

٢٨٧٩ هـ
١٣١٠
١٣١١

خاتمة الطالب بالعدد ١٢١٢
جلسة منه في أثناء المناقشة
والمرور في التوثيق
فهرس بالبر

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية اللغة العربية
قسم اللغويات

مجموع غرائب الأحاديث

للإمام أبي منصور محمد بن عبد الجبار السَّعَّانِي

المتوفى سنة ٤٥٠ هـ

دراسة وتحقيق

من أول الكتاب إلى نهاية حرف الشين

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية

«الدكتوراة»

إعداد الطالب:

عثمان بن عبد الله النجران

بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور:

فوزي يوسف الهابط

لعام ١٤٢١/١٤٢٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا.

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِّهِ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(١).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٢)،
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٣)،
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۖ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٤).

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَشْرَفَ الْأَلْفَاظِ أَلْفَاظُ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ، ثُمَّ أَلْفَاظُ أَحَادِيثِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَثَارُ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَلَا شَكَّ أَنَّ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْصَحُ الْكَلَامِ، وَلِغَتِهِ أَفْصَحُ اللَّغَاتِ، إِلَّا أَنَّهُ بَعْدَ تَقَادُّمِ الزَّمَانِ وَفَسَادِ الْأَلْسِنَةِ صَارَ كَثِيرٌ مِنْ أَلْفَاظِ حَدِيثِهِ ﷺ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ وَتَفْسِيرٍ، فَاعْتَنَى بِهَا الْعُلَمَاءُ وَشَرَحُوهَا وَفَسَّرُوهَا فِي كُتُبٍ خُصِّصَتْ بِذَلِكَ.

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَقَ إِلَى هَذَا الْعِلْمِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْهُمْ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ (ت ٢٠٣هـ)، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ (قَطْرَب) (ت ٢٠٦هـ)، وَأَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى (ت ٢٠٩هـ) وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ (ت ٢١٥هـ)، وَأَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ (ت ٢١٦هـ) وَغَيْرُهُمْ (ثُمَّ تَعَاقَبَ التَّأْلِيفُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ) وَكَانَتْ تِلْكَ هِيَ الْبِدَايَةُ.

١ - صحيح مسلم: ٤٩٧/٢، وسنن أبي داود: ١٠٤/٢، وسنن الترمذي: ٤١٣/٣، ومسند أحمد: ٤٩٧/١.

٢ - سورة آل عمران: ١٠٢.

٣ - سورة النساء: ١.

٤ - سورة الأحزاب: ٧١، ٧٠.

ثم كان استواء هذا التصنيف ونُضجُهُ على يدِ أبي عُبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، الذي مكث أربعين سنة في تأليف كتابه (غريب الأحاديث والآثار) فصار القدوة في هذا الشأن، وأصبح مرجع الناس وعُمدَتهم، إلى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، الذي صَنَّفَ كتاباً حذا فيه حذو أبي عُبيد، ولم يُودِعْهُ من الأحاديث المودعة في كتابه إلا ما دَعَت الضرورة إليه.

ثم أَلَفَ الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربيّ (ت ٢٨٥هـ) كتابه في غريب الحديث في مجلدات؛ ولكنه استقصى الأسانيد، وأطال ذكر المتن، فطال كتابه، وهجره الناس.

واستمرَّ الحال على ذلك، إلى عهد الإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البُستي (ت ٣٨٨هـ) الذي أَلَفَ كتاباً نَهَجَ فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة، وذكر ما لم يذكره، فكان كتابه مُتَمِّماً لكتائيهما.

وظلَّت هذه الكتب مرجع العلماء، ولم يَبْقَ لمن جاء بعدهم إلا الجمع والترتيب، والتقسيم والتبويب، وأشياء قليلة فاتت السابقين، وتداركها من بعدُ اللاحقون.

فمن هؤلاء: أبو عُبيد أحمد بن محمد الهرويّ (ت ٤٠٢هـ)، حيث صنف كتاباً جمع فيه: غريب القرآن والحديث، ورتبه مقفياً على حسب حروف المعجم. ثم هذا الكتاب الذي بين أيدينا: «مجموع غرائب الأحاديث»، لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السَّمْعَانِيّ (ت ٤٥٠هـ)، الذي جمع فيه غريب الحديث، ورتب أبوابه على حسب حروف المعجم، وعُني بالكلمات اللغوية، فاستخرجها من أماكنها، وأثبتها في حروفها، وذكر معانيها، واستوعب فيه ما تقدّم من الكتب.

فجزاهم الله عن هذا العلم والدين خير الجزاء، وأثابهم بعملهم عظيم الثواب.

❖ أسباب اختياري للموضوع:

١- ما رأيته من الفائدة في هذا الكتاب، حيث جمع ما تفرّق من ألفاظ غريبة، وفوائد لغويّة في كتب غريب الحديث، ورتّب أبوابها على حروف المعجم، وأضاف إليها بعض الفوائد التي تدل على إلمام ومعرفة باللغة، وغيرها من العلوم المختلفة، ومن المعلوم أنه إذا ظهر هذا الكتاب كان فيه فائدة ونفع.

٢- الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي، ونفض الغبار عن كنوزه الثمينة التي تركها لنا علماء المسلمين (عليهم رحمة الله)، والتمرّس بالتحقيق، وإخراج هذا الكتاب محقّقاً ومخدوماً؛ لتتم الاستفادة منه على أكمل وجه؛ لا سيما إذا كان تحت إشراف أساتذة متخصصين.

٣- قيمة الكتاب العلمية، إذ الكتاب غزير في مادته، فهو يحتوي على كثير من الأحاديث النبوية، والتي تحتوي على ألفاظ غريبة، مرتبة على حروف المعجم، مع شرحها، وذكر الفوائد اللغوية فيها، وغير ذلك من الفوائد التي يجدها الناظر في هذا الكتاب، والتي لا يستغني عنها طالب العلم. وإخراجه إلى حيز الوجود يعدّ خدمة جليّة للتراث العربي.

٤- الإسهام في إظهار كتب غريب الحديث، ولهذه الكتب قيمة معجمية وعربية بالغة الأهمية، وكذلك الناس في حاجة بالغة إلى معرفة الألفاظ الغريبة في أحاديث رسول الله ﷺ، ولا سيما في هذا الزمان الذي ابتعد الناس عن اللغة الفصيحة.

٥- الكشف عن مؤلف هذا الكتاب - لأنه عالم بارز، ومن أسرة بارزة عرفت بالثقافة العميقة، والاطلاع الواسع، والآثار العلمية الذائعة الصيت، فهو يعدّ من أقدم العلماء السمعانيين - ودراسته، إنصافاً لعلمائنا السابقين رحمهم الله تعالى.

وهذه الأسباب من أهم الدوافع التي جعلتني أتوجّه لتحقيق هذا الكتاب.

❁ أما الصعوبات التي واجهتني فمن أبرزها:

الحصول على النسخة الأخرى للمخطوط، حيث إن هذه النسخة لم تكن في فهرس المكتبات بهذا الاسم، وإنما كانت تحت اسم «قطعة في غريب الحديث»، ولما أحضرتها وتصفّحتها وجدتها نسخة ثانية لكتاب «مجموع غرائب الأحاديث»، ولكنه حصل نقص منها في أول الكتاب، ونقص في أوراق أخرى، وإصابة البلل لهذا المخطوط، وتمزّق بعض الأجزاء منه، ووضعها في غير مواضعها، ممّا سبب لي بعض المعاناة في ترتيبها ومطابقتها بالنسخة الأخرى.

وكانت هذه الرسالة بعنوان:

مجموع غرائب الأحاديث لأبي منصور السمعاني المتوفى سنة ٤٥٠هـ

دراسة وتحقيق

من أول الكتاب إلى نهاية حرف الشين

وقد اقتضت هذه الرسالة أن تتكون من: مقدمة، وقسمين رئيسيين هما:

القسم الأول: قسم الدراسة.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

أولاً: المقدمة

وتشتمل على: أهمية الموضوع، وسبب اختياره، والصعوبات التي واجهتني في هذه الرسالة، وخطة بحثي فيها دراسة وتحقيقاً.

ثانياً:

القسم الأول: قسم الدراسة.

ويتضمن بابين:

الباب الأول: غريب الحديث وأثره في اللغة.

وتحتة فصلان:

الفصل الأول: غريب الحديث (مفهومه، المؤلفات التي ألفت فيه).

الفصل الثاني: أثر غريب الحديث في اللغة (في الدلالة - في المعاجم).

الباب الثاني: السمعاني وكتابه «مجموع غرائب الأحاديث».

ويتضمن فصلين:

الفصل الأول: عصره وحياته.

وتحتة مباحث:

المبحث الأول: عصر السمعاني.

المبحث الثاني: حياته (اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده،

ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته).

المبحث الثالث: مصنّفاته، ومكانته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب (مجموع غرائب الأحاديث).

وتحتة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبه للمؤلف.

المبحث الثاني: مادة الكتاب.

المبحث الثالث: مصادر الكتاب، وشواهد.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: الظواهر اللغوية في الكتاب.

المبحث السادس: تقويم الكتاب.

المبحث السابع: الموازنة بينه وبين كتابي: غريب الحديث

للخطابي، والفائق للزمخشري.

ثالثاً:

القسم الثاني: قسم التحقيق

ويشتمل على ما يلي:

- ١- مقدمة التحقيق وفيها وصف النسخ المعتمدة في التحقيق، وبيان منهجي فيه، وعرض نماذج من النسخ المخطوطة.
- ٢- النص المحقق.
- ويلي ذلك الفهارس الفنية، وتتكون من:
 - ١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
 - ٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
 - ٣- فهرس الشعر المذكور في المتن.
 - ٤- فهرس الأمثال وكلام العرب.
 - ٥- فهرس الكلمات الغريبة، الواردة في أحاديث الكتاب.
 - ٦- فهرس الأعلام.
 - ٧- فهرس البلدان والأماكن والجبال والمياه ونحوها.
 - ٨- فهرس الأمم والقبائل والطوائف والأيام ونحوها.
 - ٩- فهرس الحروف (الأبواب).
 - ١٠- فهرس المصادر والمراجع.
 - ١١- فهرس الفهارس.

شكرو تقدير

أحمد الله الذي لا إله إلا هو، وأشكره على ما أنعم عليّ به ووفّقني إليه،
وأسأله عزّ وجلّ أن يعينني على ذكره وشكره وحسن عبادته حتى ألقاه.

وأرى من الواجب عليّ أن أعترف بالفضل لأهله، لذا أتوجّه بالشكر
إلى القائمين على الجامعة الإسلامية على ما قدّموه لنا من عناية ورعاية أعانتنا
على طلب العلم، فجزاهم الله خيراً، ووفقهم إلى ما يحبه ويرضاه.

كما أقدم شكري وتقديري لفضيلة أستاذي الأستاذ الدكتور/
فوزي يوسف الهابط - المشرف على هذه الرسالة - على رعايته الأبوية التي
غمّرنني بها، وتوجيهاته السديدة التي أتحنّني بها طوال مدة إعدادي لهذا
البحث، وقد قضى - حفظه الله - جلّ وقته في متابعة الرسالة وإبداء
ملاحظاته حول ما أكتبه.. فجزاه الله عني خير الجزاء، وأجزل له المثوبة في
الدنيا والآخرة!

كما أقدم شكري وتقديري لكلّ من قدّم لي عوناً أيّاً كان، من الأساتذة
الكرام، والزُملاء، والإخوة الفضلاء، ولكلّ من أسهم في إخراج هذا البحث.
فجزى الله الجميع خير الجزاء، وبارك في جهودهم، ووفقهم إلى كل
خير.

وفي الختام أتوجّه إلى الله - جلّ ذكره - أن يوفّقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه،
وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه، وله الحمد في الأولى والآخرة.

ثانياً: القسم الأول
قسم الدراسة
ويتضمن باين:

الباب الأول:

غريب الحديث وأثره في اللغة

وتحتة فـصـلـان:

الفصل الأول:

غريب الحديث

(مفهومه، والمؤلفات التي ألفت فيه).

الفصل الثاني:

أثر غريب الحديث في اللغة

(في الدلالة والمعاجم).

الفصل الأول:

غريب الحديث

(مفهومه - المؤلفات التي ألّفت فيه)

الفصل الأول: غريب الحديث

أولاً: مفهوم غريب الحديث:

إن المقصود من لفظ «غريب» هو غريب الكلام.

ففي العين^(١): «الغربة: الاغتراب من الوطن، وغرب فلان عنا يغرب غرباً أي: تَنَحَّى، وأغربته وغرّبه أي: نحّيته، والغربة: النوى...، والغريب: الغامض من الكلام».

وفي الجمهرة^(٢): «ويقال: غرّب الرجل تَغْرِيبًا: إذا بَعَدَ، ومنه قولهم: اغرّب عني، أي: ابعد، ويقال: هل من مغرّبة خير؟ أي: هل من خير جاء من بعد، وأحسب أنّ اشتقاق الغريب من هذا».

وقد ذكر الخطابي^(٣) أن:

«الغريب من الكلام يقال به على وجهين:

أحدهما: أن يراد به بعيد المعنى غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد، ومعاناة فكر.

والوجه الآخر: أن يراد به كلام من بعدت به الدار، ونأى به الحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم، وقال له قائل: أسألك عن حرف من الغريب، فقال: هو كلام القوم، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه».

وأذهب إلى أن هناك وجهاً ثالثاً للغريب: وهو أن تأتي الغرابة في اللفظ من جهة قصور فهم الناس عن معرفته وإدراكه، لغلبة العجمة على ألسنتهم، وبُعْدِ عهدهم عن العصر الزاهر للغة العرب، وقلة عنايتهم بالأدب العربي.

١ - العين: ١/٤١٠، ٤١١.

٢ - جمهرة اللغة: ١/٢٦٨.

٣ - غريب الحديث للخطابي: ١/٧١.

ولذلك صار السهل المعروف في عصر تدوين غريب الحديث: غريباً في العصور المتأخرة، ويدل على هذا: تنابع ازدياد ألفاظ الغريب عند المتأخرين، مع أنها لم تكن غريبة في عصر التدوين عند المؤلفين الأوائل.

والمقصود من لفظ «الحديث»: ما درج عليه جمهور من المحدثين.

فقد نقل عنهم عبدالحق الدهلوي أنه: «يطلق على قول النبي ﷺ، وفعله، وتقريره،... وكذلك يطلق على قول الصحابي، وفعله وتقريره، وعلى قول التابعي، وفعله، وتقريره»^(١).

ويُسمى الأول: مرفوعاً، والثاني: موقوفاً، والثالث: مقطوعاً.

وقد سلك هذا السبيل - في إطلاق الحديث على ما سبق - كل من: أبي عبيد، وابن قتيبة، والسَّرْقَسْطِي، والخطابي، وغيرهم، حيث سموا كتبهم: «غريب الحديث»، وذكروا فيه ما أثر من غريب ألفاظ الرسول ﷺ، والصحابة، والتابعين.

إذن: فغريب الحديث هو: ما أراده به المؤلفون في غريب الحديث، وهو ما خفي معناه على كثير من العلماء فضلاً عن غيرهم.

ثانياً: المؤلفات التي أُلِّفَتْ في غريب الحديث:

في أواخر القرن الثاني الهجري وأوائل القرن الثالث الهجري بدأ عصر تدوين الغريب؛ حيث لم يعرف تاريخ تأليف أي كتاب من كتب الغريب الأولى، لكن جميع المؤلفين الذين توافروا على تدوينه أولاً، توفوا في أوائل القرن الثالث، ولكن أسبقهم وفاة عاش مدة تمكن فيها من التأليف.

ثم تبعهم أقوام من اللغويين في كل قرن، وكل قطر، على أشكال وأنماط، فجاءوا بشروة لغوية ضخمة، وخدموا أحاديث الرسول ﷺ، وآثار الصحابة والتابعين، بالشرح والتوضيح، حسب مناهجهم الفكرية، ومسالكهم المذهبية.

وإليك أسماء كتب غريب الحديث، التي ذكرها مؤرخو هذا النوع من التأليف، نذكرها مرتبة حسب تاريخ وفيات أصحابها:

- ١- ما جاء من الحديث المأثور عن النبي ﷺ مفسراً، وعلى أثره ما فسر العلماء من السلف. - لأبي عدنان، السُّلَمي: عبدالرحمن بن عبدالأعلى (توفي أوائل القرن الثالث الهجري)^(١).
- ٢- غريب الحديث - للنضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ)^(٢).
- ٣- غريب الحديث - للباجدائي، أبي بكر: الحسين بن عياش السُّلَمي (ت ٢٠٤هـ)^(٣).
- ٤- غريب الآثار - لقطرب: محمد بن المستنير (ت ٢٠٦هـ)^(٤).
- ٥- غريب الحديث - لأبي عمرو، الشيباني: إسحاق بن مِرار (ت ٢٠٦هـ)^(٥).
- ٦- غريب الحديث - للفرّاء، أبي زكريا: يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)^(٦).

١ - انظر: الفهرست: ٦٨، وإنباه الرواة: ١٤٨/٤.

٢ - انظر: الفهرست: ص ٧٧، والوفيات: ٤٤/٥، وإنباه الرواة: ١٤٣/١، ومقدمة تهذيب اللغة: ص ٢٧، وغريب الحديث للخطابي: ٤٩/١.

٣ - الفهرست: ١٢٩، وغريب الحديث للخطابي: ٥٠/١، وتهذيب التهذيب: ٣٦٢/٢.

٤ - الفهرست: ص ٧٨.

٥ - انظر: الفهرست: ص ١٠٢.

٦ - انظر: طبقات المفسرين: ٣٦٨/٢.

- ٧- غريب الحديث - لأبي عبيده: معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)^(١).
- ٨- غريب الحديث - للأخفش: سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)^(٢).
- ٩- غريب الحديث لأبي زيد، الأنصاري: سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ)^(٣).
- ١٠- غريب الحديث - للأصمعي: عبد الملك بن قُريب (ت ٢١٦هـ)^(٤).
- ١١- غريب الحديث - لأبي عبيد: القاسم بن سَلَام (ت ٢٢٤هـ).
- مطبوع، نشرته دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد (الهند)، بتحقيق محمد عظيم الدين، سنة ١٩٦٧م.
- وطبعه مجمع اللغة العربية بمصر عام ١٤٠٤هـ - ١٤١٩هـ، تحقيق الدكتور: حسين محمد محمد شرف، ووضع فهارسه الدكتور: محمود الطناحي وآخرون.
- ١٢- غريب الحديث - للأثرم: علي بن المغيرة (ت ٢٣٠هـ)^(٥).
- ١٣- غريب الحديث - لابن الأعرابي: محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ)^(٦).
- ١٤- غريب الحديث - لعمر بن أبي عمرو الشيباني (ت ٢٣١هـ)^(٧).
- ١٥- غريب الحديث - لابن حبيب الألبيري: عبد الملك (ت ٢٣٨هـ)^(٨).
- ١٦- غريب الحديث - لابن حبيب، البغدادي: محمد (ت ٢٤٥هـ)^(٩).
- ١٧- تفسير غريب الموطأ - للأخفش: أحمد بن عمران (توفي قبل: ٢٥٠هـ)^(١٠).

١ - انظر: فهرسة ابن خير: ص ١٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات: ١٠٣/١/٢.

٢ - تاريخ بغداد: ٤٠٥/١٢.

٣ - الفهرست: ١٢٩.

٤ - الفهرست: ٨٢، وإنباه الرواة: ٢٠٣/٢.

٥ - الفهرست: ١٢٩، وإنباه الرواة: ٣٢١/٢.

٦ - الفهرست: ص ١٢٩.

٧ - المرجع السابق: ص ١٠٢.

٨ - بغية الوعاة: ١٠٩/٢، والكشف: ١٢٠٥، وتاريخ علماء الأندلس: ٢٧٠.

٩ - الفهرست: ١٢٩.

١٠ - فهرسة ابن خير: ص ٩١، وفهرس مرويات ابن حجر: ٣٢/أ، وبغية الوعاة: ٣٥١/١.

ومنه نسخة في مكتبة صائب بأنقرة برقم ٢١٨٠، في ١٩ ورقة (١٨٢/أ-٢٠٠/ب)^(١)،
وأخرى في مكتبة عبيد بدمشق، بالعنوان المذكور^(٢).

وقد أفاد منه القاضي عياض في المشارق حيث قال: «وأنكر الأخفش شارح
الموطأ.....»^(٣).

١٨ - غريب الحديث - لابن قادم، أبي جعفر: محمد بن عبد الله (توفي بعد
٢٥١هـ)^(٤).

١٩ - غريب الحديث - لشمر بن حمدويه (ت ٢٥٥هـ)^(٥).

٢٠ - شرح حديث أم زرع - للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ)^(٦).

٢١ - تفسير حروف من غريب الحديث - لأبي داود: سليمان بن معبد السنجي
(ت ٢٥٧هـ).

قال الأزهرى: «وكان محمد بن إسحاق السَّعْدِي لقيه.....، وسأله عن حروف
استغربها في الحديث، ففسرها له»^(٧).

٢٢ - شرح حديث أم زرع - لأبي عَصِيدَة: أحمد بن عُبيد بن ناصح
(ت ٢٧٣هـ)^(٨).

٢٣ - إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث - لابن قتيبة عبد الله بن مسلم
الدينوري (ت ٢٧٦هـ) مطبوع، بتحقيق الدكتور: عبد الله الجبوري عام ١٤٠٣هـ.

١ - تاريخ التراث: ١٣٤/٣/١.

٢ - الأعلام: ١٨٩/١.

٣ - مشارق الأنوار: ١٢٨/٢.

٤ - الفهرست: ص ١٠١، ١٢٩.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٥٠/١، والكشف: ١٢٠٥.

٦ - فتح الباري: ٢٥٦/٩.

٧ - مقدمة تهذيب اللغة: ٣٨.

٨ - فتح الباري: ٢٥٦/٩.

٢٤- غريب الحديث - لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، وهو مطبوع، بتحقيق عبد الله الجبوري، عام ١٩٧٧م.

٢٥- المسائل والأجوبة - لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)، وهو مطبوع، نشره أولاً: حسام الدين القدسي، من مكتبته بالقاهرة سنة ١٣٤٩هـ. ثم أعاد نشره شاكر العاشور في مجلة «المورد» ببغداد مج ٣، عدد ٤/ ١٩٧٤م، ص ٢٣٣-٢٥٢.

٢٦- غريب الحديث - للحري: إبراهيم بن إسحاق (ت ٢٨٥هـ).

والكتاب مطبوع منه: المجلد الخامس، حيث لم يوجد منه إلا هذا القدر، الذي حققه ودرسه: د. سليمان بن إبراهيم العايد.

٢٧- غريب الحديث - للبخشي: محمد بن عبد السلام (ت ٢٨٦هـ)^(١).

٢٨- غريب الحديث - للمبرد: محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ)^(٢).

٢٩- غريب الحديث - لفُستَقَة صاحب الكرايسي، أبي العباس: محمد بن علي بن الفضل (ت ٢٨٩هـ)^(٣).

٣٠- غريب الحديث - لثعلب، أبي العباس: أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)^(٤).

٣١- الانتصار لأبي عبيد على ابن قتيبة - للمروزي، أبي عبد الله: محمد بن نصر (ت ٢٩٤هـ)، في جزء لطيف^(٥).

٣٢- غريب الحديث - لابن كيسان: محمد بن أحمد (ت ٢٩٩هـ)^(٦).

١ - انظر: فهرسة ابن خير: ١٩٥، وطبقات الزبيدي: ٣٠٩.

٢ - انظر: النهاية: ١٠/١، والكشف: ١٢٠٥.

٣ - انظر: الفهرست: ص ١٢٩.

٤ - النهاية: ٧/١، والكشف: ١٢٠٥.

٥ - انظر: فتح المغيث: ٤٤/٣.

٦ - انظر: الفهرست: ص ١٢٩، وإنباه الرواة: ٥٨/٣.

٣٣- الدلائل - للسُّرْقُسْطِي: قاسم بن ثابت (ت ٣٠٢هـ). وهو مخطوط^(١). وقد اطلع شاكر الفحام على ثلاث نسخ من هذا الكتاب، فوجدها كلها ناقصة الأول، وكتب وصفها مفصلاً^(٢).

٣٤- غريب الحديث - للأَنْبَارِي، أبي محمد: القاسم بن محمد (ت ٣٠٤هـ)^(٣).

٣٥- غريب الحديث - للحامض: سليمان بن محمد (ت ٣٠٥هـ)^(٤).

٣٦- الرد على أبي عبيد في غريب الحديث - لِلْغُدَّة: الحسن عبد الله الأصبهاني (ت نحو ٣١٠هـ)^(٥).

٣٧- غريب الحديث - لِسَلَمَةَ بن عاصم النحوي (ت ٣١٠هـ)^(٦).

٣٨- غريب الحديث - للمروزي، أبي معاذ: الفضل بن خالد (ت ٣١١هـ)^(٧).

٣٩- غريب الحديث - لِلْجَعْد: محمد بن عثمان (ت ٣٢٠هـ)^(٨).

٤٠- غريب الحديث - لابن دريد: محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)^(٩).

٤١- تفسير غريب الحديث - لابن المديني: علي بن عبد الله (ت ٣٢٤هـ). ذكره الحاكم، ووصفه بأنه خمسة أجزاء^(١٠).

٤٢- شرح حديث أم زرع - لابن الأنباري، أبي بكر: محمد بن القاسم (ت ٣٢٨هـ)^(١١).

١ - انظر: طبقات الزبيدي: ٣٠٩، فهرسة ابن خير: ١٩١، إنباه الرواة: ٢٩٧/١.

٢ - انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد ٥١، ٥٠.

٣ - انظر: الفهرست: ١١٢، وإنباه الرواة: ٢٨/٣، ووفيات الأعيان: ٣٤١/٤.

٤ - انظر: الفهرست: ١٢٩.

٥ - انظر: معجم الأدباء: ١٤٢/٨، والبغية: ٥٠٩/١.

٦ - انظر: الفهرست: ١٢٩.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٩/١.

٨ - انظر: الفهرست: ١٢٩.

٩ - انظر: المرجع السابق: ١٢٩.

١٠ - انظر: معرفة علوم الحديث: ص ٨٩، ٧١.

١١ - انظر: فهرسة ابن خير: ١٩٧، والفتح: ٢٥٦/٩.

٤٣- شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها - لابن الأنباري، أبي بكر: محمد بن القاسم (٣٢٨هـ). قام بشرحه وتحقيقه: صلاح الدين المنجد، في مجلة المجمع العلمي العربي، بدمشق: ١٩٦٢م. مج ٣٧ / ٣ / ٤١٤-٤٢٧.

٤٤- شرح غريب كلام هند بن أبي هالة التميمي في صفة رسول الله ﷺ - لابن الأنباري^(١).

٤٥- غريب الحديث - لابن الأنباري^(٢). وقد قال عنه الخطيب البغدادي: «وقد أملى كتاب غريب الحديث، قيل: إنه خمس وأربعون ألف ورقة»^(٣).

٤٦- غريب الحديث - لابن أبي عمر، القاضي، أبي الحسين: عمر بن محمد (ت ٣٢٨هـ)^(٤).

٤٧- زيادات على غريب الحديث - للمنزري، أبي الفضل: محمد بن أبي جعفر (ت ٣٢٩هـ)^(٥).

٤٨- رسالة في نصرة أبي عبيد على ابن قتيبة - للقفصي، التميمي: يوسف بن عبد الله (ت ٣٣٦هـ)^(٦).

٤٩- غريب الحديث - لغلام ثعلب، أبي عمر، الزاهد: محمد بن عبد الواحد (ت ٣٤٥هـ)^(٧).

٥٠- شرح حديث أم زرع - للكاذي، أبي الحسن: إسحاق بن محمد (ت ٣٤٦هـ)^(٨).

٥١- غريب الحديث - لابن درستويه: عبد الله بن جعفر (ت ٣٤٧هـ)^(٩).

١ - انظر: فهرسة ابن خير: ١٩٧.

٢ - انظر: الفهرست: ١١٢، ونزهة الألباء: ١٩٧.

٣ - تاريخ بغداد: ١٢/١٨٤.

٤ - انظر: الفهرست: ١٢٩، ومعجم الأدباء: ١٦/٩٦.

٥ - معجم الأدباء: ١٨/١٠٠.

٦ - انظر: ترتيب المدارك: ٦/٢٥.

٧ - انظر: الفهرست: ص ١٢٩، والوفيات: ٤/٣٣٢، وتاريخ بغداد: ٢/٣٥٨.

٨ - الفتح: ٩/٢٥٦.

٩ - انظر: الفهرست: ١٢٩، ٩٤، وإنباه الرواة: ٢/١١٣.

- ٥٢- غريب القرآن والسنة - للنقاش، الموصلي: محمد بن الحسن (ت ٣٥١هـ)^(١).
- ٥٣- غريب الحديث - لابن بابويه، القمي، أبي جعفر: محمد بن أحمد (ت ٣٨١هـ)^(٢).
- ٥٤- غريب الحديث - للخطابي، أبي سليمان: حمد بن محمد (ت ٣٨٨هـ). وهو مطبوع، بتحقيق: عبدالكريم العزباوي، ونشر جامعة أم القرى.
- ٥٥- إصلاح غلط المحدثين - للخطابي، وهو جزء من غريبه.
- ٥٦- كتاب الغريين - للهروي، أبي عبيد: أحمد بن محمد (ت ٤٠١هـ).
- طبع منه الجزء الأول، بتحقيق محمود محمد الطناحي، طبعت الجزء الأول منه - من أوله إلى حرف الجيم - نشر: لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة، سنة ١٣٩٠هـ.
- ٥٧- سمط الثريا في معاني الغرائب للحديث - للبيهقي، الغازي: إسماعيل بن الحسن (ت ٤٠٢هـ)^(٣).
- ٥٨- شرح إصلاح غلط أبي عبيد - للهروي، أبي المظفر: محمد بن آدم (ت ٤١٤هـ)^(٤).
- ٥٩- شرح غريب كتاب البخاري - لابن الصابوني، أبي الوليد: هشام بن عبدالرحمن (ت ٤٢٣هـ)^(٥).
- ٦٠- تقريب الغريين - لسليم بن أيوب الرازي (ت ٤٤٧هـ). مخطوط^(٦).
- ٦١- تفسير غريب ما في الصحيحين - للحميدي: محمد بن فتوح (ت ٤٨٨هـ).

١ - انظر: طبقات الحفاظ: ص ٣٧١.

٢ - انظر: إيضاح المكنون: ١٤٦/٢.

٣ - معجم الأدباء: ١٤٠/٦، والبغية: ٤٤٥/١.

٤ - انظر: الكشف: ١٠٨.

٥ - انظر: فهرسة ابن خير: ١٩٨، وفتح المغيث: ٤٧/٣.

٦ - انظر فهرسة ابن خير: ١٩٥.

حقوق جزأاً منه عبد الله بن عبد الرحمن من الكويت للحصول على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة القاهرة^(١).

ومنه نسخة نفيسة بخط قديم في تيمورية، برقم ٨٠ لغة (ضمن دار الكتب المصرية)، في ٣٦١ صفحة، وهو مرتب على المسانيد، وهذه النسخة ناقصة الأول، حيث يوجد فيه أول ما يوجد بعض مسند أبي بكر، ثم مسند عمر، وما بعده، وينتهي بنهاية الكتاب على مسند الصحابي، وبداية مسانيدهن من صفحة ٣١٠، وأولها مسند عائشة أم المؤمنين، وآخرها مسند أم الدرداء.

٦٢- شرح غريب الحديث - لابن سراج: عبد الملك بن سراج (ت ٤٨٩هـ)^(٢).

٦٣- تهذيب غريب الحديث (لأبي عبيد) - للخطيب التبريزي: يحيى بن علي (ت ٥٠٢هـ)^(٣).

٦٤- التهذيب في غريب الحديث - للرويانى: أبي المحاسن، عبد الواحد بن إسماعيل (ت ٥٠٢هـ)^(٤).

٦٥- غريب الحديث - للنسوي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (ت ٥١٩هـ)^(٥).

٦٦- كتاب مشكلات الموطأ - للبَطْلَيْوسِي، ابن السَّيد: عبد الله بن محمد (ت ٥٢١هـ).

وهو مخطوط، منه نسخة في دار الكتب الوطنية بتونس برقم ١٢٩٣، في ٨٨ ورقة، ومنها صورة فلمية في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، برقم ٣٣٧ لغة.

وقد يذكر هذا الكتاب باسم: شرح الموطأ^(٦).

١ - انظر: أخبار التراث (١/١١/١٤٠٥هـ) عدد ٢٠، ص ١٦.

٢ - انظر: الأعلام: ١٥٩/٤.

٣ - انظر: إنباه الرواة: ١/١٠٤/٤، ٢٩-٣٠.

٤ - انظر: الكشف: ٥١٨، ومقدمة التحفة: ١٢٢.

٥ - انظر: معجم الأدباء: ١٤/٢، والبغية: ٤٢٥/١.

٦ - انظر: المثلث للبطلوسى: ٤٥/١.

٦٧- رسالة الانتصار (لأبي عبيد علي ابن قتيبة) - لابن عبدون: عبدالمجيد بن عبد الله الفهري (ت ٥٢٧هـ)^(١).

٦٨- مجمع الغرائب، ومنبع الرغائب - للفراسي: عبدالغافر بن إسماعيل أبي الحسن (ت ٥٢٩هـ)^(٢). وتوجد منه عدة نسخ^(٣). وقد حُقِّق كاملاً في جامعة أم القرى، حققه الدكتور: عبد الله القرني وآخرون.

٦٩- المفهم لشرح غريب صحيح مسلم - للفراسي: عبدالغافر بن إسماعيل أبي الحسن^(٤).

٧٠- مجمع الغرائب في غريب الحديث - لعبدالغافر الحنفي (ت ٥٣٧هـ)^(٥).

٧١- الفائق في غريب الحديث - للزنجشيري، جار الله: محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ).

وقد طبع غير مرة، حيث طبعته أولاً: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد (بأهند)، في جزأين، في مجلد، سنة ١٩٠٦م.

ثم طبعته دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة في ثلاثة أجزاء سنة ١٩٤٨م، بتحقيق علي محمد البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم.

وأعادت الدار المذكورة طبعه في السنوات ١٩٦٩-١٩٧١م، وأخرجته في أربعة أجزاء.

وهذه الطبعة الأخيرة صورت في بيروت عدة مرات. ثم طبعته دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤١٧هـ، في أربعة أجزاء أيضاً.

٧٢- شرح غريب البخاري - لأبي الحسن: محمد بن أحمد القيسي الجبائي (ت ٥٤٠هـ)^(٦).

١ - انظر: الصلة: ٣٨٢، وفوات الوفيات: ٣٨٨/٢.

٢ - انظر: وفيات الأعيان: ٢٢٥/٣، وفتح المغيث: ٦٤/٣، والتذيل: ص ٦٠، ٦٤، ٦٥.

٣ - انظر: بروكلمان: ٢٤٥/٦، ٢٤٦.

٤ - انظر: وفيات الأعيان: ٢٢٥/٣، والكشف: ٥٥٨، والخط: ٢٠٥.

٥ - انظر: مقدمة تحفة الأحوذى: ص ١٢٢.

٦ - بغية الوعاة: ٤٢/١.

٧٣- بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد- للقاضي عياض موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ). وهو مطبوع، على نفقة وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية سنة ١٣٩٠هـ، بتحقيق صلاح الدين بن أحمد الإدلي، ومحمد الحسن أجانف، ومحمد عبدالسلام الشرقاوي.

٧٤- مشارق الأنوار على صحيح الآثار - للقاضي: عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ).

وقد طبع الكتاب غير طبعة، حيث طبع أولاً: بفاس في جزأين سنة ١٩١٠م، ثم طبع في مطبعة السعادة بالقاهرة سنة ١٩١٣م^(١). ثم طبعته المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة.

وأخيراً طبعته وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية سنة ١٤٠٢هـ، بتحقيق البلعمش أحمد يكن. في جزأين من أول الكتاب إلى نهاية حرف اللام من الأنساب.

٧٥- التنبيه على ألفاظ الغريين - للسلامي أبي الفضل: محمد بن ناصر (ت ٥٥٠هـ).

مخطوط، توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ١٥٨٩ عام، ٥١ لغة، في ثمانين ورقة. وهذه النسخة أم لنسخة دار الكتب المصرية، المحفوظة في مكتبة تيمور ٥٦ لغة، كما ورد تصريح النقل عنها في آخر هذه النسخة.

وقد حققه سعيد كمال استيتية بعنوان «التنبيه على خطأ الغريين»، في رسالة للحصول على درجة العالمية الماجستير، من كلية الآداب بجامعة بغداد ١٣٩٢هـ^(٢).

٧٦- جمل الغرائب - لبيان الحق النيسابوري: محمود بن أبي الحسين (ت ٥٥٠هـ)، مخطوط له نسخة في اسكوريال بمدريد (أسبانيا) ومنها صورة فيلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة، برقم ٣٦٧٣ في ١٩٢ ورقة.

وهناك نسخة أخرى في مكتبة أحمد الثالث بتركيا، برقم ٢٣٣٤ في ١٧٤ ورقة.

١ - انظر: ذخائر التراث: ٧٠٨/٢.

٢ - انظر: حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث: ١٩، ٣٤٣ - ط دار الرشيد - بغداد ١٩٨٠م.

٧٧- مختصر الغريين - لأبي المكارم (الوزير): علي بن محمد النحوي (ت ٥٦١هـ)^(١).

٧٨- غريب المصاييح - للسُّهْرَوَردي: عبد القاهر بن عبد الله الصديق (ت ٥٦٣هـ).

منه نسخة مصورة فيلمية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، برقم ٢٣٩٦، في ٩٢ ورقة.

٧٩- مطالع الأنوار على صحاح الآثار - لابن قرقول: إبراهيم بن يوسف (ت ٥٦٩هـ).

وهو مخطوط، منه نسخة خطية ذكرها الزركلي^(٢)، ويوجد الجزء الثاني منه فقط في الخزانة العامة بالرباط برقم ٣٦٦ كتاني، وتوجد لهذا الجزء نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٣٦١ فيلم.

٨٠- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث - لأبي موسى، المديني، الأصفهاني: محمد بن عمر (ت ٥٨١هـ).

وهو مطبوع، بتحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوي، طبعه مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٦هـ.

٨١- هفوات كتاب الغريبين - لأبي موسى، المديني: الأصفهاني^(٣).

٨٢- غريب الحديث - لابن الدهان، الفرضي، أبي شجاع: محمد بن علي البغدادي (ت ٥٩٠هـ)^(٤).

٨٣- غريب الحديث - لابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ).

وهو مطبوع في جزأين، بتحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، سنة ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

١ - انظر: الكشف: ١٢٠٩.

٢ - انظر: الأعلام: ٨٢/١.

٣ - انظر: الكشف: ١٢٠٩، ٢٠٤٥.

٤ - إنباه الرواة: ١٩٢/٣، والوفيات: ١٢/٥.

- ٨٤- حواشي على النهاية - لابن الأثير مجد الدين: المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ).
قال السخاوي في وصف النهاية: «للمصنف على نسخته منه أيضاً حواشٍ كثيرة، كان عزمه تجريدتها في ذيل كبير، وما أظنه تيسر»^(١).
- ٨٥- الشافى في شرح مسند الشافعى - لابن الأثير، مجد الدين.
وصفه ياقوت فقال: «أبدع في تصنيفه فذكر أحكامه ولغته ونحوه، ومعانيه، نحو مائة كراسة»^(٢).
- منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ٣٠٦ حديث، يوجد منها الجزء الأول فقط^(٣)، وأخرى فيها أيضاً، برقم ٢٢١٨٤، يوجد منها الجزء الأول أيضاً^(٤).
- ٨٦- شرح غريب جامع الأصول - لابن الأثير، مجد الدين.
أورده ضمن جامع الأصول «في آخر كل حرف من حروف (أ، ب، ت، ث)، على ترتيب الكتب التي في كل حرف، وسياق الحديث الذي في كل كتاب»^(٥).
- ٨٧- منال الطالب في شرح طوال الغرائب - لابن الأثير، مجد الدين.
وهو مطبوع، بتحقيق محمود محمد الطناحي، ونشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.
- ٨٨- النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير، مجد الدين. وهو مطبوع عدة طبعات: الأولى بطهران، سنة ١٢٦٩هـ، والثانية بالمطبعة العثمانية بالقاهرة، سنة ١٣١١هـ، في أربعة مجلدات، بتصحيح عبدالعزيز بن إسماعيل الطهطاوي، وبهامشه «الدر النثير» للسيوطي.
- والثالثة بالمطبعة الخيرية بالقاهرة سنة ١٣١٨هـ، وبأسفله «الدر النثير» للسيوطي.

١ - فتح المغيث: ٤٦/٣.

٢ - معجم الأدباء: ٧٦/١٧.

٣ - انظر: فهرس المخطوطات المصورة: ٨٢/١.

٤ - المرجع السابق: ١/٢.

٥ - انظر: جامع الأصول: ٣٠/١.

والرابعة طبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة، سنة ١٩٦٣-١٩٦٦م، بتحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. والخامسة طبعة دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤١٨هـ، في خمسة أجزاء.

٨٩- قنعة الأريب في تفسير الغريب - لابن قدامة، موفق الدين: عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠هـ). وهو مطبوع، بتحقيق علي حسين البواب، وطبعته دار أمية بالرياض، سنة ١٤٠٦هـ.

٩٠- تفسير غريب الحديث - لموفق الدين: عبداللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩هـ)^(١).

جمع المؤلف فيه غريب أبي عبيد، وابن قتيبة، والخطابي^(٢)، ثم اختصره وأخرج منه كتاباً آخر، سماه: «المجرد للغة الحديث»^(٣)، سيأتي ذكره.

٩١- المجرد للغة الحديث - لموفق الدين: عبداللطيف بن يوسف البغدادي.

طبع جزء منه - من أوله إلى حرف الراء - في مطبعة الشعب ببغداد، سنة ١٩٧٧م، بتحقيق فاطمة حمزة الراضي.

٩٢- المشروع الروي في الزيادة على غريب الهروي - لابن عسكر، المالقي، الغساني: محمد بن علي (ت ٦٣٦هـ)^(٤).

٩٣- غريب الحديث - لابن الحاجب: عثمان بن عمر (ت ٦٤٦هـ)^(٥).

٩٤- المسلك القريب في ترتيب الغريب - لابن أبي الربيع، الشاطبي: محمد بن سليمان (ت ٦٧٢هـ)^(٦).

١ - انظر: المجرد: ٩٤/١، والكشف: ص ١٥٩٣.

٢ - انظر: مقدمة المجرد: ص ٧٩.

٣ - انظر: المجرد: ٩٤/١.

٤ - انظر: البغية: ١٨٠/١، والكشف: ١٢٠٩.

٥ - انظر: الكشف: ١٢٠٧.

٦ - انظر: طبقات المفسرين: ١٥١/٢، وإيضاح المكنون: ٤٨٠/٢.

٩٥- تقريب المرام في غريب القاسم بن سلام - لمحّب الدين الطبري: أحمد بن عبد الله (٦٩٤هـ)^(١).

وهو مبوّب على حروف المعجم، في مجلد، مختصر^(٢).

٩٦- غريب جامع الأصول - لمحّب الدين، الطبري: أحمد بن عبد الله المكي (٦٩٤هـ)^(٣).

٩٧- مجمع الغرائب ومنبع العجائب - للكاشغري: محمد بن محمد بن الرشيد بن علي (٧٠٥هـ)^(٤).

وهو ذيل على النهاية لابن الأثير^(٥).

٩٨- تمة كتاب النهاية- للأرموي: محمود بن محمد (أبي بكر) صفى الدين المصري (٧٢٣هـ)^(٦).

ووصفه السخاوي عند ذكر كتاب ابن الأثير النهاية، فقال: «ويقال: إن لصفى محمود بن محمد بن حامد الأرموي ذيلاً عليه، أو كتب على نسخته منه حواشي، فأفردها في غيره»^(٧).

وقال تلميذه ابن جابر الوادي آشي: «وله ذيل كبير على النهاية»^(٨).

وقال السيوطي بعد ذكر النهاية: «فزيل عليه الصفي الأرموي بذيّل لم نقف عليه»^(٩).

١ - انظر: فتح المغيث: ٤٣/٣، والكشف: ص ٤٦٥.

٢ - انظر: المنهل الصافي: ٣٤٧/١، والحطة: ص ٩٧.

٣ - انظر: المنهل الصافي: ٣٤٧/١، والكشف: ص ٥٣٧.

٤ - انظر: الكشف: ١٦٠٣، والبيغة: ٢٣٠/١.

٥ - انظر: فتح المغيث: ٤٦/٣.

٦ - انظر: الكشف: ص ١٢٠٧.

٧ - فتح المغيث: ٤٦/٣.

٨ - برنامج ابن جابر ٩٣.

٩ - تدريب الراوي: ١٨٦/٢.

٩٩- لوامع الأنوار نظم مطالع الأنوار، لابن قُرْطُول (ت ٥٦٩هـ) - لابن الموصلي، البعلبي، شمس الدين: محمد بن محمد (ت ٧٧٤هـ)^(١).

١٠٠- الكفاية في نظم النهاية - للبعلبي، عماد الدين، أبي الفدا: إسماعيل بن محمد (ت ٧٨٥هـ).

منه نسخة في برلين تحت رقم ١٦٥٩^(٢)، والجزء الأول من نسخة أخرى في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، في ١٥٥ ورقة (إلى مادة: حم)، ومنها صورة بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٢٧٧٧. وهو مرتب على الحروف الهجائية، وقد كان يذكر - في الأبيات الألفاظ الغريبة، ومعناها، ثم يأتي شرحه في الشر.

١٠١- قاموس البحر ونبراس الفجر (في اختصار نهاية ابن الأثير) - للنووي إبراهيم بن علي (كان حياً قبل ٨٠٨هـ)^(٣).

وهو في جزأين، والأول منهما مخطوط، في مكتبة عارف حكمت بالمدينة، تحت رقم ٢٣٧٧ عام. وهي نسخة ناقصة.

١٠٢- التقريب في علم الغريب - لابن خطيب الدهشة: محمود بن أحمد الفيومي (ت ٨٣٤هـ).

اختصره المؤلف من كتابه «تهذيب المطالع»، بتجريد الكلمات عن الأحاديث، ورتبها على حروف المعجم، وجعل لكل حرف باباً.

وهو مخطوط في جزأين، يوجد الأول منه في مكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم ٧٩١ أدب، في ٢٤٤ ورقة، وتنقص منها المقدمة. والثاني منه في المكتبة الأزهرية تحت رقم ٤١٩٧٨ جوهري، في ٢٠٣ ورقة، وتنقص منها ورقة في الأول، ومنها صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة تحت رقم ٣٠٠ لغة، و١٣٩ لغة. وقد حقق هذا الكتاب في كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بالقاهرة.

١ - انظر: بغية الوعاة: ٢٢٨/١، وفتح المغيث: ٤٧/٣، والكشف: ١٥٦٨.

٢ - انظر: فهرس مكتبة برلين: ٢٩١/٢.

٣ - انظر: معجم المؤلفين: ٦٠/١.

١٠٣- تهذيب المطالع لترغيب المطالع - لابن خطيب الدهشة: محمود بن أحمد الفيومي.

وهو تهذيب لمطالع الأنوار لابن قرقول، اختصره في ست مجلدات^(١)، توجد منها خمس فقط^(٢)، وهو أصل لتقريبه، ومنه اختصره.

١٠٤- تحفة المتجدد المفهم، في غريب صحيح مسلم - لمؤلف مجهول.

جمع فيه تعليقات أستاذه سبط بن العجمي (ت ٨٤١هـ).

قال سزكين: منه نسخة في حميدية (وليس في عاشر أفندي، كما ذكر بروكلمان^(٣)) برقم ١١٨، في ٣٤٨ ورقة، مكتوبة سنة ٨١٦هـ^(٤).

١٠٥- الإحكام في شرح غريب عمدة الأحكام، للجمايعلي في الحديث - لشمس الدين أبي ياسر: محمد بن عمار المالكي (ت ٨٤٤هـ)^(٥).

١٠٦- تفسير غريب الحديث - لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ).

هذا ليس بكتاب مستقل، بل هو الفصل الخامس من كتاب: هدي الساري مقدمة فتح الباري (ص ٧٣-٢٠٨). وقد نشر هذا الفصل مستقلاً في صورة كتيب بالاسم المذكور.

١٠٧- غريب الأحاديث المذكورة في شرح مختصر القدوري، للأقطع - لقاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ).

توجد منه نسخة بخط المؤلف في مكتبة لاله لي بتركيا، برقم ٨٣٩، في ٩٧ ورقة^(٦).

١ - انظر: البدر الطالع: ٢/٢٩٤.

٢ - انظر: الأعلام: ٧/١٦٢.

٣ - انظر: بروكلمان: ٣/١٨٢.

٤ - انظر: تاريخ التراث: ١/٢٦٩.

٥ - انظر: إيضاح المكنون: ١/٣٦.

٦ - انظر: تاريخ التراث: ١/٣/١١٨.

١٠٨- التذيل والتذنيب على نهاية الغريب - للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)، وهو مطبوع بدار الرفاعي بالرياض، بتحقيق عبد الله الجبوري، سنة ١٤٠٣هـ، وهي الطبعة الثانية، وكانت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

١٠٩- الدر النثير في تلخيص نهاية ابن الأثير - للسيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر. طبع مرتين:

الأولى: على هامش (النهاية) في أربعة أجزاء، بتصحيح عبدالعزيز بن إسماعيل الأنصاري الطهطاوي، ط المطبعة العثمانية بالقاهرة، سنة ١٣١١هـ.

والثانية: بأسفل (النهاية) في أربعة أجزاء أيضاً، ط المطبعة الخيرية بالقاهرة، سنة ١٣١٨هـ.

١١٠- مختصر النهاية - للصفوي: عيسى بن محمد (ت ٩٥٣هـ)^(١).

١١١- فيض الباري شرح غريب صحيح البخاري - للعباسي: عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن محمد (ت ٩٦٣هـ).

منه نسخة مخطوطة في مكتبات تركيا^(٢).

١١٢- مختصر النهاية - لعلي بن حسام المتقي (ت ٩٧٥هـ)^(٣).

١١٣- مجمع بحار الأنوار- للفتني محمد طاهر الهندي (ت ٩٨٦هـ).

وهو مطبوع عدة طبعات أولها طبعة حجرية في لكةنو، سنة ١٢٨٣هـ، بتصحيح محمد مظهر، ثم طبعة باهتمام العلامة صديق حسن القنوجي، ثم طبعته مطبعة دائرة المعارف العثمانية بميدان آباد، بتحقيق أبي الفضل عبدالحفيظ البليايوي، وبمراجعة حبيب الرحمن الأعظمي.

١١٤- غريب وإعراب مسند أحمد - للسُّنْدِي: محمد بن عبدالهادي التتوي (ت ١١٣٨هـ).

١ - الكشف: ١٩٨٩.

٢ - انظر: تاريخ التراث: ١/١/٢٤٠.

٣ - الكشف: ١٩٨٩.

منه صورة فيلمية في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة؛ تحت رقم ٥٨٤ لغة.

١١٥ - اليم الزغرب في لغات الحديث المنتخب - لعبد الله المحمدي الصديقي الإله آبادي الهندي (توفي بعد ١٢٧٢هـ).

وهو مرتب على حروف المعجم^(١).

١١٦ - غرائب الأحاديث (المسمى: لطائف الحكم) - للكُمُشْخَانَوِي: أحمد بن مصطفى ضياء الدين (ت ١٣١١هـ)^(٢).

طبع في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض^(٣).

١١٧ - فهرس اللغات والجمال للصحيحين - لحسين عطاء الله بن صيغة الله المدراسي (ت ١٣٢٧هـ)^(٤).

المؤلفات التي لم أَقِفْ لأصحابها على تاريخ وفاة:

١١٨ - الرد على أبي عبيد في غريب الحديث - لأبي سعيد: عبد الله بن الوليد صعودا الكوفي^(٥).

١١٩ - الرد على أبي عبيد في غريب الحديث - لأبي سعيد الضرير: أحمد بن خالد.

قال الأزهري: «وَرَدَّ عَلَى أَبِي عَبِيدَ حُرُوفًا كَثِيرَةً، مِنْ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ»^(٦).

١٢٠ - شرح حديث أم زرع - لإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، شيخ البخاري.

١ - انظر: نزهة الخواطر: ٣٠٥/٧، والثقافة الإسلامية في الهند: ص ١٥٧.

٢ - انظر: هدية العارفين: ١٩٤/١.

٣ - انظر: الفهرس الموحد: ٥٠٥/١.

٤ - انظر: الثقافة الإسلامية بالهند: ص ١٥٧، ونزهة الخواطر: ١٠٩/٨.

٥ - تنبيه السلامي: ٣/أ.

٦ - مقدمة تهذيب اللغة: ص ٣٦، وانظر: النهاية: ١٥٨/٤، وإنباه الرواة: ٧٦/١.

قال الحافظ ابن حجر: «روينا ذلك في جزء إبراهيم بن ديزيل الحافظ، من روايته عنه»^(١).

١٢١- الأغفال في غريب الحديث - لأبي بكر الحنبلي^(٢).

١٢٢- شرح غريب الحديث الواقع في جامع الأصول لابن الأثير - للتوقاني: علي ابن يوسف.

ومنه نسخة بالآصفية بحيدر آباد، في ٢٦٣ ورقة، ومنها صورة فيلمية في الجامعة الإسلامية، تحت رقم ١٦٨٩، وهو مرتب على حروف المعجم.

١٢٣- شرح غريب الموطأ - للبرقي^(٣).

١٢٤- شرح غريب الموطأ - لأحمد بن عمران الأخفش^(٤).

١٢٥- شرح غريب الموطأ - لأبي القاسم العثماني المصري^(٥).

١٢٦- غريب الحديث - للترمذي، أبي عبد الرحمن^(٦).

١٢٧- غريب الحديث - للكندي: أحمد بن الحسن (تلميذ أبي عبيدة معمر بن المثنى)^(٧).

١٢٨- غريب الحديث - للنووي أبي عبد الرحمن^(٨).

١٢٩- الفوائد - للرنلي: عبد الرحمن بن حسين بن أبي بكر مخطوط.

توجد منه نسخة في مكتبة يكي جامع بتركيا، تحت رقم ٢٧٣، في ٢٠٢ ورقة.

١ - فتح الباري - ط المكتبة السلفية: ٢٥٥/٩.

٢ - انظر: جمل الغرائب: ٣/ب، والكشف: ص ١٣١.

٣ - انظر: مقدمة الموطأ لمحمد فؤاد عبد الباقي: ص (وي).

٤ - انظر: المرجع السابق نفسه.

٥ - انظر: المرجع السابق نفسه.

٦ - انظر: فهرس مرويات ابن حجر: ٣٢/أ.

٧ - انظر: الفهرست: ص ١٣٠، وغريب الحديث للخطابي: ٥٠/١.

٨ - انظر: فتح المغيث: ٤٤/٣.

ومنها صورة فيلمية في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، تحت رقم ٣٣٣ لغة.

١٣٠- كتاب في تفسير غريب الحديث - لمؤلف مجهول.

وهو مخطوط بخط أندلسي قديم في الإسكوريال، تحت رقم ٥٧٤، في ١٤٨ ورقة، ومنه صورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، تحت رقم ٤٢٩ لغة.

١٣١- مختصر غريب الحديث لأبي عبيد - للأستر آباذي، أبي علي: الحسن بن أحمد. منه نسخة في برلين^(١).

١٣٢- الملخص في غريب الحديث - للباقرجي، أبي الفتح: عبدالواحد بن الحسن بن محمد بن إسحاق^(٢).

١٣٣- تلخيص غريب مسلم من شرح النواوي - لرجل مجهول.

وتوجد منه نسخة من الجزء الثاني فقط في الظاهرية برقم ٢٩٨ حديث، في ٣١٤ ورقة^(٣)، ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم ١٦٠٥-١٦٠٦، ويبدأ هذا الجزء من كتاب العتق (وقبله عشرة أسطر من الباب السابق)، وينتهي بنهاية صحيح مسلم على كتاب التفسير. وهو مرتب على الأبواب، منتزع من شرح النووي لصحيح مسلم.

١٣٤- شرح غريب أحاديث ابن أقطع^(٤) - لمؤلف مجهول.

توجد منه نسخة في مكتبة فاتح بتركيا، برقم ١٧٦٨، في ٢٦٠ ورقة^(٥).

١٣٥- مختصر مشارق الأنوار - لمؤلف مجهول.

وهو عنوان مخطوط محفوظ في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم ٤٧٥.

١ - انظر: بروكلمان: ١٥٦/٢.

٢ - انظر: العباب: ٢٦/١ (حرف الهمزة).

٣ - انظر: فهرس الظاهرية: حديث ٤٢٧.

٤ - هو أبو نصر أحمد بن محمد بن الأقطع (ت ٣٧٤هـ)، وكتابه شرح لمختصر القدوري.

٥ - انظر: تاريخ التراث: ١١٨/٣/١.

وكتب تحت العنوان: المستخرج من مطالع الأنوار للفقير عياض السبتي رحمه الله
ومن كتاب مشارق الأنوار للفقير أبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الحمزي، يعرف بابن
قرقول رحمه الله.

١٣٦- ناظر عين الغريبين - لمؤلف مجهول.

استفاد منه محمد طاهر الفتني في مجمع بحار الأنوار، وذكره من مصادره^(١).

الفصل الثاني:

أثر غريب الحديث في اللغة

(في الدلالة والمعاجم).

الفصل الثاني:

أثر غريب الحديث في اللغة

إن اللغة العربية هي الوسيلة لفهم كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ؛ لأن القرآن الكريم نزل بها، كما تكلم بها الرسول ﷺ.

وقد كانت لغته عليه الصلاة والسلام حافلة بمادة لغوية غزيرة، وكذلك كانت حافلة بعدد من لهجات العرب.

وقد أولاهها علماء الشريعة عناية كبرى، وصرفوا فيها جهودهم، وأوقاتهم، فجمعوا نواذرهما، وقَيَّدوا كل ما فيها من فوائد وشوارد.

وقد كان لكتب اللغة حظٌّ موفورٌ، حيث فاضت بأحاديث رسول الله ﷺ، ولا غرابة في ذلك، فهو أفصح العرب، وقد صرح عليه الصلاة والسلام بذلك بقوله: «أنا أَفْصَحُ الْعَرَبِ بَيِّنَةٌ أَنِي مِنْ قَرِيشٍ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدٍ»^(١). لذلك كانت لغته حجة في الفصاحة، وأتمودجاً في البلاغة، ومن مَعِينِهَا أَخَذَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، وَكَانَتْ هِيَ الْمَفْرَعُ لْجُمْهُرَةِ عُلَمَاءِ النُّحُو فِي اسْتِشْهَادَاتِهِمْ، وَتَأْيِيدِ مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، مِنْ صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ فِي اللُّغَةِ.

لذا كانت لغة الحديث وغيابه - بعد القرآن الكريم - زاداً طيباً، وأساساً متيناً من الأسس التي قامت عليها صناعة المعاجم العربية؛ حيث زادت في مواردها، وأثَّرت اشتقاقها، وشرحت الغامض فيها^(٢).

وسأذكر - فيما يلي - نماذج من المعاجم اللغوية وكتب اللغة التي أفادت من لغة الحديث:

أولاً: المعاجم:

١ - تهذيب اللغة: للأزهري - محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٤٠.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - مقدمة المحقق: ١/٢٧.

فقد ذكر صاحبه في مقدمته أصحاب كتب غريب الحديث، التي أفاد منها عند جمعه لمادة كتابه، وهم:

أ- أبو عبيد القاسم بن سلام وكتابه: غريب الحديث؛ الذي رواه الأزهرى عن عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد^(١).

ب- النضر بن شميل، وكتابه غريب الحديث الذي، رواه عن المصاحفي^(٢).

ج- شمر بن حمدويه، وكتابه في اللغات، وفيه مادة غزيرة من تفسير غريب الحديث^(٣).

د- ابن قتيبة، وكتابه غريب الحديث، ومنه أخذ مادة لغوية كبيرة، انتفع منها في كتابه^(٤).

٢- مقاييس اللغة:

لابن فارس - أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ).

قال في مقدمة كتابه: «وبناء الأمر في سائر ما ذكرنا على كتب مشتهرة عالية، تحوي أكثر اللغة، .. ومنها كتابا أبي عبيد في: غريب الحديث، ومصنف الغريب... حدثنا بهما علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد»^(٥).

وقد ورد ذكر أبي عبيد في كتابه أكثر من أربعمئة مرة^(٦).

وانتفع -أيضاً- بكتب ابن قتيبة: غريب الحديث، وأدب الكاتب، والمعاني الكبير. ونقل منها حروفاً، حت بلغ عدد مواضع النقل عنده: ٢٢ موضعاً، منها: ١٤ موضعاً من: غريب الحديث.. ولم يُشير إليه في صدر كتابه، ولم يذكر كتبه^(٧).

١ - تهذيب اللغة: ١/١٤، ١٥، ١٦.

٢ - المرجع السابق: ١/١٧، ١٨، ٣٢.

٣ - المرجع السابق: ١/٢٥، ٢٦.

٤ - المرجع السابق: ١/٣٠، ٣١.

٥ - مقاييس اللغة: ١/٣، ٤.

٦ - المرجع السابق: ٦/٣٩٥.

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - مقدمة المحقق: ١/٢٩.

٣- المحكم والمحيط الأعظم:

لابن سيده - علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ).

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه الكتب اللغوية التي أفاد منها حيث قال: «وأما ما ضَمَّنَّاهُ كتابنا هذا من كتب اللغة، فمُصَنَّفُ أبي عبيد، والإصلاح.. وشرح الحديث»^(١)، وذكر أيضاً:

أ- غريب الحديث لابن قتيبة^(٢).

ب- مصنف الغريب، لأبي عبيد^(٣).

ج- الغريين للهروي. وقد ذكر محققه ذلك حيث قال: «كان طبعياً أن يفيد مصنفو المعاجم من الغريين للهروي. وأقدم من عرفته منهم ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ، فقد نقل عن الهروي كثيراً في كتابه المحكم»^(٤).

٤- لسان العرب :

لابن منظور - محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ).

فقد صرح في مقدمة كتابه أنه أخذ مواده من خمسة أصول^(٥) هي:

أ- تهذيب اللغة للأزهري.

ب- المحكم لابن سيده.

ج- الصحاح للجوهري.

د- حواشي الصحاح لابن برّي.

هـ- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير.

١ - المحكم: ١٥/١.

٢ - المرجع السابق: ٨٧/١.

٣ - المرجع السابق: ١٥/١.

٤ - الغريين: ٣٦/١.

٥ - مقدمة اللسان: ٨٠٧/١.

وهذه الأصول الخمسة اعتمدت على كتب غريب الحديث في تأليفها؛ لذا جاءت المادة اللغوية في لسان العرب مملوءةً بأقوال علماء غريب الحديث من أمثال أبي عبيد، وابن قتيبة، والخطابي، والهروي، وابن الأثير، والمديني، وغيرهم.

٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:

للفيومي - أحمد بن محمد بن علي (ت بعد ٧٧٠هـ).
حيث قال: «وكننت جمعت أصله من نحو سبعين مصنفًا، ما بين مطولٍ ومختصر، فمن ذلك ... غريب الحديث لابن قتيبة، والنهاية لابن الأثير، والغريين، لأبي عبيد أحمد ابن محمد الهروي»^(١).

٦- تاج العروس في شرح جواهر القاموس:

للمرتضى الزبيدي - محمد (ت ١٢٠٥هـ).
وهو من المعاجم العربية الموسوعية، وقد جمعه مؤلفه من عدة كتب، ذكرها في مقدمته، ومنها: الغريين، والنهاية، وإصلاح الألفاظ للخطابي، ومشارك الأنوار للقاضي عياض، والمطالع لابن قرقول^(٢).

ثانياً: كتب اللغة:

وهذه - أيضاً - نماذج لكتب اللغة التي تأثرت بغريب الحديث، وأفادت منها:

١- الأضداد: للأنباري - محمد بن القاسم (ت ٣٢٧هـ).

حيث نقل عن إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث لابن قتيبة، عند تفسيره حديث: «وَأَعِدُّوا النَّبْلَ»، فقال: «وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: وَأَعِدُّوا النَّبْلَ - بضم النون - قال: وَالنَّبْلُ جَمْعُ نُبْلَةٍ»^(٣).

١ - المصباح المنير: ص ١١٠٠-١١٠١.

٢ - انظر: تاج العروس: ٤، ٣/١.

٣ - الأضداد: ص ٥٠، وإصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث: ص ٦٥، ٦٦.

٢- الزاهر في معاني كلمات الناس: لأبي بكر - محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ).

فقد نقل أقوالاً من غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، حيث قال: «وحدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: الخميصة كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عِلْمَانُ»^(١).

٣- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ).

وقد نقل عن غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، حيث قال: «... وحدثنا أبو علي، قال: قال إبراهيم الحربي في إصبع وأتملة: جميع ما يقول الناس»^(٢).

٤- كتاب الأفعال: لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ت بعد سنة ٤٠٠هـ).

وقد نقل في كتابه عن غريب الحديث لأبي عبيد، عند ذكره كلمة «عَنْدَ»، حيث قال: «وَعَنْدَ السُّلْطَانِ عُنُودًا: تَجَبَّرَ، وَعَنْدَتِ النَّاقَةُ عُنُودًا: رَعَتْ وَحَدَّهَا، فِي عُنْدٍ... وَرَوَى أَبُو عَبِيد: عِنْدَ الْعِرْقِ: إِذَا سَالَ فَأَكْثَرَ»^(٣).

ونقل - أيضاً - عن غريب الحديث لابن قتيبة عند ذكره لكلمة «هَظْلٌ»، حيث قال: «وَهَظْلُ السَّحَابِ، وَالْعَيْنِ، وَالْدَّمْعِ هَظْلًا، وَهَظْلَانًا: جَرَتْ... قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: قَالُوا: هَظْلًا، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْمَذْكُورِ: أَهْظَلُ، إِنَّمَا هُوَ هَظْلٌ»^(٤).

٥- أمالي المرتضى: للشرif المرتضى - علي بن الحسين (ت ٤٣٦هـ).

حيث صرح أنه نقل عن غريب الحديث لابن قتيبة^(٥).

٦- فصل المقال في شرح الأمثال: لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ).

١ - الزاهر: ٢/٢٦١، ومقدمة محقق غريب الحديث للحربي: ص ٦١.

٢ - الخصائص: ٣/٢١٢، وغريب الحديث للحربي: ١/٢٩٨-٣٠٠.

٣ - الأفعال: ١/٢٣٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤/٢٣٥.

٤ - الأفعال: ١/١٥٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٥٦٦.

٥ - أمالي المرتضى: ١/٦٥٥.

فقد نقل عن غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم الحربي، حيث قال: «ذكر الحربي أن رجلاً ذكر قومًا من أهل اللغة، فقال: أولئك طرقوا الكلام وماشوهُ، فأراد بهذه المقالة أنهم جمعوا مُبَدَّدَهُ، وخططوا بين أنواعه من نَشْرٍ، وَنَظْمٍ، وَجِدٍّ، وَهَزَلٍ»^(١). وكذلك نقل عن غريب الحديث لأبي عبيد، وغريب الحديث لابن قتيبة، حيث قال: «الأرم - بالراء -: الأسنان، وهو قول ابن السكيت، وأما قول أبي عبيد: لو كانت الأسنان لكانت الأزم، فإن ابن قتيبة ذهب إلى الأزم، وهو العض، وأغفل الأزم، وهو الأكل...»^(٢).

٧- المعرب: لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت ٥٤٠هـ).

فقد نقل عن غريب الحديث للحربي عند ذكره لكلمة «الصَّنَج»، فقال: «أنشدني الحربي عن أبي نصر:

ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مُغْنِي	مُلَاوَةٌ مُلْتَتَهَا كَأَنِّي
بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفٍ وَدَنٍّ» ^(٣) .	شَرَبًا بَيْسَانَ مِنَ الْأَرْدُنِّ

وكذلك نقل عن غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري، عند ذكره لكلمة «المشكاة»، فقال: «فسر الدينوري في كتابه»^(٤).

١ - فصل المقال: ص ٤٨، ومقدمة محقق غريب الحديث للحربي: ص ٦٦.

٢ - فصل المقال: ص ٤٨٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٣٠٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٦٥.

٣ - المعرب: ص ٢١٤، وغريب الحديث للحربي: المقدمة، و ١/٣٤١.

٤ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/٣٤٢.

الباب الثاني:

السمعاني وكتابه: مجموع غرائب الأحاديث.

ويتضمن فصلين:

الفصل الأول:

عصره وحياته.

الفصل الثاني:

التعريف بكتاب «مجموع غرائب الأحاديث».

الفصل الأول:

عصره وحياته.

وتحت مباحث:

المبحث الأول: عصر السمعاني.

المبحث الثاني: حياته (اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته).

المبحث الثالث: مصنفاته ومكانته.

المبحث الأول:

عصر السمعاني

ولد المؤلف في زمن الخلافة العباسية، التي مرَّ عليها ثلاثة أطوار، خلال خمسة قرون، من سنة ١٣٢ هـ - وهي السنة التي تولى فيها أبو العباس السفاح الخلافة - إلى أن زالت هذه الخلافة على يدي التتار سنة ٦٥٦ هـ.

وهذه الأطوار هي:

- ١ - عصر سلطة الخلفاء وقوتهم، التي بدأت سنة ١٣٢ هـ، وانتهت سنة ٢٣٢ هـ.
- ٢ - عصر ضعف الخلفاء واستبداد الموالي، وهي أربعة أقسام:
 - أ - عصر نفوذ الأتراك، الذي بدأ سنة ٢٣٢ هـ، وانتهى سنة ٣٢٤ هـ.
 - ب - عصر إمرة الأمراء، الذي بدأ سنة ٣٢٤ هـ، وانتهى سنة ٣٣٤ هـ.
 - ج - عصر استبداد البويهيين، الذي بدأ من سنة ٣٣٤ هـ، وانتهى سنة ٤٤٧ هـ.
 - د - عصر استبداد آل سلجوق، الذي بدأ من سنة ٤٤٧ هـ، وانتهى سنة ٥٣٠ هـ.
- ٣ - عصر الصحوة واستعادة الخلفاء بعض نفوذهم، الذي بدأ من سنة ٥٣٠ هـ، وانتهى بسقوط بغداد على يدي التتار سنة ٦٥٦ هـ^(١).

وأبو منصور السمعاني ولد في أواخر القرن الرابع تقريباً، ومات في القرن الخامس الهجري، سنة أربعمائة وخمسين، فيكون قد عاش في عصر استبداد البويهيين وأدرك من خلفاء الدولة العباسية: القادر بالله، والقائم بأمر الله، ولهذا سأورد نبذة من ترجمة كل منهما؛ ليكون عصر السمعاني واضح المعالم، متكامل الجوانب لدينا.

- القادر بالله:

هو أبو العباس أحمد ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر بالله جعفر ابن المعتضد بالله العباسي، بويع بالخلافة في رمضان سنة ٣٨١ هـ، واستمر إلى أن مات في ذي الحجة سنة ٤٢٢ هـ، وبذلك كانت مدة خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً.

١ - انظر هذا التقسيم في تاريخ الإسلام - لحسن إبراهيم: مقدمة الأجزاء: الثاني، والثالث، والرابع.

وقد اتصف بالستر والديانة وإدامة التهجد وكثرة الصدقة، مع حسن المذهب، وصحة الاعتقاد، حيث صنف كتاباً في الأصول، ذكر فيه فضائل الصحابة، وتكفير المعتزلة والقائلين بخلق القرآن، وكان هذا الكتاب يُقرأ في كل جمعة في جامع المهدي^(١).

— القائم بأمر الله:

هو أبو جعفر عبداً لله الملقب بالقائم بأمر الله ابن القادر بالله أحمد بن إسحاق ابن المقتدر بالله العباسي، تولى الخلافة بعد موت أبيه سنة ٤٢٢هـ، بعهد منه، وبقي خليفة إلى أن مات في شعبان سنة ٤٦٧هـ، وبذلك دامت خلافته أربعاً وأربعين سنة وتسعة أشهر. وكان ورعاً ديناً، كثير الصدقة، له علم وفضل، ولا سيما بعد الخلافة، حيث كان كثير الصيام والتهجد^(٢).

وفي عهد القادر بالله: ازداد نفوذ بني بويه، فاستبدَّ بهاء الدولة بن عضد الدولة - واسمه أبو النصر - بالسلطة دون الخليفة، وقد جاء إلى السلطة بعد موت أخيه شرف الدولة سنة ٣٧٩هـ، واستمر إلى أن مات سنة ٤٠٣هـ، بعد أن حكم أربعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر، وهو الذي قام بتولية القادر بالله الخلافة. وكان بهاء الدولة هذا ظالماً غشوماً سفاكاً للدماء، ولم يكن في ملوك بني بويه أظلم منه، ولا أقبح سيرة، وكان بخيلاً جداً، ويحب جمع المال، فجمع منه ما لم يجمعه أحد قبله من بني بويه^(٣).

وكان بهاء الدولة قد عهد بالسلطة حال حياته إلى ابنه سلطان الدولة (أبي شجاع فَنَاحِسْرُو)، ولذلك تولى السلطة، وهو في الثالثة عشرة من عمره سنة ٤٠٣هـ، بعد وفاة أبيه، واستمر حاكماً إلى سنة ٤١١هـ، حيث تنازل لأخيه مشرف الدولة، وترك بغداد. وكان تنازله عن الحكم لأخيه إثر حروب كثيرة جرت بينهما، اضطر في نهايتها إلى ذلك التنازل^(٤).

١ - انظر ترجمته في: تاريخ بغداد: ٣٧/٤، والمنتظم: ١٦٠/٧، والعبر: ٢٤٧/٢، وشذرات الذهب: ٢٢١/٣.

٢ - انظر ترجمته في: المنتظم: ٢٩٥/٨، والكامل: ٩٤/١٠، وشذرات الذهب: ٣٢٦/٣.

٣ - انظر: الكامل في التاريخ: ٢٤١/٩، والبداية والنهاية: ٢٩١/١١، وتاريخ الإسلام لحسن إبراهيم: ٥٦، ٥٥، ٥٤/٣ بتصرف.

٤ - الكامل في التاريخ: ٣٣٧، ٣١٧/٩، وتاريخ الإسلام: ٥٧، ٥٦/٣.

وحكم مشرف الدولة، إلى أن مات سنة ٤١٦هـ، وله من العمر ثلاث وعشرون سنة وثلاثة أشهر، وكان يميل إلى الشيعة على عادة آبائه وأجداده ولكن ميله إليها لم يكن قوياً، ولذلك كان ينصر أهل السنة في بعض الأحيان، وكان كثير الخير، قليل الشر، ولم يبق في السلطة سوى خمس سنين وشهر^(١).

ثم تولى أخوه جلال الدولة (أبو طاهر) من بعده، واستمر في السلطة ست عشرة سنة وأحد عشر شهراً، حيث مات سنة ٤٣٥هـ، وعمره إحدى وخمسون سنة، وهو أحسن بني بويه حالاً، إلا أنه عرف بالضعف وسوء التدبير، ولذلك ازداد في عهده نفوذ الجند والولاة.

وكان - كغيره من سلاطين بني بويه - شيعياً، مغالياً في تشييعه^(٢).

ثم خلفه من بعده ابن سلطان الدولة (المرزبان أبو كاليجار)، واستمر حكمه إلى سنة ٤٤٠هـ، وكان شجاعاً فاتكاً، لكنه كان مشغولاً بالشرب واللهو، وقد دامت ولايته أربع سنين وبضعة أشهر، ثم خلفه من بعده ابنه الذي لقبه الخليفة القائم بأمر الله: الملك الرحيم^(٣).

وكان الخليفة القائم بأمر الله - في عهد جلال الدولة و عهد أبي كاليجار، ثم عهد الملك الرحيم - مسلوب السُّلطة، كغيره من الخلفاء الذين سبقوه، في الوقت الذي أصبح فيه بنو بُويّه يديرون العالم الإسلامي^(٤).

هذه حالة الخلافة العباسية في الحقبة التي عاش فيها المؤلف رحمه الله.

فالحالة السياسية بالنسبة للخلفاء كانت ضعيفة، والأمر فيها إلى ملوك وسلاطين بني بويه، كما كانت البلاد في حالة خوف وفتن وكثرة حروب بين السلاطين أنفسهم طمعاً في الملك والاستيلاء على السلطة، ونتيجة لهذا: فقد استقلت بعض الدويلات الإسلامية عن الدولة العباسية في العراق.

١ - الكامل: ٣٤٦/٩، وتاريخ الإسلام: ٥٧/٣.

٢ - الكامل: ٣٤٦/٩، والبداية والنهاية: ١٢/٢٠، ٢١، ٥٧، وتاريخ الإسلام: ٥٩، ٥٨/٣.

٣ - الكامل: ٥١٦/٩، ٥٤٧، والبداية والنهاية: ١٢/٥٦، ٦٤، وتاريخ الإسلام: ٦٢، ٦١/٣.

٤ - تاريخ الإسلام: ٥٩/٣.

وحيث إنَّ المؤلف (رحمه الله) عاش في مرو - وهي إحدى مدن خراسان التابعة للدولة العباسية - فسوف أُشير إلى أحوال خراسان في المشرق الإسلامي، في تلك الفترة التي عاش فيها.

كان السامانيون في ذلك الوقت يحكمون بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وبخارى، وسجستان، وجرجان، وطبرستان، والرَّيَّ، وكرمان، باسم الخلافة العباسية، حيث ولَّاهم الخليفة المأمون هذه البلاد، ورفع من شأنهم.

وفي عهد الأمير نوح بن منصور الساماني تعرضت الدولة السامانية للزوال في سنة ٣٨٣هـ، حين ثار عليه اثنان من أكبر قوَّاده السامانيين، هما أبو الحسن بن سيمجور، وفائق الخاصة (غلام نوح بن نصر - ت ٣٤٣هـ)، واتصلا بشهاب الدولة هارون بن سليمان إيلك، (المعروف ببغراخان التركي)، وكانت بلاده تمتد من حدود الدولة السامانية شرقاً، حتى تتاخم حدود الصين، وأطمعاه في الاستيلاء على بلاد ما وراء النهر، وتمكن إيلك في هذه السنة من الانتصار على جيوش نوح بن منصور، والاستيلاء على بخارى. على أن نوحاً لم يلبث أن استرد حاضرة إمارته إثر موت بغراخان، وثورة أهالي بخارى عليه^(١).

وفي سنة ٣٨٧هـ استعان الأمير نوح بن منصور أمير المملكة السامانية بسبكتكين صاحب غزنة لحرب الأمراء الثائرين عليه، الذين استعانوا ببني بويه، فانتصر عليهم بالقرب من هَرَاة، واستولى على نيسابور، واستعمل عليها وعلى جيوش خراسان محمود بن سبكتكين ناصر الدولة، ثم عاد نوح إلى بخارى، وسبكتكين إلى هَرَاة، وأقام محمود في نيسابور^(٢).

وكان سبكتكين في بداية أمره من غلمان أبي إسحاق بن البتكين، صاحب جيش غزنة للسامانيين، فلم يلبث أبو إسحاق أن مات ولم يُخَلَّفْ من يصلح للملك من بعده، فاجتمع عسكره، ونظروا فيمن يلي أمرهم، ويجمع كلمتهم، فاختلفوا، ثم اتفقوا على

١ - الكامل في التاريخ: ٩/٣٦، ٣٧، وتاريخ الإسلام: ٨٠/٣.

٢ - الكامل في التاريخ: ٩/١٠٣، والدولة العباسية للخضري: ص ٤٥٦.

سبكتكين لما عرف من عقله، ودينه، ومروءته، فقدموه عليهم، وولوه أمرهم، فأحسن السيرة فيهم، واستقرّ الملك في يده، وفي ولده^(١).

ويعتبر سبكتكين هو المؤسس الحقيقي للدولة الغزنوية في المشرق^(٢). وقد مات ناصر الدولة سبكتكين سنة ٣٨٧هـ، بعد أن حكم عشرين سنة.

وكان طوال مدة حكمه عادلاً خيِّراً كثيرَ الجهاد، وقد عهد بالملك من بعده لولده إسماعيل، وكان أصغر سناً من أخيه محمود، وبايع الجند إسماعيل، ولما بلغ الخبر يمين الدولة محمود بنيسابور أرسل إلى أخيه يعرفه أن أباه عهد إليه لبعده عنه، ويذكره من تقديم الكبير، ويطلب الوفاق بينهما، فتأخر إسماعيل، فسار إليه محمود من نيسابور، فتحارب الأخوان، وانهزم إسماعيل، فتحصّن بقلعة غزنة، فحاصره واستنزله بأمان، فلما نزل أكرمه وأحسن إليه، وأعلى منزلته، وأشركه في ملكه^(٣).

وفي هذه السنة - أيضاً - مات نوح بن منصور الساماني، وكان ملكه لخراسان وما وراء النهر إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر، فتولى من بعده ابنه أبو الحارث منصر، فبقي سنة وتسعة أشهر، ثم قبض عليه خواصه، وأجلسوا أخاه عبد الملك، فقصدتهم محمود بن سبكتكين، فكسرهم، وهربوا منه إلى بخارى، وانتزع الملك من أيديهم، وكان لهم الملك أكثر من مائة سنة، فباد ملكهم، وانقرضت الدولة السامانية، وذلك سنة تسع وثمانين وثلاثمائة^(٤).

وكان محمود بن سبكتكين أحد الأئمة العدول، وكان يلقب قبل السلطة بسيف الدولة، أما بعدها: فبَيَمِين الدولة. وكان إماماً عادلاً شجاعاً، محبباً إلى الناس لعدله، كثير الفتوحات، وملك سجستان في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة من غير قتال، وخطب له بالغور، وبخراسان، والسند، والهند، وناحية خوارزم وبلخ، وبجرجه، وطبرستان، والري، وأصبهان، وأذربيجان، وهمدان، وأرمينية.

١ - تاريخ الإسلام: ٨٥/٣.

٢ - المرجع السابق - نفسه.

٣ - الكامل في التاريخ: ١٣٠/٩، ١٣١، وسير أعلام النبلاء: ٥٠/١٦.

٤ - المنتظم: ٢٠١/٧، ٢٠٢، ٥٢/٨، والكامل في التاريخ: ١٢٩/٩، والبداية والنهاية: ١٢/١١، وسير أعلام

النبلاء: ٥١٤/١٦، ٥١٥.

ومات بغزنة في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، بعد أن استمر ملكه ثلاثاً وثلاثين سنة^(١).

وقد أوصى بالملك من بعده لابنه محمد وهو ببلخ، وكان أصغر سنّاً من مسعود، إلا أنه كان معرضاً عن مسعود لأن أمره لم يكن عنده نافذاً، فخطب لمحمد من أقصى الهند إلى نيسابور، وأما مسعود فإنه لما بلغه خبر وفاة أبيه وهو بأصبهان، كتب إلى أخيه محمد يطلب إقراره على البلاد التي فتحها، وهي طبرستان وأصبهان وغيرها، ولكن محمداً لم يجب أخاه إلى طلبه، فانضم بعض جنده إلى مسعود، وثار بعضهم الآخر عليه، وقبضوا على محمد، وحبسوه، ونادوا بأخيه مسعود سلطاناً عليهم. وذلك في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة^(٢).

فلما وصل مسعود إلى غزنة، وثبت ملكه بها أتته رسل الملوك من سائر الأقطار إلى بابه، واجتمع له ملك خراسان وغزنة، وبلاد الهند والسند وغيرها، وعظم سلطانه^(٣).

ثم بدأت تنازع السلطان مسعوداً قوة عظيمة ألا وهي قوة السلاجقة، فقد بدءوا سنة ٤٢٥ هـ يغيرون على خراسان إغارات منتظمة، فحاربهم السلطان مسعود سنة ٤٢٦ هـ وهزمهم^(٤).

ولم يستطع مسعود التفرغ للقضاء عليهم؛ لانشغاله بغزو الهند، مما أدى إلى ازدياد نفوذهم، فضاءعفوا جهدهم واستولوا على مرو ونيسابور سنة ٤٢٩ هـ، حيث دخل طغرلبيك السلجوقي نيسابور مالكاً لها، وأقام بدار الإمارة، وجلس على سرير الملك مسعود، وصار يعقد للمظالم يومين في الأسبوع على عادة ولاية خراسان.

وسير أخاه داود إلى سرخس فملكها، ثم استولوا على سائر بلاد خراسان، سوى بلخ^(٥).

١ - الكامل في التاريخ: ٩/٣٩٨، ٤٠١، والبداية والنهاية: ١٢/٣٤، ٣٤، وسير أعلام النبلاء: ١٧/٤٨٣.

٢ - الكامل في التاريخ: ٩/٣٩٨، ٣٩٩، وسير أعلام النبلاء: ١٧/٤٩٥، وتاريخ الإسلام السياسي: ٣/٩٨.

٣ - الكامل في التاريخ: ٩/٤٠٠.

٤ - تاريخ الإسلام السياسي: ٣/٩٨.

٥ - انظر: الكامل في التاريخ: ٩/٣٩٨، ٣٩٩.

فخرج إليهم مسعود من غزنة، وقاتلهم وطردهم من خراسان سنة ٤٣٠ هـ. ولم يضعف ذلك قوة السلاجقة المعنية، فلم يلبثوا أن هزموا مسعوداً في رمضان سنة ٤٣١ هـ، هزيمة منكراً، وأسروه، ولكنه أفلت من الأسر، وبذلك استولى السلاجقة على جميع بلاد خراسان^(١).

وكانت هذه الهزيمة بعيدة الأثر في نفس مسعود، حتى إنه عزم على الذهاب إلى بلاد الهند للاستنجاد بهم على قتال السلاجقة. وبعد أن عبر نهر السند بقليل ثار عليه مواليه وعساكره، ونهبوا خزائنه، وأقاموا أخاه محمداً مكانه، في ثالث عشر من ربيع الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، فتمنع محمد من قبول ذلك، فهددوه، وأكرهوه على ذلك، فأجابهم إلى مطلبهم، فاقتتل مع أخيه مسعود، وعظم الخطب بين الطائفتين، وانتهت هذه الحرب بقتل مسعود على يد ابن أخيه أحمد بن محمد.

وبذلك كانت مدة حكم مسعود اثني عشرة سنة، وكان السلطان مسعود شجاعاً كريماً، ذا خصائل كثيرة، محباً للعلماء، كثير الإحسان إليهم، وكانت صنائعه ظاهرة مشهورة، تسير بها الركبان، مع عفة عن أموال رعاياه، سلك طريق أبيه في الغزو وفتح البلاد^(٢).

فلما مات مسعود كتب محمد إلى ابن أخيه مودود بن مسعود، وكان مشغولاً بحرب السلاجقة في خراسان، يقول: إن والدك قُتِلَ بلا رضا مني، فأجابه مودود: أطال الله بقاء الأمير العم، ورزق ولده أحمد عقلاً يعيش به، فقد ركب أمراً عظيماً، وأقدم على إراقة دم ملك مثل والدي، وستعلمون في أي حتف تورطتم، وأي شر تأبطتم^(٣).

ثم سار مودود من خراسان قاصداً غزنة، وحارب عمه، فانهزم محمد وعسكره، وقبض عليه، وقتل هو وأولاده جميعاً إلا عبدالرحيم، الذي غضب لقتل عمه، كما قُتِلَ

١ - الكامل في التاريخ: ٤٨٣/٩، والعبر: ٢/٢٦٦.

٢ - الكامل في التاريخ: ٤٨٦/٩، ٤٨٧، وسير أعلام النبلاء: ١٧/٤٩٥، ٤٩٧، وتاريخ الإسلام السياسي: ٣/٩٨، ٩٩.

٣ - الكامل في التاريخ: ٤٨٦/٩، ٤٨٧، وتاريخ الإسلام السياسي: ٣/٩٩.

كل من اشترك في قتل أبيه مسعود، ودخل مودود غزنة في شعبان سنة ٤٣٢هـ، وأطاعته البلاد بأسرها، ورست قدمه، وثبت ملكه^(١).

وقد أصبح السلاجقة خطراً يهدد الدولة الغزنوية، حيث ملك طغرل بك السلجوقي جرجان وطبرستان سنة ٤٣٣هـ، وملك خوارزم والري وهمذان سنة ٤٣٤هـ^(٢).

وكان مودود بن مسعود يعمل على استرداد البلاد التي استولى عليها السلاجقة، فسير عسكرياً مع حاجب له إلى نواحي خراسان، فأرسل إليهم داود السلجوقي - أخو طغرل بك - ولده ألب أرسلان في عسكر، فالتقوا، واقتتلوا سنة ٤٣٥هـ، فكان الظفر للملك ألب أرسلان، وعاد عسكر غزنة منهزماً، فكاتب السلطان مودود بن مسعود أصحاب الأطراف في سائر البلاد، ودعاهم إلى نصرته وإمداده بالعساكر، وبذل لهم الأموال الكثيرة، وتفويض أعمال خراسان ونواحيها إليهم، على قدر مراتبهم، فأجابوه إلى ذلك، وكان منهم أبو كاليجار صاحب أصبهان، فإنه جمع عساكره وسار في المفازة، فهلك كثير من عساكره، ومرض هو فعاد إلى بلاده. ومنهم - أيضاً -: خاقان ملك الترك، فإنه سار إلى ترفد، ونهب وخرّب، وصادر أهل تلك الأعمال.

وسارت طائفة أخرى مما وراء النهر إلى خوارزم، وتحرك مودود من غزنة، فلم يسر غير مرحلة واحدة، حتى ألم به المرض، فعاد إلى غزنة مريضاً، واشتدت به الحال، فمات سنة ٤٤١هـ، وهو في التاسعة والعشرين من عمره، بعد أن ملك تسع سنوات وعشرة أشهر^(٣).

أما السلاجقة: فإن قوتهم وسيطرتهم ما زالت تتصاعد يوماً بعد يوم، إلى أن دخلوا مدينة بغداد سنة ٤٤٧هـ، على يد زعيمهم طغرل بك بن ميكائيل بن سلجوق، فاستقبل استقبالاً حاراً، واعترف الخليفة العباسي بهذه الدولة الجديدة^(٤).

١ - الكامل في التاريخ: ٤٨٩، ٤٨٨/٩، وتمة المختصر: ٥٢٤/١، ٥٢٥.

٢ - الكامل في التاريخ: ٤٩٦/٩، ٥٠٤، ٥٠٧، والبداية والنهاية: ٥٤/١٢، وتمة المختصر: ٥٢٥/١.

٣ - انظر: الكامل في التاريخ: ٥٥٨/٩.

٤ - انظر: طبقات السبكي: ٣١٩/٧.

وفي عام ٤٥٥ هـ توفي طغرل بك، وكانت مدة ملكه ثلاثين سنة، وكانت له مناقب كثيرة^(١).

هذه - باختصار - كانت نبذة عن الحالة السياسية في عصر الإمام أبي منصور السمعاني، فالخلافة العباسية كانت تحت سلطة بني بويه الشيعة، ولم يكن للخليفة من السلطة إلا الاسم؛ إذ كان السلطان البويهي يقوم بالتصرف المطلق في الحكم.

وفي أواخر عهد بني بويه ضعف الأمراء والسلاطين، وقوي نفوذ أمراء الجند؛ فكان بأيديهم الأمر والنهي.

وفي المشرق الإسلامي: كانت الدولة الغزنوية التي أنشأها سبكتكين، وانتهت على يد شهاب الدين القوري سنة ٥٨٢ هـ، وكان سلاطين هذه الدولة أحسن الملوك سيرة، ولا سيما يمين الدولة محمود الغزنوي، الذي ولي خراسان حوالي أربعين سنة.

ومما لا شك فيه أن كثرة الاضطرابات السياسية في عصر ما تكون حائلاً بين الإنسان وقدراته، وتقف مانعاً من إطلاق العنان لمَلَكَاتِ البشر الإبداعية.

كما أنَّ اختلاف حكام الدول وتتابعهم على الرعية يجعل في الناس مبانى فكرية واجتماعية، بناء على انعكاس أفعال الدولة عليهم.

ومع ذلك فإن الحركة العلمية لم تتأثر بتلك الأحداث، بل كان العلماء متوافرين، وكانت لهم هبة لدى العامة والخاصة؛ حيث ازدهرت الحركة العلمية، وكثر العلماء في شتى الفنون، وكثرت التصانيف في مختلف العلوم، مثل الحديث وعلومه، والفقه والأصول، والتفسير، وعلوم القرآن، وعلم الكلام، واللغة والنحو والصرف، والأدب والشعر، والطب، والفلسفة، والرياضيات، وغير ذلك من العلوم.

ويرجع ازدهار الحركة العلمية وازدهار العلماء إلى أمور، منها:

١- تشجيع الخلفاء والأمراء للعلم والعلماء، فالخليفة العباسي: القادر بالله،

والقائم بأمر الله، كانا من العلماء.

فقد وُصف الخليفة القادر بالله بأنه كان من خيار الخلفاء وسادات العلماء في ذلك الزمان، مع حسن المذهب، وصحة الاعتقاد، كما أثر عنه أنه صنّف كتاباً في الأصول، ذكر فيه فضائل الصحابة، وكان هذا الكتاب يُقرأ كلّ جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهدي، ويحضر الناس لسماعه^(١).

وكذلك القائم بأمر الله: حيث عُرف عنه أنه كان ورعاً، ديناً، زاهداً، عالماً، قوي اليقين بالله، كثير الصبر، كما كانت له عناية بالأدب، ومعرفة حسنة بالكتابة^(٢).

أما الأمير عضد الدولة أبو شجاع البويهّي: فإنه كان يحب العلم ويقرب العلماء، ويُجري الرسوم (الرّواتب) للفقهاء والأدباء والقراء، فرغب الناس في العلم^(٣).

وكذلك الأمر كان بالنسبة ليمين الدولة محمود بن سبكتكين، حيث كان ديناً، خيراً، عنده علم ومعرفة، وقد صنّف له كثير من الكتب، وقصده العلماء من أقطار البلاد، فكان يكرمهم، ويقبل عليهم، ويعظمهم، ويحسن إليهم^(٤).

فهؤلاء الحكّام عرفوا قيمة العلم، ومكانة العلماء، فشجعوهم، مما كان سبباً في ازدهار الحركة العلمية في تلك الفترة.

٢- انتشار دور الكتب والمدارس.

أنشأ كثير من الخلفاء والسلاطين والوزراء: مكتبات ومدارس، سهلت الطريق أمام الباحثين وطلاب العلم.

ومن أهم الدور التي وجدت في تلك الفترة:

أ- دار العلم، التي أنشأها سابور بن أردشير، وزير بهاء الدولة سنة ٣٨١هـ، وحمل إليها كتب العلم من كل فن، حتى أصبح فيها أكثر من عشرة آلاف مجلد. وهذه المدرسة كان مقرها بغداد^(٥).

١ - تاريخ بغداد: ٤/٤٧، ٣٨، المنتظم: ٧/١٦١، والبداية والنهاية: ١/٣٤٦.

٢ - الكامل في التاريخ: ١٠/٩٥، وشذرات الذهب: ٣/٣٢٦.

٣ - المنتظم: ٧/١١٥.

٤ - الكامل في التاريخ: ٩/٤٠١، والبداية والنهاية: ١٢/٣٣.

٥ - المنتظم: ٨/٢٢، والكامل في التاريخ: ٩/٣٥٠، والبداية والنهاية: ١٢/٢١.

ب- دار الكتب بفيروز آباد، أنشأها الوزير أبو منصور بهرام، وزير الملك كاليجار، وأوقفها على طلاب العلم، جعل فيها تسعة عشر ألف مجلد^(١).

ومن أشهر المدارس التي انتشرت في تلك الفترة - في العراق وخراسان، وسائر البلاد -:

أ- مدرسة الحسن بن علي الدقاق (ت ٤٠٥ هـ)^(٢).

ب- مدرسة ابن فورك (ت ٤٠٦ هـ)^(٣).

ج- مدرسة أبي إسحاق الإسفرائيني (ت ٤١٨ هـ)^(٤).

د- المدرسة السعدية، التي بناها أبو المظفر الغزنوي (ت ٤١٢ هـ)^(٥).

هـ- مدرسة أبي بكر البستي (ت ٤٢٩ هـ)^(٦).

و- مدرسة إسماعيل بن علي الاستراباذي (ت ٤٤٠ هـ)^(٧).

وأشهر الوزراء الذين بنوا المدارس: الوزير نظام الملك، حيث بنى مدارس ببغداد، وبلخ، ونيسابور، وهراة، وأصبهان، والبصرة، ومرو، وآمل طبرستان، والموصل^(٨).

وبسبب كثرة هذه الدور والمدارس وانتشارها: كثر العلماء في هذا العصر، عاش فيه الإمام السمعاني.

١ - المنتظم: ٦٤، ١١/٨، والكامل في التاريخ: ٥٠٢/٩، والبداية والنهاية: ٥٤/١٢.

٢ - المنتخب: ص ٦٣٦، ٥٤٩، ٢٦٨.

٣ - طبقات السبكي: ١٢٩/٤، وشذرات الذهب: ١٨١/٣.

٤ - طبقات السبكي: ٢٥٦/٤.

٥ - المنتخب: ص ٣٥٣.

٦ - المرجع السابق: ص ٥٦.

٧ - طبقات السبكي: ٣١٣، ٢٩٣/٤.

٨ - طبقات السبكي: ٣١٣/٤، وانظر: البداية والنهاية: ٣٥١/١٢.

المبحث الثاني:

حياته

اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته^(١):

هو: محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله السمعاني التميمي، المروزي. ولقب بالسمعاني؛ نسبةً إلى سمعان، أحد بطون تميم. وبالمروزي؛ نسبةً إلى مرو. وكنيته: أبو منصور، القاضي، الفقيه، والد العلامة أبي المظفر السمعاني (ت ٤٨٩هـ)، وهو والد لجد أبي سعد: عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت ٥٦٢هـ) صاحب كتاب الأنساب.

مولده ونشأته^(٢):

لم أجد - في المصادر، أو المراجع التي بين يدي - ذكراً لمولده. وأما نشأته: فقد نشأ في مدينة مرو، قصبة خراسان، التي كانت مركزاً علمياً مهماً، وازدانت بعدد من العلماء في شتى أنواع المعرفة والعلوم.

١ - انظر: مصادر ترجمته التالية: الأنساب للسمعاني: ٢٩٨/٣، والوفاء بالوفيات: ٢١٤/٣، وشذرات الذهب: ٢٨٧/٣، واللباب: ١٣٨/٢، وطبقات النحاة واللغويين: ١٥٢، والعبر في خير من غير: ٢٩٧/٢، والفوائد البهية: ص ١٧٣، وتاج التراجم: ص ٣٤٠، والجواهر المضيئة: ٢٠٦/٣، ٢٠٧، ٢٣٥، ٩٠/٤، ودمية القصر: ١٦٢/٢-١٦٥، والطبقات السنية: ٢٠٦٧، وهدية العارفين: ٧١/٢، ومعجم المؤلفين: ١٢٥/١٠، والأعلام: ١٨٥/٦.

٢ - انظر: المصادر والمراجع السابقة.

وكان لهذا الجو العلمي - الذي نشأ وشب فيه - أهمية كبيرة، وأثرٌ بالغ في تربيته، حيث اجتهد أبو منصور في الأخذ عن علماء خراسان، حتى برع في بعض العلوم الإسلامية والعربية، من حديث، وفقه، ولغة، وألف في ذلك المؤلفات القيّمة، وأصبح ذا مكانة علمية عالية.

شيوخه:

تلمذ على عدد من الشيوخ والعلماء، أبرزهم:

١- جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر النسفي، المستغفري، خطيب نَسَف (٣٥٠هـ - ٤٣٢هـ).

كان فقيهاً، فاضلاً، ومحدثاً مكثراً، صدوقاً، حافظاً، لم يكن في بلاد ما وراء النهر - في عصره - عالم مثله. له تصانيف أحسن فيها.

وقد سمع جعفر بن محمد من أبي عبد الله محمد بن أحمد، غُنَجَر.

ومن زاهر بن أحمد السَّرْخُسي.

ومن أبي سهل هارون بن أحمد الاسترابادي.

ومن أبي محمد عبد الله بن محمد بن زر الرازي.

ومن أبي الهيثم محمد المكي الكشمهيني، وجماعة كثيرة سواهم.

وقد روى عن جعفر بن محمد هذا أبو منصور السمعاني، وأخذ عنه الفقه^(١).

٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج، السَّنْجِي، الطحان، روي كتاب أبي عيسى الترمذي عن أبي العباس المحبوبي، وروى عنه القاضي أبو منصور السمعاني^(٢).

تلاميذه:

وقد تلقى العلم على يديه عدد من التلاميذ النابهين، أبرزهم:

١ - الأنساب: ٢٨٦/٥.

٢ - المرجع السابق: ٣١٨/٣.

١- ابنه: أبو القاسم، علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، كان إماماً، عالماً، ظريفاً، تفقه على والده، وبرع في مذهب أبي حنيفة، وخرج إلى كرمان، وقربه ملكها، وصاهر الوزير بها، ورزق الأولاد^(١).

٢- ابنه: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (٤٢٦هـ - ٤٨٩هـ)، العالم الزاهد الورع، إمام عصره بلا مدافعة، وعديم النظر في فنه، ومن طالع تصانيفه وأنصف، عرف محله من العلم.

صنّف التفسير المشهور^(٢)، وصنّف التصانيف في الحديث، وأصول الفقه، وغير ذلك من العلوم.

وكان فقيهاً مناظراً، كان في الأصل حنفي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب الشافعي. سمع كثيراً من علماء عصره في الحديث، وانتشرت عنه الرواية، وكثر أصحابه وتلامذته، وشاع ذكره.

سمع بمرو أباه، ثم أبا غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي، وابن أبي الهيثم، وجماعة كثيرة بخراسان، والعراق، وجرجان، والحجاز. ودفن حين وفاته بأقصى سنجدان إحدى مقابر مرو^(٣).

٣- محمد بن عدنان بن محمد بن أحمد بن أبي العباس بن عمرويه، أبو نصر القاضي، اللُّوكَرِيّ - بضم اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفي آخرها الراء - نسبة إلى لُوكَر، قرية بقرب بَنَخ دبه على طرف وادي مرو. (ت ٥٠٢هـ)، ودفن بمرو.

قال السمعاني: كان فقيهاً حنفيّاً، شهماً، جلداء، سمع أبا منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني، وأبا الفضل محمد بن أحمد الخازن، وغيرهما.

روى عنه أسعد بن الحسين بن علي الخطيب^(٤).

١ - الأنساب: ٢٩٨/٣.

٢ - وهو: تفسير القرآن - لأبي المظفر السمعاني.

٣ - الأنساب: ٢٩٩/٣، وشذرات الذهب: ٣٩٣/٣، واللباب: ١٣٨/٢، ١٣٩.

٤ - الأنساب: ١٤٥/٥، واللباب: ١٣٥/٣، والجواهر المضيئة: ٢٥٢/٣، ومعجم البلدان: ٣١/٥.

٣- النعمان بن إسماعيل بن أبي حرب، أبو حنيفة، البملائي المروزي (٤٣٠هـ - ٥١٠هـ). فقيه صالح، تفقه على أبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني، وسمع منه الحديث^(١).

٤- محمد بن الحسين بن محمد الأرسابندي، أبو بكر، القاضي، المروزي، المعروف بفخر القضاة (ت ٥١٢هـ). تفقه على أبي منصور السمعاني، ثم رحل عن وطنه إلى بخارى في طلب الفقه، فتفقه على القاضي المروزي، صاحب أبي زيد الدبوسي.

تفقه عليه: أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميروه بن إبراهيم الكرمانى، وأبو عبد الله: محمد بن عبد الله الصائغي، وغيرهما من كبار الحنفية.

قال عنه السمعاني^(٢): روى لنا عنه أصحابه: أبو الفضل الكرمانى، ومحمد بن عبد الله الصائغي، قاضي مرو وأدركت أيامه، ولم يتفق لي الإجازة منه. قال: وكان إماماً فاضلاً، مناظراً، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة. وحدث.

وفاة أبي منصور السمعاني:

بعد حياة حافلة بالعلم والعمل والمكانة، انتقل أبو منصور السمعاني إلى رحمة الله، وودّع هذه الدنيا بعد أعمال جليلة طيبة، لعلها تكون في ميزان حسناته يوم القيامة، وكان ذلك في شهر شوال، سنة خمسين وأربعمائة، بمرو^(٣).

رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وأوسع له قبره، وحشره مع الذين أنعم الله عليهم، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

١ - معجم البلدان: ١/٥٨٧.

٢ - الأنساب: ١/١١٢، وانظر: الجواهر المضيئة: ٣/١٤٥، ١٤٦، والفوائد البهية: ص ١٦٤، ١٦٦.

٣ - شذرات الذهب: ٣/٢٨٧، طبقات النحاة واللغويين: ص ١٥٢، والعبر في خبر من غير: ٢/٢٩٧، والفوائد البهية: ص ١٧٣، وتاج التراجم: ص ٣٤٠.

المبحث الثالث:

مصنفاته

بحث عن مصنفات أبي منصور السمعاني في مصادر عديدة ترجمت له، ولكني - بعد سعي حثيث - لم أظفر منها إلا بالمصنفات التالية:

١ - مجموع غرائب الأحاديث. وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

٢ - تحفة العيدين^(١).

٣ - دخول الحمام^(٢).

ولم أجد ذكراً لمصنفات أخرى.

مكانته:

للبيت السمعاني مكانة مرموقة من الناحيتين المعنوية والمادية؛ إذ يُعدُّ من أرفع البيوت الإسلامية - في منطقة خراسان عامة، وفي مدينة مرو خاصة - في ذلك الزمان.

وقد شهد بذلك الخوارزمي عند حديثه عن أبي سعد السمعاني، حيث قال^(٣): «بيته أرفع بيت في بلاد الإسلام وأعظمه، وأقدمه في العلوم الشرعية، والأمور الدينية».

وقال: «وأسلاف هذا البيت وأخلافه قدوة العلماء، وأسوة الفضلاء، الإمامة مدفوعة إليهم، والرياسة موقوفة عليهم، تقدموا على أئمة زمانهم في الآفاق بالاستحقاق، وترأسوا عليهم بالفضل والفقه، لا بالبذل والوقاحة». انتهى.

وشهد لهم ابن الأثير قائلاً^(٤): «هم جماعة: أئمة، علماء، فقهاء، محدثون، اجتمعت لهم رياسة الدنيا والدين، وبذلك نالوا الحظ الوافر الذي لم ينله غيرهم».

١ - كشف الظنون: ٣٧٠/١، وهدية العارفين: ٧١/١.

٢ - كشف الظنون: ٧٢٩/١، وهدية العارفين: ٧١/١.

٣ - طبقات الشافعية للسبكي: ١٨١/٧.

٤ - الباب: ١٣/١، ١٣٨/٢.

وقد برز من البيت السمعاني عدد من العلماء، ما بين مفسر، ومحدث، وفقه، ولغوي، وأديب يشار إليه بالبنان.

وشغل بعضهم وظائف شتى ومهمة، في: القضاء، والإفتاء، والتدريس، والتحديث، والخطابة، ومحالس الإماء، والوعظ والتذكير.

ويكفي شاهداً للدلالة على المنزلة المرموقة التي بلغها البيت السمعاني، ما ذكر أنه كانت لهم خزائن عامرة بالكتب في مرو، رآها ياقوت الحموي، ووصفها في كتاب معجم البلدان، وأعجب بها^(١).

ويعدُّ أبو منصور السمعانيّ أوَّلَ مَنْ حَدَّثَ من السمعانيين، كما ذكر ذلك أبو سعد السمعاني في كتابه الأنساب، وقال عنه: «كان إماماً فاضلاً، ورعاً متقياً، أحكم العربية واللغة، وصنف فيها التصانيف المفيدة»^(٢).

وقال عنه الحافظ الذهبي: «كان إماماً ورعاً، نحوياً، لغوياً، علامة»^(٣).

وقال عنه ابن قاضي شهاب: «كان من أئمة الحنفية، بارعاً في علوم، منها: النحو واللغة، وله مصنفات مفيدة، وكان ورعاً»^(٤).

وقال عنه الصفدي: «كان إماماً، ورعاً، نحوياً، لغوياً، له فيها مصنفات»^(٥).

وقال عنه ابن الأثير الجزري: «كان إماماً في العربية، وله بها تصانيف»^(٦).

وقال عنه ابن العماد: «كان إماماً ورعاً، نحوياً، لغوياً، علامة»^(٧).

١ - معجم البلدان: ٥/١١٤.

٢ - الأنساب: ٣/٢٩٨.

٣ - العبر: ٢/٢٩٧.

٤ - طبقات النحاة واللغويين: ص ١٥٢.

٥ - الوافي بالوفيات: ٣/٢١٤.

٦ - اللباب: ٢/١٣٨.

٧ - شذرات الذهب: ٣/٢٨٧.

بعض المشاهير من البيت السمعاني:

اشتهر البيت السمعاني، وذاعت شهرة أهله في الآفاق، ومن أشهرهم:

١- أبو العلاء السمعاني: علي بن علي بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، كان حنفي المذهب، أنفذه أبوه إلى أخيه أبي المظفر للتفقه عليه.
ورزق أبو العلاء الأولاد، وكانوا فضلاء علماء^(١).

٢- أبو بكر تاج الإسلام: محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، احتل مكانة كبيرة بين علماء عصره، وتفقه على والده، وبرع في الفقه.
وهو والد أبي سعيد: عبد الكريم السمعاني، صاحب كتاب الأنساب^(٢).

٣- أبو محمد: الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، كان إماماً زاهداً، ورعاً، كثير العبادة والتهجد.
تفقه على والده، وسمع الحديث من العلماء.

توفي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة (رحمه الله)^(٣).

٤- أبو منصور: محمد بن الحسن بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، كان فاضلاً، ظريفاً، قرأ الأدب، وبرع فيه، وكانت له يد باسطة في الشعر.
توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة^(٤).

٥- أبو القاسم: أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني؛ كان فاضلاً، عالماً، مناظراً، فقيهاً، واعظاً، شاعراً، له مناقب كثيرة.
توفي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة^(٥).

١ - الأنساب: ٢٩٨/٣.

٢ - المرجع السابق: ٣/٣٠٠.

٣ - المرجع السابق - نفسه.

٤ - المرجع السابق: ٣/٣٠١.

٥ - المرجع السابق - نفسه.

٦- محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني: أبو المعالي. كان من صدور خراسان، ومن أفراد الزمان، بلطافة البيان، وفصاحة اللسان، عديم النظر في التذكير، وكان يروي الأحاديث مسندة عن أبيه.

توفي ببغداد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة^(١).

٧- أبو المظفر عبد الوهاب بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني. سمع الحديث بنيسابور، وبسرخس، واشتغل بالأدب، وقرأ أصوله. مات سنة سبع عشرة وخمسمائة^(٢).

٨- تاج الإسلام: عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار. محدث المشرق، وكان فقيهاً، إماماً، عالماً، أديباً، صاحب التصانيف المفيدة، وهو صاحب كتاب الأنساب، وكتاب التحجير، وكتاب معجم الشيوخ. مات بمرو سنة اثنتين وستين وخمسمائة^(٣).

٩- نظام الدين، أبو زيد: محمد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني. سمع من أبيه وغيره^(٤).

١ - طبقات السبكي: ٨٧/٦.

٢ - التحجير: ٥٠٣/١-٥٠٤.

٣ - طبقات السبكي: ١٨٠/٧-١٨٥، وشذرات الذهب: ٢٠٥/٤.

٤ - المختصر المحتاج إليه: ٧٥-٧٦.

- أبو المظفر السمعاني: عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني. كان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، له معرفة بالحديث، وله مناقب كثيرة^(١).

وهؤلاء جميعاً يعودون إلى جدهم الكبير أبي منصور السمعاني: محمد بن عبد الجبار، صاحب الكتاب الذي يُحَقَّق.

الفصل الثاني:

التعريف بكتاب «مجموع غرائب الأحاديث»

وتحت مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبه للمؤلف.

المبحث الثاني: مادة الكتاب.

المبحث الثالث: مصادر الكتاب، وشواهد.

المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الخامس: الظواهر اللغوية في الكتاب.

المبحث السادس: تقييم الكتاب.

المبحث السابع: الموازنة بينه وبين كتابي غريب الحديث للخطابي،

والفائق للزمخشري.

المبحث الأول:

اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف

اسم الكتاب كاملاً هو: «مجموع غرائب الأحاديث»، كذا ذكره المؤلف في مقدمة الكتاب^(١)، وكذلك في صفحة العنوان.

وذكره الصَّغاني (٥٧٧-٦٥٠هـ) باسم: الغريب، في كتابه «العباب الزاخر واللباب الفاخر»، حيث قال: «الفصل الثاني في أسامي كتب - حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها - وهي:

غريب الحديث لأبي عبيده، ولأبي عبيد: القاسم بن سلام، ولأبي إسحاق: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي، ولأبي محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ولأبي سليمان: حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب.... والغريب لأبي منصور: محمد بن عبد الجبار السمعاني»^(٢).

وذكره الصَّغاني -أيضاً- في كتابه «التكملة والذيل والصلة» باسم الغريب. حيث قال: «فمن رابه شيء مما في هذا الكتاب فلا يُسارع إلى القدح والتزييف، والنسبة إلى التصحيف والتحريف، حتى يعاود الأصول التي استخرجت منها....، وإنها تُربى على ألف مصدر من كتب غرائب الحديث، كغريب أبي عبيدة، وأبي عبيد، والقتيبي، والحربي، والفائق للزمخشري، والملخص للباقرجي، والغريب للسمعاني، وجمال الغرائب للنيسابوري....»^(٣).

١ - انظر: ص ٢ من التحقيق.

٢ - انظر: العباب: ٢٦/١.

٣ - انظر: التكملة: ٧/١.

وقد ذكر في فها رس مكتبة كوبرلي بتركيا؛ باسم مجموع غرائب الأحاديث، مقترناً
باسم مؤلفه أبي منصور السمعاني^(١).
وهو الاسم الذي ذكره صاحب الكتاب في مقدمة كتابه.

المبحث الثاني:

مادة الكتاب

هي مادة لغوية، تدور حول التفسير اللغوي للألفاظ الغريبة الموجودة في أحاديث رسول الله ﷺ.

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

الإلْظَاظُ :

في حديث النبي ﷺ قال : «أَلْظُوا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

أي : الزموا قول : يا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

والإِلْظَاظُ : اللزوم ، وفلان مُلْظٌ بفلان ، إذا كان ملازماً له لا يُفَارِقُهُ^(١).

الْأَلْدُ:

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِمُ».

الْأَلْدُ: ذو اللَّدِّ والجِدَال، يقال: رجل أَلْدٌ، وقَوْمٌ لُدٌّ^(٢).

حُبُّكَ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال في صِفَةِ الدَّجَالِ: «رَأْسُهُ حُبُّكَ».

الْحُبُّكَ: الطَّرَائِقُ، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَالْأَسْمَاءُ ذَاتِ الْحُبِّكَ﴾^(٣).

يَشُوصُ :

في حديث حُذِيفَةَ أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى التَّهَجُّدِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ.

أي: يَغْسِلُهُ، يقال: شَاَصَ يَشُوصُ، أي: غَسَلَ، وكذلك: مَاصَ يَمُوصُ^(٤).

١ - ص: ٢٦ من التحقيق.

٢ - ص: ٤٧ من التحقيق.

٣ - ص: ٢١٠ من التحقيق.

٤ - ص: ٤٨١ من التحقيق.

وبذلك يعد هذا الكتاب مرجعاً لغوياً، ومعجماً مفسراً لكثير من ألفاظ الحديث الشريف، خاصة أنه رتب هذه الكلمات الغريبة حسب أوائلها التي هي عليها، فسهل ذلك للقراء مهمة الرجوع إلى الكتاب، لمعرفة كثير من الألفاظ الغريبة في حديث النبي ﷺ.

المبحث الثالث:

مصادر الكتاب، وشواهد

أولاً: مصادر الكتاب:

أفاد صاحب الكتاب من كثير من العلماء، وعلى رأسهم: اللغويون والفقهاء. وسأبين فيما يلي كيفية الإفادة من كل صنف من هؤلاء:

١- اللغويون الذين أفاد منهم:

أفاد المؤلف في كتابه هذا من طائفة كبيرة من اللغويين، الذي روى عنهم ما كان يحتاجه من الشرح اللغوي، عن طريق كتبهم المؤلفة في غريب الحديث واللغة وغيرهما. وسوف أذكرهم مرتبين حسب تواريخ وفياتهم، وأورد عقب كل عالم منهم مثلاً لما نقله عنه المؤلف:

أ- أبو عمرو بن العلاء - زبّان، وقيل: العريان (ت ١٥٤هـ).

فقد نقل عنه رواية:

«...الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَ لَيْلَةً
بَأَبْطَحَ جُلُوعًا بِأَسْفَلِهِ نَحْلٌ»^(١)

ب- الأحمر - خلف بن حيان (ت ١٨٠هـ).

فقد نقل عنه قائلاً:

«اختلف في معنى قوله: بَلَّةٌ، فقال الأحمر: كيفما أُطْلِعْتُمْ عليه»^(٢).

ج- يونس بن حبيب البصري النحوي (ت ١٨٢هـ)، حيث قال المؤلف:

١ - ص: ١٦٢ من التحقيق.

٢ - ص: ٦٨ من التحقيق.

«قوله: مَذْمَةٌ الرضاع، أي: ذِمَامُ الْمُرْضِعَةِ بِرَضَاعِهَا، قال: يونس البصري: أخذتني منه مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ»^(١).

د- الكسائي - علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ). حيث قال المؤلف:

«في حديث النبي ﷺ: الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ. قال الكسائي: الْبَذَاذَةُ هِيَ: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهَّلاً رَثَّ الْهَيْئَةِ»^(٢).

هـ- النضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ). حيث قال المؤلف:

«فَأَمَّا السَّدَادُ - بفتح السين - فهو مصدرٌ سَدَّ ... وفيه حكاية معروفة عن النضر بن شميل، قال: لما قدم علينا المأمون خراسان...»^(٣).

و- أبو عمرو الشيباني - إسحاق بن مرار (ت ٢٠٦هـ). حيث قال المؤلف:

«قال أبو عمرو الشيباني: يقال: رجل بُزْبُزٌ وَبَزَابُزٌ، أي: شديد»^(٤).

ز- الفراء - يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ). حيث قال المؤلف:

«وقوله: ليست لهم بَعْدَلٍ، أي: بمثل. قال الفراء: ما كان من جنس الشيء فهو عِدْلُهُ، وما كان من غير جنسه فهو عِدْلُهُ...»^(٥).

ح- أبو عبيده معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ).

«في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن الإقعاء في الصلاة. هو - في قول أبي عبيده - قعود الإنسان على أَلْيَتَيْهِ»^(٦).

ط- أبو زيد سعد بن أوس (ت ٢١٥هـ).

١ - ص: ٣٤١.

٢ - ص: ٦٥.

٣ - ص: ٤٥٦.

٤ - ص: ٩٣.

٥ - ص: ٥٤.

٦ - ص: ١٤.

«قال الأصمعيُّ وأبو زيد: يقال: ما عليه خَرَبِصِيصَةٌ، ولا هَلْبِيسِيصَةٌ، أي: شيء من الحَلِيّ»^(١).

ي- الأصمعيّ - عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ).

«الألوة: العود الذي يُتَبَخَّرُ به، قال الأصمعيّ: وأراها كلمة فارسية عُرِّبَتْ»^(٢).

ك - أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).

«قال أبو عبيد: ويجوز أن يكون من آدم يُودم، على مثال: أَفْعَلَ يُفْعِلُ»^(٣).

ل- ابن الأعرابيّ - محمد بن زياد (ت ٢٣٧هـ).

«قال ابن الأعرابيّ: الأسنان تؤنث، والأضراس تُذكّر»^(٤).

م- اليزيدي - عبد الله بن يحيى (ت ٢٣٧هـ).

«يقال: ما عليه خَرَبِصِيصَةٌ، ولا هَلْبِيسِيصَةٌ، أي: شيء من الحلي، وعن اليزيدي بالخاء والحاء، وأكثر ما يستعمل في النفي دون الإيجاب»^(٥).

ن- ابن السكيت - يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ).

«وقال ابن السكيت: تركت القوم يتأرضون المنزل، أي: يختارونه»^(٦).

س - أبو حاتم السجستاني - سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ).

عند تفسيره لكلمة جلعج، قال: «قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عنه، فقال: لا أعرفه. قال أبو حاتم: ويقع في قلبي أنه أراد: في أمرٍ مُضْطَرَبٍ، لا يُسْتَقَرُّ عليه»^(٧).

١ - ص: ٣٠١.

٢ - ص: ٥.

٣ - ص: ١٠.

٤ - ص: ٦٠.

٥ - ص: ٣٠١.

٦ - ص: ٥٥.

٧ - ص: ١٦٥.

ع- الجاحظ - عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ).

عند كلام المؤلف عن قول النبي ﷺ الشَّعْرَ، وما روي عنه أنه قال: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب». قال: «وليس هذا بشَّعْرٍ، وإن وافق الشعر في وزنه؛ لأنه لم يَنْوِهْ، ولم يقصده، وإنما هو وفاق وقع بينه وبين الشعر.... وقد قرر عمرو بن بحر هذا المعنى»^(١).

ف- ابن قتيبة - عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ).

«وقال القتيبي: الكُسْعَةُ: هي العوامل من الإبل، والبقر، والحمير، لأنها تُكْسَعُ، أي: تُضْرَبُ مآخِيرُهَا، إِذَا سَيِّقَتْ»^(٢).

ص- المبرد - محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ).

«قال المبرد: الحُبَابُ: حَيَّةٌ بعينها»^(٣).

ق- أبو العباس ثعلب - أحمد بن يحيى بن يسار (ت ٢٩١هـ).

«أَصْفَحْتُمُوهُ، أي: رَدَدْتُمُوهُ خَائِبًا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: صَفَحْتُ الرَّجُلَ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ، وَأَصْفَحْتُهُ، إِذَا حَرَمْتَهُ وَرَدَدْتَهُ خَائِبًا»^(٤).

ر- ابن دريد - محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ).

«قال ابن دريد: اشتقاق الرُّبَالِ في اسم الأسد، من تَرَبُّلٍ لحمه وغلظه، والياء فيه زائدة....»^(٥).

ش- أبو عمر الزاهد - محمد بن عبد الواحد، غلام ثعلب (ت ٣٤٥هـ).

عند تفسيره لكلمة رَفَّحَ، قال: «قال أبو سليمان الخطابي: لم أجد في تفسير هذا الحرف شيئاً يعتمد، إلا أنني سمعت أبا عمر غلام ثعلب يقول: هو رَفَّحَ بالقاف»^(٦).

١ - ص: ١١٥.

٢ - ص: ١٣٩.

٣ - ص: ٢٤٣.

٤ - ص: ٦١.

٥ - ص: ٣٩٣.

٦ - ص: ٣٨١.

ت- أبو سليمان الخطابي - حمد بن محمد (ت ٣٨٦هـ).

«قال أبو سليمان الخطابي: قوله: لَا تَلَيْتَ، هكذا يرويه المحدثون، على وزن فَعَلْتُ، وهو خطأ والصواب: وَلَا اِئْتَلَيْتَ، على وزن اِفْتَعَلْتُ...»^(١).

٢- الفقهاء الذين أفاد من آرائهم الفقهية:

أفاد المؤلف في كتابه هذا من طائفة من الفقهاء، الذين كان يروي أقوالهم عندما يتطرق إلى بعض المسائل الفقهية، ومن أشهرهم:

أ- الإمام أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الكوفي (ت ١٥٠هـ).

حيث قال في مسألة:

«في هذا حجة لأبي حنيفة وأبي يوسف في تسويتها بين الأولَيْنِ في القيام في جميع الصلوات، غير الفجر»^(٢).

ب- الإمام مالك بن أنس بن مالك (ت ١٧٩هـ).

حيث قال في مسألة:

«وقد روى مالك عن الزُّهري قال: لَا يَأْخُذُ الْمَصَدَّقُ الْجَعْرُورَ، وَلَا مُصْرَانُ الْفَأْرَةِ، وَلَا عِذْقُ حُبَيْقٍ، وقال مالك من عنده: وَلَا يَأْخُذُ الْبُرْدِيُّ. وَالْبُرْدِيُّ مِنْ أَجُودِ التَّمْرِ»^(٣).

ج- الإمام الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس، المظلي (ت ٢٠٤هـ).

فعند حديثه عن الصلاة الوسطى، قال: «وذهب أبو موسى وجابر وابن عباس إلى أنها الفجر، وبه أخذ الشافعي؛ ليتوصل به إلى إثبات القنوت في الفجر، لقوله عَقِيْبَهُ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَلِيْتَيْنِ﴾»^(٤).

١ - ص: ٤٦.

٢ - ص: ٢٨٣.

٣ - ص: ١٦٣.

٤ - ص: ٨٧.

د- أبو يوسف: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب (ت ١٨٢هـ).

حيث قال:

«في هذا حجة لأبي حنيفة وأبي يوسف في تسويتهم بين الأولين في القيام في جميع الصلوات، غير الفجر»^(١).

هـ- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت ١٨٩هـ).

حيث قال في مسألة:

«وقد روى أبو قتادة عن النبي ﷺ نحو قول محمد والشافعي، أنه كان يطوّل الأولى، ويخفّف الثانية»^(٢).

و- أبو سليمان الجوزجاني: موسى بن سليمان (ت ٢٠٠هـ).

«قال أبو سليمان الجوزجاني: إنما فعل ﷺ ذلك تعليماً لهم الصلاة»^(٣).

٣- الكتب التي أفاد منها:

١- كتاب العين - للخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ).

«الباءة: النكاح، وهي ممدودة، والهاء للتأنيث، كذا ذكره صاحب العين في لفيف كتاب الباء»^(٤).

٢- إصلاح الغلط - لابن قتيبة

عند حديثه عن الأجدم قال: «وَحَمَلَهُ ابن قتيبة - في إصلاح الغلط - على الجُذام»^(٥).

١ - ص: ٢٨٣.

٢ - ص: ٢٨٣.

٣ - ص: ٤٥.

٤ - ص: ٧٣.

٥ - ص: ١٥٤.

ثانياً: الشواهد:

أما شواهد فقد كان يستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأشعار، والأمثال، وأقوال العرب، وسيأتي تفصيل ذلك في المبحث القادم.

المبحث الرابع:

منهج المؤلف في كتابه

أولاً: نظام الكتاب وأبوابه ومواده:

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وقسمين:

١- أما المقدمة، فقد بين فيها أن همّة الإنسان أحق أن تصرف إلى تفسير كتاب الله تعالى ومعرفة معاني كلام الله، ثم أحاديث رسول الله ﷺ، والتي أبان أنها تنقسم إلى قسمين:

قسم واضح جلي، وآخر غامض خفي.

ثم بين أن هذا الغامض: إما أن يكون غموضه يعود لغرابة في اللفظ، وهذا شيء يختص باللغة، ويحتاج إلى بيان من جهة أهل العربية؛ لأنه علم سمعي، لا يعرف إلا بالنقل عن أهله، والرواية عن أئمة.

وإما أن تعود الغرابة إلى المعنى: فإنها - وإن كان ينتمي بعضها إلى اللفظ أيضاً، بسلوك طريقة الإيجاز، واستعمال المستعار والمجاز، وبدقيق الإعراب، الذي هو أغمض وجوه الإعراب-: فإن أكثرها يُعرف بالعقول السليمة، والفهوم الغزيرة القويمة.

وقد أبان أن أحق الوجهين بصرف العناية إلى التصنيف فيه: ما لا يُعرف إلا بالنقل والتعليم؛ ولهذا اشتغل المتقدمون به، وقدموه على غيره.

ثم بين - في مقدّمته - دوافع تأليفه لهذا الكتاب، وأنها تدور حول ما يلي:

أ- جمع ما تفرق في كتب غريب الحديث، من غرائب أحاديث رسول الله ﷺ، ثم ترتيبه على حروف الهجاء، مبنيًا على حذف الأسانيد؛ حتى يكون أسهل حفظاً، وأقرب تحصيلاً وأقلّ عناء.

ب- وأنه فعل ذلك: استجابةً لإشارة بعض الأفاضل من الأئمة، وفقهاء الأمة بجمع هذا الكتاب.

ثُمَّ يَبَيِّنُ مِنْهَجَهُ فِي الْكِتَابِ قَائِلًا:

«واقصرت من بيان الغريب على : ما تمسُّ الحاجةُ إليه، غير معتمد فيه على الاستكثار من الشواهد والنظائر.

وَرَتَّبْتُهُ عَلَى حُرُوفِ التَّهَجِّي ، معتبراً فيه أول الحرف من الكلمة الغريبة، على أي حركة كانت ، بعد أن يكون الحرف أصلياً غير زائد ، إلا في موضع يشتبه أصله ، إن كان الحديث يشتمل على غريبين أو ثلاثة ، فإن زاد على ذلك أوردته في باب مفرد له في آخر الكتاب سمّيته باب الأحاديث الطوال»^(١).

٢- وأما القسم الأول من الكتاب:

فهو عبارة عن تفسير أحاديث الرسول ﷺ التي تشتمل على غريب أو غريبين أو ثلاثة. وقد نظم هذا القسم كما يلي:

أ- فرّعه إلى فصول - بعدد حروف الهجاء - بدأها بحرف الألف ثم حرف الباء، وختمها بحرف الياء، معتدّاً فيه أول الحرف من الكلمة الغريبة، على أي حركة كانت، بعد تجريد الكلمة من زوائدها؛ إلا في موضع يشتبه أصله على القارئ، فإنه - حينئذٍ - يذكره بتمامه دون تجريد.

ثم حشأ كلَّ حرف بالمواد المتعلقة به، والتي تبدأ حروفها بهذا الحرف، ومثال ذلك: أنه ذكر الكلمات التالية في فصل الشين، حيث بدأ:

بالشَّلْوَة^(٢)، ثم الإشتلاء^(٣)، ثم الشَّوْهَاء^(٤)، ثم الشَّعَاف^(٥)، ثم الشَّجَرَة^(٦).

١ - ص: ٢.

٢ - ص: ٥٠٢.

٣ - ص: ٥٠٣.

٤ - ص: ٥٠٣.

٥ - ص: ٥٠٤.

٦ - ص: ٥٠٤.

وهذا بالنسبة للأحاديث التي تكون فيها كلمة غريبة واحدة.

فإن كان الحديث يشتمل على غريبين أو ثلاثة، فإنه يذكره في ترتيب الكلمة الغريبة الأولى منه، ويُفسَّر معها باقي الكلمات الغريبة، ومثال ذلك قوله:

«المحدّث والمروّع:

في حديث النبي ﷺ قال: «إن في كل أمة مُحَدِّثِينَ - أو مُروِّعِينَ -، فإن يكن في هذه الأمة محدّث فإن عمر منهم»^(١).

فقد أدرج هذا الحديث في حرف الحاء، ثم فسّر كلمة المروّع معها.

وقد لا حظت: أنه لا يراعي - داخل الفصول - ترتيب الحرف الثاني والثالث مع الأول، بل يسرد الأحاديث التي فيها تلك المواد الغريبة حسب حرفها الأول، دون مراعاة لترتيب باقي الحروف. فمثلاً يذكر الحديث الذي توجد به كلمة: البَيْتُ^(٢)، قبل الحديث الذي توجد به كلمة: البَلَسُ^(٣)، والحديث الذي توجد به كلمة: البَلَسُ، قبل الحديث الذي توجد به كلمة: البَرْتُ^(٤)، وهكذا.

ب- كان يجعل لكل حديث عنواناً، هو الكلمة الغريبة فيه، ثم يذكر الحديث كاملاً، ثم يشرح هذه الكلمة الغريبة، ومثال ذلك قوله:

«الإبَارُ:

في حديث سُويد بن هُبيرة عن النبي ﷺ أنه قال: «خير المال سِكَّةٌ مأبورةٌ وفَرَسٌ مأمورةٌ».

المأبورة: الملقحة. يقال: أبرت النخل أبرها أبراً، وهي نخلة مأبورة...»^(٥).

١ - ص: ٢١٤.

٢ - ص: ٨٢.

٣ - ص: ٨٢.

٤ - ص: ٨٣.

٥ - ص: ٣.

ج- كان ينسب الأحاديث إلى من تتعلق به، أو تشتهر به، مثل النبي ﷺ، ومثال ذلك:

«الِرْزُ:

في حديث النبي ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَةُ إِلَى جَحْرَهَا»^(١).

أو ينسبه إلى أحد الصحابة، ومثال ذلك:

«أَوَارِكُ:

في حديث ابن عباسٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَبَنِ أَوَارِكٍ وَهُوَ بَعْرَفَةٌ، فَشَرِبَ مِنْهُ»^(٢).

أو ينص على بعض الوقائع والمناسبات، مثل تبوك، وحنين، وغير ذلك، ومثاله:

«يُوكُونُ:

في حديث النبي ﷺ في غزوة تبوك، أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يُوكُونُ حِسِّيَ مَاءٍ بِقَدَحٍ، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ تُبْوكُونَهَا بَعْدُ، فَسَمَّيْتُ تَبُوكَ»^(٣).

وأيضاً قوله:

«يَتَبَهَّنُونَ:

في حديث النبي ﷺ - فِي قِصَّةِ حَنِينٍ - أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدْرِيدِ بْنِ الصَّمَّةِ، يَتَبَهَّنُونَ بِهِ»^(٤).

وكان - أحياناً - يهمل ذلك النسب، ومثال ذلك:

١ - ص: ٦.

٢ - ص: ٣٠.

٣ - ص: ٨١.

٤ - ص: ١٢٢.

«الاشتلاء»:

في الحديث: «اللسُّ إذا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْهُ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا»^(١).

د- وكان إذا وجد تفسيراً لكلمة عن النبي ﷺ أو عن بعض رواة الحديث، ذَكَرَ هذا التفسير المأثور، ومثال ذلك قوله:

«الرُّؤْيِيَّةُ»:

في حديث النبي ﷺ حين ذكر أشراف الساعة، قال: «ومن أشرافها: كذا وكذا، وأن ينطق الرُّؤْيِيَّةُ»، قيل: يا رسول الله، وما الرُّؤْيِيَّةُ؟ قال: «الرجل النَّافِهُ، يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ».

تفسير الرُّؤْيِيَّةُ مذكور في الحديث^(٢).

وأيضاً قوله:

«الْبَذْرُ»:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ أُتِيَ بِبَذْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبُقُولِ.

قال ابن وهب - وهو من رواة الحديث - : الْبَذْرُ الطَّبَقُ^(٣).

٣- أما القسم الثاني من أقسام الكتاب، فهو: بابُ الأحاديث الطَّوَالِ.

وفي هذا الباب يذكر المؤلف الأحاديث التي تشتمل على أكثر من ثلاث كلمات غريبة، دون ترتيب يذكر، ومثاله:

«حديثٌ فِي بَعْثِهِ الرَّسُولَ إِلَى الْجَنِّ»

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ، فَقَالَ لَهُ: سِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا، حَتَّى إِذَا لَمْ تَرَ شَمْسًا، فَاعْلِفْ بَعِيرًا، أَوْ أَشْبِعْ نَفْسًا، حَتَّى تَأْتِيَ فَتِيَاتٍ قُعْسًا، وَرِجَالًا طُلْسًا، وَنِسَاءً خُلْسًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِشْفَعْ شَوْسًا^(٤).

١ - ص: ٥٠٣.

٢ - ص: ٣٦١.

٣ - ص: ١٠٣.

٤ - لوحة ٢٠٦ من: م.

فقد ساق هذا الحديث ثم فسّر الكلمات الغريبة فيه، وهي: مَلْسًا، وَقُعْسًا، وَطُلْسًا، وَخُلْسًا، وَشُوسًا.

ثم أورد بعده الحديث التالي:

«الحديث الذي مرَّ قبل هذا الحديث بأبسط من هذا، وفيه ذكر السَّائِبَةِ والوَصِيلَةِ».

في حديث النبي ﷺ أنه قال لرجلٍ أتاه: أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَنَمٍ؟ قال: مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ، فَأَكْثَرَ وَأَطْيَبَ، قال: فَتَنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هذه، فتقول: صَرَبِي، وتقول: بَحِيرَةٌ، فَسَاعِدُ اللَّهُ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ، ولو شاءَ أَنْ يَأْتِيكَ بِهَا صَرَبِي أَنَاكَ»^(١).

فقد ساق هذا الحديث، ثم فسّر الكلمات الغريبة التالية: فَتَنْتِجُهَا، وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا، تَجْدَعُ، صَرَبِي، بَحِيرَةٌ.

وتلاحظ أنه في هذا الباب يعنون للحديث، ثم يذكره كاملاً، ثم يشرح الكلمات الغريبة الموجودة به، كلمة كلمة، حسب ترتيبها في الحديث، وأعتقد أنه فعل ذلك خوفاً من أن تَتَشَتَّتَ ألفاظ الحديث الواحد الطويل.

ويُعَدُّ هذا الباب إضافةً جديدةً إلى أساليب شرح الغريب، فإنك لا تجد لغويًّا - قبله - سلك هذا المسلك في تخصيص قسم معيّن للأحاديث والآثار الطوال، والتي تكون معظم ألفاظها من الغريب. فهو بذلك أول دالٍّ على هذا الضرب من تفسير الغريب.

وإن كانت لي ملاحظات حول هذا النظام أسوقها - بمشيئة الله تعالى - في المبحث الذي عقدته حول تقويم الكتاب.

ثانياً: أسلوب شرحه:

اعتنى المؤلف - في شرح الغرائب - بما يجلي الغامض، ويوضح المقصود منه، ويستعين في سبيل ذلك بما أُثِرَ عن أئمة اللغة، ونُقل عن العرب.

وكان يذكر بعض المسائل الفقهية، متى ما وجد لذكرها مجالاً، فمثلاً يقول:

«وقال أصحابنا: لا بأس بالصلاة بثياب أهل الذمّة، إلا الإزار والسرّاويل، فإنه يكره الصلاة فيها قبل الغسل، وإن صلّى فيها أجزاءه»^(١).

ومن مظاهر شرحه: ما يلي:

١- الاختصار:

فقد كان - أحياناً - يختصر - في هذا الشرح - اختصاراً كبيراً، ومثاله ما ذكره من حديث رسول الله ﷺ، حين قال لبلال: «ما عمّلك؟ فإنّي لا أراي أدخل الجنة، فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك».

فقد فسر الخشفة باختصار قائلاً: «صوت ليس بشديد»^(٢).

ومثل ذلك شرحه للقوز، الذي قال عنه: «الكثيب من الرمل، والجمع: القيزان»^(٣).

٢- التفصيل:

فقد كان - أحياناً أخرى - يفصل الشرح تفصيلاً كبيراً، ومثاله قوله: «التدابر: التهاجر، وهو أن يؤلّي كلّ واحد صاحبه دُبْرَةً»^(٤).

فقد ذكر التهاجر لبيان معنى التدابر، ولم يكتف به، ولكنه زاد الأمر تفصيلاً بأن عرّف التهاجر.

١ - ص: ٤٨٢.

٢ - ص: ٢٥٩.

٣ - ص: ٣٢٧.

٤ - ص: ٣٢٤.

وكذلك قوله في الخريّة: «هو الدليل الماهر بالدلالة، ومعناه: أنه يَهْتَدِي لمثل خُرْتُ الإبرة»^(١).

ففي الكلام تفصيل في المعنى، بعد إجمال فيه.

٣- الاستقصاء، وهو - لَدَيْهِ - أنواع:

أ- الاستقصاء في الشرح اللغوي:

ومثاله: ما قاله في حديث رسول الله ﷺ أنه لما تَوَجَّهَ نحو المدينة، خرج بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِيُّ في سبعين راكباً من أهل بيته، من بني سَهْمٍ، فتلقَى نبيَّ الله ليلاً، فقال له: «من أنت؟» فقال: بُرَيْدَةُ. قال: فَالْتَفَتَ إلى أبي بكرٍ، وقال: «يا أبا بكرٍ، بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ...». وهنا قال المصنف: «قوله: بَرَدَ أَمْرُنَا، فيه قولان:

أحدهما: سَهْلٌ، ومنه قوله عليه السلام: «الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ غَنِيْمَةٌ بَارِدَةٌ»، ويقال: عَيْشٌ بَارِدٌ، أي: نَاعِمٌ وَسَهْلٌ...

والآخر: ثَبَتَ وَاسْتَقَامَ، من قولهم: بَرَدَ عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ، أي: ثَبَتَ وَوَجَبَ»^(٢).

فهنا نجد قد فُسِّرَ الكلمة بتفسيرات عدّة، واستقصى ما لها من معانٍ لغوية محتملة، حسب نص الحديث.

ومثل ذلك - أيضاً - قوله في حديث: «نحن الآخرون، السابقون يوم القيامة، بَيِّدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ».

فقد شرح «بَيِّدَ» قائلاً: إنها بمعنى غَيْرَ، وقد يكون بمعنى: على أن... وفيه لغة أخرى: مَيِّدٌ - بالميم -، وقد يكون المَيِّدُ بمعنى: من أجل»^(٣).

فهو لم يَكْتَفِ هنا بإيراد معاني الكلمة فقط، لكنه ذكر لغاتها.

١ - ص: ٢٧٣.

٢ - ص: ٩٤.

٣ - ص: ٦٤.

ب- الاستقصاء في إيراد ألفاظ الحديث المختلفة لتوضيح المعنى:

ومن ذلك أنه ذكر قول الرسول ﷺ: «تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَنْتَقِيَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً».

ثم شرح الحسيكة قائلاً: «الحَسِيكَةُ: العداوة»، ثم أتبعه بالاستشهاد بقول عُمَرَ: «أَلَا لَا تُغَالُوا بِصَدَاقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ الْمَرْأَةِ، حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عداوة»^(١).

ومثال آخر لذلك: ما حدث منه مع حديث النبي ﷺ: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ، كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ، تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِكِ».

فقد شرح الحديث قائلاً: «حُجْنَةُ الْمِغْزَلِ: هِيَ الصَّنَارَةُ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْعَقْفَاءُ... وَأَمَّا الْمِخْجَنُ، فَهُوَ: شِبْهُ صَوْلَجَانٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ طَافَ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ. وَقَدْ احْتَجَنَ فَلَانٌ الْمَالَ، أَيْ: اقْتَطَعَهُ».

ومن المِخْجَنِ -أيضاً- حديث جابر، قال كنتُ مع النبي ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ عَلِيٌّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «جَابِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلِيٌّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَنَزَلَ يَحْجُنُهُ بِمِخْجَنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. أَيْ: يَتَنَاوَلُهُ بِهِ، وَيُحَرِّكُهُ لِلْسَّيْرِ»^(٢).

ج- الاستقصاء في بيان وجوه الكلمة:

ومثال ذلك: ما ساقَهُ عَقَبَ حَدِيثَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ»، وَدَعَا بِذَلْوٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ».

فقد عَقَبَ قائلاً: وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: «أَنَّهُ دَعَا بِذَلْوٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ»، هَكَذَا بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ»^(٣).

١ - ص: ٢٣٥.

٢ - ص: ٢١٤، ٢١٥. والضمير هنا يعود إلى الجمل.

٣ - ص: ٣٩٦، ٣٩٧.

٤ - الاستطراد:

وللاستطراد عدّة مظاهر عند السمعاني، نذكر منها ما يلي:

أ - التمثيل:

ومثال ذلك: أنه ذَكَرَ «الحَفَالَةَ والحُثَالَةَ»، ثم عَقَبَ عليهما قائلاً: «وهي الرُّذَالَةُ من كل شيء...»

وتتعاقب الفاء والثاء على الكلمة، كما يقال: فُومٌ وَثُومٌ، وَجَدَفَ وَجَدَثُ^(١).

فهنا نجده قد شرح كلمة الحُثَالَةَ والحَفَالَةَ، ثم بيّن أنها تتعاقب فيها الفاء والثاء، ولم يكتفِ بذلك، بل ضرب أمثلة أخرى لتعاقب الفاء والثاء، تدلُّ على صدق ما ذهب إليه.

ب - الاستطراد بذكر معانٍ أخرى لمناسبة في اللفظ:

ومن ذلك: أنه ذَكَرَ «الخَشَّاشَ» - بفتح الخاء - ثم فسّره قائلاً: إنه بمعنى: هوام الأرض ودوابّها، ثم استطرّد إلى ذكر الخَشَّاش - بكسر الخاء - فقال: هو العُودُ الذي يُجَعَلُ في أنفِ البعير^(٢).

وكذلك عند ذكره لقول النبي ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «أَنْفِستِ؟» شرحه قائلاً: أي: حَضِيتِ. ثم استطرّد قائلاً: «نَفِستِ المرأةُ» - بفتح النون وكسر الفاء - أي: حاضَتْ، وَنَفِستِ المرأةُ - بضم النون - تَنَفَسُ فهي نَفَسَاءُ، أي: وَلَدَتْ، والصبيُّ مَنُفُوسٌ^(٣).

ج - الاستطراد لمناسبة في المعنى:

ومن ذلك ما فعله حين روى حديث ثابت، عن أنس قال: كان عبّادُ بنِ بشرٍ، وأسيّدُ بنِ حُضَيْرٍ عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء، حِنْدِسٍ...
فقد فسّر الحِنْدِسَ، ثم استطرّد يذكرُ أوصافاً أخرى لليلة الظلماء حيث قال:
«ويقال: لَيْلَةٌ غَيْهَبٌ، وَغَيْهَمٌ، وَدَيُّجُورٌ، وَدَيُّجُوجٌ، وَطَخِيَاءٌ، وَظَلَمَاءٌ، أي: مُظْلِمَةٌ»^(٤).

١ - ص: ٢٣١.

٢ - ص: ٢٦٨.

٣ - ص: ٢٨٠.

٤ - ص: ٢٣٩.

د- الاستطراد لمناسبة في القصة:

ومثال ذلك: أنه ذكر حديث النبي ﷺ أن جُبَيْر بن مُطْعِم قال: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، حَتَّى أَتَيْتُ عَرَفَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ واقِفٌ بعَرَفَةَ مع الناس، فقلت: هَذَا مِنَ الْحُمْسِ، فَمَا بِالْهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ؟.

ثم استطراد - بهذه المناسبة - ذاكراً الحِصَالِ التي كانت عليها قُرَيْش - وهم الحُمْسُ - في الجاهلية، حيث قال: «وكان الحُمْسُ لا يقفون بعرفات، ولا يوقدون الجَلَّةَ، وهي البعر، ولا يَلْقُطُونَهَا، ولا يَغْتَرِلُونَ الصوف، ولا يَسْلَوُونَ السَّمْنَ، ولا يَأْتُونَ البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا، ولا يَطُوفُونَ بالبيتِ عُرَاءً»^(١).

٥- الإحالة:

كثيراً ما يربط المؤلف بعض كلامه ببعضه الآخر؛ ليذكر القارئ بذلك، ومن هذه الإحالات ما يلي:

أ- الإحالة على موضع شرح الكلمة في نفس الباب:

ومثاله: أنه عندما جاء في الحديث ذِكْرُ الفَصِيلِ المخلول والناقة الكوماء، شرحه قائلاً: وقد فُسِّرَ هذا الحديث في هذا الباب»^(٢).

ب- الإحالة على موضع شرح الكلمة في باب آخر سبق ذكره:

ومثال ذلك، ما قاله في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن بَيْعِ الثمر قبل أن يُشَقَّحَ. فقد شرح التَّشْقِيحَ قائلاً: «هو الزَّهْوُ الذي مرَّ تفسيره في حرف الزاي»^(٣).

ج- الإحالة على موضع شرح الكلمة في باب آخر سيأتي ذكره:

ومثاله قوله: «وأما قوله ﷺ: ليس منا من لم يَتَغَنَّ بالقرآن، فليس من هذا الباب، وسيأتي تفسيره في حرف الغين إن شاء الله تعالى»^(٤).

١ - ص: ٢٢١.

٢ - ص: ٢٩٧، ٢٩٨.

٣ - ص: ٤٨٠.

٤ - ص: ٢٥.

د- الإحالة على موضع شرح الكلمة دون ذكر الباب أو الحديث الذي وردت فيه الكلمة المشروحة:

ومثاله: قوله: «تَبَجُّ الْبَحْرُ: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَتَبَجُّ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ»^(١).

فهو هنا لم يُشير إلى المكان السابق الذي ذكره فيه، وقد كان ذكره عند تفسير كلمة: تَبَجُّ أَعْوَجُ^(٢).

هـ- الإحالة على موضع شرح الكلمة بذكر الحديث دون الباب:

ومثال ذلك قوله: «(في حديث النبي ﷺ أنه لما أَخْبَرَ بِشَكْوَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ، خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَعْفُورٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَدِيفُهُ، فَمَرَّ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَاخٌ وَبَوَغَاءُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَتْ الْعَجَاجَةُ، فَجَعَلَ ابْنُ أَبِيٍّ طَرَفَ رِذَائِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَقَالَ: يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ قَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ - وَكَانَ قُدُومُهُ كَثٌّ مِنْخَرَهُ - فَلَا يَغْشَاهُ.

ثم قال: «ويتصل بهذا الحديث، ما رويناه من قول سعد بن عبادَةَ للنبي ﷺ، في معنى عبدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، في حديث الْبَحْرَةِ»^(٣).

وذلك أنه ذكر هذا الحديث كما يلي:

«وَمِنَ الْبَحْرَةِ قَوْلُ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ - وَقَدْ قَالَ شَيْئًا -: أَعْفُ عَنْهُ، فَوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، وَلَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ، فَيُعَصَّبُوهَ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا أَتَى اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ، شَرِقَ بِذَلِكَ»^(٤).

١ - ص: ١٣٥.

٢ - ص: ١٣٣.

٣ - ص: ١٠٠، ٩٩.

٤ - ص: ٩٠.

ثالثاً: تحقيق المسائل:

يعتمد المؤلف في تحقيق المسائل اللغوية على أقوال الأئمة اللغويين الذين يُعتمد على أقوالهم.

كما يذكر وجوه التفسير والتأويل، ويستشهد - أحياناً - لما يقول أو ينقل بالأشعار وغيرها، ويأخذ كل هذا من الكتب التي اعتمد عليها في كتابه. وتفصيل ذلك كما يلي:

١ - النقل عن الأئمة:

اختلفت أحوال السمعاني في نقله عن بعض الأئمة؛ حيث كان يصرح أحياناً بأسمائهم، وينسب القول إليهم، أو يهمل العزو الصريح حيناً آخر، فينسبه إلى بعضهم، وقد لا يذكر شيئاً عنهم.

فمثال الأول قوله: «قال الكسائي: البَذَاذَة: هي أن يكون الرجل مُتَقَهَّلاً رَثَّ الهَيْئَةِ»^(١).

ومثال الجمع بين الاثنين - ذكر العلماء وعدم ذكر بعضهم - قوله: «الترعة: الروضة على المكان المرتفع في قول أبي عبيدة، وهي الدرَجَة في قول أبي عمرو الشيباني، وقال بعضهم: هي الباب»^(٢).

ومثال عدم ذكر العلماء في تفسيراته قوله: «في حديث النبي ﷺ أنه قال لأبي موسى: يا أبا موسى، لقد أوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود.

قيل: يعني بآل داود: نفس داود؛ لأنه لم يذكر أن أحداً من آل داود كان أُعطيَ من حسن الصوت ما أُعطي هو»^(٣).

وكذلك عندما ذكر قول النبي ﷺ «عليكم بالبَاءَة، فإنه أَعْضٌ لِلْبَصَرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ، فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ، فإنه له وِجَاءٌ».

١ - ص: ٦٥.

٢ - ص: ١٠٩.

٣ - ص: ٥١.

قال: «الوجاء: رَضُّ الأنثيين، ودقُّهما، يقال: وُجِيَ الفحلُ وجاء، فهو مَوْجُوءٌ. والمعنى أن الصوم يقطع النكاح، لأن الموجوء لا يضربُ. وقد قال بعض أهل العلم: فإنه وَجِيٌّ - بفتح الواو ومقصور-، يُريد الحَفِيَّ»^(١).

٢- الاستشهاد:

كان المؤلف يستشهد على ما يقول بالآيات، والأحاديث، والأشعار، وغيرها، وتفصيل ذلك فيما يلي:

أ- الاستشهاد بالآيات القرآنية:

ومثال ذلك قوله: «الإرث: الميراث، وأصله الورث، قُلِبَت الواو ألفاً، كما قالوا للوِسَادَةِ: إِسَادَةٌ، وللوشاح: إِشَاح، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾، وأصلها: وَقَّتْ»^(٢).

ومنه -أيضاً-: أنه ذكر حديث النبي ﷺ أنه كان يصلي ولجأه أزيز، فقال: «يعني: غليان جوفه بالبكاء، وأصله الالتهاب والحركة، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًّا﴾»^(٣).

ب- الاستشهاد بالحديث:

ومنه: أنه جاء في الحديث: «رُؤِيتُ لي الأرضُ...» فقال: معناه: جُمِعَتْ، وضُمَّت. ثم قال: ومنه قول النبي ﷺ في حديث آخر: «إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ، كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ»^(٤).

ج- الاستشهاد بالشعر:

ومن أمثلته: أنه ذكر العَمْرَ بمعنى: اللحم بين الأسنان، واستشهد بقول الشاعر:

١ - ص: ٧٢، ٧٣.

٢ - ص: ١٢.

٣ - ص: ١٥.

٤ - ص: ٣٩٥.

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ وَتَغَيَّرَ الْأَزْمَانُ وَالذَّهْرُ

ثم قال: «أي: تغيرت رائحة اللحم، وصار له خلوف»^(١).

وكذلك عند ذكره الخيل قال: «الخبيل: الجراح - في هذا الموضع - وأصله من الفساد. قال أبو النجم:

لَمَّا رَأَيْتُ الذَّهْرَ جَمًّا خَبَلُهُ أَخْطَلَ وَالذَّهْرُ كَثِيرُ خَطَلُهُ

أي: جمًّا فساده، وأراد خبله - بسكون الباء، إلا أنه حرّك للضرورة»^(٢).

د - الاستشهاد بالأمثال:

ومن أمثلة ذلك قوله: «أَبْهُؤُا الْخَيْلَ، أي: عَطَّلُوهَا مِنَ الْعَزْوِ، وَكُلُّ إِنَاءٍ فَرَّغْتَهُ فَقَدْ أَبْهَيْتُهُ، وَبَيْتٌ بَاهٍ، أي: خَالٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: الْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي»^(٣).

هـ - الاستشهاد بأقوال العرب:

ومثال ذلك: في حديث النبي ﷺ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ» قيل: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا».

فشرح معنى لا تراءى ناراهما، ثم قال: «كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَقُولُ: دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ، وَدُورُنَا تَتَنَاطَرُ، وَتَقُولُ: إِذَا أَخَذْتَ فِي طَرِيقِ كَذَا، فَتَنْظُرُ إِلَيْكَ الْجَبَلُ، فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ»^(٤).

وكذلك قوله: «وَأَمَّا الصَّابِيُّ، فَهُوَ - عِنْدَ الْعَرَبِ -: الْخَارِجُ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، وَمِنْهُ الصَّابِثُونَ»^(٥).

١ - ص: ٣٢٥، ٣٢٦.

٢ - ص: ٢٧٨.

٣ - ص: ٧٧.

٤ - ص: ٣٥٥.

٥ - ص: ٤١٩.

و - الاستشهاد بالسمع:

ومثاله أنه ذكر الرُبِّيَّة: بتشديد الباء والياء، وقال الفراء: إنما هي رُبِّيَّةٌ - مخففة - وهي الرُّبَا، قال: «ونظير الرُبِّيَّة - بالياء - من الرُّبَا - وإن كان أصله الواو - : الحُبِّيَّةُ، من الاختِبَاء، سماع من العرب»^(١).

ز - الاستشهاد بالقياس:

ومثاله قوله: «الأنف: البعير الذي عُقِرَ أنفه، فلا يمتنع على قائده؛ للوجع الذي به، وكان القياس أن يقال من وَجَعَ الأنف: مَأْنُوفٌ، كما قيل من وجع الصدر والرأس والبطن: مَصْدُورٌ، ومَرْمُوسٌ، ومَبْطُونٌ»^(٢).

رابعاً: الضبط والتقيد:

حينما يرى المؤلف أنه من الممكن أن يتطرق إلى اللفظ تصحيف أو تحريف أو خطأ في ضبطه، أو كتابة حروفه، أو نطقها، فإنه يضبطه، حتى يسلم اللفظ من هذا الخطأ المحتمل. وهذا الضبط له عدة صور:

١ - ضبط حروف الكلمة بالعبارة:

ومثاله قوله: «خُبْتُ، هكذا يُرْوَى - بالتاء أخت الطاء - يقال: رجلٌ خبيثٌ، وهو الفاسد الرديء، كالحبيث سواء»^(٣).

٢ - ضبط الشكل، وهو أنواع:

أ - بتسمية الحركات:

ومثاله قوله: «ومنهم من قال: نَعِمْتُ - بكسر العين، وتسكين الميم - أي: نَعَمَكَ

الله»^(٤).

١ - ص: ٣٥٠.

٢ - ص: ٣١.

٣ - ص: ٣٠٢.

٤ - ص: ٧٩.

ب- بذكر بعض الأوزان الصرفية الموازنة للكلمة المضبوطة:

ومثاله قوله: «وقال أبو عمرو الشيباني: يقال: رجل بُزْبُزٌ وبَزَابِرٌ، أي: شديد. وقال بعضهم: إنما الرواية: ثُمَّ يَكُونُ بَزِيْزَى، على وزن فَعِيلَى، من قولهم: مَنْ عَزَّ بَزًّا، أي: من غَلَبَ سَلَبًا. ومما جاء على وزنه من المصادر: الخَلِيفَى، والحِطْيَى، وغير ذلك»^(١).

ج- بذكر النظير المعروف للكلمة:

ومثاله قوله: «وفي البَعْلِ وجه آخر: يقال: هل لك من بَعْلٍ؟ - على وزن وَعِل - أي: ضعيف عاجز عن السعي والعمل»^(٢).

د- بذكر بعض أوصاف الكلمة:

ومثاله قوله في الوجاء: «وقد قال بعض أهل العلم: فإنه وجيٌّ - بفتح الواو مقصور - يريد: الحَفَى»^(٣).

وأيضاً قوله في حديث النبي ﷺ: «ما ذا في الأمرَيْنِ من الشِّفَاءِ، الصَّرِّ والثُّفَاءِ». «الثُّفَاءُ - ممدود - وهو الحُرْفُ»^(٤).

خامساً: النقد والتنبيه على الأخطاء:

كان المؤلف ينبّه على بعض الأخطاء الواقعة عند من سبقه، إذا وجدها. ومن ذلك:

١ - التنبيه على التصحيف في الحروف:

ومثاله أنه روي في الحديث: أصاب النبي ﷺ خَوْبَةً، بمعنى الحاجة والمسكنة، ثم قال: «ومن يرويه: جَوْنَةً، فهو تصحيف»^(٥).

١ - ص: ٩٣.

٢ - ص: ١٠٥.

٣ - ص: ٧٣.

٤ - ص: ١٢٨، ١٢٩.

٥ - ص: ٣٠١، ٣٠٢.

٢- التنبيه على التصحيح في الحركات:

ومثاله ما ذكر في لفظ الحديث: «فقد أصاب سِدَادًا من عون»، فقال: «رواه هشيم بن بشير: سَدَادًا - بفتح السين - وهو خطأ»^(١).

٣- التنبيه على تغليط معنى وهو صحيح:

ومثاله أنه روي في الحديث «أنه نهى عن كَسْبِ الرَّمَاةِ»، وكان بعضهم يقول: هي الرَّمَاةُ، قال أبو عبيد: هذا خطأ؛ لأن الرَّمَزَ: هو الإيماء بالشفقة، فأَي كَسْبٍ لها ههنا حتى ينهى عنه؟

قال المؤلف: «لا يبعد أن تكون الرَّمَاةُ كنايةً عن الرانية، مشتقًا من الرَّمَزِ، لأن من شأنها الإيماء بالشفقة والعين، ولهذا سُميت قَحْبَةً؛ لأنه يُتَقَحَّبُ بها، أي: يُسْعَلُ بها، والقَحَابُ: السُّعَالُ»^(٢).

٤- التنبيه على إنكار معنى لكلمة في سياق معين:

ومثاله ما جاء في حديث النبي ﷺ أنه قال: «كان نَبِيٌّ يَخْطُ، فَمِنْ صَادَفَ بِمَثَلِ خَطِّهِ»، فذكر قول القتيبي في معنى الخطاط، وهو: الذي يَخْطُ بِإِصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ، وَيَزْجُرُ. ثم قال المؤلف بعد ذلك: «ولست أدري ما معنى هذا الخير، وكيف يجوز إضافة الزَّجْرِ والكِهانة إلى الأنبياء؟! وليس لفظُ الحديث بمفيدٍ أيضًا، لأنَّ قوله: «فَمَنْ صَادَفَ مَثَلِ خَطِّهِ»، لا يُفيد، حتى يقول: ظَفَرَ، أو أصاب المراد، أو لفظًا هذا معناه»^(٣).

٥- التنبيه على خطأ واقع في نص الحديث:

ومثاله أنه جاء في الحديث: «أما الكافر والمنافق، فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقال: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ».

١ - ص: ٤٥٦.

٢ - ص: ٤٠٠.

٣ - ص: ٢٧٥.

قال المؤلف: قال الخطابي: «قوله لا تَلَيْتَ، هكذا يرويه المحدثون، على وزن فَعَلْتَ، وهو خطأ، والصواب: وَلَا اَتَلَيْتَ على وزن اِفْتَعَلْتَ، يعني: ولا استطعت أن تدري»^(١).

٦- التنبيه على إغفال التوضيح:

ومثاله أنه ذكر حديث النبي ﷺ: «أَنَّ مُصَدَّقًا أَتَاهُ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ فِي الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى فُلَانٍ، أَنَا بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ» فَلَمَّغَهُ، فَأَتَاهُ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ. ثُمَّ قَالَ الْمَوْلَفُ - بعد شرح المَخْلُولِ بمعنى: الهزِيل - : «وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ شَيْئًا، وَالَّذِي يَلِيقُ بِسِيَاقِ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ بِالْفَصِيلِ هُوَ الْمُصَدَّقُ - بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِ - وَهُوَ الْمُتَصَدَّقُ، الَّذِي هُوَ رَبُّ الْمَالِ، لَا الْمُصَدَّقُ، الَّذِي هُوَ السَّاعِي...»^(٢).

١ - ص: ٤٦.

٢ - ص: ٢٦٩.

المبحث الخامس:

الظواهر اللغوية في الكتاب

كان المؤلف لا يقتصر على ذكر معاني الكلمات الغريبة فحسب، بل كان عنده اعتناء بالتوسع في شرح المعنى، وذكر ما يتصل به، مثل ذكر النظائر، والاشتقاق، والأفعال، والمصادر، والشواهد بأنواعها، والمسائل النحوية واللغوية، وغيرها. وفيما يلي عرض لبعض الظواهر اللغوية التي لاحظتها في هذا الكتاب، مع ذكر أمثلة لها:

١- المسائل النحوية:

ومن أمثلتها: أنه جاء في الحديث أن النبي ﷺ مرَّ بتمرّة مَسْقُوطَةٍ. فقال - بعد شرحه للحديث -: «قوله مَسْقُوطَةٌ، أي: سَاقِطَةٌ، والسَّقُوطُ لازِمٌ، لا يَجِيءُ منه مَفْعُولٌ، إلا أنه أَقَامَ الْمَفْعُولَ مقامَ الْفَاعِلِ، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾، أي: آتِيًا»^(١).

٢- المسائل الصرفية:

ومن أمثلتها: أنه قال في كلمة «المُرَّوح» - بمعنى: المُطَيَّب بالمسك -: «وهو من الريح - بالياء - إلا أنهم قالوا: مُرَّوحٌ - بالواو -؛ لأن أصل الرِّيح رِوْحٌ، وإنما انقلبت ياءٌ لكسر ما قبلها، ولهذا جمعوا الرِّيح أرواحاً، وقالوا: تَرَوَّحْتَ بِالْمِرْوَحَةِ»^(٢).

٣- المسائل اللغوية:

ومن أمثلتها:

١ - ص: ٤٤٩.

٢ - ص: ٣٥٣.

أ- الإبدال:

ومثاله: ما ذكره المؤلف في شرحه لحديث النبي ﷺ، والذي ذكر فيه: أنه في يوم حنين أخذ من الأرض قبضة من ترابٍ، فَحَذَا بها في وجوههم..
فقد قال المؤلف: «قوله: حَذَا بها، أي: حَثَا، فأبدل الذال من الشاء، لقرب مخرجيهما»^(١).

ب- الاشتقاق:

ومثاله: أنه عند ذكر اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ قال: «وأصل الإخْتِنَاثِ: التَّكْسُرُ والتَّثْنِي، ومنه الْمُخَنَّثُ؛ لِتَكْسُرِهِ، وبه سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ حُنْثَى؛ لِأَنَّهَا لَيِّنَةٌ تَتَشَنَّى»^(٢).

ج- الأضداد:

ومثاله: ما ذكره المؤلف عقب حديث النبي ﷺ: «وَلَا يَبِيعُ عَلَى يَبِعِ أَخِيهِ»..
حيث قال: «لا يشتري على شرائه، وقد يكون البيع بمعنى الشراء، كما يكون الشراء بمعنى البيع... وأما الشراء بمعنى البيع، فكقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾، أي: يبيعه»^(٣).

وكذلك قوله: «التَّلَاعُ: جمع تَلَعَةٍ، وهي مسيل الماء من فوق إلى أسفل، ويقال لما ارتفع من الأرض: تَلَعَةٌ، وكذلك لما انخفض منها»^(٤).

د- الترادف:

ومثاله قوله -بعد أن شرح «الحِنْدَسُ»، وقال إنها: الليلة الشديدة الظلمة-: «ويقال: لَيْلَةٌ غَيْهَبٌ، وَغَيْهَمٌ، وَدَيَجُورٌ، وَدَيَجُوجٌ، وَطَخْيَاءٌ، وَظَلْمَاءٌ، أي: مُظْلِمَةٌ»^(٥).

١ - ص: ٤٠.

٢ - ص: ٢٦٦.

٣ - ص: ٧١.

٤ - ص: ١٢٥.

٥ - ص: ٢٣٩.

هـ - القلب المكاني:

ومثاله قوله - بعد أن شرح «التَّبْيُغُ»، وقال إنه: الهَيْجُ-: «وأصله: التَّبْغِي، من البَغْي، إلا أنه قَدَمَ وأخَر، كما قيل: جَذَبَ وَجَبَذَ، وما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ»^(١).

و- المشترك:

ومثاله قوله: «والفَزَعُ في الكلام على مَعْنَيَيْنِ: أحدهما: الخوف. والآخر: بمعنى الاستِغَاة»^(٢).

ز- المجاز:

ومثال ذلك: قوله بعد أن شرح: «السَّكْبُ»، وقال إنه: الصَّبُّ، والدَّفْقُ، وأصله من الماء يُصَبُّ، قال: «وقد يُسْتَعَار في القول والكلام، كما يُقال: أُفْرِغَ في أُذُنِي كلاماً لم أَسْمَعْ مثله»^(٣).

ح - الفصيح والعامي:

ومثال ذلك: أنه بعد أن شرح كلمة «جَرَاءَ هَرَّةٍ»: أي: من أجل هرة، قال: «ويقال: فعلت ذاك من أَجْلِكَ، وَجَرِيرَكَ، ومن جَرَّأَكَ، وكلام العامة: فَعَلْتُ ذاك مِجْرَاكَ، وهو غلطٌ، والصواب: من جَرَّأَكَ»^(٤).

ط - المَعْرَبُ:

ومثاله قوله: «الأَلْوَةُ: العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به، قال الأصمعي: وأراها كلمة فارسيَّة عُرِّبَتْ»^(٥).

١ - ص: ٦٦.

٢ - ص: ٢٧٦، ٢٧٧.

٣ - ص: ٤٦٠.

٤ - ص: ١٧٨.

٥ - ص: ٥٠.

ي - لغات القبائل:

ومن أمثلتها أنه ذكر لفظ: الآجام: هي الحُصُونُ، ثم قال: «وكذلك الآطام، واحدها أُطْمٌ، وهو من كلام أهل الحجاز»^(١).

ك - الألفاظ الإسلامية:

ومن أمثلتها أنه ذكر حديث النبي ﷺ أنه نهى أن يقال: بالرِّفَاءِ والبَنِينَ، فقال: «ومعنى الحديث: أنه نهى عن ذلك؛ لأنه دعاء أهل الجاهلية، ودعاء أهل الإسلام: أن يذكر معه البنات، فيقول: بالرِّفَاءِ والبَنِينَ والبَنَاتِ»^(٢).

ل - النوادر:

ومن أمثلته قوله: «المُسْتَحَبُّ تقديمُ السَّلَامِ في كُلِّ الدعاء بالخير، اقتداءً بكتاب الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينِ﴾... فأما الدعاء بالشر، فالعادة تقديم اسم المدعو عليه غالباً، كقولك: عليه لعنة الله، عليه غضب الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾»^(٣).

١ - ص: ٢١.

٢ - ص: ٣٤٧.

٣ - ص: ٤٧٣، ٤٧٤.

المبحث السادس:

تقويم الكتاب

أيُّ عملٍ إنساني معرض للنقص؛ لأنه من عمل البشر، فالكمال لله وحده.
وقد لاحظت على كتابنا هذا بعض الملاحظات التي أعدتها شيئاً قليلاً، إلى جانب ما فيه من كنوز العلم والفوائد. وهذه الملاحظات تتلخص فيما يلي:

١- عدم مراعاة الحرف الثاني والثالث وغيرهما مع الأول في ترتيب الكلمات داخل الأبواب.

فمثلاً وردت كلمات في حرف الثاء كما يلي:

ثَنَى، الثَّرثارون، الثَّفَاء، ثورُ أقط، ثورُ الشفق، ثَعَّ، ثَلَّةُ البئر، الثغامة، ثائرُ فريص رقبته، ثبج أعوج^(١).

وكان حقه أن يجعلها كالترتيب التالي: ثائرُ فريص رقبته، ثبج أعوج، الثَّرثارون، ثَعَّ، الثغامة، الثَّفَاء، ثَلَّةُ البئر، ثَنَى، ثورُ أقط، ثورُ الشفق.

وذلك حتى يستطيع الباحث أن يصل إلى الكلمة في مكانها الصحيح.

٢- شرح بعض الكلمات الغريبة من الحديث مما لا علاقة لها بالفصل في غير مكانها.

مثل كلمة «يَرْتَد» التي جاء ذكرها في حديث النبي ﷺ بينا هو يمشي في طريق، إذ مال إلى دَمَثٍ من الأرض، فبال، وقال: «إذا بال أحدكم فَلْيَرْتَدْ لبوله». فالمؤلف عنون لهذا الحديث بكلمة «دمث»، في حرف الدال، ثم شرحها، وشرح بعدها كلمة «يرتد»^(٢).

ومكانها ليس هنا، وإنما كان من المفروض أن يذكرها في حرف الراء؛ لأن أصلها: ردد.

١ - انظر: ص: ١٢٧ - ١٣٢.

٢ - انظر: ص ٣١٠.

ومثال ذلك - أيضاً - كلمة «هدنة، وأقذاء» التي جاءت في حديث النبي ﷺ حينما سأل عن الفتن، فقال: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ، وجماعة على أقذاء». فالمؤلف عنون لهذا الحديث بكلمة «الدخن»، في حرف الدال، وشرحها في مكانها، ثم شرح بعدها كلمة هدنة، ثم كلمة أقذاء^(١).

٣- كان من عادته أن يعنون للحديث بالكلمات الغريبة فيه، ولكن حدث منه أن ذكر بعض الكلمات - قبل إيراد الحديث - ثم ترك ذكر بعض الكلمات الأخرى.

ومثال ذلك أنه جاء في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لَا جِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: ثَلَّةُ الْبَيْتِ، وَطَوَّلُ الْفَرَسِ، وَحَلْقَةُ الْقَوْمِ». فقد ذكر - في العنوان - كلمة ثلّة البيت، وطول الفرس، وترك ذكر حلقة القوم مع أنه فسرهما^(٢).

٤- التكرار: بذكر اللفظ الواحد، مع شرحه في أكثر من موضع، ومثال ذلك: شرحه لكلمة «الفصيل المخلول»^(٣)، وكذلك كلمة «ختز»^(٤)، في غير موضع.

٥- عدم تجريده للكلمات من زوائدها، وكانت النتيجة أن وضع كلمات في غير مكانها الصحيح، مثل: «أفاض»، و«أوضع»^(٥). فقد وضعهما في حرف الألف، مع أن موضع الأولى في حرف الفاء، والثانية: في حرف الواو.

٦- عدم رده للحرف المقلوب إلى أصله، مما نتج عنه وضع كلمات في غير بابها، ومثال ذلك: «أفاض»، «أشاد»^(٦).

١ - ص: ٣١١، ٣١٢.

٢ - ص: ١٣٠، ١٣١.

٣ - ص: ٢٦٩، وص: ٢٩٧.

٤ - ص: ٢٧١، وص: ٢٩٠.

٥ - ص: ٣٣.

٦ - ص: ٣٢، ٣٣.

٧- ذكره بعض الكلمات في حروف غير حروفها، وشرحه لها، مع إهماله لشرحها في مواضعها. ومثال ذلك قوله:

الْأَلْدُ:

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِمُ».

الْأَلْدُ: ذو اللَّدِّ والجِدَال، يقال: رجل أَلْدٌ، وقَوْمٌ لُدٌّ.

وَالْخَصِمُ: المُوَلِّعُ بِالْخُصُومَةِ، الماهر فيها، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ وقال: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾^(١).

فقد شرح هنا لفظ «خَصِم» في حرف الألف، مع أن حقها أن تكون في حرف الخاء. وكان من المفترض أن يذكر هذا الحديث مرة أخرى في حرف الخاء، ثم يشير إلى أن كلمة «خَصِم» سبق شرحها في باب الألف.

٨- عدم ذكر من ينقل عنهم أحياناً. ومثال ذلك أنه عند شرح الوجاء الوارد في قول الرسول ﷺ: «عليكم بالباءة، فإنه أغضُّ للبصر، وأحصن للفرج، فمن لم يقدر فعليه بالصوم، فإنه له وجاء».

حيث قال: الوجاء: رَضُّ الْأُنْثَيَيْنِ، ودقهما، يقال: وُجِيَ الْفَحْلُ وَجَاءً، فهو موجوءٌ، والمعنى أن الصوم يقطع النكاح، لأن الموجوء لا يَضْرِبُ. وقد قال بعض أهل العلم: فَإِنَّهُ وَجِيَ -بفتح الواو مقصور- يريد الحَفَى^(٢).

٩- الإحالة على ما سبق ذكره دون تعيين موضع الإحالة. ومثاله قوله: «تَبَجُّ البحر: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَتَبَجُّ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ»^(٣).

فقد سبق أن قال: وتبج كل شيء وسطه، عند شرحه لحديث النبي ﷺ: «خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك تبج أعوج، ليس مني ولست منه»^(٤).

١ - ص: ٤٧.

٢ - ص: ٧٣.

٣ - ص: ١٣٥.

٤ - ص: ١٣٢، ١٣٣.

المبحث السابع:

الموازنة بين كتاب:
مجموع غرائب الأحاديث للسمعانيّ

وكتابي:
غريب الحديث للخطابيّ
و
الفائق للزمخشريّ

غريب الحديث للخطابي

أولاً المؤلف:

هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، أبو سليمان الخطابي، ولد ببُست، وتوفي بها. كان عالماً في الحديث والفقه واللغة، وله عدة كتب، أهمها: معالم السنن في شرح سنن أبي داود، وغريب الحديث، وشأن الدعاء، وغيرها^(١).

ثانياً: الكتاب:

أ- الهدف من تأليفه:

قصد الخطابي إلى الاستدراك على ما فات غريبي أبي عبيد، وابن قتيبة^(٢) من ألفاظ غريبة في حديث رسول الله ﷺ. كما قصد إلى ذكر ما وقع في هذين الكتابين من سهو، مع توضيح وجه الحق والصواب.

ب- أهميته وتأثيره في الدراسات المتأخرة:

هذا الكتاب يعدّ من أصول غريب الحديث، وهو - كما سبق ذكره - استدراك على كتابي أبي عبيد وابن قتيبة، وقد أفاد منه معظم من ألف في غريب الحديث والمعاجم، مثل أبي عبيد الهروي في الغريبين، وأبي منصور السمعاني في مجموع غرائب الأحاديث، والزحخشري في الفائق، وابن الأثير في النهاية، والصاغانبي في التكملة، والعباب.

ثالثاً: منهج المؤلف في كتابه:

١ - نظام الكتاب وأبوابه ومواده:

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة، وأنهاء بخاتمة، والمقدمة ذات قسمين؛ الأول منهما يبيّن فيه: ما كان عليه السلف من فهم الحديث ومعرفة المقصود منه. ثم ما حدث من اللحن والعجمة لكثرة العجم.

١ - انظر: الأنساب: ٣٨٠/٢، ومعجم الأدباء: ٢٦٨/١٠، وشذرات الذهب: ١٢٧/٣، واللباب: ٤٥٢/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/١٧.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٨/١.

ثم استطرد إلى ذكر أبي عبيد وابن قتيبة وكتايبهما، وعدم استيفائهما الغريب، لورود ألفاظ غريبة لم تكن عندهما فكان ذلك باعثاً له على عمل الكتاب، ثم ذكر أن كتابه هذا كان قد خرج أولاً، وكان فيه نقص من ناحية التهذيب، ثم نقحه، فهو الذي يعتمد عليه^(١).

الثاني منهما يبين فيه: ما يجب على من طلب الحديث من تعلم كلام العرب، وتعرف مذاهبها، ومصارف وجوهها، والتصنيف وسوء التأويل، وما درج عليه الصدر الأول من لزوم الإعراب، وما أنكروه من اللحن، وفصاحة رسول الله ﷺ، وما يؤثر من حسن بيانه، والسبب الذي من أجله كثر الغريب، ومعنى الغريب واشتقاقه.

ثم ذكر المؤلف منهجه في الكتاب، حيث قال: «ونحوْتُ نحوهما في الوضع والترتيب، وابتدأت أولاً:

١- بتفسير حديث رسول الله ﷺ.

٢- ثم ثنيت بأحاديث الصحابة.

٣- وأردفتها أحاديث التابعين.

٤- وألحقت بها مقطعات من الحديث، لم أجد لها في الرواية سنداً، إلا أنها قد أخذت عن الأثبات من أصحاب اللغة.

٥- وختمت الكتاب بإصلاح ألفاظ من مشاهير الحديث، يرويها عوام النقلة ملحونة، ومحرفة عن جهة قصدها^(٢).

وزاد محقق الكتاب هذا المنهج توضيحاً حين قال:

«يورد الحديث، ثم يتبعه بسنده، وأحياناً كثيرة يأتي بسند آخر، وبرواية أخرى، ثم يفسر الكلمات اللغوية، ويؤيد تفسيرها بحديث آخر، أو بعض حديث، أو آية قرآنية، أو بيت من الشعر، أو الرجز، وكثيراً ما يستطرد، فيشرح الكلمات الغريبة في هذه الشواهد، في إفاضة ومقدرة، وإذا كان في الحديث شيء من الفقه سجله بعد الشرح.

١ - غريب الحديث: ٤٦/١-٥٢.

٢ - المرجع السابق: ٤٨/١، ٤٩.

وكان من منهجه... ألا يذكر حديثاً أو شرحاً سبقه به أحد سابقه: أبي عبيد، أو ابن قتيبة، إلا أن يكون الحديث قد خلا من الشرح، فيذكره ليشرحه، أو يكون هناك خلاف بين صاحبيه في معنى كلمة، فيذكر قولهما، ويختار أحد الرأيين، مستدلاً بأحاديث أخرى، أو شعر، وغالباً ما ينصر أبا عبيد ويؤيده؛ لأن النصوص كانت تؤيده»^(١).

٢ - أسلوب شرحه:

سبق أن ذكرنا قبل قليل أنه سلك طريق أبي عبيد وابن قتيبة ووصف هو طريقهما في الشرح، وامتيازهما على الكتب السابقة واللاحقة قائلاً:

«ليس أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ، وصحة المعنى، وجودة الاستنباط، وكثرة الفقه، ولا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير، وإيراد الحجة، وذكر النظائر، والتخلص للمعاني»^(٢).

ويمكن أن نرى بعض مظاهر أسلوبه في الشرح فيما يلي:

أ- الاختصار أحياناً: مثل شرحه للقرآن: «الكثير من الرمل، ويجمع على القيزان»^(٣).

ب- التفصيل أحياناً: مثل قوله: «والمعروف كل ما تعرفه النفوس، وتستحسنه العقول من مكارم الأخلاق، ومحاسن الشيم، وهي التي لم تزل مستحسنة في كل زمان، وعند كل أهل ملّة، فلا تزال كذلك، لا يجري عليها النسخ، ولا يجوز فيها التبديل، وإلى هذا أشار النبي ﷺ، بقوله: «إن مما بقي من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت»، يريد أن الحياء لم يزل مستحسناً في شرائع الأنبياء الأولين، وأنه لم يُرفع ولم يُنسخ في جملة ما نُسخ من شرائعهم»^(٤).

١ - غريب الحديث (مقدمة التحقيق): ٢٧/١.

٢ - غريب الحديث: ٥٠/١.

٣ - المرجع السابق: ١٩٨/١.

٤ - المرجع السابق: ١٥٦/١.

ج- الاستقصاء:

(١) الاستقصاء في الشرح اللغوي، ومثاله: «قوله: برد أمرنا، فيه قولان: أحدهما: أن يكون معناه: سَهْلَ أمرنا، ومنه قوله ﷺ: «الصوم في الشتاء: الغنمة الباردة»، ويقال: عيشٌ باردٌ، أي: ناعمٌ سَهْلٌ... والوجه الآخر: أن يكون معناه: ثبت أمرنا واستقام، من قولهم: برد لي على فلان حقٌ، أي: وجب وثبت... وفيه وجه آخر، وهو أن يكون برد بمعنى: ضعف وفتر... يقال: جدَّ فلان في الأمر ثم برد، أي: فتر واسترخى...^(١)

(٢) الاستقصاء في إيراد ألفاظ الحديث المختلفة لتوضيح المعنى، ومثاله ما روي في الحديث من طريق: «ربُّ أسنني ما أمضيت»، وذكر أن معناه: عوَّضني، ثم رواه من طريق آخر، وفيه: «ربُّ أثبني»^(٢).

(٣) الاستقصاء في بيان وجوه الكلمة، ومثاله ما ذكره في حديث بدء الأذان أنه ﷺ ذَكَرَ لَهُ الْقَنْعَ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ. فذكر أن لفظ القنec، ورد في الروايات بالباء «القبيع»، والتاء «القنع»، والثاء «القنع»، والنون «القنع»، وفصل الأمر فيها كلها^(٣).

د- الاستطراد:

للاستطراد عنده عدة مظاهر منها:

(١) التمثيل والتنظير، فكلمة «البرحاء» قال إنها تعني: شدة الكرب، ثم استطراد قائلاً: ومما جاء على وزنه: الرُّحَضَاءُ، وهو: عَرَقَ المحموم، والعُرَوَاءُ: نافض الحمى، والمُطَوَّاء من التمطي، والطلَّعَاء: القيء؛ لطلوعه من الحلق، والسُّوَعَاء: المذني، قال ابن الأعرابي: وحكى أبو حاتم عن أبي عبيده قال: قلت لرؤبة: ما الودِّي؟ قال: السُّوَعَاء^(٤).

(٢) توضيح كلمات الشاهد، ومثاله أنه ورد في الحديث «الدَّيَّان»، فشرحه، وبيَّن أنه بمعنى الحاكم أيضاً، ثم استشهد لهذا المعنى الجديد ببيتٍ هو:

١ - غريب الحديث: ١/١٨١، ١٨٢.

٢ - المرجع السابق: ١/٣٤١، ٣٤٢.

٣ - المرجع السابق: ١/١٧٢-١٧٤.

٤ - المرجع السابق: ٢/٥٨٢.

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

فقد شرح كلمة «تخزونني»، قائلاً: «خزاه يخزوه: إذا سامه، ومنه قول زياد: قد خَزَوْنَا،

وخزاننا الخازون، أي: وَلَيْنَا النَّاسَ، وَوَلَّيْنَا عَلَيْنَا، فَعَلِمْنَا مَا يَصْلَحُ الرَّاعِي وَالْمَرْعَى»^(١).

(٣) مناسبة في اللفظ: ومثاله أنه شرح الرواجب، ثم قال: «فَأَمَّا الْأَرْجَابُ، فَهِيَ:

الأمعاء، واحدها رُجْبٌ»^(٢).

(٤) مناسبة في المعنى: وذلك أنه جاء في الحديث: خاص الثَّمام، فقال: إنما هو

أخوص: إذا تمت خصوصته، ثم استطرد ذاكراً قول أبي عمرو: وأمطر العرفج ولان عوده،

قلت: قد ثَقَّبَ عوده، فإذا اسودَّ شيء قيل: قد قَمِلَ؛ لأنه يُشَبَّه ما يخرج منه بالقَمْل، فإذا

ازداد قليلاً قيل: اِرْقَاطٌ، فإذا زاد قليلاً قيل: أَدْبَى؛ لأنه يُشَبَّه بالدَّبا، وهو حينئذٍ يصلح أن

يؤكل، فإذا تمت خصوصته، قيل: قد أخوص^(٣).

(٥) مناسبة في القصة، وذلك أنه جاء في الحديث ذكر صحيفة المتلمس، فذكر

قصتها، وكان في القصة مع المتلمس طَرْفَةٌ بن العبد، فأفرد لَطَرْفَةَ بن العبد طَرْفَةَ أخرى،

ولا مناسبة بينهما سوى كونهما له^(٤).

(٦) بيان معنى بعض الكلمات الصعبة في الشَّرح، ومثاله أنه جاء ذكر «قرقرة الوجه»،

في الحديث فنقل عن السُّدِّي أنها مكارم الوجه، ثم فسَّرها قائلاً: إنها حلية الوجه^(٥).

هـ- الإحالة على مواضع من الكتاب:

كان الخطابي يتجنب أن يكرِّر كلامه في عدة مواضع من الكتاب، ولذلك كان

يشير إلى المواضع التي سبق شرحه فيها، فمثلاً يقول: في حديث العباس في الاستسقاء:

وقد ذكرنا هذه القصة، وفسَّرناها في حديث رسول الله^(٦).

١ - غريب الحديث: ٢٤١/١.

٢ - المرجع السابق: ٢٢١/١.

٣ - المرجع السابق: ٤٩٥/١.

٤ - المرجع السابق: ٢٢٩، ٢٢٨/١.

٥ - المرجع السابق: ٢٨٦/١.

٦ - المرجع السابق: ٢٤٣/٢.

٣- تحقيق المسائل:

كان تحقيق المسائل وتنقيحها من أبرز سمات غريب الخطابي هذا، فنراه ينقل ما قاله الأئمة حول المسائل المختلفة، ويذكر وجوه التفسير والتأويل، ويستشهد - في معظم ما يقول أو ينقل - بالأشعار وغيرها، وأحياناً يظهر النقل من كتب اللغويين والمحدثين. وفيما يلي تفصيل هذه الجوانب:

أ- النقل عن الأئمة الأثبات:

نقل الخطابي عن الأئمة صريح ومنسوب إليهم، ومعتمد على الرواية في معظم الأحوال، ودون رواية في بعض الأحيان، ولكن مع اهتمامه بعزو الأقوال إلى أصحابه بنحده أحياناً يذكرها دون عزو إلى أشخاص معينين، فيذكر مثلاً أنه قول بعض أهل اللغة^(١). وأما نقله عنهم بالرواية ففي أشياء، منها:

(١) الأحاديث: وهي كلها مروية، إلا ما ذكر فيها المؤلف أنه لم يجد لها مسنداً^(٢).

(٢) الأشعار، ومثال روايته قوله: أنشدنا أبو عمر: أنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابي^(٣)، ثم ذكر البيت.

(٣) الشرح اللغوي، ومثال روايته قوله: أخبرني أبو عمر، أنا أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: العنتر: الذباب، وسُمِّيَ عَنَتْرًا؛ لصوته^(٤).

وأحياناً ينقل عنهم دون رواية، ومثال ذلك قوله: «قال الأصمعي: تجمّر بنو فلان، أي: اجتمع بعضهم إلى بعض»^(٥).

ب- الاستشهاد:

كان يستشهد بشواهد متنوعة، ومنها:

١ - غريب الحديث: ١/١١٩، ٢/٢١٧، ٥٦١/٢.

٢ - المرجع السابق: ١/٤٨، ٣/١٩٣-٢١٨.

٣ - المرجع السابق: ١/٢١٧.

٤ - المرجع السابق: ٢/٦.

٥ - المرجع السابق: ٢/٣١٣.

(١) الاستشهاد بالقرآن الكريم، ومن أمثله قوله: «وأما الشيطان فاسم لكلّ مارد من الجنّ والإنس، قال الله تعالى: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾»^(١).

(٢) الاستشهاد بالحديث الشريف، ومن أمثله أنه جاء فيه: «أَنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ»، ففسره بالخمار، ثم قال: وفيه وجه آخر أشبه بمعنى الحديث، وهو أن يكون أراد بالتاجر كل من تجرّ في مال، ثم علّله بما فيها من الأيمان الكاذبة، والغبن والتدليس، ودخول الربا، وأيدّ قوله بحديث فيه: «إن هذا البيع يحضره الحلف والكذب، فشوبوه بالصدقة»^(٢).

(٣) الاستشهاد بالشعر. ومن أمثله: قال: والنكر: المنكر، والنكراء: المنكر أيضاً، قال الشاعر:

قد كان عندك للمعروف معرفةً وكان عندك للنكراء تنكير^(٣)

(٤) الاستشهاد بأمثال العرب، حيث قال: تفلّحت من الفلح، وهو الشق، ومنه قولهم: «الحديد بالحديد يُفلح»^(٤).

(٥) الاستشهاد بأقوال العرب، ومن أمثله قوله: يقال: نشب الرجل منشب سوء: إذا ارتبك في أمر لا مخلص له منه. ومنه قولهم: «نشب الصيد في الحبال»^(٥).

(٦) الاستشهاد بالسماع. ومن أمثله قوله - بعد أن ذكر غتّ الشارب الماء -: «إذا جرعه جرعا بعد جرعه»، فقال: «مررت بأعرابيٍّ ومعه بُنيّةٌ صغيرة، وقد رفع إليها كوزاً، وهو يقول لها: «غُتّي ويلك غُتّي»^(٦).

(٧) الاستشهاد بالقياس ومن أمثله قوله: «ويقال: أجبل القوم: إذا صاروا إلى الجبل.. وأبرّ فلان: إذا صار إلى البرّ ... وأجدّد: إذا صار إلى الجدد، وعلى هذا القياس»^(٧).

١ - غريب الحديث: ١/٥٢٩.

٢ - المرجع السابق: ٢/٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٠.

٣ - المرجع السابق: ٢/٣٦٧.

٤ - المرجع السابق: ٣/٨.

٥ - المرجع السابق: ٣/٣٩.

٦ - المرجع السابق: ١/٩١.

٧ - المرجع السابق: ٣/٧٧.

٤ - الضبط والتقيد:

حينما يرى الخطابي أنه قد يتطرق إلى اللفظ تصحيف أو تحريف أو خطأ، فإنه يضبطه ويُقيِّده حتى يخلصه من الخطأ. وكانت طريقته في الضبط والتقيد كما يلي:

أ- ضبط حروف الكلمة بالعبرة، مثل ما ذكره في «الباغوت»: بالغين معجمة والتاء التي هي أخت الطاء^(١).

ب- ضبط الشكل بتسمية الحركات، مثل قوله: «والخمس - بفتح الخاء -، أليق. بمعنى الحديث»^(٢).

ج- ذكر بعض الأوزان الصرفية، مثل قوله: «عوام الرواة يقولون: إذا أتبع، على وزن افتعل، وإنما هو أتبع، ساكنة التاء على وزن أفعل، من الإتياع»^(٣).

د- ذكر النظم المعروف، مثل قوله: «وإنما هو النواء - مكسورة النون ممدودة الألف - على وزن الرّواء»^(٤).

هـ- تسمية الحركة دون ذكر الحرف المتحرك، مثل قوله: «ويروى: تَحُدُّ، وتُجِدُّ بالضم أجود»^(٥).

٥ - النقد والتنبيه على الأخطاء:

كان الخطابي كثير النقد والتنبيه على الأخطاء التي وقع فيها من سبقه من مؤلفي غريب الحديث.

وكان نقده يأتي أحياناً حشواً في أثناء كتابه، ولكنه لم يكتفِ بذلك، بل أورد أخطاء أخرى وصوبها في باب مستقل في آخر كتابه.

١ - غريب الحديث: ٧٤/٢.

٢ - المرجع السابق: ٢٠٣/٢.

٣ - المرجع السابق: ٢٤٨/٣.

٤ - المرجع السابق: ٦٥٢/١.

٥ - المرجع السابق: ٢٥٨/٣.

وفيما يلي أمثلة لأنواع تنبيهه على الأخطاء:

أ- التنبيه على غلط في معنى الكلمة، ومثاله أن ابن قتيبة فسّر المشذّب فقال: «الطويل البائن الطول»، فنقل الخطابي عن ابن الأنباري أنه قال: «هذا غلطٌ، لأنه لا يُقال للباين الطول إذا كان كثير اللحم: مشذّب حتى يكون في لحمه بعض النقصان»^(١).

ب- التنبيه على التصحيف، ومثاله: ما رواه الخطابي بسنده فجاء فيه - في وصف الأرض - لفظ: «أجادب» بالجيم والدال، ثم نقل عن أبي بكر (ابن دريد): أحارب بالحاء والراء، ثم قال: «واللفظان معاً غلطٌ وتصحيفٌ، وإنما هو الأجارد، بالجيم، والراء والدال»^(٢).

ج- التنبيه على تغليب معنى وهو صحيح، ومثاله: أن أبا عبيد قال في «الأجذم»: إنه المقطوع اليد^(٣)، فأنكره ابن قتيبة، واختار أن يكون الأجذم بمعنى المجذوم^(٤)، فعلق الخطابي عليه، وذكر أن القول قول أبي عبيد، إلا أنه لم يُفسره^(٥).

د- التنبيه على عدم الوضوح في المعنى: ومثاله: أن النضر بن شميل روى حديثاً فيه: «قلب مُغْلَفٌ، وقلب مُصَفَّحٌ»، ففسر المُغْلَف: بالذي عليه غلاف، والمُصَفَّح: الذي لا غلاف عليه، فقال الخطابي: وهذا شيء لا أعرف وجهه^(٦).

هـ - التنبيه على إنكار معنى لكلمة في سياق معيّن، ومثاله: ما جاء في حديث العباس: أن عمر خرج به يستسقي، فقال: اللهم إنا نتقرّب إليك بعمّ نبيّك، وقَفِيّة آبائِهِ. ففسر ابن قتيبة القفية بالتلوي والتابع^(٧)، فعلق الخطابي عليه بأن هذا المعنى صحيح في اللغة،

١ - غريب الحديث: ٢١٨/١.

٢ - المرجع السابق: ٧٢٣/١.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٨/٣.

٤ - إصلاح غلط أبي عبيد: ص ٨٠.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٣١٠، ٣٠٩/١.

٦ - غريب الحديث: ٣٣٢، ٣٣١/١.

٧ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١٨٣/٢.

وأنكر أن يكون عمر قد جعله تابعهم في دين أو دنيا، والمختار عنده أن يكون مأخوذاً من الاقتفاء، بمعنى الاختيار، فيكون المعنى أنه المختار من آبائه^(١).

و- التنبيه على خطأ واقع في نص الحديث، ومثاله: أنه جاء في الحديث: «والله لقد نزل بكم أمرٌ ما ابتَلْتُمْ بَتْلَه»، فقال الخطابي: إنه غلط، والصواب: ما انتَبَلْتُمْ نَبْلَه^(٢).

رابعاً: المظاهر اللغوية في الكتاب:

١- الإبدال، ومثاله قوله: الدحم: النكاح، وفيه لغتان: دَحَم، ودَحَب^(٣).

٢- الاشتقاق، ومثاله قوله: الوَزَغ: الارتعاش... وأصله من توزيغ الجنين في بطن أمه، وهو حركته، يقال: وزغ الجنين: إذا تحرك... ومنه قيل لسام أبرص: وَزَغ، وذلك لخفته، وسرعة حركته^(٤).

٣- الأضداد، ومن أمثلتها: الجلل، يقال للصغير كما يقال للكبير^(٥).

٤- الألفاظ الإسلامية، ومن أمثلتها أنه ذكر عاشوراء، فقال: «وهو اسم إسلامي لم يُعرف في الجاهلية»^(٦).

٥- الترادف، ومثاله قوله: «والضَّمَد: الحقد، والكتيفة: الضغينة، ومثله الحسيفة، والحسيكة، والسخيمة»^(٧).

٦- الفصيح والعامي، ومثاله قوله: «وقول العامة: أكلتُ مَلَّة: غلط، والصواب أن يُقال: أكلتُ خبز مَلَّة، أي: خبزاً قد أنضج وأُصْلِحَ في المَلَّة، وهي جمرٌ ورمادٌ»^(٨).

١ - غريب الحديث للخطابي: ٢/٢٤٣.

٢ - المرجع السابق: ٢/٣٣٠.

٣ - المرجع السابق: ٢/٣٤٤.

٤ - المرجع السابق: ١/٥٤٣.

٥ - المرجع السابق: ١/٤٢٤.

٦ - المرجع السابق: ٣/٢٤٠.

٧ - المرجع السابق: ١/٢٦٦.

٨ - المرجع السابق: ٢/٧.

٧- القلب المكاني، ومثاله قوله: «الْجَعَثْلُ، مقلوب، وإنما هو الْعَثَجْلُ، وهو العظيم البطن»^(١).

٨- لغات القبائل، ومن أمثلتها قوله: الرقيص: النعل بلغة أهل اليمن^(٢).

٩- المجاز، ومثاله قوله: «السَّكْب: الصَّبّ، والدَّفْق، وأصله في الماء يَصْبُّ، وقد يُستعار، فيُستعمل في القول والكلام، كقول القائل: أفرغ في أذني كلام لم أسمع مثله»^(٣).

١٠- المشترك، ومثاله ما نقل عن ابن الأعرابي: «الثكنة: الجماعة من الناس، والثكنة: الراية، والثكنة: القبر»^(٤).

١١- المعرب، ومثاله أنه ذكر الكرْد بمعنى: أعلى العنق، ثم ذكر رأي من زعم أنه فارسي معرب^(٥).

١٢- النوادر، ومن أمثلتها قوله: «رجلٌ مُسْنَهَبٌ، ومِسْنَهَكٌ، ومِهَتٌ، إذا كان كثير الكلام، وكان القياس أن يقال: مُسْنَهَبٌ - بكسر الهاء - من أسْنَهَبَ إلا أنه جاء شاذاً في حرفين آخرين»^(٦).

١ - غريب الحديث: ٤٥١/٢.

٢ - المرجع السابق: ٢٥٨/٢.

٣ - المرجع السابق: ١٦٧/١.

٤ - المرجع السابق: ١٨٠/٢.

٥ - المرجع السابق: ٣١٢/٢.

٦ - المرجع السابق: ٣٩٨/٢.

الفائق في غريب الحديث

أولاً: المؤلف:

هو محمود بن عمر بن أحمد، أبو القاسم، جار الله، الزمخشري. كان مفسراً، لغوياً، نحوياً، بلاغياً، أديباً، شاعراً، له مؤلفات كثيرة، أجملها: الكشف في التفسير، وأساس البلاغة في المعاجم، والفائق في غريب الحديث.

ولد سنة ٤٦٧هـ في زمخشري، وهي قرية من خوارزم.

أخذ عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري.

وكانت وفاته في جرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة سنة ٥٣٨هـ^(١).

ثانياً: الكتاب:

١- الهدف من تأليفه:

كان هدفه من تأليفه ما يلي:

أ- أن يكون له أثر في هذا الفن.

حيث قال: «وَلَمْ يَدْعِ الْمُتَقَدِّمَ لِلْمُتَأَخِّرِ خِصَاصَةً يَسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى سَدِّهَا، وَلَا أَنْشُوطَةً يَسْتَنْهَظُ لِشَدِّهَا؛ وَلَكِنْ لَا يَكَادُ يَجِدُ بَدْءًا مِنْ نَبَغٍ فِي فَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ، وَصَبِغٍ بِهِ يَدُهُ، وَعَانِي فِيهِ وَكْدُهُ وَكَدَّةٌ، مِنْ اسْتِحْبَابِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثَرٌ، يَكْسِبُهُ فِي النَّاسِ لِسَانَ الصِّدْقِ، وَجَمَالَ الذِّكْرِ»^(٢).

١ - انظر: معجم الأدباء: ١٩/١٢٦، واللباب: ٢/٧٤، وشذرات الذهب: ٤/١١٨، وسير أعلام

النبلاء: ٢٠/١٥٣.

٢ - الفائق: ١/١٢.

ب- أن يكون له أجرٌ عند الله^(١).

حيث قال: «ويخزن له عند الله جزيل الأجر، وسنيُّ الذخر»^(٢).

ج- تنظيم شرح الغريب، وتنسيق المواد حسب الحروف الهجائية.

حيث قال: «...ذهبتُ عند صنعة هذا الكتاب غير آلٍ جهداً، ولا مقصّر عن مدًى، فيما يعود لمقتبسه بالنصح، ويرجع إلى الراغبين فيه بالنجح، من اقتضاب ترتيب سلّمت فيه كلمات الأحاديث نسقاً ونضداً، ولم تذهب بدداً...»^(٣).

٢- أهميته وتأثيره في الدراسات المتأخرة.

يعدُّ الفائق من أهم الكتب المؤلفة في غريب الحديث، وتظهر أهميته في النقاط التالية:

أ- السهولة في استخراج الكلمات، وإن كانت مع بعض الصعوبة؛ حيث رتب الكتاب حسب المواد الهجائية، ولكنه شرح جميع الكلمات الغريبة الواردة في الحديث الذي أتى به تحت كلمة الباب، فاستصعب كشف الكلمات المشروحة في غير مواقعها الهجائية، ثم استدرك بالإحالة عليها في نهاية الفصل الذي كان فيه موقع الكلمة، وسيأتي تفصيله.

ب- تجريد تفسير الغريب من الاستطراد، وإشباع الاشتقاق، دون إهمال الشواهد والنظائر المتعلقة باللفظ أو المعنى.

أما عن تأثيره في الدراسات المتأخرة:

فقد أفاد منه عدد غير قليل، وإحصاء من استفاد منهم فيه صعوبة، وسوف أورد أمثلة لاستفادة كتب الغريب منه:

١ - الفائق: ١/١٢.

٢ - المرجع السابق: ١/١٢.

٣ - المرجع السابق: ١/١٢.

النهاية لابن الأثير، حيث قال بعد ذكر الغريبين للهروي: «وما زال الناس بعده يقتفون هديه.... إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث، وسماه: الفائق، ولقد صادف هذا الاسم مُسَمًى، وكشف من غريب الحديث كلَّ معَمًى»^(١).

واستفادت كتب المعاجم منه، ومن استفاد منه الصغاني في التكملة والذيل والصلة^(٢).

ثالثاً: منهج المؤلف في الكتاب:

١ - نظام الكتاب وأبوابه ومواده:

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة وجيزة، ذكر فيها فصاحة العرب، وتصنيف العلماء في غريب الحديث مجملاً، ثم هدفه من تأليف هذا الكتاب، وطريقته في ترتيب الكلمات وتفسيرها، مجملاً ذلك.

وقد سلك في تنظيم الكتاب مسلك سابقه، من الذين نهجوا الطريقة الهجائية، فنظم أبواب الكتاب وفصوله حسب تقدم الحرف الأوّل والثاني من المواد، فقدّم الهمزة والباء على التاء والتاء، وقدم الهمزة مع الباء على الهمزة مع التاء، وكذلك الباء مع الهمزة على الباء مع التاء، إلى آخره. وإن كان لم يلتفت إلى الحرف الثالث والرابع في ترتيب المواد داخل الفصول؛ ولذلك كان يذكر «أبو» قبل «أبد»، و«أثل» قبل «أثر».

٢ - أسلوب شرحه:

يمكن أن أقول: إنه كان يتنوع بين مظاهر عديدة، ومنها:

أ- الاختصار: ومثاله قوله: «تأريث النار: إيقادها»^(٣).

١ - النهاية: ١/١٢.

٢ - انظر: التكملة والذيل والصلة، مقدمة التحقيق: ص ٧.

٣ - الفائق: ١/٣٧.

ب- التفصيل: ومثاله: تفسيره لقول أنس بن مالك: «ما تَبَرَّ الناس؟» أي: ما صدَّهم عن طاعة الله، ومنه تَبَرَّهُ الله تَبَرَّاً وتُبُوراً، إذا أهلكه وقطع دابره، وتَبَرَّ البحر: جَزَرَ، والأصل فيه التُّبَرَّة، وهي تراب شبيه بالتُّورَة، يكون بين ظَهْرَي الأرض، إذا بلغه عِرْقُ النخلة وقف، ولم يَسِرْ فيه، فضَعُفَتْ^(١).

ج- الاستقصاء: ومثاله ما جاء في تفسير قولهم: «أزكن من إياس»: الزَّكَن والإزكان: هو الفِطْنَةُ والحدسُ الصادق، وأن تنظر إلى الشيء فتقول: ينبغي أن يكون كذا وكذا، ويقال: زَكَنْتُ منك كذا زَكْناً وزَكَاةً وزَكَانِيَةً، وأزَكَنْتُهُ. وقال أبو زيد: أزكنته الخير حتى زكنه؛ أي: فهمه. وفي كتاب سيويه: وتقول لمن زَكَنْتَ أنه يريد مكة: مكة والله. وقال قَعْنَب بن أُمِّ صاحب:

ولن يُرَاجِعَ قلبي ودَّهم أبداً زَكَنْتُ منهم على مثل الذي زَكِنُوا

ضَمَّنَ زَكِنَ معنى اطلَّع، فعَدَّاه تعديته. وقد ذكرت زَكَنَ إياس في كتاب المستقصى وبعض ما حكى عنه^(٢).

د- الاستطراد:

(١) ومنه ما يكون للتمثيل: مثل ذكره معنى كلمة «لا تُؤَبِّنُ»، أي: لا تُقْذِفُ، ولا تُعَابُ، وكان ورودها في حديث سيق لبيان معناها، ثم استطرد بذكر حديثين آخرين، وقعت فيهما هذه المادة^(٣).

(٢) ومنه ما يكون لتوضيح كلمات الشاهد، فقد ذكر معنى: الزُّلْخَة، وأنه وجعٌ شديد في الظهر، واستشهد بقول الراجز:

كان ظهري أخذته زُلْخَة لما تَمَطَّى بالفريِّ المِفْضَخَة

ثم استصعب كلمة المِفْضَخَة، فشرحها بقوله: «والدلو الفاضحة، أي: العاسرة»^(٤).

١ - الفائق: ١/١٦٢.

٢ - المرجع السابق: ٢/١١٩.

٣ - المرجع السابق: ١/١٣.

٤ - المرجع السابق: ٢/١٢٠.

(٣) ومنه ما يكون لمناسبة في اللفظ، فقد ذكر «الصماخ» الوارد في الحديث، ويّين معناه، ثم قال: «والصملاخ - بزيادة اللام -: وَسخها»^(١).

(٤) ومنه ما يكون في مناسبة المعنى، فقد بيّن المؤلف معنى الفقه حقيقة: الشق والفتح، ثم قال: «وما وقعت من العربية فاءه فاءً، وعينه قافاً جُلّه دالٌّ على هذا المعنى، نحو قولهم: تَفَقَّأ شَحْماً، وَفَقَحَ الجِرْوُ، وَفَقَّرَ للفسيل، وَفَقَصْتُ البيضة عن الفَرْخِ، وَتَفَقَّعَتِ الأرض عن الطُّرْتُوثِ»^(٢).

هـ - الإحالة:

وتنقسم عنده إلى قسمين:

إحالة عامة: وهي إشارته في جميع الفصول إلى المواضع التي شَرِحَتْ فيها الكلمات المهمل تفسيرُها في مواقعها الهجائية.

وإحالة خاصة: وهي ربط كلامه في هذا الكتاب بكلامه في كتاب آخر، مثل قوله: «وقد ذكرت زَكَنَ إِيَّاسَ في كتاب المستقصى»^(٣).

٣ - تحقيق المسائل:

كان الزمخشري في كثير من الأحوال يسرد أقوال العلماء دون عزو إلى قائلها، ويفسر الكلمات، ويذكر اشتقاقها، على طريقة تُظهِرُ أنها كلها من عنده، وربما يكون بعضها مأخوذاً من غيره.

وبالجملة، فإنه يحقق كثيراً من المسائل بالطرق المعروفة، ومنها:

أ- النقل عن الأئمة الأثبات: إما بالرواية، وإما من غير رواية.

أما النقل بالرواية فليس له أثر في الفائت.

١ - الفائت: ١٠٠/٢.

٢ - المرجع السابق: ١٣٤/٣.

٣ - المرجع السابق: ١١٩/٢.

وأما النقل من غير رواية فكثير، ومثاله: ما نقله عن الأصمعي في لفظ: المِرْجَل، أنه كل قِدْر يُطَبَخ فيها، من حجارة أو خزف أو حديد^(١).

ب- الاستشهاد:

(١) الاستشهاد بالقرآن: ومن أمثلة استشهاد به: ما جاء في شرح كلمة السيد، الواقعة في حديث أم الدرداء: حدثني سيدي أبو الدرداء. فقال الزمخشري: «أرادت معنى السيادة تعظيماً له، أو أرادت ملك الزوجية، من قوله تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾^(٢).

(٢) استشهاد بالشعر: ومن أمثلة استشهاد به: ما ذكر في بيان معنى التَنَغُّش، وأنه التحرك، حيث قال: قال ذو الرُّمَّة يصف القردان:

إِذَا سَمِعَتْ وَطْءَ الْمَطِيِّ تَنَغَّشَتْ حُشَاشَاتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ^(٣).

(٣) استشهاد بالمثل: ومن أمثلة الاستشهاد به، ما أورده في تصويب كلمة: الضَّيْح، قائلاً إنه: الضَّحُّ، ولا يصح قول من زعم أن الضَّيْح صحيح، وهو قلب الضحى، فقال: «والصواب الضَّحُّ، وهو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض»، ثم استدلَّ ببيت، واستخرج المعنى المقصود من الضَّحِّ بتمثّل العرب: «جاء بالضَّح والريّح، أي: بما طلعت عليه الشمس، وجرّت عليه الريح»^(٤).

(٤) استشهاد بالقول المأثور عن العرب: ومن أمثلة استشهاد به، قولهم: «فلانٌ كلبٌ يَنْبَح، وديكٌ يضبح»، أورده مستدلاً على إثبات معنى ضبح، أنه صاح^(٥).

(٥) استشهاد بالقياس: ومن أمثلة الاستدلال به: ما جاء في شرح قول أبي الأسود: خرجنا عُماراً، فقال الزمخشري: «أي: معتمرين، ولم يجيء -فيما أعلم- عَمَرَ بمعنى:

١ - الفائق: ٣٩/١.

٢ - المرجع السابق: ٢٠٧/٢.

٣ - المرجع السابق: ٧/٤.

٤ - المرجع السابق: ٣٨، ٣٧/٢.

٥ - المرجع السابق: ١٥١/١.

اعتمر، ولكن عَمَرَ الله، إذا عَبَدَهُ... فيحتمل العُمَّار أن يكون جمع عامر، من عَمَرَ بمعنى اعتمر، وإن لم نسمعه، ولعلّ غيرنا سمعه، وأن يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض...^(١).

ج- الرجوع إلى المصادر المؤلفة:

لم يذكر الزمخشري مصادر كتابه التي أفاد منها - لا في المقدمة، ولا في أثناء الكتاب - إلا القليل، ومنها:

كتاب العين^(٢)، وكتاب سيبويه^(٣)، ومناظر النجوم (وهو الأنواء) لابن قتيبة^(٤)، والشيرازيات لأبي علي الفارسي^(٥).

د- الضبط والتقيد:

ومن مظاهر هذا الضبط والتقيد ما يلي:

أ- ضبط حروف الكلمة بالعبارة، ومثاله قوله: «والتَّقْدَة - بالتاء -: الكُرْبَرَةُ، وبالنون: الكَرَوِيَا»^(٦).

ب- ضبط الشكل بتسمية الحركات، ومثاله قوله: «والشَّرْصَتَان - بكسر الشين، وسكون الراء -: النَّزَعَتَان»^(٧).

ج- الضبط بذكر بعض الأوزان الصرفية، ومثاله: ما ذكر في حُنْظَب، بفتح الظاء، أنه فُنْعَل، وليس فُعْلَل عند سيبويه، فكان هذا دليلاً على زيادة النون عنده^(٨).

١ - الفائق: ٢٨/٣.

٢ - المرجع السابق: ٢٣٨/٢.

٣ - المرجع السابق: ١١٩/٢.

٤ - المرجع السابق: ٣٧/٣.

٥ - المرجع السابق: ٣٤٨/١.

٦ - المرجع السابق: ٢٣١/١.

٧ - المرجع السابق: ٢٣٧/٢.

٨ - المرجع السابق: ٣٢٧/١.

- و- الضبط بذكر النظير المعروف للكلمة، ومثاله قوله: السُّبْحَة من التسبيح، كالْعُرْضَة من التعريض، والمُتَعَة من التمتع، والسُّخْرَة من التسخير^(١).
- هـ - الضبط بتسمية الحركة، دون ذكر الحرف المتحرك، ومثاله قوله: «النُّغْضُ - بالفتح والضمّ - فرع الكَتِف»^(٢).

٥- النقد والتنبيه على الأخطاء:

يُنَبِّهُ الزمخشري أحياناً على بعض الأخطاء والتصحيقات، ويردُّ على بعض الشروح والمعاني التي لا يرتضيها. وفيما يلي نماذج من هذه التنبيهات:

أ- التنبيه على التصحيف، ومثاله ما جاء في بيت عبيد بن الأبرص من كلمة: منصاح، فقد علق عليه الزمخشري، قائلاً: «ومنضاح - بالضاد والخاء المعجمين - تصحيف منكراً»^(٣).

ب- التنبيه على أخطاء بعض الروايات، ومثاله: أنه أورد قول ابن عباس: خَطَأَ اللهُ نَوَّعَهَا، ويُنَّ أن فيها أوجهاً: خطأ بالهمزة، وخطى، ثم قال بعد ذلك: «وروي بهذا المعنى: خطّ بغير ألف، وما أظنه صحيحاً»^(٤).

رابعاً: المظاهر اللغوية في الكتاب:

١- الإبدال، ومن أمثله قوله: «كَأَد، وكَأَب، وكَأَن، ثلاثتها في معنى الشدة والصعوبة»^(٥).

١ - الفائق: ١٤٧/٢.

٢ - المرجع السابق: ١٧٣/٢.

٣ - المرجع السابق: ٣١/٢.

٤ - المرجع السابق: ٣٨٣/١.

٥ - المرجع السابق: ٢٤١/٣.

٢- الاشتقاق، ومن أمثلته قوله: «اللَّحَب: اختلاط الأصوات، وأصله من لَحَبِ البحر، وهو صوت التَّطامِ أمواجه»^(١).

٣- الأضداد: ومن أمثلته قوله: «الجون: الأسود، وقد يقال للأحمر: جون»^(٢).

٤- الألفاظ الإسلامية، ومن أمثلتها: الرُّقْبَى، قال الزمخشريُّ فيها: «أن يقول الرجل: جعلت لك هذه الدار، فإن متَّ قبلي رَجَعْتُ إليَّ، وإن متُّ قبلك فهي لك»^(٣).

٥- المترادف، ومن أمثلته قوله: الضَّفَفُ، والحَفَفُ، والقَشَفُ: كلها القلَّة والضيق في العيش»^(٤).

٦- الفصيح والعامي، ومن أمثلته قوله: «اللَّقْطَةُ، بفتح القاف، والعامَّة تسكَّنُها: ما يُلْتَقَطُ»^(٥).

٧- القلب المكاني، ومن أمثلته: القَعْبَرِيُّ، قال المؤلف: «أرى أنه قلب عَبْقَرِيٍّ، يقال: رجل عَبْقَرِيٍّ، وهذا عبقرِيٌّ قوم: إذا كان شديداً»^(٦).

٨- لغات القبائل، ومن أمثلته، قال الزمخشري: «الذَّبْرُ: القراءة، والزَّبْرُ: الكتابة في لغة هُذَيْل»^(٧).

٩- المجاز، ومن أمثلته: البَلُّ بمعنى: الوصل. قال الزمخشري: «لَمَّا رَأَوْا بعض الأشياء يتصل ويختلط بالنداوة، ويحصل بينهما التحافي والتفرُّق باليُبْس، استعاروا البَلَّ لمعنى الوَصْل، واليُبْس لمعنى القطيعة»^(٨).

١ - الفائق: ٣٦/١.

٢ - المرجع السابق: ٢٤٥/١.

٣ - المرجع السابق: ٧٧/٢.

٤ - المرجع السابق: ٣٤٢/٢.

٥ - المرجع السابق: ٣٩١/١.

٦ - المرجع السابق: ٢١٢/٣.

٧ - المرجع السابق: ٤/٢.

٨ - المرجع السابق: ١٢٧/١.

١٠ - المشترك، ومن أمثلته: الثُّكْنَةُ، قال الزمخشري: «الثُّكْنَةُ: الرّاية.... والثُّكْنَةُ: الجماعة أيضاً»^(١).

١١ - المعرّب، ومن أمثلته: قال الزمخشري في «زُرْمَانِقَة»: «هي جُبّة الصوف، كلمة أعجمية»^(٢).

١ - الفائق: ١/١٧١.

٢ - المرجع السابق: ٢/١٠٨.

نتيجة الموازنة:

بعد استعراضي للكتب الثلاثة ومناهجها، أستطيع أن أقول: إن أصحاب هذه الكتب قد اتفقوا في أشياء وتفرّد كل واحد منهم بأشياء.

أما ما اتفقوا فيه فهو ما يلي:

١ - أسلوب الشرح^(١):

ومن مظاهر هذا الأسلوب ما يلي:

أ- الاختصار، أحياناً.

ب- والتفصيل، أحياناً أخرى.

ج- الاستقصاء في الشرح اللغوي، حين يستدعي الأمر ذلك.

د- الاستطراد فيما يلي:

١ - التمثيل والتنظير.

٢ - توضيح كلمات الشاهد.

٣ - المناسبة في اللفظ.

٤ - المناسبة في المعنى.

٢ - تحقيق المسائل^(٢)، وذلك عن طريق ما يلي:

أ- النقل عن الأئمة الأثبات.

ب- الاستشهاد بالقرآن، والشعر، والمثل، والأقوال المأثورة عن العرب، والقياس.

٣ - الضبط والتقيد^(٣)، وذلك بما يلي:

أ- ضبط حروف الكلمة بالعبارة.

ب- ضبط المشكّل بتسمية الحركات.

ج- ذكر بعض الأوزان الصرفية، الموازنة للكلمة.

د- ذكر النظير المعروف، لكي يتوصّل به إلى معرفة النظير المجهول.

١ - انظر: ص ٧٤، ٩٧، ١٠٨.

٢ - انظر: ص ٨٠، ١٠٠، ١١٠.

٣ - انظر: ص ٨٣، ١٠٢، ١١٢.

٤- النقد والتنبيه على الأخطاء^(١):

أ- التنبيه على التصحيف، فقد اتفقوا على التنبيه - في كتبهم - على التصحيف الذي يلحظونه في كتب الآخرين.

٥- معالجة الظواهر اللغوية^(٢): ويتمثل ذلك في إبرازهم الظواهر الآتية:

- أ- الإبدال.
- ب- الاشتقاق.
- ج- الأضداد.
- د- الترادف.
- هـ- المشترك.
- و- المعرب.
- ز- الألفاظ الإسلامية.
- ح- الفصيح والعامي.
- ط- القلب المكاني.
- ي- لغات القبائل.
- ك- المجاز.

أما ما تفرّد به كل واحد منهم فهو كما يلي:

أولاً: كتاب غريب الحديث للخطابي:

وقد تفرّد صاحبه بما يأتي:

١- الهدف من تأليفه^(٣).

فقد كان هدفه من تأليفه:

١ - انظر: ص ٨٤، ١٠٢، ١١٣.

٢ - انظر: ص ٨٧، ١٠٤، ١١٣.

٣ - انظر: ص ٩٥.

أ- الاستدراك على ما فات غريبي أبي عبيد، وابن قتيبة من ألفاظ غريبة في حديث رسول الله ﷺ.

ب- ذكر ما وقع في هذين الكتابين من سهو، مع توضيح وجه الحق والصواب.

٢- نظام الكتاب وأبوابه^(١).

كان الخطابي يورد الحديث، ثم يتبعه بسنده، وأحياناً كثيرة يأتي بسند آخر، وبرواية أخرى لنفس الحديث، ثم يفسر الكلمات اللغوية، ويستشهد على تفسيرها بحديث آخر، أو آية قرآنية، أو بيت من الشعر أو الرجز.

٣- الإحالة^(٢).

كان الخطابي يتجنب تكرار الكلام في عدة مواضع من الكتاب، ولذلك كان يشير إلى المواضع التي سبق شرحه لها. وهي قليلة عنده.

٤- تحقيق المسائل^(٣).

لكي يحقق المسائل تحقيقاً علمياً، فإنه كان ينقل عن الأئمة الأثبات بالرواية، في أشياء كثيرة، ومنها:

أ- الأحاديث: وهي كلها مروية، إلا ما ذكر فيها المؤلف أنه لم يجدها مسندة.

ب- الأشعار.

ج- الشرح اللغوي.

٥- النقد:

أما نقده لغيره: فإنه كان أحياناً ما ينبه على عدم الوضوح في المعنى^(٤).

ثانياً: كتاب مجموع غرائب الأحاديث لأبي منصور السمعاني:

وقد تفرّد صاحبه بما يأتي:

١ - انظر: ص ٩٥.

٢ - انظر: ص ٩٩.

٣ - انظر: ص ١٠٠.

٤ - انظر: ص ١٠٢.

١- الهدف من تأليفه^(١):

كان هدفه جمع ما تفرق في كتب غريب الحديث، من غرائب أحاديث رسول الله ﷺ، ثم ترتيبه لها على حروف الهجاء، مبنياً على حذف الأسانيد، حتى يكون أسهل حفظاً، وأقرب تحصيلاً، وأقلّ عناءً.

وقد فعل ذلك: استجابة لإشارة بعض الأفاضل من الأئمة، وفقهاء الأمة، بجمع هذا الكتاب.

٢- نظام الكتاب وأبوابه ومواده^(٢):

رتب كتابه على حروف التهجّي، معتبراً فيه أول الحرف من الكلمة الغريبة، على أي حركة كانت، بعد أن يكون الحرف أصلياً غير زائد، إلا في موضع يشبه أصله، فإنه كان يضعه كما هو. وقد قسم كتابه إلى قسمين:

أ- تفسير أحاديث الرسول ﷺ التي تشتمل على غريب أو غريبين أو ثلاثة. وهذا القسم نظمته كما يلي:

- (١) فرّعه إلى فصول - بعدد حروف الهجاء - بدأها بحرف الألف، وختمها بحرف الياء. ثم حشا كل حرف بالمواد المتعلقة به، والتي تبدأ حروفها بهذا الحرف.
 - (٢) كان يجعل لكل حديث عنواناً، هو الكلمة الغريبة فيه، ثم يذكر الحديث كاملاً، ثم يشرح هذه الكلمة الغريبة.
- أما إن كان الحديث يشتمل على غريبين أو ثلاثة، فإنه يذكره في ترتيب الكلمة الغريبة الأولى منه، ويفسر معها باقي الكلمات الغريبة.

ب- باب الأحاديث الطوال.

وفي هذا الباب: كان يذكر المؤلف الأحاديث التي تشتمل على أكثر من ثلاث كلمات غريبة، دون ترتيب يذكر. ويعتبر هو أول من سبق إلى هذا النوع.

١ - انظر: ص ٦٨.

٢ - انظر: ص ٦٨.

٣- الإحالة^(١):

كثيراً ما يربط المؤلف بعض كلامه ببعضه الآخر، وذلك عن طريق ما يلي:

- أ- الإحالة على موضع شرح الكلمة في نفس الباب.
 - ب- الإحالة على موضع شرح الكلمة في باب آخر سبق ذكره.
 - ج- الإحالة على موضع شرح الكلمة في باب آخر سيأتي ذكره.
 - د- الإحالة على موضع شرح الكلمة دون ذكر الباب أو الحديث الذي وردت فيه الكلمة المشروحة.
 - هـ- الإحالة على موضع شرح الكلمة بذكر الحديث دون الباب.
- ٤- نقده^(٢):

كان أحياناً ينبّه على إغفال - من سبقه - توضيح المعنى.

ثالثاً: كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري.

وقد تفرد صاحبه بما يلي:

١- الهدف من تأليفه^(٣):

فقد قصد من تأليفه إلى ما يلي:

- أ- أن يكون له أثر في هذا الفن.
- ب- أن يكون له أجر عند الله.
- ج- تنظيم شرح الغريب، وتنسيق المراد حسب الحروف الهجائية.

٢- نظام الكتاب وأبوابه ومواده^(٤):

سلك في تنظيم الكتاب مسلك سابقه، من الذين نهجوا الطريقة الهجائية، فنظم أبواب الكتاب وفصوله حسب الحرف الأول والثاني من المواد، ولم يلتفت إلى الحرف الثالث والرابع.

١ - انظر: ص ٧٨.

٢ - انظر: ص ٨٤.

٣ - انظر: ص ١٠٦.

٤ - انظر: ص ١٠٨.

٣- الإحالة^(١):

تنقسم عنده إلى قسمين:

أ- إحالة عامة: مثل إشارته في جميع الفصول إلى المواضع التي شُرِحت فيها الكلمات المهملة تفسيرها في مواقعها الهجائية.

ب- إحالة خاصة: وهي ربطه كلامه في هذا الكتاب بكلامه في كتاب آخر. وبذلك أستطيع أن أقول: إن مؤلفي غريب الحديث الثلاثة في مجمل أمرهم قد ساروا على منهج واحد تقريباً، ولم يختلفوا عن بعضهم في طريقة التأليف، إلا في نواح يسيرة.

ثالثاً: القسم الثاني قسم التحقيق

القسم الثاني:

قسم التحقيق

أولاً - وصف مخطوطات الكتاب:

بعد طول البحث والتنقيب في فهارس المكتبات والكتب، عثرتُ -بفضل الله- في مكتبة كوبريلي بتركيا على نسخة لكتاب «مجموع غرائب الأحاديث»، فأحضرتها، وتصفحتها، ثم بدأت أبحث عن نسخة أخرى لهذا الكتاب، ولم أجد شيئاً من ذلك، ثم بدأت أبحث عن أي مخطوط في غريب الحديث، لعلي أجد نسخة أخرى له، فعثرت -بعد جهد كبير- على نسخة له في المتحف البريطاني، وُضِعَتْ دون عنوان؛ لأن ورقة العنوان والصفحات الأولى من هذا المخطوط مفقودة، فأحضرتها، وقابلتها بالنسخة الأولى فوجدتها مطابقة لها إلى حد كبير، ثم -بعد ذلك- وجدت مصورة لها في الجامعة الإسلامية.

وإليك وصفاً لهاتين النسختين:

١ - النسخة الأولى

نسخة مصورة، عن النسخة المحفوظة بمكتبة «كوبريلي» بتركيا، تحت رقم ٣٩٦، وتقع في ٢١٩ لوحة، كل لوحة من صفحتين متقابلتين، بمقاس ٢١,٧×١٥ (١٨,٥، ١١,٥) سم. ومسطرتها ١٧ سطراً، وكلمات السطر تتراوح بين ٩-١٣ كلمة. والنسخة مكتوبة بخط نسخ عادي، وتمتاز بحسن الخط، وتناسق السطور، إلا أنَّ بها بتراً في آخرها - من آخر حرف الفاء إلى نهاية الكتاب - يُقدَّر بمائة وإحدى وعشرين لوحة تقريباً.

وقد أهمل الناسخ نظام التعقيية في ذيل الصفحات.

وهذه النسخة مكتوبة بالمداد الأسود، وكتبت الأبواب، والحروف، والعناوين بالمداد نفسه؛ إلا أنها بخط أكثر وضوحاً.

وهي مضبوطة الشكل غالباً، وعلى حواشي النسخة لَحَقَّ يدلُّ على أنها مقروءة من الناسخ نفسه؛ لأنه تدارك بعض ما ندَّ عنه فكتبه في الحواشي، وذيلَه بلفظة «صح»، ليفرق بينه وبين الحواشي.

وهذه النسخة كتبت في بداية القرن السابع.

وكتب في أعلى صفحة الغلاف:

المجلد الأول من كتاب مجموع غرائب الأحاديث

من تصنيف القاضي الإمام الأجل ركن الإسلام

أبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني أطال

الله في العز بقاءه وأدام نعماءه وكَبَّتْ

أعداءه وحرس عن المكاره حوماءه

بمحمد^(١) وآله وصحبه أجمعين

وليس في النسخة ما يحدد اسم الناسخ، وعليها عدة تمليكات، وختم الوقف، وأختام أخرى لم أتبينها.

وقد اعتبرت هذه النسخة أصلاً، وإن كانت متأخرة الكتابة؛ لأنها حسنة الخط، وليس فيها سقط في الجزء المراد تحقيقه؛ ولأن بالنسخة الثانية خروماً في أولها، وأثر رطوبة وطمس. وقد رمزت لها بـ «الأصل».

٢ - النسخة الثانية

نسخة مصورة عن النسخة المخطوطة المحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم ٤٥٨٩، وهي من مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٧٣٩ فيلم.

وقد حدث نقص في هذه النسخة، من أول الكتاب إلى أوائل حرف الباء، كما نقصت بعض الأوراق من آخر حرف الباء وبداية حرف التاء، ونقص مثلها من آخر باب التاء وأول حرف الجيم، ونقص مثلها من آخر حرف الجيم.

١ - هذا من التوسل للمنعوع شرعاً، انظر: الفتاوى: ٢٠٢/١، والتوسل إلى حقيقة التوسل لمحمد نسيب الرفاعي: ص ١٨٦.

وبداية من حرف الحاء المهملة إلى آخر الحروف، ثم الباب الثاني بأكمله، وهو:
باب الأحاديث الطوال، موجود، إلا أنه قد طرأ على بعضه طارئان هما:

١- إصابة البلل، وطمس بعض المكتوب: وكان الطمس -أحياناً-: لكلمة، أولسطر، أولعدة أسطر، أولجانب من جوانب الورقة؛ فيذهب بعض السطر، أولنصف الصفحة من أعلى أو من أسفل، أو من الوسط، أو من اليمين، أو من اليسار، أو للصفحة كاملة.

٢- تمزق بعض الأجزاء من المخطوط، ووضعها في غير مواضعها، وذلك من أول الموجود إلى حرف الجيم، وعند المقابلة بين النسخ رجعتُها إلى مواضعها.

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ، وهي تقع في مائتين وخمس عشرة ورقة، بما فيها المفقودة، وهذا المفقود يقع في عشر ورقات بالقطع الكبير.

وفي كل صفحة خمسة وعشرون سطرًا، وكلمات كل سطر تتراوح ما بين أربع عشرة، وخمس عشرة كلمة.

وهي مكتوبة بالمداد الأسود، وكتبت العناوين والأبواب والحروف بنفس المداد؛ إلا أنها بخط أكثر وضوحاً.

كما أنها مضبوطة الشكل غالباً، ووضعت علامات الإهمال تحت الحروف المهملة.

وقد أهمل الناسخ نظام التعقبة في ذيل الصفحات.

وعلى حواشي النسخة لَحَقَّ يدلُّ على أنها مقروءة من الناسخ نفسه؛ لأنه تدارك ما نَدَّ عنه فكتبه في الحواشي، وذِيلُهُ بلفظة «صح».

وجاء في آخر النسخة تاريخ نسخها، وهو شوال سنة ٤٨٨هـ، ولم يكن الناسخ غافلاً عن تسجيل اسمه، ولكن البلل مسحه.

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز «م».

ولزيادة الوصف يُستحسن النظر في النماذج.

نماذج وصور من المخطوط

المجلد الاول من كتاب مجموع غرائب

597

الاجازات من تصديق لفاخي الامام

الْأَجْرُ كُنِ الْإِسْلَامُ ابْنُ مَنصُورٍ

مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّعْبَانِيِّ طَالَا اللَّهُ

فِي الْحَرْبِ بَقَاءً وَادَارَةً خَيْرًا وَكَيْتًا ،

اعلته وحرر عن

المكان حوماً

محمد والى وصيه

281

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي عليه السلام مئة عشرة سورة الفاتحة مئة غضب الرب غانو

وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الاحقاف تمنع اهوال القيامة وسورة

الواقعه منع الفقر والفاقة وسوره الملڪ منع عذاب القبر وسوره البقره

فَنَعَىٰ جُصُومَهُ الْإِخْصَامَ وَسُورَهُ الْكَافِرُونَ فَنَعَىٰ اللَّيْلُ عَنْهُ بُرْجَ الرُّوحِ وَسُورَهُ

الأخلاق مع النفاق وسورة الفلق مع حبائل الكافرين وسورة البقرة مع

منع الوسوسة صدق رسول الله ﷺ

الحمد لله الواسع عليه الجلال امره البديع صنعه العلي شانه الجلي
 الناصي ابو منصور محمد بن عبد الله السعدي رضي الله عنه
 بحسبي الله ونعم
 برهانه الواضح بان الذي اكرمنا بالنبي الامي الامين والشارع
 العربي المين انزل بذكر كلامه ووضح بديع نظمه ومجربا لفقه
 اعلامه فلا عجز كمن على هذه النعمة الجليل الجليل واذا كانها
 وعلي رسول محمد المصطفى بما لخص من وجد وعلمنا بهذا
 وفديده انشرف الصلوات واعلاها ٥ اما بعد فان احيى ما
 الانسان في زمانه وضرر عبده بعد نفسه كتابا للمعروف
 معاني كلام الله احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانها مناجع الحكيم والاحكام ومجامع العلوم والاعلام وفي
 على سمين واضح جلي وغامض جلي والغامض منها على وجه
 احدها ان يكون غموضه لغزائنه واللفظه هو الاخر ان يكون غموضه
 لغزائنه المعنى والغزائنه في اللفظ تخفى بالغة وجباج الى
 اليان من جهة اهل العربية اذ ليس في بذلة العقول ومستندطا
 العلوم بسبل الى معرفة الوفا والوفى على ما بينها لا نهائهم لا يعرف
 الا بالقل على علمه والرواية عن يمينه واما الغزائنه من جهة المعنى فانها

وان كان ينبغي بعضها الى اللفظ ايضا وتناول ضيقه الايجاز واستعما
 المستعار والجاز وبديهي الاعراب الذي هو اغنى وجوه الاعراب فان
 اكثرها يعرف باللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ واللفظ
 بصرف الغزائنه الى الضيف فيد بالاعرف الآ بالقل والغفم لهذا
 اشتغال المتقارون وقد عود على غيره وقد كان يخطر بالبال ان يجمع
 الكتب المستفيدة في هذا الباب ليكون هذا النوع من العلوم مجمعا غير
 مفترقا ومنظما غير منقطع فكونا سهل حفظا واغنى بالحبيب لا
 الا اني لم اكن قويا الذي فيه صادف الغرم عليه جيت ابتداء الانشاء
 يدعي بعض الافاضل من الامة وصنفه الامة وتوالت ان يكون هذا
 الكتاب مرتبا على جوف الهاء ومبني على حذف الاستانيد وطريقه
 الانجاز التي هي فن للعلم واغنى بالحبيب الى الغناء فيادون اثباته
 بالامثال حاربا في نهيد والبارد على ما مثله من المثال وصنفت
 هذا الكتاب كما جاز فيه ما عرف في غيره من غراب احاديث رسول
 الله صلى الله عليه وآله واقتصر على بيان الحقائق الملتصقة به غير متبع
 الى الاستكثار من التناهد والظاير وتنبه على كثرة النقص في
 اول الحرف من كل كلمة العربية على وجهه كانت تعذر ان يكون له
 اصلا غير زائد الا في موضع يسير اذ كان الحرف مشغولا على غيره

في هذا الحديث
أن العذر الدليل
لا يصلح الصلاة

في حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي فشد علي بنظري
الصلوة علي فأمكنني منه فذعته ولقد كنت إذ أوثقته إلى سارية
حتى تصحوا فنظروا إليه فذكروا قول سليمان عليه السلام وتب هب لي نساء
لا ينبغي لجدي من عذري فردده الله تعالى فأشيا قوله ذعته فذعته والذعش
شد الحنوت يقال ذعت وشاب وشانك يعني واحدا والذعش أيضا لم يعمل
الرجل في التراب وأما الذعش فهو الذعش الرعي وفي الحديث أن العذر
التيك لا يقطع الصلوة ذلف لا خوف والصلوة ان لم توف فذنه
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنالوا النزل عفار
الاعين حرا لوجه ذلف لا خوف كان وجهه حرا لوجه المطرقة فوله ذلف
الذوف أي فصار ذفا والذوف فصار الذوف والظلمة والمظلمة هي
الترسة التي لا ينسل للمطرقة من الجلود وفيها لا غشيه منها شبه عرض وجهه
ونسوق ما نضر يظهر لترسة الذعش في حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
قال بلغني برهيم أباه يوم القيامة وعلي وجهه آذنة وعين مفتولة أبرهيم
الم أنفل لك لا تعصني فيقول ابن فاليوم لا اعصيك فيقول أبرهيم وتب أنك
وعدتني لا تخزي بي يوم يعنون فأبى خزي بخزي من أبي لا بعد فيقول

الله تعالاني حرم من الجنة علي الكافون ثم يقال يا أبرهيم سلتك حلك
فينظر فاذ أذبح مثلما في خبره بنقله في النار الذعش ذكر الصالح
وقال الشاعر
وذفني كما هذبح لليلف صاب فرتبة لليلف
اذ لفته لي كما أوثق في حديث كابر الذي يرويه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عني قال لما أذنت للحج جروني ووالده أبي فرسيه
نحلا مبد الحرة حتى منك قوله أذنته أي عطنه وأوجته وقوله جروني
أي أخرج به وول وقال بعض المصنفين أن الله قبل أن يجز بك يريد النبي
المرتبج في خازنه قال الكسائي لناقة تخذ والحزبي والوائي وهو العبد
الذي كانه نذروا **في هذا الحديث**
في حديث عبد الرحمن بن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يربعون حجرا وفي رواية
يربسون حجرا فقال ما هذا فقالوا هذا حجرا لا شدة فقال لا لغيركم لا شدة
من ذلك نفسه غلما الغصير الأربع اشاله المحرور معه باليد يعرف به شدة الرطب
الرمات في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال يا رسول
الله أتراك أو ما أتاني ليجد فتعصرا الصلوة وليس معكما الا شتا هنا فتوضا شاة
البحر فقال هذا الطهور كما وه الطير من شاة الارما حنثت بيمين بعضهما

ثانياً - منهجي في التحقيق:

من أجل الوصول إلى نسخة صحيحة - ما أمكن - من كتاب مجموع غرائب الأحاديث لأبي منصور السمعاني، وحتى يظهر الكتاب في أقرب صورة أرادها له مؤلفه، تتفق ومكانة هذا العالم، فقد سِرْتُ في منهج التحقيق على النحو الآتي:

١ - بحث - ما وسعي البحث - عن نسخ لهذا الكتاب في مكتباتنا العربية، ومكتبات العالم، مستعيناً بفهارس الكتب، وكتب التراجم، وسؤال أهل العلم، فلم أجد سوى النسختين المذكورتين سابقاً، وجمعت النسختين اللتين عثرت عليهما من الكتاب، ونسخت النسخة التي اخترتها أصلاً - وهي نسخة كوبريلي - وعارضتها - بعد النسخ - معارضة دقيقة بالنسخة المصورة التي نُقلت منها، حتى أطمئن إلى عدم وجود سقط أو إضافة عند النسخ.

ثم عارضت هذه النسخة بالنسخة المصورة الأخرى - التي عثرت عليها - معارضة غاية في الدقة، وسجلت الفروق بين النسختين تسجيلاً دقيقاً وافياً، أملاً في أن تقرب النسخة المحققة - ما أمكن - من الأصل الذي كتبه - أو أملاه - المؤلف.

ولم أكتف بنسختي الكتاب لتحرير النص وتصحيحه، بل رجعت - أيضاً - إلى كتب غريب الحديث السابقة: كغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، وغريب الحديث لابن قتيبة، وغريب الحديث للخطابي، وأعلام الحديث للخطابي، والغريين للهروي. كما رجعت إلى كتب غريب الحديث اللاحقة: كالمجموع المغيث للمديني، والفائق للزمخشري، وغريب الحديث لابن الجوزي، والنهاية لابن الأثير.

٢ - عُنيت بضبط النسخة، وتخليصها من أخطاء النسخ، كما عُنيت عناية تامةً بعلامات الترقيم، التي تبرز صحة النسخة، وتُعينُ القارئ على توضيح المعنى، وصححت ما لحقه التحريف اعتماداً على المصادر الموثوق منها، وأشارت إلى ذلك في حواشي التحقيق.

٣ - عزَوْتُ الآيات القرآنية التي استشهد بها السمعاني، وبَيَّنْتُ السورة ورقم الآية في الهامش الأسفل. ولم ألتفت لأي تحريف أو خطأ قد يقع في نص الآية، واعتمدت على المصحف في الضبط والتحرير. كما اعتمدت رسم المصحف للكلمة.

٤- خَرَّجَتْ أَحَادِيثَ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحَةِ، فَإِذَا لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ - فِيهَا - أَشَرْتُ إِلَى أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ.

وَفِي الْغَالِبِ أَجْمَعَ بَيْنَ كُتُبِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحَةِ وَكُتُبِ غَرِيبِهِ.

٥- خَرَّجْتُ الشَّوَاهِدَ الشَّعْرِيَّةَ وَالرَّجْزَ مِنْ دَوَائِينِ الشُّعْرَاءِ، وَمِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ الْآخَرَى. فَإِذَا كَانَ الشَّعْرُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ، أَوْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّاعِرِ دِيْوَانٌ، خَرَّجْتَهُ مِنْ أَحَدِ كُتُبِ اللُّغَةِ: كَالْجُمُهرَةِ، وَمَقَائِيسِ اللُّغَةِ، وَاللِّسَانِ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ، وَغَيْرِهَا -قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ-، مَعَ التَّعْرِيفِ بِهِمْ تَعْرِيفاً مُوجِزاً.

٦- خَرَّجْتُ الْأَمْثَالَ مِنْ كُتُبِ الْأَمْثَالِ الْأَصْلِيَّةِ، كَالْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، وَجُمُهرَةِ الْأَمْثَالِ لِلْعُسْكَرِيِّ، وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ، وَغَيْرِهَا.

٧- بِالنِّسْبَةِ لِلْأَعْلَامِ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ، قَمْتُ بِتَرْجُمَةٍ مُوجِزَةٍ لِكُلِّ عِلْمٍ، مُسْتَعِيناً بِكُتُبِ الرِّجَالِ، وَالْجُرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَكُتُبِ الطَّبَقَاتِ، وَالتَّرَاجِمِ، وَغَيْرِهَا. فَإِنْ تَكَرَّرَ الْإِسْمُ غَيْرَ صَرِيحٍ فَإِنِّي أَكْتَفِي بِتَوْضِيحِهِ بِذِكْرِ اسْمِ أَبِيهِ أَوْ كُنْيَتِهِ. كَمَا تَرَجَمْتُ لِلْبُلْدَانِ وَالْأَمَاكِنِ، تَرْجُمَةً مُوجِزَةً.

٨- عَرَضْتُ مَا قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ -فِي كُتُبِهِ- عَلَى مُعَاجِمِ اللُّغَةِ، وَكُتُبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ؛ مِنْ بَابِ تَوْثِيقِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ؛ فَإِذَا وَجَدْتُ اخْتِلَافاً بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ نَبَّهْتُ إِلَيْهِ فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ.

٩- ضَبَطْتُ الْكِتَابَ بِالشَّكْلِ الْمُنَاسِبِ -غَالِباً- مُسْتَعِيناً -فِي ذَلِكَ- بِالْمُعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ؛ وَذَلِكَ لِتَسْهُلِ مَطَالَعَتِهِ، وَإِلِفَادَةِ مَنْ مَادَّتهُ.

١٠- كَتَبْتُ النَّصَّ وَفَقَ الْقَوَاعِدَ الْإِمْلَائِيَّةَ الْحَدِيثَةَ.

١١- شَرَحْتُ -فِي حُدُودِ قَوَاعِدِ التَّحْقِيقِ- بَعْضَ الْكَلِمَاتِ غَرِيبَةِ الْمَعْنَى، وَالَّتِي لَمْ يَكُنْ لَهَا شَرْحٌ فِي الْكِتَابِ، مُعْتَمِداً فِي ذَلِكَ عَلَى كُتُبِ اللُّغَةِ أَوْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ.

١٢- إِذَا جَاءَ اسْمٌ أَعْجَمِي -فِي نَصٍّ مِنَ النُّصُوصِ- حَقَّقْتُهُ، بِالرَّجُوعِ إِلَى الْكُتُبِ الشَّارِحَةِ لِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ، كَالْمُعَرَّبِ لِلْجَوَالِيقِيِّ وَغَيْرِهِ، مَا اسْتَطَعْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً.

١٣- جعلتُ أرقاماً مُسلسلة لأوراق المخطوط (الأصل)، وحصرتها بين معكوفين، ورَمَزْتُ لوجه الورقة بالحرف (أ)، ولظهر الورقة بالحرف (ب).

١٤- إذا أوردَ المؤلف قول صاحب مذهب أو رأي فيما يتعلق بمسألة فقهية، وحدده بالاسم أو لم يحدده فإنني أرجعه إلى الكتاب المعتمد في المذهب، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

١٥- زودت الكتاب بمجموعة من الفهارس الفنية، تخدمه، وتجعل جزئياته واضحة المكان أمام القارئ. وهي على النحو التالي:

أ- فهرس الآيات القرآنية.

ب- فهرس الأحاديث النبوية.

ج- فهرس الشعر المذكور في المتن.

د- فهرس الأمثال وكلام العرب.

هـ- فهرس الكلمات الغريبة، الواردة في أحاديث الكتاب (اللغة).

و- فهرس الأعلام.

ز- فهرس البلدان والأماكن والجبال والمياه ونحوها.

ح- فهرس الأمم والقبائل والطوائف والأيام ونحوها.

ط- فهرس المصادر والمراجع.

ي- فهرس الموضوعات:

أ- فهرس الدراسة.

ب- فهرس الحروف (الأبواب).

ك- فهرس الفهارس.

هذا وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على أن أرادَ لي تحقيقَ هذا الكتاب الجيد، وأسأله سبحانه العفو والعافية، إنه على ما يشاء قدير.

مجموع غرائب الأحاديث

للإمام أبي منصور محمد بن عبد الجبار السَّمعانيّ

المتوفى سنة ٤٥٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حسبي الله وكفى

قال القاضي أبو منصور محمد بن عبد الجبار^(١) السمعاني رحمه الله^(٢) :

الحمد لله الواسع علمه ، الحكيم أمره ، البديع صنعه ، العلي شأنه ، الجلي برهانه ،
الواضح بيانه ، الذي أكرمنا بالنبى الأمي الأمين ، واللسان العربي المبين ، أنزل به كلامه ،
وأوضح - بديع نظمه ، ومعجز تأليفه - أعلامه ، فله (عز ذكره) على هذه النعمة :
أطيب المحامد وأذكاه ، وعلى رسوله محمد المصطفى - بما بلغنا من وحيه ، وعلمنا من
هداه وهديه - أشرف الصلوات وأعلاها .

أما بعد : فإن أحق ما صرف الإنسان همه إليه ، وقصر سعيه عليه - بعد تفسير
كتاب الله ومعرفة معاني كلام الله - أحاديث رسول الله ﷺ فإنها منابع الحكيم
والأحكام ، ومجاميع العلوم والأعلام .

وهي على قسمين : واضح جلي ، وغامض خفي .

والغامض منها على وجهين :

أحدهما : أن يكون غموضه لغرابة في اللفظ .

والآخر : أن يكون غموضه لغرابة المعنى .

والغرابة في اللفظ : يختصّ باللغة ويحتاج إلى البيان ، من جهة أهل العربية ؛ إذ ليس
في بداهة العقول ، ومستنبطات العلوم ، سبيل إلى معرفتها ، والوقوف على ما بينها ، لأنها
علم سمعي لا يُعرف إلا بالنقل عن أهله ، والرواية عن أئمة .

وأما الغرابة من جهة المعنى : فإنها [١/ب] - وإن كان ينتمي بعضها إلى اللفظ أيضاً ،
بسلوك طريقة الإيجاز ، واستعمال المستعار والمجاز ، وبدقيق الإعراب ، الذي هو أغمض
وجوه الإعراب^(٣) - : فإن أكثرها يُعرف بالعقول السليمة ، والفهوم الغزيرة القويمة .

١- في الأصل (عبد الله) وهو تحريف .

٢- هكذا ذكرت في الأصل .

٣- هكذا في الأصل ، ولعلها : الإغراب .

وأحق الوجهين بصرف العناية إلى التصنيف فيه: ما لا يُعرف إلا بالنقل والتعليم؛ ولهذا اشتغل المتقدمون به ، وقدموه على غيره .

وقد كان يخطر ببالي أن أجمع الكتب المصنفة في هذا الباب؛ ليكون هذا النوع من العلوم مُجْتَمِعاً غَيْرَ مُتَفَرِّقٍ ، وَمُنْتَظِماً غَيْرَ مُتَشَتِّرٍ ؛ فيكون أسهل حفظاً وأقرب تحصيلاً .
إلا أنني لم أكن قوياً الرأي فيه ، صادق العزم عليه ، حتى ابتدأ بالإشارة به عليّ ، بعض الأفاضل من الأئمة ، وفقهاء الأمة ، وأحبّ أن يكون هذا الكتاب مرتباً على حروف الهجاء ، ومبيناً على حذف الأسانيد، وطريقة الإيجاز التي هي أقل للعناء ، وأقرب للمحصل إلى الغناء^(١).

فبادرت إشارته بالامتنال ، جارياً في ترتيبه وإيجازه على ما مثله من المثال .
وصنفت هذا الكتاب ، جامعاً فيه : ما تفرق في غيره، من غرائب أحاديث رسول الله ﷺ .
واقترضت من بيان الغريب على : ما تمس الحاجة إليه ، غير متعدّ إلى الاستكثار من الشواهد والنظائر .

ورَتَّبْتُ على حروف التهجي ، معتبراً فيه أول الحرف من الكلمة العربية، على أي حركة كانت ، بعد أن يكون الحرف أصلياً غير زائد ، إلا في موضع يشبه أصله؛ إن كان الحديث يشتمل على غريبين [أ/٢] أو ثلاثة ، فإن زاد على ذلك أوردته في باب مفرد له في آخر الكتاب سمّيته باب الأحاديث الطوال .

وسمّيته : " مجموع غرائب الأحاديث " ؛ إذ كان لأكثرها جامعاً ، وعليها آتياً ،
واقترضت على أحاديث رسول الله ﷺ وما يتصل بها من مقدماتها ؛ صيانة لها من أن يجمع بينها وبين ما هو في المرتبة دونها .

وعلى أن من عزمي: أن أتبعه كتاباً آخر، في تفسير غرائب أحاديث الصحابة والتابعين ، سالكاً فيه هذه الطريقة من الإيجاز والترتيب ، والله يوفقني له، ويجعل سعيي فيه لوجهه، بمنه وفضله.

١- في الأصل: الغناء، بكسر الغين.

حرف الألف

الإبَارُ :

في حديث سُويد بن هُبيرة ^(١) عن النبي ﷺ أنه قال : «خير المال سِكَّةُ مَأْبُورَةٍ وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ» ^(٢).

المَأْبُورَةُ : المُلْقَحَةُ . يقال : أَبْرَتُ النخلَ أَبْرُها أَبْرًا ، وهي نخلة مَأْبُورَةٌ . ومنه الحديث الآخر عن رسول الله ﷺ : «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتُ فَثَمْرُها لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» ^(٣).

وقدِ انْتَبَرْتُ نخلي : إذا سألتَه أَنْ يُؤَبِّرَ لك نخلك . قال طرفة ^(٤) :

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤَبِّرِ

وَالْأَبْرُ : العامل ، وَالْمُؤَبِّرُ : ربُّ الزرع .

وَأَمَّا الْمَأْمُورَةُ : فهي الكثيرة النَّتَاجِ . يقال : أَمَرها الله فهي مَأْمُورَةٌ ^(٥).

١ - سويد بن هبيرة بن عبد الحارث الدائلي وقيل العبدي. اختلف في صحبته، انظر: الاستيعاب: ١١٥/٢.
٢ - مسند أحمد: ٥٦٩/٣، ونصه فيه : عن سويد بن هبيرة عن النبي ﷺ قال : «خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ لَهُ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ». وقد ورد - بنص الرواية - في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦/١، والفائق في غريب الحديث: ١٥٠/٢، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ١٧/١.

٣ - صحيح البخاري - ص ٤٣٢، ومسند أحمد ٨/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٥٠/١.

٤ - هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك، ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل، وهو من شعراء الطبقة الأولى بين الجاهليين. والبيت من الرمل، وهو في ديوانه: ص ٥٤، وتهذيب اللغة: ٢٦١/١٥؛ ومقاييس اللغة: ٣٥/١؛ وكتاب العين: ٢٩١/٨؛ وديوان الأدب: ٢٣٣/٤، واللسان والتاج (أبر).

٥ - في غريب أبي عبيد : ٣٥٠/١ : فيها لغتان ، يقال : «أمرها الله فهي مأمورة ، وأمرها - ممدودة - فهي مؤمرة». وفي الفائق : ١٥١/٢ «المأمورة : الكثيرة النتاج ، وكان ينبغي أن يقول المؤمرة ، ولكن زواج بها المأبورة ، كما قال : مازورات غير مأجورات» .

وأما السِّكَّةُ: فهي الطريقة المصْطَفَّة من النخل كالسكة التي فيها دور مصطفة.

أُبْدِعَ بِي :

[٢/ب] في حديث أبي مسعود الأنصاري^(١) ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال :
«يا رسول الله إني أُبْدِعُ بِي فَأَحْمِلْنِي»^(٢) .

معناه كَلْتُ رَكابِي، وَعَطَيْتُ، أَوْ ظَلَعْتُ وَبَقِيتُ مَنْقَطَعًا بِي. يقال : أُبْدِعَ بفلان،
وَأُبْدَعْتُ بِهِ راحلته^(٣).

أُزِلْتُ :

في حديث يحيى بن عبد الله بن صَيْفِي^(٤) ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ أُزِلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ
فَلْيَشْكُرْهَا»^(٥).

يعني أُسْدِيتُ إِلَيْهِ، وَاضْطُنِعَتْ عِنْدَهُ، وَلَا وَجْهَ لِرَوَايَةٍ مِنْ رَوَى: أُنْزِلْتُ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فِي
مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ^(٦).

مُؤَرَّبَةٌ :

في حديث عكرمة^(٧) ، يرفعه إلى النبي ﷺ: «أَتَيْتُ بِكَتِفِ مُؤَرَّبَةٍ، فَأَكَلْتُهَا، وَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»^(٨).

١ - عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البصري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين وقيل بعدها. انظر: الاستيعاب: ١٠٥/٣، والإصابة: ٤٩٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٩٥.

٢ - صحيح مسلم : ١١٩٧/٣، وسنن أبي داود: ٣٣٨/٣، وسنن الترمذي: ٤٠/٥، ومسند أحمد: ١٤٨/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩/١، والغريبين: ١٤٣/١، والفائق: ٧٦/١، والنهاية: ١٠٧/١.

٣ - انظر : غريب الحديث لأبي عبيد: ٩/١، والغريبين: ١٤٣/١، والفائق: ٧٦/١، والنهاية: ١٠٧/١، واللسان: (بدع).

٤ - يحيى بن عبد الله بن يحيى بن صيفي، تابعي، ثقة. انظر: الإصابة: ٦٧٩/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٩٣.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد : ١٤/١، والفائق : ٩٠/٢، والنهاية : ٢٨٠/٢، والإصابة: ٦٧٩/٣.

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد : ١٤/١ .

٧ - عكرمة البربري، أبو عبد الله مولى ابن عباس. مات بالمدينة سنة ١٠٤ هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٩٧.

٨ - لم أقف على هذا الحديث - بهذه الرواية - في كتب الصحاح والسنن، ولكن ورد في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤/١، والفائق: ٢٩/١، والنهاية: ٤٠/١.

المُؤَرَّبَة : المؤفَّرة التي لم ينقص منها شيء، مأخوذ من الإرب ، وهو العضو، أي: وفَّر عليه إربُّه فلم ينقص^(١). وقوله : أكلها : أي أكل منها ، وليس معناه أنه أكل جميعها، وهو كما يقال : أكل الخبز ، أي أكل منه .

الألوة :

في حديث أبي هريرة^(٢) رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في صفة أهل الجنة : «وَمَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ»^(٣).

وفي حديث نافع^(٤) ، قال : كان ابن عمر^(٥) يستحمر بالألوة غير مُطَرَّاة ، والكافور يطرحه مع الألوة . ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع^(٦).

الألوة: العود الذي يُتَبَخَّرُ به^(٧)، قال الأصمعي^(٨): وأراها كلمة فارسية عُرِّبَتْ^(٩).

ويروى : «وقود مجامرهم الألوة» أي: الجمر الذي يطرح عليه البخور^(١٠).

- ١ - انظر اللسان (أرب).
- ٢ - عبد الرحمن بن صخر الدوسي. اختلف في اسمه واسم أبيه، صحابي جليل حافظ الصحابة. مات سنة سبع - وقيل ثمان، وقيل تسع - وخمسين. انظر: الإصابة: ٢٠٢/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٨٠.
- ٣ - صحيح البخاري : ص ٦٦٣، ٦٦٤ ، والترمذي ٥٨٥/٤ ، وسنن ابن ماجه: ٤٥٦/٢.
- ٤ - أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت، مات سنة سبع عشرة ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٥٩.
- ٥ - عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد بعد البعثة بيسير، ومات سنة ثلاث وسبعين. انظر: الإصابة: ٣٤٧/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣١٥.
- ٦ - صحيح مسلم ١٤١٠/٤ ، وسنن النسائي: ٥٣٤/٨.
- ٧ - قال أبو عبيد في غريب الحديث ٥٤/١ : وفيها لغتان : الألوة ، والألوة - بفتح الألف وضمها. وانظر اللسان (ألا).
- ٨ - عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، مات بالبصرة سنة ٢١٦ هـ. انظر: الفهرست: ص ٨٢، وتاريخ بغداد: ٤١٠/١٠، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢٧٣/٢، وشذرات الذهب: ٣٦/٢.
- ٩ - انظر: المعرب: ص ٤٤، وتهذيب اللغة (ألا): ٤٣٠/١٥، واللسان (ألا).
- ١٠ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٦٤.

الإِرْزُ :

في حديث النبي ﷺ : «إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرِزُ [أ/٣] إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا»^(١).

أي: ينضم إليها ، ويجتمع بعضه إلى بعض فيها ، يقال : أَرَزَ ، يَأْرِزُ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ^(٢).

قال القاضي^(٣) رحمه الله: وكان ذلك في ابتداء الإسلام، حين كانت الهجرة إليها مفروضة^(٤).

آنَيْتَ :

في حديث الحسن^(٥): أن رجلا جاء يوم الجمعة - ورسول الله ﷺ يخطب - فجعل يتخطى رقاب الناس ، حتى صلى مع النبي ﷺ فلما فرغ من صلاته ، قال : «أَمَا جَمَعْتُ يَا فُلَانُ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَمَا رَأَيْتَنِي جَمَعْتُ مَعَكَ؟ فَقَالَ : «رَأَيْتَكَ آذَيْتَ وَأَنْيَيْتَ»^(٦).

آنَيْتَ : أي أَخَرْتَ وَأَبْطَأْتَ ، ومنه قيل لِلْمُتَمَكِّثِ فِي الْأُمُورِ : مُتَأَنَّ وَمُتَوَانٌ^(٧).

أَلَمَّ :

في حديث النبي ﷺ أنه ذكر نعيم أهل الجنة ، فقال : «لَوْلا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَهُ؛ لَأَلَمْتُ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ»^(٨).

معناه : قَرُبَ ؛ وذلك لما يَرَى من النعيم الذي يَتَحَيَّرُ فِيهِ الْقَلْبُ ، وَيَبْهَرُ لَهُ الْبَصَرُ.

١- صحيح البخاري (فضائل المدينة): ص ٣٧١، وصحيح مسلم: ١/١١٩، وسنن ابن ماجه: ٢/٢٠٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٨، والفائق: ١/٢٩، والنهاية: ١/٤١.

٢- انظر : اللسان (أرز) .

٣- هو أبو منصور السمعاني ، صاحب الكتاب .

٤- لا دليل على تخصيصه بأول الإسلام.

٥- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة، فقيه، فاضل مشهور. مات سنة ١١٠هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٦٠، وشذرات الذهب: ١/١٣٦.

٦- سنن ابن ماجه : ١/٢٠٠، وسنن أبي داود : ١/٣٣٦، و مسند أحمد : ٤/٢٣١، وفي : غريب أبي عبيد : ١/٧٤، و: غريب ابن الجوزي : ١/٤٦، والفائق : ١/٥٤، والنهاية : ١/٧٨ .

٧- انظر: اللسان (أنى) و(ونى).

٨- الحديث في : غريب أبي عبيد : ١/٩٠، وغريب ابن الجوزي : ٢/٣٣٢، والفائق : ٣/٢١٢، والنهاية: ٤/٢٣٤.

يقال : أَلَمْ يَ بي فلانٌ أَي: نَزَلَ بي ، وَدَنَا مِنِّي زائراً لي^(١).

الأَخَاقِيقُ :

في حديث ابن عباس^(٢) أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ - وهو بعرفة - فوقصت به ناقتة - أو راحلته - ، في أَخَاقِيقِ جُرْذَانٍ ؛ فمات . فقال رسولُ الله ﷺ : «اغسِلُوهُ ، وَكَفَّنُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ ، وَلَا رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُعَثُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا»^(٣) أو قال : مُلَبِّدًا.

هكذا الرواية : في أَخَاقِيقِ جُرْذَانٍ ، وهي جُحْرُ الْفَأْرِ ، الواحد : أَخْقُوق^(٤).

وكان الأصمعي [٣/ب] يقول^(٥) : إنما هي لَخَاقِيقٍ واحداً لُخْقُوقٌ ، وهي شقوق في الأرض.

وقوله - عليه السلام - : لَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ ، وَلَا رَأْسَهُ ، أَي: لَا تَغْطُوهُمَا . ومنه الحِمَارُ ، لِلخِرْقَةِ الَّتِي تُغْطِي^(٦) رَأْسَ الْمَرْأَةِ.

ووجه النهي عن ذلك : تخصيص ذلك الرَّجُلِ ، ببقاء حكم الإحرام فيه بعد موته؛ ليكون شعاراً له يوم القيامة ، على جهة التَّشْرِيفِ لَهُ .

١ - انظر اللسان (لم).

٢ - عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، مات سنة ثمان وستين بالطائف. انظر الإصابة: ٣٣٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٩.

٣ - صحيح البخاري : ص ٢٤٩، وصحيح مسلم : ٧٠٩/٢ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٩٥/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ٢٩٢/١ ، والنهاية : ٥٥/٢ ، والمجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: ٤٢/١.

٤ - انظر اللسان (حقق).

٥ - ورد قول الأصمعي في : غريب أبي عبيد : ٩٥/١ ، واللسان (خفق).

٦ - في الأصل (يغطي) وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتته .

وليس هذا الحكم ثابتاً في جميع المحرمين - إذا ماتوا - عندنا؛ لأن الموت يقطعُ العبادة، التي يحلُّ الخروجُ منها^(١).

وقوله ملبداً أي : مُتَلَبِّدُ الشَّعْر ، مُتَرَاكِمِه ، كما يكون المحرم في الدنيا .

وقول الراوي : وَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ أَي : رمت به فَكَسَرَتْ عُنُقَهُ^(٢).

وَالْوَقْصُ : كَسَرُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ أَوْقَصَ ؛ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ ، قَصِيرَهَا^(٣).

الْأَنْعَمَا :

في حديث أبي سعيد الخدري^(٤) أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ^(٥) وَعُمَرَ^(٦) مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمَا^(٧) .

أي : زادا على ذلك^(٨) . يقال : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ ، أَي : زِدْتَ عَلَيَّ الْإِحْسَانَ^(٩).

١ - انظر المبسوط: ٥٣، ٥٢/٢.

٢ - انظر اللسان (وقص).

٣ - انظر المرجع السابق - نفسه.

٤ - سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري، أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة، مات بالمدينة سنة ثلاث - أو أربع أو خمس - وستين. انظر: الإصابة: ٣٥/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٣٢.

٥ - عبد الله بن عثمان بن عامر بن تيم بن مرة التيمي، الصديق، خليفة رسول الله ﷺ. مات سنة ثلاث عشرة. الإصابة: ٣٤١/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣١٣.

٦ - عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح القرشي العدوي، أمير المؤمنين، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين وبضعاً. انظر: الإصابة: ٥١٨/٢، وتقريب التهذيب: ص ٤١٢.

٧ - سنن أبي داود : ٣٥/٣ ، وسنن ابن ماجه : ٢٠/١ ، ونص الرواية في : غريب الحديث لأبي عبيد : ١٤١/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ٤٢٠/٢ ، واللسان : (نعم) .

٨ - قال الفراء : وأنعمَا صارَا إلى النعيم ودخلا فيه ، كما يقال : أشمل : دخل في الشمال ، وأجنب : دخل في الجنوب . انظر : غريب ابن الجوزي : ٤٢/٢ .

٩ - هذا قول الكسائي . انظر : غريب الحديث لأبي عبيد : ١٤١/١ ، وغريب ابن الجوزي : ٤٢٠/٢ ، واللسان (نعم).

وَقَدْ أَنْعَمَ دَقَّ الدَّوَاءِ : إذا بالغ فيه^(١). ومنه قول ورقة بن نوفل^(٢) - في زيد^(٣) بن عمرو بن نفيل -:

رَشَدَتْ^(٤) وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا^(٥)

وأما الكوكبُ الدَّرِّيُّ : فهو المنسوبُ إلى الدَّرِّ^(٦) في بياضه وصفائه ، أي هو بين الكواكب، كالدرِّ بين الجواهر .

وأما الدَّرِّيُّ فهو الكوكب السريع الدَّفْع [أ/٤] في الانقضاض، فَعِيلٌ من الدَّرءِ ، وهو الدَّفْع ، مثل : شَرِيبٌ وخِمِيرٌ.

فأما قراءة حمزة^(٧) ﴿دُرِّيٌّ﴾ - بضم الدال والهمز - فغير معروف عند أهل العربية؛ لأنه ليس في كلامهم فُعِيلٌ^(٨).

١ - انظر اللسان (نعم).

٢ - ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة زوج النبي ﷺ، مات قبل البعثة. انظر: الإصابة: ٦٣٣/٣.

٣ - في الأصل: زمن ، بدلاً من زيد ، وقد جاء في غريب الحديث : «زيد بن عمرو بن نوفل» انظر : غريب أبي عبيد : ١٧١/٣ ، والفاثق : ٢/٣ وهو ما أثبتته ، وهو: زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، ابن عم عمر بن الخطاب، وأحد الحكماء، توفي قبل مبعث النبي ﷺ بخمس سنين. انظر: الإصابة: ٥٦٩/١، والأغانى: ١١٧/٣.

٤ - قال أبو عبيد في غريب الحديث : ١٤١/١ : ورشدت أيضاً.

٥ - البيت من الطويل، وهو في غريب أبي عبيد : ١٤٢/٣ ، والفاثق : ٢/٣ .

٦ - انظر اللسان (درأ).

٧ - حمزة بن حبيب الزيات، أحد القراء السبعة. توفي سنة ست - أو ثمان - وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين. الفهرست: ص ٤٤، وتقريب التهذيب: ص ١٧٩.

٨ - يعني قراءة الآية الكريمة : ﴿كَانَها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ...﴾ سورة النور آية: [٣٥] وفي كتاب السبعة في القراءات : ٤٥٥ : «واختلفوا في قوله تعالى : ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ فقرأ ابن كثير ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال وتشديد الراء المكسورة ، وتشديد الياء من غير همز، وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم : ﴿دُرِّيٌّ﴾ مثل ابن كثير ، وقرأ أبو عمرو : ﴿دُرِّيٌّ﴾ بكسر الدال مهموز، وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر ﴿دُرِّيٌّ﴾ بضم الدال مهموز، وقرأ الكسائي ﴿دُرِّيٌّ﴾. وانظر : اللسان : (درأ).

يُؤَدِّمُ :

في حديث المغيرة بن شعبة^(١) أن النبي ﷺ قال له - وقد خطب امرأة - : «لَوْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدِّمَ^(٢) بَيْنَكُمَا»^(٣).

يعني : تكون بينكما المحبة والوفاق ، يقال : أَدَمَ الله بينهما ، على مثال : فَعَلَ ، يَأْدِمُهُ أَدَمًا ، وأصله من أَدَمَ الطَّعَامُ ، لموافقته إِيَّاه وطيبه به ، يقال : طَعَامٌ مَأْدُومٌ^(٤).

قال [أبو عبيد]^(٥) : ويجوز أن يكون من آدم يُؤَدِّمُ على مثال أَفْعَلَ يُفْعِلُ، كما قال الشاعر:

* وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُنْ إِلَّا مُؤَدِّمًا *^(٦)

أي: لَا يُحْبِبُنْ إِلَّا مَوْضِعَ الْمَحَبَّةِ.

١ - المغيرة بن شعبة بن مسعود بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي أمر البصرة ثم

الكوفة. مات سنة خمسين على الصحيح. انظر: الإصابة: ٤٥٢/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٤٣.

٢ - في الأصل: (يُؤَدِّمُ)، ونص الحديث (يُؤَدِّمُ).

٣ - سنن الترمذي : ٣٩٧/٣، وسنن النسائي : ٣٧٨/٦، وسنن ابن ماجة : ٣٤٤/١، وسنن الدارمي:

١١١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد : ١٤٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٥/١،

والفائق: ٢٥/١، والنهاية : ٣٥/١.

٤ - انظر اللسان (أدم).

٥ - جاء في الأصل (أبو عبيدة) وهو تحريف ، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٣/١. وأبو عبيد هو

القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي، بالولاء، الخراساني، من كبار العلماء بالحديث والأدب

والفقه. من أول من ألف في غريب الحديث، ألفه في نحو أربعين سنة. مات سنة ٢٤٤هـ. انظر: تذكرة

الحفاظ: ٤١٧/٢، وتهذيب التهذيب: ٣١٥/٧.

٦ - الرجز للعجاج في مجمل اللغة: ١٧٥/١؛ ولم أقف عليه في ديوانه، وبلا نسبة في لسان العرب (أدم)؛

وتهذيب اللغة: ٧٢/١؛ وديوان الأدب: ٢٢١/٤، وتاج العروس (أدم).

الأسيف :

في حديث رسول الله ﷺ أنه أمر أبا بكر يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه ،
فقالت عائشة^(١) : «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَمَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ، لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِرَاءَةِ»^(٢).

الأسيفُ : السريع الحزن والبكاء في هذا الموضع ، وكذلك الأسوف ، وقد يكون
الأسيفُ بمعنى العبد^(٣).

فأما الأسِفُ : فهو الغَضبان المُتَلَهِّفُ^(٣) ، قال الله تعالى : ﴿غَضِبْنَا أَسِيفًا﴾^(٤).

الإرث :

في حديث النبي ﷺ أنه بعث [ابن]^(٥) مِرْبَع الأنصاري^(٦) إلى أهل عَرَفة فقال : «قل
لهم : اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هذه ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ»^(٧).

١ - عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، أفضل أزواج النبي ﷺ، ولدت قبل البعثة بأربع سنين أو
خمس، وماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح. الإصابة: ٣٥٩/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٠.

٢ - صحيح البخاري : ص ١٣٦ ، وصحيح مسلم : ٢٦٣/١ ، وسنن ابن ماجه : ٢٢٣/١ ، وغريب
الحديث لأبي عبيد: ١٦٠/١ ، والفائق : ٣٩/١ ، والنهاية: ٥١/١ .

٣ - انظر : اللسان : (أسف) .

٤ - سورة الأعراف : ١٥٠ .

٥ - ساقطة من الأصل، وأثبتها من كتب الحديث.

٦ - هو زيد وقيل يزيد وقيل عبد الله بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم الأوسي، وأكثر ما يذكر ابن
مربع. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٧/١٠، والإصابة: ٦٦٢/٣.

٧ - سنن الترمذي : ٢٣٠/٣ ، وسنن أبي داود : ٥٤/٢ ، وسنن النسائي : ٢٨٢/٥ ، وسنن ابن ماجه :
١٧٩/٢ ، ومسند أحمد : ١٦٩/٤ ، وغريب أبي عبيد : ١٨١/١ ، والفائق : ٢٩/١ ، والنهاية ٤٠/١ .

الإرث: الميراث، وأصله الورث، قُلِيت الواو ألفاً^(١)، كما قالوا للوِسَادَةِ: إِسَادَةٌ^(٢)، وللوشاح: إِشَاح^(٣) [ب/٤]، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾^(٤)، وأصلها: وَقَّتْ.

ومعنى الإرث في هذا الحديث: البَقِيَّةُ، أي: أنكم على بَقِيَّةٍ من ميراث إبراهيم. وأما المَشَاعِرُ: فهي المناسك.

الإخْفَاقُ:

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «أَيُّمَا سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ»^(٥). أي: لم تَغْنَمْ شيئاً^(٦). يقال: غزا الرجل فَأَخْفَقَ^(٧). قال عنتره^(٨) يذكر فرسه:

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيبِ

١ - انظر: أدب الكاتب: ص ٤٤٣.

٢ - انظر: الإبدال والمعاقبة والنظائر للزجاجي: ص ٥٠.

٣ - في: الفائق: ٢٩/١: إن هذا قياس عند المازني. و(من) للتبيين، مثلها قوله تعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ الحج الآية ٣٠.

٤ - سورة المرسلات: ١١.

في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: ص ٦٦٦: قرأ أبو عمرو - وحده: ﴿وَقَّتْ﴾ بواو - وقرأ الباقون: ﴿أَقَّتْ﴾.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٨/١، والفائق: ٣٣٣/١، والنهاية: ٥٣/٢.

٦ - جاء في الفائق: ٣٣٣/١: أي لم تغنم، وحقيقته: صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة، فهو من باب: أحببته، وأحلته، واقحمته.

٧ - انظر اللسان (خفق).

٨ - عنتره بن شداد العبسي، قتل قرابة سنة ٦٠٨ للميلاد قبل الإسلام بقليل. والبيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٣٢١، ولسان العرب (خفق) برواية: «(ويصيد أخرى)»، وتهذيب اللغة: ٣٦/٧؛ وأساس البلاغة: ص ١١٧ (خفق).

والمعنى: أنه يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة، ولا يغنم أخرى.

وكذلك كل من طلب حاجة فلم يقضها فقد أخفق^(١).

الإلحاف :

في حديث النبي ﷺ قال : «مَنْ سَأَلَ، وَلَهُ أُوقِيَّةٌ؛ فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحَافًا»^(٢).

الإلحاف : الإلحاح ، أي : سأل عن غير استحقاق^(٣).

والأوقية : أربعون درهما .

وهذا في تحريم السؤال، لا في تحريم الأخذ ، وفيه أخبار مختلفة ، وكلام للناس كثير.

المُتَأَثِّل :

في حديث النبي ﷺ : قال - في وَصِيِّ الْيَتِيمِ - : «أَنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ مَالِهِ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا»^(٤).

الْمُتَأَثِّل : الجامع الْمُؤَصَّلُ ، وَأَثَلَهُ الشَّيْءُ : أَصْلَهُ^(٥).

قال الشاعر^(٦):

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ .

وإنما يجوز ذلك - عندنا - لِوَصِيِّ الْيَتِيمِ، بِأَمْرِ الْمُوصِي ، أَوِ الْقَاضِي ، أما بغير أمر أحدهما: فلا يجوز ذلك^(٧).

١ - انظر اللسان (خفق).

٢ - مسند أحمد : ٤٦/٤ ، وسنن النسائي : ١٠٣/٥ ، وسنن أبي داود : ٤٧٨/١ ، وفي : غريب أبي عبيد : ١٩١/١ ، وغريب ابن الجوزي : ٣١٧/٢ ، والفائق : ٣٧٣/٣ ، والنهاية : ٢٠٤/٤ .

٣ - انظر اللسان (لحف).

٤ - سنن أبي داود : ٣٢٣/٢ ، وسنن النسائي : ٥٦٧/٦ ، وسنن ابن ماجه : ١١٨/٢ ، وفي : غريب أبي عبيد : ١٩٢/١ ، وغريب ابن الجوزي : ١١/١ ، والفائق : ١٩/١ ، والنهاية : ٢٧/١ .

٥ - انظر اللسان (أثّل).

٦ - البيت من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه: ص ١١١، وتهذيب اللغة: ١٣١/١٥، ومقاييس اللغة: ٥٩/١، وأساس البلاغة: (أثّل)، واللسان والناج (أطط)، (أثّل).

٧ - انظر: الدر المختار: ٥٠٣/٥، ٥١٢.

وأطلق له ذلك بعض العلماء بكل حال، وخصه بعضهم بالفرض .

وكذا الكلام في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ كَانَ [أ/هـ] غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(١).

وقد روي لفظ المتأثل في حديث عمر رضي الله عنه في أرضه «بخير» فإن رسول الله ﷺ أمره أن يحبس أصلها ويجعلها صدقة ، ففعل ، واشترط ، فقال : «وَلِمَنْ وَلَيْهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ فِيهِ»^(٢).

الإقعاء :

في حديث النبي ﷺ : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ»^(٣).

هو - في قول أبي عبيده^(٤) - : قُعُودُ الْإِنْسَانِ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ، نَاصِبًا فَحِذْيُهُ ، مثل إقعاء الكلب والسَّبُعِ^(٥).

وعند الفقهاء^(٦) ، وأصحاب الحديث : أن يضع أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، أَخْذُوهُ مِنْ «نَهْيِهِ ﷺ عَنْ عَقَبِ الشَّيْطَانِ»^(٧).

١ - سورة النساء : ٦ .

٢ - صحيح البخاري ص ٥٥٤ ، وصحيح مسلم ١٠١٦/٣ وغيرهما .

٣ - مسند أحمد : ٢٨٥/٣ ، وسنن ابن ماجه : ١٦١/١ ، وفي : غريب أبي عبيد : ٢١٠/١ ، وغريب ابن الجوزي : ٢٥٧/٢ ، والفائق : ١١٢/٣ ، والنهاية : ٧٨/٤ .

٤ - مَعَمَّرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيُّ ، مَوْلَى بَنِي تَيْمِ قَرِيشَ ، كَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِاللُّغَةِ وَأَنْسَابِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ . مَاتَ سَنَةَ ٢٠٨ هـ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : معجم الأدباء : ١٥٤/١٩ ، وتقريب التهذيب : ص ٥٤١ .

٥ - انظر : غريب أبي عبيد : ٢١٠/١ .

٦ - انظر : المبسوط : ٢٦/١ ، وفتح القدير : ٢٩١/١ .

٧ - صحيح مسلم : ٣٠/١ وسنن أبي داود : ٢٤٩/١ .

قال أبو عبيد^(١) : والصحيح ما قاله أبو عبيدة ؛ لما روي في بعض الروايات : «أنه نَهِيَ أَنْ يُقْعِيَ الرَّجُلَ كَمَا يُقْعِي السَّبْعُ».

والسَّبْعُ إنما يُقْعِي على ما قال أبو عبيدة .

وقد روي أنه عليه السلام «أَكَلَ مُقْعِيًّا»^(٢) ، وَلَا يُظَنُّ به أَنَّهُ أَكَلَ قَاعِدًا عَلَى عَقَبَيْهِ .

الْأَزِيزُ :

في حديث مُطَرِّف^(٣) عن أبيه : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصَلِّي وَلِحَافِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ»^(٤).

يعني : غَلِيَانٌ جوفه بالبكاء ، وأصله الالتهاب والحركة^(٥) . ومنه قوله تعالى : ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَذُّعُهُمْ أَزًّا﴾^(٦).

أي : تدفعهم وتسوقهم ، وهو من التحريك^(٧).

١- انظر : غريب أبي عبيد : ٢١٠/١ .

٢- صحيح مسلم ١٢٨٦/٣ .

٣- مطرّف بن عبد الله الشَّخِير - بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء - العامري الحَرَشِي ، أبو عبد الله البصري ، ثقة عابد فاضل ، مات سنة ٩٥ . انظر : تقريب التهذيب : ص ٥٣٤ ، والكنى والأسماء : ٤٦٨/١ .

٤- سنن أبي داود : ٢٨٠/١ ، وسنن النسائي : ١٨/٣ ، ومسند أحمد : ٣٢/٤ ، وغريب أبي عبيد : ٢٢١/١ ، وغريب ابن الجوزي : ٢٤/١ ، والفائق : ٣٤/١ ، والنهاية : ٤٨/١ .

٥- في : غريب الحديث للحربي : ٩٨١/٣ : «قال أبو عبيدة : الأزيز : الالتهاب ، والحركة ، كالتهاب النار في الخطب ، يقال : أَرَزَّ قِدْرَكَ : ألْهَبَ النار تحتها» ، وانظر اللسان (أرز).

٦- سورة مريم : ٨٣ ، والآية هي : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَذُّعُهُمْ أَزًّا﴾.

٧- في اللسان (أرز) : قال الفرّاء : أي : ترعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ، وقال مجاهد : تُشْلِيهِمْ إِشْلَاءً ، وقال الضحاك : تغريهم إغراءً . وانظر تفسير ابن كثير : ١٤٥/٣ .

الأَطْرُ :

[٥/ب] في حديث النبي ﷺ - حين ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل ، والمعاصي ، فقال- : «والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يد الظالم ، وتَأْطُرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا»^(١).

يعني : تعطفوه عليه .

وَالْأَطْرُ : العطف والحنى ، يقال : أَطَرَ الخَشَبَةَ : إذا حنّاها^(٢).

الْأَقْرَمُ :

في حديث النبي ﷺ : أن النعمان بن مقرّن^(٣) قَدِمَ في أربعمائة راكب من مُزَيْنَةٍ ، فقال النبي ﷺ لعمر : «قُمْ فَزَوِّدْهُمْ» ، فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الْأَقْرَمُ^(٤). وفي رواية : «كَالْفَصِيلِ الرَّابِضِ»^(٥).

وفي رواية ابن عمر قال : «يا رسول الله ، إنما هي أَصْوَعٌ لَا يُقَيِّظَنَّ بَنِيَّ فَقَالَ : قُمْ فَزَوِّدْهُمْ»^(٦).

١- سنن أبي داود : ١٢٥/٣ ، و سنن الترمذي ٢٣٦/٥ ، و سنن ابن ماجه : ٣٨٢/٢ ، و غريب أبي عبيد : ٢٤١/١ ، و غريب ابن الجوزي : ٣٠/١ ، و المجموع المغيث : ٧٨/١ ، و الفائق : ٤٢/١ ، و النهاية : ٥٦/١ .
٢- جاء في المجموع المغيث : ٧٨/١ (أطر) : قال نبطويه في حديث النبي ﷺ : «وتأطروه على الحق أطراً» ، قال : إنما هو الظاء المنقوطة من «ظار» . ومنه : الظئر ، كأنه أراد به أنه مقلوب منه ، و المحفوظ هو الأول ، بالطاء المهملة . و انظر اللسان (أطر)

٣ - النعمان بن مقرّن بن عائد المزني ، و يقال النعمان بن عمرو ، كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح ، استشهد في نهاوند سنة إحدى وعشرين . انظر : الاستيعاب : ٥٤٧/٣ ، و الإصابة : ٥٦٣/٣ .

٤- مسند أحمد : ٥١٨/٥ ، و جاء في رواية فقال : «انطلق فزودهم فانطلق بنا إلى عالية له ، فإذا فيها تمر مثل البكر الأورق» . و ورد في : غريب أبي عبيد : ٢٤٩/١ ، و غريب ابن الجوزي : ٢٣٧/٢ ، و الفائق : ٧٨/٣ ، و النهاية : ٤٤/٤ . و هي بنص رواية الكتاب .

٥- مسند أحمد : ٢١٤/٤ ، و غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٤٩/١ .

٦- مسند أحمد : ٢١٤/٤ ، و غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٥٠/١ .

قال أبو عبيد ^(١): قال أبو عمرو ^(٢): لا أعرف الأقرم ولكن أعرف المقرم ، وهو البعير المكرم ، المَعْدُ لِلْفَحْلَةِ ، الذي لا يُحْمَلُ عليه ^(٣) .

والبعير المقروم : الذي به القرمة ، وهي سِمة تكون فوق الأنف يُسَلَخُ منه جلدة ، ثم تُجَمَّع فوق أنفه ، فتلك القرمة ^(٤) .

وقول عمر : « لا يُقَيِّظُنْ بَنِيَّ » ، أي : لا يكفيهم لِقِيظِهِمْ ، يقال : قَيَّظَنِي هذا الطعام وهذا الثوب : إذا كفاك لِقِيظَكَ ^(٥) ، قال الشاعر ^(٦):

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّظٌ مُشْتِي

١ - غريب أبي عبيد: ٢٥٠/١ .

٢ - إسحاق بن مرار، أبو عمرو الشيباني، كان نحوياً لغوياً، صدوقاً. مات سنة عشر - أو ست - ومائتين، وقد قارب مائة وعشرين سنة. انظر: معجم الأدباء: ٧٧/٦، وتقريب التهذيب: ص ٦٦١ .

٣ - جاء في : الفائق : ٧٨/٣ : أثبت صاحب التكملة : قرم البعير ، فهو قرم - بكسر الراء فيهما - : إذا استقر ، أي : صار قرماً ، وهو الفحل المتروك للفحلة ، وقد أقرمه صاحبه ، فهو مقرم ، وكأنه من القرمة ، وهي السمة ؛ لأنه وَسَمٌ لِلْفَحْلَةِ ، وَعَلَامَةٌ لها . ثم ذكر أن أفعل ، وفعل يلتقيان كثيراً ، كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ ، وتَلَعٌ وَأَتَلَعٌ ، وتَبَعَ وَأَتَبَعَ .

وهذا الذي ذكره صحيح ، قال سيبويه : وَجَرَ وَجَرًا ، وهو وَجَرَ . وقالوا : هو أَوْجَرُ ، فأدخلوا أفعل هنا ؛ لأن فَعِلَ وأفْعَلَ قد يجتمعان كما يجتمع فَعْلَان وفَعِلَ ، وذلك قولك : شَعِثَ وأشَعَثَ ، وخَشِنَ وأخَشَنَ . وزعم أبو عبيد أن أبا عمرو لم يعرف الأقرم ، وقال (أي : أبو عمرو) : ولكن أعرف المقرم . وانظر اللسان (قرم) .

٤ - انظر اللسان (قرم) .

٥ - انظر المرجع السابق (قيظ) .

٦ - الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه: ص ١٨٩ ، برواية (من كان) ؛ والدرر: ٣٣/٢ ؛ والمقاصد النحوية: ٥٦١/١ ؛ وبلا نسبة في اللسان (بتت) ، وتهذيب اللغة: ٢٦٠/٩ ، ٢٥٨/١٤ ، وتاج العروس: ٥٢٠/٤ (دَشَتَ) .

الإِجَار :

في حديث النبي ﷺ : «(من بَاتَ عَلَى إِجَارٍ - أَوْ قَالَ : سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمِيهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - أَوْ قَالَ : ارْتَجَّ ، وَأَكْثَرُ الظَّنِّ عَلَى اللَّامِ^(١) - فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ - أَوْ قَالَ - : فَلَا يَلُومَنَّ [٦/أ] إِلَّا نَفْسَهُ»^(٢) .

الإِجَار : السَّطَحُ،^(٣) وجمعه : أَجَارَةٌ ، وَأَجَارِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَاز وَالشَّامِ^(٤) . وَمِنْهُ حَدِيثُ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ^(٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : «ظَهَرْتُ عَلَى إِجَارٍ حَفْصَةَ - وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَلَى سَطَحٍ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى حَاجَتِهِ ، مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ ، مُسْتَدْبِرًا الْكَعْبَةَ»^(٦) .

أَي : صَعِدَتِ السَّطْحُ .

وَارْتِجَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّجَاجُهُ : اضْطِرَابُهُ وَتَمَوُّجُهُ^(٧) .

١- في : غريب أبي عبيد : ٢٧٥/١ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ التَّجَّ بِاللَّامِ .

٢- مسند أحمد : ٣٢٠/٥ ، وسنن أبي داود : ٣١٤/٣ ، وغريب أبي عبيد : ٢٧٥/١ - بلفظ : «التَّجَّ ، وَارْتَجَّ» - ، وغريب ابن الجوزي : ١١/١ ، والفائق : ٢١/١ ، والنهاية : ٢٩/١ ، (وفي جميعها : إِذَا ارْتَجَّ) .

٣- السطح : أَي الَّذِي لَيْسَ حَوْلَهُ مَا يَرُدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ ، انْظُرْ : لِسَانَ الْعَرَبِ : (سطح) ، وَجَاءَ فِي غَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ : ١٢/١ : وَالْإِنْجَارُ : لُغَةٌ فِيهِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (أَجَر) .

٤- انظر غريب أبي عبيد : ٢٧٦/١ ، وانظر اللسان (أَجَر) .

٥ - وَاسِعُ بْنُ حَبَّانَ بْنُ مَنْقُذِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ الْمَازَنِيُّ ، صَحَابِيُّ قَتْلِ يَوْمِ الْحَرَّةِ . انْظُرْ : الْإِصَابَةُ : ٦٢٧/٣ ، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ : ص ٥٧٩ .

٦- لَمْ أَهْتَدِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ : ص ٣٨ بِرِوَايَةِ أُخْرَى وَهِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : «(ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ)» .

وورد في : غريب أبي عبيد : ٢٧٦/١ ، والفائق : ٢١/١ (بنفس رواية الكتاب) .

٧- جَاءَ فِي الْفَائِقِ : ٢٢/١ : التَّجَّ : مِنَ اللَّجَّةِ ، وَارْتَجَّ : مِنَ الرَّجَّةِ ، وَهِيَ الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ ، وَارْتَجَّ : زَخَرَ وَأَطْبَقَ بِأَمْوَاجِهِ . وَانْظُرِ اللِّسَانَ (رَجَجَ) ، (لَجَجَ) .

الإِهْلَال :

في حديث جابر^(١) «أن النبي ﷺ أَهَلَ بِالْحَجِّ»^(٢).

أي : لَبَّى . وأصله : رَفَعَ الصَّوْت ، وكل رافع صوته ، فهو مُهْلٌ^(٣).
قال ابن أحر^(٤):

يَهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا كَمَا يَهْلُ الرَّاكِبُ الْمُغْتَمِرُ

ومنه قوله تعالى في الذبيحة : ﴿وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾^(٥).

وذلك لأن الذابح كان يُسَمِّي الآلهة عند الذبح ، ويرفع صوته به .

ومنه الحديث الآخر عن النبي ﷺ في استهلال الصبي قال : «إِذَا وُلِدَ الصَّبِيُّ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَّ خَارِجًا»^(٦).

فالأصل فيه الصَّوْت الذي يُسْتَدَلُّ به على حياة الصَّبِيِّ ، إلا أنه إذا دلَّ على الحياة غير الصوت، مثل حركة يد أو رجل أو طرفة بصر: فهو مثل الاستهلال في السُّكْمِ .

١ - جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، السلمي، صحابي ابن صحابي، مات بالمدينة بعد السبعين. انظر: الإصابة: ٢١٢/١، وتقريب التهذيب: ص ١٣٦.

٢ - صحيح البخاري : ص ٣٠٥ ، وسنن ابن ماجه : ١٦٠/٢ ، وسنن أبي داود : ١٤/٢ ، وغريب أبي عبيد : ٢٨٥/١ ، والفائق : ٤٠٥/٣ ، والنهاية : ٢٣٤/٥ .

٣ - وبهذا قال الأصمعي ، انظر : غريب أبي عبيد : ٢٨٥/١ . وانظر اللسان (هلل).

٤ - عمرو بن أحر الباهلي، أبو الخطاب، كان من شعراء الجاهلية وأسلم، توفي نحو ٦٥ هـ. والبيت من السريع، وهو في ديوانه ص ٦٦، ولسان العرب (ركب)، (عمر)؛ وتهذيب اللغة: ١٠/٢١٧، ٥/٣٦٧؛ وجمهرة اللغة: ص ٢٧٧؛ وديوان الأدب: ٣/١٦٤، وتاج العروس (ركب)، (هلل)؛ وأساس البلاغة (هلل).

٥ - سورة المائدة : ٣ .

٦ - سنن الترمذي : ٣/٣٥٠ ، وسنن ابن ماجه : ٢/١٢٤ ، وسنن الدارمي : ٢/٢٩٨ ، وانظر : غريب أبي عبيد : ٢٦٢/٣ ، والفائق : ٤٠٥/٣ ، والنهاية : ٢٣٤/٥ .

الأوابد :

في حديث رافع بن خديج^(١)، أن النبي ﷺ سئل عن بعير شرد، فرماه بعضهم بسهم، حبسه الله عليه به^(٢) ؟ فقال النبي ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا»^(٣).

الأوابد [ب/٦] هي : المتوحشة النافرة من الإنس ، يقال : أبدت تأبّد وتآبّدت^(٤).

الآثر :

في حديث النبي ﷺ أنه سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك فقال : «فما حلفتُ بها ذاكراً ولا آثراً»^(٥).

قوله : «آثراً» أي : مخبراً عن غيري أنه حلف به ، أي : لم أقل : إنّ فلانا قال : وأبي لا أفعل ذلك ؛ تعظيماً لنهي رسول الله ﷺ.

ومنه قول الأعشى^(٦) :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَادَيْتُمَا بَيْنَ السَّامِعِ وَالْآثِرِ

١ - رافع بن خديج بن رافع بن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري، أول مشاهده أحد ثم الخندق، مات سنة ثلاث - أو أربع - وسبعين، وقيل قبل ذلك. انظر الإصابة: ١/٤٩٥، وتقريب التهذيب: ص ٢٠٤.

٢ - جاء في غريب أبي عبيد : ٥٤/٢ ، والفائق : ١٦/١ : «(به عليه)» .

٣ - صحيح البخاري (كتاب الشركة) : ص ٤٩٤، وصحيح مسلم : ١٢٣٨/٣ ، ومسند أحمد : ١٧٤/٤ ، وغريب أبي عبيد : ٥٤/٢ ، والفائق : ١٦/١ ، والنهاية : ١٧/١ .

٤ - «قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما : يعني بالأوابد : التي قد توحشت وتعرّت من الإنس ، يقال منه : قد أبدت تأبّد وتآبّد أبوداً ، وتآبّدت تأبّداً» . غريب أبي عبيد : ٥٤/٢ . وانظر اللسان (أبد).

٥ - صحيح البخاري : ص ١٣٥٨ ، وصحيح مسلم : ١٠٢٥/٣ وسنن الترمذي : ٩٣/٤ ، وسنن النسائي : ٧/٧ ، وسنن ابن ماجه : ٣٨٨/١ .

٦ - هو ميمون بن قيس بن جندل من ربيعة. مات سنة ٧هـ. والبيت من السريع، وهو من قصيدة يهجو فيها علقمة بن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل ، ورواية الديوان : ١٩١ ط. بيروت : «للسامع والناظر» . وجاء في اللسان (أثر) (بَيْنَ السَّامِعِ وَالْآثِرِ) ، وذكر أنه يروى : بَيْنَ ، وبَيْنَ- ؛ وبجمل اللغة : ١/١٦٦ ؛ وتاج العروس (أثر).

يقال : أَثَرَ الْحَدِيثِ يَأْثُرُهُ فَهُوَ آثِرٌ ، والحديثُ مأثورٌ^(١).

وقوله : ولا ذاكراً ، أي : متكلماً به ، من قولك : ذَكَرْتُ لفلان حديثاً كذا ، ولم يُرد به الذِّكْرُ بعد النسيان^(٢).

الآجَام :

في حديث النبي ﷺ «إنه كان يصلي على جنازة ، فجاءت امرأة معها مِجْمَر ، فما زال يصيح بها حتى توارت بآجام المدينة»^(٣).

الآجام : الحصون ، واحداً : أُجْمٌ ، وكذلك الآطام ، واحداً أُطْمٌ ، وهو كلام أهل الحجاز^(٤).

الإجْحَاح :

في حديث النبي ﷺ - يرويه أبو الربيع^(٥) - : «أنه مرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ ، فسأل عنها ، فقالوا : هذه أمةٌ لفلان . قال : فقال : أَيْلِمُ بها؟ قالوا : نعم . قال : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَحْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَكَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟»^(٦).

١ - انظر اللسان (أثر).

٢- وجاء في الفائق : ٢٠/١ : وإنما قال : حَلَفْتُ ، وَلَيْسَ الذِّكْرُ الْمُجَرَّدُ ، ولا الإخْبَارُ بِحَلِيفٍ حَلِيفاً ؛ لَأَنَّهُ لَا فِظٌ بَمَا يَلْفِظُ بِهِ الْحَالِفُ .

٣- غريب الحديث لأبي عبيد : ٧٣/٢ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٢/١ ، والفائق : ٢٢/١ ، والنهاية : ٣٠/١ ، ونص الحديث فيها : «إنه أراد أن يصلي على جنازة...» الحديث .

٤- انظر غريب أبي عبيد : ٧٣/٢ ، وانظر اللسان (أجم)، (أطم).

٥ - عمرو بن الأهتم بن سمى بن خالد التميمي المقرئ أبو نعيم ويقال أبو ربيع . انظر : الاستيعاب : ٥٣٥/٢ ، والإصابة : ٥٢٤/٢ .

٦- صحيح مسلم ٨٦٣/٢ ، سنن أبي داود : ١١٣/٢ ، وسنن الدارمي : ١٨٦/٢ ، وغريب أبي عبيد : ٨١/٢ ، وغريب ابن الجوزي : ١٣٨/١ ، والفائق : ١٦٦/١ ، والنهاية : ٢٣٣/١ .

المُجَحَّ : الحامل المُقَرَّبُ ، يقال : أَجَحَّتْ ، فهي مُجَحٌّ^(١).

وقوله : أَيْلِمُ بها ؟ أي : هل يَطُؤُها ، وهو كناية .

وأما قوله : ((كيف يستخدمه وهو لا يحل له)) [فـ]^(٢) هذا يرجع إلى الولد يقول : إذا وطئها حاملاً لم يحل له أن يتملك الولد ويستخدمه ، وإن كان الحمل ظاهراً، لعل الذي ظهر [أ/٧] لم يكن حملاً ، وإنما حدث الحمل عن وطئه ، فقد استرق ولده .

وقوله : ((أَمْ كَيْفَ يُورَثُهُ)).

يقول : وكيف يستلحق أيضاً نسبه ويُورَثُهُ، وحدوثه من وطئه غير معلوم أيضاً؛ لأنه لا يدري لعل الذي ظهر قبل وطئه كان حملاً.

وجملة المعنى : أنه نهى عن وطء الحوامل من السبي حتى يضعن ، كما روي في حديث آخر أنه قال ﷺ : ((ألا لا تُوطأ الحَبَالَى حتى يضعنَ ، ولا الحِيَالَى^(٣) حتى يُسْتَبْرَأَ بِحَيْضَةٍ^(٤))).

١ - انظر اللسان (جحد).

٢ - في الأصل : لم يقترن جواب أما بالفاء ، والعادة اقترانه بها فأثبتها .

٣ - التي ليس فيها ولد ، يقال : (حالت المرأة إذا لم تحمل) ، انظر : اللسان : (حول) .

٤ - سنن أبي داود : ١١٣/٢ ، وسنن الترمذي ١١٣/٤ .

الآتِي :

في حديث واسع بن حبان ، أن النبي ﷺ سأل عاصم بن عدي الأنصاري^(١) عن ثابت ابن الدحداح^(٢) - وتوفي - : «هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فَيْكُمْ ؟» فقال : إِنَّمَا هُوَ أَتِيٌّ فِينَا . قال : فقضى رسول الله ﷺ بميراثه لابن أُخته^(٣) .^(٤)

الآتِيُّ : هو الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . ومنه قيل للسَّيْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مُطِرَ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يُمْطَرِ فِيهِ : أَتِيٌّ^(٥) .

قال العجاج^(٦) :

* سَيْلٌ أَتَى مَدَّةً أَتَى *

وليست رواية من روى «أنه أت فينا» بشيء^(٧) .

١ - عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان البلوي، أبو عبد الله، حليف الأنصار، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها، مات سنة ٤٠ هـ، وقيل ٤٥ هـ. انظر: الاستيعاب: ٣/١٣٤، والإصابة: ٢/٢٤٦.

٢ - ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إلياس، حليف الأنصار، ويقال ثابت بن الدحداحة، ويكنى أبا الدحداح وأبا الدحداحة. مات مرجع النبي ﷺ من الحديبية. انظر: الاستيعاب: ١/١٩٥، والإصابة: ١/١٩١.

٣ - جاء في الأصل (إخوته) ، والصحيح : (أخته) كما في رواية الحديث، وروايات غريب الحديث .

٤ - سنن الدارمي : ٢/٢٩٢ ، وفيه : ابن الدحداحة، وغريب أبي عبيد : ٢/٨٢ ، وغريب ابن الجوزي : ١/٩ ، والفائق : ١/١٨ ، والنهاية : ١/٢٥ .

٥ - انظر اللسان (أتي).

٦ - هو عبد الله بن ربيعة من بني مالك بن سعد التميمي، كان يكنى أبا الشعثاء، والعجاج لقبه، ولد في الجاهلية. وعاش إلى أواخر القرن الأول الهجري. والرجز في ديوانه - رواية الأصمعي - تحقيق د. عزرة حسن - ص ٢٩٩ - دار الشرق العربي - بيروت - لبنان - برواية: (ماء قري مدّه قري) ، وفي اللسان والتاج (أتي)، (مدد) مثل رواية الكتاب؛ وكذلك في مجمل اللغة: ١/١٦٤.

٧ - جاء في غريب الحديث لأبي عبيد : ٢/٨٣ : وقد قال بعض أصحاب الحديث في حديث ثابت بن الدحداح : إن عاصم بن عدي قال : «إنما هو أت فينا» ، فجعله من الإتيان ، وليس هذا بشيء ، والمخفوظ ما قلت لك : أتي ، بتشديد الياء .

وفي هذا الخبر دلالة على توريث ذوي الأرحام ، وأنه قد يجوز الاكتفاء بقول الواحد.

أَذِنَ :

في حديث أبي هريرة عن النبي -عليه السلام- أنه قال : «ما أذن الله لشيء كَأَذْنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»^(١).

الأَذَنُ : الاستماع^(٢)، قال الله تعالى : ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَخُقَّتْ﴾^(٣).

أي : استمعت .

وقال عدي بن زيد^(٤):

وَسَمَاعٌ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ

ومعنى الاستماع من الله تعالى رضاه بالمسموع. ولا وجه لرواية من روى [٧/ب]: «كإذنه» من الإذن الذي هو الإطلاق^(٥)؛ لأن الإذن في القراءة لا يجوز أن يكون أكثر من الإذن في غيرها .

١- صحيح البخاري : ص ١٠٩٣ ، وصحيح مسلم : ٤٥٧/١ ، وسنن النسائي ٥٢٢/٢ ، وغريب أبي عبيد : ١٣٨/١ ، وغريب الحديث للخطابي : ٢٥٦/٣ ، وغريب ابن الجوزي : ١٦/١ ، والفائق : ٢٨/١ ، والنهاية : ٣٧/١ .

٢ - انظر اللسان (أذن).

٣ - سورة الإنشقاق: ٥، ٢.

٤- هو عدي بن زيد العبادي، من زيد مناة بن نعيم. والبيت من الرمل وهو في ديوانه - تحقيق محمد جبار المعيد : ص ٩٥ - شركة دار الجمهورية ١٩٦٥م - بغداد . وفيه : (بسماع) ، وانظر : اللسان (أذن)، والرواية فيه : (في سماع)؛ وتهذيب اللغة: ٤٠٤/١١ ، والتنبيه والإيضاح: ١٤٢، ٧٢/٢ ، وجمهرة اللغة: ص ٧٣٥ ، ومقاييس اللغة: ٧٦/١ ، وتاج العروس: ٤٧٨/٩ (مود).

ومعنى يأذن : يستمع . والمأذني : العسل الأبيض . مشار : مجتني ، وقيل : أعين على أخذه .

٥- جاء في غريب الحديث للخطابي : ٢٥٦/٣ : «الألف والذال مفتوحتان مصدر أذِنْتُ للشيء أَذْنًا ، إذا استمعتُ له ، ومن قال : (كإذنه) فقد وهم».

والتغني بالقرآن : تحزين القراءة ، وترجيع الصوت بها ، كما روى معاوية بن قرة^(١) عن عبد الله بن المغفل^(٢) أنه رأى النبي ﷺ يقرأ سورة الفتح ، فقال : «لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة ، وقد رجعت»^(٣).

وقال ﷺ : «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٤).

أي: زينوه في صدور السامعين؛ بتحزين الصوت بقراءته، وإظهار الخشية لله تعالى فيه.

وقيل : هو من المقلوب ، أي : زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ .

وقد روى عابس^(٥) الغفاري ، أن النبي ﷺ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : «بَيْعُ الْحُكْمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَالِاسْتِخْفَافُ بِالْدَّمِ ، وَكَثْرَةُ الشُّرْطِ ، وَأَنْ يُتَّخَذَ الْقُرْآنُ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ أَخْدَنَهُمْ، لَيْسَ بِأَقْرَبَهُمْ ، وَلَا أَفْضَلَهُمْ ، إِلَّا لِيُغْنِيَهُمْ بِهِ غِنَاءً»^(٦).

وهذا يدل على أن القارئ لو كان فيه فضل وتقوى لم يكره غناؤه بالقرآن.

وأما قوله ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٧)، فليس من هذا الباب ، وسيأتي تفسيره في حرف الغين إن شاء الله تعالى .

١ - معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٣٨.

٢ - عبد الله بن المغفل بن عبد نهم المزني أبو سعيد. من أصحاب الشجرة. مات سنة ٥٧ هـ بالبصرة. انظر: الإصابة: ٣٧٢/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٢٥.

٣ - صحيح البخاري : ص ١٠٩٧ ، وصحيح مسلم : ٤٥٨/١ ، وسنن أبي داود : ٤٣٨/١ ، وغريب أبي عبيد : ١٤٢/٢ ، والفائق : ٢٨/١ ، والنهاية : ١٨٥/٢ .

٤ - صحيح البخاري : ص ١٥٨٥ ، وسنن أبي داود : ٤٣٤/١ ، وسنن النسائي : ٥٢١/٢ ، وسنن ابن ماجه : ٢٤٣/١ ، وغريب أبي عبيد : ١٤١/٢ ، وغريب الخطابي : ٣٥٥/١ ، وغريب ابن الجوزي : ٤٤٩/١ ، والفائق : ٢٨/١ ، والنهاية : ٢٩٣/٢ .

٥ - هو عابس بن عابس الغفاري ، ويقال : عيس بن عابس كما في المسند . انظر : الاستيعاب: ١٥٣/٣ ، والإصابة : ٢٤٤/٢ ، وتعجيل المنفعة : ص ١٧٩ .

٦ - مسند أحمد : ٦٠٠/٣ ، وغريب أبي عبيد : ١٤١/٢ ، والنهاية : ٢٩٣/٢ .

٧ - صحيح البخاري : ص ١٥٨١ ، وسنن أبي داود : ٤٣٤/١ ، وسنن ابن ماجه : ٢٤٣/١ ، وغريب أبي عبيد : ١٤٢/٢ ، وغريب ابن الجوزي : ١٦٥/٢ ، والنهاية : ٣٥٠/٣ .

الأوقية * والنش :

في حديث جعفر بن محمد^(١) يرفعه : أن النبي ﷺ : «لَمْ يُصَدِّقْ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ، وَنَشَّ»^(٢).

قال مجاهد^(٣) : الأوقية : أربعون ، والنش : عشرون ، والنواة : خمسة^(٤).

الإلظاظ :

في حديث النبي ﷺ قال : «أَلْظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٥).

أي : إلزموا قول [أ/٨] : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

والإلظاظ : اللزوم ، وفلان مُلْظٌ بفلان ، إذا كان ملازماً له لا يُفَارِقُهُ^(٦).

١ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المعروف بالصادق ، صدوق فقيه إمام ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٤١ ، والكنى والأسماء: ٤٨٠/١.

٢ - صحيح مسلم : ٨٤٤/٢ ، وسنن أبي داود : ١٠٠/٢ ، وسنن ابن ماجه : ٣٤٨/١ ، وغريب أبي عبيد : ١٨٩/٢ ، وغريب ابن الجوزي : ٤٠٨/٢ ، والفائق : ٢٩٣/٣ ، والنهاية : ٤٨/٥ .

٣ - مجاهد بن جبر ، أبو الحاج المخزومي مولاهم ، ثقة إمام في التفسير وفي العلم ، مات سنة إحدى - أو اثنتين أو ثلاث أو أربع - ومائة. انظر: الإصابة: ٤٨٥/٣ ، ٤٨٦ ، وتقريب التهذيب: ص ٥٢٠.

٤ - في الفائق : ٢٩٤/٣ : النش هو نصف الأوقية ، وهو عشرون درهما ، كأنه سمي لقلته وخفته من النشنة ، وهي التحريك ، والخفة والحركة من واد واحد .

٥ - سنن الترمذي : ٥٠٤/٥ ، ومسند أحمد : ٢١٨/٤ ، وغريب أبي عبيد : ١٩٥/٢ ، وغريب الخطابي : ٦٨٩/٢ ، وغريب ابن الجوزي : ٣٢٣/٢ ، والفائق : ٢٠١/٣ ، والنهاية : ٢١٧/٤ .

٦ - جاء في الفائق : ٢٠١/٣ : أَلْظَّ وَأَلْظَّ ، وَأَلَتْ وَأَلَّتْ ، أخوات في معنى اللزوم والدوام ، يقال : أَلْظَّ المطرُ بمكان كذا ، وأتتني مَلْظَتُكَ ، أي رسالتك التي ألححتَ فيها وانظر اللسان (لفظ).

أَمْلَحُ :

في حديث النبي ﷺ : «أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ»^(١).

الْأَمْلَحُ : الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر^(٢).

وكذلك كل شعر وصوف ووبر ونحوه كان فيه سواد وبياض فهو أملح .

قال الشاعر :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوَبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا

أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا^(٣)

الإِلُّ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال : «عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ ، وسرعة إجابته

إياكم»^(٤).

١- صحيح البخاري : ص ١٢٠١ ، وصحيح مسلم : ١٢٣٧/٣ ، والترمذي : ٧١/٤ ، ومسنند أحمد : ٢٥٩/٣ ، وغريب أبي عبيد : ٢٠٦/٢ ، وغريب ابن الجوزي : ٣٧١/٢ ، والفائق : ٢٥٦/٣ ، والنهاية : ٣٠٢/٤ .

٢- جاء في غريب أبي عبيد : ٢٠٦/٢ : قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما : قوله : أملحين : الأملح هو الذي فيه بياض وسواد ، ويكون البياض أكثر . وانظر : اللسان (ملح) ، والتهذيب : ٩٨/٥ .

٣- الرجز لمعروف بن عبد الرحمن ، في التنبيه والإيضاح : ٦٢/١ ؛ وشرح أبيات سيبويه : ٣٩٠/٢ ؛ واللسان (ثوب) ؛ ولحميد بن ثور في ديوانه : ص ١٦ ، وشرح التصريح : ٣٠١/٢ ؛ والمقاصد النحوية : ٥٢٢/٤ .

٤- لم أمتد إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح ، والسنن ، التي رجعت إليها ، وجاء في سنن ابن ماجه : ٣٥/١ عن أبي رزين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ضَحِكُ رَبَّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ ، وَقُرْبِ غَيْرِهِ...» . وقد ورد في : غريب أبي عبيد : ٢٦٩/٢ ، وغريب الخطابي : ٢٦٠/٣ ، وغريب ابن الجوزي : ٣٦/١ ، والفائق : ٤٧/١ ، والنهاية : ٦٣/١ .

قال أبو عبيد^(١): هكذا يروى (إلکم) بكسر الألف، وأنا أحسبها بفتح الألف؛ لأنه أشبه بالمصادر، يقال: أَلَّ يُولُّ أَلًّا، وأَلَلًا، وأَلِيلًا: إذا رفع صوته بالدعاء، وجأر فيه^(٢).
قال الكميت^(٣):

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبَاءٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَلِيهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
أي: أَلَلًا بعد أَلَّلٍ.

وبعض المحدثين يروي: «(من أزلکم)» أي: من شدة قنوطكم.
وأصل الأزل: الشدة^(٤).

قال القاضي رحمه الله: ومعنى عَجَبَ أي: حل عنده مُخَلِّطٌ^(٥) يُتَعَجَّبُ منه.

وقيل: معناه: استعظم ذلك، فأما حقيقة العَجَبِ فلا يجوز على الله؛ لأنه إنما يكون من الشيء الذي خفي سببه، ولا يجوز أن يخفى على الله خافية^(٦).

١- في الأصل: (أبو عبيدة) وهو تحريف.

٢- انظر: غريب أبي عبيد: ٢٦٩/٢، واللسان (أَلَّل) وفيه: أَلَّ يُولُّ أَلًّا، وأَلَلًا، وأَلِيلًا.

٣- هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، مات سنة ١٢٦هـ. والبيت من البسيط، وهو في ديوانه: ٩/٢، واللسان (أَلَّل)، وتهذيب اللغة: ٤٣٥/١٥؛ ومقاييس اللغة: ٢٠/١، وبجمل اللغة: ١٥١/١، وتاج العروس (أَلَّل).

٤- انظر: غريب أبي عبيد: ٢٦٩/٢، واللسان (أزل).

٥- هكذا وردت، ولعلها: محل.

٦- وَصَفُ الله بِالْعَجَبِ ثَابِتٌ بِالْكِتَابِ وَالسَّنةِ وَإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ، وهو عَجَبٌ حَقِيقِيٌّ يَلِيقُ بِالله، ولا يُمَائِلُ عَجَبُ المخلوقين، وقد ذكر أهل العلم أن العَجَبَ نوعان:

أ- أن يكون صادرًا عن خفاء الأسباب على المتعجب، وهذا مستحيل في حق الله تعالى؛ لأنه لا يخفى عليه شيء.

ب- أن يكون سببه خروج الشيء عن نظائره، أو عما ينبغي أن يكون عليه، مع علم المتعجب. وهذا هو الثابت لله تعالى، وعليه فما ذكره القاضي يكون من التأويل، الذي هو في الحقيقة تحريف للنصوص، وإنكار للصفات. انظر: مجموع الفتاوى: ٦/١٢٣، ١٢٤، وشرح لمعة الاعتقاد: ص ٥٨-٦٠، وشرح الواسطية لابن عثيمين: ٢٧، ٢٦/٢.

إِنَّ ذَلِكَ :

في حديث الحسن يرفعه : «إِنَّ المهاجرين قالوا : يا رسول الله إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا [٨/ب]، إِنَّهُمْ آوَوْنَا وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا ، فقال النَّبِيُّ ﷺ : «تَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُمْ» ؟ قالوا : نعم، قال : «فَإِنَّ ذَلِكَ»^(١).

قوله : «فَإِنَّ ذَلِكَ» معناه : إِنَّ مَعْرِفَتَكُمْ بِإِحْسَانِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ لَهُمْ.

وهذا اختصار وهو من أفصح كلامهم ، وإنما اختصر لأنه معلوم المعنى.

وروي عن سفيان الثوري^(٢) قال : «جاء رجلٌ إلى عُمَرُ بن عبد العزيز^(٣) من قُرَيْشٍ، وكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ، فَجَعَلَ يَمُتُّ بِقَرَابَتِهِ ، فقال عمر : " فَإِنَّ ذَلِكَ "، ثم ذكر حاجته، فقال: " لَعَلَّ ذَاكَ "، لَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ»^(٤) أي : إِنَّ ذَاكَ كَمَا قُلْتَ، ولعلَّ حاجتك أن تُقْضَى .

وقال ابن قيس الرقيات^(٥):

بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَاذِلِي يَلْحِينِي وَأَلُومُهُنَّ
وَيَقْلُنَ شَيْبٌ قَدْ عَالَ كَ وَقَدْ كَبِرْتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ

١- غريب أبي عبيد : ٢٧٠/٢ ، والنهاية : ٧٨/١ .

٢ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة ١٦١ هـ. انظر: ميزان الاعتدال: ١٦٩/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٤٤.

٣ - عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، عد من الخلفاء الراشدين، مات في رجب سنة إحدى ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤١٥.

٤- غريب الحديث لأبي عبيد : ٢٧١/١ .

٥- هو عبيد الله بن قيس الرقيات بن سريح بن مالك من بني عامر بن لؤي. والبيت في مجزوء الكامل، وهو في ديوانه: ص ٦٦، برواية: «بكر العواذل في الصَّبْو ح يلمني وألومُهُنَّ»، وخزانة الأدب: ٢١٦/١١، ٢١٧، وشرح أبيات سيويه: ٣٧٥/٢، وشرح شواهد المغني: ١٢٦/١، ولسان العرب (أنن).

أَيُّ : إِنَّهُ كَمَا يَقْلُنْ.

أَوَارِكُ:

في حديث ابن عباس أَنَّ العباس بن عبد المطلب^(١) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَبَنِ إِبِلٍ أَوَارِكٍ وَهُوَ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ مِنْهُ».

وفي رواية : أَرْسَلْتُ بِهِ أُمَّ الْفَضْلِ^(٢) .^(٣)

الأَوَارِكُ : جَمْعُ أَرِكَةٍ ، وَهِيَ : الإِبِلُ الْمُقِيمَةُ فِي الْأَرَاكِ تَأْكُلُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَرَكْتُ تَأْرِكُ ، وَتَأْرُكُ أُرُوكًا ، فَإِنْ اشْتَكَّتْ بِطُونُهَا عَنْهُ ، قِيلَ : هِيَ إِبِلٌ أَرَاكِي^(٤) .

وكان الغرض من إرسال اللبن إليه معرفة صومه هناك .

وقيل : إِنَّهُ لَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مَخَافَةَ أَنْ يَضْعُفَ عَنِ الدَّعَاءِ^(٥) .

وقد روي أَنَّهُ سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : «حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَصُُمْهُ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ [٩/أ] فَلَمْ يَصُُمْهُ ، وَمَعَ عُمرَ فَلَمْ يَصُُمْهُ ، وَمَعَ عَثْمَانَ^(٦) فَلَمْ يَصُُمْهُ ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ ، وَلَا أَمُرُ بِصِيَامِهِ ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ»^(٧) .

١ - العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، عم النبي ﷺ ، مشهور ، مات سنة اثنتين وثلاثين أو بعدها . انظر : الإصابة : ٢٧١/٢ ، وتقريب التهذيب : ص ٢٩٣ .

٢ - لُبَابَةُ بنت الحارث بن حَزْنٍ ، الهلالية ، أُمُّ الْفَضْلِ ، زَوْجُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ، وَأَخْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، مَاتَتْ بَعْدَ الْعَبَّاسِ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ . انظر : تقريب التهذيب : ص ٧٥٣ .

٣ - صحيح البخاري : ص ٣٩٣ ، ولم يذكر (أوارك) ، وسنن الترمذي : ١٢٤/٣ ، وغريب أبي عبيد : ٣/٣ ، وغريب ابن الجوزي : ٤٦٥/٢ ، والفاق : ٢٩/١ ، والنهاية : ٤٣/١ .

٤ - هذا القول للكسائي ، انظر : غريب أبي عبيد : ٣/٣ ، وانظر اللسان (أرك) .

٥ - هذا قول أبي عبيد : ٤/٣ ، وانظر : المغني لابن قدامة : ١٧٦/٣ .

٦ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرة ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين ، فكانت خلافته اثني عشرة سنة ، وعمره ثمانون ، وقيل أكثر ، وقيل أقل . انظر : الإصابة : ٤٦٢/٢ ، وتقريب التهذيب : ص ٣٨٥ .

الْأَنْفُ :

في حديث النبي ﷺ قال : «المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الْآنِفِ^(١)، إِنْ قِيدَ أَنْقَادٌ وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَّاخَ»^(٢).

الْآنِفُ^(٣) : البعير الذي عُقِرَ أَنْفُهُ ، فلا يمتنع على قائده للوجع الذي به ، وكان القياس أن يقال من وَجَعَ الأنف : مَأْنُوفٌ ، كما قيل من وجع الصدر والرأس والبطن : مَصْدُورٌ ، وَمَرْءُوسٌ ، وَمَبْطُونٌ^(٤).

قال القاضي رحمه الله : ويجوز أن يكونَ الْآنِفُ بمعنى المَأْنُوفِ^(٥) ، والعَيْشَةُ الرَّاضِيَةُ بمعنى المرَضِيَّةِ ، ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للدَّلُولِ غير مشتقٍّ من وجع الأنف وإن كان أصله ذلك^(٦).

وقوله : استنَّاخ معناه : بَرَكَ ، يُقَالُ : أَنْخَتَ البعيرَ فبرك واستنَّاخ ، ولا يقال : نَاخ^(٧).

٧- سنن الترمذي : ١٢٥/٣ ، وغريب أبي عبيد : ٢٠٩/٢ .

١- قال الزمخشري في الفائق : ٥٦/١ : والمُخْدُوف من ياءٍ هين ولين الأولى . وقيل : الثانية .

الكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، والمعنى : أن كل واحد منهم كالجمل الْآنِف .

ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر مخدوف تقديره : لينون لنا مثل لين الجمل الْآنِف .

٢- سنن ابن ماجه : ٢/١ ، ومسند أحمد : ١٥٦/٤ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٢٠/٣ ، وغريب ابن

الجوزي : ٤٤/١ ، والفائق : ٥٦/١ ، والنهاية : ٧٦/١ .

٣- جاء في الفائق : ٥٦/١ : وقال أبو سعيد الضرير : رواه أبو عبيد : كالجمل الْآنِف ، بوزن فاعل ، وهو

الذي عقره الخشاش ، والصحيح الْآنِف على فَعِل ، كَالْفَقِير ، وَالظَّهْر .

وفي النهاية : ٧٦/١ : ويروى كالجمل الْآنِف بالمد ، وهو بمعناه .

٤ - انظر اللسان (أنف).

٥ - انظر المرجع السابق - نفسه.

٦ - انظر المرجع السابق - نفسه.

٧ - انظر المرجع السابق (نوخ).

أَشَادَ :

في حديث أبي ذر^(١) أن النبي ﷺ قال : «من أشَادَ على مسلم عورةً يَشِينُهُ بها لغير حقٍّ: شانه الله بها في النار يوم القيامة»^(٢).

أي: رفع ذكره بها ، وشَهَرَهُ بِقُبْحِهَا، وكلَّ شيءٍ رفعته فقد أشَدَّتْه ، وكذلك شَيَّدَتْه^(٣).

الْأَخِيَّةُ :

في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ ، يَجُولُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ»^(٤).

الْأَخِيَّةُ: الْعُرْوَةُ تَكُونُ فِي وَتَدٍ أَوْ سِكَّةٍ مُثْبِتَةٍ [٩/ب] فِي الْأَرْضِ، يَشُدُّ إِلَيْهَا الدَّابَّةُ^(٥).

١ - جندب بن جُنَادَةَ عَلَى الْأَصْح، وَقِيلَ: بُرَيْدٌ، وَاخْتَلَفَ فِي أَبِيهِ، فَقِيلَ: جَنْدَبٌ، أَوْ عِشْرَقَةٌ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ السَّكَنُ. تَقْدِمُ إِسْلَامَهُ، وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ. انظُرْ: الْإِصَابَةُ: ٦٢/٤، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ص ٦٣٨.

٢ - غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ١٢٩/٣، وَالْفَائِقُ: ٢٢٥/٢، وَالنِّهَايَةُ: ٤٦٢/٢، وَاللِّسَانُ (شَوْد).

٣ - انظُرِ اللِّسَانَ (شَوْد).

٤ - مَسْنَدُ أَحْمَدَ: ٣٨/٣، وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ: ١٣٧/٣، وَالْفَائِقُ: ٢٥/١، وَالنِّهَايَةُ: ٣٣/١.

٥ - الْأَخِيَّةُ: بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، وَكَسْرِ الْخَاءِ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَقَدْ تَخَفَّفَ. جَاءَ فِي الْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ فِي تَرْتِيبِ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ: ٥٧/١: الْأَخِيَّةُ: بِمَالِدٍ وَتَشْدِيدِ: حَبْلٌ يَدْفَنُ طَرَفَاهُ، وَفِيهِ عَصِيَّةٌ أَوْ حَجَرٌ، وَيُخْرَجُ وَسَطُهُ مِثْلَ الْعُرْوَةِ تَشَدُّ فِيهِ الدَّابَّةُ، وَجَمْعُهُ: أَوَاخِيٌّ.

وَأَخِيَّتٌ: اتَّخَذَتْ أَخِيَّةً. وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (أَخِي) ٦٢٠/٧: «قَالَ: وَيُقَالُ: أَخِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ» يَرِيدُ بِالْقَاتِلِ: اللَّيْثُ... وَجَمْعُهَا أَوَاخِيٌّ، وَأَخَايَا. وَقَالَ لِي أَعْرَابِي: أَخٌ لِي أَخِيَّةٌ أُرْبِطُ إِلَيْهَا مُهْرِي، وَإِنَّمَا تُؤَخِّي الْأَخِيَّةُ فِي سَهْوَةِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا أَرْفَقُ بِالْخَيْلِ مِنَ الْأَوْتَادِ النَّاشِزَةِ أَطْرَافَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهِيَ أَشَدُّ رَسَوْبًا فِي بَطْنِ الْأَرْضِ. وَانظُرِ اللِّسَانَ (أَخَا).

أَوْعِبَ :

في حديث النبي ﷺ قال : «(في الأنف - إذا استوعِبَ جَدُّهُ - : الدِّئَةُ)»^(١).
أي : استُؤْصِلَ ، وكل شيء اضطلِم ، فلم يَبْقَ منه شيء فقد أَوْعِبَ ، واستُوعِبَ ،
وكذلك القوم إذا شَخَّصُوا جميعاً في غزو ، فقد أَوْعَبُوا^(٢).

أَفَاضَ * وَأَوْضَعَ :

في حديث النبي ﷺ : «(أنه أَفَاضَ وعليه السَّكِينَةُ ، فَأَوْضَعَ في وادي مُحَسَّرٍ)»^(٣).

أي : دَفَعَ من عرفات ، قال الله تعالى : ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾^(٤).

ومنه : طواف الإفاضة ؛ لأنه يُؤْتَى به بعد الإفاضة .

وأفاض الناس في الحديث : أي : اندفعوا فيه^(٥).

وقوله : أَوْضَعَ : أي سَيَّرَهَا الحَبَّ^(٦).

قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَوْضِعُوا خِلَالَكُمْ﴾^(٧).

وبطن مُحَسَّرٍ : قريب من المزدلفة .

١- النسائي: ٤٢٩/٨، وسنن الدارمي: ١٥٩/٢، وموطأ مالك: ٨٤٩/٢، وانظر: غريب أبي عبيد:

٢/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٧٥/٢، والفائق: ٣٧١/٣، والنهاية: ١٧٨/٥ .

٢ - انظر اللسان (وعب).

٣- سنن أبي داود: ٦٠/٢، والترمذي: ٢٣٤/٣، وسنن النسائي: ٢٩٥/٥، وسنن ابن ماجه: ١٨٢/٢،

وانظر: غريب أبي عبيد: ١٧٧/٣، والفائق: ٦٠/٣، والنهاية: ١٧١/٥ .

٤- سورة البقرة: ١٩٨ .

٥ - في اللسان (فيض): أفاض القوم في الحديث: انتشروا، وأفاض الناس من عرفات إلى منى: اندفعوا بكثرة
إلى منى بالتلبية، وكل دَفْعَةٌ: فاضة.

٦- جاء في غريب أبي عبيد: ١٧٨/٣، الإيضاع: سير مثل الحَبِّ ، وهو من سير الإبل ، يقال له :

الإِيضَاع. وفي اللسان (وضع): الوضع: أهْوُ سِير الدواب والإبل، وقيل: هو ضربٌ من سير الإبل
دون الشدِّ، وقيل: فَوْقَ الحَبِّ.

٧- سورة التوبة: ٤٧.

أَرَّ بَيْنَهُمَا :

في حديث النبي ﷺ : أن رجلاً شكاً إليه امرأته فقال : «اللهم أَرَّ بَيْنَهُمَا»^(١).

أي : نَبَتِ الوُدَّ ، وَمَكَّنَه . يُقَالُ : أَرَّاهُ : أي حبسه ، وتَأَرَّى : أي تحبَّس وتلبَّث . ومنه : الآرِيُّ ؛ لأنه يحبس الدَّابة^(٢).

وفي بعض الحديث : أنه عليه السلام دعا بهذا لعلِّي^(٣) وفاطمة^(٤).

أَرَبَ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ^(٥) قَالَ لَهُ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُلِّي عَلَيَّ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ» ، [فَقَالَ]^(٦) : «أَرَبَ مَالُهُ؟ تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتُصَلُّ الرِّحْمَ»^(٧).

قوله : أَرَبَ : أي : سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأُصِيبَتْ^(٨).

١- غريب الحديث للحري : ٧٨٥/٢ ، وغريب أبي عبيد : ١٩٦/٣ ، وغريب ابن الجوزي : ٢١/١ ، والفائق : ٣٠/١ ، والنهاية : ٤٥/١ .

٢- الآري : هو حبل تشد به الدابة في محبسها - اللسان (أري) .

٣- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله ، وزوج ابنته ، من السابقين الأول ، أحد الخلفاء الراشدين ، مات سنة أربعين . انظر : الإصابة : ٥٠٧/٢ ، وتقريب التهذيب : ص ٤٠٢ .

٤- فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، أم الحسن ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها علي في السنة الثانية ، ومات بعد النبي ﷺ بستة أشهر . انظر : الإصابة : ٣٧٧/٤ ، وتقريب التهذيب : ص ٧٥١ .

٥- خالد بن زيد بن كليب الأنصاري ، أبو أيوب ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا ، مات سنة خمسين ، وقيل : بعدها . انظر : الإصابة : ٤٠٥/١ ، وتقريب التهذيب : ص ١٨٨ .

٦- ساقطة من الأصل ، وأثبتها من كتب الحديث .

٧- البخاري : ص ٢٧٦ ، بلفظ : «أَرَبَ مَالُهُ؟» ، ومسند أحمد : ٤١٣/٦ ، وغريب الحديث لابن قتيبة : ٤٥٧/١ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٦/١ ، والفائق : ٣٠/١ ، والنهاية : ٣٩/١ .

٨- انظر اللسان (أرب) .

والإِرْبُ : العضو ، يقال : قَطَعْتُه إِرْباً إِرْباً ، أي : عضواً عضواً^(١)، وهي كلمة تُقال على سبيل التعجب [١٠/١]، ولا يُراد بها وقوعُ معناها ، كما يُقال : عَقَرَى حَلَقَى^(٢) ، وقاتله الله ، وَتَرَبْتُ يَدَاكَ^(٣) ، وقيل : [رجل أَرِيبٌ]^(٤) مِنْ حُسْنِ فِطْنَتِهِ ، من قوله : أَرُبَ في الأمر ، إذا بلغ فيه جُهْدَهُ^(٥).

وقال الأصمعي : أَرُبْتُ بِالشَّيْءِ : إذا صِرْتُ به ماهراً بصيراً^(٦).

ومن الأول : ما رُوي أن الحارث بن أوس^(٧) سأل عمرَ بن الخطاب ؓ عن المرأة إذا حاضت بعد طواف الزيارة ، هل تنفر قبل طواف الصَّدْر؟ فقال : نعم ، فقال الحارث : كذلك أفْتَانِي رسول الله ﷺ ، فقال له عمر : «أَرُبْتَ مِنْ يَدَيْكَ، أَتَسْأَلُنِي ، وقد سَمِعْتَ من رسول الله ﷺ كي أُخَالِفَهُ»^(٨).

١ - في النهاية: ٣٩/١: «(في هذه اللفظة ثلاث روايات: إحداهما: أَرِب، بوزن عِلِم، ومعناها الدعاء عليه، أي: أصيبت آرابه وسقطت، وهي كلمة لا يراد بها وقوع الأمر، كما يقال: تربت يداك، وقاتلك الله، وإنما تذكر في معرض التعجب. والرواية الثانية: أَرِبٌ مَاله، بوزن جَمَل، أي: حاجة له، وما زائدة للتقليل، أي: له حاجة يسيرة. وقيل: حاجة جاءت به، محذوف، ثم سأل فقال: ماله؟. والرواية الثالثة: أَرِبٌ، بوزن كَتِفٌ، والأَرِبُ الحاذق الكامل، أي: هو أَرِبٌ، محذوف المبتدأ، ثم سأل فقال: ماله؟ أي: ما شأنه؟». وانظر اللسان (أرب).

٢ - جمهرة الأمثال : ٥١/٢ ، وفصل المقال: ٩٩ ، وكتاب الأمثال لأبي عبيد: ٧٨. وجمع الأمثال : ٣٧٩/٢ ، والمستقصى : ١٦٤/٢ .

٣ - جمع الأمثال: ٢٣٣/١ ، والمستقصى: ٢٣/٢ .

٤ - بياض في الأصل، وأثبتته من كتب غريب الحديث.

٥ - يقال : أَرُبَ : الرجل بالضم فهو أَرِيبٌ ، أي : صار ذا فِطْنَةٍ - انظر : النهاية : ٣٩/١ ، واللسان (أرب).

٦ - انظر المجموع المغيث : ٤٩/١ .

٧ - الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي، سكن الطائف، وقد ينسب إلى جده وقيل: هما اثنان. انظر: الإصابة: ٢٨٢/١ ، وتقريب التهذيب: ص ١٤٥ .

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد : ٣٤٨/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١٧/١ ، والفاثق : ٣٠/١ ، والنهاية : ٣٩/١ ، واللسان (أرب) .

أي: سقطت آراءك من اليدين خاصة^(١).

وفي خبر آخر: «سقطت من يدك ألا كنت حدثتنا»^(٢).

ومن الناس من يروي أن عمر نهاها أن تنفر حتى تطهر حتى حدثه الحارث بن أوس بهذا.

إِهَاب :

في حديث النبي ﷺ: «لو جعل القرآن في إهاب، ثم أُلقي في النار لما احترق»^(٣).

الإهاب : الجلد، وجمعه: أهَبٌ وأَهَبٌ^(٤).

وكان الأصمعي يقول في معنى هذا الحديث: إن الإهاب كناية عن الإنسان، يعني: أن من علّمه الله القرآن من المسلمين، وحفظه إياه، لم تحرقه النار يوم القيامة^(٥).

ونظيره: ما روي عن أبي أمامة^(٦) أنه قال: «احفظوا القرآن ولا يغرنكم هذه المصاحف؛ فإن الله لا يعذب بالنار قلباً وعى القرآن»^(٧).

١- هذا قول أبي عبيد، انظر: غريب الحديث: ٣/٣٤٩، وانظر اللسان (أرب).

٢- جاء في غريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٣٤٩: «سَقَطَتْ مِنْ يَدَيْكَ، أَلَا كُنْتَ حَدَّثَنَا بِهَذَا».

٣- سنن الدارمي: ٢/٣٢١، ومشكل الآثار: ١/٣٩٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٨، والفائق: ١/٦٠ والنهاية: ١/٨٤، واللسان (أهب).

٤- أهَب: بفتح الهمزة والهاء، وفيهما: الفتح والضم، جمع: إهاب، والفتح على غير قياس، والضم على القياس. انظر: اللسان (أهب).

وجاء في غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٦٥: «يُقَالُ: أَفِيقٌ وَأَفَقٌ مِثْلُ: أَدِيمٌ وَأَدَمٌ. وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ، وَإِهَابٌ وَأَهَبٌ. قَالَ: وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْحُرُوفِ فَعِيلًا وَلَا فَعُولًا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلٍ إِلَّا هَذِهِ الْأَحْرَفُ وَإِنَّمَا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ [بضم العين] مِثْلُ: صَبُورٌ وَصَبْرٌ وَشُكُورٌ وَشُكْرٌ».

٥- انظر: النهاية: ١/٨٤.

٦- صُدِّي - التصغير - ابن عجلان، أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سنة ست وثمانين. انظر: الإصابة: ٢/١٨٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٧٦.

٧- سنن الدارمي: ٢/٣٢٢، والرواية فيه: «اقرأوا القرآن»، وانظر: النهاية: ١/٨٠.

وقال غيره : إن المراد : الجلد بعينه ، وكان [١٠/ب] لا يحترق مثل هذا الجلد إذا أُلقي في النار في عصر النبي ﷺ ، عَلِمًا لنبوته ، ثم زال ذلك بعده^(١).

أُمُّ الْحُبَيْن :

في حديث النبي ﷺ «أنه كان يحب بلالاً»^(٢)، ويمارحه - وقد خرج بطنه - فقال: أُمُّ حُبَيْن^(٣).

أُمُّ حُبَيْن : ضَرَبَ من العَظَاء منتنة الرِّيح^(٤)، وفقراء الأعراب يأكلون كل شيء إلا أُمَّ حُبَيْن، والظَّرَبَان^(٥)؛ لنتنهما ، وسميت بذلك لأن لها بطناً بارزاً. والْحَبْنُ : عِظَمُ البطن من الاستسقاء^(٦).

ومن مزح رسول الله ﷺ أيضاً قوله لعجوز : «إن الجنة لا يدخلها العُجُزُ»^(٧). يريد : أَنَّهُنَّ يَعُدْنَ شَوَابَّ ، ثم يدخلن الجنة .

١- الفائق : ٦١/١ .

٢ - بلال بن رباح المؤذن، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد. مات بالشام سنة سبع عشرة، أو ثمانى عشرة، وقيل: عشرين. انظر: الإصابة: ١٦٥/١، وتقريب التهذيب: ص ١٢٩.

٣- غريب الحديث لابن الجوزي : ١٩٠/١، والفائق : ٥١/١، والنهاية : ٣٢٤/١ .

٤ - أُمُّ حُبَيْن: دويبة على قدر الخنفساء، وقال ابن السكيت: هي أعرض من العطاء، وفي رأسها عرض. وقال ابن زياد: هي دابة غبراء، لها قوائم أربع، وهي بقدر الضفدعة التي ليست بالضخمة - انظر اللسان(حبين).

٥- الظربان : دُويبةٌ شبيهة الكلب ، أصم الأذنين ، صماخاه يهويان ، طويل الخرطوم، أسود السراة، أبيض البطن، كثير الفسور ، متنن الرائحة . انظر: اللسان (ظرب).

٦- جاء في : غريب الحديث للخطابي : ١٥٤/١ : الحبين : نتوء البطن ، واندحاقه لمرض، الأحبين : الذي به داء السقي ... ويقال : إنما سميت أم حبين لنتوء بطنها.

وجاء في : غريب الحديث للحري ٤٠١/٢ : أخبرنا أبو نصر ، عن الأصمعي : الحبين : وجع البطن ، ورم يكون في البطن .

وأم حبين : دويبة كالغبراء ، وقال أبو زيد : الحرباء : ذكرها . وأم الحبين : الأنثى تطأطي رأسها كثيرا وتسرع رفعه.

٧- جامع الأصول: ٣٧٩/١١، بلفظ «عجوز»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٢/١ .

وروي أنه استدبر رجلاً من ورائه وأخذ بعينه ، وقال : «من يشتري مني العبد»^(١).
يريد : أنه وإن كان حراً عبداً لله .

وروي أنه قال لامرأة ذكرت زوجها : «أهو الذي في عينيه بياض»^(٢).
فقلت : لا .

أراد البياض الذي حول الحَدَقَة ، وظننت المراد بياض العمى.
الآنك * والبرم :

في حديث النبي ﷺ قال : «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أُذُنِهِ الآنكُ يوم القيامة»^(٣).

وفي حديث آخر : «من جلس إلى قَيْنَةٍ ليسمع منها صُبَّ في أُذُنِهِ الآنكُ يوم القيامة»^(٤).
وفي حديث : «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله مسامعَه من الآنك والبرم»^(٥).

وفي بعض الروايات : «البيرم»^(٦).
الآنك : الأسرْبُ^(٧) .

١ - مسند أحمد: ٦٣٨/٣، ومصنف عبد الرزاق: ٤٥٤/١٠، ٤٥٥.

٢ - التذكرة الحمدونية: ٣٦٣/٩، وجامع الأصول: ٣٧٩/١١.

٣ - صحيح البخاري (التفسير): ١٤٧٨، وسنن الترمذي: ٢٠٣/٤، وسنن أبي داود: ٣١٠/٣، ومسند أحمد: ٤٠٨/١، وسنن الدارمي: ٢٣٧/٢، جميعها بلفظ: (أُذُنِهِ)، وفي مسند أحمد: ٥٩٣/١: (أُذُنِهِ)، والمجموع المغيث: ٩٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٦/١، والفائق: ٥٤/١، والنهاية: ٧٧/١.

٤ - العلل المتناهية: ٣٠٠/٢، وتفسير القرطبي: ٥٣/١٤، وضعيف الجامع: ٥٤١٠/٧٨١، والفائق: ٥٤/١، والنهاية: ٧٨/١.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٤٧٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٧/١، والفائق: ٥٤/١، والنهاية: ١٢١/١.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٤٧٠/١، والفائق: ٥٤/١.

٧ - جاء في الفائق: ٤٥/١: الآنك: الأسرْبُ. وفي اللسان (أنك): الآنك: الأسرْبُ، وهو الرصاص، وقيل: هو الرصاص الأبيض، وقيل: الأسود، وقيل: الخالص منه.

والْقَيْنَةُ : الجارية الْمُغْنِيَّة ، وقد تكون غير مُغْنِيَّة ، كما قال زهير^(١) [أ/١١]:

رَدَّ الْقِيَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظُّهَيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِئُ

وَالْبَرَمَ : الكُحْل ، وقيل : الكُحْل المَذَاب^(٢) . وَالْبَيْرَمَ : مثل ذلك ، والياء زائدة^(٣) .

فأما بَيْرَم النَّجَّار : فهو الْعَتَلَةُ الْكَبِيرَةُ^(٤) .

وَالْبَرَمَ أَيْضاً : ثمر الطلح^(٥) .

الإِبِل :

في حديث النبي ﷺ قال : «إِنَّ النَّاسَ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ ، لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ»^(٦) .

الإِبِل : هي المائة من البُغَرَان ، يقال : لفلان إِبِل : إذا كان له مائة ، وإِبِلَان : إذا

كان له مائتان ، والراحلة^(٧) المختارة منها للركوب لتمام خلقها وحُسن منظرها ، يعني أن

الناس أشباه في حكم النسب ، كالإبل التي ليست فيها راحلة تُعرف من بينها ، وهو

كقوله ﷺ : «كَلِمَتُكُمْ [بنو] آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ يَمْلَأْهُ»^(٨) ، ليس لأحد على أحد فضل إلا

بِالتَّقْوَى»^(٩) .

وليس معناه : أنهم متساوون في الشرِّ ولاخيرَ فيهم بحال .

١- زهير بن أبي سُلمى ، جاهلي من مزينة من مضر، مات قبل البعثة بسنة. والبيت من البسيط، وهو في

ديوانه: ص: ١٦٤، واللسان (ردد)، (لأك)، (لبك)، وتهذيب اللغة: ٩/٣٢٠، ٣٢١، ١٠، ٢٦٢، ١٤، ٦٥،

وجوهرة اللغة: ص: ٣٧٧، وكتاب العين: ٥/٣٧٧، وتاج العروس (لبك)، (قين).

٢ - انظر اللسان (برم).

٣ - انظر المرجع السابق.

٤ - انظر المرجع السابق.

٥ - انظر المرجع السابق.

٦- البخاري : ص: ١٣٧٢، ومسند أحمد : ١/١٤٩، والمجموع المغني : ١/١٩، والنهاية : ١/١٩.

٧- الراحلة : تقع على الذكر والأنثى . والهاء فيه للمبالغة. انظر : الفائق : ١/٢٠، واللسان: (رحل).

٨ - في الأصل: (بني).

٩ - قال أبو عبيد: «الطف هو: أن يقرب الإناء من الامتلاء من غير أن يمتلئ، ومنه التطفيف في الكيل».

١٠- مسند أحمد : ٤/١٨٠، وغريب أبي عبيد : ١/١٠٦، والفائق : ٢/٣٠٥، والنهاية : ٣/١١٧ .

أَبَدٌ^(١) * وَجَدَا :

عن يزيد بن عامر السوائي^(٢) - وكان ممن شهد حُنيناً^(٣) - قال : «لما كان انكشاف المسلمين يوم حُنين أَبَدَ النبي ﷺ يَدَهُ إلى الأرض ، فأخذ منها قُبْضَةً من تراب فَحَدَا بها في وجوههم»^(٤).

أَبَدٌ يَدَهُ : أي : مَدَّهَا يقال : أَبَدَ السَّائِلَ رَغِيْفًا ، أي : أعطاه إِيَّاه.

وفي أدب الصلاة : أَبَدَ ضَبْعَيْكَ^(٥).

وقوله : حَدَا بها أي : حَثَا ، فأبدل الذَّال من الثَّاء ؛ لقرب مخرجهما^(٦).

الإِرْبُ :

في حديث عثمان بن أبي العاص^(٧) عن النبي ﷺ قال : «من [١١ / ب] خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فليس مِنَّا»^(٨).

يعني : الحَيَات ، وذلك لأنَّ أهل الجاهلية كانت تتَوَقَّى قَتْلَهَا .

١ - في الأصل : (أَبَدَ).

٢ - يزيد بن عامر بن الأسود العامري ، ثم السوائي ، صحابي ، شهد حُنينًا مع المشركين ، ثم أسلم .
الإصابة : ٦٥٩ / ٣ ، وتقريب التهذيب : ص ٦٠٢ .

٣ - حُنين : هو وادٍ قبل الطائف ، وقيل : وادٍ بجانب ذي الحجاز ، بينه وبين مكة ثلاثة ليال ، وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا . انظر : معجم البلدان : ٢٥٩ / ٢ (٣٩٦٨) .

٤ - صحيح مسلم : الجهاد والسير : ١١٢٢ / ٣ ، وليس فيه (أَبَدَ) وجاء الحديث في : الفائق : ٧٨ / ١ ،
والنهاية : ١٠٥ / ١ ، واللسان (بدد) ، جميعها بلفظ : «أَبَدَ» .

٥ - الضَّبْعُ : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها . انظر : الوجيز : ص ٣٧٧ ، واللسان (بدد) .

٦ - انظر : الإبدال لأبي الطيب : ١٦٥ / ١ .

٧ - عثمان بن أبي العاص الثقفي ، الطائفي ، أبو عبد الله صحابي شهير ، استعمله النبي ﷺ على الطائف ،
ومات في خلافة معاوية بالبصرة . انظر : الإصابة : ٤٦٠ / ٢ ، وتقريب التهذيب : ص ٣٨٤ .

٨ - سنن أبي داود : باب الأدب ٣ / ٣٦٦ ، ونصه : «اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف نَأْرَهُنَّ فليس مِنِّي» ،
والنسائي : ٣٥٨ / ٦ بلفظ : «نَأْرَهُنَّ» ، وينظر : المجموع ٤ / ٤٦ ، والفائق : ٣١ / ١ ، والنهاية : ٣٩ / ١ ،
واللسان (أرب) .

والإِرْبُ : الدهاء والتُّكْرُ^(١).

ومعنى قوله : «فليس منّا» : يعني : أي خالفنا وفارق ما نحن عليه ؛ لأننا لا نخشى ذلك ، كما يقول الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إذا فارقه لأمر يُنكره : إِذْهَبْ فَلَسْتُ مِنْكَ.

وأما قول عائشة : «كان النبي ﷺ يقبَلُ ويُباشِرُ وهو صائم، ولكنه كان أملككم لإِربه»^(٢)، فمعناه : لحاجته ، والإِرْبُ : الحاجة ، وكذلك الأَرَبُ ، والإِرْبَةُ^(٣).

الأَدَبُ :

في حديث النبي ﷺ : «ليت شعري أَيَتَكُنَّ صاحبةُ الجمل الأَدَبُ»^(٤)، يسير حتى تَنَبَّحَهَا كلابُ الحَوَّابِ»^(٥).

الأَدَبُ : بالدال، هو الأدب^(٦) ، وهو الكثير الشعر.

وأنشد أبو عبيدة :

قِشْرُ النِّسَاءِ دَبُّ^(٧) العُرُوسِ^(٨)

يريد : الزَّغْبُ ، وكان القياس : الأدبُ إلا أنه أظهر الإدغام ليوازن الحَوَّابَ .

١ - انظر اللسان (أرب).

٢ - صحيح البخاري : ص ٣٨٠ ، وصحيح مسلم : ٦٣٨/٢ ، وابن ماجه : ٣/١ ، وغريب الحديث للخطابي ٢٢٣/٣ ، وغريب الحديث لأبي عبيد : ٣٣٦/٤ ، وغريب ابن الجوزي : ١٧/١ ، وانظر : الفائق : ٣٣/١ .

٣ - انظر اللسان (أرب).

٤ - في الأصل : الأديب ، والصحيح : الأدب ، كما جاء في روايات غريب الحديث .

٥ - غريب الحديث لابن الجوزي : ٣١٩/١ ، والفائق : ٣٥٣/١ ، والنهاية : ٩١/١ ، واللسان (دب) ، والروايات في هذه الكتب : (أدب) .

٦ - جاء في : الفائق : ٣٥٣/١ : الأدبُ كالأَرَبِ ، وهو الكثير وبر الوجه . وانظر اللسان (دب).

٧ - في الأصل : ذئب ، وما أثبتته موافق لما في اللسان (دب).

٨ - الرجز بلا نسبة في اللسان (دب) ؛ والمخصص : ٧٦/٧ .

والحوأب : مَنهَل معروف^(١)، وهو في اللغة : الوادي الواسع^(٢)، وكذلك الجواء.

الإثكال^(٣) :

في الحديث: أن امرأة زَنَتْ فحبلت فَأَتَيْ بها النبي ﷺ فقيل لها : مَمْن هذا ؟ فقالت: من فلان ؛ إنساناً مُقْعَدَّ ضَعِيف ، فسُئِل فاعترف ، فقال النبي ﷺ : اجلدوه، فقالوا : إنا نخشى أن يموت ، فقال : اجلدوه بأثْكُول^(٤).

وفي رواية أخرى : «أَنَّ رجلاً أَحَبَّنْ أَصاب امرأة فاعترف»^(٥) [١٢/أ].

الأثْكُول والإثكال: هي الشَّماريخ التي عليها البُسْر وكذلك العِثْكَال، والعُثْكُول^(٦).

١- الحَوأبُ -بالفتح ثم السكون، وهمزة مفتوحة، وباء موحدة-: موضع في طريق البصرة، محاذي البقرة، ماء من مياه العرب. انظر: معجم البلدان: ٣٦٠/٢ (٣٩٧٢).

٢- في : اللسان : (حأب) : الأزهرى : الحوأب : واد في وهدة من الأرض واسع . وفي غريب الحديث لابن قتيبة : ٣٧٥/١ : «يقال : واد جلواخ إذا كان واسعاً، وكذلك الحوأب ، والجواء .

٣- جاء في (الأصل) الإثكال ، والصحيح : إثكال ، كما في الحديث ، وفي كتب الغريب : انظر : غريب الخطابي : ١٥٣/١ ، والفائق : ٢١٩/١ ، واللسان (أثكل) .

٤- سنن النسائي : ٦٣٤/١ .

٥- أخرجه الشافعي في مسنده : ص ٣٦٣ ، ونص الحديث : «عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف : أن رجلاً قال أحدهما : أحبن ، وقال الآخر : مقعد ، فأصاب امرأة حبلى ، فرميت به ، فسئل فاعترف ، فأمر رسول الله ﷺ به ، قال أحدهما : فجلد بأثْكال النخل ، وقال الآخر : بأثْكُول النخل» ، وانظر: غريب الحديث للخطابي : ١٥٣/١ ، وغريب ابن الجوزي : ١٩٠/١ ، والفائق : ٢١٩/١ ، والنهاية : ٢٧/١ ، ٣٢٣ ، واللسان (أثكل) .

٦- جاء في : غريب الخطابي : ١٥٤/١ : الأثْكُول والإثْكال : لغتان في العِثْكَال ، والعُثْكُول ، وهو الشمر أخ من شماريخ العذق ، وجاء في النهاية : ٢٧/١ : في حديث الحد : "فجلد بأثْكُول" ، وفي رواية بإثْكال ، هما لغة في العُثْكُول والعِثْكَال ، وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ ، والهمزة فيه بدل من العين ، وليست زائدة ، والجوهري جعلها زائدة ، وجاء به في الثاء مع اللام (أي: في باب الثاء مع اللام)». وانظر اللسان (أثكل).

فأما عود الكِبَاسَةِ : فهو عُرْجُونٌ وَإِهَانَةٌ^(١).

وأصل هذا الحديث قوله تعالى : ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ﴾^(٢).

والأَحْنَنُ : النَّاتِيُ البطن الذي به داء السَّقْيِ^(٣).

آزَتْ :

في حديث سويد بن غفلة^(٤)، عن ابن مسعود^(٥)، عن النبي ﷺ قال : «اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين^(٦)، نجح منها ثلاثٌ وهلك سائرُها؛ فِرْقَةٌ آزَتْ المُلُوكَ وَقَاتَلَتْهُمْ على دينِ الله، ودينِ عيسى حتى قُتِلُوا، وَفِرْقَةٌ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ طَاقَةٌ بمُؤَاوَاةِ المُلُوكِ، فَأَقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِمْ فَدَعَوْهُمْ إلى دينِ الله ودينِ عيسى ، فَأَخَذَتْهُمْ المُلُوكُ فَقَتَلَتْهُمْ وَقَطَّعَتْهُمْ بالمَآشير، وفرقة لم تكن لهم طاقة بمُؤَاوَاةِ المُلُوكِ ولا بأن يقيموا بين ظَهْرَانِي قَوْمِهِمْ فَسَاحُوا بِالْجِبَالِ ، وَتَرَهَّبُوا ، وهم الذين قال الله تعالى [فيهم]^(٧) : ﴿وَرَهَبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا﴾^(٨)»^(٩).

١ - جاء في : غريب الخطابي : ١٥٤/١ : يقال : الإهَانُ مادام رطباً ، فإذا بَيس فهو العُرْجُونُ، والعين قد تبدل همزة ، لقرب مخارجهما ، وكذلك الهمزة تبدل عيناً.

٢ - سورة ص: ٤٤ .

٣ - انظر اللسان (حب).

٤ - سويد بن غفلة، أبو أمية الجعفي، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة، ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة. انظر: الإصابة: ٢/١٠٠، ١١٨، وتقريب التهذيب: ص ٢٦٠.

٥ - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، أمره علي على الكوفة، مات سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة. انظر: الإصابة: ٢/٣٦٨، وتقريب التهذيب: ص ٣٢٣.

٦ - جاء في الأصل: تسعين ، والصحيح : (سبعين)، لوروده في كتب غريب الحديث بهذا اللفظ.

٧ - زيادة يقتضيها التركيب.

٨ - سورة الحديد : ٢٧ .

٩ - المجموع المغني : ١/٧٢ ، وغريب ابن الجوزي : ١/٢٦ ، والفائق : ١/٣٦ ، والنهاية : ١/٤٩ .

قوله : آزَتْ : قابلت الملوك ، من قولك : آزَيْت فلانا : إذا حاذَيْتَه ، فأنا إِزَاءُهُ ،
وفلان إِزَاءُ فلان : إذا كان حَسَنَ القيام عليه ، كأنه يشهده بيده^(١).

والمآشير : المناشير ، وكذلك : المواشير ، الواحد : منشار وميشار ومؤشار^(٢).

أَثْلُ الغَابَةِ :

عن أبي حازم^(٣) قال : سألوا سهل بن سعد^(٤) : من أي شيء المنبر قال : «ما بقي
في النَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي هو من أَثْلِ الغَابَةِ عَمِلَهُ فلانٌ مولى فلانة، وقام عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حينَ عُمِلَ وَوُضِعَ ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ وَكَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ
وَرَكْعَ ، وَرَكْعَ النَّاسِ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى
الْمُنْبَرِ فَفَعَلَ مِثْلَ الْأَوَّلِ فَهَذَا شَأْنُهُ»^(٥).

الأَثْلُ : شجر الطرفاء.

والغابة : الغيضة^(٦).

١ - انظر اللسان (أزا).

٢ - في : مجموع المغيث : ٧٢/١ : المناشير : وفيه ثلاث لغات : مآشير بالهمزة ، واحدها منشار ، ومواشير ،
واحدها ميشار غير مهموز ، ومناشير بالنون واحدها منشار.

٣ - سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، الأفرز التمار ، المدني ، القاص ، مولى الأسود بن سفيان ، مات في
خلافة المنصور . تقريب التهذيب : ص ٢٤٨.

٤ - سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي الساعدي ، أبو العباس ، له ولأبيه صحبة ، مات
سنة ثمان وثمانين ، وقيل بعدها . الاستيعاب : ٩٥/٢ ، والإصابة : ٨٨/٢ ، وتقريب التهذيب : ص ٢٥٧.

٥ - البخاري (الصلاة) : ص ٨٢ - ٨٣ ، ومسند أحمد : ٣٣٠/٥ ، وسنن ابن ماجه : ٢٩٥/١ ، والمجموع
المغيث : ٣٠/١ ، والنهاية : ٢٧/١ .

٦ - جاء في النهاية : ٢٧/١ : والغابة : غيضة ذات شجر كثير ، وهي على تسعة أميال من المدينة . وجاء في
المجموع المغيث : ٣٠/١ : الأثل : شجر شبيه بالطرفاء ، إلا أنه أعظم منه ، تصنع منه الأقداح .
والغابة : بالباء المنقوطة بواحدة : أرض على تسعة أميال من المدينة ، كانت إبل النبي ﷺ مقيمة بها
للرعي ، وبها وقعت قصة العرنين الذي أغاروا على سرحه .

قال أبو سليمان الجرجاني^(١) : إنما فعل ﷺ ذلك تعليمًا لهم صلاته .

قال القاضي رحمه الله : وهذا ضعيف لأنه لا يُظَنُّ به أنه لا يُعَلِّمُهُم الصَّلَاةَ إلا تلك الغاية ، والوجه : أنه أراد أن يُبَرِّكَ منبره بالصَّلَاةِ عليه ، وصَحَّتْ صلاته مع القُعود والنزول لأن العمل اليسير لا يُفسد الصلاة ، وقد كان المنبر ثلاث مَرَّاقٍ ، ولعلَّه قام على الأولى أو الثانية منها ، فلم يكن صعوده ونزوله إلا قدر خطوتين^(٢) .

وارتفاع الإمام على مقام القوم وإن لم يكن مستحبًا ؛ فيَحْتَمَلُ أنه عليه السلام إنما فعله لِيُبَيِّنَ أنَّ الصلاة معه جائزة ، وليحصل فضيلة الصلاة عليه .

وأما رجوعه فقهري للسجود بالأرض فلنلا يُؤَلِّي ظَهْرَهُ القبلة .

انْتَلَيْتَ :

في حديث أنس بن مالك^(٣) ، عن النبي ﷺ قال : «العبد إذا وُضِعَ في قبره، وتُوَلِّيَ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ؟ فَيَقُولُ [١٣/أ] : أشهد أنه عبد الله ورسوله. فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ

١ - لم أقف على ترجمته، وهناك أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني الحنفي ، صاحب أبي يوسف ومحمد توفي بعد المائتين، ولعل نسبته (الجوزجاني) صُحِّفَتْ إلى (الجرجاني)، انظر ترجمته في: الجواهر المضيئة: ١٨٦/٢-١٨٧، والفوائد البهية: ٢١٦ ، وسمير أعلام النبلاء : ١٩٤/١٠-١٩٥ ، والتهذيب: ص ٢٩٠

٢ - انظر: إحكام الأحكام: ١٠٨/٢ .

٣ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، مات سنة اثنتين - وقيل: ثلاث - وتسعين. انظر: الإصابة: ٧١/١، وتقريب التهذيب: ص ١١٥ .

فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ: لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ. ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ^(١).

قال أبو سليمان^(٢) الخطابي^(٣) : قوله لَا تَلَيْتَ، هكذا يرويه المحدثون، على وزن فَعَلْتَ، وهو خطأ، والصواب : وَلَا أَتَلَيْتَ على وزن اقْتَعَلْتَ، يعني ولا استطعت أن تدري، من قولك مَا أَلَوْتُ هذا وَلَا اسْتَطَعْتُهُ، ويقال: لَا أَلُو لَذَا، أي: لَا أَسْتَطِيعُهُ.

الأثر:

في حديث أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»^(٤).

الأثر : باقي العمر. قال كعب بن زهير^(٥):

وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ

ويقال: نَسَأَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ، وَأَنْسَأَ عُمْرَكَ. وأصل النسء: التأخير، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(٦).

١ - صحيح البخاري: ص ٢٦٢، وسنن النسائي: ٤/٤٠٣، وسنن أبي داود: ٣/٢٤٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٢٥، وغريب الحديث للخطابي: ٣/٢٦٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١١١، والفائق: ١/١٣٥، والنهاية: ١/١٩١.

٢ - أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، الخطابي، ولد في بست سنة ٣١٩هـ، وتوفي فيها سنة ٣٨٨هـ، أو سنة ٣٨٦هـ. من مصنفاته: غريب الحديث، ومعالم السنن، وأعلام الحديث. انظر: الأنساب للسمعاني: ٥/١٥٨، ومعجم الأدباء: ١٠/٢٦٨، وسير أعلام النبلاء: ١١/٦٠٥.

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٣/٢٦٣، وهنا - أيضاً - قول ابن قتيبة، انظر غريب الحديث له: ١/٣٢٥، ٣٢٦.

٤ - صحيح البخاري: ص ١٢٧٤، وصحيح مسلم: ٤/١٥٧٣، سنن أبي داود: ١/٤٩٦، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٣٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٠.

٥ - هو كعب بن زهير بن أبي سلمى، مات سنة ٢٦هـ. والبيت من البسيط، وهو في شرح ديوان كعب ابن زهير: ص ٢٢٩، وتهذيب اللغة: ١٥/١٢٣، واللسان والتاج (أثر).

٦ - سورة التوبة: ٣٧.

الإِهَالَةُ السِّنْحَةُ:

في حديث أنس : أنه مَشَى إلى النبي ﷺ ، بِحَبْرٍ شَعِيرٍ ، وَإِهَالَةٍ سِنْحَةٍ ، وَلَقَدْ رَهَنَ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ ، وَأَخَذَ مِنْهُ [شَعِيرًا لِأَهْلِهِ] ^(١).

الإِهَالَةُ: الْوَدَكُ ^(٢). وَالسِّنْحَةُ: الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ مِنْ طَوْلِ الزَّمَانِ ^(٣).
الْأَلْدُ:

في حديث عائشة [ب/١٣] أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَيَّ اللَّهُ الْأَلْدُ الْخَصِمُ» ^(٤).
الْأَلْدُ: ذُو اللَّدَدِ وَالْجِدَالِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْدٌ، وَقَوْمٌ لُدٌّ ^(٥).

وَالْخَصِمُ: الْمُلُوعُ بِالْخُصُومَةِ، الْمَاهِرُ فِيهَا ^(٦)، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾ ^(٧) وَقَالَ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ^(٨).

١ - ساقطة من الأصل. وانظر: صحيح البخاري (الرهن): ص ٤٩٨، وسنن الترمذي: ٥١٩/٣، وسنن النسائي: ٣٣٢/٧، ومسند أحمد: ٢٥٥/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨/١، والفائق: ٦١/١، والنهاية: ٨٥/١.

٢ - في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٤٦/٤: قال أبو زيد: الإِهَالَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَدِهَانِ، مِمَّا يُؤْتَدَمُ بِهِ، مِثْلُ الزَّيْتِ وَدَهْنِ السَّمْسِمِ. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ: الإِهَالَةُ: مَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ أَيْضًا. وَانْظُرِ اللِّسَانَ (أَهْل).

٣ - انظر اللسان (سنخ).

٤ - صحيح البخاري (كتاب المظالم): ص ٤٨٧، وصحيح مسلم: ١٦٣١/٤، وسنن النسائي: ٦٣٩/٨، والنهاية: ٢١١/٤.

٥ - جاء في غريب الحديث للخطابي: ١٤٦/٢: وَأَمَّا اللَّدْدُ، فَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلْدٌ، وَقَوْمٌ لُدٌّ. وَانْظُرِ اللِّسَانَ (لَدَد).

٦ - فِي اللِّسَانِ (خَصِمٌ) - بِكَسْرِ الصَّادِ - الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ.

٧ - سورة مريم: ٩٧.

٨ - سورة الزخرف: ٥٨.

إِنْ:

في حديث أنسٍ قال : كان فَزَعٌ بالمدينة ، فَاسْتَعَارَ النبي ﷺ فَرَسًا من أبي طَلْحَةَ^(١) ، يُقال له: المَنْدُوبُ، فَرَكِبَ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قال: ((مَا رَأَيْنَا شَيْئًا، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا))^(٢).

إِنْ هَهُنَا. بمعنى : ما النفي ، واللام في قوله : لَبَحْرًا. بمعنى : إلّا، كأنه قال: مَا وَجَدْنَاهُ إلّا بَحْرًا، والعرب تقول : إِنْ زَيْدٌ لَعَاقِلٌ، أي: ما زَيْدٌ إلّا عاقل، وعلى هذا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ^(٣): ﴿إِنْ هَٰذَا لَسَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾^(٤)، أي: ما هذان إلّا ساحران. والبحر من نُعُوتِ الخَيْلِ، قال الأصمعي: يقال: فَرَسٌ بَحْرٌ، وَغَمَرٌ، وَحَتٌّ، وَسَكَبٌ، إذا كان واسع الجري^(٥). وقيل: يُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ على معنى أَنَّهُ لَا يَنْفَدُ جَرِيَّتُهُ، كما لَا يَنْفَدُ ماءُ الْبَحْرِ.

الإحصاء:

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً^(٦)، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ))^(٧).

فيه ثلاثة أوجه^(٨):

- ١ - زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري، أبو طلحة، من كبار الصحابة، شهد بدرًا وما بعدها، مات سنة أربع وثلاثين. انظر: الإصابة: ١/٥٦٦، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٣.
- ٢ - صحيح البخاري (كتاب الهبة) : ص ٥٢٢، وصحيح مسلم: ٤/١٤٣٨، وسنن الترمذي: ٤/١٧٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٧، والنهاية: ١/٩٩.
- ٣ - هذه قراءة حفص عن عاصم وابن كثير المكي. انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد: ص ٤١٩.
- ٤ - سورة طه: ٦٣.
- ٥ - انظر: الغريب المصنف: ١/١٢٦، والمنتخب: ١/٢٢٧، ٢٢٨.
- ٦ - رواية البخاري: في التوحيد، باب إِنْ لِلَّهِ مِائَةُ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدَةً (التوحيد): ١٥٤٩ عن أبي هريرة، بالتذكير. قال ابن حجر: ليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها. وقال: وَخُرِّجَ التَّائِيثُ عَلَى إِرَادَةِ التَّسْمِيَةِ. وقال السهيلي: بل أَنَّثَ الاسم لأنه كلمة. انظر: فتح الباري: ٢٣/٢٥٨.
- ٧ - صحيح البخاري (كتاب التوحيد): ص ١٥٤٩، وصحيح مسلم: ٤/١٦٣٨، وسنن الترمذي: ٥/٤٦٩، وغريب الحديث للخطابي: ١/٧٢٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢١٩، والنهاية: ١/٣٢٨.
- ٨ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٧٣٠، وفتح الباري: ٢٣/٢٦٥.

أحدها : أَنَّ الإحصاء بمعنى العدّ، أي: يَعُدُّهَا كُلُّهَا مُشْنِيًّا عَلَى اللَّهِ بِهَا.

وَالْآخَرُ : أَنَّ الإحصَاءَ بمعنى الإِطَاقَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾^(١) أي: لَنْ تُطِيقُوهُ. وَقَالَ السَّيِّدُ: «رَاسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا»^(٢). أي: لَنْ تُطِيقُوا كُنْهَ الْإِسْتِقَامَةِ [١٤/أ]. أي: مَنْ أَطَاقَ الْقِيَامَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَالْعَمَلَ بِمُقْتَضَاهَا، بَأَنْ يُعْتَبَرَ مَعَانِيهَا، فَيُلْزِمُ نَفْسَهُ مَوَاجِبَهَا، فَإِذَا قَالَ: الرِّزَاقُ وَثِقَ بِالرِّزْقِ، وَإِذَا قَالَ: الْغَفَّارُ الرَّحِيمُ رَجَا الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ مِنْ عِنْدِهِ.

الثَّالِثُ: مَنْ عَقَلَهَا وَأَحَاطَ عِلْمًا بِمَعَانِيهَا^(٣)، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: فَلَانٌ ذُو إِحْصَاءٍ. أي: ذُو عَقْلٍ وَمَعْرِفَةٍ^(٤). قَالَ طَرَفَةُ^(٥):

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

١ - سورة المزمل: ٢٠.

٢ - سنن ابن ماجه: ٥٦/١، ومسند أحمد: ٣٢٦/٥، وموطأ مالك: ٣٤/١، وسنن الدارمي: ١١٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٠/١، والفائق: ٢٥٠/١، والنهاية: ٣٨٣/١.

٣ - جاء في غريب الحديث لابن الجوزي ٢١٩/١ قوله: «من أحصاها دخل الجنة» فيه خمسة أقوال: أحدها: من استوفها حفظًا.

والثاني: من أطاق العمل بمقتضاها، مثل أن يعلم أنه سميع فيكف لسانه عن القبيح، وأنه حكيم فيسلم لحكمته.

والثالث: من عقل معانيها.

والرابع: من أحصاها عدًّا، وإيمانًا بها. قاله الأزهرى.

والخامس: أن يكون المعنى: من قرأ القرآن حتى يختمه، لأنها فيه.

٤ - في الصحاح للجوهري (حصى) بلفظ: «(ذو حصاة)»، وانظر اللسان (حصى).

٥ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٨١؛ ولسان العرب (حظرب)، (أحسا)، وأساس البلاغة: (حصى)؛ وكتاب العين: ١٧٧/٧؛ وتاج العروس (حصى). ونسب لكعب بن سعد الغنوي في لسان العرب (حصى). ونسب لكعب بن سعد الغنوي أو طرفه في تاج العروس (حصى).

الأخشَبُ:

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «انطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ [بْنِ عَبْدِ] ^(١) كَلال ^(٢)، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَنَادَانِي مَلِكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ شَيْئًا أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» ^(٣).

الأخشَبَانِ: جَبَلَا مَكَّةَ ^(٤)، سُمِّيَا بِذَلِكَ لَصَلَاتَيْهِمَا وَغِلْظِ حِجَارَتَيْهِمَا. وَرَجُلٌ أَخْشَبُ: إِذَا كَانَ صُلْبُ الْعِظَامِ، عَارِي اللَّحْمِ ^(٥). وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا» ^(٦).

١ - ساقطة من الأصل.

٢ - كنانة بن عبد ياليل، كان رئيس ثقيف، قدم على رسول الله ﷺ بعد حصار الطائف، فأسلم. وقيل: خرج إلى نجران، ثم توجه إلى الروم، فمات بها كافرًا. انظر: الإصابة: ٣/٣٢٤.

٣ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٦١٠، وصحيح مسلم: ٣/١١٣٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٧٨، والفائق: ١/٣١٩، والنهاية: ١/٣١٩.

٤ - أبو قيس - بالتصغير -: اسم الجبل المشرف على مكة، وهو أحد الأخشبيين، والآخر قُعَيْقِعَان. انظر: معجم البلدان: ١/١٤٩.

٥ - جاء في غريب الحديث للخطابي ١/٦٤٢: والأخشَب: جمع أخشَب، وهو كل جبل خشن، غليظ الحجارة. وانظر اللسان (خشَب).

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٠٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٧٨، والفائق: ١/٣١٩، والنهاية: ١/٣١٩.

آل داود:

في حديث النبي ﷺ أنه قال لأبي موسى^(١): «يَا أَبَا مُوسَى، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).

قيل: يعني بآل داود: نفس داود، لأنه لم يُذكر أَنَّ أَحَدًا مِنْ آلِ دَاوُدَ [١٤/ب] كَانَ أُعْطِيَ مِنْ حُسْنِ الصَّوْتِ مَا أُعْطِيَ هُوَ. قال الشاعر^(٣):

وَلَا تَبْكُ مَيْتًا بَعْدَ مَيْتِ أَجَنَّةٍ عَلَيَّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرٍ

يعني أبا بكر نفسه.

أَمِيرٌ:

في حديث عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَمِيرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ»^(٤).

أَمِيرِي، أي: وليي وصاحبي، وكلُّ مَنْ فَرَّغَتْ إِلَى مُؤَامَرَتِهِ وَمُشَاوَرَتِهِ فَهُوَ أَمِيرُكَ. والعقل أمير النفس؛ لأنها إذا أرادت أَمْرًا رَاجَعَتْهُ^(٥). ومنه قول الشماخ - يذكر رجلاً أُعْطِيَ [بِقَوْسٍ]^(٦) له ثَمْنًا، فهو يُوامر نفسه في إمضاء البيع أو ردّه -^(٧):

فَظَلَّ يَنَاجِي نَفْسَهُ وَأَمِيرَهَا أَيَاتِي الَّذِي يُعْطَى بِهَا أَمْ يُجَاوِزُ

١ - هو عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار، أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور، مات سنة خمسين، وقيل بعدها. انظر: الإصابة: ٣٥٩/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣١٨.

٢ - صحيح البخاري (فضائل القرآن) : ص ١٠٩٧، وصحيح مسلم: ٤٥٩/١، وغيرهما، وغريب الحديث للخطابي: ٣١٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧/١، والفائق: ٩٣/٢، والنهاية: ٢٨٢/٢.

٣ - البيت من الوافر، وهو لابن أراكة الثقفي، في أمالي المرتضى: ٤٦١/١، والحماسة الشجرية: ص ٤٧٩، والمؤتلف والمختلف: ص ٥٣.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ١٢٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠/١، والفائق: ٥١/١.

٥ - انظر اللسان (أمر).

٦ - في الأصل: بفرس، وما أثبتته من غريب الحديث للخطابي والديوان.

٧ - الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني، الديلمي، الغطفاني، مات سنة ٢٢هـ. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٨٩، وجمهرة أشعار العرب: ص ٣٨٥، برواية: «(أياي)، بدل «(أياتي)».

الأشياء تئين:

عن يعلى^(١)، أن النبي ﷺ انطلق للبراز، فقال لرجلٍ كان معه: «رَأَيْتِ هَاتَيْنِ الْأَشْيَاءِ تَيْنِ، فَقُلْ لَهُمَا حَتَّى تَجْتَمِعَا» فاجتمعتا، ففُضِيَ حاجته^(٢).

الأشياء: النخل الصغار^(٣). وهذا من مُعْجَزَاتِهِ ﷺ.

بَارَزَ^(٤):

في حديث سمرة بن جندب^(٥)، الذي يرويه في خسوف القمر، قال: فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْزٍ^(٦). وَذَكَرَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ خَطَبَ، وَذَكَرَ خُرُوجَ الدَّجَالِ، وَأَنَّهُ يَحْضُرُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: «فَيُؤْزَلُونَ أَزْلاً شَدِيداً، ثُمَّ يَهْزِمُهُ اللَّهُ وَجُنُودُهُ» في حديث طويل^(٧).

١ - يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، أبو مُرَازِم، صحابي، شهد الخديبية وما بعدها. انظر: الإصابة: ٦٦٩/٣، وتقريب التهذيب: ص ٦٠٩.

٢ - سنن ابن ماجه: ٦٧/١، ومسند أحمد: ٢١٣/٤، وغريب الحديث للحري: ٦١٩/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٢٤/١، والفائق: ٥٤/١، والنهاية: ٥٤/١.

٣ - وعن الأصمعي: الْأَشْيَاءُ: شجرة. انظر غريب الحري: ٦١٩/٢. وانظر: اللسان (أشأ).

٤ - في الأصل: (يازن)، وهو تحريف. وما أثبتته في المصادر الأخرى، التي سيأتي ذكرها.

٥ - سمرة بن جندب بن هلال الفزاري، حليف الأنصار، صحابي مشهور، مات بالبصرة سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقيل في أول سنة ستين. الإصابة: ٧٨/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٥٦.

٦ - في الأصل (يازن) وهو تحريف، وجاء في غريب الخطابي: ٢٢٧/٣ رواه غير واحد من المشهورين بالرواية: «فإذا هو بارز»، من البروز، وهو خطأ. ورواه بعضهم: «فإذا هو يَارَز».

٧ - في سنن أبي داود: ٣٥٤/١ ورد بلفظ: (يارز)، وسنن الترمذي: ٤٥١/٢ مختصراً، ومسند أحمد: ٢٢-٢٣ بلفظ: (يارز)، وسنن النسائي: ١٥٦/٣ بلفظ: (فدفعنا إلى المسجد، قال: فوافينا) دون لفظ (يَارَز). غريب الحديث للحري: ٩٧٩/٣ بلفظ: (يَارَزُ)، وأبي عبيد: ٨٥/٣، والخطابي: ١٧١/١ و٢٢٧/٣ بلفظ: (يَارَزُ)، وابن الجوزي: ٢٤/١ بلفظ: (يَارَزُ)، والفائق: ٣٤/١ بلفظ: (يَارَزُ)، والنهاية: ٤٨/١ بلفظ: (يَارَزُ).

قوله: بِأَرْزٍ^(١) ، أي: بِجَمْعٍ كَثِيرٍ ضَاقَ عَنْهُمْ الْمَسْجِدُ. يقال: الْفَضَاءُ مِنْهُمْ أَرْزٌ^(٢) ،
والبيت منهم أَرْزٌ^(٣) ، إِذَا غَصَّ [١٥/أ] بِهِمْ . قال رُوَيْبَةُ^(٤):

* وَاجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي ضَيْقٍ أَرْزٍ^(٥) *

وفي رواية أخرى: «فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَتَأَرَّزُ». وهو: يَتَفَعَّلُ، مِنَ الْأَرِيزِ، تَشْبِيهًا لَهُ بِأَرِيزِ
الْمِرْجَلِ ، وهو صوتُ الْغَلِيَانِ^(٦).

وقوله: يُؤَزِّلُونَ، معناه: يَقْطَعُونَ. قال الْأَصْمَعِيُّ: الْأَزْلُ الشَّدَّةُ ، يقال: أَزَلَهُ^(٧)
يُأْزِلُهُ أَزْلًا، إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ^(٨).

أَرَأَيْتَكَ :

في حديث النبي ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئَ الْقُرْآنِ وَصَاحِبَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ^(٩). فقال: «لَيْسَتْ»^(١٠) لهما بَعْدَلٌ، إِنَّ
الْكَلْبَ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ^(١١).

- ١ - في الأصل: (يازن) وهو تحريف.
- ٢ - في الأصل: (أزّن) وهو تحريف، وانظر اللسان (أرز).
- ٣ - في الأصل: (أزّن) وهو تحريف، وانظر المرجع السابق - نفسه.
- ٤ - هو رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ الْبَصْرِيُّ التَّمِيمِيُّ، تَوَفَّى سَنَةَ ١٤٥ هـ. والرجز ليس في ديوانه، وهو لأبي النجم في تهذيب اللغة: ٢٨٢/١٣، واللسان والتاج (أرز)، وغريب الحديث للخطابي: ١٧٣/١.
- ٥ - في الأصل: (أزن) وهو تحريف.
- ٦ - في غريب الخطابي: ١٧٢/١: فَإِذَا الْمَسْجِدُ يَتَأَرَّزُ، وهو يتفعل من الأريز تمثيلاً له بأريز المرحل، وهو صوت الغليان ، وما أراه محفوظاً. وانظر اللسان (أرز).
- ٧ - في الأصل: (أزله) وهو تحريف. انظر اللسان (أزل) ، وغريب الحديث للخطابي: ١٧٢/١.
- ٨ - غريب الحديث للخطابي: ١٧٢/١، وانظر اللسان (أزل)
- ٩ - ذكر أحمد - في مسنده: ١٣٠/٤ - هذا الحديث إلى قوله: «النجدة تكون في الرجل»، ثم نبه إلى أن باقي الحديث ساقط من روايته.
- ١٠ - في الأصل: (ليس) وهو تحريف.
- ١١ - ذكره الخطابي في غريب الحديث: ١٩٥/١، والفاثق: ٣٣٧/٢، وروايتهما: (ليست لهما بَعْدَلٌ).

قوله : أَرَأَيْتَكَ، يجري مجرى الاستخبار، قال الله تعالى: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾^(١).

وقوله: ليست^(٢) لهما بَعْدِلٌ، أي: بِمِثْلٍ. قال الفراء^(٣): ما كان من جنس الشيء فهو عِدْلُهُ، وما كان من غير جنسه فهو عِدْلُهُ. يقال: عِنْدِي عِدْلُ غَلَامِك، أي: غُلَامٌ مِثْلُهُ. وَعِدْلُ غَلَامِك، أي: قيمته من الدراهم والدنانير^(٤).

التَّارِضُ:

في حديث ابن عمر عن حفصة^(٥) عن النبي ﷺ قال: «(لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُورِّضْهُ مِنَ اللَّيْلِ)»^(٦).

معناه : يهيئه، ويقدم النية، يُقال: أَرَضْتُ، إِذَا سَوَّيْتَهُ وَهَيَّأْتَهُ^(٧).

قال الأصمعيُّ: يُقال: مَكَانٌ أَرِضٌ، إِذَا كَانَ خَلِيقًا لِلْخَيْرِ، جَيِّدًا لِلنَّبَاتِ^(٨). وقد تَأَرَّضَ الرَّجُلُ، إِذَا التَزَمَ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَبْرَحْ. وأنشد أبو زيد^(٩):

١ - سورة الإسراء: ٢٦.

٢ - في الأصل: (ليس) وهو تحريف.

٣ - يحيى بن زياد بن عبد الله الأسلمي، أبو زكريا، أخذ عن الكسائي، وكان من أعلم الكوفيين بالنحو. توفي سنة سبع ومائتين. انظر: الفهرست: ص ٩٨، ومعجم الأدباء: ٩/٢٠.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ١/١٩٥، وانظر اللسان (عدل).

٥ - حفصة بنت عمر بن الخطاب، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث، وماتت سنة خمس وأربعين. انظر: الإصابة: ٤/٢٧٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٥.

٦ - أخرجه ابن أبي شيبة: ٣/٣٢، والدارقطني في سننه: ٢/١٧٢ بلفظ: (لم يفرضه). ونفس رواية المصنف في: غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٠٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٢٠٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٠، والفائق: ١/٣١، والنهاية: ١/٤٢.

٧ - انظر اللسان (أرض).

٨ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٢٠٦، وانظر اللسان (أرض).

٩ - سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد الأنصاري، أبو زيد اللغوي، أديب نحوي، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، توفي سنة ٢١٥هـ، وقيل بعد ذلك. انظر: الفهرست: ص ٨١، ومعجم الأدباء: ١١/٢١٢.

وَصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا

فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَبْيَضًا^(١)

[١٥/ب] وقال ابن السكيت^(٢): تركت القوم يتأرَّضون المنزل، أي: يختارونه^(٣).

أُسْنِي :

في حديث قَيْلَةَ^(٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «أَتَغْلِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صَوَاحِبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ اسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: رَبُّ أُسْنِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ، وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ»^(٥).

قوله: أُسْنِي، معناه: عَوْضُنِي، وَالْأَوْسُ الْعِوَضُ^(٦). قال رُوبَةُ^(٧):

* أُسْنِي فَقَدْ قَلْتُ رِقَادُ الْأَوْسِ *

١ - الرجز للركاض الديري في تاج العروس (مضض). ولرجل من بني سعد في مقاييس اللغة: ٨١/١، وبلا نسبة في النوادر لأبي زيد: ص ١٦٨. تهذيب اللغة: ٦٣/١٢، وجمهرة اللغة: ص ٢١٢، والمخصص: ١٥٨/١٠، واللسان والتاج (أرض)، والرواية فيهما:

وَصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّمًا

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَبْيَضًا فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأَرَّضَا

٢ - يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت، أخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي والأثرم، وروى عن الأصمعي وأبي عبيدة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وقيل: أربع وأربعين، وقيل سنة ست وأربعين. الفهرست: ص ١٠٧، ١٠٨، ومعجم الأدباء: ٥٠/٢٠.

٣ - إصلاح المنطق: ص ٣٤٩.

٤ - هي قَيْلَةُ بنت مخزومة التميمية من بني العنبر. انظر: الإصابة: ٣٩١/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٢.

٥ - الإصابة: ٣٩١/٤-٣٩٣ بلفظ: «أَتَغْلِبُ إِحْدَاكُنْ أَنْ تُصَاحِبَ» ولفظ: «رَبُّ أُسْنِي مَا أَمْضَيْتَ» وعزاه للطبراني وابن مسدة. وفي غريب الحديث للخطابي: ٣٤١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧/١ بلفظ: (أُسْنِي) والمجموع المغيبي: ١٠٩/١، والفائق: ٣٨/١، والنهاية: ٨٠/١.

٦ - انظر اللسان (أوس).

٧ - رجز، وهو في ديوانه: ص ٧٤، وقبله: «يَا قَائِلَ الْجَيْشِ وَزَيْنَ الْمَجْلِسِ».

ويُقال: أنا أَسْتَيْسُ اللهَ منك أحمًا، أي: أَسْتَبْدِلُهُ بكَ أحمًا. والله مُسْتَأْسٌ، أي: مُسْتَعَاظٌ^(١). قال الجعدي^(٢):

لَبِسْتُ أَنَسًا فَأَهْلَكْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أَنَسٍ أَنَسًا
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ إِلَهُهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

أَرْنُ :

في حديث رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدِيٌّ . فقال ﷺ: ((أَرْنُ، وَأَعْجِلْ، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ [عَلَيْهِ] ^(٣)، فَكُلُّوا، مَا لَمْ يَكُنْ سِنَّ أَوْ ظُفْرٌ))^(٤).

قال أبو سليمان^(٥): اِخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَرْنُ، عَلَى وَزْنِ: عَرْنُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْنُ - سَاكِنَةُ الرَّاءِ - عَلَى وَزْنِ: عَرْنُ.

فَأَمَّا أَرْنُ، فَهُوَ مِنْ أَرَانَ الْقَوْمَ يُرِيْنُونَ، إِذَا هَلَكْتَ مَوَاشِيَهُمْ. فَالْمَعْنَى: أَهْلِكُهَا ذَبْحًا، وَأَزْهِقْ أَنْفُسَهَا ، بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، غَيْرِ السِّنِّ وَالظُّفْرِ.

١ - انظر اللسان (أوس).

٢ - هو قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي العامري، وفد على النبي ﷺ فأسلم، مات سنة ٥٠هـ. والبيت من المتقارب، وهو في ديوانه: ص ٧٧، ٧٨؛ والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٥٩، وتهذيب اللغة: ١٢/٤٤٣، ١٣/١٣٧، والشعر والشعراء: ص ٣٠١، واللسان والتاج (أوس).

٣ - ساقطة من الأصل، ويقترضها التركيب.

٤ - صحيح البخاري (الذبائح والصيد): ص ١١٩٠، ١١٩١، وصحيح مسلم: ٣/١٢٣٨، وسنن أبي داود: ٢/٣٠٧، ومسند أحمد: ٤/١٧٣، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٨٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٢، والمجموع المغيث: ١/٥٨، والفاائق: ٢/٧٠، والنهاية: ١/٤٤.

٥ - هو الخطابي، انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٣٨٦، ٣٨٧، واللسان (أرن).

وأما أَرْنُ^(١)، فمعناه: أديم الحَزِّ ولا تَقْتَرُ . مِن : رَنَوْتُ النَّظْرَ إِلَى الشَّيْءِ، إِذَا أَدْمَتَهُ .
وكَأْسٌ رَنَوْنَاءٌ، أَي: دَائِمَةٌ لَا تَنْقَطِعُ .

ويحتمل أن يكون المعنى: أديم النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَرَاعِيهِ [١٦/أ] بِيَصْرِكَ، لَا يَزِلُّ عَنِ الْمَذْبَحِ .
ويحتمل أن يكون: إِثْرُنْ، عَلَى وَزْنِ: إِعْرَنُ، مِنَ الْأَرْنِ، وَهُوَ: النَّشَاطُ، يَقُولُ: خِفٌّ
وَأَعْجَلُ لِئَلَّا تَقْتُلَهَا خَنْقًا .

قال: ويحتمل من جهة اللغة: أَرَزَّ، أَي: شَدَّ يَدَكَ عَلَى الْمَحَزِّ، وَاعْتَمَدَ بِهَا عَلَيْهِ، مِنْ
قَوْلِكَ: أَرَزَّ الرَّجُلُ إصْبَعَهُ: إِذَا أَتَاخَهَا فِي الشَّيْءِ . وَأَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ، إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي
الْأَرْضِ؛ كَي تَبْيِضَ . وَارْتَزَّ السَّهْمُ فِي الْجِدَارِ إِذَا ثَبَتَ^(٢) .

أَذْرَاجَ :

في الحديث أن النبي ﷺ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ
إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ، فَلَبَّيْهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْرًا شَدِيدًا، وَقَالَ : أَذْرَاجَكَ يَا مُنَافِقُ مِنْ مَسْجِدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) .

قوله: أَذْرَاجَكَ، أَي: خُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . وَلَا يُقَالُ إِذَا أَخَذَ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ^(٤) . قَالَ الرَّاعِي^(٥) - يَصِفُ نِسَاءً بَاتَ عِنْدَهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ حِينَ أَصْبَحَ - :

لَمَّا دَعَا الدَّغْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَنِي أَخَذْتُ ثَوْبِي فَاسْتَمَرَزْتُ أَذْرَاجِي

١ - هكذا في الأصل، وفي غريب الحديث للخطابي، وفي اللسان (أرن): إرن، بكسر الهمزة والنون،
وسكون الراء، بوزن إرم.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٨٦/١ .

٣ - السيرة النبوية لابن هشام: ٥٢٨/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٤٥٨/١، وغريب الحديث لابن
الجوزي: ٣٣٢/١، والفائق: ١٨٣/٣، والنهاية: ١٠٤/٢ .

٤ - انظر اللسان (درج) .

٥ - هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، توفي
سنة ٩٠ هـ . والبيت من البسيط، وهو في ديوان الراعي: ص ٣٥ .

الْجَمَلُ الْآدَمُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «رَأَيْتُ جُدُودَ الْعَرَبِ، فَإِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ بْنُ صَعْصَعَةَ^(١) جَمَلَ آدَمَ، مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ، يَأْكُلُ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ»^(٢).

الْجَمَلُ الْآدَمُ: هو الأبيضُ مع سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ، فَهُوَ أَصْهَبُ^(٣)، وَإِنْ خَالَطَتْ بَيَاضَهُ صُفْرَةٌ، فَهُوَ أَعْيَسُ^(٤).

وَالْعُصْمُ: ما يَبْقَى مِنْ آثَارِ [البَوْلِ]^(٥) وَالْهِنَاءُ عَلَى أَفْحَاذِ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْعَصِيمُ [١٦/ب] أَيْضًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُصْمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ وَنَحْوِهِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ وَصَفُهُ بِالْخِصْبِ، وَكَثْرَةِ الرَّعْيِ، يَرِيدُ: أَنَّ الْعُصْمَ صَارَ كَالْقَيْدِ لَهُ^(٦).

ونظيره: حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ سُئِلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «جَمَلَ مُتَفَاجٍ، يَتَنَاولُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ»^(٧)، وَالمُتَفَاجُ: الَّذِي لَا يَزَالُ يُفَرِّجُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ لِيُؤْوِلَ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ بَوْلُهُ لِلْخِصْبِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُصْمُ جَمْعَ عِصَامٍ، وَهُوَ مِسَاكُ كُلِّ شَيْءٍ وَرِبَاطُهُ، وَالْمَعْنَى: أَنْ خَصَبَ بِلَادِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ، فَهُوَ لَا يَبْعُدُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ، الَّذِي

١ - عامر بن صعصعة بن بكر بن معاوية بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. انظر: تاريخ الطبري: ١٦٥/٣، ١٦٦، والأنساب للسمعاني: ١١٣/٤.

٢ - أخرجه أحمد في مسنده: ٤٠٦/٥ بلفظ: «(من أطراف الشجر) ودون «مقيد بعصم». والحديث كاملاً في غريب الحديث للخطابي: ٤٦٠/١، والفائق: ١٠٦/٢.

٣ - انظر اللسان: (صهب).

٤ - انظر المرجع السابق: (عيس).

٥ - في الأصل: (الإبل) وهو تحريف.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٤٦١/١.

٧ - ذكره الهيثمي في مجمع: ٤٣/١٠ بلفظ: «(جمل أزهري يأكل من أطراف الشجر)»، وعزاه للطبراني في الأوسط. وفي غريب الحديث للخطابي: ٤٦١/١، والفائق: ١٠٦/١، والنهاية: ٢٩٠/٢ بلفظ: «(جمل أزهري)».

لَا يَنْزِعُ مَكَانَهُ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُ قَيْلَةَ^(١) فِي الدَّهْنَاءِ: إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ. أَيْ: أَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَجَدَهَا كَانَ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْزِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ.

وَقَوْلُهُ: يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، وَصَفَّ لَهُ [بِالسَّنَقِ^(٢)] وَالْإِمْتِلَاءِ^(٣)، يَقُولُ: إِنَّهُ يَسْتَطْرِفُ، وَيَتَعَلَّلُ بِمَا طَافَ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرِ.
تَأَشَّبُوا وَأَبْلَسُوا :

فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ^(٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَرَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ^(٥) صَوْتَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٦)، فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ، وَأَبْلَسُوا، حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ^(٧).

قَوْلُهُ: تَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ أَيْ: اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، وَأَحَاطُوا بِهِ، وَمِنْهُ الْأَشَابَةُ، لِلْأَخْلَاطِ، الْمُجْتَمِعِينَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنَ الْأَشْبِ، وَهُوَ اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ، وَالتَّفَافُهَا^(٨).

وَقَوْلُهُ: أَبْلَسُوا، مَعْنَاهُ: سَكَتُوا، وَالْمِيلِسُ: السَّاكِتُ مِنَ الْحُزْنِ^(٩). قَالَ الْعِجَاجُ^(١٠) [١٧/أ]:

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا قَال: نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا

١ - هي قيلة بنت مخزومة التميمية، وانظر قولها في الإصابة: ٣٩٢/٤.

٢ - السنق: البشم، وهو التخمعة . اللسان (سنق).

٣ - ما بين المعكوفين مكانه بياض في الأصل، وأثبتته من غريب الخطابي: ٤٦٣/١.

٤ - عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نَجْدٍ، أسلم عام خير، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة. انظر: الإصابة: ٢٧/٣، وتقريب التهذيب: ص ٤٢٩.

٥ - هكذا وردت، ولم أجد ذكراً للآية الثانية في الأصل، أو المصادر الأخرى التي ذكرت هذا الحديث.

٦ - سورة الحج: ١ .

٧ - مسند أحمد: ٥٣١/٤، والنسائي: ٣٠٣/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٤٦٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨/١، والفاثق: ٤٠/١، والنهاية: ١٥٠، ٥٣/١.

٨ - انظر اللسان (أشب).

٩ - المرجع السابق (بلس).

١٠ - الرجز في ديوانه: ١٨٥/١، والتنبيه والإيضاح: ٢٦٢/٢، وتهذيب اللغة: ٤٤٢/١٢، واللسان والناج (بلس).

أي: سكت .

وقوله: مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، أي: لم يكشفوا عن سِنٍّ، وواحد الضَّوْاحِكِ ضَاحِكَةٌ، وهي أربعة، سُميت بذلك لظهورها عند الضَّحِكِ، قال أبو زيد: للإنسان أربع ثَنَائِيَا، وأربع رَبَاعِيَاتٍ، وأربعة أُنْيَابٍ، وأربع ضَوَاحِكٍ، واثنَا عشرة ^(١) رَحِيٌّ، ثلاثٌ في كل شِقٍّ، وأربعة نَوَاجِذٍ، وهي أَقْصَاها ^(٢).
وقال ابن الأعرابي ^(٣): الأَسْنَانُ ^(٤) تُؤَنَّثُ، والأَضْرَاسُ تُذَكَّرُ ^(٥).

آل :

في حديث أسماء بنت يزيد ^(٦)، أن النبي ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا، فَدَعَا رَجُلًا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ: «لَا صَامَ وَلَا آلَ»، يُرَدِّدُهُانِ ثَلَاثًا ^(٧).
منهم من قال: هو آل على وزن: عَالٍ، ومعناه: رَجَعَ. ومنهم من قال: أَلِيٌّ، بِوزن: عَلِيٍّ - مُشَدَّدَةً - ^(٨). وقيل: أَلَا بِوزن: عَلَا - مَخْفَفَةً - ، وهما لغتان: أَلَى وَأَلِيٌّ، بمعنى: قَصَّرَ وَتَرَكَ الْجُهْدَ ^(٩).

١ - في الأصل: (عشر) تحريف.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٤٦٦/١، واللسان (ضحك)، وفيه: «في كل شِقٍّ سِتٌّ».

٣ - محمد بن زياد الأعرابي أبو عبد الله، كان من أكابر أئمة اللغة، أخذ عن الكسائي، توفي سنة ثلاثين ومائتين، وقيل سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين وثلاثين في خلافة الواثق. انظر: الفهرست: ص ١٠٢، ومعجم الأدباء: ١٨/١٨٩.

٤ - مكررة في الأصل.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٤٦٦/١.

٦ - أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، تكنى أم سلمة، ويقال أم عامر، صحابية. انظر: الإصابة: ٤/٢٣٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٣.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٥١٧/١، غريب الحديث لابن الجوزي: ٣٨/١، والفاق: ٥٨/١، والنهاية: ٦٤/١.

٨ - هذا قول ابن فراس، انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥١٧/١.

٩ - هذا قول الأصمعي، انظر الخطابي: ٥١٨/١، واللسان (ألا).

أَصْفَحْتُمُوهُ:

في حديث النبي ﷺ أن أم سلمة^(١) قالت: أُهْدِيْتُ لِي [فِدْرَةٌ]^(٢) مِنْ طَعَامٍ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ^(٣): إِرْفَعِيهَا لِرَسُولِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ مَرْوَةً حَجَرٍ، فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ قَامَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ، فَأَصْفَحْتُمُوهُ»، قالت^(٤): أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «(إِنَّ ذَلِكَ بِذَلِكَ)»^(٥).

أَصْفَحْتُمُوهُ، أَي: رَدَدْتُمُوهُ خَائِبًا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ^(٦): يُقَالُ: صَفَحْتُ [١٧/ب] الرَّجُلَ: إِذَا أُعْطِيَتْهُ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتُهُ وَرَدَدْتَهُ خَائِبًا^(٧). قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ^(٨):

ضَمِنْتُ لِمَنْ يَنْغِي الْقِرَى عِنْدَ بَابِهِ إِذَا صَفَحَ الْجَادُونَ أَلَا يُصَفِّحَا

١ - هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية، أم المؤمنين، أم سلمة، تزوجها النبي ﷺ سنة أربع وقيل ثلاث، ماتت سنة تسع وخمسين، وقيل: إحدى وستين، وقيل: سنة اثنتين وستين، وهي آخر أمهات المؤمنين موتًا. انظر: الإصابة: ٤/٤٥٨، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٤.
٢ - في الأصل: (فِدْرَةٌ) وهو تصحيف، وما أثبتته في كتب غريب الحديث، واللسان (فدر). والفِدْرَةُ: القطعة.

٣ - الصحاح (خَدَمَ): خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ خِدْمَةً، والخادم: واحد الخَدَمِ، غلامًا كان أو جارية.

٤ - في الأصل: (قال) وهو تحريف.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ١/٦٠٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٩٢، والفائق: ٣/١١، والنهاية: ٣/٣٣، وجميعها بلفظ: (أهديت لي فِدْرَةً من لحم).

٦ - أحمد بن يحيى بن يسار، أبو العباس ثعلب، إمام الكوفيين في النحو، واللغة، والفقه، ولد سنة مائتين، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين. انظر: الفهرست: ص ١١٠، ومعجم الأدباء: ٥/١٠٢.

٧ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٦٠١.

٨ - هو إبراهيم بن علي بن هرمة. والبيت من الطويل، ولم أقف عليه في شعره، وقد ذكره غريب الحديث للخطابي: ١/٦٠٠ برواية: «لمن يبغي الغنى».

الإِرة:

في حديث النبي ﷺ - يرويه زيد بن حارثة^(١) - أنه ذُبِحَتْ لَهُ شاةٌ، ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الإِرةِ، حَتَّى نَضِجَتْ^(٢).

الإِرةُ: مُسْتَوَقْدُ النَّارِ^(٣)، يُقَالُ: وَأَرْتُ إِرةً، إِذَا حَفَرْتُ لَهَا حَفِيرَةً^(٤). والإِرةُ - أَيْضًا - لَحْمٌ يُجْعَلُ فِي كَرِشٍ^(٥).

وقد رُوِيَ أَنَّ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ^(٦) أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ إِرةً. أَي: لَحْمًا فِي كَرِشٍ^(٧).

١ - زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول الله ﷺ، من أول الناس إسلامًا، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ، سنة ثمان. انظر: الإصابة: ٥٦٣/١، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٢.

٢ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٢١/١، والمجموع المغيث: ٦٠/١، والنهاية: ٤٥/١.

٣ - في غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٠/٤: الأرين: واحدها إرة، وهي الحفرة توقد فيها النار، للخبزة أو غيرها، وانظر: اللسان (أري).

٤ - في النهاية ٤٥/١: الإرة حفرة توقد فيها النار، وقيل: هي الحفرة التي حولها الأثافي، يقال: وَأَرْتُ إِرةً. وقيل: الإرة: النار نفسها.

٥ - انظر اللسان (أري).

٦ - بريدة بن الحَصْبِ بن الحرث بن الأعرج، أبو سهل الأسلمي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين، في خلافة يزيد بن معاوية. الإصابة: ١٤٦/١، وتقريب التهذيب: ص ١٢١.

٧ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٢١/١، واللسان (أري).

حرف الباء

البَعْلُ :

في حديث بسر بن سعيد^(١) عن النبي ﷺ أنه قال في صدقة النخل: «ما سُقِيَ مِنْهَا بَعْلًا، فَفِيهِ الْعُشْرُ»^(٢).

البَعْلُ : ما شرب بعروقه من الأرض، من غير سَقْي سماء، ولا غيرها، فإن سَقَّتْه السماء فهو عِذْي^(٣).

إِنْهَارَ اللَّيْلِ :

في حديث [أبي]^(٤) قتادة^(٥) أن النبي ﷺ سار حتى ابْهَارَ اللَّيْلِ ثُمَّ سار حتى تَهَوَّرَ^(٦).

١ - بسر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، مات سنة مائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٢٢.

٢ - سنن النسائي: ٤٣/٥، وسنن أبي داود: ٤٦٩/١، وسنن ابن ماجه: ٣٣٤/١، وموطأ مالك: ٢٧٠/١، وسنن الدارمي: ٣٠٥/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٧٩/١، والفائق: ١٠٦/١، والنهاية: ١٤١/١.

٣ - جاء في غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٧/١: عِذْي - بكسر العين -، وجاء في سنن ابن ماجه: ٣٣٤/١: عِذْي - بفتح العين -، وفي اللسان (عذا): يقال في تصريفه: عِذْي يَعْذَى عِذْي، فهو عِذْيٌ وَعِذْيٌ، وجمع العِذْيِ أَعْذَاءٌ.

٤ - ساقطة من الأصل، وأثبتها من صحيح مسلم.

٥ - أبو قتادة الأنصاري، هو الحارث - ويقال عمرو أو النعمان - بن رُبَيْع بن بُلْدَمَة السلمي، مات سنة أربع وخمسين، وقيل: ثمان وثلاثين، والأول أصح وأشهر. انظر: الإصابة: ١٥٨/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٦٦.

٦ - صحيح مسلم: ٣٩٥/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٨٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٢/١، والفائق: ١٢١/١، والنهاية: ١٦٢/١.

قوله : ابْهَارُ اللَّيْلِ، أي: انتصف، مأخوذ من بُهَرَةِ الشَّيْءِ، وهو وَسَطُهُ.

وقوله : تَهَوَّرَ، يعني: أدبر، وأنهدم، كما يَتَهَوَّرُ البناء، أي: سقط .

بَيْدَ وَمَيْدَ :

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: ((نَحْنُ الْآخِرُونَ، السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ قَبْلَنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ))^(١).

بَيْدَ، بمعنى: غَيْرَ. وقد يكون بمعنى: على أن^(٢)، وذلك في قول الشاعر [أ/١٨]:

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي إِخَالُ إِن هَلَكْتُ لَمْ تَرِنِّي^(٣)

وفيه لغة أخرى: مَيْدَ - بالميم - وقد تدخل^(٤) الميم على الباء، كما قالوا: سَبَدَ رَأْسُهُ، وَسَمَدُهُ، وَأَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى، وَأَغْبَطَتْ^(٥).

وقد يكون المَيْدُ بمعنى: مِنْ أَجْلِ، كما رُوِيَ عن النبي ﷺ - في بعض الروايات - أنه قال: ((أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ، مَيْدَ أَنِّي مِنْ قُرَيْشٍ، وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ))^(٦).
وَفُسِّرَ مَيْدَ أَنِّي: مِنْ أَجْلِ أَنِّي^(٧).

١ - صحيح البخاري (الجمعة): ص ١٧٧، وصحيح مسلم: ١/٤٩٠، وسنن النسائي: ٣/٩٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٣٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٩٦، والفاثق: ١/١٢٦، والنهاية: ١/١٦٨.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٣٩، واللسان (بيد).

٣ - رجز لمنظور بن مرثد في تاج العروس (رنن)، وبلا نسبة في اللسان (بيد)، (رنن)، وإصلاح المنطق: ص ٢٤، والدرر: ٣/١٧٤، وشرح شواهد المغني: ١/٣٥٢، والصاحبي: ص ١٤٧، وديوان الأدب: ٣/٣٠٠، وتهذيب اللغة: ١٤/٢٠٧، وفيها بلفظ: ((أخاف)) بدل ((إخال)).

٤ - في الأصل : (يدخل) وهو تصحيف.

٥ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٣٩، والإبدال لأبي الطيب: ١/٤٥٨، ٦٨، والإبدال لابن السكيت: ص ٧٢، ٧٣.

٦ - الأسرار: ص ١١٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٤٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٩٦، والفاثق: ١/١٢٦، والنهاية: ١/١٦٨.

٧ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٤٠، واللسان (بيد).

البَذَاذَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «البَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

قال الكسائي^(٢): البَذَاذَةُ هي: أن يكون الرجل مُتَقَهَّلًا^(٣) رَثَّ الهَيْئَةَ، يُقَالُ: رَجُلٌ بَاذٌ الهَيْئَةَ، وفي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ، وَبَذَّةٌ^(٤)، وَيُقَالُ - أَيْضًا - : هَيْئَةٌ بَذَّةٌ. كما رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يَفْطِنَ لَهُ رَجُلٌ، فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ»^(٥).

لَمْ يَبْتَثِرْ:

في حديث بهز بن حكيم^(٦)، عن أبيه، عن جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يَبْتَثِرْ خَيْرًا»^(٧).

معناه: لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا. وأصله مِنْ بَأَرْتُ الشَّيْءَ وَابْتَأَرْتُهُ، إِذَا خَبَّأْتَهُ^(٨)، كَأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا يُخَبِّئُهُ لَهَا.

١ - سنن أبي داود: ٧٧/٣، وسنن ابن ماجه: ٤١٠/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٢/١، والفائق: ٨١/١، والنهاية: ١١٠/١.

٢ - علي بن حمزة بن عبد الله بن بهيم بن فيروز، من القراء السبعة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، وقيل: اثنتين وثمانين، وقيل غير ذلك. انظر: الفهرست: ص ٤٤، ومعجم الأدباء: ١٦٧/١٣، والأنساب: ٦٥/٥.

٣ - متقَهَّلًا، أي: يابس الجلد سيء الحال، لا يتعهَّد جسده بالماء والنظافة. انظر: الصحاح واللسان (قهل).

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٥/١، واللسان (بذذ).

٥ - سنن الترمذي: ٣٨٥/٢، و سنن النسائي: ١١٧/٣، وغريب أبي عبيد: ١٤٥/١، والفائق: ٨١/١.

٦ - بهز بن حكيم بن معاوية القشيري، أبو عبد الملك، مات قبل الستين، واختلف في صحبته. انظر: الإصابة: ١٦٦/١، وتقريب التهذيب: ص ١٢٨.

٧ - صحيح البخاري: كتاب التوحيد، ص ١٥٧٤، وصحيح مسلم: ٤/١٦٧٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٦/١، وغريب ابن الجوزي: ٥١/١، والفائق: ٦٣/١، والنهاية: ٩٠/١.

٨ - قال أبو عبيد ١٤٧/١: وفي الابتثار لغتان: يقال: ابْتَثَرْتُ الشَّيْءَ وَابْتَثَرْتُ ابْتِثَارًا وَابْتِثَارًا، وَانْظُرْ: اللسان (بَار).

بَدَنْتُ :

في حديث النبي ﷺ : «لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا [١٨/ب] سَجَدْتُ، تُذَكِّرُونِي إِذَا رَفَعْتُ؛ إِنْ قَدْ بَدَنْتُ»^(١).

ومنهم من يروي: «بَدَنْتُ»، والصحيح: «بَدَنْتُ» - بالتشديد.

ومعناه: أَسَنَنْتُ، يقال: بَدَنَّ الرَّجُلُ، إِذَا أَسَنَّ^(٢). قال الشاعر:

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا^(٣)

وأما بَدَنْتُ فليس له معنى إلا من البدانة، وكثرة اللحم، وليست صفته - فيما يروى عنه - إنما يقال في نعته: رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ^(٤).

ومعنى الحديث: أنه أمرهم بالتأني في الانحطاط إلى الركوع والسجود، وترك العجلة فيه؛ لأنه كان قد ثَقُلَ ذلك عليه، بطعنه في السن .

لَا يَتَبَيَّغُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ، لَا يَتَبَيَّغُ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ»^(٥).

التَّبَيُّغُ: الهَيْجُ، وأصله: التَّبَغْيُ، من البَغْيِ، إلا أنه قَدَّمَ وأخَّر^(٦)، كما قيل: جَذَبَ وَجَبَذَ، وما أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ.

١ - سنن أبي داود: ٢٠٨/١، وسنن ابن ماجه: ١٧٣/١، وغريب الحديث لأبي عبيدة: ١٥٢/١، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ٦١/١، والفائق: ٧٦/١، والنهاية: ١٠٧/١.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيدة: ١٥٢/١، واللسان (بدن).

٣ - الرجز لحميد الأرقط في لسان العرب (بدن)، (كون)؛ وتاج العروس (بدن)، وبلا نسبة في جمهرة

اللغة: ص ٣٠٢؛ ومقاييس اللغة: ٢١٢/١، ومجمل اللغة: ٢٤٧/١.

٤ - انظر غريب الحديث لأبي عبيدة: ١٥٣/١، واللسان (بدن).

٥ - سنن ابن ماجه: ٢٧٥/٢، وغريب أبي عبيدة: ١٦٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٨/١،

والفائق: ١٢٦/١، والنهاية: ١٧١/١.

٦ - قدم الباء وآخر الغين، انظر غريب الحديث لأبي عبيدة: ١٦٠/١، وتهذيب اللغة: ٢١٣/٨، واللسان (بيغ).

البَذَجُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ بَذَجٌ، مِنْ الدُّلِّ»^(١).

هو ولد الضأن، وجمعه بَذَجَانٌ^(٢).

البَعَالُ:

في حديث النبي ﷺ، حين ذكر أيام التشريق، قال: «إنها أيامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ وَبَعَالٍ»^(٣).

البَعَالُ: النِّكَاحُ، ومَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ^(٤)، قال الحُطَيْثَةُ^(٥):

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَغْلٍ تَرَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهُ

أي: قَتَلْتُ زَوْجَهَا، أَوْ أَسْرَتْهُ. وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ: أَيَّامُ أَكَلٍ [١٩/أ] وَشُرْبٍ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿فَشْرِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ﴾^(٦).

١ - سنن الترمذي: ٥٣٤/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٢/١، والفائق: ٨١/١، والنهاية: ١١٠/١.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٠/١، واللسان (بذج).

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٧٩/١، والفائق: ١٠٧/١، والنهاية: ١٤٠/١.

٤ - انظر اللسان (بعل).

٥ - هو جرول بن أوس بن مالك العبسي، توفي سنة ٤٥ هـ. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٨٠، واللسان (بعل)، وتهذيب اللغة: ٤١٤/٢، ومقاييس اللغة: ٢٦٥/١، وتاج العروس (بعل). وَحَصَانٌ: عَفِيفَةٌ، وَأَدْجَى: أَظْلَمُ.

٦ - سورة الواقعة: ٥٥. وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر والكسائي، وقرأ نافع وعاصم وحزمة ﴿شَرْبَ الْهِيمِ﴾ بضم الشين. انظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد: ص ٦٢٣، وشرح الهداية: ٥٢٨/٢.

بَلَّة :

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((يَقُولُ اللَّهُ أُعِدَّتْ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، بَلَّةٌ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ))^(١).

اختلفَ في معنى قوله : بَلَّة، فقال الأحمر^(٢): كَيْفَمَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ.

وقال الفراء: دَغ ما أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ. قال أبو عبيد^(٣): وكلاهما جائز، إلا أن دَغ: أجود. قال كعب بن مالك الأنصاري^(٤) - يصف السيوف -:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

وقال أبو زبيد الطائي^(٥):

حَمَلُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجُهْدَ مِنِّي بَلَّةٌ مَا أَسْعُ

١ - صحيح البخاري (التفسير): ص ١٠١٧، وصحيح مسلم: ٤/١٧٢٤، وسنن ابن ماجه: ٢/٤٥٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٨٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٨٧، والمجموع المغني: ١/١٨٨، والفائق: ١/١١٣، والنهاية: ١/١٥٣.

٢ - خلف بن حيان، مُحَرِّزُ البصري، المعروف بالأحمر، وهو معلم الأصمعي، مات في حدود سنة ١٨٠هـ. انظر: معجم الأدباء: ١١/٦٦، والفهرست: ص ٧٤.

٣ - غريب أبي عبيد: ١/١٨٦.

٤ - كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، مات في خلافة معاوية. والبيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٢٤٥، وخزانة الأدب: ٦/٢١١، ٢١٤، ٢١٧، والدرر اللوامع: ٣/١٨٧، وشرح شواهد المغني: ص ٣٥٣، واللسان والتاج (بله).

٥ - هو حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة الطائي، عاش في الجاهلية والإسلام، مات سنة ٦٢هـ. والبيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ١٠٩، وخزانة الأدب: ٦/٢٢٨، ٢٣٦، واللسان والتاج (أون)، (بله).

الْبَرَّاجِمُ :

في حديث النبي ﷺ أن الناس استَبَطُّوا الوحيَ، فقال: ((وَكَيْفَ لَا يُحْبَسُ الْوَحْيُ وَأَنْتُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَطْفَارَكُمْ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلَا تَنْقُونَ بَرَّاجِمَكُمْ؟))^(١).

الْبَرَّاجِمُ : ظُهُورُ عُقَدِ الْأَصَابِعِ، وَالرَّوَاكِيبُ: بطون عُقَدِ الْأَصَابِعِ^(٢).

الْبَغْيُ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغْيِ^(٣).

الْبَغْيُ: الزَّانِيَةُ. وَكَانُوا يُكْرَهُونَ فِتْيَانَهُمْ عَلَى الْبَغَاءِ، وَيَأْكُلُونَ مِنْ كَسْبِهِنَّ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى [١٩/ب]: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾^(٤).

بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ:

في حديث النبي ﷺ قَالَ: ((بُلُُّوا أَرْحَامَكُمْ، وَلَوْ بِالسَّلَامِ))^(٥).

أَي: صَلُّوْهَا، يُقَالُ: بَلَّلْتُ رَحْمِي إِبِلًا وَبِلَالًا^(٦): إِذَا وَصَلْتَهَا وَنَدَيْتَهَا بِالصَّلَاةِ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٧):

١ - مسند أحمد: ٣٢١/١ بلفظ: (ولانتقون رواجبكم)، وغريب الحديث للخطابي: ٢٢١/١، بلفظ: (رواجبكم)، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٣/١، بلفظ: (براجمكم)، والنهاية: ١٨١/٢ بلفظ: (رواجبكم).

٢ - انظر: التهذيب: ٢٥٦/١١، والمصباح المنير واللسان والقاموس المحيط (برجم).

٣ - صحيح البخاري (اليوع): ص ٤٣٨، وصحيح مسلم: ٩٧١/٣، وسنن الترمذي: ٥٧٥/٣، والنسائي: ٣٥٤/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤١/١.

٤ - النور: ٣٣.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٦/١، والفائق: ١١٤/١، والنهاية: ١٥٢/١.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤٧/١، وفي اللسان (بلل): يُقَالُ: بَلَّلْتُ رَحْمِي أَبْلَاهَا بِلًا وَبِلَالًا.

٧ - البيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٨١، واللسان (بلل)، (رحم)، وتهذيب اللغة: ٣٤٠/١٥، وتاج العروس (رحم).

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا

و المعنى: أنه جعل السلام صلة للرحم، وإن لم يكن برّ غيره.

وَمِنَ الْبِلَالِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي آلِ بِيَّاضٍ^(١): «لَيْسُوا بِأُولِيَّائِي، إِنَّمَا وَلِيِّي اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَحِمٌ، أَهْلُهَا بِلَالُهَا»^(٢).

البَوَائِقُ:

فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا^(٣) يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»^(٤).

معناه: غَوَائِلُهُ وَشُرُّهُ، يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ وَبَاقَتُهُمْ^(٥) بَائِقَةٌ، أَي: نَزَلَتْ بِهِمْ دَاهِيَةٌ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَمَصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ»^(٦). وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِرْعَوْنَ الْأَعْرَابِيِّ^(٧) - وَكَانَ فَصِيحًا -: فَأَبْتَاقَ عَلَيَّ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِيهِ، أَي: نَزَلَ بِشِدَائِهِ^(٨).

١ - هَكَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ: ١٢٧٥: قَالَ عَمْرُو: فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: بِيَّاض. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ (٢٢/٢٠٠): قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ: أَنَّ الصَّوَابَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِالرَّفْعِ، أَي: وَقَعَ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْضِعُ أَيْضٍ، يَعْنِي بغير كِتَابَةٍ؛ إِذَا لَا يَعْرِفُ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَةً يُقَالُ لَهَا: آلُ أَبِي بِيَّاضٍ. أ.هـ.

٢ - صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (الأدب): ص ١٢٧٥، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ: ١٦٣/١، وَسَنَنُ التِّرْمِذِيِّ: ٣١٦/٥، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ: ٣٤٧/١، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٨٦/١.

٣ - قَوْلُهُ: «قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا» مَكَانَهُ مَطْمُوسٌ فِي: م.

٤ - صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (الأدب): ص ١٢٧٩، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٦٩/١، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ: ٣٤٨/١، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٩١/١، وَالْفَائِقُ: ١١٨/١، وَالنِّهَايَةُ: ١٦٠/١.

٥ - (بَاقَتُهُمْ) مَطْمُوسٌ فِي: م.

٦ - غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ: ٣٤٩/١.

٧ - هُوَ عِكَافُ بْنُ رُوَيْبَةَ، أَبُو فِرْعَوْنَ الْعَدَوِيِّ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ الرَّبَابِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ، وَهُوَ مَوْلَاهُمْ، وَكَانَ فَصِيحًا. انْظُرْ: الْكَامِلُ لِلْمِرْدُ: ٤٥٨/١.

٨ - غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ: ٦١/٣.

الْبَيْعُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(١).
معناه: لَا يَشْتَرِ عَلَى شِرَائِهِ^(٢). وقد يكون البيع بمعنى الشراء، كما يكون الشراء بمعنى البيع. قال الحُطَيْبِيُّ^(٣) [أ/٢٠]:

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعَتْ لِدُيَّانَ الْعَلَاءَ بِمَالِكٍ

فالأول: بَيْعٌ، والثاني: شِرَاءٌ. وأما الشِّرَاءُ بمعنى البيع، فكَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٤) أي: يبيعها.

قال أبو عُبيد^(٥): وإنما يُحْمَلُ هذا الحديث على الشِّرَاءِ، دونَ البيع؛ لأنَّ البائع لا يكاد يَدْخُلُ على البائع، وإنما المعروف أن يَدْخُلَ المشتري [على المشتري]^(٦)، وهذا إذا عَرَضَهُ على رجلٍ خاصٍّ، فأما إذا باعه فيمن يَزيد، فلا بأس بذلك، لما رَوَى أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ باعَ قَدَحَ رَجُلٍ، وَجَلَسَهُ، فيمن يَزيد^(٧).

التَّبَيُّنُ مِنَ اللَّهِ :

في حديث النبي ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ التَّبَيُّنَ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»^(٨).

١ - صحيح البخاري (اليوع): ص ٤٢٢، و صحيح مسلم: ٨٣٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٢، والمجموع المغيث: ٢٠٨/١، والفائق: ١٢٦/١، والنهاية: ١٧٠/١.

٢ - قوله: «شرائه» ساقطة من: م.

٣ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٣٣، واللسان (خشر)، والتنبيه والإيضاح: ١١٤/٢، وأساس البلاغة (خشر)، وتاج العروس: ١٦٨/١١ (خشر). والخُشَارَةُ: ما يبقَى على المائدة مما لا خير فيه، وكذلك الرديء من كل شيء.

٤ - البقرة: ٢٠٧.

٥ - غريب أبي عبيد: ٣/٢.

٦ - الزيادة من: م.

٧ - سنن النسائي: ٢٩٧/٧، ومسند أحمد: ٥٣٤/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤/٢.

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٨/١، والفائق: ١٢٧/١، والنهاية: ١٧٢/١.

التَّبَيُّنُ: مِثْلُ التَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ، وَالتَّأَنِّي فِيهَا، وَهُوَ مَعْنَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١) أَي: فَتَثَبُّتُوا.
التَّبَقُّرُ:

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢) أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ، وَالْمَالِ^(٣). ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَكَيْفَ بِمَالٍ بَرَّاذَانٍ^(٤)، وَمَالٍ بِكَذَا، وَمَالٍ بِكَذَا.
معناه: ^(٥)الكثرة، والسعة. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ التَّبَقُّرِ: السَّعَةُ وَالتَّفْتِيحُ، يُقَالُ: بَقَرْتُ بَطْنَهُ: إِذَا فَتَحْتَهُ^(٦) وَشَقَّقْتَهُ^(٧)، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَتَفَرَّقُ الْقَلْبُ بِتَفَرُّقِهِ.
الْبَاءَةُ وَالْوَجَاءُ:

فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ^(٨)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ [ب/٢٠] بِالْبَاءَةِ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ»^(٩)، فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ، فَعَلِيهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ^(١٠).

-
- ١ - النساء: ٩٤. وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وعاصم، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿فَتَثَبُّتُوا﴾ بالثاء والتاء. انظر: السبعة في القراءات: ص ٢٣٦.
 - ٢ - من قوله: «(مسعود)» إلى هنا ساقط من: م.
 - ٣ - مسند أحمد: ١٢/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٥١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨١/١، والفائق: ١١٠/١، والنهاية: ١٤٣/١.
 - ٤ - رَأَذَان - بعد الألف ذال معجمة، آخره نون - قرية بنواحي المدينة. انظر: معجم البلدان: ١٣/٣.
 - ٥ - من قوله «(براذان)» إلى هنا ساقط من: م.
 - ٦ - قوله: «(بطنه إذا فتحته)» مطموس في: م.
 - ٧ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٢/١.
 - ٨ - قوله: «(عبد الله)» ساقط من: م. وهو ابن مسعود.
 - ٩ - قوله: «(وأحصن للفرج)» مطموس في: م.
 - ١٠ - صحيح البخاري (الصوم): ٣٧٦، وصحيح مسلم: ٨٢٦/٢، ومسند أحمد: ٦٩٩/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٣/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٦/١، والنهاية: ١٥٧/١.

البَاءَةُ: النكاح، وهي ممدودة، والهاء للتأنيث، كذا ذكره صاحب العين في: كيف كتاب الباء^(١).

وَمَنْ قَالَ: إِنَّه بَاءٌ بوزن جَاءٍ فإنه [الجماع]^(٢).

والوجاء: رَضُّ الْأُنثَيْنِ، ودَقُّهُمَا، يقال: وَجِئَ الْفَحْلُ وَجَاءً، فهو مَوْجُوٌّ^(٣).

والمعنى^(٤) أن الصوم يقطع النكاح، لأن الموجه لا يَضْرِبُ.

وقد قال بعض أهل العلم: فإنه وَجِئٌ - بفتح الواو مقصور -، يُريد الحَفَى. والأول أجود، لأن الحَفَى نقصانٌ، والوجاء انقطاع من الأصل^(٥).

وفي هذا الحديث^(٦) من الإعراب أنه أغرى غائبًا، فقال: فعليه بالصَّوم، ولا يكاد العرب تُغْري إلا بالشاهد، فيقول: عليك زيدًا، ودونك عمرًا، وعندك أخاك. ولا يقولون: عليه زيدًا، إلا في النَّادر^(٧).

البِتْعُ:

في حديث عائشة، أن النبي ﷺ سئل عن البِتْع، فقال: «كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ فهو حَرَامٌ»^(٨).

البِتْعُ: نَبِيذ العسل.

-
- ١ - في العين: «الباء: الحظوة في النكاح، ومن كلامهم: طلبن الجاه إذ فاتهن الباه. وفي الحديث: امرأة مات عنها زوجها، فمرَّ بها رجلٌ وقد تزينت للباه، أي: للنكاح». العين: ٩٨/٥.
 - ٢ - ساقطة من جميع النسخ، وما أثبتته في اللسان (بوه).
 - ٣ - هذا قول أبي زيد، انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٣/١، واللسان (وجأ).
 - ٤ - قوله: والمعنى: مطموس في: م.
 - ٥ - انظر اللسان (وجأ).
 - ٦ - قوله: وفي هذا الحديث: مطموس في: م.
 - ٧ - انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني: ١٤٥/٣، وشرح ابن عقيل: ٣٠١/٣.
 - ٨ - صحيح البخاري: (الأحكام) ص ١٥٠٤، وصحيح مسلم: ١٢٦١/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٧٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٣/١، والفائق: ٦٥/١، والنهاية: ٩٤/١.

الغَنِيمة الباردةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمةُ الباردةُ»^(١).

جعله غنيمةً باردةً لأنه لا يقاسي فيه العطشُ والجُهد.

ومنهم من قال: وصفها بالبرد؛ لأن الغنيمة لا تُنال إلا بمباشرة الحرب، والاصطِلاء بحرَّها، يقول: فهذه غنيمةٌ ليس فيها لقاءُ حَرْبٍ ولا قتال.

قال القاضي [الإمام الأجل]^(٢) رحمه الله: والأول أصح، لأنه لو أراد الوجه الثاني، لم يخصَّ به زمان الشتاء دون الصيف [٢١/أ]، [ولا الصومَ دون]^(٣) الصلاة.

[بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ]^(٤):

في حديث ابن عمر - في خطبته بالجابية^(٥) - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمْ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبَعْدُ»^(٦).

قوله: بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ، أي: وَسَطُ الْجَنَّةِ، وَبُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ، وَخِيَارُهُ. قال جرير^(٧):

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمْ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

١ - سنن الترمذي: ١٦٢/٣، ومسند أحمد: ٤٤٢/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/٢، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ٦٤/١، والفائق: ٨٢/١، والنهاية: ١١٤/١.

٢ - الزيادة من: م.

٣ - قوله: «ولا الصومَ دون»: مطموس في الأصل، وما أثبتته من: م.

٤ - قوله: «بُحْبُوحَةُ الْجَنَّةِ»: مطموس في: الأصل، وما أثبتته من: م.

٥ - الجابية - بكسر الباء، وياء مخففة -: هي قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل الجيدور، من ناحية الجولان قرب الصفر، شمال حوران. معجم البلدان: ١٠٦/٢.

٦ - مسند أحمد: ٣٣/١، وسنن الترمذي: ٤٠٤/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٦/١، والفائق: ٧٣/١، والنهاية: ٩٩/١.

٧ - هو أبو حمزة، جرير بن عطية الخطفي، من تميم، ولد ومات في اليمامة وكانت وفاته سنة ١١٠ هـ.

والبيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ٢٣٤، ومقاييس اللغة: ١٧٥/١، وكتاب العين: ٣٣/٣؛ وديوان الأدب: ١١٣/٣، واللسان والتاج (بحج).

[يقال: ^(١) تَبَحَّحْتُ فِي الدَّارِ. أي توسطتها وتمكنت منها ^(٢)].

يَتَبَاءَوُا :

في حديث النبي ﷺ ، في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْءُ بِالْحَرْءِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾ ^(٣) ، قال الشَّعْبِيُّ ^(٤) : كان بين حَيَّينِ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيَّيْنِ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرَيْنِ ، فَقَالُوا : لَا نَرْضَى إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ ^(٥) بِالْعَبْدِ مِنَ الْحَرْءِ مِنْهُمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَبَاءَوُا ^(٦) .

قال أبو عبيد ^(٧) : هكذا الرواية ، والصواب في اللغة : أَنْ يَتَبَاءَوُا ، عَلَى مِثَالِ يَتَقَاوَلُوا ، أي : يَتَسَاوَوُا فِي الْقِصَاصِ ، فَلَا يَقْتَصُّ الْمَجْرُوحُ إِلَّا مِنْ جَارِحِهِ ، وَالْجَانِي عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : بَاءَ فُلَانٍ فُلَانٌ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ ، إِذَا قُتِلَ بِهِ ، وَقَدْ أَبَاءَ السُّلْطَانُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، إِذَا أَقَصَّهُ مِنْهُ . قال الشاعر :

فَقُلْتُ لَهُ بُوٌّ بِأَمْرِي لَسْتُ مِثْلَهُ وَإِنْ كُنْتُ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ ^(٨)
أي : مقنعًا .

١ - الزيادة من : م .

٢ - انظر اللسان (بحج) .

٣ - البقرة : ١٧٨ .

٤ - هو عامر بن شراحيل الشعبي ، أبو عمرو ، ثقة مشهور فقيه فاضل ، مات بعد المائة . انظر : تقريب التهذيب : ص ٢٨٧ .

٥ - قوله : «إلا أن نقتل» : مطموس في : م .

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد : ٢/٢٥٠ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١/٨٩ ، والفائق : ١/١١٩ ، والنهاية : ١/١٥٧ .

٧ - غريب الحديث لأبي عبيد : ٢/٢٥١ ، وانظر اللسان (بوأ) .

٨ - البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة : ١/٢٦١ ، ١٥/٥٩٨ ، وجمهرة اللغة : ص ٩٤٣ ، وديوان الأدب : ٢/١٨ ، واللسان والتاج (بوأ) ، (قع) .

وفي حديث آخر: أن النبي ﷺ قال: «الجرّاحاتُ بَوَاءٌ»^(١) [٢١/ب].

أي: مُتَسَاوِيَةٌ، ولا يُؤْخَذُ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِثْلُ جِرَاحَتِهِ، وكذلك يقال: القَتْلَى بَوَاءٌ، أي: مُتَسَاوُونَ، قالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ - في تَوْبَةِ بْنِ الْحُمَيْرِ -^(٢):

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ فِتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ

يُبْسُونُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْيَمَنِ، أَوْ الشَّامِ، أَوْ الْعِرَاقِ، يُبْسُونُ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»^(٣).

قوله: يُبْسُونُ، هو أن يقول في زَجْرِ الدَّابَّةِ: بِسْ بِسْ، وَبَسْ بِسْ، وأكثر ما يُقال بالفتح، وفيه لغتان: بَسَسْتُ، وَأَبَسَسْتُ، فيقال على هذا: يَبْسُونُ، وَيُبْسُونُ^(٤).

أَبْهُوا الْخَيْلَ:

في حديث النبي ﷺ [أَنَّهُ]^(٥) سَمِعَ رَجُلًا حِينَ فُتِحَتْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ - أَوْ قَالَ: فُتِحَتْ مَكَّةُ - يقول: أَبْهُوا الْخَيْلَ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، فقال النبي ﷺ: «لَا تَرَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ، حَتَّى يُقَاتِلَ بَقِيَّتُكُمُ الدَّجَالَ»^(٦).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٩/١، والفائق: ١١٩/١، والنهاية: ١٥٨/١.

٢ - هي ليلي بنت عبد الله بن الرحالة، من بني عقيل بن كعب، كانت من أشهر النساء، ماتت بساوة. وتوبة بن الحُمَيْرِ بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، من شعراء الدولة الأموية. والبيت من الطويل، وهو في ديوانها: ص ٧٩، وجمهرة اللغة: ص ٢٢٩، واللسان (بوا)، (فتا)، والتاج (بوا).

٣ - صحيح البخاري، (فضائل المدينة): ٣٧١، وصحيح مسلم: ٨١٩/٢، وموطأ مالك: ٨٨٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٨٩/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٧٠/١، والفائق: ٩٦/١، والنهاية: ١٢٦/١.

٤ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٠/٣، واللسان: (بس).

٥ - الزيادة من: م.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥١٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٥/١، والمجموع المغيث: ٢٠٤/١، والفائق: ١٢٢/١، والنهاية: ١٦٦/١.

أَبْهُوا الْخَيْلَ ، أَي: عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ، وَكُلُّ إِنَاءٍ فَرَّغْتُهُ فَقَدْ أَبْهَيْتُهُ، وَبَيْتٌ بَاهٍ أَي:

خَالٍ^(١).

ومنه المثل: الْمِعْزَى تُبْهِى وَلَا تُبْنِي^(٢)، وذلك لأنها تصعد على الأُخْبِيَّة، فتُحْرِقُهَا، حتى لَا يُقَدَّر على سُكْنَاهَا، وهي مع ذلك لَا تُنْسَجُ الْخِيَامُ مِنْ شُعُورِهَا، وَإِنَّمَا تُنْسَجُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ. وقوله: لَا تُبْنِي: لَا تُعْطِي مَا يُمْكِنُ الْبِنَاءُ مِنْهُ.

الْبَرِيدُ :

في حديث أبي سلمة^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَائِهِ: «إِذَا أَبْرَدْتُكُمْ إِلَيَّ بَرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنًا^(٤) الْوَجْهِ، حَسَنَ الْأَسْمِ»^(٥).

الْبَرِيدُ: الرَّسُولُ - هَهُنَا - وَأَصْلُهُ: الْفَيْجُ^(٦) الْمُسْتَعْجَلُ [٢٢/أ].

[ومعنى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] ^(٧) كَانَ يَحِبُّ الْأَسْمَ الْحَسَنَ، وَ الْفَأَلَ [الصَّالِحَ].

١ - انظر اللسان (بها).

٢ - الأمثال لأبي عبيد: ١٢٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٤٠، وجمع الأمثال: ٢/٢٦٩، والمستقصى: ٢/٣٤٨، واللسان: (بنى، بهى).

٣ - عبد الله بن سفيان الخزومي، أبو سلمة، مشهور بكنيته. انظر: الإصابة: ٢/٣١٩، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٦.

٤ - في (م): حسين الوجه، حسين الاسم.

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٨٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٦٤، والفائق: ١/٨٢، والنهاية: ١/١١٦.

٦ - الْفَيْجُ: الْمُسْرَعُ فِي مَشْيِهِ، الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَجَمْعُهُ فُيُوجٌ. انظر: اللسان (فيج).

٧ - مطموس في الأصل، وأثبتته من: م.

يَبْتُ: ^(١)

في حديث ميمونة بنت سعد ^(٢)، مولاة النبي ﷺ، [أن النبي ﷺ] ^(٣) قال: «لا صِيَامَ لمن لم يَبْتُ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ» ^(٤).

أي: ينويه قبل الفجر، وأصل البت: القطع، يقال: بتَّ الحبل، إذا قطعه، ومنه بتَّ القضاء على فلان، وبتَّ الطلاق على امرأته، وسكران لا يبتُّ، أي: لا يقطع أمراً. والعامّة تقول: أبتَّ يبتُّ. وقال الفراء: هي لغة ^(٥)، فكأنه ﷺ قال: لا صيام لمن لم يقطع الصيام على نفسه - قبل دخوله في وقته - بالنية.

قال القاضي [الإمام الأجل] ^(٦) رحمه الله: وهذا الاشتقاق والتقرير يدلان على أن المراد به صوم القضاء والكفارة؛ لأنه في ذمته غير مستقر في وقت بعينه، فيحتاج أن يعينه بالقطع على نفسه.

بِهَا وَنَعَمْتُ :

في حديث [الحسن أن] ^(٧) النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعَمْتُ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فِتْلِكَ أَفْضَلُ» ^(٨).

١ - مطموس في الأصل، وأثبتته من: م.

٢ - ميمونة بنت سعد، أو سعيد، خادِم النبي ﷺ، صحابة. انظر: الإصابة: ٤/٤١٣، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٣.

٣ - ساقط من الأصل، ومن: م. وما أثبتته فمن كتب الحديث.

٤ - في سنن النسائي: ٤/٥١٠، وسنن الدارمي: ٧/٢ بلفظ (بيت)، وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٠٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٣، والفائق: ١/٦٥ بلفظي (بيت) و(بيت)، وانظر: النهاية: ١/٩٣.

٥ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٠٠، واللسان (بت).

٦ - من (م).

٧ - من (م).

٨ - سنن أبي داود: ١/١٣٩، وسنن الترمذي: ٢/٣٦٩، وسنن النسائي: ٣/١٠٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٨٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٠٠، والفائق: ٣/٣١١، والنهاية: ١/١٧٣.

قوله: فَبِهَا، قال الأصمعي: أَظُنُّه يريد: فَبِالسَّنَةِ أَخَذَ، أَضْمَرَ أَخَذَ، وَكُنِيَ عَنْ غَيْرِ مَذْكُورٍ^(١).

وقوله: وَنَعِمْتُ، منهم من قال: وَنَعِمْتُ الْخَلَّةُ وَالْفِعْلَةُ، ثُمَّ حُذِفَتْ اختصاراً. ومنهم من قال: هُوَ نَعِمْتُ - بكسر العين، وتسكين الميم - أي: نَعَمَكَ اللَّهُ. وفي هذا الحديث دلالة على أن غُسْلَ يوم الجمعة لا يجبُ. مَا بَكَرُوا :

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: ((لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ))^(٢) [٢٢/ب].

أي: أَدَوَهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا.

الْبُلَّةُ :

في حديث النبي ﷺ : ((إِنْ أَكْثَرَ أَهْلُ الْحَنَةِ الْبُلَّةُ))^(٣).

لَمْ يُرِدْ بِالْبُلَّةِ الْمَجْنُونِ الْمَعْتَوَةَ، لَكِنَّ الَّذِي غَلَبَتْ عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ، وَبَعْدَ عَنِ الذَّهَاءِ [وَالنَّكَارَةِ]^(٤). قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ^(٥):

وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ بِلَهَاءِ تُطْلِعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

١ - جاء في غريب الحديث لابن قتيبة ٢٨٩/١: «قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن التأنيث في قوله: (فبها)، فقال: أظنه أريد: فبالسنة (أخذ)، أضمر ذلك إن شاء الله».

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٣/١، والفائق: ٤٣٦/٢، والنهاية: ١٤٧/١.

٣ - العلل المتناهية: ٤٥٢/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٧/١، والفائق: ١١٤/١، والنهاية: ١٥٣/١.

٤ - مطموس في الأصل، وأثبتته من: م.

٥ - هو النمر بن تولب بن زهير العكلي، مات نحو سنة ١١٤هـ. والبيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٣٤٩، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣١٢/٦، وأساس البلاغة واللسان والتاج (بله).

وقد روي «أن الله تعالى يُدْخِلُ الْجَنَّةَ [أَقْوَامًا] ^(١) بِسَلَامَةٍ صُدُورِهِمْ، لَيْسَ لَهُمْ كَثِيرٌ عَمَلٍ» ^(٢).

تَبَشَّبَشَ :

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يُوطَنُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ رَجُلٌ إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ بِهِ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بَغَائِبِهِمْ، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ» ^(٣).

قوله: تَبَشَّبَشَ، هو مِنَ الْبَشَاشَةِ، وأصله: تَبَشَّشَ، إلا أنهم اسْتَقْفَلُوا اجتماع ثلاثة أحرفٍ من جنسٍ واحدٍ، فأبدلوا الأوسط منهما حرفاً مما سَبَقَ في الكلمة، فقالوا: تَبَشَّبَشَ، ومثله كثيرٌ في اللغة ^(٤).

قال القاضي رحمه الله: ومعنى الحديث: أن ذلك [يَحِلُّ] ^(٥) عند الله تعالى مَحَلًّا يَتَبَشَّبَشُ بِهِ عِنْدَهُ. الْبَيْضَةُ :

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعُ يَدُهُ» ^(٦).

منهم من يحمله على الْبَيْضَةِ الواحدة من [يَبْضِر] ^(٧) الدجاج، والحبل وإن كان خَلْقًا، ويوجب القطع في قليل المسروق وكثيره، وهذا قول الخوارج ^(٨)، [٢٣/أ] وغيرهم

١ - ساقطة من الأصل ومن:م. وما أثبتته فمن كتب غريب الحديث.

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١١٠/١.

٣ - سنن ابن ماجه: ١٤٤/١، ومسند أحمد: ٦٢٩/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٤/١، والفائق: ٩٨/١، والنهاية: ١٢٩/١.

٤ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٤/١، واللسان (بشش).

٥ - من (م).

٦ - صحيح البخاري، (الحدود): ص ١٤٢٤، وصحيح مسلم: ١٠٦٢/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٤٩/١ والنهاية: ١٦٩/١.

٧ - في الأصل: بيضة، وهو تصحيف.

٨ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١٤٩/١.

فيه، فمنهم من يحمله على بيضة الحديد - وهي التي تغفر الرأس في الحرب - وعلى حبل السفينة، والواحد منها [مما يساوي] ^(١) دراهم كثيرة، إلا أن مخرج الكلام يمنع منه، لأنه ليس في العادة أن يقال: لعن الله فلاناً، سرق عقد جواهر، أو جرة مسك، وإنما يقال: لعنه الله، تعرض للقطع، بحبل رث، أو كبة شعر، أو أداة خلقي.

والأصح أن الحديث خرج موافقاً لظاهر الكتاب عند نزوله، ثم ثبت التقدير فيه بخبر المِجَن ^(٢)، وغيره من الأخبار المروية ^(٣).

يُبْكَوْنَ :

في حديث النبي ﷺ ، في غزوة تبوك ^(٤)، [أنه] ^(٥) جاء وهم يُبْكَوْنَ حِسِّيَ تَبُوكٍ بِقِدْحٍ، فقال: «مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَعْدُ فَسُمِّيَتْ تَبُوكٌ» ^(٦).
قوله : تَبُوكُونُ، أي: تُدْخِلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ، وهو السهم، وتحركونه، ليخرج منه الماء ، ومنه يقال: باك الحمار الأتان.

-
- ١ - ساقطة من النسخ، وما أثبتته من: صحيح البخاري (الحدود): ص ١٤٢٤. وفيه: «قال الأعمش: كانوا يرون أنه بيضة الحديد ، والحبل، كانوا يرون أنه منها ما يساوي دراهم».
 - ٢ - يقصد الحديث الذي رواه ابن عمر «أن رسول الله ﷺ قطع في مِجَنٍّ ثلثة دراهم» رواه البخاري (الحدود): ص ١٤٢٦.
 - ٣ - مثل الحديث الذي رواه عائشة عن النبي ﷺ قال: «تقطع يد السارق في ربع دينار» رواه البخاري (الحدود): ص ١٤٢٥.
 - ٤ - تَبُوكٌ - بالفتح ثم الضم، ثم واو ساكنة وكاف - : موضع بين وادي القرى والشام. انظر: معجم البلدان: ١٧/٢.
 - ٥ - من (م) وفي الأصل : (أنهم).
 - ٦ - الغريبين: ٢٢١/١، غريب الحديث لابن الجوزي: ٩١/١، والفاائق: ١١٨/١، والنهاية: ١٦٠/١.

بَدِيعُ الْعَسَلِ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «(إِنَّ تِهَامَةَ^(١) كَبْدِيعِ الْعَسَلِ، أَوَّلُهُ حُلُوٌّ وَآخِرُهُ»^(٢) .
البديع: الزُّقُّ ، شَبَّهَ تِهَامَةَ بِزُقِّ الْعَسَلِ، لَا يَتَغَيَّرُ، فَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ، وَلَيْسَ كَاللِّبَنِ
وغيره، مِمَّا يَخْتَلِفُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ لِتَغْيِيرِهِ، وَكَذَلِكَ تِهَامَةُ، فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَآخِرِهِ.

الْبَيْتُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال لأبي ذرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ
النَّاسُ»^(٣) [٢٣/ب]، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ»^(٤) .

الْبَيْتُ هُنَا: الْقَبْرُ، أَيْ: لِكثْرَةِ الْمَوْتَى يَضِيقُ مَوْضِعُ الْقُبُورِ، حَتَّى يَبْتَاعُوا لِمَوْتَاهُمْ كُلَّ
قَبْرِ بِوَصِيفٍ^(٥) . وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْبَيْتِ الْمَسْكَنُ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْمَوْتَى تَوْجِبُ رَخْصَ الْمَسَاكِنِ،
لَا غَلَاءَهَا.

الْبَلَسُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ الْبَلَسِ»^(٦) .
الْبَلَسُ: التَّيْنُ، بَلْغَةُ الْيَمَنِ، وَهُوَ مُبْتَذَلٌ بَيْنَهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ الْبُلْسُنُ، فَهُوَ
بَلِغَتُهُمُ الْعَدَسُ.

١ - تِهَامَةُ - بالكسر -: هي ما خلف جبل السراة، في غربيّه، إلى أسياف البحر من بلاد الأشعرين وعكل
وكنانة إلى ذات عرق والجحفة. انظر: معجم البلدان: ٧٤/٢ (٢٧٠٧).

٢ - الغريين: ١٤٣/١، غريب الحديث لابن الجوزي: ٦١/١، والفائق: ٧٧/١، والنهاية: ١٠٦/١.

٣ - قوله: «الناس» مكررة في الأصل.

٤ - سنن أبي داود: ١٠٤/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٦/١، والفائق: ١٢٧/١، والنهاية: ١٦٧/١.

٥ - الوصيف: العبد. انظر اللسان (وصف).

٦ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٦٦٦/٣، والغريين: ٢٠٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٥/١،
والفائق: ١١٥/١، والنهاية: ١٥٠/١.

الْبَرْثُ :

في حديث عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا - يعني من حمص^(١) - سبعين ألفاً، لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، ولا عَذَابَ، فيما بين الْبَرْثِ الْأَحْمَرِ^(٢)، وبين كَذَا»^(٣).

قال الأصمعي: الْبَرْثُ: أرض لَيْثَة، وجمعه بَرَاثٌ^(٤).

بَدَا جَفَا :

في حديث النبي ﷺ أنه قال : «مَنْ بَدَا جَفَا، [وَمَنْ أَتْبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ]^(٥)، وَمَنْ أَقْتَرَبَ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ»^(٦).

قوله : مَنْ بَدَا جَفَا، أي: مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ، يُقَالُ: بَدَوْتُ أَبْدُو، وَإِنَّمَا يَبْدُو لِعُزْلَتِهِ، وَانْفِرَادِهِ مِنَ النَّاسِ، وَتَوَحُّشِهِ.

وقوله: مَنْ أَتْبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، أي: مَنْ أَتْبَعَهُ شُغْلَ قَلْبِهِ بِهِ، حَتَّى يَصِيرَ فِي^(٧) غَفْلَةٍ.

١ - جِمَص - بالكسر ثم السكون، والصاد مهملة - : بلد مشهور قديم، بين دمشق وحلب في نصف الطريق، يذكر ويؤنث. انظر معجم البلدان: ٣٤٧/٢.

٢ - الْبَرْث: موضع ذكر في حديث نزول عيسى. معجم البلدان: ٤٤٣/١.

٣ - مسند أحمد: ٢٥/١، والغريين: ١٤٩/١، والمجموع المغيث: ١٤٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٣/١، والفائق: ٨٣/١، والنهاية: ١١٢/١.

٤ - في اللسان (برث): والجمع بَرَاث، وأبراث، وبروث.

٥ - ساقط من الأصل، وما أثبتته فم: م.

٦ - مسند أحمد: ٤٩٢/٢، ونص الحديث فيه: «مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنْ أَتْبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ، وَمَا أَزْدَادُ عَبْدٍ مِنَ السُّلْطَانِ قَرَبًا، إِلَّا أَزْدَادُ اللَّهِ بَعْدًا»، وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ٦٢/١، والفائق: ٧٨/١، والنهاية: ١٠٨/١.

٧ - في: م: فيه.

بَاء :

في حديث النبي ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا»^(١).
أي: رجَعَ به، مُسْتَحَقًّا له^(٢)، ومعناه: إذا خلا هذا القول عن تأويلٍ يحتمله، وكان
على أن يجعل الإسلام كفرًا، والحق باطلاً.

وكذلك [٢٤/أ] قوله عليه السلام، في حديث ابن مسعود: «سَبَّابُ الْمُسْلِمِ فَسُوقٌ،
وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(٣). معناه: [إذا سَبَّهُ] «^(٤) بغير تأويلٍ، [فأما إذا كان بتأويلٍ، فليس بفسقٍ]»^(٥)،
كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في حاطب بن أبي بلتعة^(٦) - لما كتب إلى المشركين،
يُخبرهم بخروج رسول الله ﷺ إليهم - : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ.
فقال رسول الله ﷺ : «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَيْسَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا؟ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ،
فَقَالَ: إِفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(٧) فَلَمْ يُعْنَفْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَرَ عَلَى مَقَالِهِ؛
لأنه قال عن تأويل، لأن كَيْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ومعاونة المشركين عليه، كان من أفعال
المنافقين .

١ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٩٥، وصحيح مسلم: ٧٨/١، وسنن الترمذي: ٢٣/٥، وموطأ
مالك: ٩٨٤/٢.

٢ - قوله: له: مطموس في: م.

٣ - صحيح البخاري (الإيمان): ص ١٤، وصحيح مسلم: ٨٠/١، وسنن الترمذي: ٣١١/٤، وسنن
النسائي: ١٣٧/٧، وسنن ابن ماجه: ٣٦٥/٢.

٤ - الزيادة من: م، ومكانها مطموس في الأصل.

٥ - الزيادة من: م، ومكانها مطموس في الأصل.

٦ - حاطب بن أبي بلتعة ابن عمرو بن عمير اللخمي، شهد بدرًا، مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان.
انظر: الاستيعاب: ٣٤٨/٢، والإصابة: ٣٠٠/١.

٧ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٦٠٨، وصحيح مسلم: ١٥٤١/٤، وسنن الترمذي: ٣٨٢/٥،
وسنن أبي داود: ٢٥٢/٢.

وكذلك رُوي أن معاذاً^(١) افتتح في صلاة العشاء بسورة البقرة، فخففَ رجلٌ صلاته لِعُذْرِ كان له، فلما لَقِيَهِ معاذٌ، قال له: نَافَقْتَ. فقال له رسول الله: «أَعُدْتَ فِتْنَانَا؟»^(٢)، وأمره بتخفيف الصلاة، ولم يَلْمُهُ فيما قال، لأنه قال عن أمارَةٍ وتأويل.

وأما قوله عليه السلام: وَقَتَالَهُ كُفْرٌ، فهو على أن يَسْتَبِيحَ دَمَهُ، ويجوز أن يكون المعنى: أن فِعْلَهُ يُشَبِّه فعلَ أهل الكفر، كما قال عليه السلام: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٣)، أي: لا تكونوا كالكفار، الذين مِنْ شَأْنِهِمْ أن يَضْرِبَ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

وكذلك قوله عليه السلام: «كَفَرَ [٢٤/ب] بِاللَّهِ مَنْ انْتَفَى مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ دَقَّ، وَادَّعَى نَسَبًا لَا يُعْرَفُ»^(٤)، هذا على وجه الذم، دون التحقيق.

أَبْرَدُوا :

في حديث أبي هريرة، وابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»^(٥).

قال أبو سليمان الخطابي: يعني وقت فُتُورِ الْحَرِّ^(٦)، ولم يَزِدْ في شرح اللفظ على ذلك، وقال القاضي ﷺ: والإبراد في الحقيقة: هو الدخول في وقت البرد، وانكسار

١ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، شهد بدرًا وما بعدها، مات بالشام، سنة ثمانٍ عشرة. انظر: الإصابة: ٤٢٦/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٣٥.

٢ - صحيح مسلم: ٢٤٨/١، وسنن النسائي: ٥١٣/٢، وسنن أبي داود: ٢٥١/١.

٣ - صحيح البخاري (العلم) : ص ٣٠، وصحيح مسلم: ٨٠/١، وسنن الترمذي: ٤١٢/٤، وسنن النسائي: ١٤٣/٧.

٤ - مسند أحمد: ٤٣٤/٢، وسنن الدارمي: ٢٧٠/٢، بلفظ: «كَفَرُ تَبْرُؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، أَوْ ادَّعَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ».

٥ - صحيح البخاري (مواقيت الصلاة) : ص ١١١، وصحيح مسلم: ٣٦٠/١، ومسند أحمد: ٤٧٣/٢، وموطأ مالك: ١٦/١، وسنن النسائي: ٢٧٠/١، وغريب الحديث للخطابي: ١٨٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٤/١، والفاثق: ٨٢/١، والنهاية: ١١٤/١.

٦ - في غريب الحديث للخطابي ١٨٦/١: «الإبراد: انكسار وَهَجِ الشَّمْسِ بَعْدَ الزَّوَالِ».

الحرّ، فمعنى أبردُوا عَنِ الصَّلَاةِ، أي: أدخلوا في وقتِ قُتُورِ الحرّ، قبل الصلاة مُعرضين عنها، حتى إذا حصل ذلك الوقت، أدَّتِمُوهَا حينئذٍ، هذا تقديره، والله أعلم.

وهذا الخبر نصٌّ على أنَّ تأخير الظُّهر في شِدَّة الحرِّ مُستحبٌ^(١).

وقوله: مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، أي: مِنْ اسْتِعَارِهَا. وقد رُوي «أَنَّ لِحْجَهُمْ نَفْسَيْنِ: نَفْسًا فِي الشَّتَاءِ، وَنَفْسًا فِي الصَّيْفِ»^(٢).

وأصل الفَيْح من السَّعة والانتشار، وكانت العرب تقول في غاراتها: فَيْحِي فَيْاحٌ^(٣).

البرذنين :

في حديث النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

يعني: صَلَاتَيِ الْفَجْرِ وَالْعَصْرِ، لأنهما يُؤَدِّيَانِ فِي بَرْدَيِ النَّهَارِ، وهما طَرْفَاهُ، حين يطيب الهواء، وَ[تَذْهَبُ]^(٥) سُورَةُ الْحَرِّ.

قال القاضي رحمه الله: وَقَدْ [خُصَّتْ]^(٦) - هَاتَانِ الصَّلَاتَانِ أَيْضاً - بِالذِّكْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، تَشْرِيفاً لَهُمَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفَجْرِ: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾ [٢٥/١] إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا^(٧) وقال في العصر: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾^(٨). أي: العصر، وهي أصحُّ الأقوال، لِيَكُونَ قَدْ نَصَّ عَلَيْهِمَا فِي الْكِتَابِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِمَا فِي السُّنَّةِ.

١ - انظر المغني: ٣٨٩/١.

٢ - صحيح البخاري (مواقيت الصلاة) : ص ١١٢، وصحيح مسلم: ٣٦١/١، وموطأ مالك: ١٦/١.

٣ - مجمع الأمثال: ٤٥٠/٢، والمستقصى: ١٨٤/٢، واللسان (فيح).

٤ - صحيح البخاري (مواقيت الصلاة) : ص ١١٨، وصحيح مسلم: ٣٦٨/١، وغريب الحديث

للخطابي: ١٨٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٤/١، والفاائق: ٨٢/١، والنهاية: ١١٤/١.

٥ - من (م)، وفي الأصل: يذهب.

٦ - من (م)، وفي الأصل: خُصَّتَا.

٧ - الإسراء: ٧٨.

٨ - البقرة: ٢٣٨.

وقد رَوَى عُبَيْدَةُ السُّلَمَانِيُّ^(١)، عن [عليّ بن] ^(٢)أبي طالب عليه السلام أنه قال: كُنَّا نَرَاهَا الْفَجْرَ، حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَقُولُ: «شَغَلُونَا عَنِ صَلَاةِ الْوُسْطَى، صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَأَجْوَأَهُمْ نَارًا»^(٣).

وَذَهَبَ أَبُو مُوسَى وَجَابِرٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّهَا الْفَجْرُ، وَبِهِ أَخَذَ^(٤) الشَّافِعِيُّ، لِيَتَوَصَّلَ بِهِ^(٥) إِلَى إِبْطَاتِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ^(٦)، لِقَوْلِهِ^(٧) عَقِيبُهُ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٨).

وَسُمِّيَتْ وَُسْطَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ لِأَنَّهَا تُصَلَّى فِي سَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَبَيَاضٍ مِنَ النَّهَارِ، فَصَارَتْ^(٩) كَأَنَّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

١ - عُبَيْدَةُ (بفتح أوله وكسر الموحدة) ابن عمرو السُّلَمَانِيُّ (بسكون اللام وفتحها) المرادي، أبو عمرو، تابعي كبير، ثقة، مات قبل سنة سبعين. انظر: الإصابة: ١٠٢/٣، وتقريب التهذيب: ص ٣٧٩.

٢ - ساقطة من الأصل، وأثبتها من: م.

٣ - صحيح البخاري (الجهاد والسير) : ص ٥٩٤ برواية: «مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، شَغَلُونَا عَنِ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ»، وصحيح مسلم: ٣٦٥/١، وسنن الترمذي: ٢٠٢/٥، وسنن النسائي: ٢٥٥/١، ومصنف عبد الرزاق: ٥٧٦/١.

٤ - من قوله: «وذهب» إلى هنا مطموس في: م.

٥ - قوله: «لِيَتَوَصَّلَ بِهِ» مطموس في: م.

٦ - انظر المغني: ٣٧٨/١-٣٨١، وإحكام الأحكام: ١٤١/١.

٧ - قوله: فِي الْفَجْرِ إِلَى هُنَا طَمَسَ فِي: م.

٨ - البقرة: ٢٣٨.

٩ - ساقطة من النسخ.

وعن زيد بن ثابت^(١) وأسماء^(٢) بن زيد^(٣) أنها صلاة الظهر، وقالوا: كان رسول الله ﷺ يُصلي الظهر بالهجير، فلا يكون وراءه إلا الصف، والصفان، ويكون الناس^(٤) في قائلتهم، وتجاراتهم، فنزلت الآية تحريضاً لهم على هذه الصلاة^(٥).

وعن قبيصة^(٦) بن ذؤيب^(٧) أنها صلاة المغرب، لأنها متوسطة بين الصلوات، ليست بأقلها عدداً ولا أكثرها^(٨).

بَالَ الشَّيْطَانِ: ^(٩)

في حديث عبد الله^(١٠) قال: ذَكَرَ عند النبي ﷺ رَجُلٌ، فَقِيلَ: مَا زال نَائِماً حتَّى أَصْبَحَ، مَا قام إلى [٢٥/ب] الصلاة. فقال: ((بَالَ الشَّيْطَانِ فِي أَذْنِهِ))^(١١).

- ١ - زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوزان الأنصاري النخاري، صحابي مشهور، كتب الوحي، مات سنة خمس - أو ثمان - وأربعين، وقيل: بعد الخمسين. انظر: الإصابة: ٥٦١/١، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٢.
- ٢ - أسماء بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، صحابي، مات سنة أربع وخمسين. انظر: الإصابة: ٣١/١، وتقريب التهذيب: ص ٩٨.
- ٣ - من قوله: وعن زيد إلى هنا: مطموس في: م.
- ٤ - قوله: الناس، مطموس في: م.
- ٥ - مسند أحمد: ٢٦٨/٦، وسنن أبي داود: ١٥٣/١.
- ٦ - قبيصة - بمفتوحة وكسر موحدة - بن ذؤيب بن حلحة الخزاعي، أبو سعيد، كان ثقة مأموناً، ولد عام الفتح، ومات سنة ٨٦ هـ. انظر: الإصابة: ٢٦٦/٣، وتقريب التهذيب: ص ٤٥٣.
- ٧ - قوله: وعن قبيصة بن ذؤيب، مطموس في: م.
- ٨ - أخرجه الطبري في تفسيره: ٢١٤/٥.
- ٩ - قوله: بال الشيطان، مطموس في: م.
- ١٠ - هو ابن مسعود.
- ١١ - صحيح البخاري (التهجد): ص ٢٢٤، وصحيح مسلم: ٤٥١/١، والمجموع المغيث: ١٩٩/١، والنهاية: ١٦٠/١.

[قوله: **بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ**]^(١) يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولًا عَلَى ظَاهِرِهِ، إِنْ كَانَتْ لَهُ هَذِهِ الصِّفَةُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَثَلًا ضَرَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَهُ - حِينَ تَشَاقَلُ عَنِ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ - بِمَنْ وَقَعَ فِي أُذُنِهِ بَوْلٌ فَثَقُلَ سَمْعُهُ، وَفَسَدَ [حِسُّهُ]. وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* **بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ** *^(٢) [٣]

وَلَيْسَ هُنَاكَ بَوْلٌ، إِنَّمَا هُوَ فَسَادٌ، حَدَثَ فِي الْفَضِيخِ^(٤) عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

الْبَحْرَةُ:

فِي حَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ^(٥) قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) غَزْوَةَ ثُبُوكَ، قَالَ: فَأَهْدَى مَلِكُ أَيْلَةَ^(٧) لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بِيضَاءً، وَكَسَاهُ بُرْدًا، فَكَتَبَ لَهُمْ بِخَرَّتِهِمْ^(٨).

يُرِيدُ: بِأَرْضِهِمْ وَبِلَدَّتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هَذِهِ بَخَرَّتُنَا، أَيُ: بَلَدَتُنَا. قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ بَقَايَاهُ بِبَحْرَةِ مَالِكٍ بَقِيَّةُ سَخِيٍّ مِنْ رِذَاءٍ مُجَبَّرٍ^(٩)

١ - من (م).

٢ - الرجز بلا نسبة في اللسان (بول)، (فضخ)؛ وتهذيب اللغة: ٦٦/٦؛ وتاج العروس (فضخ).

٣ - من (م).

٤ - الفضِيخ: عصير العنب، وهو -أيضًا-: شراب يُتخذ من البُسر المفضوخ وحده، من غير أن تمسه النار. اللسان (فضخ).

٥ - أبو حميد الساعدي، صحابي مشهور، اسمه المنذر بن سعد بن المنذر، أو ابن مالك، وقيل: اسمه عبدالرحمن، وقيل: عمرو، شهد أحدًا وما بعدها، عاش إلى أول خلافة يزيد سنة ستين. انظر: الإصابة: ٤٦/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٣٥.

٦ - الزيادة من (م).

٧ - أيلة -بالفتح-: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. انظر: معجم البلدان: ٣٤٦/١.

٨ - صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٩٥، وسنن أبي داود: ٣٨٧/٢، ومسند أحمد: ٥٩٠/٦، والنهاية: ١٠٠/١.

٩ - البيت من الطويل، وهو في غريب الحديث للخطابي: ١٥٩/١، وعزاه لابن ميادة، وليس في ديوانه.

ومن البحرة قول سعد بن عباد^(١) للنبي ﷺ ، في عبد الله بن أبي^(٢) - وقد قال شيئا-: أَعَفُّ عَنْهُ، فَوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، وَلَقَدْ اضْطَلَّحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ، فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا أَتَى اللَّهَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ^(٣)، شَرِقَ بِذَلِكَ^(٤).

أي: غصَّ به، يقال: غصَّ بالطعام، وشرِقَ بالماء، وشجِيَ بالعظم.
بَيَّأَ:

في حديث حفصة قالت: كانت أم عطية^(٥) لا تذكر^(٦) رسول الله ﷺ، إلا قالت: بَيَّأَهُ^(٧).

هي لغة في قولك: بأبي، أبدل الهمزة ياء^(٨). قالت امرأة من العرب مات ابنان لها:

وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعٌ إِنْ قُلْتُ: وَابِيَاهُمَا؟^(٩)

١ - سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء، وسيد الخزرج، وأحد الأجواد،

مات بالشام سنة خمس عشرة. انظر: الإصابة: ٣٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٣١.

٢ - في: م. سلام. وهو عبد الله بن أبي بن سلول، من بني عوف بن الخزرج، وسلول: امرأة من خزاعة، وكان رأس المنافقين، وإليه يجتمعون. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٥٢٦، ٤٤٦/٢.

٣ - في الأصل: أعطاك الله.

٤ - صحيح البخاري (التفسير): ص ٩٤٤، وصحيح مسلم: ١١٣٥/٣، ومسند أحمد: ٢٤١/٥، وغريب الحديث للخطابي: ١٥٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٦/١، والفائق: ٧٢/١، والنهاية: ١٠٠/١.

٥ - نسيية - بالتصغير، ويقال: يفتح أولها - بنت كعب - ويقال: بنت الحارث - أم عطية الأنصارية، مدنية، ثم سكنت البصرة. الإصابة: ٤٧٦/٤، وتقريب التهذيب: ٧٥٤.

٦ - في (م): يذكر.

٧ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٩٩/١، والمجموع المغيث: ٢٥/١، والنهاية: ٢٣/١.

٨ - فيه ثلاث لغات: بأبي - بهمزة -، وببي - بغير همز -، وببيا، انظر: المجموع المغيث: ٢٥/١، واللسان (أبي).

٩ - البيت من الطويل، وهو لعمرة الخنعمية في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص ١٠٨٢، واللسان (أبي)؛ ولها أو لدرنا بنت عقبة في المقاصد النحوية: ٤٧٢/٣، ولامرأة من بني سعد في نوادر أبي زيد: ص ١١٥، والرواية فيها: «وابيأههما».

[٢٦/أ] وَهَلْ جَزَعُ أَنْ قُلْتُ شَيْئًا عَلِمْتُهُ وَأَتَيْتُ مَا قَدْ أَوْلَيْانِي كِلَاهُمَا^(١)

بُغَيْشٌ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَهُمْ بُغَيْشٌ، فَنَادَى مُنَادِيهِ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ^(٢) (٣).

البُغَيْشُ: تصغير^(٤) البَغْشِ، وهو المطر الخفيف، قال الأصمعي: أَخَفُّ المطر وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ، ثُمَّ الرَّذَاذُ، ثُمَّ الْبَغْشُ، يُقَالُ: بُغِشَتِ الْأَرْضُ، إِذَا نُدِّيَتْ بِالْمَطَرِ، فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ^(٥) (٦). قال رؤية^(٧):

* سَيِّدَا كَسِيدِ الرَّذْهَةِ الْمَبْغُوشِ *

الْبَرَّازُ:

في حديث معاذ أن النبي صلى الله عليه [وسلم]^(٨) قال: «اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ: الْبَرَّازُ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ، وَالظَّلُّ»^(٩).
الْبَرَّازُ: الْغَائِطُ.

١ - لم أهتم إليه.

٢ - قوله: أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيَفْعَلْ. مطموس في: م.

٣ - رواه البيهقي: ٧١/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٧٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٠/١، والفائق: ١٠٩/١، والنهاية: ١٤٢/١.

٤ - مكررة في الأصل.

٥ - من قوله: ثُمَّ الرَّذَاذُ إِلَى هُنَا، مطموس في: م.

٦ - انظر: اللسان (بغش).

٧ - الرجز في ديوانه: ص ٧٩.

٨ - من (م).

٩ - سنن أبي داود: ٤٧/١، وسنن ابن ماجه: ٦٦/١، وغريب الحديث للخطابي: ١٠٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٤/٢، والفائق: ٢٠٢/٣، والنهاية: ٢١٩/٤.

وَالْمَوَارِدُ: الطُّرُقُ إِلَى الْمَاءِ، وَاحِدُهَا مَوْرِدَةٌ - بِالْهَاءِ -، قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ^(١):
وَهِيَ فِي اللُّغَةِ: الطُّرُقُ، أَيْ طَرِيقُ كَانَتْ، إِلَّا أَنَا تَأَوَّلْنَاهَا عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْمَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ
فِي الْخَبَرِ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ. قَالَ جَرِيرٌ^(٢):

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ إِذَا اغْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٍ

أَي: الطُّرُقِ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) قَالَ: «اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمَلَاعِينُ؟ قَالَ:
«يَقَعُدُّ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ، أَوْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءٍ»^(٤)، وَالنَّقْعُ: مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ .
الْبَزْبِزِيُّ :

فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ^(٥)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٦/ب] اللَّهُ ﷻ قَالَ: «كَانَتْ
نُبُوءَةٌ رَحْمَةً، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً رَحْمَةٍ [ثُمَّ]^(٦) يَكُونُ مُلْكًا، يُمْلِكُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ،
ثُمَّ يَكُونُ^(٧) بَزْبِزِيًّا، قَطَعَ سَبِيلَ، وَسَفَكَ^(٨) دِمَاءً، وَأَخَذَ أَمْوَالًا بِغَيْرِ حَقِّهَا»^(٩).

١ - غريب الحديث للخطابي: ١٠٧/١.

٢ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٢١٨، وجمهرة اللغة: ص ٧١٤، ومقاييس اللغة: ١٠٥/٦، وتهذيب
اللغة: ٣٣٠/١٢، وأساس البلاغة واللسان والتاج (ورد).

٣ - من (م).

٤ - مسند أحمد: ٤٩٢/١، وغريب الحديث للخطابي: ١٠٨/١.

٥ - عامر بن عبد الله بن الجراح بن أهيب القرشي الفهري، أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد بدرًا، مات
شهيدًا بطاعون عمّواس سنة ثمانٍ عشرة. انظر: الإصابة: ٢٥٢/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٨٨.

٦ - من: م، وفي الأصل: (و).

٧ - في (م): تكون.

٨ - في (م): أو سفك.

٩ - مجمع الزوائد: ١٨٩/٥، وغريب الحديث للخطابي: ١٤٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦٨/١،
والفائق: ٩٣/١، والنهاية: ١٢٣/١.

قوله: بَرْزِيًّا، هو من الْبَرْزَةِ، وهو الإسراع في السير، والاستعجال فيه، يريد بذلك عَسْفَ الوُلاة، واستعجالهم إلى الظُّلم. قال الشاعر:

* وَسَاقَهَا ثَمَّ سِيَّاقًا بَرْزِيًّا *^(١)

وقال أبو عمرو الشيباني: يقال: رجل بُزْبُزٌ وَبَرْزَبُزٌ، أي: شديد. وقال بعضهم: إنما الرواية: ثَمَّ يَكُونُ بَرْزِيًّا، على وزن فَعِيلِي، من قولهم: مَنْ عَزَّ بَرْزٌ^(٢)، أي: من غَلَبَ سَلَبَ. ومما جاء على وزنه من المصادر: الْخَلِيفِي، وَالْحِطِّيبي، وغير ذلك^(٣).

أَبْرِقُوا :

في حديث النبي ﷺ قال: «أَبْرِقُوا، فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ»^(٤).

قوله: أَبْرِقُوا، معناه: ضَحُّوا بِالْبَرْقَاءِ، وهي الشاة التي يَشَقُّ صوفها الأبيض طاقاتٌ سودَّ، ويقال للمكان الذي يُخَالِطُ تَرْبَتَهُ حجارةٌ: أَبْرَقُ، وَبُرْقَةٌ^(٥).

وَالْعَفْرَاءُ: التي يَضْرِبُ لونها إلى بَيَاضٍ، أُخِذَتْ مِنْ عُفْرَةِ الْأَرْضِ، وهي: لونها الْأَغْبَرُ، ومنه قيل لِلطَّبَّاءِ: الْعُفْرُ^(٦).

١ - الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٣/١٧٣، واللسان والتاج (بزز)، (عقفز).

٢ - مجمع الأمثال: ٣/٣٢٣، والفاخر: ٨٩، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٩، والمستقصى: ٢/٣٥، والأمثال للضي: ١٢٤، واللسان (بزز).

٣ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/١٤٥.

٤ - مسند أحمد: ٣/١٤٤، بدون لفظ (دم عفرَاء أحبَّ إليَّ من دم سوداوين)، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٤٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٦٧، والفائق: ١/٨٣، والنهاية: ١/١١٩.

٥ - انظر اللسان (برق).

٦ - المرجع السابق (عفر).

بَرَدَ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ لَمَّا تَوَجَّهَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ، فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، مِنْ بَنِي سَهْمٍ، فَتَلَقَّى نَبِيَّ اللَّهِ لَيْلًا، فَقَالَ لَهُ: «مَنْ [٢٧/أ] أَنْتَ؟» فَقَالَ: بُرَيْدَةُ. قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، بَرَدَ أَمْرُنَا، وَصَلَحَ» ثُمَّ قَالَ: «مِمَّنْ؟» قَالَ: مِنْ أَسْلَمٍ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «سَلِمْنَا». ثُمَّ قَالَ: «مِمَّنْ؟» قَالَ: مِنْ بَنِي سَهْمٍ، قَالَ: «خَرَجَ سَهْمُكَ»^(١).

قوله: بَرَدَ أَمْرُنَا، فِيهِ قَوْلَانِ:

أحدهما: سَهْلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ»^(٢)، وَيُقَالُ: عَيْشٌ بَارِدٌ، أَي: نَاعِمٌ وَسَهْلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ بَرِّدْ عَلَيهِ مَضْجَعَهُ. قَالَ الْبَاهِلِيُّ:

قَلِيلَةُ لَحْمٍ النَّاطِرَيْنِ يَزِينُهَا شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ^(٣)

وَالْآخَرُ: ثَبَتَ وَاسْتَقَامَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَرَدَ عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ، أَي: ثَبَتَ وَوَجِبَ^(٤). قَالَ [الشاعر]^(٥):

الْيَوْمُ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ^(٦)

أَي: ثَابِتٌ سَمُومُهُ.

١ - غريب الحديث للخطابي: ١/١٨١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٦٤، والفتاوى: ١/٨٢، والنهاية: ١/١١٥.

٢ - سبق تخريجه في ص ٧٤.

٣ - البيت من الطويل، وهو لعنينة بن مرداس في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٣/١٤٩، واللسان (نظر)، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢١٥، وللعباس بن مرداس في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ص ١٣١٠، وملحق ديوانه: ص ١١٦.

٤ - انظر اللسان (برد).

٥ - ساقطة من الأصل و (م).

٦ - الرجز بلا نسبة في اللسان (برد)، وتاج العروس (سمم)، وتهذيب اللغة: ١٢/٣٢٠، وجمهرة اللغة: ص ٢٩٤؛ ومقاييس اللغة: ١/٢٤٣، وبجمل اللغة: ١/٢٦٠، والمخصص: ١٧/٢٣.

وقوله: خَرَجَ سَهْمُكَ، معناه: الفَلَجُ والظَّفَرُ، وأصله: في الشيء يتداعاه الجماعة، فَيَسْتَهِمُونَ عليه، فمن خرج سهمه منهم حازه. قال الله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(١).

وفي الحديث: إباحة الفأل، وكان ﷺ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ^(٢)، والفرق بينهما: أن الفأل إنما هو من طريق حُسْنِ الظَّنِّ بالله، والطَّيْرَةُ إنما هي من طريق الاتِّكَالِ على شيءٍ سِوَاهُ. وقال الأصمعي: سئل ابن عَوْنٍ^(٣) عن الفأل، فقال: أَنْ يَكُونَ مَرِيضًا، فَيَسْمَعُ: يَا سَالِمُ، أَوْ يَكُونَ بَاغِيًا^(٤)، فَيَسْمَعُ: يَا وَاجِدُ.

بَلَّحَ :

في حديث أبي الدرداء^(٥)، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا، مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ»^(٦).

أي: أَعْيَا وانقطع، يقال [ب/٢٧]: بَلَّحَ الْفَرَسُ، إِذَا انْقَطَعَ جَرِيُّهُ، وَبَلَّحَتِ الرَّكِيَّةُ إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا، وَبَلَّحَ الْغَرِيمُ إِذَا أَفْلَسَ.

ومنه الحديث الآخر في الذي يدخل آخرَ الناسِ الجَنَّةَ، فيقال له: اْعُدْ مَا بَلَّغْتَ قَدَمَاكَ، فَيَعْدُو حَتَّى إِذَا بَلَّحَ..^(٧).

١ - الصافات: ١٤١.

٢ - مسند أحمد: ٦٣٦/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٨٣/١.

٣ - هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، أبو عون، ثقة، مات سنة ١٥٢ هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣١٧.

٤ - هكذا وردت، ولعلها: طالباً.

٥ - عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، شهد أحدًا، وما بعدها، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك، انظر: الإصابة: ٤٥/٣، وتقريب التهذيب: ص ٤٣٤.

٦ - سنن أبي داود: ١٠٧/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٢٠٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣١/٢، والفائق: ٤٠٣/٢، والنهاية: ١٤٩/١.

٧ - ذكره الحافظ في المطالب العالية: ٣٦٨/٤، ٤١٢، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة، وذكره الهيثمي في مجمع: ٤٠١/١٠ بنحوه، وعزاه للطبراني.

وأما المعنق، فهو من العنق، وهو انبساط السير^(١).

البَخْسُ:

في حديث ابن المبارك^(٢)، عن الأوزاعي^(٣)، أن النبي ﷺ قال: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ الرَّبَا بِالْبَيْعِ، وَالْحَمْرُ بِالنَّبِيذِ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ، وَالسُّحْتُ بِالْهَدْيَةِ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ»^(٤).

البَخْسُ: المَكْسُ، وما يأخذه الولاة الظلمة باسم العُشر، يتأولون فيه معنى الزكاة والصدقات، وهو مَكْسٌ وظلم، وقد قال النبي ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ»^(٥). قال الشاعر:

وَفِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ مَكْسٌ دِرْهَمٌ^(٦)

ويروى: بَخْسٌ دِرْهَمٌ.

وأصل المَكْسِ والبَخْسِ: النقصان، يقال: مَكَسَنِي حَقِّي وَبَخَسَنِي، ومنه أخذ المَكَّاسُ في البيع، وهو أن يستوضعه المشتري شيئاً من الثمن.

١ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٢٠٤/١، واللسان (عنق).

٢ - هو عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الأئمة، كان ثقة عالماً. مات سنة ١٨١هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٢٠.

٣ - هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، الفقيه، ثقة جليل، مات سنة مائة وسبع وخمسين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٤٧.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ٢١٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٨/١، والفائق: ٧٤/١، والنهاية: ١٠٢/١.

٥ - سنن أبي داود: ٣٤١/٢، ومسند أحمد: ١٣٦/٥.

٦ - البيت من الطويل، وهو لجابر بن حنّى التغلبي في اللسان (مكس)؛ والتنبيه والإيضاح: ٣٠٤/٢، وأساس البلاغة (أنتى)؛ ولحنى بن جابر التغلبي في اللسان (أنتى)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (بخس)، وتهذيب اللغة: ٣٥٢/١٤، ٩٠/١٠.

وقوله: السحت بالهدية، أي: يأخذون الرشوة في الحكم والشهادات، على أنها هدية.

وقوله: القتل بالموعظة: هو أن يُقتل البريء؛ ليتعظ العامة.

البناء:

في حديث شريح بن هانئ^(١)، عن عائشة، قالت: «ما رأيت رسول الله ﷺ يتقي الأرض بشيء إلا في يوم مطير ألقينا تحته بناء»^(٢).

البناء: النطع، والمشهور منه المينة، يقال [أ/٢٨] للنطع: مينة ومبناة - بكسر الميم وفتحها - مثل مينة ومناة للجل، ومراقبة ومراقبة للدرجة.

قال [أبو عبيدة]^(٣): المينة: الخيمة، فكأن النطع سمي مينة لأنه يتخذ من أديمين، يوصل أحدهما بالآخر، تشبيهاً بالخيمة. قال النابغة^(٤):

عَلَى ظَهْرِ [مِبْنَاءٍ]^(٥) جَدِيدٍ سُورُهَا
يَطُوفُ بِهَا وَسَطُ اللَّطِيمَةِ بَانِعُ
أَيِ الْخِيْمَةِ.

١ - شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي المذحجي، أبو المقدام الكوفي، ثقة، قتل مع عبد الله بن أبي بكر بسجستان سنة ثمان وسبعين. انظر: الإصابة: ١٦٦/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٦٦.

٢ - مسند أحمد: ٤٣٨/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٣٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٨/١، والفتاوى: ١١٦/١، والنهاية: ١٥٦/١.

٣ - في الأصل و(م): أبو عبيد، والصحيح أبو عبيدة. انظر غريب الحديث للخطابي: ٢٣١/١.

٤ - هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني القطفاني، شاعر جاهلي، مات قبل البعثة بقليل. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٣١، واللسان (نطع)، (بني)، والعين: ٣٨٢/٨، ٤٣٣/٧، وتهذيب اللغة: ٣٥٧/١٣، ٤٩٤/٥، وتاج العروس: ٢٦٢/٢٢ (نطع)، (بني).

٥ - في الأصل: (مناة).

صَلَاةُ الْبَصَرِ:

عن أبي طريف^(١) قال : كُنْتُ شَاهِدًا لِّلنَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُحَاصِرٌ أَهْلَ الطَّائِفِ ، وَكَانَ يُصَلِّي بِنَا صَلَاةَ الْبَصَرِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى بِنَبْلِهِ أَبْصَرَ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ .^(٢)

صَلَاةُ الْبَصَرِ : هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُصَلَّى عِنْدَ إِسْفَارِ الظَّلَامِ .

وَقَدْ رُوِيَ : صَلَاةُ [الْمَغْرِبِ]^(٣) ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

الْمِبْطَنُ:

فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ عِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُبْطَنٌ ، مِثْلَ السَّيْفِ»^(٤) .

الْمِبْطَنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ ، الَّذِي لَصِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ . فَأَمَّا الضَّخْمُ الْبَطْنِ ، الَّذِي لَا يَنْهَشِمُ لِحُجُوعٍ وَلَا لَغَيْرِهِ ، فَهُوَ مِبْطَانٌ^(٥) .

١ - أبو طريف الهذلي ، قيل اسمه : كيسان ، وقيل : سنان . انظر : الإصابة : ١١٣/٤ ، وتقريب التهذيب : ص ٦٥١ .

٢ - مسند أحمد : ٤/٤٢٦ ، وغريب الحديث للخطابي : ١/٢٩٨ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١/٧٤ ، والفائق : ١/١٠٢ ، والنهاية : ١/١٣٠ .

٣ - فِي نَسَخَتِي الْكِتَابِ : الْفَجْرِ ، وَالصَّحِيحُ الْمَغْرِبُ ، كَمَا فِي رَوَايَاتِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ . وَانْظُرْ الْإِصَابَةَ : ١١٣/٤ .

٤ - مسند أحمد : ١/٦١٧ ، وغريب الحديث للخطابي : ١/٣٠٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١/٧٧ ، والفائق : ١/١٠٥ ، والنهاية : ١/١٣٦ .

٥ - انظر اللسان (بطن) .

أَبْشَرَهُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَكُونُ لِرَجُلٍ إِبِلٌ، لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا بُطِحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ، كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَعْذَهُ وَأَبْشَرَهُ، فَوَطِئَتْهُ بِأَخْفَافِهَا»^(١).

قوله: بِأَبْشَرِهِ، يُريد: بأحسنه وأسمنه، و البشارة الجمال، يقال: رجل بشير [٢٨/ب]، وامرأة بشيرة، من نساء بشائر. قال الأعشى^(٢):

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ خَا لَطَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ

البوغاء:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِشَكْوَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ يَغْفُورٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَدِيفُهُ، فَمَرَّ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ، وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ إِنَّمَا هِيَ سِبَاخٌ وَبَوْغَاءٌ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ جَاءَتْ الْعَجَاجَةُ، فَجَعَلَ ابْنُ أَبِيٍّ طَرَفَ رِدَائِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَقَالَ: يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ قَدْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ، وَكَانَ قُدُومُهُ كَثًّا مِنْخَرِهِ، فَلَا يَغْشَاهُ^(٣).

قال الأصمعي : البوغاء: التربة الرخوة، التي كأنها ذريرة^(٤).

١ - صحيح مسلم: ٥٦٦/٢، وسنن أبي داود: ٤٨٧/١، وسنن النسائي: ٢٨/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٣٢٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٧١/١، والفائق: ٧٩/١، والنهاية: ١٢٨/١.

٢ - البيت من مجزوء الكامل، وهو في ديوانه: ص ٢٠٥، برواية (جانبه) بدل (خالطه)، والتنبيه والإيضاح: ٨٥/٢، وتهذيب اللغة: ٣٥٩/١١، وجمهرة اللغة: ص ٣١١، ومقاييس اللغة: ٢٥١/١، واللسان والتاج (بشر).

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٣٤٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٠/١، والنهاية: ١٦٠/١.

٤ - انظر اللسان (بوغ).

وقوله: كَثَّ مِنْخَرُهُ: هو بمنزلة قولك: رَغِمَ أَنْفُهُ^(١). قال الشاعر:

وَمَوْلَاكَ لَا يُهْضَمُ لَدَيْكَ فَإِنَّمَا هَضِيمَةُ مَوْلَى الْقَوْمِ كَثُّ الْمَنَاجِرِ^(٢)

وأصله: من الكِثْكِثِ، وهو التراب، يقال للكاذب: بِفَيْكَ الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ، بفتح الكاف وكسرهما.

وحكى اللحياني^(٣) عن أعرابيٍّ فصيح، أن رجلاً قال له: مَا يُصْنَعُ بِي؟ قال: مَا كَتَّكَ وَأَرْغَمَكَ. هكذا قال، بالتاء التي هي أخت الطاء، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْنِ^(٤). وسمي حماره يَغْفُورًا لِعُفْرَةِ لونه، وهي حُمْرة يخالطها بياض، [يقال: ^(٥) أَعْفَرُ وَيَغْفُورُ، وَأَخْضَرُ وَيَخْضُورُ، وَأَصْفَرُ وَيَصْفُورُ، وَأَحْمَرُ وَيَحْمُورُ^(٦)].

قال القاضي - رضي [٢٩/أ] الله عنه -: ويتصل بهذا الحديث، ما روينا من قول سعد بن عبادَةَ للنبي ﷺ، في معنى عبد الله بن أبي، في حديث البَحْرَةِ^(٧).

البهز:

في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ أَتَى بِشَارِبِ خَمْرٍ، فَخَفِقَ بِالنَّعَالِ، وَبُهِزَ بِالْأَيْدِي^(٨).

١ - انظر: اللسان (كث).

٢ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٣٤٧/١.

٣ - علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم، ويكنى أبا الحسن، غلام الكسائي، أخذ عنه أبو عبيد. انظر: الفهرست: ص ٧١، ومعجم الأدباء: ١٠٦/١٤.

٤ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٣٤٧/١، واللسان (كتت).

٥ - ساقط من الأصل و(م).

٦ - انظر اللسان (عفر).

٧ - انظر ص ٩٠.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٣٦٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٣/١، والفائق: ١٢١/١، والنهاية: ١٦٣/١.

قوله : بُهَزَ بِالْأَيْدِي، أي: وُجِيَ بِهَا، وَالبَهْزُ: الدَّفْعُ العَنيفُ. قال
رُوْبَةُ^(١):

* صَكِّي حِجَاغِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي *

البُغَامُ :

في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن المشركين أغاروا على سَرَحِ رسول الله ﷺ ،
فذهبوا بالعَضْبَاءِ، وأَسْرُوا امرأةً من المسلمين، قال: فَنَوَّمُوا لَيْلَةً، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ، فَكَانَتْ إِذَا
وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى سَنَامٍ بَعِيرٍ أَوْ عَجْزِهِ رَفَعَ بُغَامَهُ، حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَتَمَتْ بُغَامَهَا، اسْتَوَتْ عَلَيْهَا.

وفي بعض الروايات: «وكانت ناقةً مُجْرَسَةً»^(٢).

بُغَامُهَا، أي: صوتها. قال الشاعر :

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ [وَيْبَ]^(٣) غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ^(٤)

والمُجْرَسَةُ: المُجْرَبَةُ، المُعْتَادَةُ للركوب .

١ - الرجز في ديوانه ص ٦٣-٦٤، وديوان الأدب: ١٥٠/٣، وكتاب العين: ٦/٧، وتهذيب
اللغة: ٤٥٤/١١، واللسان (حجج)، (بهز).

٢ - صحيح مسلم: ١٠٢٢/٣، وسنن أبي داود: ٤٤٦/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٤٩٣/١، والمجموع
المغيث: ١٧٧/١، والنهاية: ١٤٢/١.

٣ - في الأصل و(م): ريب، والصحيح: ويب. كما في غريب الحديث للخطابي: ٤٩٤/١، واللسان
(بغم).

٤ - البيت من الوافر، وهو لذي الخرق الطهوي في تذكرة النحاة: ص ١٨، ونوادر أبي زيد: ص ١١٦،
واللسان والتاج (بغم).

الْبُرْثُمَةُ وَالْجُرْثُمَةُ:

في حديث النبي ﷺ أنه سُئِلَ عَنْ مُضَرٍّ^(١)، فقال: «كِنَانَةُ جَوْهَرُهَا، وَأَسَدٌ لِسَانُهَا الْعَرَبِيِّ، وَ[قَيْسٌ]^(٢) فُرْسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَهُمْ فُرْسَانُ الْمَلَاحِمِ، وَتَمِيمٌ بُرْثُمَتُهَا وَجُرْثُمَتُهَا»^(٣).

قوله: بُرْثُمَتُهَا، هي بُرْثُمَتُهَا - بالنون - إحدى البرائين، أي: هي شوكتها وقوتها. وقد تتعاقب [ب/٢٩] الميم والنون في مواضع^(٤).

وَالْجُرْثُمَةُ: الجُرْثُومَةُ، وهي: أصل الشيء ومُجْتَمَعُهُ^(٥).

ويجوز أن يكون إنما أبدل النون في البرثن ميمًا؛ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ وَزْنَا وَهَجَاءً، كما قالوا: إِنَّهُ لِيَأْتِينَا بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا، وقد توضع النون مقابلة الميم في القوافي. قال الشاعر:

يَارَبِّ جَعَدِ فِيهِمْ لَوْ تَذَرِينَ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبْطِ الْمَقَادِيمِ^(٦)

لَا يُبَيِّتُ :

في حديث النبي ﷺ «أَنَّهُ كَانَ لَا يُبَيِّتُ مَالًا وَلَا يُقِيلُهُ»^(٧).

١ - مُضَرُّ بْنُ نَزَارٍ: قبيلة عظيمة من العدنانية، وكانوا أكثر بني عدنان في الحجاز، ويجمعهم فخذان عظيمان: خندف، وقيس. انظر: تاريخ الطبري: ٤/٨٧، ١٢٠، ٥/١٩١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣.

٢ - في الأصل و(م): (وقريش)، والصحيح: (وقيس)، كما ورد في غريب الحديث للخطابي: ١/٥٢٤، والفائق: ١/٨٤.

٣ - غريب الحديث للخطابي: ١/٥٢٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٦٣، والمجموع المغيبي: ١/١٤٢، والفائق: ١/٨٤، والنهاية: ١/١١٢.

٤ - مثل: اُمْتُقِعْ لَوْنَهُ وَانْتَقِعْ. وانظر غريب الحديث للخطابي: ١/٥٢٤، واللسان (برثن).

٥ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٥٢٤، واللسان (جرثم).

٦ - رَجَزٌ بِلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ١/٥٢٤، واللسان والتاج (جعد).

٧ - الإتحاف: ٧/٩٨، والخطابي: ١/٥٣٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢/٢٧٤، والفائق: ١/١٢٧، والنهاية: ٤/١١٦.

معناه : أنه كان إذا وافاه مال الصدقة مساءً، لم يمسه عنده إلى الليل، لكن يفرقه، وإذا جاءه صباحاً لم يمسه إلى وقت القائلة، وهي قبيل الظهر، إلى أن يتتصف النهار، والقيلولة: النوم في ذلك الوقت، والقيل: الشرب فيه^(١).

البذر:

في حديث النبي ﷺ أنه أُتِيَ بِبَذَرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ^(٢) مِنَ الْبُقُولِ^(٣).

قال ابن وهب^(٤) - وهو من رواة الحديث - : البذر الطبق.

قال أبو سليمان الخطابي^(٥) : وأراه سُمِّيَ بَذْرًا؛ لا ستدارته، واتساقه، ولذلك سُمِّيَ القمر عند اتساقه بَذْرًا، ومنه قيل: عَيْنٌ بَدْرَةٌ، أي: واسعة، والبَدْرَةُ: مَسْكُ السَّخْلَةِ^(٦) وبه سُمِّيَتْ بَدْرَةُ المَالِ.

الباحّة:

في حديث النبي ﷺ قال: ((ليس للنساء من باحة الطريق شيء))، ولكن لهنَّ حَجَرَتَا الطَّرِيقِ^(٧).

-
- ١ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٥٣٢/١، واللسان (قيل).
 - ٢ - في الأصل و(م) : (خضروات)، وما أثبتته في كتب الحديث وغريبه.
 - ٣ - صحيح البخاري (الأذان) : ص ١٧٠، وسنن أبي داود: ٥٦٦/٢، برواية: (أُتِيَ بِقُسْدَرٍ)، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٦١/١، والفائق: ٧٨/١، والنهاية: ١٠٦/١.
 - ٤ - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة مائتين وسبع وتسعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٢٨.
 - ٥ - غريب الحديث للخطابي: ٥٣٣/١، وأعلام الحديث: ٨٥٥/١.
 - ٦ - أي: جلد السخلة إذا فُطِمَ، انظر: اللسان (بدر).
 - ٧ - ذكره الحافظ في المطالب العالية: ٤٣٩/٢، وهو في : الموارد: ٤٨٤، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٨٩/١، والفائق: ١١٩/١، والنهاية: ١٥٨/١.

بَاحَةُ الطَّرِيقِ: وسطها^(١)، ومثله: قَارِعَةُ الطَّرِيقِ، وهي عَرَصَتُهَا، وكذلك صَرَحَةُ الدار. قال الشاعر:

لَنَا بَاحَةٌ ضَبْسٌ نَابُهَا يَهُونُ عَلَى حَامِيَتِهَا الْوَعِيدُ^(٢)

[٣٠/أ] وَحَجَرَتَا الطَّرِيقِ: جانباه، ونظيره في حديث أبي أسيد الساعدي^(٣) أن النبي ﷺ قال للنساء: «ليس لكنَّ أنْ تَحْقِقَنَّ الطَّرِيقَ، عليكنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ»^(٤).

يَنْبَاصُ:

في حديث ابن عباس «أن النبي ﷺ كان جالساً في ظِلِّ حُجْرَةٍ، قد كَادَ يَنْبَاصُ عَنْهُ الظِّلُّ»^(٥).

أَي: يَنْقَبِضُ عَنْهُ الظِّلُّ وَيَسْبِقُهُ، يُقَالُ: بَاصَ يَوْصُ، أَي: سَبَقَ. فَأَمَّا النَّوْصُ، فَهُوَ: التَّأَخُّرُ^(٦).

الْبَغْلُ وَالْحَوَّيَّةُ:

في حديث عبد الله بن عمرو^(٧) أن النبي ﷺ أتاه رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ، فَقَالَ: «(هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ؟)» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «انْطَلِقْ فَجَاهِدْ، فَإِنْ لَكَ فِيهِ مُجَاهَدًا حَسَنًا»^(٨).

١ - والباحة: الساحة. انظر: الوجيز: ص ٩٦.

٢ - البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٥٣٤/١.

٣ - هو مالك بن ربيعة بن البدن، شهد بدرًا وغيرها، مات سنة ثلاثين، وقيل بعد ذلك، وهو آخر من مات من البدرين. انظر: الإصابة: ٣/٣٤٤، وتقريب التهذيب: ص ٥١٧.

٤ - سنن أبي داود: ٣/٣٧١.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ١/٥٩٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٩٠، والفائق: ١/١١٩، والنهاية: ١/١٥٩.

٦ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٥٩٠، واللسان (بوص).

٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات سنة ثمان وستين، وقيل: تسع وستين. انظر: الإصابة: ٢/٣٥١، وتقريب التهذيب: ص ٣١٥.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ١/٦٠٦، والفائق: ١/١٠٦، والنهاية: ١/١٤٠.

معنى قوله : هل لك من بعلٍ، أي : هل بقي من أهلك من تلزمك طاعته، من والدٍ أو والدة، يقال : هذا بعلُ الدار، وبعلُ الدابة، أي : مالكها، ومنه قيل لزواج المرأة : بعلٌ.

وعن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿اتَدْعُونَ بَعْلًا﴾^(١) أي : ربًّا.

وروي أنه اختصم رجلان في ناقة، فمر ابن عباس عليهما، وأحدهما يقول : أنا والله بعلُها^(٢).

ونظير هذا حديثه الآخر، أن رجلاً أتاه يريد الجهاد، فقال : «هل لك من حوبة؟» قال : نعم، قال : «ففيها فجاهد»^(٣). فسروها بالأم، ويقال : سُميت حوبة لما في تضييعها من الحوب، وهو الإثم.

وفي البعل وجه آخر : يقال : هل لك من بعلٍ - على وزن وعِل - أي : ضعيف عاجز عن السعي والعمل، يقال : بعلُ الرجل، إذا تحير [٣٠/ب]، فلم يهتد لأمره، وامرأة بعلّة، أي : بلهأ، لا تحسن أن تصلح أمرها. فالمعنى على هذا : هل لك من كل وعيال.

نظيره الحديث الآخر أنه جاءه رجل يريد الجهاد، فقال : «هل في أهلك من كاهل»^(٤) ويروي : «من كاهل» أي : من أسنّ وصار ضعيفاً، هكذا فسره أبو عبيد^(٥).

١ - الصافات : ١٢٥ . وانظر : تفسير ابن كثير : ٤/٢٢٠.

٢ - غريب الحديث للخطابي : ١/٦٠٧، والنهاية : ١/١٤٠.

٣ - غريب الحديث للخطابي : ١/٦٠٧، وغريب الحديث لابن الجوزي : ١/٢٥٠، والفائق : ١/٢٨٦، والنهاية : ١/٤٣٨.

٤ - أخرجه عبد الرزاق في مصنفه : ٥/١٧٦، وغريب الحديث لأبي عبيد : ١/٣٢٢، وغريب الحديث للخطابي : ١/٦٠٨.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد : ١/٣٢٢، واللسان (كهل).

بَخ:

وفي حديث أنس أن أبا طلحة قال للنبي ﷺ: «إن أحب أموالي إليَّ بَيْرُحاء، و[إنها]»^(١) صدقة لله، أرجو برّها وذخرها عند الله. فقال رسول الله ﷺ: «(بَخ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ أَوْ رَائِحٌ)»^(٢).

قوله: بَخ، هو كلمة إعجاب، وقد يُخَفَّف ويُثَقَّل، فإذا كُرِّرَتْ فالاختيار تنوين الأول، وتسكين الثاني، وهكذا في كل كلام مُثْنًى كقولهم: صَهْ صَهْ، وطابِ طابِ. وقال الأحمر: في بَخ أربع لغات: السكون، والخفض، والتشديد، والتخفيف، وأنشد:

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْ لَكَ بَخْ لِبَحْرِ خِضَمٍّ^(٣)

وقال آخر:

* بَخْ بَخْ لَوَالِدَةٍ وَلِلْمَوْلُودِ *^(٤)

وأما قوله: رَابِعٌ، أي: ذو رِبْحٍ. والرَّائِحُ: القريب المسافة، الذي يروح خير، ولا يَغْزُبُ^(٥) نفعه.

١ - في الأصل: (أنه)، وما أثبتته من كتب الحديث.

٢ - صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٩٠، وصحيح مسلم: ٥٧٥/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٦٠٩/١، والمجموع المغيث: ١٤٥/١، والفائق: ٨٤/١، والنهاية: ١١٤/١.

٣ - البيت من المقارِب، وهو بلا نسبة في خزنة الأدب: ٤٢٤/٦، ٤٢٥؛ وشرح المفصل: ٧٩/٤، واللسان (بَخ) و(رَفَد) و(زَغَد) و(خَضَم).

٤ - عجز بيت من الكامل، وهو لأعشى همدان في جمهرة اللغة: ص ٨٩/٦٥، وشرح المفصل: ٧٨، واللسان (بَذَخ)، وصدّره:

* بين الأشجِّ وبينَ قَيْسٍ باذِخْ *

٥ - قال الأزهري في تهذيب اللغة: ١٤٧/٢: عَزَبَ يَعْزِبُ وَيَعْزُبُ: إذا غاب.

البَوَاحُ والْبَرَّاحُ:

في حديث عبادة^(١) أن النبي ﷺ قال له: «إِنَّ عَلَيْكَ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ [أ/٣١]، وَلَا تُتَارِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ بَوَاحًا» أو قال: «بَرَّاحًا»^(٢).
قوله: بَوَاحًا، أي: ظاهرًا باديًا، ومنه قولهم: بَاحَ بِالشَّيْءِ يَبُوحُ بِهِ بَوْحًا وَبُوحًا، إِذَا أذَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ.

والْبَرَّاحُ مثله، وأصل الْبَرَّاحِ: الأرض الْقَفْرُ، التي لَا أَنِيسَ بِهَا، وَلَا بِنَاءَ فِيهَا^(٣)، ويقال: لَقَيْتُهُ صَرْحَةً بَرْحَةً، إِذَا لَقَيْتَهُ ظَاهِرًا بَادِيًا.

المُبْدَأَةُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «الْخَيْلُ مُبْدَأَةُ يَوْمِ الْوَرْدِ»^(٤).
معناه: إِذَا وَرَدَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، بُدِيَءَ بِالْخَيْلِ، فَتُسْقَى؛ إِكْرَامًا لَهَا.

الْبَحِيلُ:

في مُقَطَّعَاتِ الْأَحَادِيثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَصَبْتُمْ خَيْرًا بَحِيلًا، وَسَبَقْتُمْ شَرًّا طَوِيلًا»^(٥).

-
- ١ - هو عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء، بدري، مات بالرملة، سنة أربع وثلاثين، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية. انظر: الإصابة: ٢/٢٦٨، وتقريب التهذيب: ص ٢٩٢.
 - ٢ - صحيح البخاري (الغبين): ص ١٤٨٢، وصحيح مسلم: ٣/١١٦٩، بألفاظ متقاربة، ومصنف عبد الرزاق: ١١/٣٣١، وغريب الحديث للخطابي: ١/٦٩٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٩٠، والفائق: ١/١١٩، والنهاية: ١/١٥٨.
 - ٣ - انظر اللسان (برج).
 - ٤ - سنن ابن ماجة: ٢/٧١، والرواية فيه: «يُبْدَأُ الْخَيْلُ يَوْمَ وَرْدِهَا»، وغريب الحديث للخطابي: ١/٥١٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٦٠، والفائق: ١/٧٨، والنهاية: ١/١٠٤.
 - ٥ - غريب الحديث للخطابي: ١/٧١٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٦، والفائق: ١/٦٦، والنهاية: ١/٩٨.

الْبَجِيلُ: الضَّخْمُ، يقال: رجل بَجِيلٌ وَبَجَالٌ، ومن هذا قولهم: بَجَّلَ فلانٌ فلاناً، إذا عَظَّمَهُ^(١).

١ - انظر اللسان (بجل).

حرف التاء

الترعة:

في حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن^(١) أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ»^(٢).

الترعة: الروضة على المكان المرتفع - في قول أبي عبيدة -، وهي الدَّرَجَة، في قول أبي عمرو الشَّيباني.

وقال بعضهم: هي الباب، أي: أَنَّ مِنْبَرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وقد روي هذا مُفسِّراً في حديث سهل بن سعد، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ» قال سهل: أتدرُّون ما التُّرْعَة؟ [٣١/ب] هي الباب من أبواب الجنة^(٣).

فأما الذي روي أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ قَدَمَيَّ هَاتِيئِنِ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ»^(٤)، فهو لا يَحْتَمِلُ إِلَّا الدَّرَجَة، التي يجوز أن تكون موقفاً للقدم.

و المراد بهذه الأحاديث، أن الطَّاعَة في ذلك المكان يُسْتَحَقُّ بها الجنة، فكأنَّ الجنة موجودة هناك، نظيره قوله - عليه السلام - : «الجنة تحت ظلال السيوف»^(٥).

١ - أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثراً، مات سنة مائة وأربع وتسعين، أو مائتين وأربع. انظر تقريب التهذيب: ص ٦٤٥.

٢ - مسند أحمد: ٥٢/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٠٦/١، والمجموع المغيث: ٢٢٥/١، والفائق: ١٣٢/١، والنهاية: ١٨٣/١.

٣ - مسند أحمد: ٤٥٩/٦، وانظر اللسان (ترع).

٤ - أخرجه أبو عبيد: ٦/١.

٥ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٥٧٢، وصحيح مسلم: ١٠٩٦/٣ وغيرهما.

التَّائِعُ^(١):

في حديث أسماء بنت يزيد، أن النبي ﷺ قال: «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَّاعُوا فِي الْكَذِبِ، كَمَا يَتَّاعِي الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ»^(٢).

التَّائِعُ: التَّهَاتُ فِي الشَّرِّ، وَالْمَتَاعَةُ عَلَيْهِ، وَالْمَسَارَعَةُ إِلَيْهِ^(٣).

ومنه الحديث الآخر عن الحسن، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^(٤)، قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا قَتَلَهُ، أُنْقَتْلُونَهُ؟ وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى، جُلِدَ ثَمَانِينَ، أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالسَّيْفِ شَأً»، ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ يَتَّاعِيَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ»^(٥). قَالُوا: أَرَادَ أَنْ يَقُولَ شَاهِدًا، وَيَأْذَنَ لَهُ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ أَمْسَكَ، كَرَاهَةً أَنْ يَحْتَجَّ بِمَثَلِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ.

ومنه قول الحسن بن علي^(٦) رضي الله عنهما - في أمر الجمل -: «إِنَّ عَلِيًّا أَرَادَ أَمْرًا، فَتَتَّاعَيْتُ عَلَيْهِ الْأُمُورَ، فَلَمْ يَجِدْ مَنْزَعًا»^(٧). [أ/٣٢] يَعْنِي مَكْفَأً، يَقَالُ: نَزَعَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ^(٨).

١ - في الأصل: (التتابع)، وما أثبتته من كتب الحديث وغيره.

٢ - مسند أحمد: ٤٧٧/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١١٥/١، والفائق: ١٤١/١، والنهاية: ١٩٧/١.

٣ - انظر اللسان (تابع).

٤ - سورة النور: ٤.

٥ - سنن أبي داود: ١٤٨/٣، وسنن ابن ماجه: ٩٥/٢ بلفظ «شاهدًا»، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤/١، والفائق: ١٤١/١، والنهاية: ١٩٧/١، جميعها بلفظ «شأ».

٦ - الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول الله ﷺ، وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيدًا بالسُّمِّ، سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة خمسين. انظر: الإصابة: ٣٢٨/١، وتقريب التهذيب: ص ١٦٢.

٧ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١، والفائق: ١٤١/١، والنهاية: ١٩٧/١.

٨ - انظر اللسان (نزع).

لَمْ يَتَلَعَّمْ:

في حديث النبي ﷺ - قال: «ما أحدٌ من النَّاسِ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كِبَوَةٌ، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ»^(١).

أي: لم يَنْتَظِرْ، ولم يَتَمَكَّثْ، يقال: تَلَعَّمَ الرَّجُلُ، إِذَا تَمَكَّثَ فِي الْأَمْرِ وَتَرَدَّدَ فِيهِ^(٢).
وأما الكِبَوَةُ، فهو مثل الوقفة، تكون عند الشيء يكرهه الإنسان، يُدْعَى إِلَيْهِ، وَمِنْهُ: كَبَا الزُّنْدُ يَكْبُو، إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا: السُّقُوطُ لِلْوَجْهِ^(٣).

تَفَلَات:

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ - إِذَا خَرَجْنَ - تَفِلَاتٍ»^(٤).

التَّفِلَةُ: الَّتِي لَيْسَتْ بِمُتَطَيِّبَةٍ، وَكَذَلِكَ الْمُتَفَالُ^(٥).

وهو نظير حديث زينب^(٦)، امرأة عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَمَسَنَّ طَيْبًا»^(٧).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٣/٢، والفائق: ١٣٨/٣، والنهاية: ٢١٨/٤.

٢ - انظر الصحاح واللسان (لعم).

٣ - انظر الصحاح واللسان (كبا).

٤ - سنن أبي داود: ١٩٥/١، ومسند أحمد: ١٨٠/٣، ومسند الدارمي: ٢٠٩/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٠٩/١، والفائق: ١٣٤/١، والنهاية: ١٨٧/١.

٥ - انظر اللسان (تفل).

٦ - زينب بنت معاوية - وقيل: بنت أبي معاوية - بن عتاب بن الأسعد الثقفي. انظر: الإصابة: ٣١٩/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٨.

٧ - صحيح مسلم: ٢٧٥/١، وسنن النسائي: ٥٣٣/٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٥/١.

مُتَهَوِّكُونَ:

في حديث جابر بن عبد الله، والحسن، أن عمر بن الخطاب أتى رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِبُنَا، أَفَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضُهَا؟» فقال: «أَمُتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟! لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيِّضَاءَ نَفِيقَةٍ، وَلَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي»^(١).

وسئل الحسن^(٢): مَا مُتَهَوِّكُونَ؟ فقال: مُتَحَيَّرُونَ [٣٢/ب]، يعني: أَمْتَحَيَّرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ، لَا تَعْرِفُونَ دِينَكُمْ، حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؟! والمراد بالحديث: أَنَّهُ كَرِهَ أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .

وقوله: لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا، أَي: بِالْمِلَّةِ الْخَنِيفِيَّةِ، وَكُنِّي عَنْهَا وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ.

التَّوْمَةُ:

في حديث النبي ﷺ، أَنَّهُ أَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِهِ، وَذَلِكَ حِينَ ارْتَفَعَتْ رِقْدَ رُمَحِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ، وَاسْوَدَّتْ، حَتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنْوَمَةُ^(٣).

التَّوْمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَفِيهِ -أَوْ فِي ثَمَرِهِ- سَوَادٌ، وَهُوَ مِمَّا يَأْكُلُهُ النَّعَامُ^(٤). قَالَ زَهِيرٌ^(٥):

١ - مسند أحمد: ٣٧٦/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٤/٢، والفاائق: ٤١١/٣، والنهاية: ٢٤٣/٥ .

٢ - الحسن البصري.

٣ - سنن أبي داود: ٣٥٤/١، ومسند أحمد: ٦٤٥/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٨٥/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١١٢/١، والفاائق: ٦١/١، والنهاية: ١٩٤/١ .

٤ - انظر اللسان (تنم).

٥ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه ص: ٦٤، وكتاب الجيـم: ٢٧٩/١، وتهذيب اللغة: ٣٤٠/٩، ١٩٧/١١، ٣٠٧/١٤، والمخصص: ٧/١١؛ والتنبيه والإيضاح: ٥/١؛ واللسان (أوأ) و(حنأ) و(سكك) و(صلم) و(خنا) و(سيا)؛ وتاج العروس: ١٣٤/١ (أوأ) و(سكك).

أَصَكَ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجَنَى لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَآءُ

وقوله : آصَتْ : صارت.

التُّخُومُ:

في حديث النبي ﷺ قال : «مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تَخُومَ الْأَرْضِ»^(١).

التُّخُومُ: هي الحدود والمعالم، وهي عند أهل العربية تَخُوم - بفتح التاء -، وهي واحدة، وجمعها تُخَم، وأما أهل الشام فإنهم يقولون: التُّخُوم - بضم التاء - يجعلونها جمعاً، والواحد تَخَم^(٢). قال الشاعر:

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَظْلِمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ^(٣)

ومعنى الحديث يقع في موضعين:

أحدهما: في تغيير حدود الحَرَم، التي حدّها إبراهيم خليل الرحمن^(٤).

والآخر: أن يدخل الرجل في ملك غيره، فيحوز بعضه ظلماً وعدواناً^(٥)، ومنه

الحديث: «مَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ [أ/٣٣] شَبْرًا، طُوقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»^(٦).

١ - مسند أحمد: ٣٥٩/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١١/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٢/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٠٤/١، والفاثق: ١٣٢/١، والنهاية: ١٨٠/١.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١١١/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٢/٣، واللسان (نخم).

٣ - البيت من الخفيف، وهو لأحيحة بن الجلاح في اللسان (عقل)، وتاج العروس (عقل)؛ وله أو لأبي قيس بن الأسلت في اللسان (نخم)، وتاج العروس (نخم)؛ ولأنس بن أبي صرمة في ديوان الأدب: ٣٣٦/١؛ ولأبي دؤاد الإيادي في تهذيب اللغة: ٣١٨/٧؛ وليس في ديوانه.

٤ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١١١/١، ١١٢.

٥ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٢/٣.

٦ - سنن الترمذي: ٢١/٤، ومسند أحمد: ٢١٤/٥.

التَّهَاوِيلُ:

في حديث المَبْعُثِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى جِبْرِيلَ يَنْتَثِرُ مِنْ جَنَاحِهِ الدُّرَّ وَالتَّهَاوِيلَ»^(١).

التَّهَاوِيلُ: هي الألوان المختلفة، من الأحمر والأصفر والأخضر، ويقال: لما يَخْرُجُ في الزَّرْعِ والريَّاضِ، من الشَّقَائِقِ والزَّهْرِ: التَّهَاوِيلُ، وَلَمَّا عُلِّقَ عَلَى الْهَوَادِجِ، من الصَّوْفِ الأحمر والأصفر والأخضر: التَّهَاوِيلُ، والواحد منه تَهْوِيلٌ^(٢).

التَّمِيمَةُ وَالتَّرْيَاقُ:

في حديث النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ، إِذَا أَنَا شَرِبْتُ تَرْيَاقًا، أَوْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً، أَوْ قُلْتُ الشَّعْرَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِي»^(٣).

التَّمِيمَةُ: خَرَزَةٌ كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ تَعْلِقُهَا فِي الْعُنُقِ وَفِي الْعَضُدِ، تَسْتَرْقِي بِهَا، وَتُظَنُّ أَنَّهَا تَرْفَعُ الْعَاهَاتِ، وَرَوَى عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ^(٤)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَقَدْ أَشْرَكَ»^(٥)، وَلَيْسَتْ التَّمَائِمُ هِيَ الْمَعَازِدُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا الْقُرْآنُ، وَأَسْمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، تِلْكَ لِأَبَاسٍ بِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ التَّمَائِمَ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا مَا كَانَ بغير لسان العربية.

وَأَمَّا التَّرْيَاقُ، فَكَأَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَرِهَهُ لِمَا يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْحَيَّاتِ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَلَا بَأْسَ.

١ - مسند أحمد: ١/٦٨٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/١٤١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢/٥٠٤، والفائق: ٣/٤١٢، والنهاية: ٥/٢٤٤.

٢ - انظر الصحاح واللسان (هول).

٣ - سنن أبي داود: ٦/٣، ومسند أحمد: ٢/٤٤٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٥٠، والنهاية: ١/١٩٣.

٤ - عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، صَحَابِي، اِخْتَلَفَ فِي كُنْيَتِهِ، أَشْهَرُهَا أَبُو حَمَادٍ، وَلِي إِمْرَةً مِصْرَ لِمَعَاوِيَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا، مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ نَحْوَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ. انظر: الإصابة: ٢/٤٨٩، وتقريب التهذيب: ص ٣٩٥.

٥ - مسند أحمد: ٥/١٥٤ بلفظ: «فَلَا أَمُّ اللَّهِ لَه»، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٥١.

وأما قول الشعر فهو خاصٌّ له ﷺ ، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾^(١)، وَلَا بَأْسَ بِهِ لِغَيْرِهِ، إذا لم يكن فيه رفثٌ [٣٣/ب] ولا كذبٌ، لأن الشعرَ كلامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ، وَإِنَّمَا أَقْحَمَ^(٢) الله تعالى نَبِيَّهُ عَنْ قَوْلِ الشعر؛ لِيُخْلِصَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ لِلْقُرْآنِ، وَلأنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْقُرْآنِ: إِنَّهُ شِعْرٌ، فَلَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْنَعُ الشُّعْرَ، لَوَجَدُوا شَاهِدًا عَلَى مَايَدَّعُونَ، وَلَقَالُوا فِي الْقُرْآنِ: إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ شِعْرِهِ الَّذِي يَقُولُهُ.

وأما مارُوي عن النبي ﷺ من قوله:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ أَنَا ابْنُ عَبْدٍ الْمُطَّلَبِ^(٣)

وقوله:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ^(٤)

فليس هذا شعراً، وإن وافق الشُّعْرَ فِي وَزْنِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْوِهِ، وَلَمْ يَقْصِدْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ وَفَاقُ وَقْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشُّعْرِ، هَذَا قَوْلُ^(٥) الْقُتَيْبِيِّ^(٦).

قال القاضي رحمه الله: وَقَدْ قَرَّرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ^(٧) هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: قَدْ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الشُّعْرِ، وَيَكُونُ مُوزُونًا فِي نَفْسِهِ، فَيَسْمَعُهُ الْمَطْبُوعُ عَلَى الشُّعْرِ، فَيُخْرِجُهُ مُوزُونًا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبَى لَهَبٍ﴾^(٨)، لِهَذَا الْكَلَامِ وَزْنَ الشُّعْرِ، لِأَنَّهُ:

١ - يس: ٦٩.

٢ - أي: صَرَفَ.

٣ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٨١، وصحيح مسلم: ١١٢١/٣.

٤ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٦٩، وصحيح مسلم: ١١٣٤/٣.

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٢/١.

٦ - هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، المروزي، الدِّينوري، أبو محمد، ولد في بغداد سنة ثلاث عشرة ومائتين، من علماء اللغة والغريب والشعر والأخبار، مات سنة ست وسبعين ومائتين. انظر: الفهرست: ص ١١٥، والأنساب: ٤٥٢/٤.

٧ - عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري، المعروف بالجاحظ (أبو عثمان)، عالم، أديب، مشارك في أنواع العلوم، مات سنة ٢٥٥ هـ. انظر: معجم الأدباء: ٧٤/١٦-١١٤، وميزان الاعتدال: ٣٥٥/٤.

٨ - المسد: ١.

مُسْتَفْعِلٌ مَفَاعِلٌ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ شِعْرًا، إِذَا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ. قَالَ: وَلَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ: مَنْ يَشْتَرِي بِأَذِنَحَانَ، كَانَ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ مُسْتَفْعِلٌ مَفْعُولَانِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ شِعْرًا^(١).

وَمِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ قَالَ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَجَزًا، وَلَيْسَ الرَّجَزُ شِعْرًا إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قَالَ الرَّاجِزُ [٣٤/أ]، وَقَالَ الشَّاعِرُ، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، وَلَا تَقُولُ فِي سَائِرِ أَعَارِضِ الشَّعْرِ: قَالَ الْمَطْوَلُ وَالْبَاسِطُ وَالْمَادُّ.

التَّنَوُّرُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُعَصْفَرٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ ثَوْبَكَ هَذَا فِي تَنْوَرٍ أَهْلِكَ، أَوْ تَحْتَ قِدْرِ أَهْلِكَ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ» فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَا نَدْرِي، أَجَعَلَهُ فِي التَّنَوُّرِ، أَمْ تَحْتَ الْقِدْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الثَّوْبُ؟» فَقَالَ: صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَذَا أَمَرْتُكَ، أَفَلَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِكَ؟»^(٢).

أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: لَوْ كَانَ فِي تَنْوَرٍ أَهْلِكَ، أَوْ تَحْتَ قِدْرِ أَهْلِكَ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ، أَيُّ: لَوْ بَعَثَهُ، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ بِثَمَنِهِ دَقِيقًا تَخْتَبِرُهُ، وَحَطْبًا تُوقِدُهُ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تَلْبَسَهُ، وَلَمْ يُرَدِّ إِحْرَاقَهُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ فُسَادٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ، فَلَمَّا أَحْرَقَهُ الرَّجُلُ، قَالَ: «مَا كَذَا أَمَرْتُكَ»، وَهُوَ مِنْ لَطِيفِ الْكُنْيَاةِ وَالتَّعْرِيزِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: أَفَلَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى بَعْضِ نِسَائِكَ، يَقُولُ: إِذْ لَمْ تَفْهَمْ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، فَهَلَّا كَسَوْتَهُ بَعْضَ نِسَائِكَ، لِأَنَّ الْمُعَصْفَرَ مَكْرُوهٌ لِلرِّجَالِ، دُونَ النِّسَاءِ.

١ - انظر البيان والتبيين: ١/١٥٩.

٢ - المجموع المغيث: ١/٢٤٤، والفائق: ١/١٣٨، والنهاية: ١/١٩٣.

التَّلبِيسَةُ :

في حديث عائشة عن النبي ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالتَّلبِيسَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ، كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ مِنَ الْوَسَخِ»^(١)، «وكان إذا [٣٤/ب] اشتكى أحدٌ من أهلِهِ، لم تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ»^(٢).
التَّلبِيسَةُ: حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ، وَكَأَنَّهَا سُمِّيتَ بِذَلِكَ، تَشْبِيْهُهَا [لَهَا]^(٣) بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا^(٤).
وقولهم: لم تَزَلِ الْبُرْمَةُ^(٥) عَلَى النَّارِ، أَي: إِنَّ الْبُرْمَةَ لَا تَزَالُ تَغْلِي بِهَذَا الْحَسَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، مَا دَامَ عَلِيلاً.

قولها: حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ، أَي حَتَّى يُفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ، أَوْ يَمُوتَ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا مَفْسُراً، فِي حَدِيثٍ لَأُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ، وَضَعْنَا الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ^(٦)، وَجَعَلْنَا لَهُمْ لُبَّ الْحِنْطَةِ بِالسَّمَنِ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ، فَلَا يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بُرٍّ أَوْ مَوْتٍ^(٧).
وَمِنَ التَّلبِيسَةِ - أَيْضاً - حَدِيثُ عُرْوَةَ^(٨)، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُنَا بِالتَّلبِيسِ لِلْمَرِيضِ، وَلِلْمَحْزُونِ عَلَى الْهَالِكِ، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ التَّلبِيسَةَ تَجْمُ فُؤَادَ الْمَرِيضِ، وَتَذْهَبُ بَعْضَ الْحَزَنِ»^(٩).

١ - مسند أحمد: ١١٦/٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٣/٢، والفاائق: ١٨٦/٣.

٢ - سنن ابن ماجه: ٢٦٧/٢، ومسند أحمد: ١٩٩/٧.

٣ - في الأصل: له.

٤ - انظر: النهاية: ١٩٨/٤، واللسان (لبن).

٥ - البرمة: القدر من الحجارة، وجمعه: برم وبرام. الوجيز: ص ٤٧.

٦ - الأثافي: جمع أثفية: أحد أحجار ثلاثة توضع عليها القدر.

٧ - لم أعتد إليه.

٨ - عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، وُلِدَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ

عثمان، مات سنة ٩٤هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٨٩.

٩ - مسند أحمد: ٢٢٣/٧، والنهاية: ١٩٨/٤.

يَتَهَيَّئُ:

في حديث النبي ﷺ، أن سهيل بن عمرو^(١) أقبل يَتَهَيَّئُ، كأنه جَمَلَ آدَمَ، فَلَقِيَهُ رجل، فقال: ما مَنَعَكَ أَنْ تُعَجِّلَ الْغَدُوَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا النِّفَاقَ، وَالَّذِي بَعَثَهُ، لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوءُهُ لَضَرَبْتُ بِهَذَا السِّيفِ فَلَحْتَكَ. وكان رجلاً أَعْلَمَ^(٢) [١/٣٥].

قوله: يَتَهَيَّئُ، أي: يَنْفِضُ يَدَيْهِ، قال الأصمعي: يقال: جاء فلان يَتَهَيَّئُ، أي: جاء يَنْفِضُ يَدَيْهِ، ونحو منه: جَاءَ يَتَبَرَّنُسُ^(٣)، ويضرب أَصْدَرِيَّه، وَأَزْدَرِيَّه^(٤).

وَالْجَمَلُ الْآدَمُ: هو الأبيض، الأسود الْمُقْلَتَيْنِ، فإذا خالطته حُمْرَةٌ فهو أَصْهَبُ^(٥)، فإن خالطته شُقْرَةٌ فهو أَعْيَسُ^(٦)، شَبَّهَهُ بِالْجَمَلِ الْآدَمِ فِي عِظَمِ خَلْقِهِ.

وَالْفَلَحُ: الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ، وهي - بنصب اللام - مثل الشَّرَةِ، وَالْخَرَمَةِ.

وَالْأَعْلَمُ: الْمُشْتَقُّ الشَّقَةِ الْعُلْيَا، ومنه قيل للْبَعِيرِ: أَعْلَمُ^(٧).

التَّبَرُّ:

في حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أن النبي ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ، فَأَسْرَعَ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبَرًّا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَبِيَّتَهُ فَقَسَمْتُهُ»^(٨).

١ - سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود، القرشي العامري، أسلم عام الفتح، مات بالطاعون سنة ثمان عشرة، وقيل: قبل اليرموك. انظر الإصابة: ٩٣/٢.

٢ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٨/٢، والفائق: ٣٨٦/٣، والنهاية: ٢١٠/٥.

٣ - التَّبَرُّنُسُ: مشى الكلب، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل: هو يَتَبَرَّنُسُ، وتبرنس الرجل: مشى ذلك المشي. انظر اللسان (برنس).

٤ - الْأَصْدَرَانِ: عِرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ، لَا يُفْرَدُ لهما واحد، وجاء فلان يضرب أَصْدَرِيَّه وَأَزْدَرِيَّه أي: جاء فارغاً. انظر: اللسان (صدر).

٥ - المرجع السابق: (آدم)، (صهب).

٦ - الصحاح واللسان (عيس).

٧ - اللسان: (فلح)، (علم).

٨ - صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٨٤، ومسند أحمد: ٥٧٥/٤، وفيهما عقبة بن الحارث، بدل ابن عامر.

التبر: قَطَعَ الذَّهَبَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ دَنَانِيرَ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا تَبْرَةٌ، وَيُقَالُ: تَبَّرْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ^(١)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ﴾^(٢)، أَي: مُنْقَطِعٌ هَالِكٌ.
فَتَلَّهُ:

فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ [هَؤُلَاءِ؟]»^(٣)، فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ، لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي يَدِهِ^(٤).

قَوْلُهُ: فَتَلَّهُ، مَعْنَاهُ: دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ التَّلِّ ضَرْبُكَ الشَّيْءِ عَلَى الْمَكَانِ بِقُوَّةٍ وَعُنفٍ، وَمِنْهُ التَّلُّ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ أُلْقِيَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾^(٥) [٣٥/ب] أَي: صَرَعَهُ عَلَى الْجَبِينِ، وَمِنْ التَّلِّ - أَيْضًا - الْحَدِيثُ الْآخَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أُتِيَتْ بِمِفْتَاحِ الْأَرْضِ، فَتَلَّتْ فِي يَدِي»^(٦).

وَإِنَّمَا اسْتَأْذَنَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَلَى الْيَمِينِ أَحَقُّ بِالْإِدْيَاةِ.

تَعَسَّ:

فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالِدُ الرَّهْمِ وَالْقَطِيفَةِ وَالْحَمِصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ».

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «تَعَسَّ وَأَنْتَكَسَّ، وَإِذَا شَيْئُكَ فَلَا أَنْتَقَشَ»^(٧).

١ - انظر: أعلام الحديث للخطابي: ٥٥٥/١، والصحاح واللسان (تبر).

٢ - الأعراف: ١٣٩.

٣ - ساقطة من الأصل ومن: م، وأثبتها من كتب الحديث وغيره.

٤ - صحيح البخاري (الأشربة): ص ١٢١٠، وصحيح مسلم: ١٢٧٧/٣، وموطأ مالك: ٩٢٧/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٨٩/١.

٥ - الصافات: ١٠٣.

٦ - مسند أحمد: ٢٩٥/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٣٨٨/١.

٧ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٨٥، وسنن ابن ماجه: ٤١٤/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٧٣/٢، والنهاية: ١٨٦/١.

قوله: تَعَسَى، أي: عَثَرَ وَسَقَطَ لَوَجْهِهِ، يقال: تَعَسَى لفلان، يُدْعَى عليه بذلك.

وَالْقَطِيفَةُ: الكِسَاءُ.

وَالْحَمِيصَةُ: كِسَاءٌ مُرَبَّعٌ، لَهُ أَعْلَامٌ وَخُطُوطٌ.

وقوله: وَأَنْتَكَسَ، أي: خَرَّ لَوَجْهِهِ، من قولك: نَكَسْتُ الشَّيْءَ، إِذَا قَلَبْتَهُ.

وقوله: إِذَا شَيْكَ فَلَا أَنْتَقَشَ، أي: إِذَا أَصَابَتْهُ الشَّوْكَةُ، فَلَا قَدْرَ عَلَى إِخْرَاجِهَا، وَلَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ، يُقَالُ: نَقَشْتُ الشَّوْكَ: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ، وَمِنْهُ الْمِنْقَاشُ.

يَتَجَلَجَلُ:

فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ، خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

التَّجَلُّجُلُ: السُّوُخُ فِي الْأَرْضِ، فِي اضْطِرَابٍ شَدِيدٍ، وَتَدَافُعٍ مِنْ شِقِّ إِلَى شِقِّ.

تَرَبَّ:

فِي حَدِيثِ^(٢) أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا لَعَانًا، وَلَا سَبَّابًا، وَكَانَ يَقُولُ^(٣) عِنْدَ الْمَعْتَبَةِ: مَالَهُ، تَرَبَّ جَبِينُهُ؟^(٤).

قوله: تَرَبَّ جَبِينُهُ لَهُ مَعْنِيَانِ:

أَحَدُهُمَا: خَرَّ لَوَجْهِهِ، فَأَصَابَ التُّرَابُ جَبِينَهُ.

وَالْآخَرُ: دَعَا لَهُ بِالطَّاعَةِ، أَي: لِيُصَلِّيَ، فَيَتَرَبَّ جَبِينُهُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ. لِأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَبْهَةِ، لَا عَلَى الْجَبِينِ، لِأَنَّ الْجَبِينَ جَانِبَ الْجَبْهَةِ.

١ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ٧١٧، وصحيح مسلم: ١٣١٦/٣، وسنن الترمذي: ٥٦٥/٤،

وسنن النسائي: ٥٩٤/٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٧/١، والنهاية: ٢٧٤/١.

٢ - قوله: (تَرَبَّ) وقوله: (فِي حَدِيثِ) مطموس في: م.

٣ - قوله: (يقول) مطموس في: م.

٤ - صحيح البخاري، الأدب: ١٢٨٢، وصحيح مسلم: ١٤٤٤/٣.

التَّغَارِيزُ:

في حديث جابرٍ أَنَّ النبي ﷺ [أ/٣٦] قال: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ قَوْمٌ، كَأَنَّهُمْ التَّغَارِيزُ» قُلْتُ: وَمَا التَّغَارِيزُ؟ قال: «الضَّغَائِيسُ»^(١).

قال أبو سليمان الخطابي^(٢): التَّغَارِيزُ يُقَالُ إِنَّهَا ثَمَرُ الطَّرَائِثِ^(٣).

والضَّغَائِيسُ يُقَالُ إِنَّهَا هَنَاءٌ تَنْبُتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ، رَخْصَةٌ تُؤْكَلُ^(٤).

التَّوُّ:

في حديث أبي الزُّبَيْرِ^(٥)، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «الاسْتِجْمَارُ تَوٌّ، وَالسَّعْيُ وَالطَّوَافُ تَوٌّ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍّ»^(٦).

التَّوُّ: الْوِثْرُ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ تَوًّا، إِذَا جَاءَ قَاصِدًا لَا يُعَرِّجُ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنْ أَقَامَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَلَيْسَ بِتَوٍّ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ، فَرَأَيْتُ حَلْقَةً عَظِيمَةً فِي

١ - صحيح البخاري (الرقاق): ص ١٣٨٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٢/١ - بلفظ: «التعارير» - وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٢/١، والفائق: ٢٧٣/٢ بلفظ «التغاريز أو التعارير»، والنهاية: ٢٠٧/١.

٢ - انظر: أعلام الحديث: ٢٢٧٢/٣، وفيه: «التعارير» بدل «التغاريز».

٣ - التَّغَارِيزُ: مَا حُوِّلَ مِنْ فَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ، وَالتَّغَارِيرُ، وَالتَّغَارِيزُ: شَجَرَةٌ مُرَّةٌ تُؤْكَلُ. انظر اللسان (نعر).

٤ - الضغائيس: القنأ الصغار، وقيل: شبيه به يؤكل، وقيل: الضغبوس: أغصان شبة العرجون، ينبت بالغور في أصول الثمام والشوك، طوال حُمْرٌ رَخْصَةٌ، تُؤْكَلُ. انظر اللسان (ضغيس).

٥ - هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس، الأسدي مولا هم، المكسي، صدوق، إلا أنه يُدَلَّس، مات سنة مائتين وست وعشرين. انظر تقريب التهذيب: ص ٥٠٦.

٦ - صحيح مسلم: ٧٧٠/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٠١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١١٤/١، والفائق: ١٤٠/١، والنهاية: ١٩٥/١.

الجامع، وإذا هي حَلَقَةُ الْأُحْنَفِ^(١)، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَمَا مَضَتْ إِلَّا تَوَّةٌ، حَتَّى قَامَ الْأُحْنَفُ. يريد: سَاعَةً وَاحِدَةً^(٢).

وقال ابن الأعرابي: الْعَرَبُ تَقُولُ: لِكُلِّ فَرْدٍ تَوٌّ، وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوٌّ^(٣).

ومعنى قوله: الطَّوَّافُ تَوٌّ، أي: هو سبعة أشواط.

يَتَبَهَّنُونَ^(٤):

في حديث النبي ﷺ - في قِصَّةِ حُنَيْنٍ - أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ^(٥)، يَتَبَهَّنُونَ بِهِ^(٦).

قال أبو سليمان الخطابي^(٧): أَحْسَبُ هَذَا غَلَطًا، وَلَعَلَّهُ يَتَبَهَّنُسُونَ. وَالتَّبَهُّنُسُ: كَالْتَّبَحُّثِ فِي السَّيْرِ، كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُودُونَ بِهِ رَاحِلَتَهُ عَلَى رُودٍ وَمَهَلٍ، فَيَحْكُونَ سِيرَةَ الْمُتَبَحِّثِ، قَالَ: وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْكَاتِبُ قَدْ مَشَقَّ السَّيْنَ مِنْ: يَتَبَهَّنُسُونَ، فَتَوَهَّمَهُ الرَّاوي يَتَبَهَّنُونَ.

١ - الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين. انظر: تقرب التهذيب: ص ٩٦.

٢ - انظر اللسان (توا).

٣ - انظر المرجع السابق - نفسه.

٤ - في (م): يَتَبَهَّنُسُونَ.

٥ - دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ الْجُشَمِيُّ الْبَكْرِيُّ، مِنْ هَوَازِنَ، شَاعِرٌ شَجَاعٌ فَارِسٌ، مِنْ ذَوِي الرَّأْيِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أُدْرِكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ، قُتِلَ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَافِرًا سَنَةَ ٨ هـ. انظر: تهذيب الأسماء واللغات: ١/١٨٥، والأغاني: ٣١/١٠، والسيرة النبوية لابن هشام: ٤/٤٩.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٣٣٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٤/١، والفائق: ١/١٢٣، والنهاية: ١/١٦٦، وانظر اللسان (بهنس)، (بهن).

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٣٣٢/١.

وفي رواية الواقدي^(١) أنهم أخرجوه يوم حنين، يُقاد به في شِجَارٍ، فقال: بأيّ وادٍ أنتم؟ قالوا: بأوطاس^(٢)، قال: نعمَ بمجال الخيل، لا حَزَنٌ ضَرَسٌ، ولا سَهْلٌ دَهَسٌ، مالي أسمع رُغَاءَ البعير ويُعار الشَّاء؟ قيل: ساق مالك بن عوف^(٣) مع الناس الظُّعْنُ والأموال، فقال: ما [٣٦/ب] هذا يا مالك؟ قال: أردتُ أَحْفِظَ الناسَ، وأن يُقَاتِلُوا عن أموالهم وأهليهم، فَأَنْقَضَ به^(٤)، وقال: راعي ضَانٍ، ماله وللحرب؟! وقال: أنت مُحَلٌّ بقومك، وفاضحٌ عورتك، لو تركتَ الظُّعْنَ في بلادهم، والنَّعَمَ في مراتعها، ثم لقيتَ القوم بالرجال، على متون الخيل، والرجالة بين أضعاف الخيل، أو متقدمةً دَرِيَّةً أمام الخيل، كان الرأي^(٥).

الشَّجَار: مركب يُهيأ للنساء، وهي أعوادٌ يخالَفُ بينها، وهو المشَجَر أيضاً، فإن غَشِي بغشاء، صار هَوْدَجًا.

والضَّرَس: الحَشِن، الذي يَعْقِر القوائم.

والدَّهَس: اللَّيْن، الذي تَسُوخ فيه الأرجل، قال الأصمعي: الدَّهَاسُ كل لَيِّن، ليس يبلغ أن يكون رَمَلًا، وليس بتراب، ولا طين.

والظُّعْنُ: النساء، يقال للمرأة: الظُّعِينَة، لأنها تَظْعَن مع زوجها إذا ظَعَن.

وقوله: أَحْفِظَ الناسَ، أي: أذمَّهم للحرب، من الحَفِظَة، يقال: هذا أمر مُحْفِظٌ^(٦).

١ - هو محمد بن عمر بن واقد السهمي، الأسلمي بالولاء، محدث حافظ، مؤرخ، أديب فقيه، سمع مالك بن أنس وسفيان الثوري، توفي ببغداد سنة مائتين وسبعة، وقيل غير ذلك. انظر: الأنساب: ٥٦٦/٥، والفهرست: ص ١٤٤، ومعجم الأدباء: ٢٧٧/١٨.

٢ - قوله: (في رواية الواقدي) مطموس في: م.

٣ - أوطاس: واد في ديار هوازن، وفيه كانت وقعة حنين. انظر: معجم البلدان: ٣٤٦/١ (١١٩٦).

٤ - مالك بن عوف بن سعد بن يربوع من هوازن. كان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم، شهد القادسية وفتح الشام. انظر الإصابة: ٣٥٢/٣.

٥ - من قوله: (أردت) إلى هنا: مطموس في: م.

٦ - المغازي للواقدي: ٨٨٦/٣-٨٨٨، والسيرة النبوية لابن هشام: ٦١/٤.

٧ - مُحْفِظٌ: مُغْضِبٌ، والحَفِظَة: الغَضَب. الوجيز: ص ١٦١.

وقوله: أَنْقَضَ بِهِ، أي: صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى، حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِيضَ، وَهُوَ الصَّوْتُ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْإِنْقَاضِ: أَنْ يَنْقُرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ ^(١)، كَمَا يُزَجَّرُ الْحَمَارُ وَنَحْوُهُ.

وقوله: رَاعِي ضَانٍ: يَسْتَجْهِلُهُ، وَيُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رَتْبَةٍ مِنْ يَقُودُ الْجِيُوشَ وَيَسُوسُهَا، وَيُقَالُ: أَجْهَلُ مِنْ رَاعِي ضَانٍ ^(٢).

وقوله: أَنْتَ مُجِلٌّ بِقَوْمِكَ، أي: قَدْ أَجَحْتَ حَرَمَهُمْ، وَعَرَّضْتَ بِهِمْ لِلْهَلَكَةِ، يُقَالُ: أَحَلَّ الرَّجُلُ، إِذَا خَرَجَ مِنْ حُرْمَةٍ كَانَ فِيهَا، فَهُوَ مُجِلٌّ، وَأَحْرَمَ إِذَا اعْتَصَمَ بِحُرْمَةٍ، فَهُوَ مُحْرَمٌ. قَالَ زَهِيرٌ ^(٣):

* وَكَمْ بِالْقَنَّانِ مِنْ مُجِلٍّ وَمُحْرِمٍ *

أَرَادَ بِالْمُجِلِّ: الَّذِي يَحِلُّ قَتْلَهُ، وَبِالْمُحْرِمِ [أ/٣٧]: الَّذِي يَحْرُمُ قَتْلَهُ.

وقوله: دَرِيَّةُ أَمَامِ الْخَيْلِ، أي: مُقَدِّمَةٌ لَهَا، وَسِتْرًا دُونَهَا، وَالدَّرِيَّةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَتِرُ بِهِ الرَّجُلُ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْمِيَ الْوَحْشَ، يَتْرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ، حَتَّى إِذَا أُنِسَتْ بِهِ الْوَحْشُ، وَأَمَكَّتْهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا، رَمَاهَا، وَهِيَ الذَّرِيْعَةُ أَيْضًا. [أما] ^(٤) الدَّرِيْعَةُ - مَهْمُوزَةٌ - فَالْحَلْقَةُ، الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ^(٥).

١ - في (م): فمه.

٢ - جمهرة الأمثال للعسكري: ٢٧٠/١، ومجمع الأمثال للميداني: ٣٣٧/١.

٣ - عجز بيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١١، وجمهرة اللغة: ص ٥٢٢، وديوان الأدب: ٣٢٧/٢، وتهذيب اللغة: ٤٣٧/٣، ١٢١/٥، ٢٧٨، واللسان (حلل)، (حرم)، (قنن). وصدرة:

* جَعَلَنَّ الْقَنَّانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزَنَهُ *

٤ - من (م).

٥ - الدَّرِيْعَةُ: مَا يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ لِيَخْتَلِ الصَّيْدَ، وَحَلْقَةٌ أَوْ دَائِرَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ وَالرَّمْيُ، وَجَمْعُهَا دَرَايَا. الوجيز: ص ٢٢٤، وغريب الحديث للخطابي: ٣٣٤/١، واللسان (درا).

التَّلَاعُ:

في حديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ ، كان يَبْدُو إلى هذه التَّلَاعِ،
وإنه أراد البَدَاوَةَ مَرَّةً، فأرسل إلى ناقةٍ محرَّمةٍ، من إبل الصدقة^(١).

التَّلَاعُ: جمع تَلْعَةٍ، وهي مَسِيلُ الماء من فوق إلى أسفل، ويقال لما ارتفع من الأرض:
تَلْعَةٌ، وكذلك لما انخفض منها^(٢).

والبَدَاوَةُ: الخروج إلى البادية، وفيها لغتان، وكذلك الحَضَارَةُ، فكان أبو يزيد
يكسِرهما، وكان الأصمعيّ ينصِبهما^(٣). وأنشد الأصمعي:

فَمَنْ تَكُنِ الحَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةِ تَرَانَا^(٤)

والنَّاقَةُ المَحْرَمَةُ: [هي]^(٥) التي لم تُرَكَبْ، ولم تُذَلَّلْ، يقال: سَوَّطَ مُحْرَمٌ، إذا لم
يُكْمَلْ دِباغُهُ، وهو أَشَدُّ لَضْرِبِهِ. قال مالكُ بن خَرِيمٍ^(٦):

فَإِنَّ قَلِيلَ المَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ يَحْزُ كَمَا حَزَّ القَطِيعُ المَحْرَمُ^(٧)

ويقال: أعرابيٌّ مُحْرَمٌ، إذا لم يُحَالِطْ أَهْلَ الحَضَرِ^(٨).

١ - سنن أبي داود: ٢/٢٠٥، ومسند أحمد: ٦/٦٦، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٤٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٠٨، والفائق: ١/١٣٦، والنهاية: ١/١٩٠.

٢ - انظر الأضداد لأبي الطيب: ١/١٠٣، واللسان (تلع).

٣ - انظر اللسان (بدا).

٤ - البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه: ص ٧٦، برواية: (أناس) بدل (رجال)، واللسان (حضر)؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق: ص ١١١، ومغني اللبيب: ٢/٥٠٧.

٥ - من (م).

٦ - من قوله: (دباغهُ) إلى هنا، مطموس في: م.

٧ - هو مالك بن خريم - وقيل: ابن خريم - بن دُالان الهمداني، من فحول الشعراء في الجاهلية. والبيت من الطويل، وهو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٣/١١٧١.

٨ - انظر اللسان (حرم).

لَمْ يَتَرَمَّرَمْ:

في حديث رسول الله ﷺ أنه كان لآلِ رسولِ الله ﷺ^(١) وَحْشٌ، فإذا خَرَجَ رسول الله صلى الله عليه [وسلم]^(٢)، لَعِبَ، وجاءَ وَذَهَبَ، فإذا جَاءَ رَبَضٌ، فلم يَتَرَمَّرَمْ، مادام رسولُ الله ﷺ^(٣) في البيتِ^(٤).

قوله: فَلَمْ يَتَرَمَّرَمْ، معناه: لم يَتَحَرَّكْ، قال أبو سليمان الخطابي^(٥) [٣٧/ب]: يحتمل أن يكون ذلك مَبْنِيًّا من رَامَ يَرِيْمُ، إذا بَرِحَ المَكَانَ، إِلَّا أَنَّ التكريرَ أَكْثَرُهُ في المضاعف، دون المَعْتَلِّ، وقد جاء في أحرفٍ من المَعْتَلِّ، إلا أنها يسيرةٌ، يقال في المثل: تَعَطَّطِي ثُمَّ عِظِي^(٦)، ويقال: خَضَخَضْتُ الإِنَاءَ، وأصله من خَضْتُ، وَنَخْنَخْتُ البعيرَ: إذا أَنْخَتَهُ.

وقد يكون تَرَمَّرَمْ بمعنى: تَحَرَّكَتْ مِرْمَتُهُ بالصَّوْتِ. قال الشاعر:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا وَلَوْ زَبْنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ^(٧)
أي: لم يَنْطِقْ.

١ - من (م).

٢ - من (م).

٣ - من (م).

٤ - مسند أحمد: ١٦٣/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٣٥٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٦/١، والفائق: ٦٠/١، والنهاية: ٢٣٩/١.

٥ - ساقطة من (م)، وانظر: غريب الحديث للخطابي: ١٥٩/١.

٦ - جمهرة الأمثال: ٣٠٢/٢، وجمع الأمثال: ١٥٤/٣، والمستقصى: ٢٥٧/٢، جميعها بلفظ «لا تَعِظِيَنِي وَتَعَطَّطِي»، وفي غريب الحديث للخطابي: ٣٥٩/١ بلفظ «تَعَطَّطِي ثُمَّ عِظِي»، وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٢٧/١، بلفظ: «تَعَطَّطِي ثُمَّ عِظِي»، وكذا في اللسان (وعظ).

٧ - البيت من الطويل، وهو لأوس بن حجر في ديوانه: ص ١٢١؛ ومقاييس اللغة: ٢/٣٨٠، ٤/٦٤٤، وأساس البلاغة (عجب)، (زبن)، واللسان (رمم)، والتاج (عجب).

حرف الثاء

ثَنَى:

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا تَنَى فِي الصَّدَقَةِ»^(١).هو مقصورٌ - بكسر الثاء - ^(٢)، يعني لَا تُؤْخَذِ الصَّدَقَةُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. قال كعبابن زهير^(٣):أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنَى^(٤)

أي: مُثْنَاة مَكْرَرَةً.

الثَّرَاوُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ^(٥):في حديث أبي ثعلبة الخُشَنِيِّ^(٦)، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَالْمُتَفَيِّهُونَ»^(٧).

١ - كنز العمال: ٣٣٢/٦، ونصب الرأية: ٥٠١/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٨/١، وغريب الحديث

للخطابي: ٢٤٤/٣.

٢ - في غريب الحديث للخطابي: ٢٤٤/٣: ومن رواه «لإثاء في الصدقة» - ممدودًا - يذهب إلى أن من

تصدق على فقير طَلَبَ المَدْحَ والثَّناء فقد بطل أجره: فقد أبعد الوهم.

٣ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه ص ١٢٨، واللسان (ثنى)، (طوى)، والتاج (ثنى).

٤ - قوله: (ثنى) مطموس في: م.

٥ - جاء في الأصل: (المتفقهون) وهو تحريف.

٦ - أبو ثعلبة الخُشَنِيِّ، صحابي، مشهور بكنيته، قيل: اسمه جرثوم، أو جرثومة، أو جرثم، أو جرهم، وقيل

غير ذلك، واختلف في اسم أبيه أيضًا، قيل: مات سنة خمس وسبعين. انظر: الإصابة: ٢٩/٤، وتقريب

التهذيب: ص ٦٢٧.

٧ - سنن الترمذي: ٣٢٥/٤، ومسند أحمد: ٢١٥/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٦/١، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ١٢٠/١، والفايق: ٣٦٨/٣، والنهاية: ٢٠٤/١.

الثَّرَارُ: الكثير للكلام، وأصله من الثَّرَّة، وهي العينُ الغزيرة الماء^(١).

وَالْمُتَفَهِّقُ: الذي يَتَوَسَّعُ في كلامه، أصله من الفَهَق، وهو الامتلاء، كما^(٢) قال الأعشى^(٣):

يَرُوحُ عَلَى^(٤) آلِ الْمَخْلَقِ جَفَنَةً كَجَايِبَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وذلك لأنَّ المتوسِّعَ في كلامه يملأ فَمَهُ [به]^(٥).

قال أبو عبيد^(٦): وقد رُوي أنه قيل: يا رسول الله، ما الْمُتَفَهِّقُونَ؟ قال: «الْمُتَكَبِّرُونَ»^(٧)، قال: وهذا يَتَوَلَّى إلى المعنى الأول^(٨)، [أ/٣٨] لأنه إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بملء فيه، على جهة التعظيم^(٩).

الشُّفَاءُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ الصَّبْرِ»^(١٠) وَالشُّفَاءُ»^(١١).

١ - انظر اللسان (نر).

٢ - ساقطة من (م).

٣ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٢٧٥، وتهذيب اللغة: ٤٠٤/٥، ومقاييس اللغة: ٥٠٣/١، واللسان والتاج (فهق)، (جبي).

٤ - في (م): إلى.

٥ - من (م).

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٧/١.

٧ - سبق تخريجه في ص ١٢٧.

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٧/١.

٩ - في (م): التَّعْظُم.

١٠ - هو دواء مر، وهو عصارة شجر، واحدته صَبْرَةٌ. انظر: الصحاح واللسان: (صبر).

١١ - البيهقي: ٣٤٦/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٤/١، والمجموع المغيث: ٢٦٦/١، والفاائق: ١٤٩/١، والنهاية: ٢٠٩/١.

[الثَّاءُ] ^(١) - ممدود - هو الحُرْفُ ^(٢)، والتفسير في الحديث، قال أبو عبيد ^(٣): ولم نسمعه في غير هذا الموضع، فكأنه كلام قوم قد انقضوا.

ثَوْرٌ أَقِطٌ :

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ [أنه] ^(٤) قال: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَ النَّارُ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ» ^(٥).

الثَّوْرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ، وَجَمْعُهُ أَثْوَارٌ، وَرُوي عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ ^(٦) قَالَ: تَضَيَّفْتُ بِنِي فَلَانَ، فَأَتُونِي بِثَوْرٍ، وَقَوْسٍ، وَكَعْبٍ، فَالثَّوْرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ، وَالْقَوْسُ: الشَّيْءُ مِنَ التَّمْرِ، يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجُلَّةِ ^(٧)، وَالْكَعْبُ: الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ [السَّمَنِ] ^(٨).
ثَوْرُ الشَّفَقِ:

في حديث عبد الله بن عمرو، أن النبي صلى عليه [وسلم] ^(٩) قال: «صَلُّوا صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِذَا سَقَطَ ثَوْرُ الشَّفَقِ» ^(١٠).

١ - من (م).

٢ - في غريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٤/١: قال ابن الأعرابي: الثَّاءُ الحُرْفُ. قال الليث: هو الخردل بلغة أهل الغور. قال: ويقال: إنه الخردل المصلح بالصَّبَاغِ. وفي اللسان (ثفاء): أهل العراق يقولون للحُرْفِ: حَبَّ الرِّشَادِ. وفي الوجيز: ص ١٤٦: الحُرْفُ: كُلُّ مَا فِيهِ حَرَارَةٌ وَلَذَعٌ.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٤١/٢.

٤ - من (م).

٥ - سنن الترمذي: ١١٤/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٦/٢، والفائق: ١٥٧/١، والنهاية: ٢٢٢/١.

٦ - عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو الزبيدي، يَكْنَى أبا ثور، أسلم سنة ٩هـ، وارتد بعد وفاة النبي ﷺ، ثم عاد إلى الإسلام، مات في خلافة عثمان، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب: ٥٢٠/٢، الإصابة: ١٨/٣.

٧ - قوله: (أَسْفَلُ الْجُلَّةِ) مطموس في: م.

٨ - ورد في الأصل وفي (م): التمر، وهو تحريف، وما أثبتته في: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣١/١، والنهاية: ٢٢٣/١، واللسان (ثور).

٩ - من (م).

١٠ - صحيح مسلم: ٣٥٧/١، وسنن النسائي: ٢٨٢/١، غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٢/١، والنهاية: ٢٢٣/١.

ثَوْرُ الشَّقَقِ: انتشاره، وثَوْرَانِه، يقال: ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا^(١).

وَالشَّقَقُ: هو البياض - في قول أبي حنيفة^(٢) [رحمه الله]^(٣) - والحُمْرَةُ في قول الآخرين^(٤).

ثَعَّ:

في حديث^(٥) ابن عباس، أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: إِنَّ ابني هذا به جُنُونٌ، يُصِيبُهُ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ، وَدَعَا لَهُ، فَثَعَّ ثَعَّةً، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدٌ، فَشَفِي^(٦).

قوله: ثَعَّ ثَعَّةً، أي: قاء قَيْئَةً^(٧).

ثَلَّةُ الْبَيْرِ وَطَوَلُ الْفَرَسِ:

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: ثَلَّةُ الْبَيْرِ، وَطَوَلُ الْفَرَسِ، وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ»^(٨).

١ - انظر الصحاح واللسان (ثور).

٢ - هو النعمان بن ثابت الكوفي، يقال: أصلهم من فارس، ويقال: مولى بني تميم، الإمام المشهور، مات سنة مائة وخمسين على الصحيح. انظر تقريب التهذيب: ص ٥٦٣.

٣ - من (م).

٤ - قول: عبادة بن الصامت، وشداد بن أوس، وعبد الله بن عباس، وابن عمر. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٨/٢.

٥ - من قوله: «ثَعَّ» إلى هنا: مطموس في: م.

٦ - مسند أحمد: ٤٤٣/١، ومسند الدارمي: ١٤/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٢/٢، وغريب الحديث للحري: ٧٢٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٢/١، والفائق: ١٤٧/١، والنهاية: ٢٠٧/١.

٧ - انظر الصحاح واللسان (ثع).

٨ - البيهقي: ١٥٦/٥، وابن أبي شيبة: ٣٧٥/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٦/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٧/١، والفائق: ١٥٢/١، والنهاية: ٢١٤/١.

ثَلَّةُ الْبَيْتْرِ: ما خَرَجَ مِنْ تَرَابِهِ، يَقُولُ: إِذَا اخْتَفَرَ الرَّجُلُ بَيْتْرًا فِي مَوْضِعٍ، لَيْسَ بِمَلِكٍ [٣٨/ب] لِأَحَدٍ^(١)، فَلَهُ مِنْ حَوَالِي الْبَيْتْرِ مِنَ الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مَلَقَى لِثَلَّةِ الْبَيْتْرِ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ [فِيهِ]^(٢) أَحَدٌ، حَرِيْمًا لِلْبَيْتْرِ.

وَطَوْلُ الْفَرَسِ: حَبْلُهُ الَّذِي يُرْبَطُ بِهِ، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ فِي الْعَسْكَرِ، فَرَبَطَ فَرَسَهُ، فَلَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مُسْتَدَارُ فَرَسِهِ فِي طَوْلِهِ، لَا يُمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ، وَلَهُ أَنْ يَحْمِيَهُ مِنَ النَّاسِ.

وقوله: حَلَقَةُ الْقَوْمِ: هِيَ أَنْ يَكُونُوا جُلُوسًا لِاسْتِمَاعِ الذِّكْرِ، فَيَجِيءُ الرَّجُلَ لِيَجْلِسَ فِي وَسْطِهِمْ، فَلَهُمْ مَنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ^(٣): «الْجَالِسُ فِي وَسْطِ الْحَلَقَةِ مَلْعُونٌ»^(٤).

الثَّغَامَةُ:

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبَى أَبَايَ قُحَافَةَ^(٥)، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوهُ^(٦).

الثَّغَامَةُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، يُقَالُ لَهُ: الثَّغَامُ، وَهُوَ أَيْضُ الزَّهْرِ، فَشَبَّهَ بَيَاضَ الشَّيْبِ بِهِ^(٧). وَمَعْنَى التَّغْيِيرِ أَنْ يُخَضَّبَ بِالْحُمْرَةِ.

١ - فِي (م): مَلِكٌ أَحَدٌ.

٢ - فِي الْأَصْلِ وَ(م): فِيهِمْ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

٣ - حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَاسْمُ الْيَمَانِ: حُسَيْلٌ، وَيُقَالُ: حِسْلٌ، الْعَبْسِيُّ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ، مَاتَ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. انْظُرْ: الْإِصَابَةُ: ٣١٧/١، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ص ١٥٤.

٤ - سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٨٣/٥، ٨٤، وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٢٦٣/٣، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ: ٢٧٧/٢.

٥ - هُوَ عَثْمَانُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَمْرٍو التِّيمِيُّ، وَالِدُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ١٤ هـ. انْظُرْ: الْاسْتِيعَابُ: ٩٣/٣، وَالْإِصَابَةُ: ٤٦٠/٢.

٦ - سَنَنِ النَّسَائِيِّ: ٥٦٩/٨، وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ: ٣٠٢/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيْدٍ: ٢٧٨/٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١٢٣/١، وَالْفَائِقُ: ١٤٧/١، وَالنِّهَايَةُ: ٢٠٨/١.

٧ - انْظُرْ: الصَّحَاحُ (نَعْم).

ثَائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِهِ:

في حديث أم كلثوم بنت أبي بكر^(١) أن النبي صلى الله عليه [وسلم]^(٢) قال: «إني لأكره أن أرى الرجل ثَائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِهِ، قَائِمًا عَلَى مُرْيَتِهِ^(٣) يَضْرِبُهَا^(٤)».

قوله: ثَائِرًا هو من الثَّور، وهو الهَيَّجَان، يقال: ثَارَ عِرْقُهُ، إِذَا هَاجَ وَانْتَفَخَ^(٥).
وَالْفَرِيصُ: جمع فَرِيصَةٍ، وهي اللَّحْمَةُ تكون بين الجنب والكُتِف، التي لا تزال تَرْعُد من الدَّابَّة، وتجمع -أيضًا- فَرَائِصُ، هذا قول الأصمعي^(٦)، قال أبو عبيد^(٧): والمراد بالحديث غير هذا؛ لأنه قال: فَرِيصُ رَقَبَتِهِ، كأنه أراد عَصَبَ الرَّقْبَةِ وعروقها، لأنها [هي]^(٨) التي تثور وتتحرَّك في الغضب، كما يتحرك لحم الفَرِيص من الدَّابَّة. ومعنى الحديث أنه كره كثرة الغضب، والضرب لِلْمَرْأَةِ [٣٩/أ].
ثَبَجَّ أَغْوَجُ:

في حديث عُرْوَةَ بن رُوَيْمٍ^(٩) أن النبي صلى الله عليه [وسلم]^(١٠) قال: «خِيَارُ أُمَّتِي أَوْلَاهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ ثَبَجُّ أَغْوَجُ، لَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ»^(١١).

١ - أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق التيمية، تابعة، مات أبوها وهي حملٌ فوُضِعَتْ بعد وفاته. انظر: الإصابة: ٤/٤٩٣، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٨.

٢ - من (م).

٣ - هو تصغير المرأة، استضعاف لها واستصغار؛ لِئُرِيَّ أَنَّ الْبَاطِشَ يَمَثَلُهَا فِي ضَعْفِهَا لَيْمٌ. انظر: الفائق: ٣/١٥.

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢/١٨٦، والفائق: ٣/١٤، والنهاية: ٣/٣٨٦.

٥ - انظر اللسان (ثور).

٦ - قوله: (هذا قول الأصمعي) ساقط من: م.

٧ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٩، ٢٠.

٨ - مكانها بياض في النسخ، وما أثبتته فمن المرجع السابق.

٩ - عروة بن رويم اللحمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيرًا، مات سنة مائة وخمس وثلاثين على الصحيح. انظر تقريب التهذيب: ص ٣٨٩.

١٠ - الزيادة من (م).

١١ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/١١٧، والفائق: ١/١٤٣، والنهاية: ١/٢٠١، وجميعها روته بلفظ: «ليس منك».

الثَّبَجُ: الوَسَطُ، [يقال:]^(١): ضَرَبَ بِالسَّيْفِ ثَبَجَ الرَّجُلُ، [أي:]^(٢) وسطه. وهذا مثل حديثه الآخر: «أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ، وَلَيْسَ هَذَا مُمَحَالًا»^(٣)، ولقوله عليه السلام^(٤): «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا»^(٥)، وَلَكِنَّهُ شَبِيهَ بِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ قَلِيلٌ، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ - أَيْضًا - قَلِيلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ، وَرَوَى أَنَّهُ عليه السلام ذكر آخر الزمان، فقال: «الْمَتَمَسِّكُ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ بِدِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ»^(٦).

لَا يُثْرَبُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدَكُمْ، فَلْيَجْلِدْهَا، وَلَا يُثْرَبْ»^(٧). أي: لَا يُعْظَفُ بِذَلِكَ، وَيُقَرَّعُ بِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾^(٨)، أَي: لَا لَوْمَ وَلَا تَعْنِيفَ، وَفِي رَوَايَةٍ: «وَلَا يُعَيِّرُهَا»^(٩)، وَالْأَصْلُ فِي التَّثْرِبِ: الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلُطُ^(١٠).

والمعنى: أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَصَرَ عَلَى التَّعْيِيرِ بِالْقَوْلِ، وَيَتْرَكَ إِقَامَةَ الْحَدِّ.

١ - من (م).

٢ - من (م).

٣ - في (م): «بِمُخَالَفٍ» بَدَلُ «بِمُحَالٍ». والحديث في سنن الترمذي: ١٤٠/٥، ومسنند أحمد: ٥٨٦/٣.

٤ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٥ - صحيح مسلم: ١١٨/١، وسنن الترمذي: ١٩/٥، وسنن ابن ماجه: ٣٧٦/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٧٤/١.

٦ - سنن الترمذي: ٤٥٦/٤، ومسنند أحمد: ٩٧/٣.

٧ - صحيح البخاري (الحدود): ١٤٣٦، وصحيح مسلم: ١٠٧٢/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١١٩/١، والفائق: ١٤٦/١، والنهاية: ٣٠٢/١.

٨ - يوسف: ٩٢.

٩ - سنن أبي داود: ٦٤/٣، ومسنند أحمد: ٤٩٢/٢.

١٠ - انظر اللسان (ثرث).

ثُرِّي:

في حديث سويد بن النعمان^(١) أن النبي ﷺ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ، فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^(٢).

ثُرِّي أَي: بُلِّ، يقال: ثُرِّيَ ثُرْيً تَثْرِيَةً، إِذَا بُلِّ التُّرَابُ بِالْمَاءِ، وَأَصْلُ الثَّرِيِّ: النَّدِي^(٣)، ومنه حديث أبي حازم، قال: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ قال: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّقِيَّ]^(٤) مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قال: وَكُنَّا نَطْحَنُ الشَّعِيرَ، وَنَنْفُخُهُ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرَيْنَاهُ، وَأَكَلْنَاهُ^(٥).

قوله: ثَرَيْنَاهُ معناه: بَلَلْنَاهُ بِالْمَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّرَى، وَهُوَ التُّرَابُ النَّدِيُّ.

تَبَجُّ الْبَحْرِ:

في حديث أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ على أُمِّ حَرَامٍ^(٦)، فَنَامَ - يَعْنِي عِنْدَهَا - ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قال: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي غُرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً، يَرْكَبُونَ تَبَجَّ هَذَا الْبَحْرِ»^(٧).

١ - سويد بن النعمان بن مالك الأنصاري، صحابي، شهد أحدًا وما بعدها. انظر: الإصابة: ١٠٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٦٠.

٢ - صحيح البخاري (الوضوء): ٤٩، وسنن النسائي: ١١٧/١، وموطأ مالك: ٢٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٠/١، والفتاوى: ١٤٦/١، والنهاية: ٢٠٥/١.

٣ - اللسان (ثرا).

٤ - ساقطة من الأصل و(م)، وما أثبتته من صحيح البخاري وسنن ابن ماجه. والنَّقِيُّ: هو الخُبْزُ الحُوَّارِيُّ. انظر: اللسان (نقا).

٥ - صحيح البخاري (الأطعمة): ١١٧٢، وسنن ابن ماجه: ٢٤٦/٢.

٦ - أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية، خالة أنس، صحابية، ماتت في خلافة عثمان. انظر: الإصابة: ٤٤١/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٥.

٧ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٦٧، وصحيح مسلم: ١٢٠٥/٣، وسنن الترمذي: ١٣٥/٤، وسنن النسائي: ٣٤٨/٦، والمجموع المغيث: ٢٥٧/١، والنهاية: ٢٠١/١.

تَبَجَّ البحر: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ، وَتَبَجَّ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ^(١)، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ^(٢).
تُؤَاجُ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «أَتَقِي [الله]»^(٣) يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَلَا تَأْتِي عَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا تُؤَاجُ»^(٤).

التُّؤَاجُ: صوت النَّعْجَةِ، يُقَالُ: تَأَجَّتْ تَتَأَجُّ تَأْجًا وَتُؤَاجًا^(٥).
وإنما قال له ذلك على وجه الشَّفَقَةِ، لا على طريق التَّهْمَةِ.
ثِيَابُهُ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا:

في حديث أبي سعيد الخدري أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُنْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا»^(٦).
هَذَا يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أحدهما: أَن تَكُونَ الثِّيَابُ كَنَايَةً عَنِ الْعَمَلِ الَّذِي يَمُوتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعْنَى مَا رَوَى جَابِرٌ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُنْعَثُ الْعَبْدُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ»^(٧)، وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وِثْيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾^(٨) أَي: عَمَلَكَ فَأَصْلِحْ^(٩). وَيُقَالُ: فَلَانٌ دَنَسُ الثَّوْبِ، إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفَعْلِ وَالْمَذْهَبِ.

١ - انظر: الصحاح واللسان (تبع).

٢ - انظر: ص ١٣٣.

٣ - مسهور عنها في الأصل وفي (م).

٤ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/١١٧، والفائق: ١/١٤٢، والنهاية: ١/١٩٩.

٥ - اللسان (تأج).

٦ - سنن أبي داود: ٢/٣٩٧، وغريب الحديث للخطابي: ١/٦١٣، والمجموع المغيث: ١/٢٨٣، والنهاية: ١/٢٢١.

٧ - صحيح مسلم: ٤/١٧٤٩، وسنن ابن ماجة: ٢/٤٣٢ بلفظ: «يحشر الناس على نياتهم»، وغريب الحديث للخطابي: ١/٦١٣.

٨ - سورة المدثر: ٤.

٩ - رواه الخطابي في غريب الحديث: ١/٦١٣، وانظر تفسير ابن كثير: ٤/٤٦٧.

وَالْآخَرُ: أَنْ يُرِيدَ بِهِ الثَّيَابُ الْمَعْرُوفَةُ [٤٠/أ]، يريد: أَنَّهُمْ يُعِثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَعَلَيْهِمُ الثَّيَابُ، ثُمَّ يَحْشَرُونَ إِلَى الْمَوْقِفِ عُرَاةً كَمَا قَالَ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عُرَاةً غُرْلًا»^(١)، وَرُوي عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ: حَسَّنُوا كَفَنِي، فَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَثُّ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا^(٢).

ثَوْبٌ بِالصَّلَاةِ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَأَتَتْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»^(٣).

قوله: ثَوْبٌ بِالصَّلَاةِ، أَي: دُعَايَ إِلَيْهَا، وَالْأَصْلُ فِي التَّثْوِيْبِ: أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا جَاءَ فَرَعًا أَوْ مُسْتَضْرِحًا، لَوَّحَ بِثَوْبِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالدُّعَاءِ وَالْإِنْذَارِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ، حَتَّى سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيْبًا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٤):

وَإِنْ ثَوْبَ الدَّاعِي لَهَا يَالْخِنْدِفِ! فَيَاكَ مِنْ دَاعٍ مُعَزٍّ مُكْرَمٍ!

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُؤَذِّنِ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَسُمِّيَ تَثْوِيْبًا؛ لِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَيُقَالُ: ثَابَتْ إِلَى الْمَرِيضِ نَفْسُهُ، أَي: رَجَعَتْ^(٥).

١ - صحيح البخاري، أحاديث الأنبياء: ص ٧٠٩، وصحيح مسلم: ٤/١٧٣٩، وسنن النسائي: ٤/٤٢١.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ١/٦١٤.

٣ - صحيح مسلم: ١/٣٥٢، ومسند أحمد: ٣/٣٤٣، وغريب الحديث للخطابي: ١/٧١٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٣١، والفائق: ٢/١٥٨، والنهاية: ١/٢٢٠.

٤ - هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود بن حارثة العدوي، مات سنة ١١٧ هـ. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ٢/١١٨٦.

٥ - انظر اللسان (ثوب).

الأثاربُ :

في مُقَطَّعات الأحاديث^(١)، أن النبي ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتِ الشَّمْسُ كَالْأَثَارِبِ^(٢).

قال أبو سليمان^(٣): هي من ثُرُوبِ الشَّحْمِ، وهي سَمَاحِقُ رِقَاقٍ، من الشَّحْمِ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِهَا، إِذَا رَقَّ ضَوْؤُهَا عِنْدَ الْعِشِيِّ، وَاقْتِرَابِ الْغُرُوبِ، وَوَاحِدُ الثُّرُوبِ ثَرْبٌ، وَالْأَثَارِبُ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ الثَّرْبَ أَثْرَابًا، ثُمَّ جَمَعَهَا أَثَارِبَ^(٤).

ثَغْبَةٌ وَأَجَادِبُ :

[٤٠/ب] في حديث أبي موسى الأشعري قال: قال النبي ﷺ : «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ، أَصَابَ أَرْضًا، وَكَانَ مِنْهَا ثَغْبَةٌ، قَبِلَتْ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ، أُمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَفَنَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرَبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ، لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ»^(٥).

الثَّغْبَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي الْجِبَالِ، وَهُوَ الثَّغْبُ أَيْضًا.

١ - قال الخطابي في مقدمة كتابه غريب الحديث: ص ٤٨: إن المقطعات من الحديث: هي التي لم يجد لها في الرواية سندًا، إلا أنها قد أخذت عن المَقَانِعِ (الْعُدُول) من أهل العلم، والأثبات من أصحاب اللغة.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٧١٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٠/١، والفائق: ١٤٦/١، والنهاية: ٢٠٤/١.

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٧١٧/١.

٤ - انظر اللسان (ثرب).

٥ - صحيح البخاري (العلم): ص ٢٢، ٢٣، وصحيح مسلم: ١٤٢٧/٤، ومسند أحمد: ٥٤٤/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٧٢٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢٣/١، والنهاية: ٢٣٥/١.

وَالْأَجَادِبُ: صِلَابُ الْأَرْضِ، الَّتِي تُمَسِّكُ الْمَاءَ، وَلَا يَسْرِعُ إِلَيْهَا التَّصَوُّبُ^(١)، قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ^(٢): وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَحَارِبُ - بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ -، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَجَارِدُ - بِالْجِيمِ وَالذَّالِ - وَهُوَ صَحِيحٌ فِي الْمَعْنَى، إِنْ سَاعَدَتْهُ الرَّوَايَةُ، وَهِيَ - فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ -: مَا لَمْ تُنَبِّتِ الْكَلَأُ، أَيِ: هِيَ جَرْدَاءُ بَارِزَةٌ، لَا يَسْتَرُهَا النَّبَاتُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا هِيَ أَخَاذَاتٌ، سَقَطَ مِنْهَا الْأَلْفُ الْأَخِيرَةُ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُمَسِّكُ الْمَاءَ، الْوَاحِدُ: إِخَاذَةٌ^(٣)، وَهِيَ أَمْثَالُ ضُرْبَتِ.

١ - التَّصَوُّبُ: الْمَطَرُ. انْظُرِ الصُّحَااحَ وَاللِّسَانَ: (صوب).

٢ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ: ٧٢٣/١.

٣ - اللِّسَانُ: (أخذ).

حرف الجيم

الجَبْهَةُ :

في حديث جُوَيْر^(١)، عن الضَّحَّاك^(٢)، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ وَلَا فِي النَّخَةِ وَلَا فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ»^(٣).

قال أبو عبيدة: الْجَبْهَةُ: الْخَيْلُ، وَالنَّخَةُ [أ/٤١]: الرَّقِيقُ، وَالْكُسْعَةُ: الْحَمِيرُ^(٤).

وقال الكسائي: هِيَ النَّخَةُ - بَرَفُ النُّونِ^(٥) - وَهِيَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ^(٦).

قال القاضي رحمه الله: وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُمَا: إِنَّ الْجَبْهَةَ: الرَّقِيقُ، وَالنَّخَةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ، وَالْكُسْعَةُ: صِغَارُ الْغَنَمِ، وَسُمِّيَ الرَّقِيقُ جَبْهَةً؛ لِأَنَّ الْجَبْهَةَ بِمَنْزِلَةِ الْغُرَّةِ، وَهُمْ يُسَمُّونَ الرَّقِيقَ: غُرَّةً. كَمَا قَالَ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّبٍ غُرَّةٌ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ^(٧)

وقال القُتَيْبِيُّ: الْكُسْعَةُ: هِيَ الْعَوَامِلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالْحَمِيرِ، لِأَنَّهَا تُكْسَعُ أَي: تُضْرَبُ مَاخِيزُهَا إِذَا سَيِّقَتْ^(٨).

١ - جُوَيْر، تصغير جابر، ويقال: اسمه جابر - وجویر لقب - ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم، البلخي، نزيل الكوفة راوي التفسير، ضعيف جداً، مات بعد المائة والأربعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٤٣.

٢ - الضحاک بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، الخراساني، صدوق كثير الإرسال، مات بعد المائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٨٠.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٦، والفائق: ١/١٦١، والنهاية: ١/٢٣٠.

٤ - انظر الصحاح واللسان (جبه)، (نخخ)، (كسع).

٥ - أي: ضمها.

٦ - انظر الصحاح واللسان (نخخ).

٧ - الرجز للمهلهل التغلبي في جمهرة اللغة: ص ١٢٤، والأغانى: ٥/٥٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٤/٣٨١، واللسان وتاج العروس (غرر).

٨ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/١٨٨.

يَتَجَادَوْنَ :

في حديث طاوس^(١)، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَادَوْنَ مِهْرَاسًا - وَيُرَوِّى يُجْذُونَ - فقال: «عُمَّالُ اللَّهِ أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ»^(٢).
يعنى: يَرَفَعُونَ وَيَشِيلُونَ.

وَالْمِهْرَاسُ: حَجَرٌ مَنْقُورٌ، يُتَوَضَّأُ مِنْهُ^(٣).

وفي رواية عامر بن سعد^(٤)، أن النبي ﷺ مَرَّ بِنَاسٍ يَتَجَادَوْنَ مِهْرَاسًا، فقال: «تُحِبُّونَ الشَّدَّةَ فِي حَمْلِ الْحِجَارَةِ، إِنَّمَا الشَّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِئَ أَحَدُكُمْ غَيْظًا، ثُمَّ يَغْلِبَهُ»^(٥).

يَجْزِيكَ :

في حديث البراء بن عازب^(٦) أن النبي ﷺ قال لأبي بُرْدَةَ بن نِسَارٍ^(٧) - في الجَذَعَةِ التي أمره أن يُضَحِّيَ بها-: «يَجْزِيكَ، وَلَا يَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»^(٨).

-
- ١ - طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقبه، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل بعد ذلك. انظر تقريب التهذيب ص ٢٨١.
 - ٢ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٨/١، والنهاية: ١/٢٤٥.
 - ٣ - انظر الصحاح واللسان (هرس).
 - ٤ - عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة، مات سنة أربع ومائة. انظر تقريب التهذيب: ص ٢٨٧.
 - ٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٧/١، والفائق: ٥/٢.
 - ٦ - البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة، استُصْفِرَ يوم بدر، مات سنة اثنتين وسبعين. انظر: الإصابة: ١٤٢/١، وتقريب التهذيب: ص ١٢١.
 - ٧ - أبو بردة بن نِسَارٍ البلوي، حليف الأنصار، صحابي، اسمه هانئ - وقيل: الحارث - ابن عمرو، وقيل: مالك بن هبيرة، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعدها. انظر: الإصابة: ١٨/٤، ٥٩٦/٣، وتقريب التهذيب: ص ٦٢١.
 - ٨ - صحيح البخاري (الأضاحي): ١١٩٨، وصحيح مسلم: ١٢٣٤/٣، وسنن النسائي: ٢١١/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٥٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٥٥/١، والفائق: ١/١٨٢، والنهاية: ١/٢٦١.

وفي رواية: ثُمَّ انْكَفَأَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنَ، فَذَبَحَهُمَا، وَقَامَ النَّاسُ إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَّعُوا. وفي رواية: فَتَحَزَّعُوهَا^(١).

أي: اقْتَسَمُوهَا قِطْعًا وَحِصَصًا، وَالْجُزْءَةَ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ.

ومعنى قوله: يَجْزِيكَ وَلَا يَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ، أي: يَقْضِي عَنْكَ، وَلَا يَقْضِي عَنْ أَحَدٍ [٤١/ب] بَعْدَكَ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَزَى عَنِي هَذَا^(٢) الْأَمْرَ، أَي قَضَاهُ، وَمِنْهُ الْمُتَجَازِي، لِلْمُتَقَاضِي، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَرُوي عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٣) أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ^(٤) النَّاسَ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَازٍ، وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُعْسِرًا، فَأَنْظِرْهُ، فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ^(٥).
أي: كَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَقَاضٍ.

الْجَلَالَةُ :

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ^(٦).

هي: الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَلَّةُ: الْعَذِرَةُ، وَأَصْلُ الْجَلَّةِ: الْبَعْرُ، يُقَالُ: خَرَجَ الْإِمَاءُ يَتَجَلَّلْنَ: إِذَا خَرَجْنَ يَلْتَقِطْنَ الْبَعْرَ، فَكُنِيَ بِهَا عَنْ الْعَذِرَةِ^(٧).

١ - صحيح البخاري (الأضاحي): ١١٩٨، وصحيح مسلم: ١٢٣٦/٣، ومسند أحمد: ٥٥٧/٣، وغريب

الحديث للخطابي: ٤٣٥/١، والفائق: ٢٥٦/٣، والنهاية: ٢٦٠/١.

٢ - قوله: مِنْ قَوْلِهِمْ: جَزَى عَنِي هَذَا. مطموس في: م.

٣ - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، قاله مسلم، وعده غيره من كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته. انظر: الإصابة: ٧٨/٣، وتقريب التهذيب: ص ٣٧٧.

٤ - قوله: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ. مطموس في: م.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٥٥/١، والفائق: ١٨٦/١، والنهاية: ٢٦٣/١.

٦ - سنن أبي داود: ٥٥٨/٢، وسنن الترمذي: ٢٣٨/٤، وسنن النسائي: ٢٧٥/٧، وسنن ابن ماجه: ٢١٦/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٨/١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٧/١، والفائق: ١٩٤/١، والنهاية: ٢٧٨/١.

٧ - انظر الصحاح واللسان (جل).

جَبْرِئِيل وَمِيكَائِيل :

في حديث ابن عباس -موقوفاً عليه، ومرفوعاً إلى رسول الله ﷺ- قال: «إنما هو جَبْرِئِيل، وَمِيكَائِيل، كقولك: عبداً لله وعبداً للرحمن»^(١).

معنى جَبْر: هو الرجل، في قول أبي عمرو، ومعنى إيل: هو الرُّبُيَّة، في قول الأصمعي، فأضيف جبر، وميكا: إليه، وكأنَّ معناه: عبدُ إيل، ورجل إيل^(٢).

وروي عن يحيى بن يَعْمَر^(٣) أنه كان يقرأ: جَبْرِيْل، ويقول: جَبْر هو: عَبْدٌ، وإِل هو: الله^(٤). وقال مجاهد في قوله [تعالى]^(٥): ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾^(٦)، قال: الله^(٨)، وعن محمد بن إسحاق^(٩)، أن وَفَدَ بَنِي حَنِيفَةَ^(١٠)، لما قَدِمُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، بَعْدَ مَقْتَلِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ، وَذَكَرَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ [قِرَاءَةَ مُسَيْلِمَةَ^(١١)]^(١٢)، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٩/١، والمجموع المغيَّب: ١١٥/١، والنهاية: ٨٦/١.

٢ - انظر الصحاح واللسان (جبر).

٣ - يحيى بن يَعْمَر البصري، نزيل مرو وقاضيهما، ثقة فصيح كان يرسل، مات قبل المائتين، وقيل بعدها. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٩٨.

٤ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٩/١، والمجموع المغيَّب: ١١٥/١.

٥ - من (م).

٦ - في (م): وذمة.

٧ - التوبة: ١٠.

٨ - انظر: فتح القدير للشوكاني: ٣٤٠/٢.

٩ - محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المَظَلِّي مَولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلّس، رُمي بالتَشْيِيع والقَدَر، مات سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها. انظر: الفهرست: ص ١٣٦، ومعجم الأدباء: ٥/١٨، وتقريب التهذيب: ص ٤٦٧.

١٠ - قبيلة من بكر بن وائل، عدنانية، تنسب إلى حَنيفَةَ بن لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. تنفرع إلى بطون كثيرة، وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان. انظر: تاريخ الطبري: ٢٤٤/٣، وتهذيب الأسماء واللغات: ٢/٢٨٨، ٢٨٩.

١١ - هو مسيلمة بن حبيب الكَذَّاب، من بني حنيفة، من أهل اليمامة، ادَّعى النبوة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قتله وَحْشِيٌّ، يوم اليمامة. انظر: سيرة ابن هشام: ٧٢/٣، و٦٠٠/٤.

١٢ - من (م).

هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ^(١)، يَعْنِي الرُّبُوبِيَّةَ. وَقَدْ يَكُونُ الْإِلُّ بِمَعْنَى: الْقَرَابَةِ، وَبِمَعْنَى: الْعَهْدِ.

بِجُمُعٍ :

[٤٢/أ] فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّهَدَاءَ، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمُعٍ»^(٢).
هُوَ - عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ، وَالْكَسَائِيِّ - : أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ فِي بَطْنِهَا وَلَدًا. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَخَذَهُ: قَدْ يَقَالُ - أَيْضًا -: بِجُمُعٍ، بِكَسْرِ الْجِيمِ.

وَقَالَ غَيْرُهُمَا: وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: أَنْ تَمُوتَ، وَلَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ، لِلْحَدِيثِ آخَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُعٍ، لَمْ تُطْمَثْ، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ»^(٣).
وَقَوْلُهُ: لَمْ تُطْمَثْ، أَيُّ: لَمْ تُمَسَّسْ، وَهَكَذَا هُوَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾^(٤).

وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنْ يَعْتَرِضَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، فَلَمْ يَخْرُجْ فَمَاتَتْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ^(٥).
جُحِشَ :

فِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْيَمِينُ^(٦).
يَعْنِي: انْسَحَجَ مِنْهُ جِلْدُهُ، فَصَارَ كَالْحَدَشِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، يَقَالُ: جُحِشَ يُجْحَشُ، فَهُوَ مَجْحُوشٌ^(٧).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٠/١.

٢ - سنن النسائي: ٣٥٩/٦، وسنن أبي داود: ٣٩٦/٢، وسنن ابن ماجه: ١٣٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧١/١، والفائق: ٢٠١/١، والنهاية: ٢٨٥/١.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٦/١.

٤ - الرحمن: ٧٤.

٥ - انظر الصحاح واللسان (جمع).

٦ - صحيح البخاري (الأذان): ١٣٩، وصحيح مسلم: ٢٥٨/١، وسنن الترمذي: ١٩٤/٢، وسنن النسائي: ٤٣٤/٢، وغيرهم، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٩/١، والنهاية: ٢٣٣/١.

٧ - انظر: اللسان (جحش).

وتَمَام الحديث: أنه أتاه أصحابه يعودونه، فَصَلَّى بهم جالسًا، وهم قِيَامٌ، فلمَّا سَلَّمَ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ...» الخبر، - إلى أن قال -: «وإِنْ صَلَّي قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا».

وهذا عندنا منسوخٌ بِإِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ، وخروج رسول الله ﷺ بعد ذلك^{(١)(٢)}.

اجْتَوَوْهَا :

في حديث أنس: [أَنَّ] ^(٣) الرَّهْطَ الْعُرَيْيِّينَ ^(٤)، الذين قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَاجْتَوَوْهَا، فقال لهم: «لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا، فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا، وَأَلْبَانِهَا»، ففعلوا، فَصَحُّوا، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَأَتَيْ بِهُمْ [٤٢/ب]، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكُوا بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا^(٥).

قوله: اجْتَوَوْهَا، يعني: كَرِهُواها، يقال: اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا، وإن كانت موافقةً لك في بدئك، واستَوْبَاتُهَا، إذا لم توافِقْكَ في بدئك، وإن كنت مُجِبًّا لها^(٦).

١ - انظر: فتح القدير: ١/٣٦٨، ٣٦٩.

٢ - من قوله: وتَمَام الحديث. إلى هنا ساقط من: م.

٣ - من: م.

٤ - بنو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر، بطن من بجيلة، من كهيلان، من قحطان. انظر: الأنساب: ٤/١٨٢.

٥ - صحيح البخاري (الوضوء): ٥٣، وصحيح مسلم: ٣/١٠٤٨، وسنن الترمذي: ١/١٠٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٧٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٧٩، والفائق: ١/٢١٢، والنهاية: ١/٣٠٧.

٦ - اللسان (وبًا)، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٧٤: بلفظ: «استَوْبَلْتُهَا».

وقوله: **فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ**، أي: الرُّعَاة، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ﴾^(١)، نظيره: **الكِفَارُ**، لجمع كافر. قال القطامي^(٢):

*** وَغُرَّقَتِ الْفَرَاعِنَةُ الْكِفَارُ ***

وَالسَّمْلُ: أن تُفَقَّ العَيْن بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ، أو شَوْكٍ، يقال: سَمَلَ عَيْنَهُ يَسْمُلُهَا سَمْلًا^(٣). وهذه العقوبة كانت في ابتداء الإسلام، قبل نزول الحدود^(٤).
جَهَشْنَا:

في حديث النبي ﷺ أنه كان بالحُدَيْبِيَّةِ^(٥)، فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ، قال الراوي: فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٦)^(٧).
الْجَهَشُ: أن يَفْزَعَ الإنسان إلى غيره، مُتَهَيِّئًا لِلْبُكَاءِ، كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ، وفيه لغة أخرى: أَجْهَشَ^(٨). قال لبيد^(٩):

١ - القصص: ٢٣.

٢ - هو عمير بن شَيْمٍ بن عباد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي، توفي سنة ١٣هـ. والبيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ١٤٣، واللسان (كفر)، (فرعن)، وبلا نسبة في شرح المفصل: ٥٥/٥، وصدده:

*** وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى ***

٣ - انظر اللسان (سمل).

٤ - انظر شرح معاني الآثار للطحاوي: ١٨١/٣.

٥ - الْحُدَيْبِيَّةُ: بضم الحاء، وفتح الدال، وباء ساكنة، وباء موحدة مكسورة، وباء -اختلفوا فيها، فمنهم من شددوها ومنهم من خففها- بينها وبين مكة مرحلة، وبينها وبين المدينة تسع مراحل. معجم البلدان: ٢٦٥/٢.

٦ - من: م.

٧ - مسند أحمد:، وسنن الدارمي: ١٦/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٨٢/١، والفائق: ٢١٦/١، والنهاية: ٣١٠/١.

٨ - اللسان (جهش).

٩ - هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم، أدرك الإسلام وأسلم، وقدم على رسول الله ﷺ، مات في أول خلافة معاوية. والبيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ٣٥٢، وكتاب العين: ٣٨٣/٣، وجمهرة اللغة: ص ٤٧٩، واللسان والتاج: ١١٥/١٧ (جهش).

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا فَوْقَ سَبْعِينَ
يُجْرَجِرُ :

في حديث أم سلمة، عن النبي ﷺ أنه قال في الذي يَشْرَبُ في إناء فَضَّةٍ: «إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»^(١).

الْجُرْجَرَةُ: الصَّوْت، ومنه قيل للبعير إذا صَوَّت: هو يُجْرَجِرُ، كما قال الرَّاجِزُ، يصف فَحْلًا يَهْدِرُ:

وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْمَبِّ جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ^(٢)

فمعنى الحديث: أنه لا يُجْرَجِرُ الماء في بطنه؛ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ النَّارَ، على قول من يرفع النَّارَ، فأما [٤٣/أ] على قول من ينصبها، فمعناه: أنه يجرع في شربه نار جهنم^(٣)، كقوله تعالى^(٤): «إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا»^(٥).

الْمُجْتَمَةُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُجْتَمَةِ^(٦).

١ - صحيح البخاري (الأشربة): ١٢١٢، وصحيح مسلم: ١٣٠٠/٣، وسنن ابن ماجه: ٢٦٠/٢، وسنن

الدارمي: ١٠١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٣/٣، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ١٥٠/١، والفاثق: ١٧٥/١، والنهاية: ٢٤٧/١.

٢ - الرجز للأغلب العجلي في ديوانه: ص ٥، وكتاب العين: ٦٨/١، وتهذيب اللغة: ٤٧٩/١٠، ومقاييس

اللغة: ٤١٣/١، ومجمل اللغة: ٣٨٨/١، واللسان والتاج (جر).

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٢٦٤/٣.

٤ - في: م: جل ذكره بدلاً من: تعالى.

٥ - النساء: ١٠.

٦ - سنن الترمذي: ٥٩/٤، وسنن النسائي: ٢٧٥/٧، وسنن الدارمي: ٧١/٢، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٢٥٠/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٨/١،

والفاثق: ١٦٦/١، والنهاية: ٢٣٢/١.

هي: في معنى المصْبُورَة، إلا أنها لا تكون إلا في الطَّير، والأرانب، وأشباهها، مما يَجْتُمُّ بالأرض، أي: يلزَمُها ويلصقُ بها، فإن حَبَسَها إنسانٌ، قيل: جُثِّمَتْ، فهي مُجَثَّمَةٌ، قال القتيبي^(١): وبين الجائِم والمُجَثَّم فرقٌ، فالجائِم [من]^(٢) الصَّيْدِ يجوز لك أن ترميه، حتَّى تَصْطَادَه، والمُجَثَّم: هو ما مُلِكَتْهُ، فَجُثِّمْتَهُ، ثم جعلته غَرَضًا ترميه، حتى تَقْتُلَهُ.

الجدُّ :

في حديثٍ ورَّادٍ^(٣)، كاتب المغيرة، قال: كَتَبَ معاوية^(٤) إلى المغيرة، أن اكتب إليَّ بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه المغيرة: إِنِّي سَمِعْتُهُ إِذَا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٥).
هو الجدُّ -بفتح الجيم-، ومعناه: الغنى والحظُّ، ومنه قيل: لفلان جدُّ في هذا الأمر، [إذا كان]^(٦) مرزوقًا منه، واختَلَفَ الحسنُ وعِكرمةُ في قوله تعالى: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾^(٧)، فقال أحدهما: غِنَاهُ، وقال الآخر: عَظَمَتُهُ^(٨).

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٧/١.

٢ - ساقطة من الأصل ومن: م.

٣ - ورَّاد الثَّقَفِي، أبو سعيد -أو أبو الورد- الكوفي، كاتب المغيرة، ومولاه، ثقة. انظر تقريب التهذيب: ص ٥٨٠.

٤ - معاوية بن أبي سفيان -صخر بن حرب بن أمية الأموي- أبو عبد الرحمن، الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي، مات في رجب سنة ستين، انظر: الإصابة: ٤٣٣/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٣٧.

٥ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٦٨، وصحيح مسلم: ٣٤٧/١، وسنن أبي داود: ٤٤٢/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٢/١، والفائق: ١٦٨/١، والنهاية: ٢٣٦/١.

٦ - من (م).

٧ - الجن: ٣.

٨ - انظر: فتح القدير للشوكاني: ٣٠٤/٥.

ومعنى الحديث: أنه لا يَنْفَعُ ذا الْغِنَى غِنَاهُ عند الله، إنما ينفعه العمل بطاعته، وهو كقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٢﴾﴾، وقوله: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾^(١) [٤٣/ب]. وفي حديث أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةٌ مِّنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ»^(٢).

يعنى: ذَوِي الْحِظِّ فِي الدُّنْيَا وَالْغِنَى^(٣).

الْجَانِحَةُ وَالْفَتْقُ:

في حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ أن رجلاً قال له: يا رسول الله، إنا قومٌ نَتَسَاءُ لُ أَمْوَالِنَا، فقال: «يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَانِحَةِ، وَالْفَتْقِ، فَإِذَا اسْتَغْنَى أَوْ كُرِبَ اسْتَغْفَّ»^(٤).

الْجَانِحَةُ: الْمُصِيبَةُ، تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ، فَتَجْتَاحُهُ كُلُّهُ^(٥).

وَالْفَتْقُ: أَنْ يَقَعَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ حَرْبٌ، وَتَقَعُ فِيهَا الدِّمَاءُ وَالْجِرَاحَاتُ. وَالسُّؤَالُ: أَنْ يَتَحَمَّلَهَا رَجُلٌ؛ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَيَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ، فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ.

وَالْفَتْقُ: الْفِتْنَةُ وَالْفَسَادُ، يُقَالُ: كَثُرَتِ الْفُتُوقُ عَلَى الْأَمِيرِ، إِذَا فَسَدَتْ عَلَيْهِ مَمْلَكَتُهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ.

١ - الشعراء: ٨٨، ٨٩ .

٢ - سبأ: ٣٧ .

٣ - صحيح البخاري (الرقاق): ص ١٣٨٠، وصحيح مسلم: ٤/١٦٦٦ .

٤ - انظر اللسان (جدة) .

٥ - مسند أحمد: ٥/٦٢٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٥/٢،

والفائق: ١/٢١٠، والنهاية: ٣/٣٦٦ .

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٠/٢، واللسان (جوح) .

ومن الجائحة -أيضاً- حديث قبيصة بن المخارق^(١)، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَجِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ تَحْمَلُ حُمَالَةً بَيْنَ قَوْمٍ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَاجْتَاخَتْ مَالَهُ، فَيَسْأَلُ، حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ - أَوْ مِنْ عَيْشٍ، أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ - وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ، أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ، وَأَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سُخْتُ»^(٢).

قد مرّ تفسير الجائحة.

والسَّدَادُ -بكسر السين-: مَا يُسَدُّ بِهِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالسَّدَادُ -بِفَتْحِ السِّينِ-: الْإِصَابَةُ فِي الْمَنْطِقِ^(٣).

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ^(٤).
قال أبو عبيدة: جَزِيرَةُ [٤٤/أ] الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى^(٥)، إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ، فِي الطُّولِ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ^(٦)، إِلَى مُنْقَطَعِ السَّمَاءِ^(٧).

١ - قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي، صحابي، سكن البصرة. انظر: الإصابة: ٢٢٢/٣، وتقريب التهذيب: ص ٤٥٣.

٢ - صحيح مسلم: ٥٩٦/٢، وسنن النسائي: ٩٤/٥، وسنن أبي داود: ٣٨٤/١، ومسند أحمد: ٥٢٣/٤.

٣ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٢، ٦١/٢، واللسان (سدد).

٤ - صحيح مسلم: ١١١٣/٣، وسنن الترمذي: ١٣٤/٤، وسنن أبي داود: ٣٧٢/٢، ومسند أحمد: ٣٠٦/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٧/٢، والفتاوى: ١٨٢/١.

٥ - حفر أبي موسى: هي ركايا أحفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة. انظر: معجم البلدان: ٣١٧/٢ (٣٨١٣).

٦ - رمل يبرين: هو رمل لا تدرك أطرافه، عن يمين مطلع الشمس من حَجَرِ اليمامة. انظر: معجم البلدان: ٤٩٠/٥ (١٢٨١٨).

٧ - السماء: ماء بالبادية بين الكوفة والشام. انظر: معجم البلدان: ٢٧٨/٣.

وقال الأصمعي: جزيرة العرب من أقصى عدن أئين^(١)، إلى ريف العراق، في الطول، وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر، إلى أطراف الشام. أي: نواحيها، قالوا: إنما استحاز عمر بن الخطاب إخراج أهل نجران من اليمن - وكانوا نصارى - إلى سواد العراق، وأجلى أهل خيبر إلى الشام - وكانوا يهوداً - بهذه الأخبار.

جُثِثْتُ:

في حديث النبي ﷺ، في أول ما رأى جبرائيل، قال: «فَجُثِثْتُ مِنْهُ فَرَقًا» - وفي بعض الروايات: «فَجُثِثْتُ» -، فَأَتَى خَدِيجَةَ^(٢)، فقال: «زَمِّلُونِي»، فَأَتَتْ خَدِيجَةُ ابْنَ عَمِّهَا وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ - وكان نصرانياً، قد قرأ الكتب - فحدثته بذلك، فقال: لَئِنْ كَانَ مَا تَقُولِينَ حَقًّا، إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ، الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).^(٤)

قوله: جُثِثْتُ أَوْ جُثِثْتُ: كلاهما من الرُّعْبِ، يقال: رَجُلٌ مَجْثُوثٌ، وَمَجْثُوثٌ^(٥).

وقوله: زَمِّلُونِي، أي: لُفُونِي فِي الثِّيَابِ.

وَالنَّامُوسُ: صَاحِبُ سِرِّ الرَّجُلِ، الَّذِي يُطْلَعُهُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِهِ، يُقَالُ: نَمَسَ الرَّجُلُ يَنْمِسُ نَمْسًا، وَقَدْ نَامَسْتُهُ: إِذَا سَارَرْتَهُ^(٦).

١ - أئين: بفتح أوله ويكسر، بوزن أحمر، ويقال: يئين، وهو مخلاف اليمن. انظر: معجم البلدان: ١٠٩/١.

٢ - خديجة بنت خويلد بن أسد، القرشية الأسدية، زوج النبي ﷺ، وأول من صدقت بيعته، تزوجها رسول الله ﷺ قبل البعثة بخمس عشرة سنة، وولدت من رسول الله ﷺ أولاده كلهم إلا إبراهيم، ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين على الصحيح. انظر: الإصابة: ٢٨١٤/٤.

٣ - قوله: عليه السلام: مسهوّ عنه في: م.

٤ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٦٢، وصحيح مسلم: ١/١٢٨، وسنن الترمذي: ٥/٤٩٩، ومسند أحمد: ٤/٢٧٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٧١٩، وغريب الحديث للحري: ٢/٣٤٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٣٣، والفتاوى: ١/١٦٠، والنهاية: ١/٢٣١.

٥ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٧١، وغريب الحديث للحري: ٢/٣٤٩، والمنتخب: ١/٣٧٢، واللسان (جثث).

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٩٩، واللسان (نمس).

مَجْفَرَةٌ :

في حديث الحسن أن النبي ﷺ قال: «صُومُوا، وَوَفِّرُوا أَشْعَارَكُمْ، فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ»^(١).
يقول: مَقْطَعَةٌ لِلنِّكَاحِ، وَنَقْصٌ لِلْمَاءِ، يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ حَتَّى انْقَطَعَ: قَدْ
جَفَرَ يَجْفُرُ جَفُورًا^(٢).

الْجُوفُ وَمَا وَعَى :

في حديث الحسن [٤٤/ب] أن النبي صلى الله عليه [وسلم]^(٣) قال: «اسْتَحْيُوا مِنْ
اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «الْأَسْتَحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ: أَنْ لَا تَنْسُوا^(٤) الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى، وَأَنْ لَا تَنْسُوا الْجُوفَ
وَمَا وَعَى، وَأَنْ لَا تَنْسُوا الرُّؤْسَ وَمَا احْتَوَى^(٥)»^(٦).

قوله: الْجُوفُ وَمَا وَعَى، وَالرُّؤْسَ وَمَا احْتَوَى، فِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ
الْأَجُوفَانِ»^(٧)، وَأَرَادَ بِالرُّؤْسِ وَمَا احْتَوَى: مَا فِيهِ مِنَ السَّمْعِ، وَالْبَصَرِ، وَاللِّسَانِ، لَا يَسْتَعْمَلُ
ذَلِكَ إِلَّا فِي جِلِّهِ.

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٤/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٩٤/٢، وغريب الحديث لابن
الجوزي: ١٦١/١، والفائق: ١٩٠/١، والنهاية: ٢٦٩/١.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٥، ٧٤/٢، واللسان (جفر).

٣ - من: م.

٤ - في (م): تنسوا.

٥ - في (م): حوى.

٦ - سنن الترمذي: ٥٥٠/٤، ومسند أحمد: ٦٤٠/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٦/٢،
والفائق: ٢١١/١، والنهاية: ٣٠٥/١.

٧ - سنن ابن ماجه: ٤٣٧/٢، ومسند أحمد: ٥٦٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٦/٢، وغريب
الحديث لابن الجوزي: ١٨٠/١، والنهاية: ٣٠٥/١.

والآخر: أن الجوفَ وما وعى: هو القلب، وما وعاه من معرفة الله، والعلم بحلاله وحرامه، والرأس وما احتوى: هو الدماغ، وخص القلب والدماغ؛ لأنهما مجمع العقل ومسكنه.

الجلهمتين والفراء:

في حديث النبي ﷺ، أن أبا سفيان^(١) استأذن عليه، فحجبه، ثم أذن له، فقال: ما كذت تأذن، حتى تأذن لحجارة الجلهمتين، فقال: «يا أبا سفيان، أنت كما قال القائل: كل الصيد في جوف الفراء^(٢)» - أو قال: «في بطن الفراء» - شك أبو عبيد^(٣).

الجلهمتان: جانبا الوادي، قال الأصمعي: المعروف الجلهمة، وهي ما استقبلك من حرف الوادي، وجمعها: جلاة. كما قال الشماخ^(٤):

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا غَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ

بِجِلْهَةِ الْوَادِي قَطَا غَوَارِضُ

قال: ولم أسمع الجلهمة إلا في هذا الحديث، وما جاءت إلا ولها أصل^(٥).

والفراء: حمار الوحش، ومعنى قولهم: كل الصيد في جوف الفراء [٤٥/أ]، أي: كل الصيد دونه^(٦).

١ - أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة، قيل: اسمه المغيرة، وقيل: اسمه كنيته، مات سنة خمس عشرة في خلافة عمر، وقيل: سنة عشرين. انظر: الإصابة: ٩٠/٤.

٢ - الأمثال لأبي عبيد: ص ٤٥، وجمهرة الأمثال: ١٣٥/٢، وجمع الأمثال: ١١/٣، والمستقصى: ٢٢٤/٢.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٨/١، والفائق: ١٩٤/١، والنهاية: ٢٨٠/١.

٤ - رجز، وهو في ديوانه: ص ٤٠٥، ٤٠٦، والرواية فيه: «قطا نواهض»، وتاج العروس (جله)، واللسان (عرض)، (جله)، ومعجم البلدان: ١٢٥/١.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٧/٢، واللسان (جلهم).

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٦/٢، واللسان (فراء).

والمعنى: أنه كان يتألفه بذلك.

جُفٌّ طَلْعَةٌ :

في حديث النبي صلى الله عليه [عليه]^(١) أنه سُجِرَ، فَجُعِلَ سِحْرُهُ فِي جُفٍّ طَلْعَةٍ، وَدُفِنَ تَحْتَ رَاغُوفَةِ الْبَيْرِ^(٢).

جُفٌّ الطَّلْعَةُ: وَعَاوُهَا الَّذِي تَكُون فِيهِ، وَالطَّلْعَةُ: طَلَعُ النَّحْلِ.
وَرَاغُوفَةُ الْبَيْرِ: صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِهَا، إِذَا احْتَفِرَتْ، وَتَكُون ثَابِتَةً، فَإِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبَيْرِ، جَلَسَ الْمُتَّقِي عَلَيْهَا.

وقيل: هو حَجَرٌ نَاتِيٌّ فِي بَعْضِ الْبَيْرِ، يَكُون صَلْبًا، لَا يُمْكِنُ لَهُمْ حَفْرُهُ، فَيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ.

وقيل: هو حجر على رأس البئر، يقوم عليها المُسْتَقْي^(٣).

أَجْفَأُوا الْقُدُورَ:

في حديث النبي ﷺ أنه نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَنَادَى مُنَادِيَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَأَجْفَأُوا الْقُدُورَ^(٤).

أي: كَفَثُواهَا، وَقَلَبُوهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥): هَكَذَا يُرَوَّى - بِالْأَلْفِ - وَالْكَلام: جَفَثُوا، بغير ألف، وفي بعض الحديث: فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَكُفِّتَتْ، وفي رواية: فَأُكْفِفَتْ^(٦)، واللغة المعروفة بغير ألف، يقال: كَفَأَتِ الْقُدُورُ أَكْفَؤُهَا كَفَأً^(٧).

١ - من (م).

٢ - صحيح البخاري (الطب): ص ١٢٣٧، وصحيح مسلم: ٤/١٣٧٢، وسنن ابن ماجه: ٢/٢٨٨، ومسند أحمد: ٧/٩٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٦٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٠٠، والفائق: ١/١٩١، والنهاية: ١/٢٦٩.

٣ - انظر اللسان (رفع).

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٧٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٦٠، والفائق: ١/١٩١، والنهاية: ١/٢٦٨.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٧٦.

٦ - صحيح البخاري (الذبايح): ص ١١٩٤، وصحيح مسلم: ٣/١٢٢٤، وغيرهما.

٧ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٧٦، واللسان (كفأ).

أَجْذَمُ :

في حديث سعد بن عبادَةَ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ»^(١).

الأَجْذَمُ: المقطوع اليد، في قول أبي عبيدة. قال الشاعر:

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا^(٢)

جَذِمَتْ يَدُهُ جَذَمًا، فَهِيَ جَذْمَاءُ، وَجَذَمْتُهَا أَنَا^(٣).

وحمله ابن قُتَيْبَةَ في إِصْلَاحِ الْغَلَطِ عَلَى الْجَذَامِ، والصحيح هو الأول، لأن المعروف من الجذام [٤٥/ب]: هو المَجْذُومُ، كما قال السَّيْلِيُّ: «فَرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ فِرَارًا كَمِنْ الْأَسَدِ»^(٤)، فَأَمَّا الْأَجْذَمُ، فَهُوَ الْأَقْطَعُ عِنْدَهُمْ، كما قال السَّيْلِيُّ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ [فهو] أَجْذَمٌ»^(٥)، أَي: أَقْطَعُ، وَقَالَ السَّيْلِيُّ: «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ»^(٦).

١ - سنن أبي داود: ٤٣٥/١، ومسند أحمد: ٣٨٤/٦، وسنن الدارمي: ٣٢٥/٢، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٤٨/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٣٠٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٧/١، والفائق: ١٧٣/١، والنهاية: ٢٤٣/١.

٢ - البيت من الطويل، وهو للمتلمس في ديوانه: ص ٣٢، وتهذيب اللغة: ١٧/١١، ومقاييس اللغة: ٤٣٩/١، ومجمل اللغة: ٤١٨/١؛ وأساس البلاغة واللسان والتاج (جذم).

٣ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٨/٣، واللسان (جذم).

٤ - صحيح البخاري (الطب): ١٢٢٦، ومسند أحمد: ١٩٠/٣.

٥ - من (م).

٦ - سنن ابن ماجه: ٣٤٩/١ بلفظ: (أقطع).

٧ - سنن أبي داود: ٢٦٦/٣، وسنن الترمذي: ٤٠٤/٣ بلفظ: (تَشْهَدُ)، ومسند أحمد: ٥٨٥/٢ بلفظ: (شهادة).

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لِقِي اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمٌ، لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ»^(١). وقد رُوِيَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ^(٢) قَالَ لَقَتَلَةَ عَثْمَانَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ تَزَلْ مُحِيطَةً بِمَدِينَتِكُمْ هَذِهِ، مِنْذُ قَدِمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى الْيَوْمَ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ، لَتَذْهَبَنَّ، ثُمَّ لَا تَعُودُ أَبَدًا، وَوَاللَّهِ لَا يَقْتُلُهُ رَجُلٌ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ لَا يَدَ لَهُ»^(٣).

ومعنى قوله عليه السلام^(٤) في [حديث] ^(٥) نِسْيَانِ الْقُرْآنِ: أَجْذَمٌ، أَي: صِفَرُ الْيَدِ مِنَ الثَّوَابِ، فَجَعَلَ مِنْ لَا ثَوَابَ لَهُ -تَحْتَوِي عَلَيْهِ يَدُهُ- بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا فِي الْعَاجِزِ: فَلَان لَا يَدَ لَهُ، وَ لِلْبَخِيلِ: فَلَان قَصِيرُ الْيَدِ، وَجَعَدُ الْبَنَانِ، وَكَزُّ الْبَنَانِ، وَقِيلَ -فِي ضِدِّهِ- لِلْجَوَادِ: فَلَان^(٦) طَوِيلُ الْيَدِ، كَمَا قَالَ عليه السلام لِنِسَائِهِ: «أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا»، فَكَانَتْ سَوْدَةَ^(٧)، وَكَانَتْ امْرَأَةً تُحِبُّ الصَّدَقَةَ^(٨).

وفيه وجه آخر: أَنَّ الْيَدَ بِمَعْنَى الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، كَمَا رُوِيَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ^(٩) قَالَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَخْصُومًا»^(١٠).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٨/٣، والفائق: ١٧٣/١.

٢ - عبد الله بن سلام، الإسرائيلي ثم الأنصاري، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. انظر: الإصابة: ٣٢٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٧.

٣ - أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٤٤٥/١١، والخطابي في غريب الحديث: ٣١١/١.

٤ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٥ - من (م).

٦ - قوله: فلان، ساقط من: م.

٧ - سودة بنت زمعة بنت قيس بن عبد شمس العامرية القرشية، أم المؤمنين، تزوجها رسول الله ﷺ بعد خديجة، وهو بمكة، وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح. انظر: الإصابة: ٣٣٨/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٨.

٨ - صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٨١، وسنن النسائي: ٧٠/٥.

٩ - طلق بن حبيب العنزي، بصري، صدوق عابد، مات بعد المائة والتسعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٨٣.

١٠ - أخرجه عبد الرزاق في المصنف: ٣٦٠/٣، والخطابي في غريب الحديث: ٣١٣/١.

جَائِزُ النَّيْتِ :

في حديث النبي ﷺ أن امرأة أتته، فقالت: «إني رأيتُ في المنام كأن [٤٦/أ] جَائِزَ بَيْتِي انكسرَ، فقال: «خَيْرٌ، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبَكَ»، فرجع زوجها، ثم غاب، فرأت مثل ذلك، فلم تجد النبي ﷺ، ووجدت أبا بكر، فأخبرته، فقال: «يَمُوتُ زَوْجُكَ» فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «هَلْ قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ؟» قالت: نَعَمْ، قال: «هو كما قيل لك»^(١).

الجَائِزُ - في كلامهم -: الخَشَبَةُ التي تُوضَع عليها أطراف الخَشَبِ، وهي التي تُسَمَّى بالفارسيَّة: بَتر، قال القاضي [الإمام الأجل]^(٢) رحمه الله: وكأنها سُمِّيَتْ جَائِزًا؛ لأنها جازت من طَرَف هذا الجِدَار، إلى طرف الآخر، أي: سارت، يقال: جُزْتُ المكان، سِرت فيه، وأجزته، قطعته^(٣).

قال القاضي [الإمام الأجل]^(٤) رحمه الله: وأما معنى الرؤيا، فكأن النبي ﷺ اعتبر أنهيَّارَه، فاستدلَّ منه على مجيء الغائب، واعتبر أبو بكر انكساره وانقطاعه، فاستدلَّ منه على الهلاك.

لا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ، ولا شِغَارَ، في الإسلام»^(٥).

الجَلَبُ في شيئين:

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٨/٣، ١١٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١١٨/١، والفائق: ٢١١/١، والنهاية: ٣٠٢/١.

٢ - من (م).

٣ - انظر الصحاح واللسان (جوز).

٤ - من (م).

٥ - سنن أبي داود: ٤٦٨/١ دون (ولا شغار)، وسنن الترمذي: ٤٣١/٣، وسنن النسائي: ٤٢١/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٧/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٥٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٣/١، والفائق: ١٩٥/١، والنهاية: ٢٧٢/١.

أحدهما: في سباق الخيل، وهو أن يَتَّبِعَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ، فَيَرْكُضَ خَلْفَهُ، وَيَزَجِرَهُ، وَيُجْلِبُ عَلَيْهِ، أي: يَصِيحُ، إعانةً له على الجري.

والآخر: في الصدقة: أن يُرْسَلَ المصدِّقُ إلى المياه، فَيَجْلِبَ أَغْنَامَهَا إِلَيْهِ، وَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِمْ فَيُصَدِّقَهُمْ هُنَاكَ^(١).

وأما الْجَنَبُ، فهو: أن يُجَنِّبَ الفارس خلف فرسه، الذي سابق عليه فرساً عُرياً، ليس عليه أحد، فإذا بلغ قريباً من الغاية، رَكِبَ فَرَسَهُ العُريَّ، فسبق عليه^(٢).

وسياأتي تفسير الشُّعَارِ في حرف الشين، إن شاء الله تعالى^(٣).

جُفَالُ الشُّعْرِ :

[٤٦/ب] في حديث حذيفة أن النبي ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فقال في صفته: «جُفَالُ الشُّعْرِ»^(٤).

هو الكثير [الشُّعْر]^(٥). قال ذو الرُّمَّة^(٦):

وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكِرًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدِرًا جُفَالًا

المُسَبِّكِرُ: المُسْتَرْسِلُ، وَ الْمُنْسَدِرُ الْمُنْصَبُّ، وكذلك الْمُنْسَدِلُ^(٧).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٧/٣، ١٢٨، والصحاح واللسان (جلب)، (جنب).

٢ - انظر: المراجع السابقة.

٣ - من قوله: وسياأتي إلى هنا ساقط من : م.

٤ - صحيح مسلم: ٤/١٧٨٠، وسنن ابن ماجه: ٢/٣٩٧، ومسند أحمد: ٦/٥٢٩، وغريب الحديث

لأبي عبيد: ٣/١٦٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٦٢، والفائق: ١/١٩٠، والنهاية: ١/٢٧١.

٥ - من (م).

٦ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ١٥٢٠، والرواية فيه: «منسدلاً» بدل «منسدراً»، وتهذيب اللغة: ١١/٨٩،

ومقاييس اللغة: ١/٤٦٥؛ وكتاب العين: ٦/١٣٠، والصحاح واللسان والتاج (سبكر)، (جفل).

٧ - انظر الصحاح واللسان (سبكر)، (سدر)، (سدل).

الجُثَى :

في حديث النبي ﷺ - مع شَكٍّ في رَفْعِهِ - قال: «مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ مِنْ جُثَى جَهَنَّمَ»^(١).

الجُثَى: جمع جُثْوَةٍ، وهو الشَّيْءُ المَجْتَمِعُ. قال طَرَفَةُ^(٢):

تَرَى جُثُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍّ

ومعنى الحديث على هذا: أنه من جماعات جهنم، التي يدخلونها.

ومنهم من يَرَوِيهَا: جُثَيَّ جَهَنَّمَ - بتشديد [الياء]^(٣) - وهم الذين يَجُثُونَ على الرُّكَبِ^(٤)، وقد يُجمع: جُثِيًّا، كما قال الله تعالى: ﴿لَنُحْضِرَنَّ لَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا﴾^(٥) ^(٦).

الْجَارَّةُ وَالْقَتُوبَةُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْجَارَّةِ، وَلَا الْقَتُوبَةِ»^(٧).

١ - سنن الترمذي: ١٣٧/٥، ومسند أحمد: ٢٢٨/٤، ٢٢٩، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٥/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٧/١، والفائق: ١٦٦/١، والنهاية: ٢٣٢/١.

٢ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٣٣، وجمهرة اللغة: ص ١٠٣٤، برواية: «مصمد» بدل «منضد»، وأساس البلاغة: ص ٥٢، (جثو)؛ واللسان (جثا).

٣ - في الأصل: الناء، وهو تحريف، وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٦/٣.

٤ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٨/١.

٥ - اختلف القراء في قوله: ﴿جُثِيًّا﴾ في كسر أولها وضمه، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر: بضم أولها، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: بكسر أولها. انظر: السبعة في القراءات: ص ٤٠٧.

٦ - مريم: ٦٨.

٧ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١٨٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٥٠/١، والفائق: ٦٥/٣، والنهاية: ٢٥٠/١.

الْجَارَّةُ: هي التي تُجَرُّ بِأَرْمَتِهَا، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، كما قيل: سِرَّ كَاتِمٌ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ، وَأَرْضٌ غَامِرَةٌ، إِذَا غَمَرَهَا الْمَاءُ^(١).

وَالْقَتُوبَةُ: هي التي تُوضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظُهورِهَا، فَعُولَةٌ بمعنى مفعولة، كما يقال: رَكُوبَةُ الْقَوْمِ، وَحُلُوبَتُهُمْ، لما يركبون ويحلبون^(٢).
والمعنى: أنه لا صدقة في العوامِل.

جَعْظَرِيٌّ جَوَّاطٌ :

في حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاطٍ، جَمَاعٌ مَنَاعٍ»^(٣).

الْجَعْظَرِيُّ: الذي يَنْتَفَخُ بما ليس عنده^(٤).

وَالْجَوَّاطُ: الكثير اللحم، الْمُخْتَالُ [٤٧/أ] في مِشْيَتِهِ^(٥).

وقد فُسِّرَ الحرف الأول بغير ذلك التفسير، في حديث يرويه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٦) قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْلَمُونَ رُؤُسَهُمْ»^(٧)، بمعنى الذين لَا يَمْرَضُونَ، ولم يُرد به الرأس خاصة.

وفي حديث آخر، يرويه أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قلت: بلي، قال: «كُلُّ ضَعِيفٍ، مُتَضَعِّفٍ، ذِي طِمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لو أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ

١ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/١٨٩، والصحاح واللسان (جرر).

٢ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/١٩٠، والصحاح واللسان (قتب).

٣ - مسند أحمد: ٢/٣٥٨، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٥٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٥٩، والفائق: ٢/٤٤٢، والنهاية: ١/٢٦٧.

٤ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٥٦، واللسان (جعظر).

٥ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٥٦، واللسان (حفظ).

٦ - من: م.

٧ - مسند أحمد: ٣/٣٠٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٥٧.

لَأَبْرَةٍ. أَلَا أُنبِئُكَ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَظٍّ، جَعْظٍ، مُسْتَكْبِرٍ» قلت: ما الجَظُّ؟ قال: «الضَّخْمُ»، قلت: ما الجَعْظُ؟ قال: «الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ»^(١)، وهذا يشهد للتأويل الأول.

جَلَسِيَّهَا :

في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ أَعْطَى بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ^(٢) مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ، جَلَسِيَّهَا وَغُورِيَّهَا^(٣).

قوله: جَلَسِيَّهَا: أي نَجْدِيَّهَا، يقال لَنَجْدٍ: جَلَسٌ، قال الأصمعي: وكل مرتفع جَلَسٌ، وَجَبَلٌ جَلَسٌ، أي: مُشْرِفٌ.

وَالْغُورُ: ما اطمأنَّ من الأرض، والمعنى: أعلاها وأسفلها.

وَالْقَبِيلَةُ: من ناحية الْقَرْعِ^(٤).

جَوَالُ الْقَرْيَةِ :

في الحديث أن النبي ﷺ قال لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ: «أَطْعِمُ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينٍ مَالِكَ، فَإِنِّي إِنَّمَا كَرِهْتُ لَكَ جَوَالَ الْقَرْيَةِ»^(٥).

هي: جمع جَالَّة، وهي جمع الجَالَّةِ^(٦)، قال القاضي رحمه الله: وهذا قبل النهي عن لحوم الحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ.

١ - صحيح البخاري (الإيمان والنذور): ١٤٠٠، وصحيح مسلم: ١٧٣٦/٤، وسنن ابن ماجه: ٤١٠/٢،

ومسند أحمد: ٦١١/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٥٨/١.

٢ - بلال بن الحارث المزني، كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح، وكان يسكن وراء المدينة، ثم تحول إلى البصرة، مات سنة ستين. انظر: الإصابة: ١٦٤/١، وتقريب التهذيب: ص ١٢٩.

٣ - سنن أبي داود: ٣٨١/٢، ومسند أحمد: ٥٠٣/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٦٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٦/١، والفائق: ١٩٥/١، والنهاية: ٢٧٦/١.

٤ - الْقَبِيلَةُ - بالتحريك -: وهو من نواحي الفرع بالمدينة، وهي سراة بين المدينة وينبع، ما سال منها إلى ينبع سمي: الغور، وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقليبة. معجم البلدان: ٣٤٩/٤.

٥ - سنن أبي داود: ٥٦٣/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٦/١، والفائق: ١٩٤/١.

٦ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٦/١، واللسان (جلل).

المَجْنُوبُ :

في الحديث أن النبي ﷺ ذكر الشُّهَدَاءَ، وقال: «المَجْنُوبُ شَهِيدٌ»^(١).

هو: الذي به ذاتُ [٤٧/ب] الجَنْبِ، يقال: جُنِبَ، فهو مَجْنُوبٌ: إذا اشتكى جَنْبَهُ،

ومثله: صُدِرَ، فهو مَصْدُورٌ: إذا اشتكى صدره، وَبُطِنَ، فهو مَبْطُونٌ: إذا اشتكى بطنه^(٢).

الجَفَنَةُ الغَرَاءُ :

في حديث مُطَرِّفٍ، عن أبيه -عبد الله بن الشَّخِيرِ^(٣) - قال: قدمت على النبي ﷺ،

في رَهْطِ بني عامرٍ، فسَلَّمْنَا عليه، فقالوا: أنت والدُّنَا، أنت سيِّدُنَا، أنت الجَفَنَةُ الغَرَاءُ،

فقال: «قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرِّيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ»^(٤).

قوله: أَنْتَ الجَفَنَةُ الغَرَاءُ: أَنْتَ الْمُطْعِمُ لِلطَّعَامِ، وَأَصْلُ الجَفَنَةِ: الْقَصْعَةُ، فَسُمِّيَ لِمَنْ

يَضَعُهَا وَيُطْعِمُ فِيهَا بِاسْمِهَا. قال الشاعر - يَرثِي رجلاً -:

يَا جَفَنَةً كَذَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كُفِّنُوا وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَشِي الْيَمْنَةِ الْحَبْرَةِ^(٥)

والغَرَاءُ: الْبَيْضَاءُ مِنَ الشَّحْمِ.

وقوله: لَا يَسْتَجِرِّيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَي: لَا يَتَّخِذَنَّكُمْ وَكِيلًا، وَالْجَرِيُّ: الْوَكِيلُ، يُقَالُ:

جَرَّيْتُ جَرِيًّا، وَاسْتَجَرَيْتُهُ، أَي: اتَّخَذْتُهُ وَكِيلًا^(٦).

١ - مسند أحمد: ٥٨٢/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣١٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٦/١،

والمجموع المغيث: ٣٥٨/١، والفائق: ١٨٧/١، والنهاية: ٢٩٢/١.

٢ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣١٧/١، واللسان (جنب).

٣ - عبد الله بن الشَّخِيرِ بن عوف العامري، صحابي، من مسلمة الفتح. انظر: الإصابة: ٣٢٤/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٧.

٤ - سنن أبي داود: ٢٥٩/٣، ومسند أحمد: ٦٠٣/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٠/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٤/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٢/١، والفائق: ١٩١/١، والنهاية: ٢٧١/١.

٥ - البيت من البسيط، وهو لأبي قردودة في اللسان (يمن) برواية: «كَفَّأُوا»، وبلا نسبة في أساس البلاغة (جفن)؛ واللسان (أزا) برواية: «كَفَيْتُ».

٦ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٠/١، ٣٣١، والصحاح (جرى)، واللسان (جرا).

والمعنى: قولوا ما يحضركم، ولا تتكلفوا فيه، ولا تتشدقوا.

وقيل: أنكر عليهم ذلك؛ لأنه من تحية أهل الجاهلية، فأمرهم أن يقولوا بقول أهل الدين والملة، ويخاطبوه بالنبي والرسول، كما ذكره الله تعالى في القرآن، وعلى ما جرت به عادة أصحابه.

الجلواخ:

في حديث الإسراء، قال النبي ﷺ: «أَخَذَنِي جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ، فَصَعِدَا بِي، فإِذَا أَنَا بَنَهْرَيْنِ عَظِيمَيْنِ، جِلْوَاخَيْنِ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ؟ قَالَ: سُقْيَا أَهْلَ الدُّنْيَا»^(١).

الجلواخ: الواسع، يقال: وادٍ جلواخ، إذا كان واسِعاً^(٢) [٤٨/أ]. وأنشد الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء^(٣)، لرجل من غطفان^(٤):

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
بَأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ
جَرَا جِرْهُم :

في الحديث أن النبي ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ جَرَا جِرْهُمْ^(٥).

يريد: خُلُوقَهُمْ، وَسُمِّيَتِ الْخُلُوقُ جَرَا جِرْ؛ لَجُرْجَرَةِ الْمَاءِ فِيهِ إِذَا شُرِبَ، وَهِيَ حِكَايَةُ الْجَرَجِ^(٦)، وَنَظِيرُهُ مِمَّا سُمِّيَ بِاسْمِ صَوْتِهِ: اللَّقْلَقُ: اللِّسَانُ، وَالْقَبْقَبُ: الْبَطْنُ؛ لِأَنَّ اللَّقْلَقَةَ: هِيَ الْجَلْبَةَ، وَالْقَبْقَبَةُ: صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْبَطْنِ^(٧).

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٥/١، والفاق: ١٩٥/١، والنهاية: ٢٧٥/١.

٢ - انظر الصحاح، واللسان (جلخ).

٣ - أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان المازني، النحوي، القارئ، اسمه زَبَّان، أو العُريَان، أو يحْيَى، أو جَزْء - والأول أشهر - ثقة، من علماء العربية، مات سنة مائة وأربع وخمسين. انظر: الفهرست: ص ٤٢، ومعجم الأدباء: ١٥٦/١١، وتقريب التهذيب: ص ٦٦٠.

٤ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٦٤/٧، واللسان والتاج (جلخ).

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٣١/١، والنهاية: ٢٤٧/١.

٦ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٣١/١، واللسان (جرر).

٧ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٣٠/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٦/٣، واللسان (قب)، (لقق).

الجُعْرُورُ وَلَوْنُ الْحَبِيقِ^(١):

في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ: الجُعْرُورُ، وَلَوْنُ الْحَبِيقِ^(٢).

الجُعْرُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ^(٣)، يَحْمِلُ شَيْئًا صِغَارًا، لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَأَمَّا لَوْنُ الْحَبِيقِ، فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ: وَعِذُّ الْحَبِيقِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَالْعِذُّ: النَّخْلَةُ نَفْسُهَا، قَالَ: وَلَوْنُ الْحَبِيقِ: نَحْوُ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْأَلْوَانَ هِيَ الدَّقْلُ، وَالوَاحِدُ لَوْنٌ^(٤).

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَخْذِ هَذَيْنِ الضَّرْبَيْنِ مِنَ التَّمْرِ فِي الصَّدَقَةِ؛ لِرَدَاءَتِهِمَا.

وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ^(٥)، عَنْ الزُّهْرِيِّ^(٦) قَالَ: لَا يَأْخُذُ الْمُصَدَّقُ الْجَعْرُورَ، وَلَا مُضْرَانَ الْفَأْرَةَ، وَلَا عِذْقَ حَبِيقٍ^(٧)، وَقَالَ مَالِكٌ مِنْ عِنْدِهِ: وَلَا يَأْخُذُ الْبُرْدِيَّ^(٨). وَالْبُرْدِيُّ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ.

وَالْجَمْلَةُ: أَنَّهُ لَا يُؤْخَذُ الرَّدِيُّ جَدًّا، وَلَا الْجَيْدُ جَدًّا، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ الْوَسْطُ.

١ - فِي الْأَصْلِ: الْحَبِيقُ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٢ - سَنَنُ النَّسَائِيِّ: ٤٥/٥، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٤٧٢/١، وَمَوْطَأُ مَالِكٍ: ٢٧٠/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ: ٤٤١/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١٥٨/١، وَالْفَائِقُ: ١٨٩/١، وَالنَّهْجَةُ: ٢٦٧/١.

٣ - الدَّقْلُ: أَرْدَأُ أَنْوَاعِ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ: دَقْلَةٌ، انْظُرْ: اللِّسَانُ (دَقْلٌ).

٤ - انْظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ: ٤٤١/١، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (جَعْرٌ)، (حَبِيقٌ).

٥ - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ بْنُ عَمْرٍو الْأَصْبَحِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيْهَ، إِمَامُ دَارِ الْحِجْرَةِ، رَأْسُ الْمُتَقِينَ، وَكَبِيرُ الْمُتَبَتِّينَ، حَتَّى قَالَ الْبُخَارِيُّ: أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلِّهَا: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَتِسْعٍ وَسَبْعِينَ. انْظُرْ: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ص ٥١٦.

٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الْقُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، الْفَقِيْهَ الْحَافِظُ، مُتَّفَقٌ عَلَى إِتْقَانِهِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ، وَقِيلَ: قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ. انْظُرْ: تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ص ٥٠٦.

٧ - مَوْطَأُ مَالِكٍ: ٢٧١/١.

٨ - الْمَرْجِعُ السَّابِقُ.

أَجْتَزَرُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ، إِلَّا بِطَيْبٍ نَفْسِهِ» فقال له عمرو بن يثربي^(١): «يا رسول الله [٤٨/ب]، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابْنِ عَمِّي، أَجْتَزَرُ مِنْهَا شَاةً؟ قال: «إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً، تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا، بِخَبْتِ الْجَمِيشِ، فَلَا تَهْجُهَا»^(٢).

أَجْتَزَرُ أَي: أَذْبَحُ، يقال: اجْتَزَرَ الْجَزُورَ إِذَا نَحَرَهَا، وَالْجَزْرَةُ: الشاة التي تُذْبَح^(٣).
وخبْتُ الْجَمِيشِ: صحراء بين مكة والحجاز^(٤)، وخص ذلك الموضع؛ لِقَلَّةِ مَنْ يَسْكُنُهُ، وَحَاجَةِ الْإِنْسَانِ فِيهِ - إِذَا هُوَ يَسْلُكُهُ - إِلَى مَالِ أَخِيهِ.

وقوله: تَحْمِلُ شَفْرَةً، أَي: سِكِّينًا.

وَزِنَادًا أَي: مِقْدَحَةً.

يريد : إِنْ أَقْبَلْتَ شَاةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْقَوَاءِ، بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَذْبِهَا، وَاتَّخَاذَهَا، فَلَا تَتَعَرَّضُ لَهَا.

جَلَجَ^(٥):

في حديث النبي ﷺ، لما نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(٦)، قيل: يا رسول الله، قد غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، وَبَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجٍ، مَا نَذَرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا^(٧).

١ - عمرو بن يثربي الضمري، له صحبة، أسلم عام الفتح. انظر: الإصابة: ٢٢/٣.

٢ - مسند أحمد: ١٣٠/٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٧/١، والفائق: ١٨٣/١، والنهاية: ٢٥٩/١.

٣ - انظر الصحاح واللسان (جزر).

٤ - في الأصل: والجار، وهو تحريف. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٧/١، قال ابن قتيبة: سألت الحجازيين عن خبت الجميش، فأخبروني أن بين مكة والحجاز صحراء تعرف بالخبث. وانظر اللسان (خبث)، ومعجم البلدان: ٢٩٣/٢.

٥ - في الأصل: جَلَجَ، وهو تصحيف، وما أثبتته من كتب غريب الحديث.

٦ - سورة الفتح: ١.

٧ - الغريبين: ٣٧٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٤/١، والفائق: ١٩٥/١، والنهاية: ٢٧٤/١.

قال أبو حاتم^(١): سألت الأصمعيّ عنه، فقال: لا أعرفه. قال أبو حاتم: ويقع في قلبي أنه أراد: في أمرٍ مُضْطَرَبٍ، لا يُسْتَقَرُّ عليه.

قال القُتَيْبِيُّ^(٢): ويحتمل أن الجَلَجَ جمع جَلَجَةٍ، وهي الجُمُحْمَةُ، أي: في جماعة من المسلمين، لا ندري ما يُصْنَعُ بنا، فعَبَّرَ بالجمّاجِمِ عن النفوس.

الْجَهَادُ وَالْجُرُزُ :

في حديث النبي ﷺ ، بَيْنَا هُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، بِأَرْضِ جَهَادٍ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «اُحْطِئُوا»، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ، فَجَاءُوا بِعُودٍ، وَجَاؤُوا بِبَعْرَةٍ، حَتَّى رَكَمُوا، فَكَانَ سَوَادًا، فَقَالَ: «هَذَا مِثْلُ مَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ»^(٣).

وَرُوي من وجه آخر، أن رسول الله ﷺ أتى على أرضٍ جُرُزٍ، مُجْدِبَةٍ، مِثْلِ الْأَيْمِ [٤٩/أ]، فَتَنَزَلَ، ثُمَّ قَالَ: «اُحْطِئُوا»^(٤).

الْجَهَادُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا، وَكَذَلِكَ الْجُرُزُ^(٥).

رَكَمُوا أَي: جَعَلُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

فَكَانَ سَوَادًا أَي: شَخْصًا، يَظْهَرُ مِنْ بَعِيدٍ، فَشَبَّهَ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْأَعْمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ بِذَلِكَ، يَرِيدُ أَنَّهَا تَكْثُرُ وَتَعْظُمُ، كَمَا يَعْظُمُ ذَلِكَ السَّوَادُ.

وَالْأَيْمُ: الْحَيَّةُ، وَشَبَّهَ الْأَرْضَ بِهَا فِي الْمَلَأَةِ^(٦).

١ - هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم، أبو حاتم السَّجِسْتَانِي البَصْرِي، كان إمامًا في غريب القرآن واللغة والشعر، أخذ عن أبي زيد، والأصمعي، وأبي عبيد. مات سنة خمس وخمسين ومائتين. انظر: الفهرست: ص ٨٦، ومعجم الأدباء: ١١/٢٦٣.

٢ - لم أعثر على قوله في كتبه، وانظر إلى قوله في: تهذيب اللغة: ١٠/٤٩٢، واللسان (جلج).

٣ - الغريين: ١/٤٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٨٢، والفائق: ١/٢١٦، والنهاية: ١/٣٠٩.

٤ - الفائق: ١/٢١٦، والنهاية: ١/٢٥٢.

٥ - انظر الصحاح واللسان (جهد)، (جرز).

٦ - انظر الصحاح واللسان (أيم).

مُجَلِّيةٌ :

في حديث النبي ﷺ أنه أخذ بيد [ه] ^(١) أسعد بن زرارة ^(٢)، وقال: يا أيها الناس، تَذَرُونَ ما تُبَايعُونَ محمداً؟ إِنَّكُمْ تُبَايعُونَهُ على أن تُحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ، وَالْجِنَّ وَالْإِنْسَ مُجَلِّيةً، قالوا: نحن حربٌ لمن حارب، وسلّمٌ لمن سَلِمَ ^(٣).

قوله: مُجَلِّيةٌ، أي: حرباً مُجَلِّيةً، أي: مُخْرِجةً عن الدِّيار والمال، والعرب تقول: اختاروا، إمّا سِلْماً مُخْرِيةً، أو حرباً مُجَلِّيةً ^(٤).

ومنهم من يروي: مُجَلِّيةٌ ^(٥)، ومعناها: مُجْتَمعةٌ، يقال: أَجْلَبَ الْقَوْمُ وَأَحْلَبُوا، أي: اجْتَمَعُوا وتَأَلَّبُوا ^(٦).

الْجُمَّةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ، فقال: «كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَتًى، شَابُّ أَمْرَدٍ، جَعْدٌ أبيضٌ، لَهُ جُمَّةٌ على ما اشْتَهَتْ نَفْسُهُ، حَشَوُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ» ^(٧).

الْجُمَّةُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ، ويقال: جاء في جُمَّةٍ، أي: جماعةٍ يسألون الدِّيَّةَ.

وَالْأَذْفَرُ: الذَّكِيُّ الرَّائِحَةِ، الطَّيِّبُهَا ^(٨).

١ - في الأصل: بيد، وما أثبتته من كتب غريب الحديث.

٢ - أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، أبو أمانة الأنصاري الخزرجي، شهد العقبتين، وكان نقيباً على قبيلته، وهو أول من بايع ليلة العقبة، وهو أول من مات من الصحابة بعد الهجرة، وأول ميت صلى عليه النبي ﷺ، وقيل: هو أول من دفن بالبقيع، مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة. انظر: الإصابة: ٣٤/١.

٣ - الغريبين: ٣٨٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٨/١، والفائق: ١٩٦/١، والنهاية: ٢٨١/١.

٤ - انظر: اللسان (جلا).

٥ - النهاية: ٢٧٣/١.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (جلب).

٧ - لم أقف عليه.

٨ - انظر: اللسان (ذفر).

الجَبَّارُ :

في حديث النبي ﷺ أنه ذكر الكافر في النار، فقال: «ضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ»^(١).

الْجَبَّارُ - هُنَا - : الْمَلِكُ، وَجَمْعُهُ جَبَابِرَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾^(٢) أَي : مَلِكٌ مُسَلِّطٌ، وَأَضَافَ الذِّرَاعَ إِلَى الْمَلِكِ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ كَذَا كَذَا ذِرَاعًا، بِذِرَاعِ الْمَلِكِ [٤٩/ب]، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٣) : وَأَحْسِبُهُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، وَضَعَ ذِرَاعًا تَامًّا، فَتُسَبِّحُ إِلَيْهِ.

مُنْجَعِفٌ :

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِمُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ^(٤)، وَهُوَ مُنْجَعِفٌ، فَقَالَ : «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ»^(٥).

الْمُنْجَعِفُ : الْمَضْرُوعُ، يُقَالُ : جَعَفْتُ الرَّجُلَ فَانْجَعَفَ، أَي : صَرَعْتُهُ فَسَقَطَ. جَهْدَهَا :

فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهْدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»^(٦).

١ - الغريبين: ٣١٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٣٥/١، والفائق: ١٦١/١، والنهاية: ٢٢٨/١.

٢ - سورة ق: ٤٥.

٣ - تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة: ص ٢٥٢.

٤ - مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب، أحد السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وشهد بدرًا، ثم شهد أحدًا ومعه اللواء فاستشهد. انظر: الإصابة: ٤٢١/٣.

٥ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٠/١، والمجموع المغيث: ٣٣٣/١، والفائق: ١٨٩/١، والنهاية: ٢٦٧/١.

٦ - صحيح البخاري (الغسل): ص ٦٣، وصحيح مسلم: ٢٢٧/١، وسنن النسائي: ١٢٠/١، وسنن الدارمي: ١٣٥/١، والمجموع المغيث: ٣٨٠/١، والنهاية: ٣٠٩/١.

قوله: جَهْدَهَا أَي: حَفَزَهَا.

وشُعْبُهَا الْأَرْبَعُ: الْفَخِذَانِ، وَالْإِسْكَتَانِ^(١).

وفي هذا الخبر دليل على أن التَّقاءِ الْخِثَّانَيْنِ يوجبُ الْغُسْلَ، وإن لم يكن ثمَّ إنزال.

الْجَرِيدُ:

في حديث أبي سعيد الْخُدْرِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نُسِّيْتُهَا، وَإِنَّهَا لَفِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي وَتَرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ»، وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا، فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ، فَأَمْطَرْنَا، فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ عَلَى جَنْبَيْهِ وَأُرْنَبَيْهِ، تَصْدِيقَ رُؤْيَاهُ. يَغْنَى صَبِيحَةَ إِخْدَى وَعِشْرِينَ^(٢).

الْجَرِيدُ: سَقْفُ النَّخْلِ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ.

وَالْقَرْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الْمَتَفَرِّقَةِ، وَجَمْعُهَا قَرْعٌ^(٣).

الْجَذْرُ:

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَذْرِ، مِنْ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا بِالْهُمُ [أ/٥٠] لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ»^(٤) الْخَيْرُ.

الْجَذْرُ: الْجِدَارُ، وَالْمُرَادُ بِهِ: الْحِجْرُ.

١ - انظر: أعلام الحديث: ٣١٠/١، والصحاح واللسان (أسك).

٢ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٦٢، وصحيح مسلم: ٦٧٩/٢.

٣ - انظر: الصحاح واللسان (قزع).

٤ - صحيح البخاري (التمني): ص ١٥١٩، وصحيح مسلم: ٧٩٣/٢، وسنن الدارمي: ٤٧/٢.

الْجُزَارَةُ :

في حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى^(١)، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمره أن يقوم على بُذْنِهِ، وأن يَقْسِمَ لِحُومِهَا وَجُلُودَهَا، ولا يُعْطِي في جُزَارَتِهَا شَيْئًا^(٢).
أي: لا يُعْطِي منها في أَجْرِ الْجَزَارِ شَيْئًا، فَالْجُزَارَةُ لِلْجَزَارِ كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ.

الْجَذَخُ :

في حديث ابن أبي أوفى^(٣) قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّمْسُ، قال: «انْزِلْ فَاجْدَحْ» قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشَّمْسُ، قال: فَتَزَلْ، فَجَدَحَ لَهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَهُنَا، وَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»^(٤).

الْجَذَخُ: أَنْ يُخَاضَ السَّوِيقُ بِعُودٍ، أَوْ نَحْوِهِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْعُودُ: الْمَجْدَحُ، وَهُوَ الْمَخْوضُ^(٥).

وفيه استِحْبَابُ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ، وَإِنَّمَا رَمَى بِيَدِهِ إِلَى الشَّرْقِ؛ لِأَنَّ أَوَائِلَ الظُّلْمَةِ تُقْبَلُ مِنْ ذَلِكَ الشَّقِّ.

١ - عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، مات بوقعة الجمامم سنة ثلاث وثمانين، وقيل: إنه غرق. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٤٩.

٢ - صحيح البخاري (الحج): ص ٣٤٠، وصحيح مسلم: ٧٧٩/٢، وسنن الدارمي: ٦٢/١.

٣ - عبد الله بن أبي أوفى: علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي، صحابي، شهد الحديبية، وعُمِّرَ بعد النبي ﷺ دهرًا، مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة. انظر: الإصابة: ٢٧٩/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٩٦.

٤ - صحيح البخاري (الصوم): ص ٣٨٣، وصحيح مسلم: ٦٣٤/٢، وسنن أبي داود: ١٧٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٣/١، والمجموع المغيث: ٣٠١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤١/١، والنهاية: ٢٣٦/١.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (جدح).

الْجَمْعُ وَالْجَنِيبُ :

في حديث أبي سعيد، وأبي هريرة، أن النبي ﷺ اسْتَعْمَلَ رجُلًا على خَيْبَر، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فقال رسول الله ﷺ : «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرٍ هَكَذَا؟» قال: لا، والله يارسول الله، إنا لنأخذُ الصَّاعَ من هذا بالصَّاعَيْنِ، فقال رسول الله ﷺ [٥٠/ب]: «لَا تَفْعَلْ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ الْجَنِيبَ»^(١).

الْجَنِيبُ: نوعٌ من التَّمْرِ، هو من أجود ثَمُورهم.
والْجَمْعُ: نوعٌ منها رَدِيءٌ، ويقال: بل هو أخلَطُ من التَّمُورِ رَدِيئَةً.
وإنما أمره بذلك احترازًا من الرِّبَا.

جَمَلُوهَا :

في حديث عمر أن النبي ﷺ قال: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا، فَبَاغُوهَا»^(٢).

يعني: أذابوها، يقال: جَمَلْتُ الإِهَالَهَ وَأَجْمَلْتُهَا، إِذَا أَذَبْتُهَا.

جَرْدَاوِينَ :

عن عيسى بن طَهْمَانَ^(٣) قال: أخرج إلينا أَنَسٌ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوِينَ، لهما قَبَالَانِ، فحدَّثني ثابت^(٤) - بعد أَنَسٍ - أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ^(٥).

١ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٣١، وصحيح مسلم: ٩٨٥/٣، وسنن النسائي: ٣١٣/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٤٤٣/٢، والغريين: ٣٩٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٣/١، والفائق: ٢٠٣/١، والنهاية: ٢٩٣/١.

٢ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٣٦، وصحيح مسلم: ٩٧٨/٣، وسنن النسائي: ٢٠٠/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٠٧/٣، والغريين: ٣٩٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٣/١، والفائق: ٢٠٢/١، والنهاية: ٢٨٧/١.

٣ - عيسى بن طهمان الجُشَمِي، أبو بكر البصري، نزل الكوفة، صدوق. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٣٩.

٤ - ثابت بن أسلم البُنَّانِي، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة مائة وبضع وعشرين، وله ست وثمانون. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٣٢.

٥ - صحيح البخاري (فرض الخمس): ص ٦٣١، والمجموع المغيث: ٣١٥/١، والنهاية: ٢٤٨/١.

قوله: جَرَدَاوَيْنِ، يعني: خَلَقَيْنِ، وثوبٌ جَرَدٌ أي: خَلَقٌ.

والقَبَالُ: ما يُشَدُّ فيه الشَّسْعُ.

جَنَانُ البُيُوتِ :

عن نافع أن ابن عمر كان يَقْتُلُ الحَيَاتِ، فحدّثه أبو لُبَابَةَ^(١) أن النبي ﷺ نهى عن قَتْلِ جِنَانِ^(٢) البُيُوتِ، فأمسك عنها^(٣).

الجِنَانُ: الحَيَاتُ الطَّوَالُ البِيضُ، وهي لا تَضُرُّ شيئاً، فلذلك مَنَعَ من قتلها. يَجْنَأُ :

في حديث ابن عمر أن رجلاً وامرأة من اليَهُودِ زَنَيَا، فأمرَ بهما رسول الله ﷺ، فَرُجِمَا، قال: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ، يَقِيهَا الْحِجَارَةَ^(٤). أي: يُكَبُّ عَلَيْهَا، يقال: جَنَأَ يَجْنَأُ جُنُوءًا^(٥).

ومنهم من يروي: يَخْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ - بالحاء -، من حَنَيْتُ الشَّيْءَ، إِذَا عَطَفْتَهُ، والحفوظ بالجيم^(٦).

١ - أبو لبابة الأنصاري، المدني، اسمه بشير، وقيل: رفاعة بن عبد المنذر، صحابي مشهور، وكان أحد النقباء، وعاش إلى خلافة علي. انظر: الإصابة: ٤/١٦٨، وتقريب التهذيب: ص ٦٦٩.

٢ - في الأصل: حيات، وهو تصحيف.

٣ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٧٤، وصحيح مسلم: ٤/١٣٩٩، وسنن الترمذي: ٤/٦٥، والغريبين: ١/٤١٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٧٨، والفائق: ١/٢٠٨، والنهاية: ١/٢٩٦.

٤ - صحيح البخاري (المناقب): ص ٧٤٥، وسنن الدارمي: ٢/١٤٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٣١٤، بلفظ: (بجاني)، والغريبين: ١/٤٠٣ بلفظ (يُجْنِي) و(بجاني)، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٧٥، والفائق: ١/٢٠٧، والنهاية: ١/٢١٩.

٥ - حكي الأزهري في التهذيب: ١١/١٩٦، ١٩٧، عن أبي زيد: «جنا الرجل -يجنا جنوءاً- على الشيء: إذا أكب عليه»، ثم حكي الأزهري عن الأصمعي، قال: «وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً، قيل: أجنأ عليه إجناءً».

٦ - انظر: أعلام الحديث: ٣/١٦٦.

مُجَوَّب :

في حديث أنس قال: لما كان يوم أُحُدٍ، انهَزَمَ الناسُ عن النبي ﷺ، وأبو طَلْحَةَ بين يدي النبي ﷺ [٥١/أ]، مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَقْفَةٍ لَهُ، وكان رجلاً رَامِيًا، شَدِيدَ الْقَدِّ، كَسَرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أو ثلاثة^(١).

قوله: مُجَوَّبٌ عَلَيْهِ بِحَقْفَةٍ، أي: مُتَرَسٌّ، يَقِيهِ بِالْحَقْفَةِ، وهي التُّرْسُ، والجَوَّبُ: التُّرْسُ^(٢).

وقوله: شَدِيدَ الْقَدِّ، قال أبو سليمان^(٣): أَرَاهُ: شَدِيدَ الْمَدِّ، أي: النَّزْعُ فِي الْقَوْسِ، وَلِذَلِكَ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: فَكَسَرَ قَوْسَيْنِ أو ثلاثة، وقد يحتمل أن تكون الرواية: شَدِيدَ الْقَدِّ - بكسر القاف - يُرِيدُ بِهِ: وَتَرَ الْقَوْسِ.

الْجَائِزَةُ :

في حديث أبي شَرِيحٍ الْعَدَوِيِّ^(٤) أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» قال: وَمَا جَائِزَتُهُ؟ قال: «يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ»^(٥).

الْجَائِزَةُ: التَّحْفَةُ، أي: يَتَكَلَّفُ لَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَيَقْدِمُ لَهُ فِي الْيَوْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ مَا حَضَرَ، فَإِذَا مَضَى الثَّلَاثُ، فَقَدْ قَضَى حَقَّهُ، فَإِنْ زَادَ فَقَدْ اسْتَوْجِبَ أَجْرَ الصَّدَقَةِ.

١ - صحيح البخاري (المناقب): ص ٧٧٩، وصحيح مسلم: ١١٤٨/٣، والمجموع المغيث: ٣٦٨/١، والنهاية: ٣٠٠/١.

٢ - انظر: اللسان (جوب).

٣ - هو الخطابي، انظر: أعلام الحديث ١٦٥١/٣.

٤ - خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى، العدوي، الخزاعي، الكعبي، أسلم قبل الفتح، وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح، مات بالمدينة سنة ثمان وستين. انظر: الإصابة: ١٠١/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٤٨.

٥ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٨٠، وصحيح مسلم: ١٠٨٩/٣، وسنن أبي داود: ٥٤٩/٢، وسنن الدارمي: ٨٤/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٥٢/١، والغريبين: ٤١٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٨٠/١، والفاثق: ٢١٢/١، والنهاية: ٣٠٢/١.

لا تَجَسَّسُوا:

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا»^(١).

التَّجَسُّسُ: البحث عن باطن أمور الناس، وأكثر ذلك في الشرِّ، وقيل: الجاسوس: صاحب سِرِّ الشرِّ، والنَّامُوسُ: صاحب سِرِّ الخير^(٢).

واختلفوا في التَّحَسُّسِ، فقال بعضهم: هو كالتَّجَسُّسِ سَوَاءً، وقرأ الحسن^(٣): ﴿وَلَا تَحَسَّسُوا﴾^(٤).

ومنهم من قال: التَّحَسُّسُ - بالجيم - : البحثُ عن عَوْرَاتِ المسلمين، والتَّحَسُّسُ: الاستِمَاعُ لحديثِ القومِ^(٥) [٥١/ب].

وقال أبو عمرو: والتَّحَسُّسُ - بالحاء - : أن يَطْلُبَ لنفسِهِ، وبالجيم: أن يكونَ رَسُولاً لغيرِهِ^(٦).

وقالوا: الفرق بين النَّمَامِ، والقَتَاتِ، والقَسَّاسِ: أن النَّمَامَ: الذي يكون مع القوم، فَيُنْمُ حديثَهُم، والقَتَاتِ: الذي يَتَسَمَّعُ على القوم وهم لا يعلمون، فَيُنْمُ حديثَهُم، والقَسَّاسُ: الذي يَقُصُّ الأخبارَ، أي: يسأل الناس عنها، ثم يثُنُوها على أصحابها^(٧).

١ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٨٩، وصحيح مسلم: ١٥٧٦/٢، وسنن أبي داود: ٢٨٥/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٨٣/١، والغريين: ٣٦١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٥٦/١، والفائق: ١٨٦/١، والنهاية: ٢٦٣/١.

٢ - هذا قول أبي عمرو الشيباني، انظر: غريب الحديث للخطابي: ٨٤/١، واللسان (جسس).

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٨٤/١، وفتح القدير للشوكاني: ٦٥/٥.

٤ - الحجرات: ١٢.

٥ - هذا قول يحيى بن أبي كثير، انظر: غريب الحديث للخطابي: ٨٤/١.

٦ - المرجع السابق.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٨٥/١، واللسان (نم)، (قتت)، (قسس).

وقوله: **إِيَّاكَ وَالظَّنَّ**، أي: تحقيق الظن، ولم يُردَّ به ما يَهْجِسُ بالقلب من خواطر الظنون، فإنها لا تُمْلِكُ، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾^(١)، ولم يجعل كله إثمًا.

وعن إسماعيل بن أمية^(٢) قال: ثلاث لا يُعْجِزُنَّ ابنَ آدَمَ: الطَّيْرَةُ، وسوءُ الظَّنِّ، والحسدُ، قال: فَيُنْجِيكَ مِنَ الطَّيْرَةِ أَلَّا تَعْمَلَ بِهَا، وَيُنْجِيكَ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ أَلَّا تَتَكَلَّمَ بِهِ، وَيُنْجِيكَ مِنَ الْحَسَدِ أَلَّا تَبْغِيَ أَخَاكَ سُوءًا^(٣).

الجَفِيرُ:

في حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيًّا وَجَفِيرَهَا، نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ»^(٤).

الجَفِيرُ: الكِنَانَةُ. قال عَنَتَرَةُ^(٥):

وَمَا يُذْري جُـرَيَّةً أَنْ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ النَّجِيدُ

وخصَّ القوسَ العَرَبِيَّةَ لِكِرَاهِيَةِ زِيِّ الْعَجَمِ، وروى أنه **السَّيْلُ** رأى رجلاً، ومعه قوسٌ فارسيَّةٌ، فقال: «أَلْقِهَا»^(٦).

١ - سورة الحجرات: ١٢.

٢ - إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي، ثقة ثبت، مات سنة مائة وأربع وأربعين، وقيل قبلها. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٠٦.

٣ - مصنف عبد الرزاق: ٤٠٣/١٠، وغريب الحديث للخطابي: ٨٥/١.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ١١٢/١، والغريين: ٣٧٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦١/١، والفائق: ١٩٢/١، والنهاية: ٢٦٩/١.

٥ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٢٨٣ برواية: «وهل» بدل «وما»، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٤٢٧/١، والمعاني الكبير: ١٠٥٤/٢. والنجيد: الشجاع.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ١١٢/١.

الجَرَفُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «ليس لابنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سِوَى هذه الخِصالِ: بَيْتٌ يُكِنُّهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجَرَفٌ [أ/٥٢] الخُبْزِ، وَالْمَاءُ»^(١).

قوله: جَرَفُ الخُبْزِ: هو الغليظ اليابس، الذي ليس بليِّن، ولا مَأْدُومٍ، وكذلك الجِلْفُ، وقد رُوِيَ ذلك في بعض روايات هذا الحديث. يقال: جَرَفَتِ السَّنةُ وجَلَفَتِ، إذا أَذْهَبَتْ مَالَهُ، وقيل: المُجَرَّفُ: من بَقِيَ له شيءٌ قليلٌ، والمُجَلَّفُ: المُسْتَأْصَلُ^(٢).

الجَنَازَةُ :

في الحديث أن عَدِيًّا الجُدَامِيَّ^(٣) قال: قلت: يا رسول الله، كَانَتْ لِي امْرَأَتَانِ، اقْتَتَلَتَا، فَرَمَيْتُ إِحْدَاهُمَا، فَرُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا، فقال رسول الله ﷺ: «رَاعِقِلْهَا، وَلَا تَرِثْهَا»^(٤).

قوله: رُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا، أي: أن الرَّمِيَةَ أَصَابَتْهَا، فمَاتَتْ، وهي كلمة للعرب، تقولها إذا أَخْبَرَتْ عن موتِ الرجلِ، يقال: رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ، وَطُعِنَ فِي نَيْطِهِ، أي: مات، قال أبو زيد^(٥): النَيْطُ: اسمٌ من أسماء الموت، ويقال: النَيْطُ: عِرْقُ الوَتِينِ، إذا انقطع مات صاحبه، فأما نَيْطُ القلبِ، فهو رِبَاطُهُ.

١ - سنن الترمذي: ٤/٤٩٤، ومسند أحمد: ١/١٠٠، وكلاهما بلفظ: (جَلَفَ الخُبْزِ)، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٧٩، والغريين: ١/٣٤٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٥٢، والفائق: ١/١٧٩، والنهاية: ١/٢٥٤.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٧٩، واللسان (جلف).

٣ - عدي بن زيد الجُدَامِي، صحابي، روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث. انظر: الإصابة: ٢/٤٧٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٨٨.

٤ - مصنف عبد الرزاق: ٩/٤٠٧، والإصابة: ٢/٤٧٢، وغريب الحديث للخطابي: ١/٢٣٣، والغريين: ١/٤١٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٧٧، والنهاية: ١/٢٩٥.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٢٤٤، والصحاح واللسان (نوط).

وفي الجنائزة لغتان: الفتح، والكسر، ومنهم من يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا، فيجعل الجَنَازَةَ - بفتح الجيم - : بَدَنَ الْمَيِّتِ، والجَنَازَةَ - بكسر الجيم - : السَّرِيرُ، هكذا رُوِيَ عن ابن الأعرابي^(١)، قال: ومنه قول الكُمَيْتِ في النبي ﷺ:

كَانَ مَيِّتًا جَنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ غَيَّبَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْسَومِ^(٢)

قال: وَمَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِامْرَأَةٍ تَكَلَّى، فقال: أَتُكَلِّتُهَا الْجَنَائِزُ، يُريد: الموتى.

جَاصَ:

في حديث ابن عمر قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٥٢/ب] سَرِيَّةً، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ جَيْصَةً، فَأَتَيْنَا الْمَدِينَةَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ الْفَرَارُونَ، فقال: «بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ، وَأَنَا فِتْنُكُمْ»^(٣).

قوله: جَاصُوا أَي: مَالُوا مَيْلَةً، وَيُرْوَى: حَاصُوا، وهو بمعنى واحد^(٤).

وَالْعَكَارُ: الْكَرَارُ، وَالْعَكْرُ الْانْصِرَافُ بَعْدَ الْمُضِيِّ، يُقَالُ: عَكَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا عَطَفْتُ عَلَيْهِ. قال الشاعر:

[و]^(٥) لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتُهَا عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيَّ سَاعَةٍ مَعَكَرِ^(٦)

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٤٤/١، والصحاح واللسان (جنز).

٢ - البيت من الخفيف، وهو في شرح هاشميات الكمي: ص ٢٦، وتهذيب اللغة: ٦٢٣/١٠، وكتاب العين: ٨٦/١، واللسان والتاج (جنز).

٣ - سنن الترمذي: ١٨٦/٤، وسنن أبي داود: ٢٥١/٢، والرواية فيهما بلفظ: «حاص»، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٦/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٣٣١/١، والفتاوى: ٢٩٨/١، والنهاية: ٣١٣/١، ٤٤٩، وجميعها بلفظ: «حاص، وجاص»، وفي غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٦/١ بلفظ: «حاص، حاص»، مثل رواية الكتاب.

٤ - في اللسان (جيص): حاص: لغة في جاص.

٥ - ساقطة من الأصل ومن: م.

٦ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٣٣١/١.

وعن الأصمعي قال: رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يُفْلِي ثَوْبَهُ، فَجَعَلَ يَلْتَقِطُ الْبَرَاغِيثَ، وَيَدْعُ الْقَمْلَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَأْخُذُ هَؤُلَاءِ وَتَدْعُ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَبْدَأُ بِالْفُرْسَانِ، ثُمَّ أَعْكُرُ عَلَى الرَّجَالَةِ^(١).

لَا تُجَارِ أَخَاكَ :

في حديث حُرَيْثِ بْنِ عَمْرٍو^(٢)، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُجَارِ أَخَاكَ، وَلَا تُشَارِهِ»^(٣).
قوله: لَا تُجَارِ: هُوَ مِنَ الْجِرَاءِ فِي الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ يَتَجَارَى الرَّجُلَانِ لِلْمُسَابَقَةِ.
المعنى: يقول: لَا تُطَاوِلُهُ، وَلَا تُغَالِبُهُ.

وسئل بعض الحكماء عن الحكمة^(٤)، فقال: أَنْ تَكُونَ ذَا أَنَاةٍ، وَأَنْ تَلَايِنَ الْوُلَاةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْخُرْقُ؟ فَقَالَ: مُجَارَاةُ أَمِيرِكَ، وَمُمَارَاةُ مَنْ يَضِيرُكَ.
وقوله: لَا تُشَارِهِ، أَيُّ: لَا تُلَاحِظْهُ، يُقَالُ: اسْتَشَرَى الرَّجُلُ، إِذَا أَلَجَّ فِي الْأَمْرِ، فإِذَا شَدَّدَتْهُ كَانَ مُفَاعَلَةً، مِنَ الشَّرِّ^(٥).

جَعَاسِيْسُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَسُولًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَنَزَلَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ [٥٣/أ] بْنِ حَرْبٍ^(٦)، وَبَلَغَهُ رِسَالَتُهُ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ لِأَبِي سُفْيَانَ: مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ؟ فَقَالَ: أَتَانِي بِشَرٍّ، سَأَلَنِي أَنْ أُحْلِيَ مَكَّةَ لِجَعَاسِيْسِ أَهْلِ يَثْرِبٍ^(٧).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٣١/١.

٢ - حريث بن أبي مطر الفزاري، ابن عمرو الكوفي، الخناط. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٥٦.

٣ - الجامع الصغير للسيوطي: ٣٨٩/٦، وغريب الحديث للخطابي: ٣٤٠/١، والغريين: ٣٤٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٥٠/١، والفائق: ١٧٧/١، والنهاية: ٢٥٠/١.

٤ - في غريب الحديث للخطابي: ٣٤٠/١: «عن بعض الحكماء، أنه سئل: ما الحِلْمُ؟».

٥ - انظر: اللسان (شرى).

٦ - هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، أبو سفيان، صحابي شهير، أسلم عام الفتح، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل بعدها. انظر: الإصابة: ١٧٨/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٧٥.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٤٠٦/١، والغريين: ٣٦٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٥٩/١، والفائق: ١٨٩/١، والنهاية: ٢٦٧/١.

الجَعَّاسِيْسُ : اللَّثَامُ، واحدهم: جُعْسُوسٌ، قال الراعي^(١):

ضِعَافُ الْقَوَى لَيْسُوا كَمَنْ يَنْتَنِي الْعَلَا جَعَّاسِيْسُ قَصَّارُونَ دُونَ الْمَكَارِمِ

وَأَمَّا الْجُعْسُوشُ - بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ - فَهُوَ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، قاله الأصمعي^(٢).

جَرَّاءُ هِرَّةٍ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ جَرَّاءَ هِرَّةٍ، لَمْ تُطْعِمَهَا، حَتَّى مَاتَتْ هُزْلاً»^(٣).

يُرِيدُ: مِنْ أَجْلِ هِرَّةٍ. قال أبو النخم^(٤):

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاءِهَا وَاهَا لِرِيَا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

ويقال: فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلِكَ، وَمِنْ جَرِّيرِكَ، وَمِنْ جَرَّأِكَ، وكلام العامة: فَعَلْتُ ذَاكَ مِجْرَأَكَ، وهو غَلَطٌ، والصواب: مِنْ جَرَّأِكَ، وقال ابن السكيت^(٥): فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ أَجْلَاكَ، وَمِنْ إِجْلَاكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ. وفيه لغة أخرى: فَعَلْتُهُ مِنْ جَلَلِكَ. قال الشاعر:

رَسَمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِيْ طَلَلِهِ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ^(٦)

١ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٢٤٥ - ط بغداد، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٦/١، والفائق: ١٨٩/١.

٢ - انظر: الإبدال لابن السكيت: ص ١١٠، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٦/١.

٣ - صحيح مسلم: ٤/١٦٠٥، ومسند أحمد: ٢/٦٠٩، وغريب الحديث للخطابي: ٤٦٤/١، والغريين: ١/٣٤٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٥٠، والفائق: ١/١٧٧، والنهاية: ١/٢٥٢.

٤ - هو الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن محمد بن عجل. والرجز في تهذيب اللغة: ٦/٤٨٢، ١٠/٤٧٩، ومجمل اللغة: ٤/٤٩٩، واللسان والتاج (جرر)، (ويه)، (روي).

٥ - انظر: إصلاح المنطق: ص ٣٨٤.

٦ - البيت من الخفيف، وهو لجميل بثينة، في ديوانه: ١٨٩؛ والأغاني: ٨/٩٤، وأما القالي: ١/٢٤٦؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٠، واللسان (جلل).

جِلَازُ السَّوْطِ :

في حديث أبي رِيحَانَةَ^(١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ شَيْءٌ مِنَ الْكَبِيرِ الْجَنَّةَ» فقال قائل: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَحَمَّلَ بِجِلَازِ سَوْطِي، وَشَيْعِ نَعْلِي، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ ذَاكَ لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ، يُحِبُّ الْجَمَالَ، إِنَّ الْكَبِيرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمِصَ [٥٣/ب] النَّاسَ»^(٢).

جِلَازُ السَّوْطِ: السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ فِي وَسْطِهِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ^(٣): جَلَزَ السَّوْطُ: مَقْبِضُهُ، وَمِنْهُ اشْتُقُّ أَبُو مِجَلَزٍ، وَيُقَالُ: جَلَزْتُ الْقَوْسَ، إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهَا عَقَبًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَمَجْلُوزُ الْخَلْقِ، إِذَا كَانَ مَفْتُولًا، وَقَدْ جَلَزَ الرَّجُلُ، إِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا.

وقوله: مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِصَ النَّاسَ، أَي: جَهَلَ الْحَقَّ، وَاسْتَحَقَرَ النَّاسَ.

فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا:

في حديث حَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ^(٤)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) قَالَ: «(مَنْ عَرَجَ، أَوْ كَسِرَ، أَوْ حُبَسَ، فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ حِلٌّ)»^(٦).

١ - في الأصل: رُكَّانَةٌ، وهو تحريف. وهو شعون بن زيد، أبو ريحانة الأزدي، حليف الأنصار، ويقال:

مولى رسول الله ﷺ، صحابي، شهد فتح دمشق، وقدم مصر، وسكن بيت المقدس. انظر: الإصابة: ١٥٦/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٦٨.

٢ - مسند أحمد: ١٢٠/٥، ١٢١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٦٦/١، والغريبين: ٣٨١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٦/١، والفائق: ١٩٦/١، والنهاية: ٢٧٦/١.

٣ - انظر: إصلاح المنطق: ص ٣٨٤.

٤ - حَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَزِيَّةٍ، الْأَنْصَارِيُّ، الْمَازَنِيُّ، الْمَدَنِيُّ، صَحَابِيُّ، شَهِدَ صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ. انظر: الإصابة: ٣١٣/٢، وتقريب التهذيب: ص ١٥٣.

٥ - من: م.

٦ - سنن الترمذي: ٢٧٧/٣، وسنن النسائي: ٢١٨/٥، وسنن أبي داود: ٣٨/٢، وسنن ابن ماجه: ١٩٤/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٤٦٨/١، والفائق: ٣٤٤/٢، والنهاية: ١٨٤/٣.

أي: فَلْيَقْضِ مِثْلَهَا، يقال: جَزَيْتُ فُلَانًا دَيْنَهُ، أي: قَضَيْتُهُ، ومنه قيل للمتقاضي: الْمُتَجَازِي، ومنه حديث مُعَاذَةَ^(١) قالت: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَتَجْزِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قَدْ حِضَّنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٢)، أَفَأَمْرُهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ الصَّلَاةَ؟^(٣)

أي: يَقْضِينَ.

ويقال: عَرَجَ الرَّجُلُ [يَعْرَجُ]^(٤)، إِذَا صَارَ الرَّجُلُ أَعْرَجًا، وَعَرَجَ يَعْرُجُ، إِذَا غَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ.

جِيدُوا:

في الحديث أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ^(٥) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَانُ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ؟» فَقَالَ: تَرَكْتُهُمْ وَقَدْ جِيدُوا، وَتَرَكْتُ الْإِذْخِرَ وَقَدْ أُغْذِقَ، وَتَرَكْتُ الثُّمَامَ وَقَدْ خَاصَ، قَالَ: فَاعْرُورِقْتُ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٦).^(٧)

١ - معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، امرأة صلة بن أشيم، روت عن عائشة وأم عمرو بنت عبد الله بن الزبير، ثقة حجة، كانت من العابدات. انظر: تهذيب التهذيب - ط دار المعرفة: ٥٦٠/٦.

٢ - من: م.

٣ - صحيح البخاري (الحيض): ٩٦، وصحيح مسلم: ٢٢٢/١، وسنن الدارمي: ١٦١/١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٦٨/١.

٤ - ساقط من نسخ المخطوط، وما أثبتته من: غريب الحديث للخطابي: ٤٦٨/١، وانظر: اللسان (عرج).

٥ - أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، الأموي، أسلم أيام خير، وشهداها مع النبي ﷺ، فأرسله النبي ﷺ في سرية، ومات النبي ﷺ وأبان على البحرين، ثم قدم على أبي بكر وسار إلى الشام، فقتل يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة. وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة: ١٣/١.

٦ - من: م.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٤٩٤/١، والغريبين: ٤١٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٩/١، والفاائق: ٣٤٠/٢، والنهاية: ٣٠١/١.

قوله: جِيدُوا، أي: أصابهم الجَوْدُ، وهو المَطَرُ الواسع، يقال: جِيدَ مِنَ المَطَرِ جَوْدًا، وجِيدَ مِنَ العَطَشِ جَوَادًا^(١).

وقوله: خَاصَ الثَّمَامُ، إنما هو أَخْوَصَ [٥٤/أ]، أي: تَمَّتْ خُوصَتُهُ^(٢).

وقوله: إِغْرُوزَ قَتِ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٣)، أي: ظَهَرَ فِيهِمَا الدَّمْعُ.

الجران والجرّة:

في الحديث أن عمرو بن خارجة الأشعري^(٤) قال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٥) حَجَّةَ الْوَدَاعِ، وَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ جِرَانِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تَقْصَعُ بِجَرَّتِهَا عَلَيَّ، وَلُغَامُهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ^(٦).

الجران: مُقَدَّمُ العُنُقِ، مِنْ لَدُنْ لَحْيِ البَعِيرِ إِلَى لَبَّتِهِ.

وَاللُّغَامُ: اللُّعَابُ، وَيُقَالُ: الزَّبْدُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ لُغَامًا؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ عَلَى الْمَلَاغِمِ، وَهُوَ حَوْلَ الْفَمِ^(٧).

وفي اللُّغَامِ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ^(٨)، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَمَرَ عَنْ إِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]^(٩)، فَقَالَ: إِنَّا أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَقَالَ: قَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٩٤/١، والصحاح واللسان (جود).

٢ - انظر: اللسان (خصوص).

٣ - من: م.

٤ - عمرو بن خارجة الأسدي، ويقال: الأشعري، أو الأنصاري، كان حليف أبي سفيان، سكن الشام. انظر: الإصابة: ٥٣٤/٢، وتقريب التهذيب: ص ٤٢٠.

٥ - من: م.

٦ - سنن الترمذي: ٣٧٧/٤، وسنن النسائي: ٥٥٨/٦، وسنن ابن ماجه: ١١٧/٢، ومسند أحمد: ٢٨٤/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥١٤/١، والفائق: ١٧٧/١، والنهاية: ٢٥١/١.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥١٤/١، والصحاح واللسان (لغم).

٨ - زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبو عبد الله أو أبو أسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ١٣٦هـ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٢٢.

٩ - من: م.

الله عليه [وسلم]^(١)، فقال ابن عمر: إن أنس بن مالك، كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ، وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرُّعُوسِ، وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وسلم]^(٢)، يُصِيبُنِي لُغَامُهَا، أَسْمَعُهُ يُلَبِّي بِالْحَجِّ^(٣).

يعني أنه كان صغيراً، لَا يَحْتَجِبُنْ مِنْهُ.

جَلِيلٌ :

في حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه [وسلم]^(٤)، لَمَّا خَرَجَ أَصْحَابُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَقِيَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، يَنْتَظِرَانِ إِذْنَ رَبِّهِ فِي الْخُرُوجِ، اجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ، يَتَشَاوَرُونَ فِي أَمْرِهِ، فَاعْتَرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ، عَلَيْهِ بَتٌّ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ^(٥): إِنِّي مُشِيرٌ [عَلَيْكُمْ]^(٦) بِرَأْيٍ، قَالُوا: مَا هُوَ؟ قَالَ^(٧): نَأْخُذُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ غُلَامًا شَابًّا نَهْدًا، ثُمَّ يُعْطَى سَيْفًا صَارِمًا، فَيَضْرِبُونَهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، حَتَّى يَقْتُلُوهُ، ثُمَّ وَدَيْنَاهُ [٥٤/ب]، وَقَطَعْنَا عَنَّا شَافِقَتَهُ، فَاسْتَرْحَنَّا^(٨) مِنْهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: هَذَا وَاللَّهِ الرَّأْيُ^(٩).

الشَّيْخُ الْجَلِيلُ: هُوَ إِبْلِيسُ الْكَبِيرُ، وَقَدْ جَلَّ الرَّجُلُ، إِذَا أَسَنَّ. قَالَ كَثِيرٌ^(١٠):

١ - من: م.

٢ - من: م.

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٥١٦/١.

٤ - من (م).

٥ - هو عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي، كَانَ يَكْنَى أَبَا الْحَكَمِ، عَدُوَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٥/١.

٦ - من (م).

٧ - في الأصل و (م): قالوا.

٨ - في (م): واسترحنا.

٩ - غريب الحديث للخطابي: ٥٥٦/١، والغريين: ٣٨٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٨/١، والفائق: ١٩٧/١، والنهاية: ٢٧٨/١.

١٠ - هو كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي جُمُعَةَ بْنِ خَزَاعَةَ، مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ، تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ١٠٥هـ. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٠٧، والأغاني: ٢٩/٩.

أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَكَ الرَّدَى وَجُنَّ اللَّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةٌ جَلَّتْ

أي: أَسَنْتُ، هَكَذَا يَرَوِيهِ الرَّيَاشِيُّ^(١)، وسائر الناس يَرُوُونَهُ: جُنْتُ، ويقال - أَيْضًا -
- للرجل الطَّوِيلِ القَامَةِ، الجَهِيرِ المَنْطِقِ: جَلِيلٌ، وناقَةٌ جُلَالَةٌ، إذا كانت قويةً ضَخْمَةً^(٢).
والبِتُّ: كِسَاءٌ غليظٌ مَرَبَّعٌ^(٣).

والغلام النَّهْدُ: القَوِيُّ الجَلْدُ، وأكثر ما يوصَفُ به الخَيْلُ، يقال: فَرَسٌ نَهْدٌ، وهو
الجَسِيمُ المَشْرِفُ من الخَيْلِ^(٤).
شَافَتُهُ أي: أَصْلَ شَرِّهِ^(٥).

الجَبَا :

في حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ^(٦) قال: قَدِمْنَا مع النبي ﷺ الحُدَيْبِيَّةَ، فَقَعَدَ رسولُ الله
ﷺ على جَبَاهَا، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، ثم إِنَّ المَشْرِكِينَ رَأْسُونَا الصُّلْحَ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا
إلى بَعْضٍ، فَاصْطَلَحْنَا^(٧).
الجَبَا - بفتح الجيم، مقصورٌ -: ما حول البِئْرِ، والجَبَا - مَكْسُورٌ -: ما جَمَعَتْ فيه
من الماء^(٨).

١ - هو أبو الفضل، العباس بن الفرَج، مولى محمد بن سليمان بن علي الهاشمي، ورياش رجل من جذام،
وكان الرياشي عبدًا له، فبقي عليه نسبه إلى رياش، وكان عالمًا باللغة والشعر، كثير الرواية عن
الأصمعي، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. انظر: الفهرست: ص ٨٦، ومعجم الأدباء: ٤٤/١٢.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٥٥٧/١، والصحاح واللسان (جلل).

٣ - انظر: اللسان (بت).

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥٧/١، والصحاح واللسان (نهد).

٥ - انظر: اللسان (شأف).

٦ - سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي، أبو مسلم، وأبو إياس، شهد بيعة الرضوان، مات سنة أربع
وسبعين. انظر: ٦٦/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٤٨.

٧ - مسند أحمد: ٦٤١/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٥٦٤/١، والغريبين: ٣١٦/١، والفائق: ١٦٣/١،
والنهاية: ٢٣٠/١، ٢٠٢/٢.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٦٤/١، والصحاح واللسان (جبا).

وقوله: رَأْسُونَا، أي: راوِدُونَا الصُّلْحَ، قال أبو زيد: رَسَسْتُ الْقَوْمَ أَرُسٌ، إذا أصلحت بينهم^(١).

تَجَاحَفْتُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً، فَإِذَا تَجَاحَفْتُ فَرِيشٌ عَلَى الْمُلْكِ، وَكَانَ عَنْ دِينٍ أَحَدِكُمْ فَدَعُوهُ»^(٢).

معناه^(٣): تَنَازَعَتِ الْمُلُكُ، وَتَقَاتَلَتْ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَجْحَفْتُ بِنَا السَّنَةَ، أي: أَذْهَبَتِ الْمَالُ، وَأَضَرَّتْ بِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٤): سَيْلٌ جُحَافٌ وَجُرَافٌ، وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ [٥٥/أ] بِكُلِّ شَيْءٍ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ^(٥):

لَهَا عَجَزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيءِ لِي أَبْرَزَ عَنْهَا الْجُحَافُ الْمُضِرَّ

جُلْبَانُ السَّلَاحِ:

في حديث البراء بن عازب أن النبي ﷺ صَالَحَ أَهْلَ الْحَذِيْبِيَّةِ، أَنْ لَا يَدْخُلُوا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ.

قال أبو إسحاق^(٦): قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ^(٧).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٦٤/١، ٥٦٥.

٢ - سنن أبي داود: ٣٤٦/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٥٧٠/١، والغريبين: ٣٢٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٠/١، والفائق: ١٦٦/١، والنهاية: ٢٣٤/١.

٣ - في الأصل: معنا.

٤ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٥٧٠/١، والصحاح واللسان (جحف)، (جرف).

٥ - هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، أشعر الناس، والبيت من المتقارب، وهو في ديوانه: ص ١٦٤، برواية: «جُحَافٌ مُضِرٌّ»، واللسان (جحف)، وفيه: «كفل»، مكان «عجز».

٦ - عمرو بن عبد الله بن عبيد، أبو إسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٢٣.

٧ - صحيح البخاري (الصلح): ص ٥٤١، ص ٦٥١، وصحيح مسلم: ١١٢٦/٣، وسنن أبي داود: ٣٢/٢، ومسند أحمد: ٣٦٧/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥٧٨/١، والغريبين: ٣٧٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٣/١، والفائق: ١٩٧/١، والنهاية: ٢٧٣/١.

والجُلْبَان: شيء يُشَبِّه الجِرَابَ، من الأَدَمِ، يَضَعُ فِيهِ الرَّكْبُ سَيْفَهُ بِقِرَابِهِ، وَيَضَعُ فِيهِ سَوْطَهُ، وَيَعْلُقُهُ مِنْ وَاسِطَةِ رَحْلِهِ وَآخِرَتِهِ.

وإنما اشترطوا الدُّخُولَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ؛ لِيَكُونَ عِلَامَةً لِلصُّلْحِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَضَعُ السِّلَاحَ إِلَّا فِي الْأَمْنِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنْ يَسْأَلُوا الْحَقَّ يُعْطَ الْحَقُّ سَائِلُهُ وَالذَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ^(١)
وقال مُرَّةُ بْنُ [مَحْكَانَ]^(٢):

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا
يريد: خُذِي سُيُوفَهُمْ، وَأَعْلِمِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي دَارِ عِزٍّ وَأَمَانٍ.
أَجْلُهَا:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبِي بَنَ خَلْفٍ^(٣) قَدِمَ فِي فِدَاءِ ابْنِهِ، وَكَانَ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عِنْدِي فَرَسًا، أَجْلُهَا كُلُّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ ذُرَّةٍ، أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤): «أَنَا أَقْتُلُكَ عَلَيْهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٥).

١ - البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٥٧٨/١، والفائق: ١٩٧/١.
٢ - من (م)، وفي الأصل: لحنان. وهو مرَّةُ بْنُ مَحْكَانَ، أحد بني سعد بن مناة بن تميم، من شعراء الدولة الأموية، وكان شريفًا جوادًا. والبيت من البسيط، وهو في كتاب الحيوان: ٣٥٢/٢، والأغاني: ٣١٩/٣، ومعجم الشعراء: ص ٣٨٣، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٥٦٢/٤، وشرح المفصل: ٤١/٦.

٣ - أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح، عدو الله ورسوله ﷺ، قتله الرسول ﷺ بيده يوم بدر. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ١٢٩، ٨٤/٣.

٤ - من: م.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٦٧٤/١، والغريبين: ٣٨٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٨/١، والفائق: ١٩٨/١، والنهاية: ٢٨٠/١.

قوله: أَجْلُهَا، معناه: أَعْلَفُهَا، والعرب تضع الإِجْلَالَ موضعَ الإِعْطَاءِ، قال ابن السَّكَيْتِ: يقال: أَتَيْتُ فُلَانًا، فَمَا أَجَلْنِي، وَلَا أَحْشَانِي، أي: مَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً، وهي صِغَارُ الإِبِلِ^(١).

والْفَرْقُ [٥٥/ب]: مِكْيَالٌ، يقال إنه يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا.
الْجَرْدِيَّةُ:

في مُقَطَّعَاتِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ، فَيُخْرَجُ إِلَيْهَا النَّاسُ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ: إِنَّكُمْ بَارِضٌ جَرْدِيَّةٌ»^(٢).
هي مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ، وهي: كُلُّ أَرْضٍ لَا تَبَاتُ بِهَا، وَلَا شَجَرٌ، يقال: جَرِدَتْ الْأَرْضُ جَرْدًا، وَسَنَةٌ جَرْدَاءٌ، أي: قَحْطَةٌ^(٣).
الْجُمَازَةُ:

في مُقَطَّعَاتِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْمُغِيرَةَ قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ ذِرَاعِيهِ، فَضَاقَ عَلَيْهِ كَمَا جُمَازَةٌ^(٤) عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَا^(٥).
الْجُمَازَةُ: مُدْرَعَةٌ مِنْ صُوفٍ. قال الشاعر:

يَكْفِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْأَثْمَانُ جُمَازَةٌ شُمَّرَ عَنْهَا الْكُمَانُ^(٦)

١ - انظر: إصلاح المنطق: ص ٣٨٤.

٢ - مسند أحمد: ٢٦/٣ بلفظ: «تفتح الأرياف، فيأتي ناس إلى معارفهم، فيذهبون معهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. قالها مرتين»، وغريب الحديث للخطابي: ٧٢١/١، والغريبين: ٣٤٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٩/١، والفائق: ٧١/٢، والنهاية: ٢٤٩/١.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٧٢١/١، والصحاح واللسان (جرد).

٤ - ضُبِطَ الْجِيمُ - فِي الْأَصْلِ - بِالْفَتْحِ، وَصَوَابُهَا الضَّمُّ، كَمَا نَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (جَمْز)، وَتَابِعَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ فِي (جَمْز).

٥ - الغريبين: ٣٩٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٧٠/١، والفائق: ٢٠٢/١، والنهاية: ٢٨٤/١.

٦ - رجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٦٣٠/١٠، وديوان الأدب: ٣٣٦/٣، واللسان والتاج (جَمْز)، والرواية فيها: «شُمَّرَ فِيهَا».

الطَّاقُ: الكِساء.

الْأَجَالِدُ^(١):

في مُقَطَّعَاتِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٢) اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةٍ، فَدْخَلَ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ^(٣): «رُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَى أَجَالِدِهِمْ»^(٤).

الْأَجَالِدُ - هنا -: جمع أَجْلَادٍ، وهو جِسْمُ الرَّجُلِ، يقال: فلانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ، وَضَيْيْلُ الْأَجْلَادِ، أي: الجِسْمُ^(٥).

والمُرَادُ بِالْحَدِيثِ^(٦): أَنَّهُ أَمَرَ بِرَدِّ الْإِيمَانِ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ لَا يُحْلَفَ غَيْرُهُمْ.

جَزَعُهُ:

في مُقَطَّعَاتِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى مُحَسَّرٍ^(٧)، فَقَرَعَ رَاحِلَتَهُ، فَخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ^(٨).

قوله: جَزَعُهُ، أي: قَطَعَهُ، يقال: جَزَعْتُ الْوَادِيَّ، أي: قَطَعْتُهُ، وَالْجِزْعُ: مُنْقَطِعُ الْوَادِي^(٩)، قَالَ رُوْبَةُ^(١٠):

* أَصْبَحَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ جَارِعَا *

١ - في (م): أجالد، بدون (ال).

٢ - من: م.

٣ - مكررة في الأصل.

٤ - الغريين: ٣٨٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٦٥/١، والفائق: ٩٥/١، والنهاية: ٢٧٥/١.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (جلد).

٦ - قوله: بالحديث، ساقطة من: م.

٧ - مُحَسَّرٌ بالضم، ثم الفتح، وكسر السين المشددة، وراء: وهو موضع ما بين مكة وعرفة، وقيل: بين منى وعرفة، وقيل: بين منى والمزدلفة، وليس من منى، ولا من المزدلفة، بل هو واد برأسه. انظر: معجم البلدان: ٧٤/٥.

٨ - سنن الترمذي: ٢٣٢/٣، ومسند أحمد: ١٢٢/١، والغريين: ٣٥٧/١، والفائق: ١٨٣/١، والنهاية: ٢٦٠/١.

٩ - انظر: الصحاح واللسان (جزع).

١٠ - الرجز في ديوانه: ص ٩٤، وقبلة: «كأنما ينظرون في براقعاً».

حرف الحاء

[٥٦/أ] حُلُوانِ الْكَاهِنِ :

في حديث أبي مسعود الأنصاري^(١) أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ حُلُوانِ الْكَاهِنِ^(٢).هو: مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ عَلَى كَهَانَتِهِ، يقال: حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلُوانًا^(٣).

تَحْتَفِئُوا بِهَا بَقْلًا:

في حديث أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ^(٤) أن رجلاً قال: يا رسول الله، إِنَّا نَكُونُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَتُصَيِّبُنَا الْمَخْمَصَةُ، فَمَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ فقال: «مَالَمْ تَصْطَبِحُوا، أَوْ تَغْتَبِقُوا، أَوْ تَحْتَفِئُوا بِهَا بَقْلًا، فَشَأْنُكُمْ بِهَا»^(٥).

يعني: الْمَيْتَةُ، رُويَ هَكَذَا: تَحْتَفِئُوا - بِالْهَمْزِ -، وبعضهم يَرْويهِ: تَحْتَفُوا - مُشَدَّدَ الْفَاءِ -، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ^(٦): أَعْرِفْ تَحْتَفِئُوا - بِالْحَاءِ - وَلَكِنْ أَرَاهَا: تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا، أَي: تَقْتَلِعُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ، يقال: اخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ، أَخْرَجْتَهُ، وَمِنْهُ الْمُخْتَفِي لِلنَّبَاشِ.

١ - هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، أبو مسعود البصري، صحابي جليل، شهد العقبة، مات قبل

الأربعين، وقيل بعدها. انظر: الإصابة: ٤٩٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٩٥.

٢ - صحيح البخاري (اليويع): ص ٤٣٨، وصحيح مسلم: ٩٧١/٣، وسنن النسائي: ٢١٥/٧، وسنن أبي

داود: ٤٨٦/٢، ومسند أحمد: ١٠٠/٥، وسنن الدارمي: ٢٠٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٥١/١،

وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٩/١، والفائق: ٢٦٤/١، والنهاية: ٤١٨/١.

٣ - انظر: الصحاح واللسان (حلا).

٤ - أبو واقد الليثي، صحابي، قيل: اسمه الحارث بن مائل، وقيل: ابن عوف، وقيل: عوف بن الحارث،

مات سنة ثمان وستين. انظر: الإصابة: ٢١٥/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٨٢.

٥ - مسند أحمد: ٢٨٦/٦، وسنن الدارمي: ٧٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٥٩/١، وغريب الحديث

لابن الجوزي: ٢٢٦/١، والفائق: ٢٥٧/١، والنهاية: ٣٩٥/١.

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٩/١.

قال أبو عبيد^(١): وسألت أبا عمرو الشَّيبَانِيَّ، فلم يَعْرِفْهَا أَيضًا، وسألت أبا عُبَيْدَةَ، فلم يَعْرِفْهَا، ثم بَلَغَنِي عنه أنه قال: هو من الحفاءِ مَهْمُوزٌ مقصورٌ^(٢)، وهو أصل البرْدِيّ الأبيض، الرُّطْبِ منه، وهو يُؤْكَلُ، فتَأَوَّلَهُ^(٣) في قوله: تَحْتَفِئُوا، قال أبو عبيد^(٤): وأخبرني الهيثمُ بنُ عديٍّ^(٥)، أنه سأل عنها أَعْرَابِيًّا، فقال: لعلها: تَحْتَفِئُوا - بالميم -، يعني: أن يُقْتَلَعَ الشيء، ثم يُرْمَى به، من قولك: جَفَأَتِ الرجل، أي: صَرَعتَه، وضربت به الأرض.

فأما من يرويه: احتَفُوا - بالتشديد - فهو من احتَفَفْتُ الشيء، نَفَفْتُه، كما تَحْتَفُ المرأةُ شَعَرَ وجهها.

قال القاضي رحمته الله: هذا هو الكلام في لغة هذا الحديث [٥٦/ب]. فأما الكلام في تقدير لفظه، وتحقيق معناه، فهو أن قوله: ما لم تَصْطَبِحُوا، كلامٌ مختصرٌ، معناه: يَجِلُّ لكم المِئْتَةُ ما لم تَصْطَبِحُوا، أو تَغْتَبِقُوا، يقول: إنما لكم منها الصُّبُوح، وهو الغداء، أو الغُبُوقُ، وهو العشاء، وليس لكم أن تجمعوهُما من المِئْتَةِ، فأَوْ - على هذا الوجه - بمعنى الواو، كما قال الله تعالى: ﴿مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(٦)، معناه: ويزيدون، وقد رُوِيَ هذا المعنى عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، أنه كتب إلى الحسن: يَحْزِرِي من الاضْطِرَارِّ صُبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ^(٧).

١ - في الأصل: (أبو عبيدة)، وهو تحريف.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٠/١.

٣ - أي: أبو عبيدة.

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٠/١.

٥ - الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد، أبو عبد الرحمن الطائي، الكوفي، عالم بالشعر، والأخبار، والمثالب، والمآثر، والأنساب، توفي بقم الصُّلَح سنة تسع ومائتين، وقيل: سنة سبع. انظر:

الفهرست: ص ١٤٥، ومعجم الأدباء: ٣٠٤/١٩.

٦ - سورة الصافات: ١٧٤.

٧ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٦١/١.

قال القاضي رحمه الله: ولا يحِلُّ له عندنا الغذاء المشبّع، إنما له منه ما يُمَسِّك رَمَقَه؛ لأنَّ الضَّرورةَ تزول به، ولأنه لو جاز على الإطلاق، لم يكن للنهي عن الجمع بين الغذاء والعشاء معنى^(١).

فأما قوله: أَوْ تَحْتَفُوا بِهَا بَقْلًا، أي: تحلُّ المَيْتَةُ ما لم تأكلوها بِالبَقْلِ، تجمعون بينهما، على جهة الإِدَامِ، أي: لا تأكلوها على عادَتِكُم في الطعام المُباح، الجمع بين الغَبوق والصَّبوح، أو الأكل بالإِدَامِ، وليس المراد به أنه لا يحِلُّ له تناوله مع غيره البتَّة، إنما المراد به أن لا يجري فيه على عادته.

وقيل: معناه: لا تحِلُّ [لكم]^(٢) المَيْتَةُ، ما لم تحفوا بها - أي: بسبب المَحْمَصَةِ - البَقْل، فتأكلوه، أي: ما لم تؤدِّكم الضرورةُ إلى اقتلاع البَقْلِ وأكله، أي: ما لم تصدُق^(٣) الحاجة إليه، فالهاء في قوله: بِهَا - على هذا [٥٧/أ] القول - كناية عن المَحْمَصَةِ، وعلى المعنى الأول: كناية عن المَيْتَةِ.

الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ:

في حديث النبي ﷺ قال في قوم: «يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَنْبُتُونَ، كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»^(٤).

اختلفوا في الحَبَّةِ، فقال الأصمعي: كُلُّ حَبٍّ لَهُ نَبْتُ، فاسمُ الحَبِّ منه: الحَبَّةُ.

وقال الفراء: الحَبَّةُ: بُزور البَقْلِ^(٥).

وقال أبو عمرو: الحَبَّةُ: نَبْتُ، يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ صِغَارًا.

١ - هذا هو مذهب جمهور أهل العلم. انظر: الدر المختار: ٢٣٨/٥، والمهذب: ٢٥٠/١، وكشاف القناع: ١٩٤/٦.

٢ - من: م، وفي الأصل: لك.

٣ - في (م): يصدق.

٤ - صحيح البخاري (الرقاق): ص ١٣٨٢، وسنن الدارمي: ٢٦١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧١/١،

وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٥/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٥٣/٣، وغريب الحديث لابن

الجوزي: ١٨٥/١، والفائق: ٢٧٢/٢، والنهاية: ٣١٥/١.

٥ - البذر (بالذال): كل حب يزرع في الأرض والنسل. الوجيز: ص ٤٢.

وقال الكِسَائِيُّ: الحِجَّةُ: حَبُّ الرِّيحَانِ^(١).

وأما الحَمِيلُ، فهو: ما حَمَلَهُ السَّيْلُ من كل شيء، فَعِيلٌ، بمعنى مَفْعُولٍ، كما قالوا: قَتِيلٌ، بمعنى: مَقْتُولٌ.

وروى^(٢) القُتَيْبِيُّ^(٣) هذا الحديث، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا، يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ، فَيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِجَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «[هَلْ]»^(٤) رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ؟».

هي: طاقَةٌ مِنَ الرِّيحَانِ، تَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعَالِيهَا أَخْضَرَ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ، تَشْبِيهَا بِالْأَصْبَغِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهِيَ الَّتِي ابْيَضَّتْ نَاصِيَّتُهُ، وَبِالصَّبْغَاءِ مِنَ الْمُعْزَى، وَهِيَ الَّتِي ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنْبِهَا^(٥).

[و]^(٦) المعنى: أَنَّهُ شَبَّهَ نَبَاتَ لَحْوِمِهِمْ بَعْدَ احْتِرَاقِهَا، بِنَبَاتِ طَاقَةِ الرِّيحَانِ، حِينَ تَطْلُعُ.

حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلٌ، قَدْ ذَهَبَ [حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ]»^(٨)»^(٩).

١ - انظر: النبات: ص ١٢٩، واللسان (حب).

٢ - فِي (م): ذَكَرَ.

٣ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٥/١.

٤ - ساقطة من: م.

٥ - من: م، وفي الأصل: هذا.

٦ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٦/١، والصحاح واللسان (صبغ).

٧ - من: م.

٨ - ساقطة من الأصل، وما أثبتته من: م.

٩ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٨٦/١، والفائق: ٢١٨/١، والنهاية: ٣١٦/١.

قال أبو عبيد^(١): في هذا الحديث اختلاف: بعضهم يرفعه، وبعضهم يقفه على مطرف [٥٧/ب] بن عبد الله بن الشخير .

الحِبرُ والسَّبْرُ: الجمالُ والبهاءُ، في قول الأصمعي، يقال: فلان حسن الحِبرِ والسَّبْرِ، إذا كان حسن الهيئة، قال ابن أحرمر^(٢) - وذكرَ زماناً قد مضى:-

لَبَسْنَا حِبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لَأَعْمَالٍ وَآجَالٍ قُضِينَا

والتَّخِيرُ: حسن الخط والمنطق، قال الأصمعي^(٣): وكان يقال لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ^(٤) - في الجاهلية -: الْمُحْبَرُ؛ لأنه كان يحسن الشعر، ومنه قول أبي موسى - لما أخبره بُرَيْدَةُ بقول النبي ﷺ فيه : «لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٥) - : لو عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ اسْتَمَعَ لِقِرَاعَتِي، لَحَبَّرْتُهَا تَخْبِيرًا، أي: حَسَّنَهَا.
التَّحِيَّاتُ :

في حديث أبي وائل^(٦)، عن عبد الله^(٧) قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قلنا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَلَانٍ، فقال لنا: «قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ،

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٥/١.

٢ - هو عمرو بن أحرمر بن فراص بن معن بن أعصر الباهلي. والبيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ١٦٤، ومجمل اللغة: ١٣٠/٢، ومقاييس اللغة: ١٢٧/٢، ١٢٧/٣، واللسان والتاج (حبر)، والرواية فيها: «حتى اقتنينا».

٣ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٦/١.

٤ - طفيل بن عوف بن كعب الغنوي، من قيس عيلان، شاعر جاهلي، شجاع، عاصر النابغة الجعدي، وزهير بن أبي سلمى، توفي قبل الهجرة بثلاث عشرة سنة. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة - ط دار إحياء العلوم: ص ٣٠٠.

٥ - صحيح البخاري (فضائل القرآن): ص ١٠٩٧، وصحيح مسلم: ٤٥٨/١، وسنن الترمذي: ٦٥٠/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٣١٨/١.

٦ - هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، صاحب ابن مسعود، أدرك النبي ﷺ، ولم يره، وهاجر بعده، توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز. انظر: الإصابة: ١٦٧/٢، وتقريب التهذيب: ٢٦٨.
٧ - عبد الله بن مسعود.

وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ - أَيُّهَا النَّبِيُّ - وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - إِلَى آخِرِ التَّشَهُّدِ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ، فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ، فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١).

التَّحِيَّةُ: هِيَ الْمُلْكُ، يُقَالُ: حَيَّاكَ اللَّهُ، أَي: مَلَكَكَ اللَّهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ^(٢):

أَسِيرُهَا إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي

وَقَالَ آخَرُ:

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ^(٣)

يعني: إِلَّا الْمُلْكُ.

وقد تكون التَّحِيَّةُ [٥٨/أ] بمعنى السَّلَامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ﴾^(٤).

المُحَبَّنُطِيُّ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي السَّقَطِ: «يُظَلُّ مُحَبَّنُطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، يَقُولُ: لَا أَدْخُلُ، أَوْ يَدْخُلُ أَبُوَايَ»^(٥).

قَالَ أَبُو عبيده: الْمُحَبَّنُطِيُّ - بغير همز - هو الْمُتَغَضَّبُ، الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ، فَأَمَّا الْمُحَبَّنُطِيُّ، فَهُوَ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفَخِ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَبْنُطًا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَحَبَّنُطَيْتُ وَأَحَبَّنُطَاتُ، لَفْتَانِ بِمَعْنَى^(٦).

١ - صحيح البخاري (الجمعة): ص ٢٣٥، وصحيح مسلم: ٢٥٢/١، وسنن الترمذي: ٨١/٢، وسنن أبي داود: ٢٩٧/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٠٤/١، والفائق: ٢٩٥/١، والنهاية: ١٧٩/١.

٢ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٩٥، وتهذيب اللغة: ٢٩٠/٥، وإصلاح المنطق: ص ٣١٦، واللسان والتاج (حيا)، والرواية فيها: «أسير به».

٣ - البيت من مجزوء الكامل المرفل، وهو لزهير بن جناب الكلبي في إصلاح المنطق: ص ٣١٦، والأغاني: ٣٠٧/١٨، والشعر والشعراء: ٣٨٦/١، والمؤتلف والمختلف: ص ١٣٠، واللسان (يجل)، (حيا).

٤ - سورة النساء: ٨٦.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٠/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٨٨/١، والفائق: ٢١٨/١، والنهاية: ٣٢٠/١.

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٠/١، والصحاح واللسان (حبطًا).

وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ وهو: الولد الذي يسقط من الأم، وقال أبو عبيد^(١): وَسَقَطَ - أيضًا، بالفتح - لغة فيه، هذا من تفسير أبي عبيده.

قال القتيبي^(٢): وَذَاكَرْتُ بهذا الحَرْفَ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ، فقال: الْمُحْبَنُطِيُّ: الْمُتَمَدِّدُ، وَأَنشَدَ فِي مَقْتَلِ النِّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ^(٣):

بَيْنَ فُيُولِ الْهِنْدِ يَخْبِطُنُهُ مُحْبَنُطِنًا تَدْمَى نَوَاحِيهِ^(٤)

إِحْفَاءُ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءُ اللَّحَى :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ، وَتُعْفَى اللَّحَى^(٥).

إِحْفَاءُ الشَّوَارِبِ: أَخَذُهَا عَلَى اسْتِقْصَاءٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَبَالِغَةِ وَالْإِلْحَاحِ، يُقَالُ: أَخْفَى فَلَانٌ فَلَانًا، إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ مِنْهُ، وَأَخْفَى بِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٦).

وفي الحديث أَنَّ عَجُوزًا أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْفَى بِهَا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: «إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ، وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(٧)، وَالْعَهْدُ هَهُنَا [٥٨/ب]: الْحِفَاطُ، وَرِعَايَةُ الْحَقِّ وَالْحُرْمَةِ^(٨).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٠/١.

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٢/١.

٣ - النعمان بن المنذر بن امرئ القيس، كان يكنى: أبا قابوس، وهو أحد ملوك الحيرة. انظر: المعارف لابن قتيبة: ص ٦٤٩.

٤ - البيت من السريع، وهو بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٣/١.

٥ - صحيح البخاري (اللباس): ص ١٢٦٠، وصحيح مسلم: ١٨٧/١، وسنن الترمذي: ٨٨/٥، وسنن أبي داود: ٨٦/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٠٩/٢، والفاائق: ٢٥٧/١، والنهاية: ٣٩٤/١.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (حفا).

٧ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٧٨.

٨ - انظر: اللسان (عهد).

وقوله: تُعْفَى، أي: تُوفَّر وتُكثَّر، يقال: عَفَا الشَّعْرَ وغيره، أي: كَثُرَ، وقد عَفَوْتُهُ وَأَعْفَيْتُهُ، لُغَتَانِ^(١)، قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾^(٢)، أي: كَثُرُوا^(٣).
يُحَنِّكُ :

في حديث النبي ﷺ أنه كان [يُحَنِّكُ]^(٤) أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ^(٥).
والتَّحْنِيكُ: أن تَمْضُغَ التَّمْرَ، ثم تَدْلُكُهُ بِحَنَكِ الصَّبِيِّ، يقال: حَنَكْتُهُ وَحَنَّكْتُهُ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ جَمِيعًا.

وإنما كانوا يَسْأَلُونَهُ أن يفعل ذلك بأولادهم؛ تَبَرُّكًا بِرِيقِهِ.
ومن التَّحْنِيكِ -أيضًا- حديث أبي موسى، قال: وُلِدَ لي غَلامٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَنَكُهُ بِتَمْرَةٍ، ودعا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، ودفعه إِلَيَّ، وكان أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِي مُوسَى^(٦).
وفيه من الْفِقْهِ: أَنَّهُ لم يُؤَخَّرِ التَّسْمِيَةُ إلى مُضِيِّ الْأُسْبُوعِ، وقد رَوَى الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ أن النَّبِيَّ ﷺ قال في الْمَوْلُودِ: «يُحَلَقُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُسَمَّى»^(٧)، وهو قول مالِك^(٨) وَجَمَاعَةٍ.
الْحُمَمُ وَالتَّحْمِيمُ:

في حديث بهز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّهِ، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ، فَقَالَ: إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، حَتَّى إِذَا صَرْتُ حُمَمًا، فَاسْحَقُونِي، ثُمَّ ذُرُونِي فِي الرِّيحِ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ»^(٩).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٤٨، والصحاح واللسان (عفا).

٢ - الأعراف: ٩٥.

٣ - انظر: صحيح البخاري (اللباس): ص ١٢٦٠.

٤ - من (م).

٥ - صحيح مسلم: ١/٢٠٠، وسنن أبي طود: ٣/٣٣٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٧٠، والفتاوى: ١/٢٨٠، والنهاية: ١/٤٣٤.

٦ - صحيح البخاري (العقيقة): ص ١١٨٢، وصحيح مسلم: ٣/١٣٤٧.

٧ - سنن الترمذي: ٥/١٢١، وسنن النسائي: ٧/١٨٦، وسنن أبي داود: ٣/٣١٢، وسنن الدارمي: ٢/٦٩.

٨ - انظر: مقدمات ابن رشد: ٢/١٥، والمدونة الكبرى: ٢/٩.

٩ - مسند أحمد: ٣/٤٩٤، وسنن الدارمي: ٢/٢٦٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٩٣، والنهاية: ١/٤٢٧.

وفي رواية حُذِيفَةُ قَالَ: «إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا بِهِ نَارًا، حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي، فَامْتَحِشْتُ، فَخُذُوهَا، فَاطْحَنُوهَا، ثُمَّ انظُرُوا يَوْمًا رَاحًا، فَأَذْرُونِي فِي الْيَمِّ، فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ [٥٩/أ]. وقيل: كَانَ نَبَاشًا»^(١).

وَالْحُمَمُ: الْفَحْمُ، الْوَاحِدُ حُمَمَةٌ^(٢). قَالَ طَرَفَةُ^(٣):

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

وقوله: اَمْتَحِشْتُ أَي: اخْتَرَقْتُ^(٤).

وقوله: يَوْمًا رَاحًا، أَي: ذَا رِيحٍ، يُقَالُ: يَوْمٌ رَاحٌ، أَي: ذُو رِيحٍ، كَمَا قِيلَ: رَجُلٌ مَالٌ، أَي: ذُو مَالٍ، وَكَبِشٌ صَافٌ، أَي: ذُو صُوفٍ^(٥).

وَالْيَمُّ: الْبَحْرُ.

وقوله: لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ، يُرِيدُ: لَعَلِّي أَفُوتُهُ، يُقَالُ: ضَلَّ الشَّيْءُ، إِذَا فَاتَ وَذَهَبَ، وَمِنْهُ^(٦) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾^(٧)، أَي: لَا يَفُوتُهُ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ: لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ إِنْكَارًا بِالْبَعْثِ حَتَّى يَمْتَنِعَ.

قَوْلُهُ: فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَكُنْ مُنْكَرًا بِالْبَعْثِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ جَاهِلٌ، شَدِيدُ الْمَخَافَةِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، ظَنَّ أَنَّهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ هَذَا الصَّنِيعَ، لَمْ يُنْشَرْ، وَلَمْ يُعَذَّبْ.

١ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ص ٧١٠، ومسنَد أحمد: ٥٤٦/٦.

٢ - انظر: اللسان (حمم).

٣ - البيت من المديد، وهو في ديوانه: ص ٨٤؛ وتهذيب اللغة: ١٨/٤؛ ومقاييس اللغة: ٢٣/٢؛ واللسان والتاج (حمم).

٤ - انظر: الصحاح واللسان (محش).

٥ - انظر: الصحاح واللسان (روح).

٦ - ساقطة من: م.

٧ - سورة طه: ٥٢.

ومن التَّحْمِيمِ: ما رُوي أنه مرَّ على النبي ﷺ يَهُودِيَيْنِ، مُحَمَّمِي الْوَجْهِ، مَجْلُودَيْنِ، فدعاهم، وقال: «هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّنا فِي كِتَابِكُمْ»^(١). الْمُحَمَّمُ الْمُسَوَّدُ، وأصله من الْحُمَمِ أيضاً^(٢).

حَبْلُ الْحَبَلَةِ :

في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبَلَةِ^(٣).

تفسيره: نِتَاج النَّتَاجِ، وكانت العرب في الجاهلية تَبِيعُهُ، فَهُوا عَنْ ذَلِكَ، قال القاضي رحمه الله: وَكَأَنَّ الْحَبْلَةَ جَمْعُ حَابِلٍ، فِي التَّقْدِيرِ، مِثْلُ: كَافِرٌ وَكَفَرَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَاحِدُهُ.

الْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ :

في حديث رسول الله ﷺ أنه [٥٩/ب] نَهَى عَنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ^(٤).

الْمُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ وَهُوَ فِي سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَقْلِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْمِيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ: الْقَرَّاحَ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِصَةُ، وَفِي الْمَثَلِ: لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةُ^(٥)، أَيِ: الْأَرْضِ الْخَالِصَةِ^(٦).

١ - سنن أبي داود: ١٥٧/٣، وسنن ابن ماجه: ٨٦/٢، ومسند أحمد: ١٦٢/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٥٢٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٤/١، والنهاية: ٤٢٧/١. ورواية كتب الحديث، وكتب غريب الحديث كلها: أنه مرَّ على النبي ﷺ يهودي، محمم مجلود.

٢ - انظر: اللسان (حم).

٣ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٢٢، وصحيح مسلم: ٩٣٢/٣، ومسند أحمد: ٤٧٩/١، وسنن الترمذي: ٥٣١/٣، وسنن أبي داود: ٤٦١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٨٩/١، والفائق: ٢١٨/١، والنهاية: ٣٢٣/١.

٤ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٢٩، وصحيح مسلم: ٩٥٥/٣، وسنن الترمذي: ٦٠٥/٣، وسنن أبي داود: ٤٦٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٩، والفائق: ٢٦٠/١، والنهاية: ٣٩٩/١.

٥ - جمع الأمثال للميداني: ١٨٢/٣، بلفظ: لَا يُنْبِتُ، والمستقصى: ٣٩١/٢، بلفظ: هل ينبت.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (حق).

وقيل: المُحَاقَلَة: اكْتِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ.

وقيل: هي المُحَاقَلَة بِالثُّلُثِ والرُّبْعِ، يقال: حَاقَلَهُ، أي: زَارَعَهُ فِي قَرَارٍ، وَهُوَ أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِاللُّغَةِ^(١).

وقد روي أن النبي ﷺ قال: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟» قالوا: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبْعِ، وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، فقال: «لَا تَفْعَلُوا»^(٢).

[و]^(٣)المُحَاقِلُ: الْمُزَارِعُ، وَالوَاحِدُ: مُحَقِّلٌ، وَقَدْ حَقَلَ يَحْقِلُ، إِذَا زَرَعَ^(٤).

وَالْمُزَابَنَةُ: بَيْعُ التَّمْرِ فِي رُءُوسِ النَّخِيلِ بِالتَّمْرِ كَيْلاً، فَلَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّهُ مَكِيلٌ بِكَيْلٍ غَيْرِ مَعْلُومِ الْمَقْدَارِ، وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا، وَكَذَلِكَ يَبِيعُ الْعِنَبَ عَلَى الْكَرْمِ بِالزَّبِيبِ، يَسْمَى مُزَابَنَةً، وَسُمِّيَ مِثْلَ [هَذَا الْبَيْعِ مُزَابَنَةً]^(٥)؛ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ الْغَبْنُ فِيهِ، فَيَقَعُ فِيهِ التَّزَابُنُ، أَيْ: التَّدَاوُعُ وَالتَّخَاصُّمُ^(٦)، وَالزَّبْنُ: الدَّفْعُ، يُقَالُ: زَبَنْتِ النَّاقَةَ: إِذَا دَفَعْتَ بِشَفِنَاتِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَكَانَ مَالِكٌ يُسَمَّى كُلَّ بَيْعٍ [وَقَعٌ]^(٧) فِيهِ غَرَرٌ أَوْ مُخَاطَرَةٌ مُزَابَنَةً^(٨).

الْإِسْتِخْدَادُ وَالْكَيْسُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدِيمٌ مِنْ سَفَرٍ، فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلاً، فَقَالَ: «أَمْهَلُوا، حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيبَةُ».

١ - انظر: اللسان (حقل).

٢ - صحيح البخاري (الحَرْثُ وَالْمَزَارَعَةُ): ٤٦٢، وصحيح مسلم: ٩٥٨/٣، وسنن ابن ماجه: ٦٧/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٩٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٩/١، والفاثق: ٢٦٢/١، والنهاية: ٤٠٠/١.

٣ - من: م.

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ١٩٤/١، ١٩٥، واللسان (حقل) وفيه: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ، أَيْ: تَمَزَّارِعُكُمْ، وَاحِدَتَهَا مُحَقَّلَةٌ، مِنَ الْحَقْلِ الزَّرْعِ، كَالْبَقْلَةِ مِنَ الْبَقْلِ».

٥ - من: م.

٦ - انظر: المغني: ٦٥/٤، ٦٦.

٧ - من: م.

٨ - انظر الموطأ: ٦٢٦/٢، ٦٢٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٩٣/١.

وفي بعض الروايات: «فَإِذَا»^(١) [أ/٦٠] قَدِمْتُمْ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ»^(٢).

ومن الاستحداد -أيضاً- قوله ﷺ: «مِنَ السُّنَّةِ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ: فَرَقُّ الرَّأْسِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَالسَّوَالِكُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَالْمَضْمَضَةُ، وَتَقْلِيمُ الْأُظْفَارِ، وَتَتْفُ الْإِبْطِ، وَالْخِتَانُ، وَالِاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ، وَالِاسْتِحْدَادُ»، وفي بعض الأحاديث^(٣): «وَأَنْتِقَاصُ الْمَاءِ»^(٤).

الِاسْتِحْدَادُ: حَلَقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ، وَهُوَ اسْتِيفَالٌ مِنَ الْحَدِيدِ، وَذَكَرَ الْحَدِيدُ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ النُّورَةَ^(٥). فَأَمَّا إِحْدَادُ الْمَرَأَةِ، وَهُوَ تَرْكُ الزَّيْنَةِ وَالْخِضَابِ، فَهُوَ غَيْرُ مَأْخُودٍ مِنَ الْحَدِيدِ، وَلَكِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَنَعِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلْمُحَارَفِ الْمُنُوعِ الرَّزْقُ: مَحْدُودٌ، وَلِلْبَوَابِ: حَدَادٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِيفَالُ الْحَدِيدِ [رَاجِعًا]^(٦) إِلَى الْمَنَعِ -أَيْضًا-، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَنَعَةِ وَالْقُوَّةِ^(٧).

وَالشَّعِثَةُ: الْمُنْتَشِرَةُ الرَّأْسِ، لُبْعِدِ الْعَهْدِ بِالْمَشْطِ.

وَالْمُغِيبَةُ: هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا.

وأما قوله: الْكَيْسَ الْكَيْسَ، [قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ]^(٨) كَأَنَّهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى مَعْنَى طَلَبِ الْوَلَدِ وَالنِّكَاحِ^(٩).

١ - مكررة في الأصل.

٢ - صحيح البخاري (النكاح): ١١٣٧، وصحيح مسلم: ٨٨١/٢، وسنن الدارمي: ١٢٢/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦/٢، والفائق: ٢٣٠/١، والنهاية: ٣٤٠/١.

٣ - في: م الحديث.

٤ - صحيح البخاري (اللباس): ص ١٢٦٠، وصحيح مسلم: ١٨٧/١، وسنن الترمذي: ٨٥/٥، وسنن أبي داود: ٥٤/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٩٦/١، والفائق: ٢٣٠/١، والنهاية: ٣٤٠/١.

٥ - النُّورَةُ: مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرِقُ، وَيُسَوَّى مِنَ الْكَيْسِ، وَيَحْلَقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ. انظر: اللسان (نور).

٦ - كذا في: م، وفي الأصل: راجع.

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٦/٢، ٣٧، والصحاح واللسان (حدد).

٨ - ساقط من الأصل، وما أثبتته من: م.

٩ - انظر غريب أبي عبيد: ٣٧/٢.

وأما انتِقاصُ الماء، فهو: رَدُّ البولِ ونَقْصه، بغسل الذِّكْر بالماء، لأنه إذا غسل الذِّكْر، ارتدَّ البول، ولم يَنْزِلْ، وإذا لم يغسل نَزَلَ منه شيءٌ [حتى] ^(١) يُسْتَبْرَأُ، والمراد بالماء هو البول.

حَتَفَ أَنْفِهِ :

في حديث عبد الله بن عتيك ^(٢) أن النبي ﷺ قال فِيمَنْ خَرَجَ مجاهداً في سَبِيلِ اللَّهِ، قال: «فَإِنْ لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ، أو أَصَابَهُ كَذَا وكَذَا، فهو شهيدٌ، ومن ماتَ [٦٠/ب] حَتَفَ أَنْفِهِ، فقد وَقَعَ أَجْرُهُ على اللَّهِ، وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا، فقد استوجب المآبَ»، قال الراوي: وإِنَّهَا كلمة ما سمعتها من أحدٍ من العرب قَطُّ. يعنى قوله: حَتَفَ أَنْفِهِ ^(٣).

ومعناه: أن يموت على فراشه، من غير قتلٍ، ولا غرقٍ، ولا سَبْعٍ، قال القاضي رحمه الله: وحقيقته: أَنَّ الحَتَفَ هو الهلاك، فمعنى قول القائل: مات حَتَفَ أَنْفِهِ، أي: مَاتَ مَوْتًا، بخروج النفس من أنفه، لا بسببٍ آخر حلَّ به.

والقَعَصُ: أن يُضْرَب الرجل بسلاحٍ أو غيره، فَيَمُوتَ مكانه، قبل أن يَرِيمَ ^(٤)، يقال: أَقْعَصَهُ إِقْعَاصًا ^(٥).

والمآبُ: المرجع، قال الله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنُ مَّآبٍ﴾ ^(٦).

١ - من: م.

٢ - عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود، الخزرجي، الأنصاري، صحابي، شهد أحدًا وما بعدها، قتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر سنة ثنتي عشرة. انظر: الإصابة: ٣٤١/٢.

٣ - مسند أحمد: ٤/٤٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٨/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٩١، والفاائق: ١/٢٢٥، والنهاية: ١/٣٢٥.

٤ - الرِّيمُ: البرَّاحُ. أي: قبل أن يبرح. انظر: الصحاح واللسان (ريم).

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٨/٢، والصحاح واللسان (ققص).

٦ - سورة الرعد: ٢٩.

الحَزَرَاتُ :

في حديث النبي ﷺ أنه بعث مُصَدِّقًا، فقال له: «لا تأخذ من حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شيئًا، خذِ الشَّارِفَ، والبَكَرَ، وذا العَيْبِ»^(١).

الحَزَرَاتُ: جمع حَزْرَةٍ، وهي خِيَارُ الْمَالِ. قال الشاعر:

* الحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ *^(٢)

قال القاضي رحمه الله: وأصله من الحَزْرِ، وهو الظَّنُّ، فالمال النفيس أبدًا في حَزْرٍ صاحبه وظننه^(٣).

والبَكَرُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَتْنَى بَكْرَةٌ^(٤).

وَالشَّارِفُ: الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ، وهي لا تجبُ في الزَّكَاةِ أَصْلًا، لَأَنَّ [أُسْنَانَ]^(٥) الزَّكَاةَ أَرْبَعُ: بِنْتُ مَخَاضٍ، وَبِنْتُ لُبُونٍ، وَحِقَّةٌ، وَجَذَعَةٌ، ولا يجب فوق هذه الأربعة، فكأنَّ ذلك كان، ثم نُسِخَ، أو يكون على جِهَةِ الْبَدَلِ [٦١/أ]، كما يقوله أصحابنا، أو يكون زيادةً على الواجب عند من لا يُجَوِّزُ الْبَدَلَ^(٦).

أَخْلَاسٌ:

في حديث أمِّ سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِي عَنْهَا زَوْجُهَا، فَاشْتَكَتْ عَيْنَهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يُدَاوَوْهَا، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمُكُّ فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا

١ - موطأ مالك: ٦٦/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٠٩/١، والفتاوى: ٢٤٢/١، والنهاية: ٣٦٣/١.

٢ - رجز بلا نسبة في كتاب العين: ١٥٧/٣، وتهذيب اللغة: ٣٥٠/٤، والصحاح واللسان (حزر).

٣ - انظر: اللسان (حزر).

٤ - انظر: الصحاح واللسان (بكر).

٥ - من: م.

٦ - انظر: بدائع الصنائع: ٢٢/٢، والدر المختار: ٣٠/٢، وفتح القدير: ٥٠٦/١.

في بيتها، إلى الحَوْلِ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ، فَمَرَّ كَلْبٌ، رَمَتْهُ بِبَعْرَةٍ، ثُمَّ خَرَجَتْ، أَفْلاً أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^(١).

الأَخْلَاسُ: جمع جَلَسٍ، وهو مِسْحٌ خَلِيقٌ^(٢).

وقوله: فَمَرَّ كَلْبٌ، فَرَمَتْهُ بِبَعْرَةٍ، يعني: أنها كانت في الجَاهِلِيَّةِ تَعْتَدُ سَنَةً عَلَى زَوْجِهَا، لَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا، ثُمَّ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ، لِتُرِيَ^(٣) النَّاسَ أَنَّ إِقَامَتَهَا حَوْلًا بَعْدَ زَوْجِهَا، أَهْوَنُ عَلَيْهَا مِنْ بَعْرَةٍ يُرْمَى بِهَا كَلْبٌ، وَقَدْ ذَكَرَتِ الْعَرَبُ إِقَامَةَ الْمَرْأَةِ حَوْلًا فِي أَشْعَارِهَا، قَالَ لَبِيدٌ^(٤):

وَهُمْ رَبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ وَالْمُرْمِلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

وبذلك نزل القرآن في أول الإسلام، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَلَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾^(٥)، ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ [تعالى]^(٦): ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾^(٧).

فقال النبي ﷺ: كَيْفَ لَا تَصْبِرُ إِحْدَاكُنَّ قَدَرَهُ هَذَا، وَقَدْ كَانَتْ تَصْبِرُ حَوْلًا.

وإنما أرادوا بدواء العينِ إثمًا [٦١/ب]، أو كَحْلًا، أو غير ذلك، مما يُنَافِي الإِحْدَادَ.

الْإِنْجِازُ:

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال لأهل القَيْلِ: «أَنْ يَنْحَجِرُوا: الْأَذْنَى فَالْأَذْنَى، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً»^(٨).

١ - صحيح البخاري (الطب): ص ١٢٢٦، وصحيح مسلم: ٩٠٩/٢، وسنن النسائي: ٥١٦/٦، ومسند أحمد: ٤٤٠/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٦/٢، والفائق: ٢٦٥/١.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (جلس).

٣ - في (م): ليرى.

٤ - البيت من الكامل، في معلقته المشهورة، انظر شرح القصائد العشر للتبريزي: ص ١٧٠.

٥ - سورة البقرة: ٢٤٠.

٦ - من: م.

٧ - سورة البقرة: ٢٣٤، وانظر: تفسير ابن كثير: ١/٢٩٥، ٣٠٧، وفتح القدير: ٤/٣٣٦، والمغني: ٧/٤٧٠.

٨ - سنن النسائي: ٤٠٨/٨، وسنن أبي داود: ٣/١٨٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٩٣، والفائق: ١/٢٢٧، والنهاية: ١/٣٣٢.

الْإِنْجِجَارُ هُوَ: الْإِمْتِنَاعُ، وَالْكَفُّ، أَصْلُهُ مِنَ الْحِجْزِ، وَهُوَ الْمَنْعُ، يَقُولُ: إِذَا كَانَ لِلْقَتِيلِ وَرَثَةٌ، مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ، فَأُيْهِمَ عَفَا عَنْ دَمِهِ - مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ - فَعَفُوهُ جَائِزٌ، فَالْمُرَادُ بِالْإِنْجِجَارِ: الْعَفْوُ وَالْكَفُّ عَنِ الْقَوْدِ، وَكُلٌّ مِنْ تَرْكِ شَيْءٍ وَكَفٌّ عَنْهُ، فَقَدْ انْحَجَزَ عَنْهُ^(١)، وَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْعَفْوَ وَالْقَوْدَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْوَرَثَةِ، دُونَ مَنْ لَيْسَ بِوَلِيِّهِ.

ظَنِّي حَاقِفٌ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ بِظَنِّي حَاقِفٍ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: «يَافِلَانُ، قِفْ هَهُنَا، حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ، لَا يَرِبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ»^(٢).
الْحَاقِفُ: الَّذِي انْحَنَى، وَتَنَنَى، وَالْحَقْفُ: الرَّمْلُ الْمُنْحَنِي، وَجَمْعُهُ: أَحْقَافٌ^(٣)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾^(٤).
وَقَوْلُهُ: لَا يَرِبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ، أَي: لَا يُصِيبُهُ بِمَكْرُوهِ، يَقَالُ: رَأَيْتُ فُلَانًا بِكَلَامِهِ أَوْ فِعْلِهِ، أَي: سَاءَنِي^(٥).
مَحْسَمَةٌ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ، مَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ»^(٦).
أَي: هُوَ سَبَبُ انْقِطَاعِ الدَّمِ، وَذَهَابِ الْأَشْرِ^(٧)، وَالْحَسْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ الْحَسَامُ لِلسَّيْفِ الْقَاطِعِ^(٨).

١ - انظر: الصحاح واللسان (حجز).

٢ - سنن النسائي: ٢/٢٠٠، ومسند أحمد: ٤/٤٢٩، وموطأ مالك: ١/٣٥١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٨٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٢٧، والفائق: ١/٢٦٠، والنهاية: ١/٣٩٦.

٣ - انظر: الصحاح واللسان (حقف).

٤ - الأحقاف: ٢١.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (ريب).

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٥٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢١٤، والفائق: ١/٢٤٧، والنهاية: ١/٣٧٢.

٧ - الأشر: البطر، وقيل: أشر البطر، وقيل: الأشر: المَرَحُ. انظر: الصحاح واللسان (أشر).

٨ - انظر: الصحاح واللسان (حسم).

أَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ [٦٢/أ] اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»^(١).

لم يُردِّدْ به كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ، لَأَن كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ كَرِهُوا حِينَ نَزَلَ بِهِمْ، وَلَمْ يُرَدِّدْ -أَيْضًا- عَلَزَ^(٢) الْمَوْتِ وَشِدَّتَهُ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ أَحَدٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ كَرَاهَةَ الْمَصِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمَحَبَّةَ الرُّكُونِ إِلَى الدُّنْيَا، وَإِشَارَ الْمَقَامِ فِيهَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا﴾^(٣).

وقد روي في حديث آخر: قيل له: يا رسول الله، كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ، كُشِفَ لَهُ»^(٤)، أَي: أُرِيَ مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيُخَفِّفَ عَلَيْهِ.

وفي حديث شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ»^(٥)، فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرَ اللَّقَاءِ.

حَصَاذُ اللَّيْلِ وَجِذَاذُهُ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَصَاذِ اللَّيْلِ، وَجِذَاذِ اللَّيْلِ^(٦).

١ - صحيح البخاري (الرفاق): ص ١٣٧٢، وصحيح مسلم: ٤/١٦٤٠، وسنن الترمذي: ٤/٤٨٠، وسنن

ابن ماجه: ٢/٤٤١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣.

٢ - من: م، وفي الأصل: عله، وَالْعَلَزُ: قَلَقٌ وَخِيفَةٌ وَهَلَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ. انظر: الصحاح (علز).

٣ - سورة يونس: ٧.

٤ - مسند أحمد: ٣/٤٥٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٣.

٥ - صحيح مسلم: ٤/١٦٤١، ومسند أحمد: ٧/٢٩٦، بلفظ: «والموت قبل»، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٣/٢، والفتاوى: ٣/٢٠٧، والنهاية: ١/٢٢٨.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢١٨،

والنهاية: ١/٣٧٩.

يعني: حَصَاد الزَّرْعِ وصِرَام النُّحْلِ بالليل، وإنما نُهُوا عن ذلك؛ لأنهم كانوا يفعلونه حَذَرًا من المساكين، أن يحضروا للصدقة، وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾^(١).

وقيل: بل نُهِيَ عن ذلك لِمَكَانِ الهَوَامِّ، أن لا تُصِيبَهُم بالليل، بين الزَّرْع والنُّحْلِ.

الْحَوَارِيُّ:

في حديث جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «الزُّبَيْرُ»^(٢) ابْنُ عَمَّتِي [ب/٦٢]، وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّتِي»^(٣).

وفي رواية أخرى: عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» يَوْمَ الْأَحْزَابِ، قال الزُّبَيْرُ: أنا، قال: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» فقال الزُّبَيْرُ: أنا، فقال ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»^(٤).

الْحَوَارِيُّ: كِنَايَةٌ عَنِ الْمُخْتَصِّ بِالْإِنْسَانِ، الْمُبَالِغِ فِي نُصْرَتِهِ، وَأَصْلُهُ فِي أَصْحَابِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، لِأَنَّهُمْ كَانُوا شِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَقِيلَ: لَمْ يُسَمَّوْا حَوَارِيْنَ لِأَجْلِ النُّصْرَةِ، لَكِنْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيَابَ، يُحَوِّرُونَهَا، يَقَالُ: حَوَّرْتُ الشَّيْءَ، أَيُ: يَبَيِّضُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: امْرَأَةٌ حَوَارِيَّةٌ، أَيُ: بَيَاضٌ^(٥). قال الشاعر:

١ - سورة الأنعام: ١٤١.

٢ - الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله، القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين. انظر: الإصابة: ١/٥٤٥، وتقريب التهذيب: ص ٢١٤.

٣ - صحيح البخاري (فضائل الأنبياء): ص ٧٦٤، وسنن الترمذي: ٥/٦٠٤، ومسند أحمد: ٤/٣٠٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥١، والفائق: ١/٢٨٧، والنهاية: ١/٤٤٠.

٤ - صحيح البخاري (الغازي): ص ٨٤٧، وصحيح مسلم: ٤/١٤٩٧، وسنن الترمذي: ٥/٦٠٥، وسنن ابن ماجه: ١/٢٥.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (حور).

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكُنَا إِلَّا الْكِلَابُ النَّوَاحُ^(١)

وكان أبو عبيدة^(٢) يذهب بالحواريات إلى نساء الأمصار دون أهل البوادي، وهو يرجع إلى الأول، لأنَّ عند هؤلاء من البياض ما ليس عند أولئك.

تَجِلَّةُ الْقَسَمِ:

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ^(٣) ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَجِلَّةُ الْقَسَمِ»^(٤).

التَّجِلَّةُ: مصدر حَلَلَّ قَسَمَهُ، إِذَا بَرَّ فِيهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَلَّ الْعَقْدَ، كَأَنَّهُ يَحُلُّ عُقْدَةَ الْقَسَمِ بِذَلِكَ.

ومعنى تَجِلَّةُ الْقَسَمِ، هو من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾^(٥)، يقول: فلا يَرِدُهَا، إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يَبُرُّ اللَّهُ قَسَمَهُ فِيهِ، وهذا تفسير [أ/٦٣] أبي عبيد^(٦).

وقال ابن قتيبة في إصلاح الغلط^(٧): لا يَمِينُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ وَعْدٌ مُّوَكَّدٌ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ عَلَى طَرِيقِ الْمَثَلِ، لِقَلَّةِ الْمَكْثِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانِ مَا يُقِيمُ عِنْدَنَا إِلَّا تَجِلَّةُ الْقَسَمِ، وَمَا يَنَامُ الْعَلِيلُ إِلَّا تَجِلَّةُ الْأَلِيَّةِ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ^(٨): وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ،

١ - البيت من الطويل، وهو لأبي جِلْدَةَ الْيَشْكُرِي فِي دِيَوَانِهِ: ص ٣٣٧، والمؤتلف والمختلف: ص ٧٩، والصحاح واللسان (حور)، والتنبيه والإيضاح: ١١٢/٢، وبجمل اللغة: ١١٩/٢.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦/٢.

٣ - فِي (م): لِمُؤْمِنٍ.

٤ - صحيح البخاري (الجنائز): ص ٢٤٦، وصحيح مسلم: ١٦٠٩/٤، وسنن النسائي: ٤٢٥/٤، وسنن ابن ماجه: ٢٩٤/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣١٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٦/١، والفائق: ٢٦٦، والنهاية: ٤١٢/١.

٥ - سورة مريم: ٧١.

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٧/٢.

٧ - ص ٦٤.

٨ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٣١٤/١.

لحديث سهل بن معاذ بن أنس الجهني^(١)، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا، لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»^(٢)، فإن الله سبحانه قال: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾^(٣)، وتقدير الآية: وَإِنْ مِنْكُمْ وَاللَّهُ إِلَّا وَارِدُهَا.

وقيل: إِنَّ الْقَسَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾^(٤).
الْحَوْبَةُ:

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو فِي دُعَاءٍ لَهُ: «رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي»^(٥).

الْحَوْبَةُ: الْمَأْثَمُ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ خَوْبًا كَبِيرًا﴾^(٦)، وَكُلُّ مَأْثَمٍ حَوْبٌ وَحُوبٌ، وَالْوَحْدَةُ حَوْبَةٌ، وَبَاتَ فُلَانٌ بِحِجْبَةٍ سُوءٍ، إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ وَحَالٍ سَيِّئَةٍ، وَفُلَانٌ يَتَحَوَّبُ مِنْ كَذَا، أَي: يَتَأَثَّمُ وَيَتَحَرَّجُ، وَقَدْ يَكُونُ التَّحَوُّبُ - فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى - التَّغَيُّظُ^(٧). قَالَ طَفَيْلُ الْغَنَوِيِّ^(٨):

١ - سهل بن معاذ بن أنس الجهني، نزيل مصر، لا بأس به إلا في روايات زبَّان عنه. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٥٨.

٢ - مسند أحمد: ٤٣٧/٣ - بلفظ: «من حرس من وراء المسلمين...» - وغريب الحديث للخطابي: ٣١٥/١.

٣ - سورة مريم: ٧١.

٤ - سورة مريم: ٦٨.

٥ - سنن الترمذي: ٥١٨/٥، وسنن أبي داود: ٤٤٤/١، وسنن ابن ماجه: ٣٤١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٩/١، والفائق: ٢٨٥/١، والنهاية: ٤٣٧/١.

٦ - سورة النساء: ٢.

٧ - انظر: الصحاح واللسان (حوب).

٨ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٣٢، وتهذيب اللغة: ٢٦٩/٥، ومقاييس اللغة: ١١٣/٢، ومجمل اللغة: ١١٦/٢، والتنبيه والإيضاح: ١٠٣/٢، واللسان (حوب) و (حجر) و (ذوق)، وتاج العروس (حوب) و (حجر).

فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ

وفي حديث الحسن، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال له: إني أتيتك [٦٣/ب] لأجاهدَ معك، فقال: «أَلَك حَوْبَةٌ؟» قال: نعم، قال: «فَفيهَا فَجَاهِدْ»^(١). يعني: مَا تَأْتِم فِيهِ إِنْ ضَيَّعْتَهُ مِنْ حُرْمَةٍ، مِثْلَ الْأُمِّ، وَالْبِنْتِ، وَالْأَخْتِ، وَغَيْرِهَا.

حَرِيسَةُ الْجَبَلِ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ»^(٢).

وفي رواية أخرى: سُئِلَ عَنْ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ: «[فِيهَا]»^(٣) غُرْمٌ [مِثْلُهَا]^(٤)، وَجَلَدَاتُ نِكَالٍ، فَإِذَا آوَاهَا الْمَرَاخُ فَفِيهَا الْقَطْعُ»^(٥).

في تفسير الحَرِيسَةِ قولان:

أحدهما: أَنَّهَا السَّرِقَةُ نَفْسُهَا، يُقَالُ: حَرَسَ بِحُرْسٍ حَرَسًا، إِذَا سَرَقَ، يَقُولُ: لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَوَاشِيِّ بِالْجَبَلِ قَطْعٌ، حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمَرَاخُ، يَعْنِي: إِذَا أَدْرَكَهَا اللَّيْلُ وَهِيَ فِي الْجَبَلِ، لَمْ يَصِلْ إِلَى مُرَاجِهَا، فَلَا قَطْعَ عَلَى سَارِقِهَا.

وَالْآخَرُ: أَنَّ الْحَرِيسَةَ: الْمَحْرُوسَةُ، يَقُولُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ قَطْعٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعٍ حَرَزٍ، وَإِنْ حُرِسَ.

وفيه من الفقه: أَنَّهُ حِينَ أُوجِبَ الْقَطْعُ لَمْ يُوجِبِ الْغُرْمَ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَصْحَابِنَا^(٦).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٦٠٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥٠، والفائق: ١/٢٨٦، والنهاية: ١/٤٣٨.

٢ - سنن النسائي: ٨/٤٥٩، وموطأ مالك: ٢/٨٣١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٩٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٠٤، والفائق: ١/٢٣٦، والنهاية: ١/٣٥٣.

٣ - من: م، وفي الأصل: ففيها.

٤ - من: م، وفي الأصل: مثلها.

٥ - سنن النسائي: ٨/٤٦٠، وموطأ مالك: ٣/٨٣١، والفائق: ١/٢٣٧، والنهاية: ١/٣٥٣.

٦ - انظر: بدائع الصنائع: ٦/٣٦، وشرح الهداية: ١/٤٢١.

حَكْ :

في حديث عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير^(١)، عن أبيه، أن النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ الأنصاري^(٢) سأل النبي ﷺ عن البرِّ والإِثْمِ، فقال: «البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»^(٣).

معنى قوله: **حَكَ فِي صَدْرِكَ**، أي: لم تَكُنْ مُنْشَرِحَ الصَّدرِ، بل كان في قلبك منه شيءٌ، ومنه حديث: «الإِثْمُ مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ»^(٤).

الإِخْتِرَاشُ :

في حديث [أ/٦٤] النبي ﷺ أن رجلاً أتاه بِضِيَابٍ قد اخْتَرَشَهَا، فقال: «إِنَّ أُمَّةً مُسِيخَتْ، فَلَا أَدْرِي، لَعَلَّ هَذِهِ مِنْهَا»^(٥).

إِخْتَرَشَهَا أي: صَادَهَا، والإِخْتِرَاشُ: صيد الضَّبِّ خَاصَّةً، وصورته: أن يأتي الرجل جُحْرَ الضَّبِّ، فيُدْخِلَ فيه عودًا، أو شيئًا، فيَحْرِكُهُ، حتى يسمع الضَّبَّ، فيَظُنُّ أنه حَيَّةٌ تريد أن تَدْخُلَ عليه، لأن الحَيَّةَ كما زَعَمُوا، تَدْخُلُ عليه الجُحْرَ، فَتَسْتَخْرِجُهُ مِنْهُ، وهو

١ - عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفِير، الحضرمي، الحمصي، ثقة، مات سنة مائة وثمانين عشرة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٣٨.

٢ - النّوّاس بن سمعان بن خالد الكلابي، أو الأنصاري، له ولأبيه صحبة، سكن الشام. انظر: الإصابة: ٥٧٩/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٦٦.

٣ - صحيح مسلم: ١٥٧٢/٤، وسنن الترمذي: ٥١٥/٤، ومسند أحمد: ١٩٧/٥، كلها بلفظ: «حَاكَ»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٩/٣، ٢٣٠/١، والفائق: ٢٦٣/١، والنهاية: ٤٠١/١.

٤ - مسند أحمد: ٢٦٨/٥، وسنن الدارمي: ١٩٧/٢، كلاهما بلفظ «حَاكَ»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٩/١، والفائق: ٢٦٣/١، والنهاية: ٤٠٢/١.

٥ - مسند أحمد: ٢٥٦/٥، وسنن النسائي: ٢٢٦/٧، وسنن أبي داود: ٥٦٠/٢، وسنن ابن ماجه: ٢٢٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٠/٣، والفائق: ٢٣٧/١، والنهاية: ٣٥٤/١.

معنى قولهم في المثل: أَظْلَمُ مِنَ الْحَيَّةِ^(١)، فإذا سَمِعَ تلك الحَرَكَةَ، أخرج ذَنَبَهُ إليها لِيَضْرِبَهَا، فَرُبَّمَا قطعها اثْنَتَيْنِ، فإذا رآه الْمُحْتَزِرُ قد أخرج ذَنَبَهُ، قَبَضَ عليه، واجْتَذَبَهُ.
حُبُك :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: «رَأْسُهُ حُبُكٌ»^(٢).
الْحُبُكُ: الطَّرَائِقُ^(٣)، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾^(٤).
تَحَيَّنُوا:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «تَحَيَّنُوا نُوقَكُمُ»^(٥).
معنى ذلك: أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، يقال: حَيَّنَهَا، إِذَا جَعَلَ لَهَا وَقْتًا^(٦). قال
المُحِبَّلُ^(٧):

إِذَا أُفِيتَ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّنْتَ أَرَبِي عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا
ويقال: فَلَانٌ يَأْكُلُ الْحَيْنَةَ، أَي: الْوَجْبَةَ.

١ - كتاب الأمثال لأبي عبيد: ص ٣٦١، وجمهرة الأمثال: ٢٧/٢، وجمع الأمثال: ٣١٣/٢، والمستقصى: ٢٣٢/١.

٢ - مسند أحمد: ٤/٥٩٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٦٤، وغريب الحديث للخطابي: ٢/٦٠٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٨٩، والفائق: ١/٢١٩، والنهاية: ١/٣٢٠.

٣ - انظر: الصحاح واللسان (حبك).

٤ - سورة الذرايات: ٧.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٧٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥٧، والفائق: ١/٢٩٥، والنهاية: ١/٤٥٢.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (حين).

٧ - هو الربيع بن ربيعة بن عوف بن قنان بن أنف الناقة التميمي، وقيل: اسمه ربيعة بن مالك، وقيل: ربيعة بن كعب، وقيل: ربيعة بن عوف، مات في خلافة عمر أو عثمان. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٣٢١، وكتاب الجيم: ٣/٥٦، وتهذيب اللغة: ٥/٢٦٥، ١٥/٤٨٠، ومجمل اللغة: ١/١٩٩، واللسان والتاج (أفن) و(حين).

الحَضِيضُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ أَهْدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ضَعُهُ بِالْحَضِيضِ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ»^(١).

الحَضِيضُ: الأرض، وهو -أيضاً- مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ، إِذَا [٦٤/ب] أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ: إِنَّ الْعَدُوَّ بِعُرْعُرَةِ^(٢) الْجَبَلِ، وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ^(٣).

الْحَصَائِدُ :

في حديث النبي ﷺ قَالَ: «وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟»^(٤).

قالوا: الْحَصَائِدُ: مَا قَالَهُ اللَّسَانُ، وَقُطِعَ بِهِ عَلَى النَّاسِ^(٥)، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ: الْحَصَائِدُ: هِيَ الزُّرُوعُ الْمَحْصُودَةُ، فَجَعَلَ الْكَلِمَاتِ الْمَقُولَةَ كَالْحَصَائِدِ، وَاللِّسَانَ كَالْمِنْجَلِ.

الْحَائِشُ وَالْحَشُّ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ أَتَى حَائِشَ نَخْلٍ، أَوْ حَشًّا، فَقَضَى حَاجَتَهُ^(٦).

الْحَائِشُ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ، وَكَذَلِكَ الْحَشُّ^(٧).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٦/٣، والمجموع المغيث: ٤٦٢/١، والفائق: ٢٥٢/١، والنهاية: ٣٨٥/١.

٢ - عُرْعُرَةُ الْجَبَلِ: أعلاه. انظر: الصحاح (عرر).

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٦/٣، والمجموع المغيث: ٤٦٢/١، والنهاية: ٣٨٥/١.

٤ - سنن الترمذي: ١٣/٥، وسنن ابن ماجه: ٣٧٣/٢، ومسند أحمد: ٢٧٤/٥، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ١٨٤/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢١٨/١، والفائق: ٢٥٠/١، والنهاية: ٣٨٠/١.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (حصد).

٦ - صحيح مسلم: ٢٢٥/١، وسنن أبي داود: ٢٢٧/٢، وسنن ابن ماجه: ٦٧/١، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ١٨٥/٣، والفائق: ٢٨٧/١.

٧ - انظر: الصحاح واللسان (حشش)، (حوش).

الحِفْشُ :

في حديث النبي ﷺ ، في الرجل الذي استعمله، فأهدى إليه، فقال: «ألا جَلَسَ في حِفْشٍ^(١) أمه، فيَنْظُرُ، أَكَانَ يُهْدَى إِلَيْهِ شَيْءٌ؟»^(٢).

قوله: حِفْشُ أمه، أي: بيت أمه، والحِفْشُ: الدَّرَجُ في أصل اللغة، فَشَبَّ بَيْتَ أمه به في صِغَرِهِ^(٣).

لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»^(٤).

تفسيره: أَنَّ الأعرابَ كانوا يَقْدُمُونَ بالسَّلْعَةِ، ويتسهلون في بيعها، فكان رُبَّمَا يَتَوَكَّلُ لهم ناسٌ من أهل الحضر، فنُهِوا عن ذلك، لِيُصِيبَ النَّاسَ منهم^(٥).

وفي بعض الروايات: «دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ»^(٦).

الحَمْزَةُ :

في حديث أنس قال: كُنَّا نَبِيعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْقَلَةً كُنْتُ أَجْتَنِّيهَا^(٧)، وكان يُكْنَى أبا حَمْزَةَ.

١ - قال أبو عبيد: ١٩٦/٣: هو في بعض الحديث: «(في بيت أمه)».

٢ - صحيح البخاري (الأحكام): ص ١٥١٠، وصحيح مسلم: ١١٦٣/٣، وسنن أبي داود: ٣٤٣/٢، جميعهم بلفظ: «(بيت)»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٥/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢١/١، والفائق: ٢٥٧/١، والنهاية: ٣٩١/١.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٦/٣، واللسان (حفش).

٤ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٢٥، وصحيح مسلم: ٩٣٥/٣، وسنن الترمذي: ٥٢٥/٣، وسنن أبي داود: ٤٧٦/٢، وسنن ابن ماجه: ١١/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٩٩/١، والنهاية: ٣٨٤/١.

٥ - انظر: المغني: ٢٣٦/٤.

٦ - صحيح مسلم: ٩٣٦/٣، وسنن الترمذي: ٥٢٦/٣، وسنن أبي داود: ٤٧٦/٢، وسنن ابن ماجه: ١١/٢.

٧ - سنن الترمذي: ٦٤٠/٥، ومسنند أحمد: ٥٨٠/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٦٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٢/١، والفائق: ٢٧٤/١، والنهاية: ٤٢٢/١.

الْحَمْزَةُ: بَقْلَةٌ فِيهَا حِدَّةٌ، وَقَرْصٌ لِلَّسَانِ، كَقَرْصِ الْخَرْدَلِ. قَالَ الشَّمَّاخُ^(١) [أ/٦٥]:

* وَفِي الْقَلْبِ حَزَازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ *

الْحَصِيرُ:

فِي الْحَدِيثِ أَنَّ شُرَيْحَ بْنَ هَانئٍ قَالَ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾^(٢)، فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ^(٣).

قَالُوا: إِنَّ عَائِشَةَ إِنَّمَا أَنْكَرَتْ ذَلِكَ، لِغَلَطِ شُرَيْحٍ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا: الْمَحْبَسُ، لَا الَّذِي يُبْسَطُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَصَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَبَسْتَهُ وَضَيَّقْتَهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الْحَصِيرُ الَّذِي يُبْسَطُ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَيْهِ، كَمَا رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ، يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ، يُصَلِّي عَلَيْهِ^(٤).

قَوْلُهُ: يَحْتَجِرُهُ: [أَي] ^(٥): يُحْظِرُهُ لِنَفْسِهِ، دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: اخْتَجَرْتُ الْأَرْضَ، إِذَا أَعْلَمْتُ عَلَيْهَا [عَلَمًا] ^(٦) لِلْحَيَازَةِ^(٧).

حَمِي الْوَطِيسُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَغَازِي^(٨)، قَالَ: «الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ»^(٩).

١ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ١٩٠، واللسان (حز) و(حمز)، وكتاب العين: ١٧/٣، ١٦٧،

وتهذيب اللغة: ٣/٤١٣، ٤/٣٧٩، وتاج العروس (حز) و(حمز)، والرواية فيها:

فلما شراها فاضت العين عبرةً وفي الصدر حَزَازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

٢ - سورة الإسراء: ٨.

٣ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٧٩.

٤ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٤٦، وصحيح مسلم: ١/٤٥٣، وسنن ابن ماجه: ١/١٧٠، وغريب

الحديث لابن قتيبة: ١/٢٨٠، والفائق: ١/٢٢٧، والنهاية: ١/٣٢٩.

٥ - من (م)، وفي الأصل: أن.

٦ - من: م، وفي الأصل: عملاً.

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٢٨٠، واللسان (حجر).

٨ - قاله في غزوة حنين. انظر: صحيح مسلم: ٣/١١١٩.

٩ - صحيح مسلم: ٣/١١٢٠، ومسند أحمد: ١/٣٤٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٦٨، والمجموع

المغيث: ٣/٤٣٠، والنهاية: ٥/١٧٧.

مَعْنَاهُ: اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ.

وَحَمِيَّ أَي: اتَّقَدَّ.

وَالْوَطِيسُ: التَّنُورُ، أَوْ شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ، فَكُنِّيَ بِتِلْكَ الْحَرَارَةِ عَنْ شِدَّةِ الْحَرْبِ.

الْمُحَدَّثُ وَالْمُرَوَّغُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ [مُحَدَّثِينَ]»^(١) أَوْ مُرَوِّعِينَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مُحَدَّثٌ، فَإِنَّ عُمَرَ مِنْهُمْ»^(٢).

هُوَ: جَمْعُ الْمُحَدَّثِ، وَهُوَ الَّذِي يَصْدُقُ ظَنُّهُ، وَيَصِيبُ بَرَأْيُهُ، فَكَأَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ.

وَالْمُرَوَّغُ: الَّذِي أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ^(٣) [٦٥/ب] شَيْءٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمُحَدَّثِ، وَالرُّوعُ: النَّفْسُ، يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي، أَيْ فِي خَلْدِي وَنَفْسِي^(٤).

وَقَدْ رُوِيَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ الْمُحَدَّثَ: هُوَ الَّذِي تَنْطِقُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لِسَانِهِ^(٥).

الْحُجْنَةُ وَالْمِخْجَنُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهَا حُجْنَةٌ، كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ، تَتَكَلَّمُ»^(٦) بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ»^(٧).

١ - من: م، وفي الأصل: محدثون.

٢ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ص ٧١٤، وصحيح مسلم: ٤/١٤٨٥، وسنن الترمذي: ٥/٥٨١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣١٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٩٥، والفتاوى: ١/٢٣١، والنهاية: ١/٣٣٧.

٣ - مكررة في الأصل.

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣١٢، والصحاح واللسان (روع).

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣١٣.

٦ - في (م): تُكَلِّمُ.

٧ - مسند أحمد: ٢/٣٩١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٣٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٩٥، والفتاوى: ١/٢٢٧، والنهاية: ١/٣٣٥.

حُجْنَةُ الْمِغْزَلِ: هي الصَّنَارَةُ، وهي الحديدَةُ الْعَقْفَاءُ، الَّتِي يُعَلَّقُ [بِهَا] ^(١) الْخَيْطُ، ثُمَّ يُفْتَلُ بِهَا الْمِغْزَلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ انْعَقَفَ فَهُوَ أَحْجَنُ، بَيْنَ الْحُجْنَةِ ^(٢).

وَأَمَّا الْمِخْجَنُ: فَهُوَ شِبْهُ صَوْلَجَانٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ طَافَ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ ^(٣)، وَقَدْ احْتَجَنَ فَلَانُ الْمَالِ، أَي: قَطَعَهُ ^(٤).

وَمِنَ الْمِخْجَنِ - أَيْضًا - حَدِيثُ جَابِرٍ، قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «(جَابِرُ؟)» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «(مَا شَأْنُكَ؟)» قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَزَلَّ يَحْجُنُهُ بِمِخْجَنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «(ارْكَبْ)» فَرَكَبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٥).

أَي: يَتَنَاوَلُهُ بِهِ، وَيُحَرِّكُهُ لِلسَّيْرِ.

حَقَبَ :

فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ الْمَازَنِيِّ ^(٦) قَالَ: كُنْتُ فِي إِبِلِي أَرْعَاهَا، فَأَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ خَيْلُ أَصْحَابِهِ، فَجَمَعْتُ إِبِلِي، وَرَكَبْتُ الْفَحْلَ، فَحَقَبَ ^(٧)، فَتَفَاجَّ بِبَوْلِهِ، فَزَلْتُ عَنْهُ، وَرَكَبْتُ نَاقَةً مِنْهَا [٦٦/أ]، فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الْإِبِلَ ^(٨).

١ - من: م.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٤/١، والصحاح واللسان (حجن).

٣ - صحيح البخاري (المناسك): ص ٣٢٠، وصحيح مسلم: ٧٥٥/٢، وسنن أبي داود: ٤٢/٢، وسنن ابن ماجه: ١٦٥/٢، ومسند أحمد: ٣٩٢/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٦/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٤/١، والنهاية: ٣٣٥/١.

٤ - انظر: اللسان (حجن).

٥ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤١٤، وصحيح مسلم: ٨٨٢/٢.

٦ - قال ابن حجر في الإصابة: ذكره أبو محمد بن قتيبة في غريب الحديث، فقال: ومنه قول عبادة بن أحمَر المازني.. الحديث. قال: قال ابن عساكر: وَهَمَ فِيهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، وَالصَّوَابُ: عُمَارَةُ بْنُ أَحْمَرَ. انظر: الإصابة: ١٢٧/٣، ٥١٣/٢.

٧ - في الأصل: فَحَقَّبَ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

٨ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٦/١، والفايق: ٢٦١/١، والنهاية: ٣٩٥/١.

قوله: حَقَبَ أَي: أصاب الحَقَبُ ثِيْلَهُ^(١)، فَاحْتَبَسَ بَوْلَهُ، يقال: حَقَبَ البعيرُ يَحْقَبُ حَقْبًا، وَلَا يُصِيبُ ذَلِكَ النُّوقَ، لِأَنَّ الْحَبْلَ لَا يَتَلَفُ حَيَاءُ النَّاقَةِ.

وقوله: تَفَاجَّ أَي: وقف، وَبَاعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ لِلْبَوْلِ.

الحُثَالَةُ وَالْمَرْجُ:

في الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ، وَأَمَانَاتُهُمْ»^(٢).

الحُثَالَةُ: رُدَالَةُ النَّاسِ وَشِرَارُهُمْ، وَهُوَ الرَّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ»^(٣)، وَكَذَلِكَ الْخُشَارَةُ، وَالْحُفَالَةُ^(٤)، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، حَتَّى يَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ التَّمْرِ»^(٥).

وقوله: مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ، أَي: فَسَدَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

مَرَجَ الدِّينُ فَأَغْدَذَتْ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدِ^(٦)

ومنه قوله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾^(٧)، أَي: فَاسِدٍ مُضْطَرَبٍ.

١ - الثيل - بفتح الثاء وكسرهما -: وعاء قضيب البعير. اللسان (ثيل).

٢ - صحيح البخاري (الصلاة): ص ١٠٢، وسنن أبي داود: ١٢٧/٣، وسنن ابن ماجه: ٣٦٩/٢، ومسند أحمد: ٤٢٩/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٩٢/١، والفتاوى: ٢٢٦/١، والنهاية: ٣٢٧/١.

٣ - مسند أحمد: ٥٥٨/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٩/١، والفتاوى: ٢٢٦/١، والنهاية: ٣٢٧/١.

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٩/١.

٥ - صحيح البخاري (الرفاق): ص ١٣٦٠، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٥/١، والفتاوى: ٢٥٨/١، والنهاية: ٣٩٣/١.

٦ - البيت من الرمل، وهو لزهير بن أبي سلمى، في ديوانه: ٣٤٢، بلفظ: «الشيح» بدل: «الكتد»، وأساس البلاغة: ٤٢٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٩/١، بنفس رواية الكتاب. ومحبوك الكتد: شديد ما بين الكاهل إلى الظهر.

٧ - سورة ق: ٥.

يَحْذُونُ الْحَذْوَةَ :

في حديث الإسراء قال ﷺ: «انْطَلِقَ بِي إِلَى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ كَثِيرٍ، مُوَكَّلٍ بِهِمْ رِجَالٌ، يَعْمِدُونَ إِلَى عُرْضِ حَنْبِ أَحَدِهِمْ، فَيَحْذُونُ مِنْهُ الْحَذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ، مِثْلَ النَّعْلِ، ثُمَّ يَضْفِزُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ، وَيُقَالُ لَهُ: «كُلْ مَا أَكَلْتُ»^(١).

قوله: يَحْذُونُ أَي: يَقْطَعُونَ، ومنه: حَذَوْتُ [٦٦/ب] النَّعْلَ^(٢).

وقوله: يَضْفِزُونَهُ أَي: يَدْفَعُونَهُ فِي فِيهِ، ومنه قيل: ضَفَزَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَّئَهَا^(٣)، وقد جاء في حديث مَسَّ الذَّكَرِ: «إِنَّمَا هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ»^(٤)، أَي: قِطْعَةٌ، يقال: حَذَا يَحْذُو، أَي: قَطَعَ، ومنه: حَذَوْتُ النَّعْلَ حَذْوًا. يَتَحَنَّتُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً، فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي^(٥).

أَي: يَتَعَبَّدُ فِيهِ، وَالتَّحَنُّتُ: إِلقاءُ الْحِنْثِ عَنْ نَفْسِهِ، وَالْحِنْثُ: هُوَ الذَّنْبُ الْعَظِيمُ^(٦).

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٥/١، والفائق: ٢٣٥/١، والنهاية: ٣٤٤/١.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٦/١، واللسان (حذو).

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٦/١، واللسان (ضفز).

٤ - سنن ابن ماجه: ٩١/١، بلفظ: «حذية»، وتصحيقات المحدثين: ص ٦٢، ٦٣، وفيه أن بعض الرواة رواه بالجيم «حذوة»، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٩٨/١، والفائق: ٢٣٥/١، والنهاية: ٣٤٤/١، وجميعها بلفظ: «حذية».

٥ - صحيح البخاري (بدء الوحي): ص ١، وصحيح مسلم: ١٢٦/١، ومسند أحمد: ٢٥٩/٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٦/١، والفائق: ٢٣٧/١، والنهاية: ٤٣٢/١.

٦ - انظر: اللسان (حنث).

وفي حديث حكيم بن حزام^(١) قال: يا رسول الله، أرأيتَ أموراً كنتُ أتحنُّ بها في الجاهلية، من صدقةٍ، وصلةٍ رحمٍ، هل لي فيها أجر؟ قال: «أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ»^(٢).
قوله: أَتَحَنَّنْتُ، يريدُ ما ذكرنا، أنه يُلقِي عن نفسه الحِثَّ، ويطلب البركة، والتقرب إلى الله.
وقوله: أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ، أي: على حِيَاظَةِ ما سلف وقبوله. قال أبو سليمان الخطابي^(٣): وقد رُوي أن حَسَنَاتِ الكافر إذا خُتِمَ له بالإسلام مقبولة. قال القاضي رحمته ^(٤): وهذا على القول بالمُوافاة، فأما من لا يقول [بالمُوافاة]^(٥)، فلا يستقيم هذا التأويل على مذهبه.

ويحتمل أن يكون معنى قوله: أَسَلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ، أي: أنتَ تفعل في الإسلام مثلاً كنتَ تفعله في الجاهلية، فلا حاجة بك إلى ذلك الأجر.
مُخْتَضِنٌ :

في حديث النبي ﷺ أنه [خَرَجَ]^(٦) ذاتَ يومٍ، وهو مُخْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ، وهو يقول: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتُحِبُّونَ، وَتُبْخُلُونَ، وَتُجْهَلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِجَالِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطَئَهَا اللَّهُ [٦٧/أ] بَوَجٍ»^(٧).

١ - حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، ابن أخي خديجة أم المؤمنين، أسلم يوم الفتح، وصحب، عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها، وكان عالماً بالنسب. انظر: الإصابة: ٣٤٩/١، وتقريب التهذيب: ص ١٧٦.

٢ - صحيح البخاري (الأدب) ص ١٢٧٦، وصحيح مسلم: ١٠٥/١، ومسند أحمد: ٤٠٤/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٦/١، والفائق: ٢٣٧/١، والنهاية: ٤٣٢/١.

٣ - أعلام الحديث: ٧٦٨/١.

٤ - من: م.

٥ - من: م، وفي الأصل: فاج.

٦ - وَجَّ - بالفتح ثم التشديد - هو وادي الطائف، وقيل: سميت وجّاً بوج عبد الحق من العمالقة، وقيل: من خزاعة. انظر: معجم البلدان: ٤١٦/٥.

٧ - سنن الترمذي: ٢٨٠/٤، ومسند أحمد: ٥٥٩/٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٧/١، والمجموع المغيث: ٤٦٣/١، والفائق: ١٦٢/١، والنهاية: ٤٦٣/١.

قوله: مُخْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنِي ابْنَتِهِ، أي: حَامِلاً لَهُ فِي حِضْنِهِ، أي: تَحْتَ إِبْطِهِ.

وقوله: إِنَّكُمْ تُجَبِّنُونَ وَتُبْخَلُونَ وَتُجْهَلُونَ: فقد اختلف فيه نقله الحديث، فمنهم من خَفَّفَهُ، ومنهم من شَدَّدَهُ، وقد يجتمع فَعَّلْتُ وَأَفْعَلْتُ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِكَ: خَبَّرْتُ وَأَخْبَرْتُ، وَبَكَرْتُ وَ[أَبَكَرْتُ] ^(١)، وَسَمَّيْتُ وَأَسَمَّيْتُ، فالمعنى - على هذا -: أَنَّ الْوَلَدَ يُدْخِلُ أَبَاهُ فِي الْجَهْلِ، وَالْجَبْنِ، وَالْبُخْلِ ^(٢).

وقد يكون جَبَّنْتُهُ وَبَخَّلْتُهُ وَجَهَّلْتُهُ ^(٣)، بمعنى: رَمَيْتُهُ بِهَذِهِ الْخِصَالِ، وَنَسَبْتُهُ إِلَيْهَا ^(٤)، كَمَا يَقَالُ: شَجَعْتُهُ، إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الشَّجَاعَةِ، وَالْمَعْنَى - على هذا -: أَنَّ الْوَلَدَ يَنْسُبُ أَبَاهُ إِلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِنِسْبَةِ النَّاسِ [أَبَاهُ] ^(٥) إِلَى ذَلِكَ.

وهذا الحديث كالحديث الآخر: «الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ، مَجْهَلَةٌ، مَجَبَّنَةٌ» ^(٦).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ، أي: آخِرَ مَا أَوْقَعَ اللَّهُ بِالْمُشْرِكِينَ بِوَجٍّ، فَوَجٌّ ^(٧): هِيَ الطَّائِفُ، [وَكَذَلِكَ] ^(٨) قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ^(٩): آخِرُ غَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفُ وَحُنَيْنٌ ^(١٠).

١ - من: م، وفي الأصل: بَكَرْتُ.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٧/١، واللسان (جهل)، (جبن)، (بخل)، (وطأ).

٣ - في (م): بَخَّلْتُهُ وَجَهَّلْتُهُ وَجَبَّنْتُهُ.

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٨/١، واللسان (جبن).

٥ - من: م، وفي الأصل: إِيَّاهُ.

٦ - سنن ابن ماجه: ٣٠٩/٢، ومسند أحمد: ١٨٢/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٩/١، والمجموع

المغيث: ١٣٥/١، والنهاية: ١٠٣/١.

٧ - في (م): الْوَجْ.

٨ - من (م).

٩ - سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ: مِيمُونُ الْهَلَالِي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّي، ثِقَةٌ حَافِظٌ فَقِيهٌ إِمَامٌ

حُجَّةٌ، مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ مِائَةِ وَثَمَانٍ وَتِسْعِينَ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٤٥.

١٠ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٩/١.

وَحَيْن: وَادٍ قِلَ الطَّائِفِ، وَالرَّطَاةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْوَقْعَةِ، كَمَا قَالَ السَّيِّدُ^(١): «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ»^(٢)، وَيُقَالُ: وَطِئَهُمْ وَطْئًا ثَقِيلًا، وَوَطِئَهُمْ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ، أَي: طَحَنَهُمْ وَأَبَادَهُمْ^(٣).

حَائِشُ نَخْلٍ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا حَائِشَ نَخْلٍ، فَرَأَى فِيهِ بَعِيرًا، فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَعِيرُ، خَرَّ أَوْ حَنَّ، فَمَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ سَرَاتَهُ وَذِفْرَاهُ، فَسَكَنَ، وَقَالَ لَصَاحِبِهِ: «أَحْسِنُ إِلَيْهِ، فَإِنَّهُ شَكََا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ [٦٧/ب]، وَتُدْئِبُهُ»^(٤).

حَائِشُ النَّخْلِ: جَمَاعُهُ^(٥).

وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ^(٦).

وَالذَّفْرَيَانِ: أَصُولُ الْأُذُنَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْمَقْدَانِ - بِتَشْدِيدِ الذَّالِ - ، وَهُمَا أَوَّلُ مَا يَغْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَا بِذَلِكَ؛ لِذَفْرِ الْعَرَقِ^(٧).

حُزْقَةٌ حُزْقَةٌ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِ ابْنَيْ بَنْتِهِ، وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَيْهِ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدَيْهِ: «حُزْقَةٌ حُزْقَةٌ، [تَرَقَّ]»^(٨) عَيْنُ بَقَّةٍ^(٩).

١ - فِي (م): صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ - صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (الْأَذَانُ): ص ١٦٠، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ: ٣٩١/١، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ: ٤٢٨/١، وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ: ٢٢٦/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ: ٤٠٩/١.

٣ - انْظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ: ٤٠٩/١، وَاللِّسَانُ (وَطَأَ).

٤ - سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ: ٢٢٧/٢، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٣٣٥/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ: ٤٣٦/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٣٦١/١، وَالْفَائِقُ: ٢٨٨/١، وَالنِّهَايَةُ: ١٤٩/٢.

٥ - انْظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ: ٤٣٧/١، وَاللِّسَانُ (حَوْشَ).

٦ - انْظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ: ٤٣٧/١، وَاللِّسَانُ (سَرَا).

٧ - انْظُرْ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيبَةَ - الْمَكَانُ السَّابِقُ، وَاللِّسَانُ (ذَفَرَ)، (قَذَذَ).

٨ - مِنْ: م، وَفِي الْأَصْلِ: بَرَقَ.

٩ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٢١١/١، وَالْفَائِقُ: ٢٤٢/١، وَالنِّهَايَةُ: ٣٦٤/١.

الحَزْقَةُ: الذي يُقَارِبُ الخَطْوَ إِذَا مَشَى، لَضَعْفِهِ^(١).

وقوله: تَرَقَّى: أي: إِرَقَّ، من قولهم: رَقِيتُ الدَّرَجَةَ، فَأَنَا أَرَقَى^(٢).

وقوله: عَيْنُ بَقَّةٍ، شَبَّهُهُ - في صِغَرِهِ - بعَيْنِ البَقَّةِ^(٣).

وهذا لفظُ كانِ النساءُ يَقْلَنَنَّ [هُ]^(٤) في تَرْقِصِ الصَّبَّيَّانِ، وهذا من مزح النبي ﷺ^(٥).

الْحُمْسُ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ^(٦) قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، حَتَّى أَتَيْتُ عَرَفَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ واقفًا بِعَرَفَةَ مع الناس، فَقُلْتُ: هَذَا مِنَ الْحُمْسِ، فَمَا بَالُهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ؟^(٧).

الْحُمْسُ: قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدُهُمْ أَحْمَسُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ: حُمْسٌ؛ لِشِدَّةِ تَهْمٍ فِي دِينِهِمْ، وَمِنْهُ يُقَالُ: حَمِسَ الْوَعْيُ إِذَا اشْتَدَّ، وَيَوْمَ أَحْمَسُ، أَي: شَدِيدٌ، وَالْحُمْسُ الْحُرْمَةُ^(٨).

وَكَانَ الْحُمْسُ لَا يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ، وَلَا يُوقِدُونَ الْحُلَّةَ، وَهِيَ الْبَعْرُ، وَلَا يَلْقُطُونَهَا وَلَا يَغْزِلُونَ الصُّوفَ، وَلَا يَسْلُوُونَ السَّمْنَ، وَلَا يَأْتُونَ الْبُيُوتَ مِنْ [ظُهُورِهَا]^(٩)، وَلَا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاةً.

١ - انظر: اللسان (حزق).

٢ - انظر: المرجع السابق - نفسه.

٣ - في اللسان (حزق): كناية عن صِغَرِ العين.

٤ - من: م.

٥ - في: م، رسول الله.

٦ - جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، النوفلي، صحابي، عارف بالأنساب، مات سنة ثمان - أو تسع - وخمسين. انظر: الإصابة: ٢٢٥/١، وتقريب التهذيب: ص ١٣٨.

٧ - صحيح مسلم: ٧٢٩/٢، ومسند أحمد: ٣٥/٥، وسنن الدارمي: ٤٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٤٢/١، والفائق: ٢٧٤/١، والنهاية: ٤٢٢/١.

٨ - انظر: اللسان (حمس).

٩ - من: م، وفي الأصل: ظهرها.

وقوله [٦٨/أ]: مَالَهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ؟ وذلك أَنَّ قَرِيشًا كانت لا تَجَاوِزُ الْحَرَمَ، ولا تَخْرُجُ مِنْهُ، وتَقِفُ فِيهِ، وتَقُولُ: نحنُ أَهْلُ اللَّهِ، فلا نَخْرُجُ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ.

وكان الناس يقفون بِعَرَفَةَ - وهي خارجة من الحرم - حتى أنزل الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾^(١)، فلما رأى جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، ولم يَكُنْ عَلِمَ ما أمر الله تعالى به، أنكر وقوفه خارج الحرم.

الْحُسْرُ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى إِحْدَى الْمَجْنَبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ^(٢) عَلَى الْيُسْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، أَوْ الْحَبْسِ^(٣).

الْحَبْسُ: الرَّجَالَةُ، سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِتَحْبُسِهِمْ عَنِ الرُّكْبَانِ فِي السَّفَرِ، وَتَأْخِرِهِمْ^(٤)، وَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ الْحُسْرَ، فَإِنَّهُ جَمْعُ حَاسِرٍ، وَهُوَ: الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ^(٥)، وَالرَّاجِلُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ حَاسِرًا.

الْحِضْنَانِ وَالسِّيَابَةِ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ^(٦): «أَسْلِمَ تَسْلَمَ»، فَقَالَ: عَلَى أَنْ تَجْعَلَ لِي نِصْفَ ثِمَارِ الْمَدِينَةِ، وَتَجْعَلَنِي وَالِيَّ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ لَهُ أَسِيدُ بْنُ

١ - سورة البقرة: ١٩٩.

٢ - خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، سيف الله، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أمير قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح، إلى أن مات سنة إحدى - أو اثنتين - وعشرين. انظر: الإصابة: ٤١٣/١، وتقريب التهذيب: ص ١٩١.

٣ - صحيح مسلم: ١١٢٣/٣، ومسند أحمد: ٣/٣٥٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢١٣، والفاائق: ٢٠٦/١، والنهاية: ٣١٨/١، ٣٦٩.

٤ - انظر: اللسان (حبس).

٥ - انظر: المرجع السابق (حسر).

٦ - عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي، رئيس بني عامر في الجاهلية، مات كافرًا. انظر: الإصابة: ٣٥١/٢.

حُضِيرٌ^(١): أُخْرِجْ بِذِمَّتِكَ، لَا أَنْفِذْ حِضْنِكَ الرُّمَحَ، فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتَنَا سَيَابَةً، مَا أَعْطَيْنَاكَهَا^(٢).

الحِضْنَانِ: الجَنْبَانِ، يُقَالُ: اخْتَضَنْتُهُ، إِذَا ضَمَمْتُهُ إِلَى جَنْبِكَ^(٣).
وَالسَّيَابَةُ: الْبَلْحَةُ، وَجَمْعُهَا سَيَابٌ^(٤).

لَنْ تُحْصُوا:

في حديث [٦٨/ب] النبي ﷺ قال^(٥): «إِسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ»^(٦).
قوله: لَنْ تُحْصُوا، أي: لَنْ تُطِيقُوا أَنْ تَسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى لَا تَمِيلُوا^(٧)، قَالَ الْحَسَنُ^(٨) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾^(٩) قَالَ: لَنْ تُطِيقَوْهُ^(١٠).

١ - أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الأشهلي، صحابي جليل، مات سنة عشرين، أو إحدى وعشرين. انظر: الإصابة: ٤٩/١، وتقريب التهذيب: ص ١١٢.

٢ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢١/١، والفاائق: ٢٥٢/١، والنهاية: ٣٨٦/١، ٣٨٧/٢.

٣ - انظر: اللسان (حِضْن).

٤ - انظر: المرجع السابق (سَيَاب).

٥ - ساقطة من: م.

٦ - سنن ابن ماجه: ٥٦/١، ومسند أحمد: ٣٧٢/٦، وموطأ مالك: ٣٤/١، وسنن الدارمي: ١١٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٠/١، والفاائق: ٢٥٠/١، والنهاية: ٣٨٣/١.

٧ - انظر: اللسان (حِصِي).

٨ - الحسن البصري.

٩ - سورة المزمل: ٢٠.

١٠ - انظر: فتح القدير للشوكاني: ٣٢١/٥.

حَوْبًا حَوْبًا :

في حديث النبي ﷺ أنه كان إذا قَدِمَ من سَفَرٍ قال: «آيُّونَ، تَائِبُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ، حَوْبًا [حَوْبًا]»^(١)»^(٢).

قوله: حَوْبًا، هو زَجْرُ البعير.

معناه: أنه كان إذا فَرَّغ من هذا الكلام، زجر ببعيره، فقال: حَوْبًا، وفيه ثلاث لغات: حَوْبٌ، وَحَوْبٌ، وَحَوْبٌ، وهو للذكور دون الإناث، ويقال للناقة: حَلٌ، وَحَلٌ^(٣).

[الْحَوْبَةُ:]

في حديث النبي ﷺ، كان إذا دَخَلَ بأهله، قال: «تَوْبًا تَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»^(٤).

أي: إِنْثَمًا، وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبُ وَالْحَابُ: الْإِثْمُ^(٥)»^(٦).

الْحَاذُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «أَغْبَطُ النَّاسِ عِنْدِي مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذِ، ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ»^(٧).

١ - من: م.

٢ - صحيح البخاري (الجهاد): ص ٦٢٦، وصحيح مسلم: ٧٩٨/٢، وسنن الترمذي: ٤٦٥/٥، وسنن أبي داود: ٢٣٨/٢، جميعهم بدون: «حَوْبًا حَوْبًا»، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٤/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٠/١، والفائق: ٢٨٥/١، والنهاية: ٤٣٨/١.

٣ - انظر اللسان (حوب).

٤ - مسند أحمد: ٤٢٣/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٣٤/٢، والفائق: ٢٨٥/١، والنهاية: ٤٣٨/١.

٥ - انظر اللسان (حوب).

٦ - من قوله: الحوبة إلى هنا، من: م.

٧ - سنن الترمذي: ٤٩٧/٤، وسنن ابن ماجه: ٤١٠/٢، ومسند أحمد: ٣٤٠/٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥١/١، والفائق: ١٧/١، والنهاية: ٤٣٩/١.

قوله: خَفِيفُ الْحَاذِ، أي: قليل المال، ومنه الحديث الآخر: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْبِطُونَ فِيهِ الرَّجُلَ بِخِفَةِ الْحَاذِ، كَمَا يَغْبِطُونَ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ»^(١)، وأصل الحَاذِ من الإنسان: طريقة مَتْنِهِ، وهو -أيضاً- من البَعِيرِ: ما وقع عليه الذَّنْبُ، من أدبار الفَحْذِينَ^(٢).

ضَرَبَ قِلَّةَ اللَّحْمِ مثلاً لقِلَّةِ الْمَالِ وَالْعِيَالِ، كما يقال: خَفِيفُ الظَّهْرِ.

حَرْقُ النَّوَاةِ :

في حديث عائشة، أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ حَرْقِ النَّوَاةِ، وَأَنْ تُقْصَعَ بِهَا الْقَمَلَةُ^(٣). قالوا: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ؛ صِيَانَةً لِلنَّخْلَةِ، وَخَصَهَا [٦٩/أ] بِهَذِهِ الْكَرَامَةِ؛ لِأَنَّهَا عَمَّةُ الْبَشَرِ، كَمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ: «نِعْمَ الْعَمَّةُ لَكُمْ النَّخْلَةُ»^(٤)، وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْبَحْرَانِيُّ^(٥): النَّخْلَةُ خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طِينِ آدَمَ، فَهِيَ عَمَّتُكُمْ^(٦)، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «أَكْرَمُوا النَّخْلَةَ، فَإِنَّهَا عَمَّتُكُمْ»^(٧)، وَمِنْ إِكْرَامِهَا: أَنْ لَا يُحْرَقَ مَا تَكُونُ مِنْهُ، وَأَنْ لَا تُقْصَعَ بِهَا الْقَمَلَةُ.

وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ النَّوَى قُوْتُ الدَّوَاجِنِ.

الْحَسَدُ :

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا، وَيُعَلِّمُهَا»^(٨).

١ - الفائق: ١/١٧، والنهاية: ١/٣٤٩.

٢ - انظر: اللسان (حوذ).

٣ - الفائق: ١/٢٣٨، والنهاية: ١/٣٧٥.

٤ - الفائق: ١/٢٣٨.

٥ - لم أعثر على ترجمة له.

٦ - انظر الفائق: ١/٢٣٨، والنهاية: ٣/٢٧٤.

٧ - الفائق: ١/٢٣٨، والنهاية: ٣/٢٧٤.

٨ - صحيح البخاري (العلم): ص ٢١، وصحيح مسلم: ١/٤٦٨، وسنن ابن ماجه: ٢/٤٢٧.

الحَسَدُ - هاهنا - : شِدَّةُ الحرص والرَّغبة، كُنِيَ بالحسد عنهما؛ لأنهما سبب الحسد، والداعي إليه، فأما نَفْسُ الحسد، فمَحْظُورٌ، [مُحَرَّمٌ] ^(١).

ومعنى الحديث: التَّحْرِيزُ على تعليم العلم، والتَّصَدِّقُ بالمال.

الحِلابُ :

في حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اغْتَسَلَ من الجنابة، دعا بشيءٍ نحو الحِلابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ ^(٢).

قال أبو سليمان الخطَّابيُّ: الحِلابُ: إِنَاءٌ يَسَعُ قَدْرَ حَلْبَةِ نَاقَةٍ ^(٣)، ومنه قول الشاعر:

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاحٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلابِ ^(٤)

وأما حديث ميمونة ^(٥)، أن النَّاسَ شَكُّوا في صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِحِلابٍ، وهو واقِفٌ بالموقِفِ، فشرب منه، والناس يَنْظُرُونَ ^(٦)، فالحِلابُ [٦٩/ب] -هنا-: اللبن المَحْلُوب ^(٧).

١ - من (م).

٢ - صحيح البخاري (الغسل): ص ٥٧، وصحيح مسلم: ٢١٤/١، وسنن النسائي: ٢٢٦/١، وسنن أبي داود: ١٠٢/١، وغريب الحديث للخطابي: ١٦٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٣/١، والفاثق: ٢٦٧/١، والنهاية: ٤٠٥/١.

٣ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١٦٢/١.

٤ - البيت من الخفيف، وهو لإسماعيل بن يسار النسائي، أبو فايد، في الأغاني: ٤٠٩/٤، وبلا نسبة في اللسان (حلب).

٥ - ميمونة بنت الحارث الهلالية، زوج النبي ﷺ، قيل: كان اسمها برة، فسمها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف، سنت سبع، وماتت بها سنة إحدى وخمسين على الصحيح. انظر: الإصابة: ٤١١/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٣.

٦ - صحيح البخاري (الصوم): ص ٣٩٣، وصحيح مسلم: ٦٥٠/٢.

٧ - انظر: اللسان (حلب).

يَحْتَزُّ :

في حديث عمرو بن أمية^(١) قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأكلُ ذراعًا، يَحْتَزُّ منها، فذُعِيَ إلى الصلاة، فقامَ وطَرَحَ السَّكِين، فصلَّى، ولم يَتَوَضَّأ^(٢).

يَحْتَزُّ: هو من الحَزَّ، وهو قَطْعٌ، يَتَقَدَّرُ بِمَبْلَغِ الحاجة، ومنه الحُزَّة، للقطعة من اللحم^(٣).

وفي هذا الحديث: بيان جواز قطع اللحم بالسَّكِين، إنما المنهيُّ قطع الخُبْز بالسكين^(٤).

وقد تركَ العشاء للصلاة، وهو لا يخالف ما رَوته عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إذا وُضِعَ العشاء، وأُقيمتِ الصَّلَاةُ، فابْدُءُوا بِالْعِشَاءِ»^(٥)؛ لأن ذلك للصائم والجائع، الذي تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إلى الطعام، لأنهما إذا قاما إلى الصلاة -وفي أنفسهما الحاجة إلى الطعام- لم يَسْتَوْفِيَا شَرَائِطَ الصلاة وحقوقها، من الخشوع، والإخلاص.

تَحَامَلُ :

في حديث أبي مسعود قال: كان رسول الله ﷺ إذا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ، فَتَحَامَلَ، فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لِيَعْضُهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ^(٦).

١ - عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله، أبو أمية الضمري، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر معونة، مات في خلافة معاوية. انظر: الإصابة: ٥٢٤/٢، وتقريب التهذيب: ص ٤١٨.

٢ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٤٩، وصحيح مسلم: ٢٢٩/١، وسنن الترمذي: ٢٤٣/٤، والمجموع المغيث: ٤٣٩/١، والنهاية: ٣٦٣/١.

٣ - انظر: اللسان (حز).

٤ - قال ابن القيم في زاد المعاد: ١٩٣/٣: «وأما حديث النهي عن قطع الخبز بالسكين، فباطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ».

٥ - صحيح البخاري (الأطعمة): ص ١١٨١، وصحيح مسلم: ٣٢٨/١، وسنن الترمذي: ١٨٤/٢، وسنن ابن ماجه: ١٦٩/١، والمجموع المغيث: ٤٥٧/٢، والنهاية: ٢١٩/٣.

٦ - صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٨١، وصحيح مسلم: ٥٨٤/٢، وسنن النسائي: ٦٢/٥، وسنن ابن ماجه: ٤١٨/١، والمجموع المغيث: ٥٠٠/١، والنهاية: ٤٢٥/١.

قوله: تَحَامَلٌ، يُريد: تَكَلَّفَ الحَمْلَ بالأجرة، لِيَكْسِبَ^(١) مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ^(٢).

سَبْعَةُ أَحْرَفٍ :

في حديث عمر قال: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بْنَ حِزَامٍ^(٣) يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ، عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نَبِيَّهَا - فَكَذْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ، فَجِئْتُ [بِهِ]^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ، عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ: «أُرْسِلْهُ» [١/٧٠] ثُمَّ قَالَ: «أَقْرَأْ»، فَقَرَأَ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلْتُ»، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلْتُ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَاقْرَءُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ»^(٥).

اختلفوا في تفسير الحَرْفِ، فقال بعضهم: معناه: الجِهَةُ، كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ [النَّاسِ مَن] يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾^(٦)، أي: على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، مِنَ الرِّغْبَةِ فِي الْمَالِ، وَالطَّمَعِ فِي النَّفْعِ.

وقال بعضهم: الحروف: هي اللُّغَاتُ^(٧)، يُريد: أُنْزِلَ عَلَى سَبْعِ لُغَاتٍ، مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، وَهِنَّ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَأَعْلَاهَا فِي كَلَامِهِمْ، قَالُوا: وَهَذِهِ اللُّغَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، غَيْرَ مُجْتَمِعَةٍ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

١ - في (م): ليكتسب.

٢ - انظر: اللسان (حمل).

٣ - هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد القرشي، صحابي ابن صحابي، مات قبل أبيه بمدة طويلة، انظر: الإصابة: ٦٠٣/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٧٢.

٤ - من: م.

٥ - صحيح البخاري (الخصومات) ص ٤٧٨، وصحيح مسلم: ٤٦٨/١، وسنن النسائي: ٤٨٨/٢، وسنن ابن ماجه: ٤٣٥/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٠٥/١.

٦ - من: م.

٧ - سورة الحج: ١١.

٨ - قول أبي عبيد: ١٥٩/١.

وقال بعضهم: معنى الحَرْفِ: الإعرابُ، وأصل الحَرْفِ: الطَّرْفُ^(١)، يقال: هذا حَرْفُ الشَّيْءِ، أي: طَرَفُهُ وحاشيته، والإعراب يَلْزَمُ آخر الأسماء، فسُمِّيَ باسمه؛ لأنه مَوْضِعُهُ وَمَحَلُّهُ، ثم استُعْمِلَ، فقيل: فلانٌ يقرأ بِحَرْفٍ عاصِمٍ^(٢)، وحرفِ أبي عمرو، أي: الوجه الذي اختاره من الإعراب.

وقال بعضهم: الحُرُوفُ: هي الأسماء، والأفعال، المؤلَّفة من الحروف، التي تَنْتَظِمُ منها كلمةٌ، فيقرأ على سبعة أوجه^(٣)، كقوله [تعالى]^(٤): ﴿وَعَبْدَ الطُّغُوتِ﴾^(٥)، قُرِئَ على سبعة أحرف^(٦)، وكقوله: ﴿نَزَّاعٍ وَمَلْعَبٍ﴾^(٧)، قُرِئَ على سبعة أوجه^(٨).
ويحتمل أنه أنزلَ على السبعة الأحرفِ دفعةً واحدةً.

ويحتمل أنه أنزل كل حرفٍ عند المعارضة، فإن جبريل عليه السلام كان يُعَارِضُهُ [٧٠/ب] القرآن كلَّ سنة، في شهر رمضان، فينزل لكل عَرْضَةٍ بحرفٍ، إلى أن استوفى العدد.

والمعنى في الإنزالِ على أكثر من حرفٍ واحدٍ: الرُّخْصَةُ للقارئ، والتَّوسُّعُ عليه، لأن القوم كانوا أُمِّيِّينَ، يَعْجِزُونَ عن أخذ القرآن على حرف واحد.

١ - انظر: اللسان (حرف).

٢ - عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق، حجة في القراءة، مات سنة مائة وثمان وعشرين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٨٥.

٣ - في: م، أحرف.

٤ - من: م، وفي الأصل: قولهم.

٥ - سورة المائدة: ٦٠.

٦ - ﴿عَبْدَ بَظْمِ الْبَاءِ، عَبْدٌ بِالتَّحْرِيكِ، عَبْدٌ بِسُكُونِ الْبَاءِ، عَبْدُوا﴾. انظر: حجة القراءات: ص ٢٣١، والسبعة في القراءات: ص ٢٤٦.

٧ - سورة يوسف: ١٥.

٨ - قرأ ابن كثير: «نَزَّاعٍ وَمَلْعَبٍ»، وقرأ نافع: «نَزَّاعٍ وَمَلْعَبٍ»، وقرأ أبو عمرو وابن عامر: «نَزَّاعٍ وَمَلْعَبٍ»، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي: «نَزَّاعٍ وَمَلْعَبٍ». انظر: السبعة في القراءات: ص ٣٤٦، وحجة القراءات: ص ٣٥٥، وشرح الهداية: ٣٥٧/٢، ٣٥٨.

أَحْنَاهُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِيزَ الْإِبِلِ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدٍ»^(١).

قوله: أَحْنَاهُ: من الحُنُو، وهو: العطف والشفقة^(٢).

وقوله: أَرْعَاهُ، وهو: من الإِرْعَاء، وهو الإبقاء، يقال: أَرْعَى عَلَيْهِ إِرْعَاءً، أي: أَبْقَى عَلَيْهِ^(٣)، فَأَمَّا مِنَ الرَّعَايَةِ، فيقال: رَعَاهُ، بِلَا حَرْفٍ عَلَى.

يُخْذِيكَ :

في حديث أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُخْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ [مِنْهُ]^(٤) رِيحًا خَبِيثَةً»^(٥).

قوله: يُخْذِيكَ، يعني: يَهَبُ لَكَ الشَّيْءَ، يقال أَخْذَيْتُ الرَّجُلَ أَخْذِيهِ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ الشَّيْءَ، وَأَتَحَفَّتْ بِهِ، وَيُقَالُ لِلْهَدِيَّةِ عَلَى الْبِشَارَةِ: الْحُذْيَا، يَقُولُ: مَا الْحُذْيَا إِنْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا يَسُرُّكَ^(٦).

وفي الخبر: دَلَالَةٌ عَلَى طَهَارَةِ الْمِسْكِ، وَجَوَازِ بَيْعِهِ.

١ - صحيح البخاري (النكاح): ص ١١٠٣، وصحيح مسلم: ٤/١٥٥٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٤٩، والنهاية: ١/٤٣٧.

٢ - انظر: اللسان (حنا).

٣ - انظر: المرجع السابق (رعي).

٤ - ساقطة من النسختين، وأثبتها من كتب الحديث.

٥ - صحيح البخاري (الذبايح والصيد): ص ١١٩٥، وصحيح مسلم: ٤/١٦٠٨، ومسنند أحمد: ٥/٥٥٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٩٨، والفائق: ١/٣٨٤، والنهاية: ١/٣٤٥.

٦ - انظر: اللسان (حذا).

اِخْتَجَرَ :

في حديث زيد بن ثابتٍ أن النبي ﷺ اِخْتَجَرَ حُجْرَةً بِخَصْفَةٍ، أو حَصِيرٍ، فَخَرَجَ [٧١/أ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَتَبَعَ إِلَيْهِ رَجَالٌ، وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ، وَحَصَبُوا الْبَابَ^(١).

قوله: اِخْتَجَرَ يعني: اتَّخَذَ شِبْهَ الْحُجْرَةِ^(٢).

وَالْخَصْفَةُ: مَا يُعْمَلُ مِنْ جِلَالِ التَّمْرِ، مِنْ سَعَفِ الْمُقْلِ وَغَيْرِهِ^(٣).

وقوله: حَصَبُوا الْبَابَ، أي: رَمَوْهُ بِالْحَصْبَاءِ.

[الْحُفَّالَةُ :

في حديث مِرْدَاسٍ الْأَسْلَمِيِّ^(٤) قال: قال النبي ﷺ : «يَذْهَبُونَ^(٥) الصَّالِحُونَ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَّالَةٌ، كَحُفَّالَةِ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ، لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِأَلَّةٍ»^(٦).

الْحُفَّالَةُ وَالحُثَّالَةُ: الرُّذَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ: هِيَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ، وَأَرْدُوهُ^(٧)، وَتَتَعَاقَبُ الْفَاءُ وَالثَّاءُ عَلَى الْكَلِمَةِ، كَمَا يُقَالُ: فُؤْمٌ وَثُؤْمٌ، وَجَدَفَ وَجَدَتْ^(٨).

١ - صحيح البخاري (الأذان: ١٤٦)، وصحيح مسلم: ٤٥٢/١، وسنن النسائي: ٢٢٠/٣، وسنن ابن ماجه: ١٧٠/١، وغريب

الحديث لابن قتيبة: ٢٨٠/١، والمجموع للغيث: ٤٠٣/١، والفتاوى: ٢٢٧/١، والنهاية: ٣٢٩.

٢ - انظر: اللسان (حجر).

٣ - انظر: المرجع السابق (خصف).

٤ - مِرْدَاسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ، صَحَابِيٌّ، بَاعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَقِيلَ: اسْمُ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

انظر: الإصابة: ٤٠١/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٢٥.

٥ - هكذا ذكرت.

٦ - صحيح البخاري (الرفاق): ص ١٣٦٠ - بلفظ: «يذهب الصالحون»، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٦٩/١، ٣٧٠ -

بلفظ: «الأول فالأول»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٥/١، والفتاوى: ٢٥٨/١، والنهاية: ٣٦٣/١.

٧ - انظر: اللسان (حثل)، (حفل).

٨ - انظر: كتاب الإبدال والمعاقبة للزجاجي: ص ٩٤، ٩٢.

وقوله: لَا يُبَالِيهِمُ اللَّهُ بِآلَةٍ، أي: لَا يُقِيمُ لَهُمْ قَدْرًا، وَلَا يُقِيمُ لَهُمْ وَزَنًا، يُقَالُ: بَالَيْتُ بِالشَّيْءِ مُبَالَاةً وَبَالَاةً^(١).

امْتَحَشُوا:

في حديث أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرَجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدْ امْتَحَشُوا، وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ». أَوْ قَالَ: «حَمَاةُ السَّيْلِ»^(٢).

امْتَحَشُوا أي: احترقوا^(٣)، وقد مرَّ تفسير باقي الحديث^(٤).

يُخْرِضُهُ:

في حديث عمرو بن الشَّرِيدِ^(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُخْرِضَهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ»^(٦).

يُخْرِضُهُ، أي: يُذْنِفُهُ، وَالْحَرَضُ: الَّذِي أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾^(٧)، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّاقِطِ: حَارِضٌ^(٨) [٩].

١ - انظر: اللسان (بلا).

٢ - صحيح البخاري: ص ١٣٨٢، وصحيح مسلم: ١/١٤٣، ١٤٨، ومسند أحمد: ٣/٣٥١، وسنن الدارمي: ١/٢٥٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٧٣، والنهاية: ٤/٢٥٧.

٣ - انظر: اللسان (محش).

٤ - انظر: ص ١٩٠.

٥ - عمرو بن الشريد الثقفي، أبو الوليد الطائفي، تابعي معروف، ثقة. انظر: الإصابة: ٣/١٧٧، وتقريب التهذيب: ص ٤٢٣.

٦ - صحيح البخاري (المرض): ص ١٢١٧، وصحيح مسلم: ٤/١٥٨٠، ومسند أحمد: ٢/٣٨، وسنن الدارمي: ٢/٢٥٠، وجميعها من دون «حتى يخرضه»، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٣٨، والمجموع المغيث: ١/٤٣١، والنهاية: ١/٣٥٤، وجميعها فيها: «يخرضه».

٧ - سورة يوسف: ٨٥.

٨ - انظر: اللسان (حرض).

٩ - من قوله: «الحفالة» ص ٢٣١، إلى هنا من: م.

حَفَزَهُ وَأَرَمَ :

في حديث أنسٍ أن النبي ﷺ صلى، فجاء رجلٌ، وقد حَفَزَهُ النَّفْسُ، فقال: الله أكبر، حمداً كثيراً، طيباً، مباركاً فيه، فلما قَضَى صَلَاتَهُ، قال: «أَيُّكُمْ التَّكَلَّمَ بالكلمات؟» فَأَرَمَ القَوْمُ. ويروى: فَأَزَمَ القَوْمُ^(١).

قوله: حَفَزَهُ، أي: جَهَدَهُ النَّفْسُ، وعلاه البُهرُ، وأصل الحَفَزِ: الحَثُّ والاستعجال، ويقال: احتَفَزْتُ للأمر، إذا انزَعَجْتَ له.

وقوله: أَرَمَ القَوْمُ، أي: سَكَتُوا، فلم يُجِيبُوا، يقال للسَّاكِتِ المطَّرِقُ: مُرِمٌ^(٢). قال
الراجز:

يَرِذْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌ طَائِرُهُ مُرْخَى رُؤَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ^(٣)

وقوله: أَزَمَ معناه راجعٌ إلى الأوَّلِ، والأَزَمُ: الإمساك عن الكلام والطعام، ولذلك سُمِّيَتِ الحِمِيَّةُ أَزَمًا.

الْحَوْرُ :

في حديث عِكْرِمَةَ أَنَّ النبي ﷺ لما أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ، قال: «إِنَّ عَهْدِي بِهِ فِي رُكْبَتَيْهِ حَوْرَاءَ، فَاَنْظُرُوا ذَلِكَ»، فَانْظُرُوا، فَرَأَوْهُ^(٤).

١ - صحيح مسلم: ٣٥١/١، وسنن النسائي: ٤٧٠/٢، وسنن أبي داود: ٢٤٤/١، ومسنند أحمد: ١٤٤/٤، وغريب الحديث للخطابي: ١٩٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥/١، والفسائق: ٢٥٨/١، والنهاية: ٤٩/١.

٢ - انظر: اللسان (رمم).

٣ - رجز، حميد الأرقط، في اللسان والتاج (محل) و(رمم)، وبلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ١٩٣/١.

٤ - مصنف عبد الرزاق: ٣٥١/٥ بلفظ: «إِنَّ عَهْدِي بِهِ فِي رُكْبَتَيْهِ حَوْر»، وغريب الحديث للخطابي: ٢٢٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥١/١، والفسائق: ٢١٨/١، والنهاية: ٢٤١/١.

قوله: حَوْرَاء، يريد أُنْثَى [٧١/ب] كَيْفَ كَوِيَّ بِهَا، يقال: حَوَّرَ عَيْنَ دَأْبَتِهِ، إِذَا حَجَّرَ حَوْلَهَا، وَذَلِكَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا، وَأَصْلُ الْحَوْرِ الْبَيَاضُ، وَسُمِّيَتْ الْكَيْفُ حَوْرَاءَ، لِأَنَّ مَوْضِعَهَا مِنَ الْبَدَنِ يَبْيَضُ^(١).

حَائِلٌ :

في حديث أبي مسعودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ^(٢).

الْحَائِلُ : الْمُتَغَيِّرُ مِنَ الْبَلَى، وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ اللَّوْنِ حَائِلٌ، وَيُقَالُ: حَالَ لَوْنُهُ يَحُولُ، إِذَا تَغَيَّرَ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ أَتَى عَلَى الشَّيْءِ حَوْلٌ كَامِلٌ قُلْتَ: قَدْ أَحَالَ، وَيُقَالُ: دَارٌ مُحِيلَةٌ، إِذَا لَمْ تُسْكَنْ حَوْلًا، وَرَبَّمَا رُدَّ إِلَى الْأَصْلِ، فَقِيلَ: أَحْوَلُ^(٣).

وهذا الحديث نظير نَهْيِهِ ﷺ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالرَّمَّةِ^(٤).

الْحَاجُ :

في حديث أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي بَاعَ لَهُ الْقَدَحَ وَالْجِلْسَ: «انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الْوَادِي، فَلَا تَدْعُ حَاجًا، وَلَا حَاطَبًا، وَلَا تَأْتِنِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»^(٥).

الْحَاجُ: ضَرَبٌ مِنَ الشُّوكِ^(٦). قَالَ الشَّاعِرُ^(٧):

* مِنْ حَسَكِ التَّلْعَةِ أَوْ مِنْ حَاجِهَا *

١ - انظر: اللسان (حور).

٢ - سنن أبي داود: ٥٠/١ - من دون كلمة: «حائل» - وغريب الحديث للخطابي: ٢٣٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٣/١، والفائق: ٢٨٩/١، والنهاية: ٤٤٥/١.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٣٩، واللسان (حول).

٤ - سنن أبي داود: ٤٣/١، وسنن النسائي: ٤١/١، وسنن ابن ماجه: ٦٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٣٩/١، والفائق: ٥٩/٢، والنهاية: ٢٤٢/٢. وانظر: ص ٣٥٢.

٥ - سنن الترمذي: ٥٢٢/٣، وسنن النسائي: ٢٩٦/٧، وسنن أبي داود: ٤٨٣/١، وسنن ابن ماجه: ١٥/٢، وجميعها بغير كلمة: «حاجًا» وغريب الحديث للخطابي: ٢٥٣/١، والفائق: ٢٨٦/١، والنهاية: ٤٣٩/١.

٦ - انظر: اللسان (حيج).

٧ - الرَّجَزُ لِلرَّاعِي النَّمِيرِي فِي دِيْوَانِهِ: ص ٢٨، وغريب الحديث للخطابي: ٢٥٣/١.

وهو - أيضًا - : جمع الحاجة^(١).

الحَسِيكَةُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ، إِنْ الرَّجُلُ لَيُعْطِيَ الْمَرْأَةَ، حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً»^(٢).

الحَسِيكَةُ : العداوة، يقال: فُلَانٌ حَسِكُ الصَّدْرِ عَلَيَّ، إِذَا كَانَ مُضْمِرًا عَلَيَّ حَقْدٍ^(٣).

يقول: تَرَاضَوْا بِنَا اسْتَيْسَرَ مِنْهُ، وَلَا تُغَالُوا بِهِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا لَا تُغَالُوا بِصَدَاقِ [أ/٧٢] النِّسَاءِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغَالِي بِصَدَاقِ الْمَرْأَةِ، حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عداوة، [يقول]^(٤): جَشِمْتُ إِلَيْكَ عِلْقَ الْقَرْبَةِ، أَوْ عَرَقَ الْقَرْبَةِ^(٥).

حَاذَ :

في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «عَلِمَ الْإِيمَانِ الصَّلَاةَ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ، وَحَاذَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٦).

قال أبو سليمان الخطابي^(٧): المشهور في هذا: حَافَظَ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَحَّ قَوْلُهُ: حَاذَ، فَمَعْنَاهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ، يُقَالُ: حَاذَ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا حَافَظَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اسْتَحْذَرُوا﴾

١ - انظر: اللسان (حيج).

٢ - مصنف عبد الرزاق: ١٧٤/٦، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢١٣/١، والفائق: ٤٢١/٣، والنهاية: ٣٧١/١.

٣ - انظر: اللسان (حسك).

٤ - من: م.

٥ - سنن أبي داود: ١٠٠/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٤٨/١، وسنن الدارمي: ١١٨/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٧/١.

٦ - ذكره السيوطي في الجامع الكبير: ٥٧٤/١، بلفظ «حافظ»، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٠/١، والفائق: ٢٨٩/١، والنهاية: ٤٣٩/١.

٧ - غريب الحديث: ٢٦٩/١.

عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ»^(١)، أي: غلبَ عليهم، ومن هذا قيل: رجلٌ أخُوذِيٌّ، للنَّاقِدِ في الأمور، الغالب عليها^(٢)، وقالت عائشة - رضي الله عنها - في وصفِ عمر رضي الله عنه: كَانَ أَخُوذِيًّا، نَسِيَجَ وَخَدِهِ^(٣)، ويُروى: أَخُوذِيًّا، فَأَخُوذِيٌّ: ما ذُكِرْنَا، وَالْأَخُوذِيٌّ: الجامع لما شَذَّ^(٤).

الْحُطْمِيَّةُ وَتَحْشَحَشٌ :

في حديث [عَلِيٍّ] رضي الله عنه^(٥) قال: لما خَطَبْتُ فَاطِمَةَ - رضي الله عنها - قال لي النبيُّ ﷺ: «عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قلت: لا، قال: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطْمِيَّةُ؟»، قال: قلت: هَا هِيَ ذِهِ، قال: «أَعْطِيَهَا»^(٦).

قال: ودخل علينا رسولُ الله ﷺ، وعلينا قَطِيفَةٌ، فلما رَأَيْنَاهُ، تَحْشَحَشْنَا، فقال: «مَكَانُكُمْ»^(٧).

وفي الخبر: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنِّي، قال: «هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ»^(٨).

الدَّرْعُ الْحُطْمِيَّةُ : هي الثَّقِيلَةُ العَرِيضَةُ، وقيل: هي التي تَحْطِمُ السُّيُوفَ، أي [٧٢/ب]: تَكْسِرُهَا، وقيل: هي منسوبة إلى حُطْمَةِ بن مُحَارِبٍ، بطن من عبد القيس^(٩)، كانوا

١ - سورة المجادلة: ١٩.

٢ - في اللسان (حوذ): الأخُوذِيٌّ: المشر في الأمور، القاهر لها، الذي لا يشد عليه منها شيء.

٣ - تاريخ الخلفاء: ص ١٢٠، والمطالب العالية: ٣٩/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٢٧٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٠/١، والنهاية: ٤٣٩/١.

٤ - في اللسان (حوز): الأخُوذِيٌّ والحُوذِيٌّ: الجادُّ في أمره.

٥ - من (م).

٦ - ساقطة من (م).

٧ - سنن النسائي: ٤٤٠/٦، وسنن أبي داود: ١٠٦/٢، ومسند أحمد: ١٢٩/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٩١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٢٢/١، والفاائق: ٢٥٤/١، والنهاية: ٣٨٧/١.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٢٩١/١، والفاائق: ٢٥٤/١، والنهاية: ٣٧٣/١.

٩ - غريب الحديث للخطابي: ٢٩١/١، والفاائق: ٢٥٤/١.

١٠ - قبيلة تنتسب إلى عبد القيس بن أَفْصَ بن دُعْمِيٍّ، من ربيعة، من عدنان، كانت مواطنهم تهامة، ثم خرجوا إلى البحرين. انظر: معجم قبائل العرب: ٧٢٦/٢.

يعملون الدُّرُوع، نسبت إليهم^(١)، كما نسبت التَّبَعِيَّةُ إلى تُبَّع، ونُسبت اليَزَنِيَّةُ إلى ذِي يَزَن، وهي الأَسِنَّةُ، ونُسبت الأَصْبَحِيَّةُ - وهي: السَّيَّاط - إلى ذِي أَصْبَح؛ لأنهما أول من عمَّلاها.

قوله: تَحَشَّحْشَنَّا، يريد: تحرَّكنا للنهوض، قال الأصمعي: تَحَشَّحْشَ القَوْمُ، إذا تحرَّكوا^(٢)، وأصله: تَحَشَّشَ، زِيدَتْ فيه الحاء، لئلاً يجتمع حرفان من جنس واحد^(٣).

وقوله: هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، أي: أقرب إلى القلب، وأغلق به.

وقوله: أَنْتَ أَغْزَى عَلَيَّ، أي: أعظم قدراً وأرفع محلاً.

الْحُوُّ :

في حديث النبي ﷺ قال: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْحُوُّ»^(٤).

الْحُوُّ : جمع أَخْوَى، وهو: الكُمَيْتُ، الذي يعلوه سوادٌ، والْحُوَّةُ: سَوَادٌ لَيْسَ

بالشديد^(٥)، قال الطَّرْمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا^(٦):

أَحْمُ^(٧) بِأَطْرَافِهِ حُوَّةٌ وَسَائِرُ أَجْلَادِهِ وَاضِحَةٌ

تَحْيَشَتْ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ قَوْمًا أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِهِ، فَقَدِمُوا بِلَحْمٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَتَحْيَشَتْ

أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ، وَقَالُوا: لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا، فَسَأَلُوهُ، قَالَ: «سَمُّوا أَنْتُمْ، وَكُلُّوا»^(٨).

١ - انظر: اللسان (حطم).

٢ - انظر: المرجع السابق (حشش).

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٩٢/١.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ٣١٧/١، بلفظ: «الحوة»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٥/١، والفائق: ٢٨٤/١، والنهاية: ٤٤٧/١.

٥ - انظر: اللسان (حوا).

٦ - هو الطرماح بن حكيم بن نغر بن قيس بن جَحْدَر، من طيء، يكنى أبا نغر. والبيت من المتقارب، وهو في ديوانه: ٧٧.

٧ - من (م)، وفي الأصل: أَحْمَر.

٨ - صحيح البخاري (الذبايح والصيد): ص ١١٩١، وسنن أبي داود: ٣٠٩/٢، وسنن ابن ماجه: ٢١٢/٢، وجميعها بغير: «تحيشت»، والحديث في غريب الحديث للخطابي: ٣٣٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٦/١، والفائق: ٢٩٤/١، والنهاية: ٤٤٩/١.

قوله: **تَحَيَّشْتُ**، معناه: نَفَرْتُ، يقال حَاشَتْ نَفْسُهُ تَحِيْشُ حَيْشًا^(١)، ومنهم من يرويه: **تَحَيَّشْتُ**، فإن صَحَّ، فهو من قولهم: جَاشَتْ نَفْسُهُ، أي: خَبِثَتْ، وجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَّانِ، إذا ارتفعت من الرُّعْبِ^(٢).

الْحَمْدُ:

في حديث عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، مَا شَكَرَ اللَّهُ عَبْدٌ لَا يَحْمَدُهُ**»^(٣).

فَرَّقَ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ، وذلك لِأَنَّ الْحَمْدَ: هو الثَّناء، وضده الذَّمُّ، والشُّكْرُ: هو الاعتراف بالنعمة، وضده الكفر، فالحمد نوعٌ، والشكر جنسٌ، لأنه أَعَمُّ منه، وكل حمد شكرٌ، وليس كل شكر حمداً، وهو على ثلاث منازل:

شُكْرُ الْقَلْبِ، وهو: الاعتقاد بأن الله وليُّ النعم، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾^(٤).

و**شُكْرُ اللِّسَانِ**، وهو: إظهار النعمة بالذكر لها، والثناء على مُسَدِّهَا، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(٥)، وهو رأسُ الشُّكْرِ، على ما ذُكِرَ في الحديث.

و**شُكْرُ الْعَمَلِ**، وهو: إِدَابُ النَفْسِ بالطاعة، قال الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾^(٦)، هو في بعض التفسير: إِذْأَبُوا في شكره، من قولهم: نَاقَةٌ يَغْمَلُهَا^(٧)، إذا كانت صَبُورَةً على العمل، وقام رسولُ الله ﷺ، حتى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ، فقليل: يا رسول الله،

١ - انظر: اللسان (حيش).

٢ - في المرجع السابق (حيش): جاشت نفس الجبان، إذا هَمَّت بالفرار.

٣ - مصنف عبد الرزاق: ٤٢٤/١٠، والجامع الصغير للسيوطي: ٤١٨/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٣٤٦/١، والفائق: ٢٧٣/١، والنهاية: ٤١٩/١.

٤ - سورة النحل: ٥٣.

٥ - سورة الضحى: ١١.

٦ - سورة سبأ: ١٣.

٧ - في اللسان (عمل): «الْيَغْمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّحِيَّةُ، الْمُغْمَلَةُ، المطبوعة على الْعَمَلِ».

أليس قد غفرَ الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «ألا أكون عبداً شكوراً؟»^(١).
[وقد قيل: الحمدُ تقعُ على الأموالِ، والشكرُ تقعُ على الأفعالِ، لقوله ﷺ: «مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ، فَلْيَشْكُرْهَا»]^(٢)-(٣).

وقد جمع الشاعر أنواعه الثلاثة، فقال:

أَفَادَتْكُمْ النِّعْمَاءُ مِنِّي ثَلَاثَةً يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْمُحْجَبَا^(٤)

الْحِنْدُسُ:

في حديث ثابت^(٥)، عن أنس قال: كان عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ^(٦)، وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ عند رسول الله ﷺ، في ليلةٍ ظَلَمَاءَ، حِنْدُسٍ، فَتَحَدَّثْنَا عَنْهُ، حَتَّى إِذَا خَرَجَا، أَضَاءَتْ لَهُمَا عَصَا أَحَدِهِمَا، فَمَشِيَا فِي ضَوْئِهَا، فَلَمَّا تَفَرَّقَ بِهِمَا الطَّرِيقَ، أَضَاءَتْ لِكُلٍّ [٧٣/ب] وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ، فَمَشَى فِي ضَوْئِهَا^(٧).

الْحِنْدُسُ: الليلة الشديدة الظلمة. قال الشاعر:

وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدُسٍ لَوْ نَحَوَّاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ^(٨)

ويقال: ليلةٌ غَيْهَبٌ، وَغَيْهَمٌ، وَذِيحُورٌ، وَذِيحُوجٌ، وَطَخِيَاءٌ، وَظَلَمَاءٌ، أَي: مُظْلِمَةٌ^(٩).

١ - صحيح البخاري (التهجد): ٢٢٢، وصحيح مسلم: ٤/١٧٢٢، وسنن الترمذي: ١/٢٦٩، وسنن ابن ماجه: ١/٢٦٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٤٦.

٢ - سبق تخريجه ص ٤.

٣ - من م: .

٤ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ١/٣٤٦، والفائق: ١/٢٧٣.

٥ - ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٣٢.

٦ - عباد بن بشر بن وقش الأنصاري، من قدماء الصحابة، أسلم قبل الهجرة، وشهد بدرًا، وأبلى يوم اليمامة فاستشهد بها. انظر: الإصابة: ٢/٢٦٣، وتقريب التهذيب: ص ٢٨٩.

٧ - صحيح البخاري (الصلاة): ٩٩، ومسند أحمد: ٤/٤١، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٧٨، والمجموع المغيث: ١/٥١١، والنهاية: ١/٤٣٢.

٨ - الرجز بلا نسبة في المخصص: ٩/٤٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٧٨، والمجموع المغيث: ١/٥١١.

٩ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٣٧٩.

الحَافِرَةُ:

عن أبي بن كعب^(١) قال: سألتُ النبي ﷺ عن التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، فقال: «هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنَدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرَةِ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا»^(٢).

قوله: عِنْدَ الْحَافِرَةِ، معناه: عند مُوَاقَعَةِ الذَّنْبِ، لَا تُؤَخَّرُهَا، فَتَكُونُ مُصِرًّا، قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ، أَي: عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ، أَي: لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَنْقُدَ، يُقَالُ: التَّقَى الْقَوْمُ، فَاقْتَتَلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ، أَي: عِنْدَ أَوَّلِ مَا اتَّقَوْا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَتَيْتُ فُلَانًا، ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي، أَي: فِي طَرِيقِي الَّذِي أَصْعَدْتُ فِيهِ، وَيُقَالُ: عَادَ فُلَانٌ فِي حَافِرَتِهِ، أَي: طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَعِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(٣)، أَي: إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَيَاةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ^(٤)

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ^(٥)، فِي قَوْلِهِمْ: النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ، أَي: عِنْدَ السَّبْقِ، لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا سَبَقَ أَخَذَ الرَّهْنَ، وَالْحَافِرَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي حَفَرَهَا الْفَرَسُ بِقَوَائِمِهِ، فَاعِلَةٌ، بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

١ - أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر، سيد القراء، من فضلاء الصحابة، اختلف في سنة وفاته، قيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة: ١٩/١، وتقريب التهذيب: ص ٩٦.

٢ - الدر المنثور: ٢٤٥/٦، وغريب الحديث للخطابي: ٤٧٢/١، والفائق: ٢٥٦/١، والمجموع المفيث: ٤٦٧/١، والنهاية: ٣٩٠/١، والرواية فيها: الحافر، بدلاً من: الحافرة.

٣ - سورة النازعات: ١٠.

٤ - البيت من الوافر وهو بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٨/٥، والمخصص: ٣٠٦/١٢، واللسان والتاج (حفر)، وغريب الحديث للخطابي: ٤٧٣/١.

٥ - انظر: مجالس ثعلب: ٥٥٦/٢، وأمال القالي: ٢٧/١.

الحِظَارُ :

في حديث أبيّضَ بْنِ حَمَّالٍ^(١) أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ حِمَى الْأَرَاكِ، فَقَالَ: «لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ»، [قال: أَرَاكَةٌ فِي حِظَارِي! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ»]^(٢) [٧٤/أ].

قال فرَجُ بن سعيد^(٤) - وهو من رُواة هذا الحديث - : الحِظَارُ: الأرض التي فيها الزرع، المُحاط عليها^(٥).

وقال الليث بن المظفر^(٦): هو حائط الحَظِيرَةِ، يقال: حَظَرَ فلان على نَعَمِهِ حظيرة^(٧).

وإنما لم يَحْمِ له الأراك الذي في حظاره؛ إذ كان موجوداً في الأرض، من قبل أن أحياها، ولأنه لم يكن له صُنْعٌ فيه فَيَمْلِكُهُ به.

وأما الأراك على الإطلاق، فلا يجوز الحِمَى فيه، لأنَّ فيه مِرْفَقاً للمسلمين، وما كان فيه مِرْفَقُ المسلمين لا يجوز حِمَاهُ، ولا إِقْطَاعُهُ، ألا ترى أنَّ رسولَ الله ﷺ لما أَقْطَعَ أَيْضَ ابنِ حَمَّالِ المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ، فقيل: يا رسول الله، إنما أَقْطَعْتَ له الماءَ [العِدَّةَ]^(٨)، فَرَجَعَهُ مِنْهُ^(٩).

١ - أبيّض بن حَمَّال بن مرثد بن ذي لُحيان بن سعد بن عوف المأربي السبائي. انظر: الإصابة: ١٧/١، وتقريب التهذيب: ص ٩٦.

٢ - ما بين المعكوفين ساقط من الأصل، وما أثبتته فمن: م.

٣ - سنن أبي داود: ٣٨٣/٢، وسنن الدارمي: ٢١٤/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٤٧٩/١، والفاثق: ٢٥٥/١، والنهاية: ٣٨٩/١.

٤ - فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيّض المأربي، أبو رُوح اليماني، صدوق. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٤٤.

٥ - انظر سنن أبي داود: ٣٨٣/٢، وسنن الدارمي: ٢١٤/٢.

٦ - الليث بن المظفر بن نصر بن سيار، صاحب الخليل، رجل صالح، من أكتب الناس في زمانه، بارع في الأدب، بصيرٌ بالشعر والغريب والنحو. انظر: معجم الأدباء: ٤٣/١٧.

٧ - انظر: تهذيب اللغة: ٤٥٤/٤.

٨ - في الأصل: العذب، وما أثبتته من: م.

٩ - سنن الترمذي: ٦٦٤/٣، وسنن أبي داود: ٣٨٣/٢، وسنن ابن ماجه: ٦٩/٢.

وروي في خير آخر، عن أبيض بن حمّال قال: سألت النبي ﷺ: ماذا يُحمى من الأراك؟ [قال] ^(١): «ما لم تنله أخفاف الإبل» ^(٢)، وإنما أباح الحمى في أراك لا تناله أخفاف الإبل، فأما ما تناله ^(٣) أخفاف الإبل، فلا حمى [فيه] ^(٤)، لأنه مرعى لها، وقد قال النبي ﷺ: «الناس شركاء في ثلاثة: الماء، والكلاء، والنار» ^(٥).

ومعنى قوله: ما لم تنله ^(٦) أخفاف الإبل، أي: ما لم تصل إليه قوائم الإبل في الرعي، لبعده، وقيل: أخفاف الإبل مسانئها، قال الأصمعي: الحف: الجمل المسين ^(٧)، وأنشد:

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَالدَّلْوُ قَدْ يُسْمَعُ كَيْ يَخِفًّا ^(٨)

فالمعنى - على هذا -: أن ما قرب من المرعى لا يُحمى، بل يُترك لِمَسَانِّ الإبل، وما في معناها [٧٤/ب]، من حاشية المال وضعافها.

الحَبَابُ :

في الحديث أن رجلاً كان اسمه الحَبَابُ، فسمّاه رسول الله ﷺ: عَبْدَ اللَّهِ، وقال: «إِنَّ الحَبَابَ اسْمُ شَيْطَانٍ» ^(٩).

١ - من (م).

٢ - سنن الترمذي: ٣/٦٦٤، وسنن أبي داود: ٢/٣٨٣.

٣ - في (م): فأما ما تناوله.

٤ - من (م).

٥ - أخرجه أحمد في المسند: ٦/٥٠٠، بلفظ: «المسلمون».

٦ - في الأصل: ما لم تناله.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٤٧٨، واللسان (خفف).

٨ - رجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢/١٢٥، والمخصص: ٩/١٦٦، ١٠/١٤٥، واللسان والتاج (سمع)، (خفف)، والرواية فيها:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخِفًّا

٩ - مصنف عبد الرزاق: ١١/٤٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٥٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٨٩، والفائق: ١/٢٢٠، والنهاية: ١/٣١٥.

قال الأصمعي: الحُبَابُ: الحَيَّةُ، وإنما قيل: الحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ؛ لأن الحَيَّةَ يقال لها: شيطان. قال الشاعر:

* تَعْمُجُ شَيْطَانٌ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ*^(١)

وقال المُبَرِّدُ^(٢): الحُبَابُ: حَيَّةٌ بِعَيْنِهَا^(٣)، وأنشد لعمَرَ بن ربيعة^(٤):

وَنَفَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْـ حُبَابِ وَرُكْنِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَرْوَرُ

وإنما كرهَ النبي ﷺ اسْمَ الحَيَّةِ؛ لِحُبِّهَا وَغَائِلَتِهَا، وكان رسول الله ﷺ يُغَيِّرُ الاسْمَ القبيحَ، بالاسْمِ الحسنِ، كما غير اسم العاصِ؛ لكرهه العَصِيانَ، وغير اسم العزيز؛ لأنَّ العِزَّ لا يليقُ بالعبدِ، وغير اسم العَتَلَةِ؛ لأن معناها الشدَّة والغِلْظَةُ، وغير اسم الشَّيْطَانِ^(٥)؛ لأنه اسم لكل مَارِدٍ، من الإنس والجن، قال الله تعالى: ﴿شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾^(٦)، وغير اسم الغُرَابِ؛ لأنه مأخوذٌ من البُعْدِ والاغْتِرَابِ؛ ولأنَّ الغُرَابَ نفسه من أُخْبِثِ الطيور^(٧)، وغير اسم الشَّهَابِ؛ لأنه الشُّعْلَةُ من النَّارِ، وَمَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى: عَثْرَةَ - وفي بعض

١ - البيت من الطويل وهو لطرفة بن العبد في الحيوان: ١٣٣/٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في مقاييس اللغة: ٢٨/٢، ١٤٨/٣، واللسان والتاج (حب) و(خرع)، وغريب الحديث للخطابي: ٥٢٧/١، وصدرة:

* تَلَاعِبُ مِثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ *

٢ - هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثمالي. أخذ النحو عن الجرسي والمازني وغيرهما، وانتهى إليه النحو بعدهما. مات سنة مائتين وخمس وثمانين. انظر: الفهرست: ص ٨٧، ومعجم الأدباء: ١١١/١٩.

٣ - انظر: الكامل للمبرد: ٢٤٩/٢.

٤ - هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، ولد في الليلة التي توفي بها عمر، ومات سنة ٩٣هـ. والبيت من الطويل وهو في ديوانه: ص ٦٥، برواية:

وَحَفْضَ عَنِّي الصَّوْتُ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْـ حُبَابِ وَشَخْصِي خَشْيَةَ الْحَيِّ أَرْوَرُ

٥ - انظر سنن أبي داود: ٢٩٤/٣.

٦ - سورة الأنعام: ١١٢.

٧ - في (م): الطير.

الروايات: غَدْرَة - فَسَمَّاهَا خَضِرَة^(١)، لأن العِثْرَة: هي الأرض التي لا نَبَاتَ فِيهَا، مأخوذ من العِثِير، وهو الغُبَار، وَسَمِيَ الْمُضْطَجِعُ الْمُتَبَعِثُ، وَسَمِيَ شِعْبُ الضَّلَالَةِ شِعْبَ الْهُدَى، وقال لِحَدِّ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ^(٢): «مَا اسْمُكَ؟» قال: حَزَنٌ، قال: «اسْمُكَ سَهْلٌ»^(٣).

فأما^(٤) [أ/٧٥] الذي رَوَى سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَرَبَّاحًا، وَيَسَارًا، وَنَافِعًا^(٥)، فَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ؛ لِلتَّطْيِيرِ، وَقَدْ رُوِيَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «لَا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَّاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَأَنْتَ هُوَ؟ فَيَقَالُ: لَا، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ، وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ»^(٦)»^(٧).

وقد قيل: إِنَّ مَنْ ذَهَبَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ مَذْهَبَ الْفَالِ وَالتَّيْرُكِ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يُسَمِّيَ بِهَا، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامٌ اسْمُهُ رَبَّاحٌ^(٨)، وَسَمِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ غُلَامًا^(٩): نَافِعًا.

تَحَاوَتْ :

عن صفوان بن سُلَيْمٍ^(١٠) أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي شَيْءٌ إِذَا أَدَيْتُ زَكَاتَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيْنَ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ؟»^(١١).

١ - سنن أبي داود: ٢٩٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٢٨/١.

٢ - سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو، القرشي المخزومي، أحد العلماء الأئبيات الفقهاء الكبار، مات بعد التسعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٤١.

٣ - أخرجه أبو داود: ٢٩٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٢٩/١.

٤ - مكررة في الأصل.

٥ - صحيح مسلم: ١٣٤٣/٣، وسنن أبي داود: ٢٩٥/٣، وسنن الترمذي: ١٢٢/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٠/١.

٦ - في (م): على ذلك.

٧ - صحيح مسلم: ١٣٤٣/٣، وسنن أبي داود: ٢٩٥/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣١/١.

٨ - مسند أحمد: ٦٣٧/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣١/١.

٩ - في (م): غلامه.

١٠ - صفوان بن سُلَيْمٍ المدني، أبو عبد الله الزهري مولاهم، ثقة مفتي عابد، مات سنة مائة واثنين وثلاثين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٧٦.

١١ - غريب الحديث للخطابي: ٥٢٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٥/١، والفاقي: ٢٨٥/١، والنهاية: ٤٤٧/١.

هو: تَفَاعَلْتُ، من حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، أَي: اجْتَمَعْتُ، يقول: لَا تَدَعِ النَّصُوقَ
مِمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْكَ، من فَضْلٍ مَالِكٍ^(١).

الْحَرْقَقَةُ :

في حديث عبد الله بن مُغَفَّلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ أُنْثَى، فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ،
فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ، فَحَادَتْ، فَتَدَرَّ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ نَسْعَى، فَبِذَا هُوَ
جَالِسٌ، وَعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وَحَرْقَقَتَيْهِ وَمَنْكَبَيْهِ وَعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَحٍ، يَبِضُّ بِمَاءٍ أَصْفَرٍ^(٢).

قال الأصمعي: الْحَرْقَقَتَانِ: مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِيزِ، وَرَأْسِ الْوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ
ظَاهِرٍ، وَيُقَالُ: لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ ضَجَعَتُهُ [٧٥/ب]: قَدْ دَبَّرَتْ حَرَاقِقُهُ^(٣)، وَهِيَ:
الْحَرَائِكُ [أَيْضًا]^(٤)، وَاحِدُهَا: حَرَكٌ^(٥).

وقوله مُنْسَحٍ، أَي: مُنْقَشِرٌ، وَكُلُّ جِلْدٍ رَقِيقٍ سَبْحَاءٌ^(٦).

وقوله: يَبِضُّ أَي: يَنْدَى وَيَقْطُرُ، يُقَالُ: بَضٌّ يَبِضُّ، إِذَا نَدَى وَقَطُرَ^(٧). قال حُمَيْدُ بْنُ
ثُورٍ^(٨):

مُنْعَمَةٌ لَوْ يَذْرُجُ الذَّرُّ سَارِيَا عَلَى جِلْدِهَا بَضَّتْ مَدَارِجُهَا دَمًا

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٢٠/١، واللسان (حوا).

٢ - مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٦٤/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥٢٣/١، وغريب الحديث لابن
الجوزي: ٢٠٨/١، والفائق: ٢٨٥/٣، والنهاية: ٣٥٨/١.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٢٣/١، واللسان (حرقف).

٤ - من (م).

٥ - في اللسان (حرك): الْحَرْقَقَةُ: الْحَرْقُوفُ، وَالْجَمْعُ حَرَائِكُ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ، وَالْغَارِبِ،
وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٢٣/١.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٢٣/١، واللسان (بضض).

٨ - هو حميد بن ثور بن عبد الله الهلالي، أحد المخضرمين من الشعراء، أدرك الجاهلية والإسلام، وقيل: إنه
رأى النبي ﷺ. ر البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٧، برواية: «منعمة لو يُصْبِحُ البيت».

الْحَرَائِثُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا بَلَغَهُمْ خُرُوجُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، يَرِصِدُونَ الْعِيرَ، قَالُوا: أَخْرَجُوا إِلَى مَعَايِشِكُمْ، وَحَرَائِثِكُمْ^(١).

الْحَرَائِثُ [أَنْضَاءُ]^(٢): الإِبِلُ، واحدها حريثة، وأصله في الخيل إذا هزلت، يقال: أَخْرَتْنَا الْخَيْلَ وَحَرَّتْنَاهَا، أي: هزلناها، وأما الإِبِلُ فيقال فيها: أَخْرَفْنَاهَا، يُقال: ناقةٌ حَرْفٌ، أي: هزيلٌ، ويقال: سُمِّيَتْ حَرْفًا؛ لانحرافه عن السَّمَنِ إِلَى الْهَزَالِ^(٣).

وقد يرادُ بالحرث: المكاسب والمتاجر، والاحتراث: اكتساب المال^(٤). قال امرؤ القيس^(٥):

وَمَنْ يَحْتَرِثْ حَرْتِي وَحَرْتُكَ يُهْزَلْ

وبعضهم يزوي: إِلَى حَرَائِبِكُمْ، وهو جمع الحريبة، وهو مالُ الرجل الذي يعيش به، وهذا أشبه^(٦).

يُحَوِّي :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ خَيْبَرٍ، وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّيٍّ بْنِ أَخْطَبٍ^(٧)، قَدْ حَاَزَهَا، وَكَانَ يُحَوِّي وَرَاءَهَا بَعَاءَةً، أَوْ كِسَاءً، ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ^(٨).

- ١ - غريب الحديث للخطابي: ٥٥٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٠٠/١، والفائق: ٢٣٨/١، والنهاية: ٣٤٧/١.
- ٢ - في الأصل: «أيضاً»، وما أثبتته من كتب غريب الحديث. والنضو - بالكسر -: البعيد المهوى، وقيل: المهزول من جميع الدواب، وهو أكثر، والجمع أنضاء. اللسان (نضا).
- ٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥٤، ٥٥٥، واللسان (حرث).
- ٤ - انظر: المرجعين السابقين - نفسيهما.
- ٥ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ٣٧٢، وهو لتأبط شراً في ديوانه: ١٨٤، ولتأبط شراً أو لامرئ القيس في خزانة الأدب: ١٣٤/١، وبلا نسبة في كتاب العين: ٢٠٥/٣، واللسان (حرث)، وصدرة: «كِلَانًا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ». ومن يحزث، أي: من يفعل فعلي وفعلك.
- ٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥٥.
- ٧ - صفية بنت حُيَّيٍّ بن أخطاب بن سعدة، من بني النضير، أم المؤمنين، تزوجها النبي ﷺ بعد خيبر، وتوفيت في خلافة معاوية. انظر: الإصابة: ٣٤٦/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٩.
- ٨ - صحيح البخاري: ص ١٣٤٦، ومسند أحمد: ٦٣٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٧٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٤/١، والفائق: ٢٨٩/١، والنهاية: ٤٤٧/١.

قوله: يُحَوِّي، هو: أن يُدِيرَ كِسَاءً حَوْلَ سَنَامِ البَعِيرِ، ثم يَرْكَبُ، وهو الحَوِيَّةُ.

وفي قِصَّةِ بَذْرِ أَنَّ أبا جَهْلٍ بَعَثَ عُمَيْرَ بْنَ وَهْبٍ الْجُمَحِيَّ^(١)، لِيَحْزُرَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَأَطَافَ عُمَيْرٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ [٧٦/أ] قَالَ: رَأَيْتُ الْحَوَايَا، عَلَيْهَا الْمَنَآيَا، نَوَاضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ^(٢).

أُخْتَفِينَا:

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَأَدَمَ: أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، فيقول: يَا رَبِّ، كَمْ؟ فيقول: مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخْتَفِينَا إِذَا، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَّا؟ قَالَ: إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ، فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»^(٣).

الِاخْتِفَاءُ: الاستقصاء في الشيء، وبلوغ الغاية منه، [ومنه]^(٤) قولهم: أُخْفِيتَ فِي الْمَسْأَلَةِ^(٥).

حَم:

في حديث النبي ﷺ أنه لَقِيَ الْعَدُوَّ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: «حَم لَا يُنْصَرُونَ»^(٦).

١ - عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن خدامة بن جمح القرشي الجمحي، أسلم بعد بدر، وشهد أحدًا وما بعدها، وعاش إلى خلافة عمر. انظر: الإصابة: ٣/٣٦.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ١/٥٧٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥٤، والفائق: ١/٢٨٩، والنهاية: ١/٤٤٧.

٣ - صحيح البخاري: ص ١٣٧٧، ومسند أحمد: ٣/٧٥ بلفظ: «فقلنا: يا رسول الله، أرأيت إذا أخذ منا من كل مائة تسعة وتسعين، فماذا يبقى منا؟»، والحديث - برواية الكتاب - في غريب الحديث للخطابي: ١/٥٨١، والمجموع المغيث: ١/٤٦٨، والفائق: ١/٢٥٨، والنهاية: ١/٣٩٤.

٤ - في الأصل: منهم، وما أثبتته من (م).

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٨١، واللسان (حفا).

٦ - سنن الترمذي: ٤/١٧٠، وسنن أبي داود: ٢/٢٣٧، ومسند أحمد: ٥/١٢، وغريب الحديث للخطابي: ١/٦٥٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٤٥، والفائق: ١/٢٧٣، والنهاية: ١/٤٢٩.

قال أهل التفسير: حَم: اسْمٌ من أسماءِ الله تعالى فكأنَّه حَلَفَ باسمِ من أسماءِ الله، إنكم لا تُنصرون، يدل عليه قول الشاعر:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ^(١)

أي: يُذَكِّرُنِي الله.

ويقال للسُّورِ التي تُفْتَحُ أوائلُها بِحَامِيمٍ: آل حَامِيمٍ، والعامةُ يدعونها الحَوَامِيمَ^(٢)، ولا يجوز أن يكون قوله: لا يُنصرون، دعاءً، لأنه لو كان دعاءً لكان مجزوماً.

أَجِلُوا:

في حديث أبي الدرداءِ أَنَّ النبي ﷺ [قال]^(٣): «أَجِلُوا الله، يَغْفِرُ لَكُمْ»^(٤).

قال أبو سليمان الخطابي^(٥): هَكَذَا سَمِعْتُهُ - بالحاء -، فإن كانَ مَحْفُوظًا، فمَعْنَاهُ: الخُرُوجُ من حَظَرِ الشُّرْكِ، إلى حِلِّ الإسلامِ، من قولهم: أَحَلَّ الرَّجُلُ، [إذا خَرَجَ]^(٦) من الحَرَمِ إلى الحِلِّ، وَأَحَلَّ مِنْ يَمِينِهِ، إذا خَرَجَ مِنْ شِدَّتِهَا يَبْرُ، أو كَفَّارَةً، أو اسْتِثْنَاءً، وكلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْ حَظَرٍ [٧٦/ب] إلى إِبَاحَةٍ، فهو مُحِلٌّ، وكانَ عبدُ الله بن الزبير^(٧) يُدْعَى: المُحِلَّ، لاستِباحته القتالَ في الحرم. قال الشاعر - يُشَبِّبُ بِأَبْنَةِ الزُّبَيْرِ -:

١ - البيت من الطويل، وهو للأشتر النخعي في الاشتقاق: ص ١٤٥، ولعدي بن حاتم الطائي في حماسة البحرى: ص ٣٦، ولشريح بن أوفى العبسي في لسان العرب (عهد)، ولعصام بن مقشعر البصري في معجم الشعراء: ص ٢٧٠، وبلا نسبة في الخصائص: ١٨١/٢، ولسان العرب (حمم) و(ندم)، والمقتضب: ٢٣٨/١، ٣٥٦، وغريب الحديث للخطابي: ٦٥٣/١، والفائق: ٢٧٣/١.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٥٤/١، والصحاح واللسان (حمم).

٣ - في الأصل: قالوا، وما أثبتته من (م).

٤ - مسند أحمد: ٢٥٧/٦ بلفظ: «أجلوا الله»، وفي غريب الحديث للخطابي: ٦٨٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٧/١، والفائق: ٢٦٧/١، والنهاية: ٤١٤/١ بلفظ: «أحلوا».

٥ - انظر غريب الحديث: ٦٨٨/١.

٦ - من (م).

٧ - عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. انظر: الإصابة: ٣٠٩/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٣.

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ مُعْنَى غَزَلٍ بِذِكْرِ الْمُحِلَّةِ أُخْتِ الْمُحِلِّ^(١)

وفي بعض الروايات: «مَنْ أَحَالَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢)، قالوا: معناه أَسْلَمَ، والإحالة: [التَّحَوُّل]^(٣)، ومن أَسْلَمَ، فَقَدْ تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ^(٤).

وفي بعض الروايات: «أَجِلُّوا اللَّهَ، يَغْفِرْ لَكُمْ»^(٥)، والتفسير موصول بالحديث. وقيل: معنى أَجِلُّوا اللَّهَ: قولوا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وآمنوا به، وهذا كما رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْظُّوْا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٦).

الحَصُورُ:

في حديث [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] ^(٧)عمر بن عليّ بن أبي طالب ^(٨)رضي الله عنه، عن أبيه، [عن جده]^(٩)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ قَبِيْطِيًّا يَتَحَدَّثُ إِلَى مَارِيَّةَ، فَأَمَرَ عَلِيًّا بِقَتْلِهِ، قَالَ عَلِيٌّ ﷺ^(١٠): فَأَخَذْتُ السَّيْفَ، وَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَانِي رَفَى عَلَى شَجَرَةٍ، فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ، فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، [فَأَخْبَرْتُهُ]^(١١)، فَقَالَ: «إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ»^(١٢).

١ - البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٦٨٩/١، والكمال: ١١٩٣/٣.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٦٨٩/١، والفائق: ٢٩٠/١، والنهاية: ٤٤٥/١.

٣ - من (م)، وفي الأصل: التحويل.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٦٨٩، واللسان (حول).

٥ - سبق تخريجه ص ٢٤٨.

٦ - سبق تخريجه ص ٢٦.

٧ - من (م).

٨ - وقع في هذا الاسم تصحيف، ولعله عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد العلوي المدني، مات في خلافة المنصور. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٢١.

٩ - من (م).

١٠ - من (م).

١١ - من (م).

١٢ - ذكره الهيثمي في مجمع: ٣٢٩/٤ بلفظ: «فإذا هو أجب، أمسح، ماله قليل ولا كثير»، وغريب الحديث للخطابي: ٦٩٨/١.

الحَصُور: الذي لا يأتي النساء، وهو المَجْبُوبُ في هذا الحديث، وسُمِّي حَصُورًا؛ لأنه حُصِرَ عن الجماع، أي: حُبِسَ عنه، وهو فَعُولٌ، بمعنى مَفْعُولٍ، كالشاة الخلوب، والفرس الرُّكُوب، قال الله تعالى في شأن يحيى **الصلح**: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١)، قال سفيان بن عيينة: خُلِقَ يحيى من غير شهوة، فجاء بغير شهوة، يُريد أن خلقه كان آية من آيات الله، لم يكن عن [٧٧/أ] شهوة بشرية، ألا تراه يقول: ﴿أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ أَلَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾^(٢).

وقوله: شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، العيُّ - ههنا-: الجهلُ، كما عَيِيَ الرَّجُلُ بأمره يَعِيَا عِيًا، إذا لم يَهْتَدِ له. قال الشاعر:

عَـيُّوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بَيِّضَتِهَا الْحَمَامَةُ^(٣)
[جَعَلَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ] نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثَمَامَةٍ^(٤)

الحَقْوُ:

في حديث أم عطية^(٥) أن النبي ﷺ أَعْطَى النِّسَاءَ اللّوَاتِي عَسَلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَهُ، فقال: «أَشْعِرْنَهَا إِنْيَاهُ»^(٦).

الحَقْوُ: الإِزَار.

١ - سورة آل عمران: ٣٩.

٢ - سورة آل عمران: ٤٠.

٣ - في الأصل: النعامة، وما أثبتته من (م)، والبيتان من مجزوء الكامل، وهما لعبيد بن الأبرص في ديوانه: ص ١٣٨، وأدب الكاتب: ص ٦٨، والحيوان: ١٨٩/٣، واللسان (حيا) و(عيا)، ولابن مفرغ الحميري في ملحق ديوانه: ص ٢٤٤، ولسلامة بن جندل في ملحق ديوانه: ص ٢٤٦.

٤ - من (م).

٥ - نُسِيَةُ بنت كعب، ويقال: بنت الحارث، أم عطية الأنصارية، صحابية مشهورة، مدنية، ثم سكنت البصرة. انظر: الإصابة: ٤٧٦/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٤.

٦ - صحيح البخاري: ص ٢٤٦، وصحيح مسلم: ٥٣٨/٢، وسنن الترمذي: ٣١٥/٣، وسنن أبي داود: ٤٠٥/٢، ومسند أحمد: ٨٦/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٠/١، والفائق: ٢٦٠/١، والنهاية: ٤٠٠/١.

ومنه حديث عمر بن الخطاب: «لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ الْحَقْوِ، [فَإِنْ يَكُنْ] ^(١) مَا تَحْتَهُ جَافِيًا، فَإِنَّهُ أَسْتَرُّ لَهُ، وَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ لَطِيفًا، فَهُوَ أَخْفَى لَهُ» ^(٢).

وقوله: أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ: اجْعَلْنَاهُ شَعَارَهَا، الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا، قَالَ الْقَاضِي رحمته الله: وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّعْر، فَهُوَ: الثَّوبُ الَّذِي يَلِي [شَعَرَ الْبَدَنِ] ^(٣).

يَحُشُّ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ - يَرْوِيهِ أَبُو سَعِيدٍ - أَنَّ رَجُلًا مِّنْ أَسْلَمَ كَانَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ، يَحُشُّ عَلَيْهَا، فِي بَيْدَاءِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ^(٤)، إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذُئْبٌ، فَانْتَزَعَ شَاةً مِّنْ غَنَمِهِ، فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ، فَرَمَاهُ بِالْحِجَارَةِ، حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ ^(٥)، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ فِي كَلَامِ الذُّئْبِ، أَنَّ الذُّئْبَ قَالَ: أَمَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ، أَنْ تَنْتَزِعَ مِنِّي شَاةً [رُزِقْتُهَا] ^(٦)، فَقَالَ الرَّجُلُ: تَا اللَّهَ مَا سَمِعْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ! فَقَالَ الذُّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ، هَذَا الرَّسُولُ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا خَلَا، وَيُحَدِّثُهُمْ بِمَا هُوَ آتٍ، فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلَامَ ^(٧) الذُّئْبِ، سَاقَ غَنَمَهُ يَحُوزُهَا، حَتَّى جَاءَ الْمَدِينَةَ ^(٨) [٧٧/ب].

١ - فِي الْأَصْلِ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ (م).

٢ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ: ٤٧/١، وَالْمَجْمُوعُ الْمَغِيثُ: ٤٧٥/١، وَالْفَائِقُ: ٢٦٠/١، وَالنِّهَايَةُ: ٤٠١/١.

٣ - فِي الْأَصْلِ: جَسَدَهَا، وَمَا أُثْبِتَهُ مِنْ (م).

٤ - ذُو الْحُلَيْفَةِ: قَرْيَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ، وَفِيهَا مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. انْظُرْ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٣٣٩/٢.

٥ - مُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٥١٣/٣، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ: ٣٤٩/١، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ٢١٦/١، وَالْفَائِقُ: ٢٤٨/١، وَالنِّهَايَةُ: ٣٧٥/١.

٦ - فِي الْأَصْلِ: أَرْزَقْتُهَا، وَالْمُثْبِتُ مِنْ (م).

٧ - فِي (م): قَوْل.

٨ - مُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٥١٢/٣، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ: ٣٥٠/١، وَالْفَائِقُ: ٢٤٨/١.

قوله: يَحْشُ عَلَيْهِا: إنما هو: يَهْشُ - بالهاء -، والهَشُ: [أن] ^(١) تُضْرَبُ أَغْصَانُ الشجرة بَعْضًا، حَتَّى يَتَحَاتَّ وَرْقُهَا، فَتَرَعَاهُ الْغَنَمُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ ^(٢)، فالهاء والحاء أُخْتَانِ، فِي قُرْبِ الْمَخْرَجِ ^(٣).

وقوله: جَهْجَاهُ، إنما هو: جَهْجَهَهُ، أُبْدِلَ الْهَاءُ هَمْزَةً، يُقَالُ: جَهْجَهْتُ السَّيْعَ: إِذَا زَجَرْتَهُ ^(٤)، قال عمرو بن الإطنابة ^(٥):

وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْنُضُهُ ضَرْبَ الْمُجْهَجِ عَنْ حِيَاضِ الْإِبِلِ
وفيه لغة أخرى: هَجْجَهْتُ، وهو في زجر الإبل أكثر، فأما الغنم، فإنما يقال في الزجر: حَاحَيْتُ. قال امرؤ القيس ^(٦):

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بِالْبِهَامِ وَنَسْ - حَوَانٌ صِغَارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
وقوله: يَحُوزُهَا، أي: يَسُوقُهَا. قال الرَّاجِزُ:
يَحُوزُهَا وَلَهُ حُوزِي ^(٧)

تَحْيَا :

في حديث ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي جَبْرِيلُ لَيْلَةً أُسْرِي بِي بِالْبَرَاقِ، فَقَالَ: إِرْكَبْ، يَا مُحَمَّدُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرْكَبَ، فَأَنْكَرَنِي، فَتَحْيَا مِنِّي» ^(٨).

١ - في الأصل: اهش إنما، وما أثبتته من (م).

٢ - سورة طه: ١٨.

٣ - انظر: الكتاب لسيبويه: ٤/٤٣٣.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٣٥٠، وتهذيب اللغة: ٥/٣٤٥.

٥ - هو عمرو بن عامر بن زيد مناة، من بني عكعب بن الحارث، الخزرجي، نُسب إلى أمه، شاعر، فارس من فرسان الجاهلية. والبيت من الكامل، وهو في غريب الحديث للخطابي: ١/٣٥٠، والفائق: ١/٢٤٨.

٦ - البيت من المنسرح، وهو في ديوانه: ص ٣٤٨، والعين: ٣/٣١٦، وتهذيب اللغة: ٥/٢٨١، واللسان (صمم) و(حيا)، وتاج العروس (صمم)، والرواية فيها: «(قصار) بدل «(صغار)».

٧ - الرجز للعجاج، في ديوانه: ١/٥٢٤، برواية: «يَحُودُهَا وَهُوَ لَهَا حُودِيٌّ»، وفي اللسان (حوز): قال ابن سيده: والمعروف: «يَحُوزُهَا وَلَهُ حُوزِيٌّ»، وانظر: تهذيب اللغة: ٥/١١٧، ٢٠٧، وجمهرة اللغة: ٥٣٠، ومقاييس اللغة: ٢/١١٥، ١١٨، ومجمل اللغة: ٢/١١٧.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ١/١٦١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥٥، والفائق: ١/٢٩٦، والنهاية: ١/٤٥٣.

قوله: تَحَيًّا مِنِّي، هو: تَحَوَّى مِنِّي، أي: اِسْتَدَارَ، أَبْدَلَ الواو ياءً، ويقال: سُمِّيتِ الْحَيَّةُ لِتَحَوَّيْهَا، يقال: حَوَيْتِ الْحَيَّةُ تَحَوَّى: إِذَا اسْتَدَارَتْ^(١)، ويقال: سُمِّيتِ حَيَّةٌ لِطُولِ حَيَاتِهَا، وهي - كما قالوا - طويلة الحياة، وقيل هي أطول الحيوان ذمًا^(٢).
تَحَوَّزَ^(٣):

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ^(٤)، فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ [٧٨/أ] فِرَاشِهِ^(٥).
أي: مَا تَنَحَّى، وَالتَّحَوُّزُ وَالتَّحَيُّزُ: التَّنَحِّي^(٦)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾^(٧).
وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّ؛ لِأَنَّ [السُّنَّةَ أَنَّ]^(٨) الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرٍ دَابَّتَهُ، وَصَدْرٍ فِرَاشِهِ^(٩).

-
- ١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٦٢، والإبدال لأبي الطيب: ٤٨١/٢.
 - ٢ - الذمَاء: بقية الروح في المذبوح وغيره. الوجيز: ص ٢٤٦.
 - ٣ - في (م): التَحَوُّز.
 - ٤ - عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري، الشاعر، أحد السابقين، شهد بدرًا، واستشهد بمؤتة - وكان ثالث الأمراء بها - في جمادى الأولى، سنة ثمان. انظر: الإصابة: ٢/٣٠٦، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٣.
 - ٥ - مسند أحمد: ٦/٤٤١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٠٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥١، والفاائق: ١/٢٨٧، والنهاية: ١/٤٤٢.
 - ٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٠٧، واللسان (حوز).
 - ٧ - سورة الأنفال: ١٦.
 - ٨ - من (م).
 - ٩ - انظر: صحيح البخاري (اللباس): ص ١٢٧٠، وسنن أبي داود: ٢/٢٣٢، وسنن الترمذي: ٥/٩٢، وسنن الدارمي: ٢/٢٢٨، ومسند أحمد: ٣/٤١٩، ٦/٤٨٥.

حرف الخاء

الخُفُّ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ رجُلًا أَتَاهُ، فَقَالَ: تَخَرَّقْتُ عَنَّا الْخُفُّ، وَأُحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرُ^(١).

الخُفُّ: جمع خَنِيفٍ، وهو جنس من الكَتَّانِ، أَرَدَأُ ما يكون منه^(٢).

خِدَاجٌ :

في حديث أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قَالَ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ»^(٣).

الْخِدَاجُ: النُّقْصَانُ، من خِدَاجِ النَّاقَةِ، إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ لِغَيْرِ تَمَامِ الْمُدَّةِ، وَخَدَجَتْ، إِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَوَانِ النَّتَاجِ، وَإِنْ كَانَ كَامِلَ الْخَلْقِ^(٤).

ومنه حديث علي رضي الله عنه، فِي ذِي الْيُدَيَّةِ^(٥)، أَنَّهُ مُخَدَّجُ الْيَدِ^(٦). أَي: نَاقِصَهَا.

١ - مسند أحمد: ٤/٥٤٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣١٠، والفائق: ١/٣٤٥، والنهاية: ٢/٨٠.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٨، واللسان (خف).

٣ - صحيح مسلم: ١/٢٤٨، وسنن الترمذي: ٢/١٢١، وسنن أبي داود: ١/٢٥٨، ومسند أحمد: ٢/٤٣٤، ٤/٤٩٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٦٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٦٧، والفائق: ١/٣٠٧، والنهاية: ٢/١٣.

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٦٥، ٦٦، واللسان (خدج).

٥ - في (م): التُّدَيَّةُ، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٦٦: «وَأَتَمَّا أَدْخَلُوا الْهَاءَ فِي ذِي التُّدَيَّةِ، وَأَصْلُ التُّدَيِّ ذَكَرٌ، لِأَنَّهُ كَانَ أَرَادَ لَحْمَةً مِنْ تَدِي، أَوْ قِطْعَةً مِنْ تَدِي، فَصَغَّرَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى، فَأَنْثَ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: ذَا الْيُدَيَّةِ، بِالْيَاءِ».

٦ - صحيح مسلم: ٢/٦١٣، وسنن أبي داود: ٣/٢٤٧، وسنن ابن ماجه: ١/٣٢، ومسند أحمد: ١/١٣٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٦٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٦٦، والفائق: ١/١٤٥، والنهاية: ١/١٣.

مَخَارِفُ :

في حديث ثوبان^(١) أن النبي ﷺ قال: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ»^(٢).

يعني: بَسَاتِينَ الْجَنَّةِ، وَأَصْلُ الْمَخْرِفِ: جَنَى النَّخْلِ، لِأَنَّهُ يُخْتَرَفُ، أَي: يُجْتَنَى، وَمِنْهُ الْحَرِيفُ، لِأَنَّهُ وَقْتُ يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ^(٣).

وَفِي الْمَخْرِفِ - أَيْضًا - حَدِيثُ أَنَسٍ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾^(٤)، قَالَ [أَبُو طَلْحَةَ]^(٥): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَخْرَفًا، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْعَلْهُ فِي فَقَرَاءِ قَوْمِكَ»^(٦) [٧٨/ب].

أَرَادَ بِالْمَخْرِفِ: الْبُسْتَانَ مِنَ النَّخْلِ، وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ، فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ^(٧): أَنَّهُ لَيْسَ الْمَخْرِفُ هُوَ جَنَى النَّخْلِ، وَلَكِنَّهُ النَّخْلُ بَعَيْنُهُ، قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ: مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ لِي مَخْرَفًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهُ صَدَقَةً، أَرَادَ نَخْلًا، فَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ»، أَي: عَلَى بَسَاتِينَ الْجَنَّةِ، لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَحَقَّهَا

١ - ثوبان، مولى رسول الله ﷺ، صحبه ولازمه، ونزل الشام، ومات بمحصر سنة أربع وخمسين. انظر: الإصابة: ١/٢٠٤، وتقريب التهذيب: ص ١٣٤.

٢ - صحيح مسلم: ٤/١٥٧٩، ومسند أحمد: ٦/٣٧٦، كلاهما بلفظ: «مَخْرَفَةٌ»، وسنن الترمذي: ٣/٢٩٩ بلفظ: «خُرْفَةٌ»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٨١، وغريب الحديث للخطابي: ١/٤٨٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٧٤، والفائق: ١/٣١٠، والنهاية: ٢/٢٣.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٨١.

٤ - سورة البقرة: ٢٤٥.

٥ - ساقطة من الأصل ومن (م)، وأثبتها من كتب الحديث وغريبه.

٦ - صحيح البخاري: ص ٢٩٠، وصحيح مسلم: ٢/٥٧٥، وسنن أبي داود: ١/٤٩٥، ومسند أحمد: ٤/١٦٢، جميعها من دون كلمة: «مخرف»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٨٠ بلفظ: «مخرفًا»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٧٤، والفائق: ١/٣١١، والنهاية: ٢/٦٢٣.

٧ - إصلاح الغلط: ص ١٠٠، ١٠١.

بالعبادة، فهو صائر إليها، قال أبو سليمان^(١): وقول أبي عبيدٍ صحيح^(٢)، ووجهه في اللغة واضح، لأن المخرف ما يُخترَف [منه]^(٣)، كالمحرم والحُرمة، يقال: هَتَكَ فلانٌ محرمًا، أي: حُرمة^(٤). قال حميد بن ثور^(٥):

وَأَرَدْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْرَمًا وَلَمِثْلُهَا يُغْشَى إِلَيْهَا الْمَحْرَمُ

قال: وروى ثوبانٌ مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «عائِدُ الْمَرِيضِ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» قيل: يا رسول الله، ما خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قال: «جَنَاهَا»^(٦).^(٧)

الْخَصْفَةُ :

في حديث أبي العالية^(٨) أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ، فَمَرَّ بِبَيْتٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ^(٩).

الْخَصْفَةُ: هي الْجُلَّةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلتَّمَرِ، وَجَمْعُهَا: خِصَافٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ^(١٠) يَذْكُرُ قَبِيلَةَ:

١ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٤٨٣/١.

٢ - قول أبي عبيد هو: المخرف: جَنَى النخل. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨١/١.

٣ - ساقطة من الأصل وأثبتها من غريب الحديث للخطابي.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٨٢/١، ٤٨٣.

٥ - البيت من الكامل، وهو ليس في ديوانه، وورد في غريب الحديث للخطابي: ٤٨٣/١، بلفظ: «فأردت».

٦ - صحيح مسلم: ١٥٧٩/٤، وسنن الترمذي: ٣٠٠/٣، ومسند أحمد: ٣٧٤/٦.

٧ - من قوله: وذكر ابن قتيبة، إلى هنا، ساقط من: م.

٨ - أبو العالية المزني، لا يعرف اسمه، ولا سياق نسبه. انظر: الإصابة: ١٢٣/٤.

٩ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨١/١، والفائق: ٣٢٣/١،

والنهاية: ٣٦/٢، وجميعها بلفظ: «فوقع فيها» بعد قوله: «فمرَّ بيتر عليها خصف».

١٠ - هو غِيَاثُ بْنُ غُوْثٍ، مِنْ بَنِي تَغْلِبَ، كُنْيَتُهُ أَبُو مَالِكٍ، وَلَقَبَهُ الْأَخْطَلُ، زَعَمَ أَنَّهُ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَاطِبَةً،

مَاتَ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ ٩٢ هـ. وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ: ص ٧٣، وَاللِّسَانُ

(خَصَفَ)، وَمُقَايِيسُ اللَّغَةِ: ١٨٦/٢، وَبَجَمَلِ اللَّغَةِ: ١٩٠/٢، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (خَصَفَ)، وَصَدْرُهُ:

«فَطَارُوا شَقَافَ الْأَثْيَيْنِ فَعَامَرُوا».

* تَبِيعُ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ* [٧٩/أ]

الخَامَةُ :

في حديث أَبِي بَكْرَةَ^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ، مَرَّةً هَهُنَا، وَمَرَّةً هَهُنَا، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَنْجَعَا فُهَا بِمَرَّةٍ»^(٢).

الخَامَةُ: الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ.

وقوله: تُفَيِّئُهَا أَي: تُمِيلُهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: فَأَاءَ الظِّلُّ، إِذَا مَالَ، وَرَجَعَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

وَالْأُرْزَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ، كَالصَّنَوْبَرِ وَغَيْرِهِ.

وَالْمُجْدِيَةُ: الثَّابِتَةُ.

وَالْأَنْجَعَا فُ: الْإِنْقِلَاعُ، وَالسُّقُوطُ، يُقَالُ: جَعَفَهُ فَاَنْجَعَفَ، أَي: أَسْقَطَهُ فَسَقَطَ.

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرْزَأٌ، لَنُكُونِ رَزَايَاهُ كِفَارَةً لَذُنُوبِهِ، وَالْكَافِرَ مَصُونٌ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ جَمَّةً.

يَتَخَوَّلُنَا :

في حديث عبد الله بن مسعود قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا^(٣).

١ - نفع بن الحارث بن كَلْدَةَ -بفتحيتين- ابن عمرو الثقفي، أبو بكر، صحابي مشهور بكُنْيَتِهِ، وقيل: اسمه مسروح، أسلم بالطائف، ثم نزل البصرة، ومات بها، سنة إحدى -أو اثنتين- وخمسين. انظر: الإصابة: ٥٧١/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٦٥.

٢ - صحيح البخاري (المرض): ١٢١٤، وصحيح مسلم: ١٧١٦/٤، ومسنند أحمد: ٣٣٢/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٥٩/١، والفائق: ٣٤٦/١، والنهاية: ٨٤/٢.

٣ - صحيح البخاري (العلم): ص ٢٠، وصحيح مسلم: ١٧٢٣/٤، وسنن الترمذي: ١٣٠/٥، ومسنند أحمد: ٧٠١/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٠/١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٣٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٣/١، والفائق: ٣٤٧/١، والنهاية: ٨٣/٢.

معناه - عند أبي عمرو -: يَتَعَهَّدُ [نا] ^(١)، مُشْتَقٌّ من الحَائِل، وهو المَتَعَهَّدُ للشيء، القائم به، وكذلك الخَوْلِي، في لغة أهل الشام ^(٢).

وقال الأصمعي: لا أَعْرِفُهَا، وقال: أَظْنُهَا بالنون، يَتَخَوْنُهُمْ، وهو التَّعَهُدُ أيضًا، كما قال ذو الرُّمَّة ^(٣):

لا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

وَحَكَى [يَحْيَى بْنُ] ^(٤) سَعِيدٍ ^(٥)، عن أبي عمرو قال: إِنَّمَا هُوَ: يَتَحَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، [أَي] ^(٦): يَنْظُرُ حَالَاتِهِمْ، [التي] ^(٧) يَنْشَطُونَ فِيهَا لِسَمَاعِ الْمَوْعِظَةِ وَالذِّكْرِ، فَيَعْظُمُهُمْ ^(٨) [٧٩/ب] فِيهَا، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ، فَيَمَلُّوا.

مُخَضَّرَمَةٌ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَمَةٍ ^(٩).

النَّاقَةُ الْمُخَضَّرَمَةُ: هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْمَخْفُوضَةِ ^(١٠): مُخَضَّرَمَةٌ.

١ - في الأصل وفي (م): يتعدها.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢١/١.

٣ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ٣٩٠/١، وخزانة الأدب: ٣٤٤/٤، والخصائص: ٢٩/٣.

٤ - من (م).

٥ - يحيى بن سعيد بن فروخ، التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن، حافظ إمام قدوة، مات سنة مائة وثمان وتسعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٩١.

٦ - من (م).

٧ - من (م)، وفي الأصل: الذي.

٨ - مكررة في الأصل.

٩ - مسند أحمد: ٥١٧/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٤/١،

والفائق: ٣٢٧/١، والنهاية: ٤١/٢.

١٠ - المخفوضة: المختونة. انظر: اللسان: (ختن).

الخَشْفَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال لِبِلَالٍ: «مَا عَمَلُكَ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أُدْخَلُ الْجَنَّةَ، فَاسْمَعْ الْخَشْفَةَ، فَانْظُرْ، إِلَّا رَأَيْتَكَ»^(١).

الخَشْفَةُ: صوتٌ ليس بشديدٍ.

تَوَخَّيَا :

في حديث أم سلمة أن النبي ﷺ قال في الرجلين، الَّذِينَ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ: «مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» فقال الرجلان - كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَقِّي هَذَا لَصَاحِبِي، فَقَالَ: «(لَا، وَلَكِنْ اذْهَبَا، فَتَوَخَّيَا، ثُمَّ اسْتَهِمَا، ثُمَّ لِيُحْلَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ)»^(٢).

قوله: تَوَخَّيَا، أي: تَحَرَّيَا، واطْلُبَا الْحَقَّ، فَخُذَا بِهِ، يُقَالُ: تَاخَيْتُكَ، أي: مَا طَلْتُكَ.

وَالِاسْتِهِمَا: الْإِقْتِرَاعُ، يُقَالُ: اسْتَهَمَ الْقَوْمُ، فَسَهَمَهُمْ فَلَانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾^(٣).

الْخُمُوشُ :

في حديث عبد الله^(٤)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ، جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا - أَوْ خُمُوشًا، أَوْ كُدُوحًا - فِي وَجْهِهِ» قِيلَ: وَمَا غِنَاهُ؟ قَالَ: «خَمْسُونَ دِرْهَمًا، أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ»^(٥).

١ - صحيح البخاري (المناقب): ص ٧٥٤، ومسند أحمد: ٣٤٦/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٤/١،

وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٩/١، والفاائق: ٣١٩/١، والنهاية: ٣٣/٢.

٢ - سنن أبي داود: ٥٠٩/٢، ومسند أحمد: ٤٥١/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٠/١، ٢٣٢/٢،

وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥٨/٢، والفاائق: ١٩٤/٣، والنهاية: ٣٨٥/٢، ١٤٤/٥.

٣ - سورة الصافات: ١٤١.

٤ - عبد الله بن مسعود.

٥ - سنن الترمذي: ٤١/٣، وسنن أبي داود: ٤٧٨/١، وسنن ابن ماجه: ٣٣٩/١، ومسند أحمد: ٦٤١/١ و ١٦/٢، وغريب

الحديث لأبي عبيد: ١٨٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٧/١، والفاائق: ٣٠٨/١، والنهاية: ١٤/٢.

الْخُمُوشُ: هي مثل الخُدُوشِ في المعنى، يقال: خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا خَمَشًا^(١).
وَالْكُدُوحُ: آثارُ الخُدُوشِ، ومنه قيل لِحِمَارِ الْوَحْشِ: مُكَدَّحٌ، لأنَّ الْحِمْرَ تُعَضُّضُهُ^(٢).
الْمُخَابَرَةُ:

في حديث النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ^(٣) [أ/٨٠].

الْمُخَابَرَةُ: هي الْمُزَارَعَةُ بِالنِّصْفِ، وَالثُّلُثِ، وَالرُّبْعِ، أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَكْثَرُ: خَيْرًا، وَالنَّصِيبُ خُبْرَةً، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ^(٤): أَصْلُهُ مِنْ خَيْبَرَ،
لأنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَاهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا، عَلَيَّ النِّصْفِ، فَقِيلَ: خَابَرُوهُمْ، أَي: عَامَلُوهُمْ
فِي خَيْبَرَ.

الْمُخَاضَرَةُ:

في حديث النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخَاضَرَةِ^(٥).

وَهِيَ: أَنْ تُبَاعَ الثَّمَارُ، قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَهِيَ خُضْرٌ بَعْدَ، وَهِيَ عِنْدَنَا عَلَى أَنْ
يَبِيعَهَا بِاسْمِ الْمَدْرَكَةِ، نَحْوُ أَنْ يَبِيعَ الْحِصْرِمَ بِاسْمِ الْعِنَبِ.
خَمَرَتُهُ:

في حديث النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَى بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَقَالَ: «لَوْ لَا خَمَرَتُهُ، وَلَوْ بَعُودٍ تَغْرِضُهُ عَلَيْهِ»^(٦).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٠/١، واللسان (خمش).

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٠/١، واللسان (كدح).

٣ - صحيح البخاري (المساقاة): ص ٤٧٠، وصحيح مسلم: ٩٥٠/٣، وسنن أبي داود: ٤٦٩/٢، ومسند

أحمد: ٣٣٢/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٢/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٩٦/١، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ٢٦١/١، والفائق: ٣٠٢/١، والنهاية: ٧/٢.

٤ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ١٩٦/١.

٥ - صحيح البخاري (اليوع): ص ٤٣٢، وسنن النسائي: ٤٨/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٣/١، وغريب

الحديث لابن قتيبة: ١٩٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٤/١، والفائق: ٣٢٦/١، والنهاية: ٤٠/٢.

٦ - صحيح البخاري (الأشربة): ص ١٢٠٨، وصحيح مسلم: ١٢٦٧/٣، وسنن أبي داود: ٥٤٦/٢، ومسند

أحمد: ٢١٩/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٩/١، والفائق: ٣٤٢/١، والنهاية: ٧٣/٢.

أي: هَلَا غَطَّيْتَهُ، ولو بَعُودٍ تَضَعُهُ عَلَيْهِ عَرَضًا، يقال: عَرَضْتُ السَّيْفَ
أَعْرَضُهُ - بضم الراء -، إذا وضعته على حرك عَرَضًا، وَعَرَضَ الْجَيْشُ
يَعْرِضُهُمْ - بكسر الراء -، والتَّخْمِيرُ: التَّغْطِيَةُ، مأخوذ من الخمار، الذي
تُغَطِّي المرأة به شعر رأسها.

وقوله: لَوْلَا أي: هَلَا .

الخُمْرَةُ :

في حديث ميمونة أن النبي ﷺ كان يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ^(١).

الخُمْرَةُ : شيء يُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، فَيُرْمَلُ بِالْخُيُوطِ، وهو صغير، بقدر ما
يسجد عليه المصلي، أو فَوْيْقَ ذَلِكَ، فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ جَسَدَ الْمَصْلِيِّ، فهو جِئِيذٌ
حَصِيرٌ^(٢).

مُخْتَصِرٌ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا^(٣).

أي: واضِعًا يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ، وفي بعض الحديث: أَنَّهُ اسْتِرَاحَ أَهْلُ النَّارِ^(٤).
وقيل: هو: أَنْ يُمَسِكَ بِيَدِهِ مِخْصَرَةً، أو عَصَا [٨٠/ب]، يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي صَلَاتِهِ.

١ - صحيح البخاري (الصلاة): ص ٨٣، وصحيح مسلم: ٣٨٣/١، وسنن أبي داود: ٢١٦/١، وسنن ابن
ماجه: ١٨٥/١، ومسند أحمد: ٤٦٥/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٦/١، وغريب الحديث لابن
الجوزي: ٣٠٦/١، والفائق: ٣٤٣/١.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٧/١، واللسان (حمر)، (حصر).

٣ - صحيح البخاري (العمل في الصلاة): ٢٣٩، وصحيح مسلم: ٣٢٣/١، وسنن الترمذي: ٢٢٢/٢، وسنن
أبي داود: ٢٩١/١، ومسند أحمد: ٤٦٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٠/١، وغريب الحديث
لابن الجوزي: ٢٨٠/١، والفائق: ٣٢٤/١، والنهاية: ٣٥/١.

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨١/١، والفائق: ٣٢٤/١،
والنهاية: ٣٥/١.

الإختيال :

في حديث جابر بن عتيك^(١) أَنَّ النبي ﷺ قال: «مِنَ الإِخْتِيَالِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ، وَمِنْهُ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، فَأَمَّا الإِخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ، فَالِإِخْتِيَالُ فِي الْفَخْرِ وَالرِّيَاءِ، وَالِإِخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ وَالصَّدَقَةِ»^(٢).

الإِخْتِيَالُ: مِنَ الْخِيَلَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبَخُّرِ، وَالِإِخْتِيَالُ لِلنَّاسِ، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يُبْغِضُ ذَلِكَ فِي الْفَخْرِ وَالرِّيَاءِ، وَيُحِبُّهُ فِي الْقِتَالِ لِأَنَّهُ اسْتِهَانَةٌ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ، وَقَلَّةُ تَهَيُّبٍ لَهُمْ، كَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى أَبَا دُجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ^(٣) فِي بَعْضِ الْمَغَازِي، وَهُوَ يَحْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَمِشْيَةٌ يُبْغِضُهَا اللَّهُ، إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ»^(٤).

وَيُحِبُّهُ -أَيْضًا- فِي الصَّدَقَةِ، عَلَى مَعْنَى أَنْ تَشْرُفَ نَفْسُ الْمُتَصَدِّقِ، وَيَعْلُو، فَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا، إِلَّا وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ لَهُ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ - أَوْ قَالَ: الْأُمُورِ - وَيُبْغِضُ سَفَسَافَهَا»^(٥).

لَا أَخِيرُ :

في حديث حكيم بن حزام قال: بَايَعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَخِيرَ إِلَّا قَائِمًا^(٦).

١ - جابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، صحابي جليل، اختلف في شهوده بدرًا، مات سنة إحدى وستين.

انظر: الإصابة: ١/٢١٤، وتقريب التهذيب: ص ١٣٦.

٢ - سنن النسائي: ٨٢/٥، وسنن أبي داود: ٢/٢٥٥، ومسند أحمد: ٦/٦٢٢، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ١١٨/٢ و ١١٩، والمجموع المغيث: ١/٦٣١، والنهاية: ٨٨/٢.

٣ - هو سماك بن خرشة، وقيل: ابن أوس بن خرشة، شهد بدرًا، استشهد يوم اليمامة. انظر:

الاستيعاب: ٤/٥٨، الإصابة: ٤/٥٨.

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٢٠.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٢٠، والفائق: ٢/١٤٧، والنهاية: ٢/٣٣٦.

٦ - سنن النسائي: ٢/٥٥١، ومسند أحمد: ٤/٤٠٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٣٠، وغريب الحديث

لابن الجوزي: ١/٢٧٢، والفائق: ١/٣١٢، والنهاية: ٢/٢٠.

قال أبو عبيد^(١): قد أكثر الناس في معنى هذه الكلمة، ولا وَجْهَ لها عندي، إلا أن يُريدَ بقوله: لا أُخِرُّ، أي: أَمُوتُ، لأنه إذا مات، فقد خَرَّ وسَقَطَ.

إلا قائمًا يَعْنِي: ثابتًا على الإسلام، وكل من ثَبَتَ على شيءٍ، وتمسَّكَ به، فهو قائمٌ عليه، قال الله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾^(٢)، أي: مُوَاطِبَةً على الطاعة، وقال تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾^(٣) [٨١/أ]، أي: مُوَاطِبًا، ومنه قيل للخليفة: القائمُ بالأمر، وفلان قائمٌ بكذا، إذا كان حافظًا له، مُتَمَسِّكًا به، وفي بعض الروايات: أنَّ حكيم بن حزام لما قال ذلك، قال له النبي ﷺ: «أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا، فَلَنْ تَخِرَّ إِلَّا قَائِمًا»^(٤)، أي: لا تُبَايِعُكَ إِلَّا قَائِمًا بِالْحَقِّ.

لا يُخْتَلَى :

في حديث النبي ﷺ: «لا يُخْتَلَى خَلَاهَا، ولا تَحِلُّ لِقُطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ»^(٥).

الخلا: العُشْبُ، ومنه المِخْلَاةُ، لأنه يُجْعَلُ فيها الخلا، والِإِخْتِلَاءُ: أخذُ الخلا، ومعناه: أنه لا يَحِلُّ أخذُ ما يَنْبُتُ فيها، مِمَّا لا يَسْتَنْبِتُهُ الناسُ، من الكَلَأِ وغيره.

والمُنْشِدُ: المُعْرِفُ لِلْقُطْعَةِ، والناشد الطالب لها، يقال: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدْهَا نَشْدَانًا: إذا طَلَبْتُهَا، وَأَنْشَدْتُهَا: إذا عَرَفْتُهَا.

قال القاضي رحمه الله: وفي معنى هذا اللفظ إشكال، لأنه إن حُمِلَ على أنه لا تَحِلُّ إِلَّا بعد الإنشاد، لم يكن لِتَخْصِيصِ الْحَرَمِ بالذكر فائدة، لأن حكمها في سائر البلدان كذلك، إلا أن يكون هذا ردًّا لِظَنِّ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ لُقْطَةَ الْحَرَمِ تَحِلُّ بِغَيْرِ الْإِنْشَادِ.

١ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٠/٢.

٢ - سورة آل عمران: ١١٣.

٣ - سورة آل عمران: ٧٥.

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٢/٢، والفائق: ٣١٢/١.

٥ - صحيح البخاري: ٢٦٥، وصحيح مسلم: ٨٠٥/٢، ومسند أحمد: ٤١٨/١، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ١٣٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٩٣/١، والفائق: ٣٣٨/١، والنهاية: ٧١/٢.

وَحَكَّى أَبُو عبيد^(١)، عن عبد الرحمن بن المهدي^(٢) أنه قال: معنى هذا اللفظ: أنه لا يَحِلُّ منها إلا الإنشاد، وأما الانتفاع بها، فلا يَحِلُّ، وهذا إن كان مذهباً له، فإنَّ مذهبَ عامة الفقهاء بخلافه، ولا فرق بين لُقْطَةِ الْحَرَمِ وغيرها، للأحاديث المروية في هذا الباب، وأنه ليس في شيء منها الفصلُ بين لُقْطَةِ الْحَرَمِ وغيرها، وعلى أنَّ هذا اللفظ يَنْبُو عن تأويل عبد الرحمن.

الْخُبْتُ وَالْخَبَائِثُ :

في حديث أنس أنَّ النبي ﷺ [٨١/ب] كان إذا دَخَلَ الْخَلَاءَ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْتِ وَالْخَبَائِثِ»^(٣).

الْخُبْتُ: الشَّرُّ.

وَالْخَبَائِثُ، يعني: الشَّيَاطِينُ، لأنَّ فِيهِمُ الْخُبْتُ.

وقال أبو سليمان^(٤) [الخطابي]^(٥): الْخُبْتُ^(٦) - بضم الباء - جمع خَبِيثٍ، مثل جَدِيدٍ وَجُدُدٍ، وَعَتِيقٍ وَعُتُقٍ، وَالْخَبَائِثُ: جمع خَبِيثَةٍ، والمعنى: أنه تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ ذُكْرَانِ الشَّيَاطِينِ، وَإِنَانِهِمْ، وَخَصَّ الْخَلَاءَ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ الْأَخْلِيَّةَ، لِأَنَّهُمَا مَوَاضِعُ يُهْجَرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدَّمَ الْإِسْتِعَاذَةَ، احْتِرَازًا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ»^(٧).

١ - انظر غريب الحديث: ١٣٢/٢ - ١٣٤.

٢ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، مات سنة مائة وثمان وتسعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٥١.

٣ - صحيح البخاري (الوضوء): ٣٧، وصحيح مسلم: ٢٣٧/١، وسنن الترمذي: ١٠/١، وسنن أبي داود: ٤٢/١، وسنن ابن ماجه: ٥٩/١، ومسند أحمد: ٥٣١/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٢/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢٢١/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦٠/١، والفاثق: ٣٠١/١، والنهاية: ٦/٢.

٤ - انظر غريب الحديث: ٢٢١/٣.

٥ - من (م).

٦ - في (م): هو، بدلاً من: الخبث.

٧ - سنن ابن ماجه: ٥٩/١، وسنن أبي داود: ٤٢/١، ومسند أحمد: ٤٩٦/٥.

الخَبَثُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْحَمَى تَنْفِي الذُّنُوبِ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبَثَ مِنَ الْحَدِيدِ»^(١)». ^(٢)
[الخَبَثُ: مَا] ^(٣) تَنْفِي النَّارُ، مِنْ رَدِيءِ الْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ.

الْخِلَابَةُ :

في حديث ابن عمر أَنَّ رجلاً كَانَ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَايَعْتَ، فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ»^(٤).

أي: لَا خِدَاعَ، يُقَالُ: خَلَبْتُهُ أَخْلَبْتُهُ خِلَابَةً، إِذَا خَدَعْتَهُ^(٥).

خَضِرَةٌ :

في حديث [أُمُّ مُحَمَّدٍ^(٦)، امْرَأَةٌ^(٧) حمزة^(٨) بن عبد المطلب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوءَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، بُورِكَ لَهُ فِيهَا»^(٩)، وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوءٌ خَضِرٌ»^(١٠).

١ - قوله: الحديد، ساقط من: م.

٢ - صحيح مسلم: ١٥٨٣/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٢/٢، والمجموع للغيث: ٤٤٥/١، والفاثق: ٣٠٣/١، والنهاية: ٦/٢.

٣ - في الأصل: كما، وما أثبتته من (م).

٤ - صحيح البخاري (اليبوع): ٤١٨، وصحيح مسلم: ٩٤٢/٣، وسنن أبي داود: ٤٨٩/٢، ومسند أحمد: ١٣٦/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٣/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٩٤/١، والنهاية: ٥٦/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٣/٢، واللسان (خلب).

٦ - خولة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة، من بني النجار الأنصارية، تكنى أم محمد، وهي امرأة حمزة ابن عبد المطلب، وقيل: إن امرأة حمزة خولة بنت ثامر، وقد قيل: إن ثامر لقب لقيس بن فهد. انظر: الاستيعاب: ٢٨٩/٤، الإصابة: ٢٨٩/٤.

٧ - من (م)، وفي الأصل: أبي محمد حمزة بن عبد المطلب.

٨ - حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي، عم النبي ﷺ، وأخوه من الرضاعة، ولد قبل النبي ﷺ بستين، وأسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم نصر رسول الله ﷺ، وهاجر معه، واستشهد بأحد في السنة الثالثة من الهجرة. ولقبه النبي ﷺ أسد الله، وسماه سيد الشهداء. انظر: الاستيعاب: ٢٧١/١، والإصابة: ٣٥٣/١.

٩ - صحيح مسلم: ١٦٦٨/٤، وسنن الترمذي: ٤١٩/٤، ومسند أحمد: ٣٧٦/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٠/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٧١١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٣/١، والنهاية: ٣٩/٢.

١٠ - صحيح البخاري (الزكاة): ٢٩، وصحيح مسلم: ٥٩٢/٢، ومسند أحمد: ٥٠٧/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨١/٢.

قوله: خَضِرَةٌ أَي: غَضَّةٌ حَسَنَةٌ، وكل شيءٍ غَضٌّ طَرِيٌّ، فهو خَضِرَةٌ، وأصله من خَضِرَةِ الشَّجَرِ، ومنه قولهم للرجل، إذا مات شابًا غَضًّا: قد اخْتُضِرَ^(١)، وقيل: إنما سُمِّيَ الخَضِرُ ~~السَّيِّئُ~~ خَضِرًا، لأنه إذا جلس في موضع اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ^(٢).

اخْتِنَاتُ الْأَسْقِيَةِ :

في حديث أبي سعيد الخدري أَنَّ النبي ﷺ نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ^(٣).

اخْتِنَاتُ الْأَسْقِيَةِ: أَنْ يُشْنَى أَفْوَاهُهَا [٨٢/أ]، ثُمَّ يُشْرَبُ مِنْهَا، وَأَصْلُ الاخْتِنَاتِ: التَّكْسِيرُ وَالتَّشْنِي، وَمِنْهُ الْمُخَنَّتْ، لَتَكْسُرُهُ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ خُنْتَى، لِأَنَّهَا [لَيْنَةٌ]^(٤)، تَتَشَنَّى، وَفِي مَعْنَى هَذَا النَّهْيِ وَجْهَانِ:

أحدهما: أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ فِيهِ دَابَّةٌ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ عُلَيَّةَ^(٥)، عَنْ أَيُّوبَ^(٦) قَالَ: نُبِئْتُ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِي سِقَاءٍ، فَخَرَجَتْ مِنْهُ حَيَّةٌ^(٧).

وَالْآخَرُ: أَنَّ ذَلِكَ يُنْتِنُهُ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْمَعْنَى مَرْفُوعًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ^(٨)، عَنْ أَبِيهِ «أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُنْتِنُهُ»^(٩).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٨١، واللسان (خضر).

٢ - صحيح البخاري ٦٩٩، وسنن الترمذي: ٥/٢٩٣، ومسند أحمد: ٢/٦٠٠.

٣ - صحيح البخاري (الأشربة): ١٢١١، وصحيح مسلم: ٣/١٢٧٣، وسنن الترمذي: ٤/٢٧٠، وسنن أبي داود: ٢/٥٤٣، وسنن ابن ماجه: ٢/٢٦١، ومسند أحمد: ٣/٣٧٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٨٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٠٩، والفائق: ١/٣٤٥، والنهاية: ٢/٧٧.

٤ - من (م).

٥ - إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَمِ الْأَسَدِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَشَرٍ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَلِيَّةٍ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ. انظر: تهذيب الكمال: ٣/٢٣، وتقريب التهذيب: ص ١٠٥.

٦ - أَيُّوبُ بْنُ أَبِي غَمِيمَةَ، اسْمُهُ كَيْسَانُ، السَّخَّيْنِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ حُجَّةً، مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ الْعَبَادِ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَثَلَاثِينَ. انظر: تهذيب الكمال: ٣/٤٥٧، وتقريب التهذيب: ص ١١٧.

٧ - سنن ابن ماجه: ٢/٢٦١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٨٣.

٨ - هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَخَمْسٍ - أَوْ سِتٍّ - وَأَرْبَعِينَ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٧٣.

٩ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٢٨٣.

ومن الإنجِنَات -أيضاً- حديث عائشة [رضي الله عنها]^(١)، مَتَى أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟
وكنْتُ مُسْبِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، وَلَقَدْ انْخَنَثَ فِي صَدْرِي، فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ
مَاتَ، [فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟]^(٢) [٣]. أَي: انْتَنَى وَمَالَ.

الخَرَا جُ :

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قَضَى أَنَّ الْخَرَا جَ بِالضَّمَانِ^(٤).

حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) عَلَى الرَّجُلِ يَشْتَرِي مَمْلُوكًا، فَيَسْتَعْلِيهِ، ثُمَّ يَطْلُعُ عَلَى
عَيْبٍ، كَانَ بِهِ عِنْدَ الْبَائِعِ، أَنَّهُ يَرُدُّهُ بِالْعَيْبِ، وَيَسْتَرِدُّ الثَّمَنَ، وَتَطْيِبُ الْغَلَّةُ لَهُ، لِأَنَّ
الْعَبْدَ كَانَ فِي ضَمَانِهِ، لَوْ مَاتَ، [مَاتَ]^(٦) مِنْ مَالِهِ، قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ مِثْلُهُ عَنْ
شُرَيْحٍ^(٧)، كَمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى غُلَامًا، فَأَصَابَ مِنْ غَلَّتِهِ، ثُمَّ وَجَدَ
بِهِ دَاءً، كَانَ عِنْدَ الْبَائِعِ، فَخَاصَمَهُ إِلَى شُرَيْحٍ، فَقَالَ: رُدَّ الْعَبْدَ بِدَائِهِ، وَلَكَ الْغَلَّةُ
بِالضَّمَانِ^(٨).

١ - من (م).

٢ - من (م).

٣ - صحيح البخاري (الوصايا): ٥٥٥، وصحيح مسلم: ١٠١٨/٣، وسنن ابن ماجه: ٢٩٨/١، ومسنند
أحمد: ٥٠/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٨٣/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٩/١،
والفائق: ٣٤٦/١، والنهاية: ٧٨/٢.

٤ - سنن الترمذي: ٥٨٢/٣، وسنن أبي داود: ٤٩١/٢، وسنن ابن ماجه: ٢٣/٢، ومسنند أحمد: ٧٤/٧،
وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٣٦٦/٢.

٥ - انظر غريب الحديث: ٣٧/٣.

٦ - من (م).

٧ - شريح بن الحارث بن قيس الكوفي، القاضي، أبو أمية، مخضرم، ثقة، وقيل: له صحبة، مات قبل
الثمانين أو بعدها، يقال: حكم سبعين سنة. انظر: الإصابة: ١٤٦/٢، وتقريب
التهذيب: ص ٢٦٥.

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧/٣.

فَالْخَرَجُ - على هذا التفسير -: هي الغلة التي تخرج، وهو اسم [للضريبة]^(١) - أيضاً - قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾^(٢)، أي: ضريبة تخرج لوقت معلوم، وتقدير قوله ﷺ: «الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ» أي: مُسْتَحَقُّ به.

قال القاضي [٨٢/ب] (رحمه الله): وعندنا، أن الخراج في هذا الموضع، عبارة عن الغلة خاصة^(٣)، كما فسره [أبو عبيد]^(٤)، فأما الولد، والثمر، وعقر الجارية، فلا يُسلم للمشتري، ويفسخ البيع في الأصل بالعيب، بل لا يُردُّ بالعيب معها، وعندنا - أيضاً - أن هذا الضمان غير مقصور على ضمان البيع خاصة، بل هو عام، فإن من آجر عبد غيره، وسلمه إلى المستأجر، ومضت المدة، وسلم العبد، وجب الأجر للغاصب، الذي عقد الإجارة استحساناً، والقياس أن لا يجب الأجر على المستأجر، لأن العبد في ضمانه، والأجر والضمان لا يجتمعان، وكذلك لو أجر العبد نفسه بغير إذن مولاه.

خَشَاشُ الْأَرْضِ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارَ، فِي هِرَّةٍ، رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تَطْعِمَهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تُرْسِلْهَا»^(٥)، فَتَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٦).

الْخَشَاشُ - بفتح الخاء -: هَوَامُّ الْأَرْضِ، ودوابُّها، وَالْخِشَاشُ - بكسر الخاء -: العود الذي يجعل في أنف البعير.

١ - من (م)، وفي الأصل: الضريبة.

٢ - سورة الكهف: ٩٤.

٣ - انظر: المبسوط: ٧٧/١١.

٤ - من (م)، وفي الأصل: أبو عبيدة، انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٧/٣.

٥ - في (م): ترسل.

٦ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٧٥، وصحيح مسلم: ٤/١٤٠٤، وسنن ابن ماجه: ٤٣٩/٢،

ومسند أحمد: ٥١٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٣/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٠/٢،

وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٨/١، والفاثق: ٣٢٠/١، والنهاية: ٣٢/٢.

مَخْلُولٌ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ مُصَدِّقًا أَتَاهُ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ فِي الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى فَلَانٍ، أَتَانَا بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ» فَلَبَّغَهُ، فَأَتَاهُ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءً^(١).

الْمَخْلُولُ: الْهَزِيلُ، الَّذِي قَدْ خُلَّ جَسْمُهُ، أَيْ: ظَهَرَ الْخَلَلُ فِيهِ.

وقيل: أَصْلُهُ: أَنْ يُخَلَّ لِسَانُهُ، أَيْ: يُغْرَزُ فِيهِ خِلَالٌ، لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمُّهُ مَتَى شَاءَ، مَا لَمْ يَطْلُقُوا عَنْهُ الْخِلَالُ، فَيَهْزِلُ لَذَلِكَ^(٢)، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ شَيْئًا، وَالَّذِي يَلِيْقُ بِسِيَاقِ الْحَدِيثِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ الَّذِي جَاءَهُ بِالْفَصِيلِ هُوَ [٨٣/١] الْمُصَدِّقُ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالذَّالِ، وَهُوَ [الْمُتَصَدِّقُ]^(٣)، الَّذِي هُوَ رَبُّ الْمَالِ، لَا الْمُصَدِّقُ، الَّذِي هُوَ السَّاعِي، لِأَنَّ النَّبِيَّ أَنْكَرَ عَلَيْهِ دَفْعَ الرَّدِيِّ، فَبَدَّلَهُ بِالْجَيِّدِ^(٤)، فَأَمَّا السَّاعِي، فَلَا يَحْمِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا مَا دُفِعَ إِلَيْهِ، وَلَا يُبَدِّلُهُ مِنْ جِهَتِهِ.

اخْتَرَهَا نَاقَةٌ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا، فَاتَتْهُى إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، لَهُ إِبِلٌ، فَجَعَلَ يَطْلُبُ فِي مَالِهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا تَنْظُرُ؟ فَقَالَ: بِنْتُ مَخَاضٍ، أَوْ بِنْتُ لَبُونٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ^(٥) أَنْ أُعْطِيَ مِنْ مَالِي مَا لَا ظَهَرَ فَيُرْكَبُ، وَلَا لَبَنَ فَيُحْلَبُ، فَاخْتَرَهَا نَاقَةً^(٦).
يريد: فَاخْتَرْتُ مِنْهَا نَاقَةً، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اخْتَرْتُ بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا، أَيْ: اخْتَرْتُ مِنْهُمْ^(٧)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٨)، أَيْ: اخْتَارَ مِنْهُمْ.

١ - سنن النسائي: ٣١/٥، بلفظ: «بناقة حسناء»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٨٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٣٨٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠١/١، والفائق: ٣٣٦/١، والنهاية: ٦٩/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٤/٣، واللسان (خلل).

٣ - من (م)، وفي الأصل: المصدَّق.

٤ - في (م): لِأَنَّ الَّذِي يُنْكَرُ عَلَيْهِ دَفْعُ الرَّدِيِّ مُبَدَّلُهُ بِالْجَيِّدِ.

٥ - في (م): لَا كُرَّةً.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٥/٣، والفائق: ٣٤٩/١.

٧ - انظر: اللسان (خير).

٨ - سورة الأعراف: ١٥٥.

وقال الراعي^(١):

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ رَثْتُ خَلَائِقَهُمْ وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّوْلُ
خَضِرَاءُ الدِّمَنِ:

في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «(إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ)»، قيل: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: «المرأة الحسناء، في مَنَبَتِ السُّوء»^(٢).

والمعنى: أنه جعل المرأة التي تُخَافُ أن تكون لغير رِشْدَةٍ^(٣)، كالشجرة الناضرة في الدِّمْنَة، وهي: ما يُدْمِنُهُ الإبل، والغنم، من أبعادها، وأبوالها، فرمما نَبَتَ فيها النَّبات الحسن، فيكون منظره أنيقاً، وأصله [فاسداً]^(٤). قال زُفَرُ بن الحارث^(٥):

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا

قال [٨٣/ب] القاضي رحمه الله: وفيه زيادة أيضاً، وهي أن الشمس إذا طلعت على ذلك النَّبَتِ أحرقتة سريعاً، ولا يكاد يُدرك فيثمر، كذلك المرأة التي لا أصل لها، يفسد أمرها عن قريب.

المُخْمُومُ:

في حديث النبي ﷺ، حين سُئِلَ: أيُّ النَّاسِ أفضل؟ فقال: «الصَّادِقُ اللِّسَانُ، الْمُخْمُومُ الْقَلْبِ» قالوا: هذا الصَّادِقُ اللِّسَانِ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فما الْمُخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قال: «هُوَ التَّقِيُّ، الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدٌ»^(٦).

١ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ١٩٤، وتهذيب اللغة: ٦٧/١٣، واللسان والتاج (سول).

٢ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٩/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٤/١، والفائق: ٣٢٧/١، والنهاية: ٤٠/٢.

٣ - قال أبو عبيد في غريب الحديث: ٩٩/٣: «أراه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رِشْدَةٍ».

٤ - من (م)، و في الأصل: فاسدٌ. وانظر: اللسان (دمن).

٥ - زفر بن الحارث، من بني نفيل بن عمرو بن كلاب، من ولد يزيد بن الصَّعْب، وهو سيدٌ شريفٌ. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ١٧١، وتهذيب اللغة: ٤١٣/٣، واللسان والتاج (حزز) و (دمن).

٦ - سنن ابن ماجه: ٤٢٩/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٩/١، والفائق: ٣٤٣/١، والنهاية: ٧٧/٢.

أصل هذه الكلمة من: خَمَمْتُ الْبَيْتَ: إِذَا كَنَسْتَهُ، وَنَقَيْتَهُ، وَمِنْهُ الْخُمَامَةُ، وَهِيَ مِثْلُ الْقُمَامَةِ، وَالْكُنَاسَةِ^(١).

خَنِزَ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ - مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رَفْعِهِ - قَالَ: «لَا [بُنُو]»^(٢) إِسْرَائِيلَ، مَا خَنِزَ الطَّعَامُ، وَلَا أُتِنَ اللَّحْمُ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَ يَوْمِهِمْ لِغَدِهِمْ»^(٣).

خَنِزَ أَي: أُتِنَ، يُقَالُ: خَنِزَ وَخَزَنَ، [مَقْلُوبٌ]^(٤)، بِمَعْنَى: أُتِنَ^(٥). قَالَ طَرَفَةُ^(٦):

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ

قَالَ الْقَاضِي (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى): وَهَذَا حِينَ أُمِرُوا فِي التَّيِّهِ أَنْ لَا يَدْخِرُوا مِنَ الْمَنْ وَالسَّلْوَى، فَخَالَفُوا، وَعَصَوْا.

الْخَطْفَةُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَطْفَةِ^(٧).

١ - انظر: اللسان (خم).

٢ - من (م)، و في الأصل: بني.

٣ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ٦٧٨، وصحيح مسلم: ٨٨٤/٢، ومسنند أحمد: ٥٨٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٦/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٩/١، والفائق: ٣٤٥/١، والنهاية: ٧٨/٢.

٤ - من (م).

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٦/٣، وتهذيب اللغة: ٢٠٩/٧.

٦ - البيت من الرمل، وهو في ديوانه: ٥٦، وجمهرة اللغة: ٥٩٦، ومقاييس اللغة: ١٧٩/٢، ومجمل اللغة: ١٨٣/٢، واللسان والتاج (خزن).

٧ - سنن الدارمي: ٧٢/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٨/١، والفائق: ٣٣٠/١، والنهاية: ٤٧/٢.

تفسيره: ما اختطفهُ السَّبْع من الصيد، واقتطعه^(١)، فلا يحلّ أكله، لأنه أبين من الحيّ، وروي أنه **الطَّلِيلُ** لما قدم المدينة، كان بها ناسٌ يعمدون إلى أسنمة الجمال، وأليات الغنم، فيحبسونها، فقال **الطَّلِيلُ**: «مَا وَقَعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَهُوَ مَيْتَةٌ»^(٢) [أ/٨٤].

خُصِمَ الْفِرَاشُ :

في حديث أمّ سلمة أنها قالت: يا رسول الله، أَرَأَيْكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ، أَمِنْ عِلَّةٍ؟ قال: «لا، وَلَكِنَّهُ السَّبْعَةُ الدَّنَانِيرُ، الَّتِي أُتِينَا بِهَا أُمْسٍ، نَسِيْتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ، فَبِتُّ وَلَمْ أَقْسِمُهَا»^(٣).

خُصِمَ الْفِرَاشُ: جَانِبُهُ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ، وَأَخْصَامٌ^(٤)، وَمِنْهُ قَوْلُ سَهْلِ بْنِ خُنَيْفٍ^(٥) يَوْمَ صِفِّينَ، لَمَّا حُكِمَ الْحَكَمَانِ: إِنَّ هَذَا لِأَمْرٍ لَا يُسَدُّ -وَاللَّهِ- مِنْهُ خُصْمٌ، إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ آخَرٌ^(٦).

وَسَاهِمُ الْوَجْهِ: هُوَ مُتَغَيِّرُ الْوَجْهِ^(٧).

١ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٧/١، واللسان (خطف).

٢ - سنن الترمذي: ٦٢/٤، وسنن ابن ماجه: ٢٢١/٢، ومسند أحمد: ٢٨٧/٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٧/١، والفائق: ٣٣٠/١، والنهاية: ٤٧/٢.

٣ - مسند أحمد: ٤١٧/٧، ٤٤٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٩/١، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٢/١، والفائق: ٣٢٤/١، والنهاية: ٣٧/٢.

٤ - انظر: اللسان (خضم).

٥ - سهل بن خنief بن واهب الأنصاري الأوسي، صحابي، من أهل بدر، واستخلفه عليّ على البصرة، ومات في خلافته سنة ثمان وثلاثين. انظر: الاستيعاب: ٩٢/٢، الإصابة: ٨٧/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٥٧.

٦ - صحيح البخاري (المغازي): ٨٦٣، وصحيح مسلم: ١١٢٩/٣، ومسند أحمد: ٥٣٧/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٢/١، والفائق: ٣٢٤/١، والنهاية: ٣٧/٢.

٧ - انظر: اللسان (سهم).

خِرْيْتُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ وَأَبَا بَكْرٍ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ، وَاسْتَأْجَرَا رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ^(١)، هَادِيًا خِرْيْتًا، فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ بَحْرٍ^(٢).

الهَادِي الْخِرْيْتُ: هو الدليل الماهر بالدلالة، ومعناه: أَنَّهُ يَهْتَدِي لِمِثْلِ خُرْتِ الْإِبْرَةِ^(٣).

وقوله: يَدَ بَحْرٍ، يريد: الساحل، لِأَنَّ الْيَدَ هُوَ الطَّرِيقُ، وَالسَّاحِلُ طَرِيقٌ إِلَى الْبَحْرِ، يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ: تَفَرَّقُوا أَيَّدِي سَبَا^(٤)، أَي: أَخَذُوا فِي التَّفَرُّقِ طُرُقَ سَبَا، الَّذِينَ مَزَّقَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْبِلَادِ كُلَّ مُمَزَّقٍ.

إِخْرَابُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: إِخْرَابُ الْعَامِرِ، وَعِمَارَةُ الْخَرِبِ، وَأَنْ يَكُونَ الْفَيَّءُ رَفْدًا، وَأَنْ يَتَمَرَّسَ الرَّجُلُ بِدِينِهِ تَمَرُّسَ الْبَعِيرِ بِالشَّجَرَةِ»^(٥).

قوله: إِخْرَابُ الْعَامِرِ، وَعِمَارَةُ الْخَرِبِ فِيهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: مَا تَفَعَّلَهُ الْمَلُوكُ، مِنْ إِخْرَابِ بِنَاءٍ مُحْكَمٍ، وَبِنَاءٍ غَيْرِهِ، فِي خَرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ، لغير مَا عِلَّةٍ، إِلَّا إعطاء النفس شهوتها.

وَالْآخَرُ: يريد: إدالة موتان [٨٤/ب] الأرض من عامرها، في آخر الزمان، حتى يَخْرِبَ الْعَامِرُ، بِالْحَاحِ الْفِتْنِ عَلَيْهِ، كَمَا رُوِيَ أَنَّ خَرَابَ الْبَصْرَةِ بِالْغُرَقِ، وَخَرَابَ السَّوَادِ بِالسَّيْفِ

١ - بني الدليل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد. انظر: الأنساب: ٥٢٨/٢.

٢ - صحيح البخاري (الإجارة): ٤٤٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٠/١، والفائق: ٣١٢/١، والنهاية: ١٩/٢.

٣ - انظر: اللسان (خرت).

٤ - مجمع الأمثال: ٤/٢، والمستقصى: ٨٨/٢، واللسان (سبا)، بلفظ: ذهبوا.

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠١، ٤٠٠، والمجموع المغيث: ٥٦١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٥/١، والفائق: ٣١٢/١، والنهاية: ١٨/٢.

والجوع، وخراب الجزيرة بممر الجيوش عليها، وخراب خراسان بالترك^(١)، إلا أن قوله: وعِمَارَةُ الخَرْبِ، يخالف هذا المعنى.

وقوله: وَأَنْ يَكُونَ الْفَيْءُ رَفْدًا، أي: يكون الخراج -الذي هو لجماعة المسلمين- صِلَاتٍ، لا يوضع مواضعه، ولا يُفَرَّقُ على أهله، لكن يُخَصُّ به قومٌ، على متابعة الهوى. والرَّفْدُ^(٢): الصَّلَّة والبر، وروي أن عمر قال لرجل: ما مالك؟ قال: أَلْفَانِ، مضمونان في بيت المال، قال: اتَّخِذْ مَالًا سِوَاهُ، فيوشك أن يأتي من لا يُعْطَى إلا من يحب^(٣).
وقوله: يَتَمَرَّسُ الرَّجُلُ بِدِينِهِ، أي: يَتَلَعَّبُ به، وأصل التَّمَرُّسُ: التَّحَكُّكُ، ومنه: تَمَرَّسَ البعير بالشجرة، إذا تَحَكَّكَ بها^(٤).

يَخُطُّ^(٥):

في حديث النبي ﷺ قال: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ صَادَفَ [مِثْلَ] خَطِّهِ»^(٦).
الخطَّاطُ: الذي يَخُطُّ بِإِصْبَعِهِ فِي الرَّمْلِ، وَيَزْجُرُ، وهو مثل عِيَاةِ الطَّيْرِ^(٨)، والطَّرْقُ بالحصى، ويقال للخطَّين الذين يُخْطِهُمَا الخطَّاطُ، ثم يَزْجُرُ: إِنْبَا عِيَانٍ، فإذا زجرهما، قال: ابْنِي عِيَان [أَسْرِعَا]^(٩) البيان.

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠١/١.

٢ - «الرَّفْدُ: الصَّلَّة، يقال: رفدت الرجل أرفده رَفْدًا، فالمصدر مفتوح الراء، والاسم مكسورها». انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠١/١.

٣ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠١/١. وفيه: «ألفان مضمومان».

٤ - انظر: اللسان (مرس).

٥ - في (م): الخط.

٦ - من (م)، وفي الأصل: بمثل.

٧ - صحيح مسلم: ٣١٩/١، وسنن النسائي: ٢١/٣، وسنن أبي داود: ٢٨٧/١، ومسند أحمد: ٦٠٢٦/٦، جميعها بلفظ: «بمثل خطه فذاك»، وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٦٤٧/١، بلفظ: «بمثل خطه»، وفي الفائق: ٣٣٠/١، والنهاية: ٤٥/٢، بلفظ: «فمن صادف مثل خطه عليمٌ مثل علمه».

٨ - أي: زجرهما.

٩ - في الأصل وفي (م): اسر علي، وما أثبتته من غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٦٤٧/١، والفائق: ٣٣٠/١، والنهاية: ٤٥/٢، واللسان (خطط).

قال القاضي رحمته: هذا القدر ذكره القُتبي^(١)، ولست أدري ما معنى هذا الخبر، وكيف يجوز إضافة الزجر والكهانة إلى الأنبياء، وليس لفظ الحديث بمفيد أيضاً، لأنَّ قوله: «فَمَنْ صَادَفَ مِثْلَ خَطِّهِ»، لا [٨٥/أ] يُفيد، حتى يقول: ظفر، أو أصاب المراد، أو لفظاً هذا معناه.

خُشْبٌ بِاللَّيْلِ :

في حديث النبي ﷺ في ذِكْرِ المنافقين: «مُسْتَكْبِرُونَ، لَا يَأْلَفُونَ، خُشْبٌ بِاللَّيْلِ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ»^(٢).

[معنى]^(٣) قوله: خُشْبٌ بِاللَّيْلِ، أي: نِيَامٌ صَرَغِي، والعرب تقول للْقَتِيلِ: خَرَّ كَأَنَّهُ خَشْبَةٌ، وَخَرَّ كَأَنَّهُ جَذْعٌ^(٤). قال [جميل]^(٥) - وذكر برقاً-:

قَعَدْتُ لَهُ وَالْقَوْمُ صَرَغِي كَأَنَّهُمْ لَدَى الْعَيْسِ وَالْأَكْوَارِ خُشْبٌ مُصَرَّغٌ

يريد: أَنَّهُمْ نِيَامٌ، قَدْ تَمَدَّدُوا، كَالْخُشْبِ الْمُطَرَّحَةِ، والمعنى: أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ لِيَلَهُمْ، وَلَا يَنَامُونَ نَهَارَهُمْ، بَلْ يُقْبَلُونَ عَلَى الْخُصُومَاتِ.

خَوَى وَخَنَى:

في الحديث «أَنَّ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَصَفَ السُّجُودَ، فَسَجَدَ، وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ، وَخَوَى، وَقَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ»^(٦).

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٣/١.

٢ - مسند أحمد: ٥٦٨/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٨/١، والفائق: ٣٢٠/١، والنهاية: ٣١/٢.

٣ - من (م).

٤ - انظر: اللسان (خشب).

٥ - من (م)، وفي الأصل: حميد. وهو جميل بن عبد الله بن معمر العُدْرِي، ويكنى أبا عمرو، وهو أحد عُشَاق العرب المشهورين بذلك. والبيت من الطويل، ديوانه: ص ٤٩، وفي غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٤/١، والفائق: ٣٢٠/١، وجميعها بلفظ: «خُشْبٌ مُطَرَّحٌ».

٦ - صحيح مسلم: ٢٩٩/١، ومسند أحمد: ٣٩١/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٤/١، والفائق: ٣٣٥/٢، والنهاية: ٨٥/٢ و ١٦٨/٣.

وفي رواية أخرى عن البراء: «أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَخَى»^(١).

قوله: خَوَى، أي: تَجَافَى عن الأرض، يقال: خَوَى البَعِير، أي: تجافى عن الأرض، في بُرُوكِهِ، فصار بينه وبينها فَجْوَةً، فهو يُخَوِّي تَخْوِيَةً، وكأنه من الخَوَاءِ، وهو ما بين بَطْنِ الْفَرَسِ وقوائمه، وبين الأرض^(٢). قال أبو النجم^(٣):

* خَاوِ تَضِلُّ الطَّيْرُ فِي خَوَائِهِ *

وقوله: خَوَى، أي: جعل بَيْنَهُ وبين الأرضِ خَوَاءً، أي: هَوَاءً وَفَجْوَةً.

وأما الرواية الأخرى: جَخَى، فَالتَّجْحِيَةُ: الميل، ومعناه: مثل معنى خَوَى، لأنه تَجَافَى عن الأرض، حتى يُرَى ظَهْرُهُ [٨٥/ب] بارزاً، فيه تَقْوُسٌ ومِيلٌ^(٤)، وقد جَخَى [الشَّيْخ]^(٥): إِذَا أَحْنَاهُ الْكِبَرُ، قال:

* لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَخَى *^(٦)

وقوله: رَفَعَ عَجِيزَتَهُ، هكذا رُوِيَ إِلَّا أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْعَجِيزَةَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً، وَالْعَجْزُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ جَمِيعًا^(٧).

١ - سنن أبي داود: ٢٧٩/١، وسنن النسائي: ٥٦٠/٢، ومسند أحمد: ٤٤١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٠/١، والفاثق: ١٦٧/١، والنهاية: ٢٣٤/١.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (خو).

٣ - الرجز في تهذيب اللغة: ٦١٦/٧، وأساس البلاغة (خوي)، واللسان (خو)، والتاج (سلي) و(خوي)، والرواية فيها: «يَتَدَوَّى خَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ».

٤ - انظر: اللسان (جخخ).

٥ - من (م).

٦ - الرجز للعجاج، في ملحقات ديوانه: ٢٨٠/٢، وخزانة الأدب: ٤٢٦/٦، ٤٢٧، وبلا نسبة في اللسان والتاج (جلخ) و(طلخ).

٧ - انظر: اللسان (عجز).

الْخُلْبُ :

في الحديث أن أبا رفاعَةَ^(١) قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو يَخْطُبُ، فقلت: إني رجلٌ غريبٌ، جاهِلٌ، لا يَعْلَمُ ما دينُهُ، فترك الناسَ، فنزل، فقعَدَ على كُرْسِيِّ خُلْبٍ، قوائمُهُ من حَدِيدٍ^(٢).

الْخُلْبُ: اللَّيْفُ^(٣). قال الشاعر - وذكر رُحْمًا-:

وَمُطَرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرُورِ رٍ مِنْ خُلْبِ النَّخْلِ لَمْ يَنَأِدِ^(٤)

خَدَاعَةٌ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «يَكُونُ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنُونَ خَدَاعَةً»^(٥). قال الأصمعي: معناه: يَقِلُّ فِيهَا الْمَطَرُ، يقال: خَدَعَ الْمَطَرُ، إِذَا قَلَّ، وَخَدَعَ الرِّيقُ فِي فَمِهِ، إِذَا جَفَّ^(٦). قال سويد بن أبي كَاهِلٍ^(٧)، يَذْكُرُ ثَغَرَ الْمَرْأَةِ:

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ طَيِّبَ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ

- ١ - أبو رفاعَة العدوي، الصحابي، اسمه تميم بن أسد، وقيل: عبد الله بن الحارث، نزل البصرة، ويقال: استشهد سنة أربع وأربعين. انظر: الاستيعاب: ٦٧/٤، والإصابة: ٧٠/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٤٠.
- ٢ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٩٤/١، والفائق: ٣٣٦/١، والنهاية: ٥٥/٢.
- ٣ - انظر: الصحاح واللسان (خلب).
- ٤ - البيت من المتقارب، وهو لامرئ القيس في ديوانه: ص ١٨٨، والرواية فيه: «من خلب النخل الأجرد»، وبعده:

وَذَا شَطْبٍ غَامِضًا كَلِمُهُ إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَنَأِدِ

- ٥ - مسند أحمد: ٥٦٦/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٨٩/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦٧/١، والفائق: ٤٢٥/٢، والنهاية: ١٤/٢.
- ٦ - انظر: الصحاح واللسان (خدع).
- ٧ - هو سويد بن غطيف، من بني يشكر. والبيت من الرمل، وهو في ديوانه: ص ٢٤، ومجمل اللغة: ١٦٥/٢، واللسان والتاج (خدع).

وروي في حديث^(١) آخر: «أَنَّ الْخَدَّاعَةَ: الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْمَطَرُ، وَيَقِلُّ النَّبَاتُ»^(٢).

وهو - على هذا التفسير - من الخديعة، لأنها تُطْمِعُهُمْ في الخِصْبِ، بكثرة المطر، ثم يُمنعون ذلك، فكانها خَدَعَتْهُمْ^(٣).

الْخَبْلُ:

في حديث أبي شريح الخزاعي^(٤)، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ، أَوْ خَبْلٍ، فَهُوَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: بَيْنَ أَنْ يَغْفُوَ، أَوْ يَقْتَصَّ، أَوْ يَأْخُذَ الدِّيَةَ [٨٦/أ]، فَإِنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ عَدَا بَعْدُ، فَإِنَّ لَهُ النَّارَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا»^(٥).

الْخَبْلُ: الجِرَاحُ - في هذا الموضع -، وأصله من الفساد^(٦). قال أبو النجم^(٧):

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبْلُهُ أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطْلُهُ

أي: جَمًّا فسادُهُ، وأراد خَبْلُهُ - بسكون الباء - إلا أنه حَرَكٌ للضرورة، ويجوز أن يكون لغةً في الْخَبْلِ، كما قالوا في الدَّرْكِ، والدَّرَكِ، والطَّرْدِ، والطَّرْدِ، والعَذْلِ، والعَذْلِ، إلا أنه غير مسموع.

١ - في (م): في الحديث.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ١/٥٣٠ بلفظ: «غَدَارَةٌ أَوْ خَدَّاعَةٌ»، وفي المجموع المغيث: ٢/٥٤٢، والفائق: ٢/٤٢٥، والنهاية: ٣/٣١٠ بلفظ: «غَدَارَةٌ».

٣ - انظر: اللسان (خدع).

٤ - أبو شريح الخزاعي الكعبي، واسمه خويلد بن عمرو، أو عكسه، وقيل: هاني، وقيل: كعب بن عمرو، صحابي، أسلم قبل الفتح، وكان معه لواء خزاعة يوم الفتح، نزل المدينة، مات سنة ثمان وستين على الصحيح. انظر: الاستيعاب: ٤/١٠١، والإصابة: ٤/١٠١، وتقريب التهذيب: ص ٦٤٨.

٥ - سنن أبي داود: ٣/١٧٣، وسنن ابن ماجه: ٢/١٠٠، ومسند أحمد: ٤/٦١٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٦٣، والفائق: ١/٣٠٣، والنهاية: ٢/٩.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (خبل).

٧ - الرجز بلا نسبة في أساس البلاغة: (خبل) واللسان (نوف) و(خطل).

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْخَبْلُ»^(١)، أي: الفساد، بالهـرج وأشباهه من الفتن^(٢).

ومعنى الحديث: أنه بعد ما عفا، أو صالح على الدية، ليس له أن يرجع فيقتص.

انْخَسَتْ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ جُنُبٌ، قَالَ: فَانْخَسَتْ مِنْهُ، فَاعْتَسَلْتُ، ثُمَّ جِئْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ، وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ»^(٣).

قوله: انْخَسَتْ معناه: تَوَارَيْتُ، وَأَصْلُ الْإِنْخِنَاسِ: الْإِنْقِبَاضُ، وَالتَّأَخُّرُ، يُقَالُ لِمَنْ تَأَخَّرَ عَنْ قَوْمٍ كَانَ يَسِيرُ مَعَهُمْ: قَدْ خَنَسَ، وَانْخَسَّ^(٤)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ * الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾^(٥)، قِيلَ: انْخِنَاسُهَا: رُجُوعُهَا، وَقِيلَ: اخْتِفَاؤُهَا تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَقَدْ خَنَسْتُ الشَّيْءَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ [٨٦/ب] ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَهَكَذَا» وَخَنَسَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّلَاثَةِ^(٦)، أَي: قَبَضَهَا.

١ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦٣/١، والمجموع المغيث: ٥٤٨/١، والفائق: ٣٠٣/١، والنهاية: ٩/٢.

٢ - انظر: اللسان (خيل).

٣ - صحيح البخاري (الفصل): ٦٢، وسنن الترمذي: ٢٠٧/١، ومسند أحمد: ٢٣٩/٣، والنهاية: ٧٩/٢.

٤ - انظر: الصحاح واللسان (خنس).

٥ - سورة التكوين: ١٥ و ١٦.

٦ - صحيح البخاري (الصيام): ٣٧٧، وصحيح مسلم: ٦٢٥/٢، وسنن أبي داود: ١٦٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٠/١، والنهاية: ٧٩/٢.

الخَمِيصَةُ وَالْخَمِيلَةُ :

في حديث أم سلمة قالت: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي خَمِيصَةٍ، إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، قَالَ: «أَنْفِستِ؟» قلت: نَعَمْ، فدعاني، فاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ^(١).

الخَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ، وَرُبَّمَا كَانَ لَهُ عِلْمٌ، أَوْ خُطُوطٌ^(٢).

وَالْخَمِيلَةُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ، لَهُ خَمَلٌ^(٣).

وقوله: أَنْفِستِ، أي: حِضْتُ، يُقَالُ: نَفِستِ الْمَرْأَةُ - بفتح النون، وكسر الفاء - أي: حاضت، وَنُفِستِ الْمَرْأَةُ - بضم النون -، تُنْفَسُ فِيهَا نَفْسَاءٌ، أي: وَلَدَتْ، وَالصَّبِيُّ مَنْفُوسٌ^(٤).
وَالْحِيصَةُ - بكسر الحاء -: التَّحِيضُ، كَالْقِعْدَةِ، وَالْجَلِيسَةِ^(٥)، وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي تَلْزِمُهَا الْحَائِضُ، مِنْ اجْتِنَابِ أُمُورٍ وَتَوَقُّيْهَا.

وَفِي الْخَمِيصَةِ: حَدِيثُ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ^(٦)»، وَأَعْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلَاتِي^(٧).

١ - صحيح البخاري (الحيض): ص ٦٤، وصحيح مسلم: ٢٠٥/١، ومسند أحمد: ٤٢٦/٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٥/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٢٢/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٦/٢، والفاثق: ٣١٨/٣، والنهاية: ٧٧/٢.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (خمص).

٣ - الخَمَلُ: هُدْبُ الْقَطِيفَةِ وَغَوَاهَا مِمَّا يَنْسَجُ. انظر: اللسان (حمل).

٤ - في غريب الحديث لابن قتيبة: ١٥/٢ : « الْمَنْفُوسُ: الطِّفْلُ ، وَهُوَ مَنْ قَوْلِكَ: نَفِستِ الْمَرْأَةُ وَنُفِستِ، إِذَا وَلَدَتْ، وَهُوَ صَبِيٌّ مَنْفُوسٌ، أَي: مَوْلُودٌ»، وانظر اللسان (نفس).

٥ - انظر اللسان (حيض).

٦ - أبو جهم بن حذيفة بن غاثم بن عامر بن عبد الله، القرشي العدوي، قيل: اسمه عامر، وقيل: عبيد الله، أسلم عام الفتح، وصحب النبي ﷺ، مات في أول خلافة ابن الزبير، وقيل: قبل ذلك. انظر: الاستيعاب: ٣٢/٤، والإصابة: ٣٥/٤.

٧ - صحيح البخاري (الصلاة): ص ٨٢، وصحيح مسلم: ٣٢٧/١، وسنن أبي داود: ٥٢/٣، وسنن ابن ماجه: ٢٩٠/٢، ومسند أحمد: ٥٧/٧، والمجموع المغيث: ٩٥/١، والنهاية: ٧٤/١.

الأنْبِجَانِيَّةُ^(١): منسوبة، وهي كساء له وبر.

وقوله: أَلْهَتْنِي يُريد: شَغَلْتَنِي عن صلاتي.

لَا تُخْفِرُوا :

في حديث ميمون بن سيّاه^(٢)، عن أنسٍ أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا واستقبل قِبَلَتَنَا، وأكل ذَيْحَتَنَا، فذلك المُسلم، الذي له ذِمَّةُ الله، وذِمَّةُ رسول الله، فلا تُخْفِرُوا الله في ذِمَّتِهِ»^(٣) [أ/٨٧].

أي: لَا تَخُونُوهُ، في تَضْيِيعِ حَقِّ مَنْ هَذَا سَبِيلُهُ، يقال: خَفَرْتُ الرَّجُلَ، إِذَا حَمَيْتَهُ وَحَفِظْتَهُ. وَأَخْفَرْتَهُ، إِذَا غَدَرْتَ بِهِ، ولم تحفظه^(٤).

ومعنى الحديث: أن أمور الناس - في معاملاتهم - مُجَرَّاةٌ على الظَّاهر من أحوالهم، وأنَّ من أظهر شعار الإسلام، حُكْمٌ عليه به.

وقد اختلفت الرواية في ألفاظ هذا الحديث، فَذَكَرَ في هذا الحديث الشَّرَائِعَ، دون كلمة الشهادة، وَذَكَرَ في حديث أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ كلمة الشَّهادة، قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»^(٥)، وَجَمَعَ بين الأمرين في حديث حميد الطويل^(٦)، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا

١ - المحفوظ: بكسر الباء، ويروى بفتحها، يقال: كساء أنبجاني، منسوب إلى منبج، المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، فتحت في النسب، وأبدلت الميم همزة. وقيل: إنها منسوبة إلى موضع أنبجان، وهو أشبه؛ لأن الأول فيه تعسف. انظر: النهاية: ٧٤/١، واللسان (انبج)، (نبج).

٢ - ميمون بن سيّاه - بكسر المهملة بعدها تحتانية - البصري، أبو بحر، صدوق عابد يخطئ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٥٦.

٣ - صحيح البخاري (الصلاة): ص ٨٥، وسنن النسائي: ٨٨/٧، والنهاية: ٥٠/٢، بلفظ: «(من صلى الغداة)».

٤ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٥٧١/١، واللسان (خفر).

٥ - سنن الترمذي: ٤٠٩/٥، وسنن النسائي: ١٦/٥، وسنن ابن ماجه: ٣٦٣/٢، ومسند أحمد: ٢٠/١.

٦ - حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه، ثقة مدلس، مات سنة مائة واثنتين - ويقال: ثلاث - وأربعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٨١.

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلَتَنَا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرُمْتُ عَلَيْهَا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١)، وفي حديث ابن عمر: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا قَالُوهَا، عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ»^(٢).

الخَوْخَةُ :

في حديث عِكْرِمَةَ، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه، عاصباً رأسه بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ [٨٧/ب] مُتَّخِذًا خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ»^(٣).

الخَوْخَةُ: يُؤَيَّبٌ صَغِيرٌ^(٤).

وأما قوله: أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَمَعْنَاهُ: أَبْذَلَ لِنَفْسِهِ، وَأَعْطَى لِمَالِهِ^(٥)، وَالْمَنْ: الْعَطَاءُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٦)، وَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾^(٧)، أَي: لَا تُعْطِ لِتَأْخُذَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيتَ، وَلَمْ يُرِدْ بِالْمَنْ الْمِنَّةَ؛ لِأَنَّهَا تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ، وَلَا مِنَّةَ لِأَحَدٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَلِ الْمِنَّةُ لَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ.

١ - سنن النسائي: ٨٨/٧، وسنن أبي داود: ٢٤٩/٢، ومسند أحمد: ٥٤/٤.

٢ - صحيح البخاري (الإيمان): ص ٩، وصحيح مسلم: ٥٨/١، وسنن النسائي: ٨٨/٧.

٣ - صحيح البخاري (الصلاة): ص ٩٩، وصحيح مسلم: ١٤٧٨/٤، وسنن الترمذي: ٥٦٨/٥، ومسند

أحمد: ٤٤٥/١، وغريب الحديث للخطابي: ٩١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٢/١،

والفائق: ٣٤٧/١، والنهاية: ٨١/٢.

٤ - انظر: اللسان (خوخ).

٥ - المرجع السابق (منن).

٦ - سورة ص: ٣٩.

٧ - سورة المدثر: ٦.

ما أُخْرِمُ :

في حديث جابر بن سمرة^(١) قال: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا^(٢) إِلَى عُمَرَ، حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، إِنْ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّيَ، قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ، فَإِنِّي كُنْتُ أَصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أُخْرِمُ عَنْهَا، أَصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَأَرْكُدُ فِي الْأَوَّلَيْنِ، وَأُخَفِّفُ فِي الْآخِرَيْنِ، قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ^(٣).

قوله: لَا أُخْرِمُ، معناه: لَا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، وَأَصِلُ الْحَرَمَ: الْقَطْعَ^(٤).

وقوله: أَرْكُدُ معناه: أَطِيلُ الْقِيَامَ، وَالرُّكُودُ: طَوْلُ الْمَكُثِ، وَمِنْهُ الْمَاءُ الرَّاكِدُ^(٥).

قال القاضي رحمته في هَذَا حُجَّةٌ لِأَبِي حَنِيفَةَ^(٦)، وَأَبِي يُوسُفَ^(٧)، فِي تَسْوِيَّتِهِمَا بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ فِي الْقِيَامِ، فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ، غَيْرِ الْفَجْرِ، وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [٨٨/أ] نَحْوَ قَوْلِ مُحَمَّدٍ^(٨) وَالشَّافِعِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يُطَوِّلُ الْأَوَّلَى، وَيُخَفِّفُ الثَّانِيَةَ^(٩).

١ - جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب السوائي، له ولأبيه صحبة، مات سنة ست وستين، وقيل: أربع وتسعين. انظر: الاستيعاب: ٢٢٤/١، الإصابة: ٢١٢/١.

٢ - سعد بن أبي وقاص - واسم أبي وقاص مالك - ابن أهيب بن عبد مناف، القرشي الزهري، أحد العشرة المبشرين. مات سنة أربع وخمسين، وقيل: خمس وخمسين، وقيل: سبع وخمسين. انظر: الاستيعاب: ١٨/٢، الإصابة: ٣٣/٢.

٣ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٥١، وصحيح مسلم: ٢٨٠/١، وسنن النسائي: ٥١٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٥/١، والفائق: ٣١٥/١، والنهاية: ٢٧/٢.

٤ - انظر: اللسان (حرم).

٥ - المرجع السابق (كدر).

٦ - النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة الإمام، يقال: أصله من فارس، ويقال: مولى بني تميم، فقيه مشهور، مات سنة مائة وخمسين على الصحيح. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٦٣.

٧ - يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة، تفقه على الإمام أبي حنيفة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، في خلافة الرشيد. انظر: الفهرست: ص ٢٨٦، وشذرات الذهب: ٢٩٨/١.

٨ - محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، أبو عبد الله، صاحب أبي حنيفة، أخذ عنه بعض الفقه، وختم الفقه على أبي يوسف، وأخذ عنه الشافعي، وأبو عبيد، وآخرون. ولد بواسط، ونشأ بالكوفة، ومات بالري سنة تسع وثمانين ومائة. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٣٤/٩.

٩ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٥٢، وصحيح مسلم: ٢٧٩/١، وسنن أبي داود: ٢٥٣/١، ومسنند أحمد: ٤٠٠/٦.

الخُرُصُ السَّخَابُ :

في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ: تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرُصَهَا، وَسِخَابَهَا^(١).

الخُرُصُ: حَلَقَةُ الْقُرْطِ^(٢).

وَالسَّخَابُ: الْقِلَادَةُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ قَرَنُفُلٍ^(٣).

خَلَفٌ :

في حديث عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا حَدَاثَةُ قَوْمِكِ بِالْكَفْرِ، لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ، وَجَعَلَتْ لَهُ خَلْفًا»^(٤).
قِيلَ: قَوْلُهُ: خَلْفًا، يَرِيدُ: أَبًا مِنْ خَلْفِهِ، يَدْخُلُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَيَخْرُجُونَ مِنْ خَلْفِهِ.

الْخَيْفُ:

في حديث أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْزِلُنَا غَدَا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ»^(٥)، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ»^(٦).

١ - صحيح البخاري (العيدن): ص ١٩٠، وصحيح مسلم: ٥٠٧/٢، وسنن أبي داود: ٣٤٦/١، ومسنند أحمد: ٤٦٢/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٥٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٢/١، والفائق: ٣١١/١، والنهاية: ٢٢/٢، ٣١٤.

٢ - في اللسان (قرط): الْقُرْطُ: نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ.

٣ - المرجع السابق (سحب).

٤ - صحيح البخاري (الحج): ص ٣١٥، وصحيح مسلم: ٧٩٠/٢، وسنن النسائي: ٢٣٦/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٩٧/١، والنهاية: ٦٥/٢.

٥ - خيف بني كنانة: هُوَ الْمَخَصَّبُ، وَهُوَ بَطْحَاءُ مَكَّةَ، وَقِيلَ: مَبْتَدَأُ الْأَبْطَحِ. انظر: معجم البلدان: ٤٧١/٢.

٦ - صحيح البخاري (الحج): ص ٣١٦، وصحيح مسلم: ٧٧٧/٢، وسنن أبي داود: ٧٥/٢، وسنن ابن ماجه: ١٦٤/٢، ومسنند أحمد: ٤٧٢/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢٧٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٦/١، والفائق: ٣٤٩/١، والنهاية: ٨٨/٢.

الْخَيْفُ: ما انحدر عن الجبل، وارتفع عن^(١) الْمَسِيلِ، وقيل: إنه وادٍ بَعَيْنُهُ^(٢)، وجاء في رواية: «أن موضع هذا الْخَيْفِ الْمُحَصَّبُ»^(٣)»^(٤).

وأما تَقَاسُمُهُمْ^(٥) على الْكُفْرِ، فَإِنَّ قَرِيشًا تَحَالَفَتْ على أن لا يُكَلِّمُوا بَنِي هَاشِمٍ، ولا يُجَالِسُوهُمْ، ولا يُنَاكِحُوهُمْ، ولا يُبَايِعُوهُمْ، حتى يُسَلِّمُوا رسول الله ﷺ، فيشبه أنه اختار النزول بهذا المكان، شكرًا لله تعالى على النعمة في دخوله مكة ظاهرًا.

الْخَبِثَةُ :

في حديث عَدَاءِ بن خالد^(٦)، قال: كَتَبَ لي رسولُ الله صلى [٨٨/ب] الله عليه وسلم حين بَعَثَهُ عَبْدًا أو أَمَةً: «هَذَا ما اشْتَرَى مُحَمَّدٌ رسولُ الله، من الْعَدَاءِ بن خالد، بَيْعَ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ، لا ذَاءً، ولا خَبِثَةً، ولا غَائِلَةً»^(٧).

الْخَبِثَةُ: ما كان خَبِيثَ الْأَصْلِ، نحو أن يُسَبَّى من له عَهْدٌ، يقال: هذا سَبْيٌ خَبِثٌ، إذا كان ممن يَحْرُمُ سَبْيُهُ، وهذا سَبْيٌ طَيِّبٌ، على وزن خَيْرَةٍ، إذا كان ممن يَطِيبُ سَبْيُهُ^(٨).

١ - في: م. على.

٢ - انظر: اللسان (خيف).

٣ - الْمُحَصَّبُ - بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة -: موضع فيما بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب. معجم البلدان: ٧٤/٥.

٤ - صحيح مسلم: ٧٧٦/٢، وسنن أبي داود: ٧٥/٢، وسنن ابن ماجه: ١٦٤/٢.

٥ - في (م): وأما قوله: تقاسموا على الكفر.

٦ - العداء بن خالد بن هوزة بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، صحابي، أسلم هو وأبوه جميعًا بعد الفتح وحنين، وتأخرت وفاته إلى ما بعد المائة. انظر: الاستيعاب: ١٦١/٣، والإصابة: ٤٦٦/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٨٨.

٧ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤١٠، وسنن الترمذي: ٥٢٠/٣، وسنن ابن ماجه: ٢٤/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢٥٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦١/١، والفاائق: ٣٠٣/١، والنهاية: ٦/٢.

٨ - انظر: اللسان (خبث).

و[أَمَّا] ^(١) قوله: لَا غَائِلَةَ، فَإِنَّ قَتَادَةَ ^(٢) قال: هي الزَّنا، والسَّرِقَةُ، والإِبَاقُ ^(٣)، وهي في الأصل: كل ما يُغْتال به المشتري، ويُذْلَس عليه في البيع، من عَيْبٍ ^(٤).
الْخَدَمُ:

عن أنس قال: إِنهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ ^(٥)، وَإِنَّهُمَا لَمُشَمَّرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا، تَنْقُرَانِ ^(٦).
الْخَدَمُ: الخَلَايِلُ، الواحدة: خَدَمَةٌ، ومنه الْمُخَدَّمُ، لموضع الْخَلْخَالِ، عند مِفْصَلِ السَّاقِ ^(٧).

وقوله: تَنْقُرَانِ، أَي: تَثْبَنَانِ، وَالتَّنْقَرُ: الْوَثْبُ ^(٨).
الْأَخْفَافُ:

في حديث البراء - وسأله رجلٌ: أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أبا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ - قال: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ حُسْرًا، فَأَتَوْا قَوْمًا رُمَاءً - جَمَعَ هَوَازَنَ وَبَنِي

١ - زيادة يقتضيها السياق.

٢ - قَتَادَةُ بْنُ دَعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السُّدُوسِي، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مَاتَ سَنَةَ مِائَةٍ وَبُضْعَ عَشْرَةٍ. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٥٣.

٣ - انظر: صحيح البخاري (اليبوع): ص ٤١٠.

٤ - انظر: اللسان (غول).

٥ - أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ. قِيلَ: اسْمُهَا سَهْلَةٌ، وَقِيلَ: مَلِيكَةٌ، وَقِيلَ: الْقَمِيصَاءُ أَوِ الرَّمِيصَاءُ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَاتَتْ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ. انظر: الاستيعاب: ٤/٤٥٥، والإصابة: ٤/٤٦١، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٧.

٦ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٨٤، وصحيح مسلم: ١١٤٨/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٤٣٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٦٨، والفائق: ١/٣٧٥، والنهاية: ٢/١٥٠ وجميعها بلفظ: «بَادِيَةٌ خِدَامُهُنَّ».

٧ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٥٦٣، واللسان (خدم).

٨ - انظر: اللسان (نقر).

نَصْرٍ، مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ - فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا، مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(١).

قوله: أَخْفَافُهُمْ: هو جمع الخِفِّ، وهو الخَفِيف، يقال: رَجُلٌ خِفٌّ، وَشَيْءٌ خِفٌّ^(٢). قال امرؤ القيس^(٣):

* يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ * [٨٩/أ]

أي: الخَفِيفُ الْبَدَن.

والمراد بالحديث: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ يُثْقِلُهُمْ.

وَالْحُسْرُ: جمع حاسِرٍ، وهو الذي لَا سِلَاحَ مَعَهُ، وَقِيلَ: هو الذي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هو الذي لَا مِغْفَرَ عَلَى رَأْسِهِ^(٤).

وَالرَّشْقُ: الرَّمِي، وهو مصدر رَشَقْتُهُ رَشْقًا، وَالرَّشْقُ: الْوَجْهَ مِنَ الرَّمِي^(٥).

الْخَمِيسُ:

في حديث أنس قال: صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَر، وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاجِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَلَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»،

١ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٥٩٣، وصحيح مسلم: ١١٢٠/٣، والمجموع المغيث: ٥٩٨/١، والنهاية: ٥٢/٢.

٢ - انظر اللسان (خفف).

٣ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٢٠، وجمهرة اللغة: ١٠٦، وكتاب العين: ١٤٤/٤، واللسان والتاج (خفف)، وعجزة:

* وَيُلَوِّي بِأَثْوَابِ الْعَنِيْفِ الْمُثْقَلِ *

٤ - انظر: اللسان (حسر).

٥ - في (م): للوجه من الرمي، وانظر: اللسان (رشق).

وَأَصَبْنَا حُمْرًا، فَطَبَخْنَاهَا، فَنادى مُنادي رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانَكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ» فَأُكْفِفَتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا^(١).

وفي رواية: حَالُوا إِلَى الْحِصْنِ.

الْخَمِيسُ: الجيش، أرادوا أنه جاء بالجيش لِيُقَاتِلَهُمْ.

ومعنى أَكْفِفَتِ الْقُدُورُ: قَلَبَتْ.

وبهذا الخبر يسقط تأويل من قال: إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا؛ لأنها كانت تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ^(٢).

وقول ابن أبي أوفى^(٣): لَمَّا حُرِّمَتْ، تَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِنَّمَا نُهِيَ عَنْهَا؛ لأنها لَمْ تُخَمَّسْ^(٤).

وقول ابن عباس^(٥): لَا أَذْرِي، أَنَّهُى عَنْهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا كَانَتْ حَمُولَتَهُمْ، فَكِرَةٌ أَنْ تَذْهَبَ.

وقوله: حَالُوا، أَي: تَحَوَّلُوا إِلَيْهِ، يُقَالُ: حُلْتُ عَنْ الْمَكَانِ، وَتَحَوَّلْتُ عَنْهُ^(٦).

الْحَرْبُ خَذَعَةٌ:

في حديث جابر [ب/٨٩] بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَرْبُ خَذَعَةٌ»^(٧).

١ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٦٠٦، وصحيح مسلم: ٨٤٧/٢، وسنن الترمذي: ١٠٢/٤، ومسنند أحمد: ٦٦/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٦٠٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٦/١، والنهاية: ٧٥/٢.

٢ - هذا قول بعض الصحابة، انظر صحيح البخاري (المغازي): ص ٨٧٠، وسنن ابن ماجه: ٢/٢١٦.

٣ - عبد الله بن أبي أوفى، واسمه: علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد الأسلمي، مات سنة سبع وثمانين، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة. انظر: الاستيعاب: ٢/٢٦٤، والإصابة: ٢/٢٧٩، وتقريب التهذيب: ص ٢٩٦.

٤ - صحيح البخاري (المغازي): ص ٨٧٠، وصحيح مسلم: ٣/١٢٢٢.

٥ - صحيح البخاري (المغازي): ص ٨٧٠، وصحيح مسلم: ٣/١٢٢٣.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (حول).

٧ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٦١٤، وصحيح مسلم: ٣/١٠٩٥، وسنن أبي داود: ٢/٢٤٨، وسنن ابن ماجه: ٢/١٤٢، ومسنند أحمد: ٤/٩٧، وغريب الحديث للخطابي: ٢/١٦٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٦٧، والمجموع المغيث: ١/٥٥٦، والنهاية: ٢/١٤.

هذا يُرَوَى على وجوه: خَدَعَة - بفتح الخاء، وسكون الدال - وهي أجودها^(١)، معناه أنها خَدَعَة واحدة، فمن خَدِعَ فيها مرّةً، لم يُقَلَّ^(٢).

وخَدَعَة - بضم الخاء، وسكون الدال - أي: يُخَدَع بها الرجال^(٣)، كقولهم: لُعبَة، لما يلعبُ به من الشيء.

وخَدَعَة - مضمومة الخاء، مفتوحة الدال - بمعنى أنها تَخْدَع الرجال، تُمَنِّيهم الظفر، ولا تَقِي لهم به^(٤)، كما قيل: رجل هُزَأَ، وَضَحَكَة، إذا كان يَهْزَأُ بالناس، وَيَضْحَكُ بهم. تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ :

في حديث البراء قال: جعل النبي ﷺ على الرِّجَالِ يومَ أُحُدٍ - وكانوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدًا لله بنَ جُبَيْرٍ^(٥)، وقال: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ، حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ»^(٦).

قال أبو سليمان الخطابي^(٧): قوله: تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ، مَثَلٌ، يريد به الهَرَمَة، أي: إن رَأَيْتُمُونَا وقد زُلْنَا عن مَكَانِنَا، وَوَلَّيْنَا مُنْهَزِمِينَ، يقال: فلان سَاكِنُ الطَّيْرِ، إذا كان هَادِيًا، وَقَوْرًا، وقد طار طيره، إذا أسرع وخَفَّ.

قال القاضي رحمه الله: ولولا قوله ﷺ: حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، لكان الأَلَيَقُ بمعنى اللفظ أن يكون [عبارةً]^(٨) عن الهلاك، بمعنى: إِنْ قُتِلْنَا، وَاخْتَطَفَتِ الطَّيْرُ مِنْ لُحُومِنَا، إِلَّا أَنَّ قوله: حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، يدل على الحياة، فصار الوجه هو الأول.

١ - انظر: الصحاح واللسان (خدع).

٢ - أي: لم يُقَلَّ العُشْرَة بعدها، وانظر اللسان (خدع).

٣ - المرجع السابق - نفسه.

٤ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١٦٦/٢، وانظر الصحاح واللسان (خدع).

٥ - عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصاري، شهد العقبة، ثم شهد بدرًا، واستشهد يوم أحد، وكان يومئذ أميرًا على الرماة. انظر: الاستيعاب: ٢٧٨/٢، والإصابة: ٢٨٦/٢.

٦ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٦١٥، وسنن أبي داود: ٢٥٦/٢، ومسند أحمد: ٣٧٤/٥، وغريب الحديث للخطابي: ١١٤/١، والنهاية: ٤٧/٢.

٧ - غريب الحديث: ١١٤/١.

٨ - من (م).

يَخْنَزُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَوْلا بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَخْنَزِ [أ/٩٠] اللَّحْمُ، وَلَوْلا حَوَاءُ، لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا»^(١).

معناه: لم يُنْتِن، يقال: خَنَزَ اللَّحْمُ يَخْنَزُ، وَخَزَنَ يَخْزَنُ: إِذَا أُتِنَ وَتَغَيَّرَ^(٢)، وذلك أن الله تعالى أمر بني إسرائيل ألاَّ يَدْخِرُوا شَيْئًا مِنَ السَّلَوى الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ فِي النَّبِيِّ، ففعلوا، فَأَتِنَ عَلَيْهِمْ.

الْخَبْثُ:

في حديث أم حبيبة^(٣)، عن زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ^(٤) قالت: قُلْتُ: يارسول الله، أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ»^(٥).

قال أبو سليمان^(٦): الْخَبْثُ - هُنَا - يُفَسَّرُ بِالزُّنَا.

الْخَبِيرُ:

عن أبي هريرة قال: يقولون: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِشَيْعِ بَطْنِي، لَا أَكُلُ الْخَبِيرَ، وَلَا أَلْبَسُ [الْخَبِيرَ]^(٧)، وَلَا يَخْدُمَنِي فَلَانٌ وَفَلَانَةٌ^(٨).

١ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ص ٦٧٨، وصحيح مسلم: ٨٨٤/٢، ومسند أحمد: ٥٨٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦٦/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٩/١، والفاائق: ٣٤٥/١، والنهاية: ٧٨/٢.

٢ - في اللسان (خنز): «خَنَزَ اللَّحْمُ وَالْتَمَرُ وَالْجَوْزُ - بِالْكَسْرِ - خُنُوزًا، وَيَخْنَزُ خَنْزًا، فَهُوَ خَنْزٌ وَخَنْزٌ: كَلَاهُمَا فَسَدٌ وَأُنْتَنَ؛ مِثْلُ خَزَرَ».

٣ - رملة بنت أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج النبي ﷺ، ماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين. انظر: الاستيعاب: ٣٠٣/٤، والإصابة: ٣٠٥/٤.

٤ - زينب بنت جحش الأسدية، أم المؤمنين، ماتت سنة عشرين. انظر: الاستيعاب: ٣١٣/٤، والإصابة: ٣١٣/٤.

٥ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ص ٦٨٤، وصحيح مسلم: ١٧٤٩/٤، وسنن ابن ماجه: ٣٦٨/٢، ومسند أحمد: ٥٨٠/٧، وأعلام الحديث: ١٦٠٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦٠/١.

٦ - أعلام الحديث: ١٦٠٠/٣.

٧ - من (م)، وفي الأصل: الحرير.

٨ - صحيح البخاري (المناقب): ص ٧٦٣ بلفظ: «لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ»، وغريب الحديث للخطابي: ٤٣١/٢.

بلفظ: «الخمير»، وفيه: ويروى -أيضًا-: «الخبير»، والمجموع المغيث: ٥٤٧/١ بلفظ: «الخبير»، وفيه: ويروى: «لَا أَكُلُ الْخَمِيرَ».

الْخَيْرُ: الْخُبْرُ الْمَأْدُوم، وَالْخَيْرُ: الْإِدَام^(١).

وَالْخَيْرُ: الثَّيَابُ الْمُحَبَّرَةُ، كَالْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ وَنَحْوَهَا^(٢).

خَيْنٌ^(٣):

في حديث أنس قال: خطب رسول الله ﷺ، ما سمعتُ مثلها قط، قال: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» قال: فَعَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجُوهَهُمْ، لَهُمْ خَيْنٌ^(٤).

الْخَيْنُ: بَكَاءٌ دُونَ الْإِنْتِحَابِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْخَيْنِ، إِلَّا أَنَّ الْخَيْنَ مِنَ الصَّدْرِ، وَالْخَيْنَ مِنَ الْأَنْفِ. قال الشاعر:

* فَلَنْ يُرْجَعَ الْمَوْتَى خَيْنُ الْمَاتِمِ *^(٥)

الْخُضْعَانُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ [٩٠/ب]، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ صَلَصلةٌ^(٦) عَلَى صَفْوَانٍ، فَإِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا - [لِلَّذِي]^(٧) قال - : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ^(٨).

١ - انظر: اللسان (خير).

٢ - انظر: اللسان (حبر).

٣ - في (م): الخنين.

٤ - صحيح البخاري (التفسير): ص ٩٥٨، وصحيح مسلم: ٤/١٤٦١، والنهاية: ٢/٨٠.

٥ - البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه: ٢/٢٠٦، واللسان (أتم) والرواية فيهما:

فما ابنك إلا ابن من الناس فاصبري فلن يرجع الموتى حين الماتم

٦ - في صحيح البخاري، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجه: «سلسلة»، وفي أعلام الحديث: ٣/١٨٦٦: «صلصلة».

٧ - من (م)، وفي الأصل: الذي.

٨ - صحيح البخاري (التفسير): ص ٩٨٤، وسنن الترمذي: ٥/٣٣٧، وسنن ابن ماجه: ١/٣٨، والمجموع المغيث: ١/٥٨٧، والنهاية: ٢/٤١.

الْخُضْعَانُ: مصدر خَضَعَ، يقال: خَضَعَ خُضُوعًا وَخُضْعَانًا، كما قيل: غَفَرَ غُفْرَانًا، وَكَفَرَ كُفْرَانًا^(١).

وقولهم: فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، أي: ذَهَبَ الْفَزَعُ عَنْهَا^(٢).

الْخَطِيفَةُ:

في حديث أنس أن أُمَّ سَلِيمٍ - أُمُّهُ - عَمَدَتْ إِلَى مُدٍّ مِنْ شَعِيرٍ، جَشَّتُهُ، وَجَعَلَتْ مِنْهُ خَطِيفَةً، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ عُكَّةً عِنْدَهَا، ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَاؤُهُ^(٣).

قالوا: الْخَطِيفَةُ: الْكَبُولَاءُ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ خَطِيفَةً؛ لِأَنَّهَا تُخَطَفُ بِالْمَلَأَقِ وَالْأَصَابِعِ^(٤).

أَخْنَعُ وَأَخْنَى:

في حديث أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاكِ»^(٥).

وفي رواية: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ»^(٦).

فَالْأَخْنَعُ: الْأَذَلُّ، وَالْخُنُوعُ: الْمَذَلَّةُ^(٧).

١ - انظر: اللسان (خضع).

٢ - المرجع السابق (فزع).

٣ - صحيح البخاري (الأطعمة): ص ١١٧٩، ومسند أحمد: ٦١٤/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٨/١، والفائق: ٣٣١/١، والنهاية: ٤٧/٢.

٤ - الخطيفة: لبن يُطْبَخُ، وَيُذَرُّ عَلَيْهَا دَقِيقٌ، وَيَخْتَطَفُ بِالْمَلَأَقِ. انظر: اللسان (خطف).

٥ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٣١٤، وصحيح مسلم: ١٣٤٦/٣، وسنن الترمذي: ١٢٣/٥، وسنن أبي داود: ٢٩٥/٣، ومسند أحمد: ٤٨٣/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٠/١، والفائق: ٢٨٣/٢، والنهاية: ٨٠/٢.

٦ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٣١٤، وسنن أبي داود: ٢٩٥/٣، والنهاية: ٨١/٢.

٧ - انظر: اللسان (خنع).

وَالْأَخْنَى: الْأَفْحَشُ، وَالْأَقْبَحُ، مِنَ الْخَنَاءِ، وَهُوَ الْفُحْشُ^(١).

وَمِلْكُ الْأَمْلاكِ: هُوَ كَمَا يُقَالُ بِالْفَارْسِيَّةِ: شَاهَان شَاه^(٢).

لَا أُخِيسُ بِالْعَهْدِ:

فِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ^(٣) قَالَ: بَعَثَنِي قَرِيشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، أُلْقِيَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أُخِيسُ بِالْعَهْدِ، وَلَا أُحْبِسُ الْبُرْدَ، وَلَكِنْ أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ [الَّذِي فِي نَفْسِكَ]^(٤) الْآنَ، فَارْجِعْ»^(٥) [أ/٩١].

لَا أُخِيسُ بِالْعَهْدِ، أَي: لَا أَنْقُضُهُ، [يُقَالُ: خَاسَ فُلَانٌ وَعَدَهُ. إِذَا أَخْلَفَهُ، وَخَاسَ بِالْعَهْدِ إِذَا نَقَضَهُ]^(٦)، وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ إِذَا بَدَتْ تُرُوحُ^(٧).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَالِحَ قَرِيشًا، عَلَى أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ مَنْ أَتَاهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَقَضَ ذَلِكَ الصَّلْحَ فِي النِّسَاءِ، فَقَالَ: «فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ»^(٨)، وَبَقَاهُ فِي

١ - انظر: اللسان (حناء).

٢ - انظر: المعرب: ص ٢٠٨.

٣ - أبو رافع القبطي، مولى رسول الله ﷺ، يقال: اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل غير ذلك - مات في أول خلافة علي عليه السلام، على الصحيح. انظر: الإصابة: ٦٧/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٣٩.

٤ - من (م).

٥ - سنن أبي داود: ٢/٢٨٧، ومسنند أحمد: ٧/١٥١٦، وفيه: «(لا أخيس البر) بدل «(لا أحبس البرد)»، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٢٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣١٥، والفائق: ١/٣٥٠، والنهاية: ٢/٨٧.

٦ - من (م).

٧ - انظر: الصحاح واللسان (خيس).

٨ - سورة الممتحنة: ١٠.

الرجال، وقد رُوي أنَّ أمَّ كلثوم بنت عقبة^(١) خرجت إلى رسول الله ﷺ، وهي عاتق^(٢)، فقبلَ هجرتها، وأقبل أبو جندل^(٣) يرُسُفُ في الحديد، فردَّه إلى أبيه^(٤).

والبرُدُ: الرُّسل، الواحد برید.

خَبَايَا الْأَرْضِ :

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «ابْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ»^(٥).

يُتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: الْحَرْثُ وَالزَّرَاعَةُ.

وَالْآخَرُ: اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْمَعَادِنِ، مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ.

خَرِقَةٌ :

في حديث النبي ﷺ أنه زَوَّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، دَعَاَهَا، فَجَاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهَا: «اسْكُنِي، فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي»، وَدَعَا لَهَا^(٦).

١ - أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، الأموية، أسلمت قديماً، وهي أخت عثمان رضي الله عنه لأمه، ماتت في خلافة علي رضي الله عنه. انظر: الإصابة: ٤/٤٩١، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٨.

٢ - العاتق: الشابة أول ما تُدْرِكُ. انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٢٤، واللسان (عتق).

٣ - أبو جندل بن سهيل بن عمرو، القرشي، العامري، قيل: اسمه عبدالله، من السابقين إلى الإسلام، وممن عُدَّ بسبب إسلامه، استشهد باليمامة. انظر: الإصابة: ٤/٣٤.

٤ - صحيح البخاري (الشروط): ص ٥٤٩، ومسند أحمد: ٥/٤٣١، ٤/٤٣٢، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٢٤.

٥ - مجمع الزوائد للهيتمي: ٤/٦٣، وكشف الخفاء للعجلوني: ١/١٣٨، وقالوا: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بلفظ: «اطلبوا الرزق»، وغريب الحديث للخطابي: ١/٢٠٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٥٩، والفائق: ١/٣٠٣، والنهاية: ٢/٣.

٦ - مجمع الزوائد للهيتمي: ٩/٢١٠، بلفظ: «حزقة»، وغريب الحديث للخطابي: ١/٢٦٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٧٤، والفائق: ١/٣١٣، والنهاية: ٢/٢٦.

قوله: خَرْقَةُ أَي: خَجَلَةٌ، من فَرَطِ الحياء، يقال: خَرَقَ الرجل، وَبَعَلَ، وَبَقَرَ، وَبَجَرَ، إِذَا تَحَيَّرَ فِي الْأَمْرِ^(١)، وفي رواية أخرى: أَتَتْهُ تَعَثَّرٌ فِي مِرْطِهَا، من الخَجَلِ^(٢).
تَخَلَّيْتُ:

في حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جَدِّهِ معاويةَ بن حَيْدَةَ القَشِيرِي^(٣) قال: قلت: يا رسول الله، ما آياتُ الإِسلام؟ قال: «أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ، وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، وَأَيْنَمَا تَحْسِنَ، يَكْفِكَ»^(٤) [٩١/ب].

قوله: تَخَلَّيْتُ معناه: تَبَرَّأتُ من الشرك، وانقطعت عنه، وهذا يدلُّ على أَنَّ من شَرَطَ الإِسلامَ التَّبَرُّؤَ من الشُّرْكِ.

وقوله: كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرَمٍ، أَي: مُعْتَصِمٌ بِحُرْمَةٍ، مِمَّنْ أَرَادَ دَمَهُ وَمَالَهُ، يُقَالُ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ، أَي: دَخَلَ فِي الْحَرَمِ، [وَأَحْرَمَ]^(٥)، أَي: دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَأَحْرَمَ أَيِ اعْتَصَمَ بِجُرْمَةٍ^(٦).

وقوله: أَخَوَانِ نَصِيرَانِ أَي: مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَعَاوَنَا، وَلَا يَتَّخِذُوا، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»^(٧).

- ١ - انظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ٣٧٢/١، واللسان (خرق)، (بعل)، (بقر)، (بحر).
- ٢ - مجمع الزوائد للهيتمي: ٢٠٩/٩، بلفظ: «من الحياء»، وغريب الحديث للخطابي: ٢٦٥/١، والفائق: ٣١٣/١، والنهاية: ٢٦/٢.
- ٣ - معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، صحابي، نزل البصرة، ومات بخراسان. انظر: الإصابة: ٤٣٢/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٣٧.
- ٤ - سنن النسائي: ٨٧/٥، ومسنند أحمد: ٦٢٤/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٣٢٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠٢/١، والفائق: ٣٣٨/١، والنهاية: ٧١/٢.
- ٥ - من (م).
- ٦ - انظر: اللسان (حرم).
- ٧ - سنن النسائي: ٣٨٨/٨، وسنن أبي داود: ٢٨٥/٢، وسنن ابن ماجه: ١١١/٢، ومسنند أحمد: ١٩٦/١، وغريب الحديث للخطابي: ٣٢٣/١.

وقوله: أَيْنَمَا تُحْسِنَ يَكْفِكَ، أي: لا تترك الإحسان بحال.

تَخْطُمُ:

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ، و[معها]»^(١) عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ [السَّيْلَانِ]^(٢)، فَتُحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا، وَتَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ، حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْإِخْوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ، فيقول هذا: يا مُؤْمِن، ويقول هذا: يا كافر»^(٣).

قوله: تَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ، أي: تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرِفُ بِهَا، وَالْخِطَامُ: سِمَةٌ فِي عَرْضِ الْوَجْهِ^(٤).

وقوله: أَهْلُ الْإِخْوَانِ، يريد: أَهْلَ الْخِيَانِ، الَّذِي يُنْصَبُ لِلطَّعَامِ، وَيُؤْكَلُ عَلَيْهِ. قال الشاعر:

وَمَنْحَرُ مِثْنَاتٍ يُجَرُّ خَوَارَهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ^(٥)

[يريد: حَفَنَةٌ إِلَى جَنْبِ حَفَنَةٍ]^(٦).

الْخُرْبَةُ وَالْخُرْزَةُ وَالْخُصْفَةُ:

في حديث خزيمة بن ثابت^(٧)، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَذْبَارِهِنَّ، فَقَالَ: «حَلَالٌ»، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ [٩٢/أ]، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟ فِي أَيِّ الْخُرَّتَيْنِ، أَوِ الْخُرْزَتَيْنِ؟

١ - في الأصل وفي (م): معه، وهو تحريف.

٢ - من (م).

٣ - سنن ابن ماجه: ٣٩٥/٢، ومسنند أحمد: ٥٧٢/٢، كلاهما بلفظ: «تجلبو وجه المؤمن»، وغريب الحديث للخطابي: ٣٧٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٨٨/١، والفائق: ٣٣١/١، والنهاية: ٤٨/٢.

٤ - انظر: اللسان (خطم).

٥ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في اللسان (خون)، وتاج العروس (خان).

٦ - من (م).

٧ - خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة الأنصاري الخطمي، أبو عمارة المدني، من كبار الصحابة، شهد بدرًا، واستشهد بصفين سنة سبع وثلاثين. انظر: الإصابة: ٤٢٥/١، وتقريب التهذيب: ص ١٩٣.

-وفي رواية أخرى: أو في أي الخُصْفَتَيْنِ - أَمِنْ دُبْرِهَا فِي قُبْلِهَا فَنَعَمْ، أَمْ مِنْ دُبْرِهَا فِي دُبْرِهَا فلا^(١).

الخُرْبَةُ: كل ثَقْبٍ مستدير، والجمع خُرَبٌ^(٢). قال ذو الرُّمَّة^(٣):

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ

والخُرْزَةُ: مثل الخُرْبَةِ، وهي من خَرَزَ الأديم، والخُرْزَةُ -بفتح الخاء-: الطَّعْنَةُ بالإشْفَى، والخُرْزَةُ: الثُّقْبَةُ، والعرب تقول: سَيرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ^(٤)، يريد: حاجَتَيْنِ فِي حاجة^(٥).

والخُصْفَةُ: مثل الخُرْزَةِ، وهو من قولك: خَصَفْتُ النُّعْلَ، ومنه المِخْصَفُ، وهو الحديدة التي يُثَقَّبُ بها النُّعَالُ^(٦).

مَخْلُول :

في حديث وائل بن حُجْرٍ^(٧) أن النبي ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فجاء بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ -أو مَخْلُولٍ-، سَيِّءِ الْحَالِ، مَهْزُولٍ، فقال: هَذَا مِنْ صَدَقَةِ بَنِي فَلَانٍ، فقال النبي

١ - مسند الشافعي: ص ٢٧٦، وغريب الحديث للخطابي: ٣٧٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٠/١، والفاثق: ٣١٣/١، والنهاية: ١٨/٢.

٢ - انظر: اللسان (خرب).

٣ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ١١٨/١، وكتاب العين: ٣٤٩/٨، وتهذيب اللغة: ٣٦٠/٧، وجمهرة أشعار العرب: ٩٦٣، واللسان والتاج (خرب).

٤ - الأمثال لأبي عبيد: ص ٢٥٧، وجمهرة الأمثال: ٤١٩/١، وجمع الأمثال: ١٢٣/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٧٦/١، واللسان (خرب)، (خرز).

٦ - انظر: اللسان (خصف).

٧ - وائل بن حُجْرٍ بن سعد بن مسروق الحضرمي، صحابي جليل، كان أبوه من ملوك اليمن، ثم سكن الكوفة، ومات في ولاية معاوية. انظر: الإصابة: ٦٢٨/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٨٠.

ﷺ: «لَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي إِبْلِهِ»، فبلغ الرَّجُلُ دُعاءَ رسولِ الله ﷺ، فجاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ، يَتْلُهَا، حَتَّى انْتَهَى إِلَى رسولِ الله ﷺ، فَتَلَّهَا إِلَيْهِ، فدعا له فيها، وفي إبله بالبركة^(١).

الْمَخْلُولُ: الْمَضْرُورُ الْمَنْهُوكُ، يُقَالُ: رَجُلٌ خَلٌّ، إِذَا كَانَ بِأَدْيِ الضَّرِّ وَالْهَزَالِ، وَثُوبٌ خَلٌّ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ الْبَلَى، وَمِنْهُ يُسَمَّى الْفَقِيرُ: خَلِيلًا^(٢). قال زهير^(٣) [٩٢/ب]:

وإنَّ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وقد يكون الفصيل المخلول بمعنى المفطوم حديثاً، وذلك أنهم إذا أرادوا فطامه، عمدوا إلى خلخال، فَشَدُّوهُ فَوْقَ أَنْفِهِ، وَتَرَكَوهُ نَاتِئاً مِنْهُ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ الرِّضَاعَ، نَحَسَ الْخِلَالَ ضَرْعَ النَّاقَةِ، فَزَبَنَتْهُ، فَيَهْزُلُ الْفَصِيلُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٤).

وَالْمَخْلُولُ: هُوَ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصَالِهِ، فَعَرِيَ بَدَنُهُ^(٥).

وقوله: فَتَلَّهَا [إِلَيْهِ]^(٦)، معناه: أَنَاخَهَا إِلَيْهِ، مِنْ قَوْلِكَ: تَلَّلْتُ الرَّجُلَ، إِذَا صَرَعْتَهُ^(٧).

وَالْكَوْمَاءُ: الْمَرْتَفَعَةُ السَّنَامُ، تَقُولُ^(٨): كَوَّمْتُ الشَّيْءَ، إِذَا جَعَلْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ، [وَكَوَّمْتُ التَّرَابَ إِذَا جَمَعْتُ]^(٩).

قال القاضي رحمه الله: وقد فُسِّرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا أَشْرَحَ مِنْ ذَلِكَ وَأَيِّنَ^(١٠).

١ - سنن النسائي: ٣٠/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٣٨٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٠١/١، والفائق: ٣٣٦/١، والنهاية: ٦٩/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٨٧/١، والصحاح واللسان (خلل).

٣ - البيت من البسيط وهو في ديوانه: ١٥٣، وخزانة الأدب: ٤٨/٩، واللسان (خلل) و(حرم).

٤ - انظر: الصحاح واللسان (خلل).

٥ - انظر: اللسان (حلل).

٦ - من (م).

٧ - انظر: الصحاح واللسان (تلل).

٨ - في (م): يقال.

٩ - انظر: الصحاح واللسان (كوم).

١٠ - انظر: ص ٢٦٩.

الخلُوجُ :

في حديث جابر أن النبي ﷺ كان له خَشَبَةٌ، يقوم عندها إذا خَطَبَ، فقالوا: لو جعلنا لك شيئاً تقوم عليه، حتى تُسَمِعَ الناسَ، فَحَنَّتِ الخَشَبَةُ حَيْنَ النَّاقَةِ الخُلُوجَ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَيْهِ^(١).

النَّاقَةُ الخُلُوجُ: هي التي اخْتَلَجَ ولدها، أي: انتزَعَ منها، والخَلَجُ: الجَذْبُ، وإنما سُمِّي الوَتِدُ خَلِيجًا؛ لأنه يَخْلِجُ الدَّابَّةَ إذا رُبِطَتْ^(٢).

الخصِبةُ :

في حديث النبي ﷺ، أن وفَدَ عبدُ القَيْسِ، لما قدموا على رسول الله ﷺ، قال لهم: «أَمَعَكُمْ مِنْ أَرْوَدِكُمْ شَيْءٌ؟» قالوا: نعم، وقاموا بِصُبْرِ التَّمْرِ، فوضَعُوهُ على نِطْعٍ بين يديه، وبِيدِهِ جريدة، كان يَخْتَصِرُ بها، فَأَوْمَأَ إلى صُبْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ، فقال: «أَتُسَمُّونَ هَذَا: التَّغْضُوضُ؟» قالوا: نعم يا رسول الله. «وَتُسَمُّونَ هَذَا: الصَّرْفَانُ؟» قالوا: نعم يا رسول الله. «وَتُسَمُّونَ هَذَا: البَرْنِيَّ؟» قالوا: نَعَمْ يا رسول الله، قال: «هُوَ خَيْرُ تَمْرٍ كُمْ، وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ»، قال: فَأَقْبَلْنَا مِنْ وَفَادَتِنَا تِلْكَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ، نَعْلِفُهَا إِبْلَنَا، وَحَمِيرَنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا، عَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهَا، حَتَّى تَحُولَتْ ثَمَارُنَا فِيهَا، وَرَأَيْنَا الْبَرَكَهَ فِيهَا^(٣).

الخصِبةُ: نوع من الدَّقَلِ. قال الأعشى^(٤):

وَكُلَّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الْخِصَا بِ يَرْدِي عَلَى سِلَاطٍ لُثْمٍ

١ - سنن الدارمي: ١/١٨، وغريب الحديث للخطابي: ١/٤١٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٩٥، والفتاوى: ١/٣٣٨، والنهاية: ٢/٥٧.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (خلج).

٣ - مسند أحمد: ٤/٤٥٢ وليس فيه: «خصبة»، وغريب الحديث للخطابي: ١/٥٥٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٨٠، والفتاوى: ٢/٩٩، والنهاية: ٢/٣٥.

٤ - البيت من المتقارب، وهو في ديوانه: ٩٨، واللسان والتاج (خصب) و(سلط).

قال أبو عبيدة: الخِصَاب: جمع الخَصْبَة، وهي الدَّقْل^(١).

الختلُ:

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ».

وفي رواية أخرى: «وَتُتَّخَذَ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ»^(٢).

قوله: تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ، أي: تُطَلَبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ، وَأَصْلُ الْخَتْلِ: الْخَدْعُ، يُقَالُ: خَتَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَدَعْتَهُ^(٣). قال الشاعر:

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْتَلُهُ فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَدِيرُ^(٤)

ويقال: خَتَلْتُ الصَّيِّدَ إِذَا أَتَيْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاكَ.

وقوله: وَتُتَّخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ، أي: يَتْرَكُ النَّاسُ الْجِهَادَ، وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ وَالزَّرْعَةِ.

خَزَعٌ:

في الحديث أن كعب بن [الأشرف]^(٥)، عاهد النبي ﷺ أَنْ لَا يُعَيِّنَ عَلَيْهِ، وَلَا يُقَاتِلَهُ، وَلَحِقَ بِمَكَّةَ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُعَلِّناً مُعَادَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَزَعَ مِنْهُ هِجَاؤُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، حَيْثُ يَقُولُ:

١ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٥٥٦/١، واللسان (دقل)، وفيه: الدقل من التمر: معروف، قيل: هو أردأ ألوانه، والدقل: ما لم يكن من التمر أجناساً معروفة، والدقل -أيضاً-: ضرب من النخل. وقيل: الدقل: جنس من النخل الخصاب.

٢ - مسند أحمد: ٢٦٠/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٥٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦٥/١، والفائق: ٣٠٦/١، والنهاية: ١٠/٢.

٣ - انظر: اللسان (ختل).

٤ - البيت من مجزوء الوافر، وهو بلا نسبة في: تهذيب اللغة: ٢٢٧/١٤، واللسان (أدا)، والتاج (أدى)، والرواية فيها: «أدوت له لأخذه» بدل: «لأخذه».

٥ - في الأصل وفي (م): مالك، وما أثبتته من كتب غريب الحديث، وهو كعب بن الأشرف، وهو من طيء، ثم أحد بني نبهان، وأمه من بني النضير. انظر: سيرة ابن هشام: ٥١٤/٢.

أَذَاهِبْ أَنْتَ لَمْ تَحُلْ بِمَرْقَبَةٍ وَتَارِكُ أَنْتَ أُمُّ الْفَضْلِ بِالْحَرَمِ

في أبيات، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ^(١).

قوله: خَزَعَ مِنْهُ هِجَاؤُهُ، أي: قطع ذِمَّتَهُ وعهده، يقال: خَزَعَنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي، أي: قَطَعَنِي عَنِ الْمَشْيِ، وَأَنْخَزَعَ فَلَانٌ عَنَّا، أي: انقطع^(٢).

خَرْبُصِيصَةٌ :

في حديث النبي ﷺ قال: «مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا، أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبُصِيصَةٍ، أَوْ عَيْنِ جَرَادٍ، كَانَ كَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

قال الأصمعي وأبو زيد: يقال: ما عليه خَرْبُصِيصَةٌ^(٤)، وَلَا هَلْبُصِيصَةٌ، أي: شيءٌ مِنَ الْحُلِيِّ، وَعَنِ الْيَزِيدِيِّ^(٥) بالخاء والحاء، وأكثر ما يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ، دُونَ الْإِيجَابِ^(٦).

الْخَوْبَةُ :

في حديث الثَّلبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْبَرِيِّ^(٧) قال: أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ خَوْبَةٌ، فَرُقِيَ إِلَيْهِ أَنَّ عِنْدِي طَعَامًا، فَاسْتَقْرَضَهُ مِنِّي^(٨).

١ - غريب الحديث للخطابي: ٥٧٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٥/١، والفائق: ٣١٧/١، والنهاية: ٢٨/٢.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (خزع).

٣ - مسند أحمد: ٢٦٨/٥ بلفظ: «(بخربصيصة)»، وغريب الحديث للخطابي: ٥٩٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٧٠/١، والفائق: ٣١٣/١، والنهاية: ١٩/٢.

٤ - الأمثال لأبي عبيد: ص ٣٩١، والمستقصى: ٣٢٥/٢.

٥ - هو عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي، البغدادي، المعروف باليزيدي، نحوي، لغوي، مقرئ، مات سنة ٢٣٧ هـ. انظر: هدية العارفين: ٤٤٠/١، ومعجم المؤلفين: ١٦٣/٦.

٦ - من قوله: «(وكرمت التراب إذا جمع)» ص ٢٩٨، إلى هنا من: م.

٧ - الثلب بن ثعلبة بن ربيعة العنبري التميمي، صحابي جليل. انظر: الاستيعاب: ١٨٩/١، والإصابة: ١٨٣/١.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٦٠٢/١ بلفظ: «(جوتة)»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣١٢/١، والفائق: ٣٤٧/١، والنهاية: ٨١/٢، جميعها بلفظ: «(خوبة)».

الْخَوْبَةُ: الحاجة والمسكنة، يقال: أصابهم خَوْبَةٌ، وقد خَابَ الرجل يَخُوبُ خَوْبًا، إذا افْتَقَرَ، ومن يرويه: جَوْنَةٌ، فهو تصحيف^(١).

المِخْبَطُ :

في حديث عمرو بن شعيب^(٢) أن امرأتين من هُذَيْلٍ، كانت إحداهما^(٣) حُبْلَى، فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَتَهَا بِمِخْبَطٍ، فَأَسْقَطَتْ، فحكم فيه النبي ﷺ بِغُرَّةٍ^(٤).

الْمِخْبَطُ: عصا يُخْبَطُ بها ورق العِضَاهِ؛ وهو أن يضرب أغصان الشجر، فَيَتَحَاتَّ الورق، فيُعلَفَ الماشية، يقال: خَبَطْتُ الورق خَبْطًا، والهَشُّ نحو من ذلك^(٥)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾^(٦).

خَبِتَ :

في حديث النبي ﷺ [٩٣/أ] أن أبا عامر^(٧) -الذي يلقَّب بالراهب- كان مُقِيمًا على الْحَنِيفِيَّةِ، قبل مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ، وكان حَسُودًا، فساعة بلغه أنَّ الأنصار بايعوه، تغير وخَبِتَ، وعاب الْحَنِيفِيَّةَ^(٨).

قوله: خَبِتَ، هكذا يُروى - بالثاء التي أُخْتُ الطَّاء - يقال: رجلٌ خَبِيتٌ، وهو الفاسد، الرَّدِيءُ، كالخبيث سواء، وقال اللحياني: رجلٌ خَبِيتٌ نَبِيتٌ، أي: خَسِيسٌ،

١ - هذا قول الخطابي، انظر غريب الحديث: ٦٠٢/١، واللسان (خوب).

٢ - عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق، مات سنة ثمان مائة وعشرة ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٢٣.

٣ - في الأصل وفي (م): إحداهما.

٤ - مصنف عبد الرزاق: ٥٩/١٠، وغريب الحديث للخطابي: ٦٤٣/١، والفائق: ٣٠٤/١، والنهاية: ٨/٢.

٥ - انظر: اللسان (خبط)، (هش).

٦ - سورة طه: ١٨.

٧ - عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان، أحد بني ضُبَيْعة، وكان يسمى في الجاهلية: الرَّاهِب، فسماه رسول الله ﷺ: الفاسق. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٦٧/٣.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٦٧٣/١، والفائق: ٣٠٤/١، والنهاية: ٤/٢.

حقير^(١)، وليس هذا من الإخبات في شيء، إنما الإخبات من الخشوع، ومنه رجل مُخْبِتٌ^(٢).

الإختيال :

في حديث عائشة أَنَّ النبي ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى رِيحًا سَأَلَ اللَّهَ خَيْرَهَا، وَخَيْر مَا فِيهَا، وَإِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَدَخَلَ وَخَرَجَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ^(٣).

الإختيال: من المَخِيلَة، وهي السَّحَاب^(٤)، التي يُخَالُ فيها^(٥) المَطَرُ، يقال: خَيَّلَتِ السماءُ، وَتَخَيَّلَتْ، إِذَا أَرَتْ أَنَّهَا مَاطِرَةٌ، وَالْخَالُ: السَّحَابُ الَّذِي يُخَيِّلُكَ الْمَطَرُ^(٦). قال الشاعر:

أَتَيْنَاكَ رُؤَاذَا وَوَفْدًا وَشَامَةً لِيَخَالَكَ خَالِ الصَّدِّقِ يَا بَنَ الْأَكَارِمِ^(٧)
الشَّامَةُ: النُّظَارُ^(٨).

١ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٦٧٤/١، واللسان (خبت).

٢ - انظر: اللسان (خبت).

٣ - صحيح مسلم: ٥١٤/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٥٤/٢، ومسند أحمد: ٣٤٣/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٦٨١/١، والفائق: ٣٤٨/١، والنهاية: ٨٨/٢.

٤ - في (م): السحابة.

٥ - في (م): بها.

٦ - أي: لا يُخَلِّفُ المطر، انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٨١/١، واللسان (خيل).

٧ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٦٨١/١.

٨ - قوله: «الشَّامَةُ: النُّظَارُ» ساقط من: م.

حرف الدال

الدَّغْرُ:

في حديث أم قيس بنت محصن^(١) أن النبي ﷺ قال: «لا تُعَذِّبَنَّ أَوْلَادَكَ كُنَّ بِالْدَّغْرِ»^(٢).

معناه: غَمَزُ الحلق، وذلك أَنَّ الصَّبِيَّ تأخذه العُدْرَةُ، وهو وَجَعٌ، يَهِيْجُ في الحلق من الدَّم، فإذا غُوْلَجَ منه صاحبه، قيل: عذرتُهُ، فهو معذورٌ، والدَّغْرُ: هو [٩٣/ب] أن تدفع المرأة ذلك الموضع بإصبعها^(٣).

ومن الدغر حديث عليّ عليه السلام: «لا قَطْعَ في الدَّغْرَةِ»^(٤)، أي: الخُلْسَةِ، وأصلها من الدَّفْعِ أيضًا، وذلك لأنَّ الْمُخْتَلِسَ يَتَوَثَّبُ، ويدفع نفسه على المتاع، لِيَخْتَلِسَهُ، والمحدثُونَ يقولون: لا قطعَ في الدَّغْرَةِ بفتح الغين، والصحيح بسكون الغين^(٥).

الدَّدُّ:

في حديث النبي ﷺ قال: «ما أنا مِن دَدٍّ، ولا الدَّدُ مِنِّي»^(٦).

هو: اللَّعِبُ، وفيه ثلاثُ لغاتٍ: دَدٌّ، على مِثَالٍ: يَدٌّ، ودَدَمٌ، ودَدَا، على مِثَالٍ: قَفَاً، وعَصَاً، ودَدَنٌ، على مِثَالٍ حَزَنٌ^(٧).

١ - أم قيس بنت محصن الأسدية، أخت عكاشة بن محصن، يقال: إن اسمها آمنة، صحابية جليلة. انظر: الإصابة: ٤/٤٨٦، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٨.

٢ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٣٩، والفائق: ١/٣٧٠، والنهاية: ٢/١١٥.

٣ - انظر: اللسان (دغر).

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٤٠، والفائق: ١/٣٧٠، والنهاية: ٢/١١٥.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٩، واللسان (دغر).

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٢٩، والفائق: ١/٣٦٤، والنهاية: ٢/١٠٢.

٧ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٠، والصحاح (دد)، واللسان (ددا).

دَمَرَ :

في مُرْسَلِ الحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ، بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ دَمَرَ»^(١).
أَي: دَخَلَ، قَالُوا^(٢): وَلَا يَكُونُ الدُّمُورُ إِلَّا أَنْ يَدْخُلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَإِنْ دَخَلَ بِإِذْنٍ،
فَلَيْسَ بِدُّمُورٍ.

وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ أَطْلَعَ بِبَصَرِهِ، فَكَأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الاسْتِثْنَاءَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ.
الْمَاءُ الدَّائِمُ :

فِي حَدِيثِ جَابِرٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ»^(٣).
وَفِي رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّآكِدِ، وَأَنْ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنْ
جَنَابَةٍ»^(٤).

الدَّائِمُ: السَّاكِنُ، يُقَالُ: دَامَ يَدُومُ إِذَا سَكَنَ، وَأَدَامَ إِذَا سَكَنَ^(٥). قَالَ الشَّاعِرُ:
تَجِيشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُهَا وَنَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا^(٦)
وَمِنْهُ تَدْوِيمُ الطَّائِرِ، وَهُوَ أَنْ يَصُفَّ جَنَاحِيهِ فِي الْمَوَاءِ، وَيَبْسُطُهَا، وَلَا يَخْفِقُ
بِهَا^(٧).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٤٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٤٨، والفائق: ١/٣٧٩،
والنهاية: ٢/١٢٤.

٢ - هذا قول أبي عبيد، انظر: غريب الحديث: ١/١٤٤.

٣ - صحيح البخاري (الوضوء): ٥٤، وصحيح مسلم: ١/١٩٨، وسنن الترمذي: ١/١٠٠، وسنن
النسائي: ١/٢١٥، ومسند أحمد: ٣/٢٧٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٢٤، وغريب الحديث لابن
الجوزي: ١/٣٥٢، والفائق: ١/٣٨٣، والنهاية: ٢/١٣٢.

٤ - صحيح مسلم: ١/١٩٨، وسنن النسائي: ١/١٣٥، وسنن ابن ماجه: ١/٦٨، ومسند أحمد: ٢/٥٦٠.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (دوم).

٦ - البيت من الطويل، وهو للنايعة الجعدي، في ديوانه: ١١٨، برواية: «تفور»، بدل: «تجيش»، وديوان
الأدب: ٤/٢٠٩، والتنبيه والإيضاح: ٢/٣١٥، واللسان والتاج (فتا).

٧ - انظر: اللسان (دوم).

الدُّنْدَنَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه سأل رجلاً، فقال: «ما تدعو في [٩٤/أ] صَلَاتِكَ؟»، فقال الرَّجُلُ: أَدْعُو بِكَذَا وَكَذَا، وَأَسْأَلُ رَبِّي الْجَنَّةَ، وَأَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، فقال: أَمَّا دُنْدَنْتُكَ وَدُنْدَنَةُ مَعَاذٍ، فَلَا نُحْسِنُهَا. وفي بعض الروايات: «قالا: حَوْلَهُمَا نُدْنِدُنُ»^(١).

الدُّنْدَنَةُ: أن يتكلم الرجل بالكلام، تسمع نغمته، ولا تفهمه [عنه]^(٢)؛ [لإخفائه]^(٣) إِيَّاهَا^(٤).

ومعنى قولهما: حَوْلَهُمَا نُدْنِدُنُ، أي^(٥): [إِنَّ]^(٦) هذا الذي تسمعه منا، إنما هو من أجل الجنة والنار.

والهَيْئَةُ نحو من الدُّنْدَنَةِ، إلا أنها أخفى منها^(٧).

لَا يُدَارِي :

في حديث قيس بن السائب^(٨) قال: كان النبي ﷺ شَرِيكِي، وكان خَيْرَ شَرِيكٍ، لَا يُدَارِي، وَلَا يُمَارِي^(٩).

وفي رواية: كَانَ لَا يُشَارِي، وَلَا يُمَارِي^(١٠).

١ - سنن ابن ماجه: ١/١٦٥، ومسند أحمد: ٤/٥١٩، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٥٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٥٠، والفائق: ١/٣٨٢، والنهاية: ٢/١٢٧.

٢ - من: م.

٣ - في الأصل: لإخفائها، وما أثبتته من: م.

٤ - انظر: الصحاح واللسان (دُنن).

٥ - ليست في: م.

٦ - من (م).

٧ - انظر: الصحاح واللسان (هَمَم).

٨ - قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم، له صحبة. انظر: الإصابة: ٣/٢٤٨.

٩ - سنن أبي داود: ٣/٢٦٥، وسنن ابن ماجه: ٢/٣٣، ومسند أحمد: ٤/٤٤١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣٣٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٣٠، والفائق: ٢/١٩١، والنهاية: ٢/١٠٣.

١٠ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣٣٨، والفائق: ٢/١٩١، والنهاية: ٢/٤٢٠.

المُدَارَاةُ: المُشَاغَبَةُ، والمخالفة على صاحبك، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾^(١)، والمُدَارَاةُ - بغير هَمْزٍ -: هي حُسْنُ الخُلُقِ في المعاشرة، ولا يُهْمَزُ إلا عند الأحمر^(٢).

والمِرَاءُ: اللِّجَاجُ.

والمُشَارَاةُ: المُلَاجَاةُ، يقال للرجل: قد اسْتَشْرَى، إذا لَجَّ في الشيء^(٣).

تَنْدَلِقُ:

في حديث أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «يُؤْتَى بالرجل يومَ القيامة، فيُلْقَى في النار، فتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بطنه، فيَدُورُ بها، كما يَدُورُ الحمار بالرَّحَا، فيقال: مَا لَكَ؟ فيَقُولُ: كُنْتُ أَمَرُ بالمعروف، ولا آتِيهِ، وَأَنْهَى عن المنكر، وآتِيهِ»^(٤).

قوله: تَنْدَلِقُ أي: تخرج من مكانها، وكل شيء نَدَرَ خارجًا، فقد اندَلَقَ، ومنه: اندَلَقَ السَّيْفُ من جَفْنِهِ، إذا شَقَّه، حتى خرج منه، وكذلك دَلَقَ دُلُوقًا^(٥).

والأَقْتَابُ: الأمعاء، واحدها: قُتْبٌ - في قول الكسائي - [٩٤/ب] وقُتْبَةٌ - في قول الأصمعيّ - وبها سُمِّيَ الرجل: قُتَيْبَةً، وقال أبو عبيده: القُتْبُ: ما تَحَوَّى من البَطْنِ، أي: استدار، وهي الحَوَايَا. فأما الأمعاء، فهي الأَقْصَابُ، والواحد قُصْبٌ^(٦).

الدَّهْرُ:

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»^(٧).

١ - سورة البقرة: ٧٢.

٢ - كذا في الأصل، وفي غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٩/١، وفي اللسان (درأ): ابن الأحمر.

٣ - انظر: اللسان (شري).

٤ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ٦٦٧، وصحيح مسلم: ١٨١٢/٤، ومسند أحمد: ٢٦٩/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٤٦/١، والفاق: ٣٧٥/١، والنهاية: ١٢١/٢.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (دلق).

٦ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١/٢، والصحاح واللسان (قتب).

٧ - صحيح البخاري (التفسير): ١٠٣٤، وصحيح مسلم: ١٤٠٧/٤، وسنن أبي داود: ٣٧٢/٣، ومسند أحمد: ١٠٦/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٥/٢، والفاق: ٣٨٧/١، والنهاية: ١٣٣/٢.

قال [أبو عبيد]^(١): هذا الحديث مما لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يجهل وجهه، لأنَّ أهل التعطيل يَحْتَجُّونَ بِهِ. وتأويله: أن العرب كانت تَذُمُّ الدَّهْرَ، عندما يصيبهم من موت، أو هدم، أو تلف مال، فيقولون: أبادَهُمُ الدَّهْرُ، وأتى عليهم الدهر، وأصابهم قوارِعُ الدهر، مُعْتَقِدِينَ أنه الذي يفعل ذلك بهم، كما قال شاعرهم في قوم هلكوا:

فَاسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالْدَّهْرُ يَرْمِيْنِي وَمَا أُرْمِي
يَا دَهْرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظَمِ
وَسَلَبْتَنَا مَا لَيْسَ تَعْقِبُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ^(٢)

وقد كذبهم الله تعالى في ذلك، فقال: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾^(٣)، فقال النبي ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ»، على تأويل: لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الأشياء، فإنكم إذا سببتم فاعلها، وقع السبّ على الله تعالى؛ لأنه الفاعل لها، لا الدهر.

استدَارَ :

في حديث أبي [بكرة]^(٤)، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ [٩٥/أ] كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ [الله]^(٥) السماوات والأرض، السنة [اثنا]^(٦) عَشَرَ شَهْرًا، منها أربعة حُرُمٌ، ثلاثة

١ - من (م)، وفي الأصل: أبو عبيدة، انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٥/٢.

٢ - الأبيات من الكامل - البيت الأول - بلا نسبة - في: مقاييس اللغة: ٣٠٦/٢، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ١٤٦/٢، والبيت الثاني والثالث للأعشى، في ملحقات ديوانه: ص ٢٥٨، واللسان (وقر)، وللحارث

ابن وعلة الذهلي، في تاج العروس (وقر).

٣ - سورة الجاثية: ٢٤.

٤ - من (م)، وفي الأصل: أبي بكر.

٥ - ساقطة من الأصل، وأثبتها من كتب الحديث وغريبه.

٦ - من (م)، وفي الأصل: اثني.

مُتَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ^(١).

قوله: اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ، هو من الدَّوْرَانِ، وفيه معنيان:

أحدهما: في الأشهر الحرم، وذلك أن العرب كانت تُحَرِّمُهَا، تَمَسُّكًا فِي ذَلِكَ بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانُوا رُبَّمَا^(٢) احتاجوا إلى تَحْلِيلِ الْمُحَرَّمِ، لِحَرْبٍ تَقَعُ لَهُمْ، فَيُؤَخَّرُونَ تَحْرِيمَ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ، فَيَسْتَحِلُّونَ الْمُحَرَّمِ، وَيُحَرِّمُونَ صَفَرًا، وَهُوَ النَّسِيءُ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^(٣)، وَكَانُوا يَمَكُّثُونَ زَمَانًا عَلَى تَحْرِيمِ صَفَرٍ، وَيُرِيدُونَ بِهِ الْمُحَرَّمِ، ثُمَّ يَحْتَاجُونَ -أَيْضًا- إِلَى تَأْخِيرِ صَفَرٍ، إِلَى الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ، كَحَاجَتِهِمْ إِلَى تَأْخِيرِ الْمُحَرَّمِ، فَيَفْعَلُونَ، ثُمَّ يَحْتَاجُونَ إِلَى مِثْلِهِ، ثُمَّ كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ^(٤)، حَتَّى اسْتَدَارَ التَّحْرِيمُ عَلَى السَّنَةِ، كُلِّهَا فَقَامَ الْإِسْلَامُ، وَقَدْ رَجَعَ التَّحْرِيمُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ»، أَيْ: رَجَعَتِ الْأَشْهُرُ إِلَى مَوَاضِعِهَا.

قال [أبو عبيد]^(٥): وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِلُّونَ الْمُحَرَّمِ عَامًا، فَإِذَا كَانَ مِنْ قَابِلٍ رَدُّهُ إِلَى تَحْرِيمِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾^(٦)، قَالَ: وَالتَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ، لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٧): «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ»، وَلَيْسَ فِيهِمَا ذِكْرُوه اسْتِدَارَةً، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى [٩٥/ب]: ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾^(٨)، فَهُوَ مُوَافِقٌ

١ - صحيح البخاري (التفسير): ٩٧٠، وصحيح مسلم: ١٠٥٥/٣، وسنن أبي داود: ٦٠/٢، ومسند أحمد: ١٥٠/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٥١/١، والفاائق: ٣٨٣/١، والنهاية: ١٣٠/٢.

٢ - في (م): إنما.

٣ - سورة التوبة: ٣٧.

٤ - في (م): كذلك فكذا.

٥ - في الأصل: أبو عبيدة، وما أثبتته من (م)، انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٩/٢.

٦ - سورة التوبة: ٣٧.

٧ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٨ - سورة التوبة: ٣٧.

لما ذكرنا أيضاً، لأنهم إذا حَرَمُوا العامَ المُحَرَّم، وفي قابلِ صَفَرًا، ثم احتاجوا بعد ذلك إلى تحليلِ صفر أيضاً، فأحلُّوه، وحرَّموا الذي بعده، فقد أحلوه عاماً، وحرَّموه عاماً.

والقول الآخر: أنه في الحَجِّ قال مجاهد^(١) في قوله تعالى: ﴿لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٢):
قد استقرَّ الحَجُّ في ذي الحِجَّة، لا جِدَالَ فيه، قال: وكانت العرب في الجاهلية يُحْجُّون عامين في ذي الحجة، وعامين في ذي القعدة، فلما كانت السنة التي حجَّ فيها أبو بكر - قبل حجة النبي ﷺ - كان الحَجُّ في السنة الثانية من ذي القعدة، فلما كانت السنة التي حجَّ فيها النبي ﷺ - في العام المقبل - عاد الحج إلى ذي الحجة، فذلك قوله ﷺ: «إِنَّ الزَّمانَ قد استدارَ كهَيْئَتِهِ»، أي: استقرَّ الحج في ذي الحجة، فاثبتوا عليه.
دَمِثٌ :

في حديث أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ، بيَّنَّا هو يمشي في طريقٍ، إذ مال إلى دَمِثٍ من الأرض^(٣)، [فبال]^(٤)، وقال: «إِذَا بَالُ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرْتُدْ لِيَوَلِّهِ»^(٥).
الدَّمِثُ: المكان اللين السهل^(٦).

وقوله: فَلْيَرْتُدْ، أي: لِيَطْلُبْ، يقال: ارتاد، إذا طلب، يقول: لِيَطْلُبْ مكاناً لِيُنَّا، منحدرًا، ليس بصلبٍ، فَيَنْتَضِحَ عليه، أو مرتفعًا، فيرجع إليه^(٧).

١ - انظر: تفسير ابن كثير: ٢٤٦/١.

٢ - سورة البقرة: ١٩٧.

٣ - قوله: «(من الأرض)» ساقط من: م.

٤ - من (م).

٥ - سنن أبي داود: ٤١/١، ومسند أحمد: ٥٣٩/٥، ٥٤٤، ٥٦٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٣/٢، والفاائق: ٣٧٩/١، وليس فيها: «(من الأرض)»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٤٧/١، والنهاية: ١٢٣/٢، وفيها: «(فمال إلى دمث من الأرض)».

٦ - انظر: الصحاح واللسان (دمث).

٧ - انظر: الصحاح واللسان (رود).

الدَّرَكَلَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه مرَّ على أصحاب [أ/٩٦] الدَّرَكَلَةِ، فقال: «جِدُّوا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ، حَتَّى تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً»، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ عُمَرُ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ابْذَعَرُوا^(١).

الدَّرَكَلَةُ^(٢): لُغَةٌ يَلْعَبُهَا الْحَبَشُ^(٣) بِالْحِرَابِ.

وَبَنُو أَرْفَدَةَ: قَوْمٌ مِنَ الْحَبَشَةِ.

وقوله: ابْذَعَرُوا، أَي: تَفَرَّقُوا^(٤).

وفي هذا الحديث: رخصةٌ في النظر إلى اللَّعِبِ، الذي ليس من المِلاهي.

الدَّخْنُ :

في حديث النبي ﷺ أنه [حينَ]^(٥) ذَكَرَ الْفِتَنَ، [قالَ لَهُ]^(٦) حُذِيفَةُ: أَبْعَدَ هَذَا الشَّرَّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «هُذْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ».

وفي رواية: هل بعد هذا الخير شرٌّ؟ قال: «نعم، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا»، قلت: يا رسول الله، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسِّتِنَاءِ»^(٧).

١ - مسند أحمد: ١٦٨/٧، ٣٣٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٠/٢، وغريب الحديث لابن

الجوزي: ٣٣٤/١، والفائق: ٣٦٥/١، والنهاية: ١٠٧/٢.

٢ - جاء في النهاية: ١٠٧/١: «هذا الحرف يروى: بكسر الدال وفتح الراء وسكون الكاف، ويروى:

بكسر الدال وسكون الراء وكسر الكاف وفتحها، ويروى: بالقاف مكان الكاف».

٣ - في (م): الحبشة.

٤ - انظر: الصحاح واللسان (بذعر).

٥ - من (م).

٦ - في الأصل: قاله.

٧ - صحيح البخاري (المناقب): ص ٧٣٩، وصحيح مسلم: ١١٧٣/٣، وسنن أبي داود: ٩٩، ٩٨/٣، ومسند

أحمد: ٥٣٤/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٩/١،

والفائق: ٣٩٣/٣، والنهاية: ١٠٢/٢.

الدَّخَنُ: أن يكون في لونِ الدَّابَّةِ، أو الثوب، كُدْرَةٌ إلى سَوَادٍ، وأصله من الدُّخَانُ^(١).
والهَذْنَةُ: السُّكُونُ، ومعنى هذه الكلمة منقولٌ في الحديث، فإن رسول الله ﷺ سئل عن ذلك، فقال: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ»^(٢)، يقول: إِنَّ الْقُلُوبَ لَا تَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ.
وقوله: وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ، هو مَثَلٌ^(٣) أيضاً، يقول: اجتماعهم على فسادٍ من القلوب، فلا يقدر بعضهم أن يَفْتَحَ عَيْنَهُ [بِالنَّظَرِ]^(٤) على صاحبه، فكأن في عينه قَذَى.
ومعنى قوله: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، أي: من أنفسنا وقومنا.
يُدْبَحُ :

في حديث النبي ﷺ أنه نهى أن يُدْبَحَ الرَّجُلُ، كما يُدْبَحُ الْحِمَارُ^(٥).
معناه: أن يُطَأَّطِئَ رأسه في الركوع، حتى يكون أخفض من ظهره، والمستحب أن يستوي ظهره ورأسه في الركوع، كما روي عن عبدالرحمن [٩٦/ب] بن أبي ليلى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ركع، لو صُبَّ على ظهره ماءٌ، لاسْتَقَرَّ^(٦).
دَاعِي اللَّبَنِ :

في حديث ضرار بن الأزور^(٧) أَنَّ رجلاً حلب ناقةً عند رسول الله ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ»^(٨).

١ - انظر: الصحاح واللسان (دخن).

٢ - سنن أبي داود: ٩٩/٣.

٣ - الأمثال لأبي عبيد: ص ٣٥، وفصل المقال: ص ٩، ومجمع الأمثال: ٢٨٥/١، والمستقصى: ٣٨٩/٢.

٤ - من (م).

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٤/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٠/١، والفاائق: ٣٥٣/١، والنهاية: ٩٢/٢.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٥/٢، والفاائق: ٣٥٣/١.

٧ - ضرار بن الأزور، واسم الأزور مالك بن أوس بن خزيمه، الأسدي، أبو الأزور، ويقال: أبو بلال، صحابي، يقال: استشهد باليمامة، ويقال: مات بدمشق. انظر: الإصابة: ٢٠٨/٢.

٨ - مسند أحمد: ٢٩/٥، ٤٠٤، ٤٢٢، وسنن الدارمي: ٧٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٩/١، والفاائق: ٣٦٩/١، والنهاية: ١١٣/٢.

يقول: أَبْقِيَ فِي الصَّرْعِ قَلِيلاً، وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ فِي الْحَلْبِ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو مَا فَوْقَهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَيُنْزِلُهُ، وَإِذَا اسْتَنْفَدَ مَا فِي الصَّرْعِ، أَبْطَأَ عَلَيْهِ الدَّرُّ بَعْدَ ذَلِكَ.

الدَّفُّ :

في حديث محمد بن حاطب^(١) أن النبي ﷺ قال: «فَرَّقْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، الصَّوْتُ، وَالدَّفُّ فِي النِّكَاحِ»^(٢).

الدَّفُّ: الَّذِي تَضْرِبُ بِهِ النِّسَاءُ، وَزَعِمَ أَنَّ الْفَتْحَ لُغَةٌ فِيهِ، فَأَمَّا الْجَنْبُ، فَهُوَ الدَّفُّ، لَا خِلَافَ فِيهِ^(٣).

وَمَعْنَى الصَّوْتِ: إِعْلَانُ النِّكَاحِ، وَاضْطِرَابُ الصَّوْتِ بِهِ، كَمَا يُقَالُ: ذَهَبَ صَوْتُهُ، أَيْ ذِكْرُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعْلَنُوا هَذَا النِّكَاحَ، وَحَصَّنُوا هَذِهِ الْفُرُوجَ^(٤).

وَمِنْ حَمَلِهِ عَلَى السَّمَاعِ، فَقَدْ أَخْطَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

دَانَ :

في حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ^(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ»^(٦).

١ - محمد بن حاطب بن الحارث بن مُعَمَّرِ الْجُمَحِيِّ، الكوفي، صحابي صغير، مات سنة أربع وسبعين، انظر: الإصابة: ٣/٣٧٢، وتقريب التهذيب: ص ٤٧٣.

٢ - سنن الترمذي: ٣/٣٩٨، وسنن النسائي: ٦/٤٣٧، وسنن ابن ماجه: ١/٣٥٠، ومسند أحمد: ٤/٤٢٩، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/٦٤، والفائق: ١/٣٧١، والنهاية: ٢/١١٧.

٣ - في اللسان (دفف): «الدَّفُّ والدَّفَّة: الجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ».

٤ - الحديث في غريب أبي عبيد: ٣/٦٥.

٥ - شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت. انظر: الإصابة: ٢/١٣٩، وتقريب التهذيب: ص ٢٦٤.

٦ - سنن الترمذي: ٤/٥٥٠، وسنن ابن ماجه: ٢/٤٤٠، ومسند أحمد: ٥/١٠٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٣٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٥٥، والنهاية: ٢/١٣٧.

قوله: **دَانَ نَفْسَهُ**، أي: أذلّها، واستعبدّها، وقد **دَانَتْ** له نفسه، أي: ذلّت، ومنه **الدِّين**، وهو الطّاعة لله، والتعبد، وقد يكون **دَانَ** بمعنى: حاسبها، والدِّينُ: الحساب، قال الله تعالى في شأن الشُّهور: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ﴾^(١)، أي: الحساب المستقيم، ومنه قيل ليوم القيامة: يوم الدِّين، إنما هو يوم الحساب [٩٧/أ]، والدِّينُ - أيضاً -: **الجزاء**^(٢)، ومنه قولهم: كما تدينُ تدانُ^(٣).

يُذْلَعُ :

في الحديث أَنَّ النبي ﷺ، كان يُذْلَعُ لِسَانُهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فإذا رأى الصَّيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، بَهَشَ إِلَيْهِ^(٤).

أي: يُخْرِجُ لِسَانَهُ، يقال: **ذَلَعَ** اللِّسَانُ **يَذْلَعُ** ذُلُوعًا^(٥): إذا أخرج واسترَخى، وأذْلَعَهُ صاحبه.

وقوله: **بَهَشَ** أي: [أَسْرَعَ]^(٦) إليه، وفرح به. قال المغيرة بن حَبْنَاء التميمي^(٧):

سَبَقَتِ الرَّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى **فِعَالًا وَمَجْدًا وَالْفِعَالُ سِبَاقُ**

الدَّرْمَكَةُ :

في الحديث أَنَّ النبي ﷺ سَأَلَ ابْنَ صَائِدٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، فقال: **دَرْمَكَةٌ يَبِضَاءُ، وَمِسْكَ خَالِصٌ**، فقال رسولُ الله ﷺ: «صَدَقَ»^(٨).

١ - سورة التوبة: ٣٦.

٢ - انظر: الكامل للمبرّد: ٤٢٦/١، واللسان (دين).

٣ - مجمع الأمثال: ٤٣/٣، وجمهرة الأمثال: ١٣٩/٢، والمستقصى: ٢٣١/٢، واللسان (دين).

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٤/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٤٥/١، والفاائق: ١٢٢/١، والنهاية: ١٢١/٢.

٥ - في اللسان (دلع): «ذَلَعَ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَذْلَعُ ذُلْعًا وَذُلُوعًا».

٦ - من (م)، وفي الأصل: يسرع.

٧ - المغيرة بن حَبْنَاء من ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. والبيت من الطويل، وهو في اللسان (بهش)، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٤/٣، والفاائق: ١٢٢/١.

٨ - صحيح مسلم: ١٧٧٧/٤، ومسند أحمد: ٣٧٠/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٦٣٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٤/١، والمجموع المغيث: ٦٥١/١، والفاائق: ٣٦٥/١، والنهاية: ١٠٧/٢.

الدَّرْمَكَةُ في اللغة: هو الرَّغِيف^(١) الحَوَّارَى، وكذلك الدَّرْمَقُ، ومنه قول خالد بن صفوان^(٢) - وقد ذكر الدَّرْهَمَ - فقال: «إِنَّهُ يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ، وَيَكْسُو النَّرْمَقَ^(٣)»^(٤).

تَذَحَضُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الهَجِيرَ -التي تَسْمُونَهَا: الأولى- حِينَ تَذَحَضُ الشَّمْسُ^(٥).

يعني: حِينَ تَزُولُ، وأصل الدَّحَضِ: الزَّلَقُ، يقال: دَحَضَ يَذْحَضُ [دَحَضًا]^(٦)، إِذَا زَلَقَ، وَدَحَضُ الشَّمْسُ: انْحِطَاطُهَا [عَنْ]^(٧) كَبَدِ السَّمَاءِ^(٨).

الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا أَنْصَارٌ لِّمَا أَرَدُوا أَنْ يُبَايَعُوهُ»، قال أبو الهيثم بن التَّيْهَانِ^(٩): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، فَنَخْشَى إِنْ أَلَّهِ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ

-
- ١ - في المجموع المغيث، والنهاية، واللسان (درمك): «(الدرمك : هو الدقيق الحَوَّارَى)».
 - ٢ - خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأَهم، أبو صفوان التميمي المَنَقَرِيُّ، أحدُ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ وخطبائهم، توفي سنة خمسٍ وثلاثين ومائة. انظر: معجم الأدباء: ٢٤/١١.
 - ٣ - النَّرْمَقُ فارسيّ معرب، لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية، وثانيها راء. والمراد به: الثياب اللينة. انظر المعرب للجواليقي: ٣٨١، ٣٨٢، واللسان (نرمق).
 - ٤ - المجموع المغيث: ٦٥١/١، والفائق: ٣٦٥/١، والنهاية: ١٠٨/٢.
 - ٥ - صحيح البخاري (مواقيت الصلاة): ١١٣، وسنن النسائي: ٢٨٤/١، ومسند أحمد: ٥٧٨/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٦/١، والفائق: ٣٥٨/١، والنهاية: ٩٨/٢.
 - ٦ - من (م).
 - ٧ - من (م)، وفي الأصل: عند.
 - ٨ - انظر: الصحاح واللسان (دحض).
 - ٩ - أبو الهيثم بن التيهان بن مالك بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن ذعور الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا، والمشاهد كلها، مات سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة: ٢١٢/٤.

أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «بِلِ الدَّمِّ الدَّمُّ، وَالدَّمُّ الدَّمُّ، أَنَا مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ، وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ»^(١).

وهذه كلمة كانت قريش [٩٧/ب] تقولها في التحالف، معناه: تَطْلُبُ بِدَمِي، وَأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتُ مِنَ الدِّمَاءِ، هَدَمْتُ، أَي: مَا عَفَوْتُ عَنْهُ، وَأَهْدَرْتُهُ، [عَفَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ]^(٢)، فَكَأَنَّهُ الْعَلِيَّةُ^(٣) أَرَادَ مُعَاهَدَتَهُمْ بِذَلِكَ اللَّفْظِ.

وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) يَقُولُ بِلَفْظٍ آخَرَ، كَانَ يَقُولُ: الدَّمُّ الدَّمُّ، وَاللَّدْمُ اللَّدْمُ، أَي: يَبْنِي مَعَ بَنِيكُمْ، وَحُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ، وَأَنْشُد:

* ثُمَّ الْحَقِّي بِهَدَمِي وَلَدَمِي *^(٥)

أَي: أَصْلِي وَمَوْضِعِي، فَالْهَدْمُ: الْمُنْهَدِمُ، فَعَلٌّ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَنْزِلُ^(٦)، وَاللَّدْمُ: الْحُرْمَةُ، جَمْعُ لَدِمٍ، كَطَالِبٍ وَطَلَبٍ، وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ، وَسُمِّيَتْ نِسَاءُ الرَّجُلِ لَدَمًا، لِأَنَّهُنَّ يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، أَي: يَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ، وَوُجُوهَهُنَّ، وَاللَّدْمُ: الضَّرْبُ^(٧).

وَقَدْ يَكُونُ الْهَدْمُ بِمَعْنَى: الْقَبْرِ، لِأَنَّهُ تَنْهَدِمُ جَوَانِبُهُ فِيهِ، وَمِمَّا يَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلِ الْآخَرِ، مَا رُويَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا: تَرَوْنَ نَبِيَّ اللَّهِ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ، أَرْضَهُ وَبَلَدَهُ، يُقِيمُ بِهَا، فَقَالَ: «مَا قُلْتُمْ؟» فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»^(٨).

١ - مسند أحمد: ٤/٤٩٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٣/٢، والفائق: ٢١٩/١، والنهاية: ٢١٨/٥.

٢ - من (م).

٣ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٤ - انظر غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٤/١.

٥ - رجز، بلا نسبة في اللسان (هدم)، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٤/١.

٦ - انظر: اللسان (هدم).

٧ - انظر: المرجع السابق (لدم).

٨ - صحيح مسلم: ١١٢٤/٣، ومسند أحمد: ٣/٣٥٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٤/١.

يَدُوْكَوْنَ وَيُوْجُ:

في حديث النبي ﷺ أنه قال في قصة خيبر: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّأْيَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، فبات الناسُ يَدُوْكَوْنَ، فلما أَصْبَحَ، دعا عَلِيًّا، فأعطاه الرأْيَةَ^(١).
وفي رواية أخرى: أنه لما أعطاهما عَلِيًّا، خرج بها يُوْجُ، حتى رَكَزَهَا في رَضْمٍ حِجَارَةٍ، تحت الحِصْنِ^(٢).

قوله: يَدُوْكَوْنَ أي: يَخَوْضُونَ فيمن يدفعها إليه، يقال: النَّاسُ في دَوْكَةٍ، أي: في اختلاطٍ وخوض، وقيل: أصل الدَّوْكُ: السَّحْقُ [٩٨/أ] والدَّقُّ، يقال: دُكْتُ الطَّيْبَ دَوْكًا، ومنه سُمِّيَتْ صَلَايَةُ الطَّيْبِ مَدَاكًا، شَبَّهَ الْخَوْضَ في الشَّيْءِ بِمَنْ دَقَّ شَيْئًا، لِيَسْتَخْرِجَ لَبَّهُ^(٣).
وقوله: يُوْجُ أي: يُسْرِعُ، يقال: أَجَّ يُوْجُ [أجًا]^(٤)، وقيل: الأَجُّ: الهَرْوَلَةُ^(٥).

والرَضْمُ: جمع رَضْمَةٍ، وهي صُخُورٌ عِظَامٌ، أمثال الجُرْزِ، يَكُونُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، ومنه رَضَمَ البعيرُ بِنَفْسِهِ، إِذَا رَمَى بِهَا^(٦).

الدُّبُولُ:

في حديث خير -أيضًا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَا إِلَى [النَّطَاةِ]^(٧)، وَقَدْ دَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَشَارِبَ، كَانُوا يَسْتَقُونَ مِنْهَا، بِدُّبُولٍ كَانُوا يَنْزِلُونَ إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ، فَيَتَرَوُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَقَطَعُوهَا، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ^(٨).

١ - صحيح البخاري (فضائل أصحاب النبي ﷺ): ص ٧٦١، وصحيح مسلم: ٤/١٤٩١، ومسنَد أحمد: ٦/٤٥٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٩٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٥٢، والفتاوى: ١/٣٨٤، والنهاية: ٢/١٣١.

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٩٧، والفتاوى: ١/٣٨٤، والنهاية: ١/٢٩.

٣ - انظر أعلام الحديث: ٣/١٦٣٦، والصحاح واللسان (دوك).

٤ - من (م).

٥ - انظر: الصحاح واللسان (أجج).

٦ - انظر: المرجعين السابقين (رضم).

٧ - من (م)، و في الأصل: النَّطَاة.

٨ - غريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٩٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٢٢، والفتاوى: ٣/٣٠٧، والنهاية: ٢/٩٤.

الدُّبُولُ: الجَدَاوِلُ، سُمِيتَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُدْبَلُ، أَي: تُنْقَى وَتُصْلَحُ^(١)، وَمِنْهُ قِيلَ: أَرْضٌ مَدْبُولَةٌ، إِذَا أُصْلِحَتْ بِالسَّرَجِينَ، حَتَّى تَجُودَ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْهُ، فَقَدْ دَبَّلَتْهُ، وَدَمَلَتْهُ، وَقَدْ دَامَلْتُ الصَّدِيقَ، إِذَا اسْتَصْلَحْتَهُ^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ:

شَنَنْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَانِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلِ السَّقَاءِ الْمَخَرَّقِ^(٣)
يَذْلُخُنْ :

فِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ نِسَاءَ^(٤) النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَذْلُخُنَ بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ، يَسْقِينَ أَصْحَابَهُ، بِأَدِيَّةٍ خِدَامُهُنَّ. يَعْنِي: فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ^(٥).

قَوْلُهُ: يَذْلُخُنْ، أَي: يَحْمِلُنَ، وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا، يَمُرُّ بِهِ، فَقَدْ دَلَحَ [بِهِ]^(٦) يَذْلُخُ^(٧).

وَقَوْلُهُ: بِأَدِيَّةٍ خِدَامُهُنَّ، أَي: ظَاهِرَةٌ خَلَاخِيلُهُنَّ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ^(٨).
الدُّخُسْمَانُ وَالْعِفْرِيَّةُ :

[٩٨/ب] فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُخُسْمَانٌ، فَكَانَ كُلَّمَا أَتَى عَلَيْهِ، أَخْرَهُ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ، [فَدَ]^(٩) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ اشْتَكَيْتَ قَطُّ؟»

١ - اللسان (دبل).

٢ - انظر: الصحاح واللسان (دمل).

٣ - البيت من الطويل وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه: ص ٩٤، ٢٤٧، ٤٤٤، وأساس البلاغة واللسان (دمل).

٤ - في (م): أزواج.

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٣٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦٨/١، والفاق: ٣٧٥/١، والنهاية: ١٥/٢.

٦ - من: م.

٧ - في غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٣٦/١: «يَذْلُخُنْ، أَي: يَحْمِلُنْ، وَكُلُّ مَنْ حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا فَمَرَّ بِهِ، فَقَدْ دَلَحَ بِهِ يَذْلُخُ»، وانظر: اللسان (دخ).

٨ - انظر: ص: ٢٨٦.

٩ - من (م).

قال: لا، قال: «فَهَلْ رُزِيتَ بِشَيْءٍ؟» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْعَفْرِيَّةَ، [النَّفْرِيَّةَ]»^(١)، الذي لم يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ، وَلَا مَالِهِ»^(٢).

الدُّخْسَمَانُ: هو الرجل الأسود السمين، وفيه لغة أخرى: دُخْمَسَان، وهو من المقلوب^(٣).

والْعَفْرِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ: الموثَّقُ الخَلْقِ، المُصَحَّحُ الشَّدِيدُ، ورجل عِفْرٌ -بتشديد الراء- ورجال عِفْرُونَ، أي: أشِدَّاء، تقول العرب: لَيْثٌ عِفْرٌ [ين]^(٤)، أي: لَيْثٌ لِيوْثٌ، يَصْرَعُ كُلَّ مَا عَلَقَهُ، وَيَعْفُرُهُ بِالْأَرْضِ.

وَنَفْرِيَّةٌ: إِتْبَاعٌ وَتَوَكِيدٌ، يُقَالُ: هُوَ عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ، وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ^(٥).

الدَّارِيُّ :

في حديث النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ، إِنْ لَمْ يَحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ، عَلَقَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ، إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ مِنْ شَرَارِ نَارِهِ، عَلَقَكَ مِنْ نَتْنِهِ»^(٦).

الدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ، وَأُنْشِدَ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِ تَجْرِي^(٧)

١ - من (م)، و في الأصل: العفريّة.

٢ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/١٠٦، والمجموع المغيث: ١/٦٤٢، والفائق: ١/٣٥٩، والنهاية: ٩٨/٢ و ٢٣٧/٣.

٣ - انظر: تهذيب اللغة: ٥/٣٢٣.

٤ - من (م).

٥ - انظر: الكامل للمبرد: ٢/١٠١٠، واللسان (عفر).

٦ - مسند أحمد: ٥/٥٥٢، ٥٥٨، بلفظ: «العطار»، بدلاً من «الداري»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٥١، والفائق: ٣٨٤، والنهاية: ١/٣٤٥ و ٢/١٣٠.

٧ - البيت من الطويل، وهو لأبي المختار الكلابي، في اللسان (شطر)، وبلا نسبة في الصحاح واللسان والتاج (دور)، وفي بعض الروايات: «مفارقها»، و «مفارقهم»، بدل: «مفارقة».

وإنما [سُمِّيَ] ^(١) دَارِيًّا؛ لأنه نسب إلى دارين ^(٢)، وهو موضع في البحر، يُؤتى منه الطيب، والدَّارِيُّ - في غير هذا الموضع - : المقيم في داره، لا يَبْرَحُ ^(٣)، قال:

لَبَّثُ قَلِيلًا يَلْحَقِ الدَّارِيُّونَ ذُوو الجِبَابِ البُدُنُ المكْفِيُّونَ ^(٤) [أ/٩٩]

لَمْ يَحْذِكْ أَي: لم يُعْطِكْ، والحَذْيَا والحَذِيَّةُ: العَطِيَّةُ ^(٥).

والكَيْرُ: كَبِيرُ الحَدَّادِ، وقيل: هو زِقَّةُ، فأما المَبْنِي ^(٦) من الطَّينِ، فهو كُورٌ ^(٧).

الدَّهَّاسُ وَأَهْضُبُوا :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الحَدِيثِيَّةِ، فنزل دَهَّاسًا مِنَ الأرض، فقال: «مَنْ يَكَلُّونَا اللَّيْلَةَ؟» فقال بلالٌ: أنا، ثم ذكر أَنَّهُم ناموا، حتى طَلَعَت الشمس، فاستيقظَ ناسٌ، فقال: أَهْضُبُوا ^(٨).

الدَّهَّاسُ: كُلُّ لَيْنٍ، لا يبلغ أن يكون رَمَلًا، وليس بتراب، ولا طين ^(٩).

وقوله: يَكَلُّونَا، أَي: يحفظنا، ومعناه: مَنْ يَكَلُّونَا من فَوْتِ الصلاة، ويُراعي وقتها.

وقوله: أَهْضُبُوا أَي: تَكَلَّمُوا؛ لِيَنْتَبِهَ بكلامكم، كأنهم كرهوا أن يُوقَظُوهُ، فأرادوا أن يَسْتَيْقِظَ بكلامهم، يقال: هَضَبَ فلان في الحديث، وهَضَبَتِ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ ^(١٠).

١ - من (م)، و في الأصل: سميت.

٢ - دارين: فرضة (قرية) بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها دراوي. انظر: معجم البلدان: ٤٩٢/٢.

٣ - انظر: اللسان (دور).

٤ - الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٤/١٥٥، ومقاييس اللغة: ٢/٣١١، والصحاح وأساس البلاغة واللسان (دور)، والرواية فيها:

لَبَّثُ قَلِيلًا يَدْرِكُ الدَّارِيُّونَ ذُوو الجِيَادِ البُدُنُ المكْفِيُّونَ

٥ - انظر: اللسان (حذا).

٦ - مكررة في الأصل.

٧ - انظر: اللسان (كور)، (كير).

٨ - سنن النسائي: ٣٢٥/١، ومسند أحمد: ١/٥٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٥٤، والمجموع المغيث: ٦٧/٣، والفاثق: ١/٣٣٨، والنهاية: ٢/١٣٤ و ٥/٢٢٩.

٩ - انظر: الصحاح واللسان (دهس).

١٠ - انظر: الصحاح واللسان (هضب).

الدُّثُورُ :

في حديث أبي هريرة أَنَّ الْفُقَرَاءَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالْدَّرَجَاتِ^(١).

هي: الأموال، الواحد دُثْرٌ، وهو المال الكثير، وكذلك الدَّيْرُ بالباء^(٢). وأنشد الأصمعي:

مَا لَيْسَ يُخْصَى مِنْ سَوَامٍ دُثْرٍ مِثْلَ الْهَضَابِ [بِمَكْنَانَ]^(٣) دَيْرٍ^(٤)

دَفُّ النَّعْلِ :

في حديث أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ، عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ، عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلِكَ فِي الْجَنَّةِ»^(٥).

هو: حَفِيفُهُمَا، وما يُسْمَعُ مِنْ صَوْتِهِمَا، عِنْدَ الْوُطْءِ، وَأَصْلُ الدَّفِّ: السَّيْرُ السَّرِيعُ^(٦).

الدَّيْمَةُ :

[٩٩/ب] في حديث علقمة^(٧) قال: قلت لعائشة: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ

الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً، وَأَيْكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟^(٨).

قولها: دَيْمَةً أَي: دَائِمًا، لَا يَنْقَطِعُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْمَطَرِ الَّذِي يَدُومُ وَلَا يُقْلِعُ أَيَّامًا: دَيْمَةً^(٩).

١ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٦٨، وصحيح مسلم: ٣٤٩/١، وسنن أبي داود: ٤٤٢/١، ومسند

أحمد: ٤٧٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٣/١، والفائق: ٣٥٦/١، والنهاية: ٩٥/٢.

٢ - انظر: العين: ١٨/٨، وتهذيب اللغة: ٨٧/١٤.

٣ - في الأصل وفي (م): عكنان، وهو تحريف، وما أثبتته من أعلام الحديث للخطابي: ٥٥٠/١.

٤ - رجز بلا نسبة في أعلام الحديث للخطابي: ٥٥٠/١، وفيه: «(بمكان) بدل «عكنان».

٥ - صحيح البخاري (التهجد): ٢٢٦، وأعلام الحديث: ٦٤٠/١.

٦ - انظر: أعلام الحديث: ٦٤٠/١، واللسان (دفع).

٧ - علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شبيب النخعي، قال أحمد: ثقة من أهل الخير. قيل: مات بعد الستين،

وقيل: بعد السبعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٩٧.

٨ - صحيح البخاري (الصوم): ص ٣٩٣، وصحيح مسلم: ٤٥٣/١، وسنن أبي داود: ٤٠٧/١، ومسند

أحمد: ٦٦/٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٥٢/١، والفائق: ٣٨٦/١، والنهاية: ١٣٧/٢.

٩ - انظر: الصحاح واللسان (ديم).

الدُّبَاءُ :

في حديث أنس قال: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطَعَامَ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسُ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا، وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(١) يَتَتَبَعُ الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ، قَالَ: فَلَمْ أَزَلْ أَحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ ^(٢).

الدُّبَاءُ: القَرَعُ، وَاحِدُهُ ^(٣): دُبَاءَةٌ ^(٤).

الدُّمَانُ وَالْقُشَامُ وَالْمُرَاضُ :

في حديث زيد بن ثابت قال: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ الثَّمَرَ، فَإِذَا جَذُّوا، قَالَ الْمُتَبَاعُ: أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ، وَأَصَابَهُ مُرَاضٌ، وَأَصَابَهُ قُشَامٌ، عَاهَاتٌ يَحْتَجُّونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ: «لَا تَتَبَايَعُوا، حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ»، كَالْمَشُورَةِ، يُشِيرُ بِهَا، لِكثَرَةِ خُصُومَتِهِمْ ^(٥).

الدُّمَانُ - فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ -: أَنْ تَنْسَخَ ^(٦) النَّخْلَةَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو قُلْبُهَا، عَنْ عَقَنِ، أَوْ سَوَادٍ، يُقَالُ: أَنْسَخَتِ النَّخْلَةَ: إِذَا أَخْرَجْتَ قُلْبَهَا ^(٧).

١ - فِي (م): النَّيِّ.

٢ - صحيح البخاري (اليويع): ص ٤١٣، وصحيح مسلم: ٣/١٢٨٥، وسنن أبي داود: ٥٥٧/٢، ومسند أحمد: ٦٧/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٩/١.

٣ - فِي (م): الْوَاحِدَةُ.

٤ - انظر: الصحاح واللسان (دبي).

٥ - صحيح البخاري (اليويع): ص ٤٣٠، وسنن أبي داود: ٤٦٠/٢، ومسند أحمد: ٢٤٥/٦، وغريب الحديث للخطابي: ٣٠٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٤٩/١، والفائق: ٣٨٠/١، والنهاية: ١٢٦/٢.

٦ - هكذا وردت بتشديد الغين، وفي غريب الحديث للخطابي: ٣٠٦/١، واللسان (نسخ) من غير تشديد.

٧ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٣٠٦/١، وأعلام الحديث: ١٠٧٧/٢، والصحاح واللسان (دمن).

وقال ابن أبي الزناد^(١): هو الأذمان. ومنهم من يرويه [الذمار]^(٢)، وليس بشيء.

والقشام: أن ينتفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحاً^(٣) [١٠٠/أ].

وقيل: القشام: أكال، يقع في الثمر من القشم، وهو الأكل^(٤).

والمراض - مضمومة الميم - اسم لأنواع الأمراض^(٥).

المذهن :

في حديث النعمان بن بشير^(٦) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ السُّدْهِنِ فِي حُقُوقِ اللَّهِ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا، مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً، فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا، وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا، فَتَأَذَّوْا بِهِ، فَأَخَذَ فَأَسًّا، فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَنْجَوْهُ، وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ، وَإِنْ تَرَكُوهُ، [أَهْلَكُوهُ]^(٧)، وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ^(٨).

الإذهان: المصانعة، والمحاباة في حق الله [تعالى]^(٩)، ومنه قوله تعالى^(١٠): ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فِدْهُنُونَ﴾^(١١).

والاستهام: الاقتراع.

١ - هو عبد الرحمن بن أبي الزناد: -عبد الله- بن ذكوان، المدني، مولى قریش، صدوق، كان فقيهاً، مات سنة مائة وأربع وسبعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٤٠.

٢ - من (م)، و في الأصل: الذمان، وانظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٦/١.

٣ - انظر: الصحاح واللسان (قشم).

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٦/١.

٥ - انظر: اللسان (مرض).

٦ - النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين. انظر: الإصابة: ٥٥٩/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٦٣.

٧ - في الأصل وفي (م): هلكوا، وما أثبتته من كتب الحديث.

٨ - صحيح البخاري (الشهادات): ص ٥٣٧، وسنن الترمذي: ٤٠٨/٤، ومسنند أحمد: ٣٣٦/٥.

٩ - من (م).

١٠ - في (م): عز وجل.

١١ - سورة القلم: ٩.

الدُّرْنُوكُ :

في حديث عائشة قالت: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ من سَفَرٍ، وَعَلَّقْتُ دُرْنُوكًا فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِعَهُ^(١).

الدُّرْنُوكُ: أصله ثياب غِلاظ، لها خَمَلٌ، وقد يُنْسَطُ مَرَّةً، فيُسَمَّى بِسَاطًا، وَيُعَلَّقُ أُخْرَى فيُسَمَّى سِتْرًا^(٢).

التَّدَابُرُ :

في حديث أنس بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٣).

التَّدَابَرُ: التَّهَاجُرُ، وهو أَنْ يُؤَلِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ دُبْرَةً.

وقال المَوْرَجُ^(٤): معناه: الإِسْتِثَارُ. وأنشد الأعشى^(٥):

وَمُسْتَدْبِرٍ بِالدِّي عِنْدَهُ عَنِ الْعَاذِلَاتِ وَإِرْشَادِهَا

أي: وَمُسْتَأْثِرٍ بِرَأْيِهِ.

١ - صحيح البخاري (اللباس): ص ١٢٦٩، وصحيح مسلم: ١٣٢٨/٣، ومسند أحمد: ١٢٥/٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٦٨/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٤/١، والمجموع المغيث: ٦٥٢/١، والفائق: ٣٦٦/١، والنهاية: ١٠٨/٢.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (درنك).

٣ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٨٨، وصحيح مسلم: ١٥٧٤/٤، وسنن الترمذي: ٢٩٠/٤، وسنن ابن ماجه: ٣٤٥/٢، ومسند أحمد: ٩٨/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢١/١، والفائق: ٢٧٧/١، والنهاية: ٩٢/٢.

٤ - مورج بن عمرو بن مَنيع بن سدوس السدوسي النحوي، أبو فيد البصري، كان عالمًا بالعربية، إمامًا في النحو، من أعيان أصحاب الخليل، مات سنة ١٩٥ هـ. انظر: معجم الأدباء: ١٩٦/١٩، وبغية الرعاة: ٣٠٥/٢.

٥ - البيت من المتقارب، وهو في ديوانه: ص ١١٩، وفيه: «(على العاذلات)».

أَذْفُوهُ :

رُوي في الحديث أن النبي ﷺ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يَرْعَدُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْفُوهُ» [١٠٠/ب]، فذهبوا به، فقتلوه، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

معنى الحديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ: أَذْفُوهُ - بالهمز -، من الدَّفءِ، ولم يكن من لُغْتِهِ ﷺ^(٢)، ولو أَرَادَ الْقَتْلَ لَقَالَ: ذَفُوهُ، أَوْ ذَافُوهُ بِالتَّثْقِيلِ، يُقَالُ: ذَافَيْتُ الْأَسِيرَ، وَذَافَفْتُهُ، إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ^(٣).

يُذَرِّدُنِي وَالْعُمُورُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَزِمْتُ السُّوَاكَ، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُذَرِّدَنِي»^(٤).

أي: يُخَفِّي أَسْنَانِي، وَيُذْهِبُهَا، [فَيَتَرَكُنِي]^(٥) أَدْرَدَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّرْدُ: أَنْ تَسْقُطَ الْأَسْنَانُ. وَالذَّرَادِرُ: مَغَارِزُ الْأَسْنَانِ، وَاحِدُهَا دُرْدُرٌ^(٦).

وفي رواية أخرى: «أَوْصَانِي جِبْرِيلُ بِالسُّوَاكِ، حَتَّى خِفْتُ عَلَى عُمُورِي»^(٧).

هي: اللحم بين الأسنان، الواحد: عَمْرٌ، وَعُمُرٌ^(٨). قال الشاعر:

ذَهَبَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمْرُ وَتَغَيَّرَ الْأَزْمَانُ وَالذَّهْرُ^(٩)

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٤١/١، والفائق: ٣٧١/١، والنهاية: ١١٦/٢.

٢ - أي: لم يكن الهمز من لغته.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢/٤، واللسان (دفع).

٤ - غريب الحديث للخطابي: ١٠٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٢/١، والفائق: ٣٦٥/١، والنهاية: ١٠٥/٢.

٥ - في الأصل وفي (م): «فَيَتَرَكُهَا»، وما أثبتته من غريب الحديث للخطابي: ١٠٣/١.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٠٣/١، واللسان (درر).

٧ - غريب الحديث للخطابي: ١٠٤/١، والفائق: ٤٠٠/٢، والنهاية: ٢٧٠/٣.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٠٤/١، والفائق: ٤٠٠/٢، واللسان (عمر): العمور: منابت الأسنان، واللحم الذي بين مغارسها.

٩ - البيت من الكامل، وهو لابن أحرر في ديوانه: ص ٩٠، والرواية فيه:

بان الشباب وأخلف العمر وتغير الإخوان والدهر

وفي اللسان (عمر)، برواية: «وتبدل الإخوان والدهر».

أي: تَغَيَّرَت رائحة اللحم، الذي بين الأسنان، وصار له خلوفٌ.

الدَّامِجُ :

في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَهَمَّ فِي [إِسْلَامٍ]»^(١) دَامِجٌ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٢).

الدَّامِجُ: المجتمع المنتظم، وأصل الدُّمُوج: دخول الشيء في الشيء، يقال مَتَنَ مُدْمَجٌ، ورجل مُدْمَجُ الخلق، إذا كان مَجْدُول الخلق، وكلامٌ مُدْمَجٌ، وخطٌّ مُدْمَجٌ، أي: مُدَاخَلٌ^(٣).

الأذْغَمُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَذْغَمَ^(٤).

الأذْغَمُ من الكِبَاشِ: ما اسْوَدَّ أَرْنَبَتُهُ، وما تَحْتَ حَنَكِهِ، والدُّغْمَةُ [أ/١٠١]: السَّوَادُ، وقيل: إنما سُمِّيَ أَذْغَمٌ؛ لَأَنَّهُ أَذْغَمَ فِي السَّوَادِ، أي: أَدْخَلَ فِيهِ^(٥).

الدَّهْمُ والقَوْزُ والخَوَّةُ :

فيما يرويه الواقدي، أَنَّ أَبَا جَهْلٍ لَمْ يَشْعُرْ بِعُسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَصَايَحَ الْفَرِيقَانِ، فَفَزِعَ أَبُو الْحَكَمِ، فَقَالَ: مَا الْخَبْرُ؟ فَقِيلَ: مُحَمَّدٌ فِي الدَّهْمِ، بِهَذَا الْقَوْزِ، قَالَ: فَأَخَذَتْهُ خَوَّةٌ، فَلَا يَنْطِقُ^(٦).

١ - من (م)، وفي الأصل: الإسلام.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ١/١٤٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٤٧، والفائق: ١/٣٨٠، والنهاية: ٢/١٢٣.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٤٧، واللسان (دمج).

٤ - سنن ابن ماجه: ٢/٢٠٥، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٨٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٤٠، والفائق: ١/٣٧٠، والنهاية: ٢/١١٥.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٨٤، واللسان (دغم).

٦ - غريب الحديث للخطابي: ١/١٩٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣١٤، والفائق: ١/٣٨٩، والنهاية: ٢/١٣٥.

الدَّهْمُ: العدد الكثير، يقال: جَيْشٌ دَهْمٌ. وقال ابن الأعرابي: الدَّهْمُ: الخَلْقُ الكثير^(١)، وقال أعرابيٌّ - وقد سَبَقَ الناسَ إلى عَرَفَةَ -: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي قبل أن يَذْهَمَكَ الناسُ.

والقَوْزُ: الكَثِيبُ من الرمل، والجمع: القِيزَانُ^(٢).

والخَوَّةُ: الفَتْرَةُ، وأصله من الخَوَى^(٣).

دَحَسَ :

في حديث أبي سعيد أن النبي ﷺ مرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شاةً، فقال له: «تَنَحَّ، حَتَّى أُرِيكَ»، فَدَحَسَ يده، حتى تَوَارَتْ إلى الإِبْطِ، ثم مَضَى، فَصَلَّى، ولم يَتَوَضَّأْ^(٤).

قوله: دَحَسَ يَدَهُ، أي: أَدْخَلَهَا دَسًا بين اللحم والجلد^(٥)، ومنه قول عطاء^(٦): حَقٌّ على الناس أن يَدْحَسُوا الصُّفوفَ، حتى لا يكون بينهم فُرَجٌ^(٧)، أي: يَدْشُوا، وَيَمْلَأُوا، وَبَيْتٌ دِحَاسٌ، أي: مَمْلُوءٌ، وقد أَدْحَسَ الزرع: إذا امتلأت أْكِمَّتُهُ من الحَبِّ، وَدَحَسَ الرجل بالشرِّ: إذا دَسَهُ من حيث لا يُعْلَمُ به^(٨). قال الشاعر:

وَإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاغْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ كَتَمُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ^(٩)

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٩٨/١، واللسان (دهم).

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (قوز).

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (خوا).

٤ - سنن أبي داود: ٨٧/١، وسنن ابن ماجه: ٢١٤/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢١١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٦/١، والفائق: ٣٥٩/١، والنهاية: ٩٨/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢١١/١، واللسان (دحس).

٦ - عطاء بن أبي رباح (اسمه أسلم) القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، مات سنة أربع عشرة على المشهور. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٩١، وميزان الاعتدال: ٧٠/٣.

٧ - مصنف عبد الرزاق: ٥٠/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢١١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٦/١، والفائق: ٣٥٩/١، والنهاية: ٩٨/٢.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢١٢/١، واللسان (دحس).

٩ - البيت من الطويل، وهو لأبي العلاء الحضرمي، في اللسان (دحس) برواية: «خنسوا» بدل «كتموا»، والتاج (خنس) و(دحس)، وغريب الحديث للخطابي: ٢١٢/١.

تَذَرْدَرُ وَالْأَدْعَجُ :

في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ، فقال: «أَيُّهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ تَذِيِ الْمَرَأَةِ، تَذَرْدَرُ»^(١) [١٠١/ب].
أي: تَمَرَّمَرُ، وتَضْطَرِبُ، ومنه دُرْدُورُ الْمَاءِ^(٢).

وَالْأَدْعَجُ - عند العامة - : الْأَسودُ الْحَدَقَةُ، وهو عند العرب: الْأَسودُ الْجِلْدِ كُلُّهُ، وَلَيْلٌ أَدْعَجُ، أي: أَسودُ مُظْلِمٌ^(٣). قال الشاعر:

حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا تَسُورُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا^(٤)

ومنه قوله ﷺ في قِصَّةِ الْمَلَاعِنَةِ: «إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمَيَّغَرٌ سَبْطًا، فهو لَزَوَجِهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْيَعِجٌ جَعْدًا، فهو لِلَّذِي يُتَّهَمُ»^(٥). فجاءت به أَدْيَعِجٌ.
الْأُمَيَّغَرُ: تصغير الْأَمْغَرِ، وهو الْأَحْمَرُ^(٦).

وَالسَّبْطُ: التَّامُّ الْخَلْقُ^(٧).

وَالْأَدْيَعِجُ: تصغير الْأَدْعَجِ، وهو الْأَسودُ^(٨).

١ - صحيح البخاري (المناقب): ٧٣٩، وصحيح مسلم: ٦١١/٢، ومسنَد أحمد: ٤٥٩/٣، جميعها بلفظ: «(رجل أسود)، وغريب الحديث للخطابي: ٣٧٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٣/١، والفائق: ٣٦٩/١، والنهاية: ١٠٥/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٧٩/١، واللسان (درر).

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٧٧/١، واللسان (دعج).

٤ - رَجَزٌ لِلْعَجَاجِ، وهو في ديوانه: ٤٦/٢، برواية: «حتى بدت»، وتهذيب اللغة: ٣٤٧/١، وأساس البلاغة (بلج) و(دعج)، واللسان والتاج (دعج).

٥ - أخرجه الشافعي في مسنده: ٢٥٨، ٢٥٧ بلفظ: «أشيقر»، بدلاً من «أميغر»، وغريب الحديث للخطابي: ٣٧٧/١.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٧٧/١، واللسان (مغر).

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (سبط).

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (دعج).

أذخر وأدحق والدحيق :

في حديث النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَذْخَرُ، وَلَا أَذْهَقُ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، إِلَّا مَا رَأَى فِي^(١) يَوْمِ بَدْرٍ»، قيل: وما رأى في بدر؟ قال: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جَبْرِيلَ [الطَّيِّبَةَ]^(٢) يَزْعُ الْمَلَائِكَةَ»^(٣).

قوله: أَذْخَرُ، معناه: أَدَلَّ وَأَبْعَدَ، يقال: دَحَرَتِ الرَّجُلَ، إِذَا طَرَدْتَهُ، وَنَحَيْتَهُ^(٤)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾^(٥)، يريد - والله أعلم - : مَهْجُورًا مُقْصًى.

والدَّحِيقُ: قَرِيبٌ مِنَ الدَّخْرِ، يقال: دَحَرَهُ اللهُ، أَي: أَبْعَدَهُ، يقال: رَجُلٌ دَحِيقٌ سَحِيقٌ، أَي: مُبْعَدٌ مَطْرُودٌ^(٦). قال حسان بن ثابت^(٧):

رَجَمْتُكَ بِالشَّعْرِ حَتَّى خَضَعُ — سَتَ وَصِرْتَ لِجَنَبِكَ فَذَا دَحِيقًا

ومن الدَّحِيقِ: حديثه الآخر، أنه ﷺ كَانَ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فِي الْمَوَاسِمِ، فَأَتَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، فَزِدُّوا عَلَيْهِ جَمِيلًا، وَقَبِلُوهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ [١٠٢/أ] رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، فَقَالَ لَهُمْ: بِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ، عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ، فَأَجَرْتُمُوهُ، لَتَرْمِيَنَّكُمُ الْعَرَبُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِعْمَدْ لِطَيْبَتِكَ^(٨)، وَأَصْلِحْ قَوْمَكَ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكَ^(٩).

١ - قوله: «(في)» ليس في: م.

٢ - من (م).

٣ - موطأ مالك: ٤٢٢/١، ومصنف عبد الرزاق: ٣٧٨/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٣٩٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٥/١، والفائق: ٣٥٩/١، والنهاية: ٩٩/٢.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٩٤/١، واللسان (دحر).

٥ - سورة الإسراء: ٣٩.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٩٤/١، واللسان (دحق).

٧ - حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، الأنصاري الخزرجي، شاعر رسول الله ﷺ، مات سنة أربع وخمسين. والبيت من المتقارب، ولم أقف عليه في ديوانه، وهو في غريب الحديث للخطابي: ٣٩٤/١.

٨ - أي: لحاجتك. انظر: تهذيب اللغة: ٥٤/١٤.

٩ - غريب الحديث للخطابي: ٤٥٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٧/١، والفائق: ٣٦٠/١، والنهاية: ٩٩/٢.

وقوله: يَزَعُ الْمَلَائِكَةُ، أي: يَتَقَدَّمُهُمْ، فَيَكْفُ أَوْلَهُمْ، ومن هذا قولهم: وَزَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الضَّلَالَةِ^(١).

الدَّعْوَةُ :

في حديث عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَمِيِّ^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ»^(٣).

الدَّعْوَةُ: الْأَذَانُ، وَجَعَلَهَا فِي الْحَبَشَةِ؛ لِفَضْلِ بِلَالٍ، وَجَعَلَ الْحُكْمَ فِي الْأَنْصَارِ؛ لكَثْرَةِ الْفُقَهَاءِ مِنْهُمْ.

دَهْرُهُ :

في حديث عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ^(٤)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَالِبٍ^(٥) لَمَّا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تُصِيبُ بِهَا كَرَامَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَوْلَا رَهْبَةٌ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ: دَهْرُهُ الْجَزَعُ، فَتَكُونَ سُبَّةً عَلَيْكَ، وَعَلَى بَنِي أَبِيكَ لَفَعَلْتُ^(٦).

[قوله]^(٧): دَهْرُهُ الْجَزَعُ، أي: أَصَابَهُ، يُقَالُ: دَهَرَهُ، أي: نَكَبَهُ الدَّهْرُ، وَأَصَابَهُ بِمَكْرُوهِهِ، فَجَزَعَ لَذَلِكَ، وَقَدْ دَهَرَ فَلَانًا أَمْرًا، أي: نَزَلَ بِهِ مَكْرُوهٌ مِنْ مَكَارِهِ الدَّهْرِ^(٨).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٩٤/١، واللسان (وزع).

٢ - عتبة بن عبد السلمي، صحابي شهير، أول مشاهده قريظة، مات سنة سبع وثمانين، ويقال: بعد السبعين. انظر: الإصابة: ٤٥٤/٢، وتقريب التهذيب: ص ٣٨١.

٣ - مسند أحمد: ٢٠٢/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٩/١، والفاثق: ٣٦٩/١، والنهاية: ١١٤/٢.

٤ - عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ العدوي، رأى النبي ﷺ، مات سنة سبع - أو تسع - وثمانين. انظر: الإصابة: ٢٨٥/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٩٨.

٥ - أبو طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب، عم رسول الله ﷺ وأبو طالب وعبد الله أخوان لأبي وأُمٍّ، وقد كفَلَ النَّبِيَّ ﷺ بعد وفاة جده. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ١٧٩/١.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٤٨٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٥٣/١، والنهاية: ١٣٤/٢.

٧ - من (م)، وفي الأصل: يقال.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٨٩/١، واللسان (دهر).

وبعضهم يرويه: الخرع، كما روى أبو حازم^(١)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لِعَمَةٍ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ بِهَا لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: لولا أن تُعَيِّرَنِي قريش، يقولون: إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْخَرَعُ، لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحَبَبْتَ وَلَكِنَّ [١٠٢/ب] اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢)، والخرع: الضَّعْفُ والخَوَرُ، وأصله اللَّيْنُ والاسترخاء، ومنه قيل للمرأة الفاجرة: خَرِيعٌ، لِّلَّيْنِهَا، وسرعة انقيادها^(٣). قال الشاعر:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَا [رَعَتْ]^(٤) الْفَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خَرَعٍ^(٥)

أي: غير فَوَاجِرٍ، ومنه اشتقَّ الخَرُوعُ، لِّلَّيْنِ.

ويقال: رجلٌ ذَهْرِيٌّ، أي: يقول برأي الذَّهْرِيَّةِ، وذَهْرِيٌّ، أي: مُعَمَّرٌ^(٦)، وسئل ابن كيسان^(٧) عن دخول الضَّمِّ فِي الذَّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ، فقال: نَسَبُوهُمَا إِلَى السُّهُولَةِ وَالذُّهُورَةِ^(٨).

١ - سلمان، أبو حازم الأشجعي، الكوفي، ثقة، مات على رأس المائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٢٤٦.

٢ - صحيح مسلم: ٦٠/١، وسنن الترمذي: ٣١٨/٥، ومسند أحمد: ١٧٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٤٩١/١ جميعها بلفظ: «الخرع»، وفي الفائق: ٣١٥/١، والنهاية: ٢٣/١ بلفظ: «الخرع»، وفي غريب الحديث للخطابي: ٤٩١/١: «أن أبا عُمر كان يذكر عن أبي العباس ثعلب أنه كان يقول: إنما هو الخرع، بمعنى: الضَّعْفُ والخَوَرُ». والآية في سورة القصص: ٥٦.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٩١/١، واللسان (خرع).

٤ - من (م)، وفي الأصل: زعت.

٥ - البيت من الطويل، وهو لكثير عزة، في ديوانه: ص ٤١٢، وتهذيب اللغة: ١٦٢/١، واللسان والتاج (خرع)، والرواية فيها: «رعت الملا»، بدل: «رعت الفلا».

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٩١/١، واللسان (دهر).

٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان، كان فاضلاً يحفظ المذهبين: الكوفي والبصري في النحو، أخذ عن المبرد وثلعب، مات لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين في خلافة المقتدر. انظر: الفهرست: ص ١٢٠، ومعجم الأدباء: ١٧/١٣٧.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٩١/١، واللسان (دهر).

تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ :

في حديث النبي ﷺ قال: «تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَوْ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ، بَقِيَ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ يَهْلِكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَمِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سِوَى الثَّلَاثِ وَالثَلَاثِينَ؟ قال: «نَعَمْ»^(١).

وفي رواية أخرى: «تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ بَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فَإِنْ يَهْلِكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ بَقُوا، بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ عَامًا»^(٢).

وقوله: تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، هُوَ مَثَلٌ، أَي: إِذَا انْقَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ، حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ أَمْرٌ عَظِيمٌ، يُخَافُ مِنْهُ عَلَى أَهْلِهِ، يُقَالُ لِلأَمْرِ إِذَا تَغَيَّرَ وَاسْتَحَالَ: قَدْ دَارَتْ رَحَاةُ^(٣). قال الحُطَيْبَةُ^(٤):

وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ رُغْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَنِ الْأَمْرِ مَصْرُفُ
الْمَخْلُوجَةِ: الرَّأْيُ، وَالنَّاسُ يُشَبَّهُونَ صُرُوفَ الزَّمَانِ وَانْقِلَابَ الدُّوَلِ بِالرَّحَا
الدَّوَّارَةِ [١٠٣/أ] وَالْمَنْجُنُونَ^(٥) الْمُنْقَلِبُ.

وهذا كأنه إشارة إلى انقضاء مُدَّةِ الْخِلَافَةِ، وَاسْتِيْلَاءِ بَنِي أُمِيَّةٍ عَلَى الْأَمْرِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِدَوَّرِ الرَّحَا وَقُوعُ الْفِتَنِ، وَهَيْجُ الْحُرُوبِ. قَالَ الشَّاعِرُ -يَصِفُ حَرْبًا-:

فَدَارَتْ رَحَانَا وَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ
سَرَاةَ النَّهَارِ مَا تُؤَلِّي الْمَنَاكِبُ^(٦)

١ - مسند أحمد: ١/٦٥٠، وسنن أبي داود: ٣/١٠٢، وغريب الحديث للخطابي: ١/٥٤٩، والفاائق: ٢/٢٨، والنهاية: ٢/١٩٣.

٢ - مسند أحمد: ١/٦٤٥، وغريب الحديث للخطابي: ١/٥٤٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٨٧، والنهاية: ٢/١٩٣.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٤٩.

٤ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٢٣٧، وديوان الأدب: ١/٣٠٧، وأساس البلاغة واللسان والتاج (خلج)، وفيها: «عن العجز»، بدل: «عن الأمر».

٥ - الْمَنْجُنُونَ: الدُّوَلُابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا. انظر: اللسان (منجنون).

٦ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ١/٥٥٠.

وقوله: بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً، أي: مُلْكُهُمْ، والدِّينُ الْمُلْكُ وَالسُّلْطَانُ، قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾^(١)، أي: في سُلْطَانِهِ وَمُلْكِهِ^(٢). قال شاعر من أهل الرَّدَّة:

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ حَاضِرًا فَيَا عَجَبًا مَا بَالُ دِينِ أَبِي بَكْرٍ^(٣)

أي: مُلْكِهِ، وقد كان من لَدُنْ وَلِيِّ مَعَاوِيَةَ، واستقام له الأمر، إلى أن مَلَكَ مروان^(٤)، الذي يُقال له: الْحِمَارُ، وظَهر أمرُ أَبِي مُسْلِمٍ^(٥) بِخِرَاسَانَ نحو من سبعين سنة. وقد رُوِيَ معنى ذلك عن ابن مسعود، قال: إذا كانت سنة خمسٍ وثلاثين، حَدَثَ أمرٌ عظيمٌ، فإن يَهْلِكُوا فَبِالْحَرَى، وإن يَنْجُوا فَعَسَى، فإذا كانت سبعون، رأيتُم ما تُنْكِرُونَ^(٦).
الدَّجَالُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «إِنِّي قَدْ وَعَدْتُهَا لِعَلِيٍّ، وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ»^(٧).
معناه: لَسْتُ بِخَدَّاعٍ، وَلَا بِمُلَبَّسٍ، وَالدَّجَلُ: الْخَلْطُ، وَسُمِّيَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ دَجَّالًا؛ لِخَلْطِهِ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ^(٨).

١ - سورة يوسف: ٧٦.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥٠/١، واللسان (دين).

٣ - البيت من الطويل، وهو للحطيئة في ديوانه: ص ١٩٥، وخزانة الأدب: ٤٠٩/١، والكمال للمبرد: ٥٠٩/٢، وجميعها برواية:

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ حَاضِرًا فَيَا لَهْفَتَا مَا بَالُ دِينِ أَبِي بَكْرٍ

٤ - مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، ولي الخلافة سنة سبع وعشرين ومائة، وانقضت دولة بني أمية في خلافته سنة ثلاثين ومائة، وقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة. انظر: المعارف لابن قتيبة: ص ٣٦٩، ٣٧٢.

٥ - عبد الرحمن بن مسلم، واختلف في نسبه، فقيل: من أصبهان، وقيل: من خراسان، وقيل: من العرب، ولد سنة مائة، وقتل سنة سبع وثلاثين ومائة. انظر: المعارف لابن قتيبة: ص ٤٢٠.

٦ - مصنف عبد الرزاق: ٣٧٥/١١، وغريب الحديث للخطابي: ٥٥١/١.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٦٢٦/١، والمجموع المغيث: ٦٤٠/١، والفتاوى: ٣٥٧/١، والنهاية: ٩٦/٢.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٢٧/١، واللسان (دجل).

الدُّعَابَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه كانت فيه دُعَابَةٌ^(١).

الدُّعَابَةُ: المزاح، وقد رُوِيَ عنه ﷺ^(٢) أنه قال: «إني لأَمْزَحُ، ولا أقول إلا حَقًّا»^(٣)، وذلك مثل [ب/١٠٣] قوله ﷺ: «أذهبوا بنا إلى فلان البَصِيرِ، نَعُودُهُ»^(٤)، لرجل مكفوف، أي: بَصِيرِ القلب، وقال لابن أبي طلحة^(٥) - وقد مات نُغْرَةً-: «يا أبا عُمَيْرٍ، ما فعل النُّغَيْرُ؟»^(٦)، وقال للعجوز، التي قالت: ادْعُ الله أن يُدْخِلَنِي الجنة، قال^(٧): «إِنَّ الجنةَ لا يدخلها العُجْزُ»^(٨)، أراد قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرْبًا أَثَرَابًا﴾^(٩).

الدَّاجَةُ :

في حديث أنس أن رجلاً جاء رسول الله ﷺ، فقال: مَا جِئْتُكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُ حَاجَةً، وَلَا دَاجَةً، إِلَّا أَتَيْتُهَا، قال: «أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: بَلَى^(١٠)، قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ كُلَّ حَاجَةٍ وَدَاجَةٍ»^(١١).

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٨/١، ولفائق: ٣٦٨/١، والنهاية: ١١١/٢.

٢ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٢/١.

٤ - المرجع السابق - نفسه.

٥ - أبو عمير هو ابن أبي طلحة الأنصاري، وأخو أنس بن مالك لأمه، أمهما أم سليم بنت ملحان، وأبو

عمير مات صغيراً في حياة النبي ﷺ، انظر: الإصابة: ٤٦١/٤.

٦ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٩٩، وصحيح مسلم: ١٣٤٩/٣، وسنن الترمذي: ١٥٤/٢، وسنن

أبي داود: ٢٩٨/٣، ومسند أحمد: ٥٥٩/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٢/١، والنهاية: ٧٤/٥

وفيه: «النُّغَيْرُ: تصغير النُّغْر، وهو طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، ويجمع على نُغْران».

٧ - ساقطة من (م).

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٢/١.

٩ - سورة الواقعة: ٣٥-٣٦-٣٧.

١٠ - في (م): قال: نعم.

١١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٠/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٥٤/١، وغريب الحديث لابن

الجوزي: ٣٢٣/١، ولفائق: ٣٨٤/١، والنهاية: ٩٦/١.

رواه ابن قتيبة: دَاجَةٌ - مُخَفَّفَةٌ -، وقال^(١): هِيَ إِتْبَاعُ الْحَاجَةِ، أَي: لَمْ يَدْعُ شَيْئًا دَعْتَهُ نَفْسُهُ مِنَ الْمَعَاصِي، إِلَّا رَكِبَهُ.

ورواه أبو سليمان الخطابي: دَاجَةٌ - بالتشديد -^(٢)، قال روى عبدالرحمن بن جبير أن أبا الطَّوِيلِ^(٣) أتى النبي ﷺ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَتْرُكُ حَاجَةً، وَلَا دَاجَةً، إِلَّا اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ، هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «هَلْ أَسْلَمْتَ؟» قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ، فَاعْمَلِ الْخَيْرَاتِ، بَتْرِكَ الشَّرَّاتِ، يَجْعَلَهُنَّ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا»^(٤).

منهم من قال^(٥): الْحَاجَّةُ: الْحُجَّاجُ، إِذَا أَقْبَلُوا، وَالذَّاجَّةُ: إِذَا رَجَعُوا.

وقال بعضهم: الْحَاجَّةُ: الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ، وَالذَّاجَّةُ: مَنْ كَانَ فِي ضِمْنِهِمْ، مِنْ مُكَارِي^(٦)، وَتَاجِرٍ، وَتَابِعٍ [١٠٤/أ]. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ، لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الذَّاجُّ، فَأَيْنَ الْحَاجُّ؟^(٧)، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الذَّجَّاجِ، وَهُوَ: الدَّبِيبُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

عِصَابَةٌ إِنْ حَجَّ مُوسَى حَجُّوا وَإِنْ أَقَامَ بِالْعِرَاقِ دَجُّوا

مَا هَكَذَا كَانَ يَكُونُ الْحَجُّ^(٨)

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤١٠/١.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٥٤/١.

٣ - شطب الممدود أبو طویل الكندي، يقال: له صحبة، وقال البغوي: أظن أن الصواب عن عبدالرحمن بن جبير أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويلاً شطباً، والشطب يعني في اللغة: الممدود، فظنه الراوي اسماً، فقال فيه: عن شطب أبي طویل. انظر: الاستيعاب: ١٦٧/٢، والإصابة: ١٥٢/٢.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ٢٥٥/١.

٥ - هذا قول مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ. انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٥٥/١.

٦ - في (م): مَكَارٍ.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٢٥٥/١، والفائق: ٣٥٧/١، والنهاية: ٩٥/٢.

٨ - رجز بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ٢٥٥/١، والفائق: ٣٥٧/١ دون: «ما هكذا كان يكون الحج».

يريد: موسى بن عيسى الهاشمي^(١)، وحُكيَ عن أبي العباس ثعلب، قال: يقال: هُم
الحاجُّ والدَّاجُّ والنَّاجُّ، فالْحَاجُّ: أصحابُ النِّيَّاتِ، والدَّاجُّ: الأتباع، والنَّاجُّ: المَرَاوُونَ [به]^(٢).
دَقِغْتُنَّ وَخَجَلْتُنَّ:

في حديث النبي ﷺ أنه قال للنساء: «إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ دَقِغْتُنَّ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ
خَجَلْتُنَّ»^(٣).

الدَّقِغُ: الخُضُوعُ في طلب الحاجة، مشتقٌّ من الدَّقَعَاءِ، وهو التراب، يعني أنهم
يَلْصِقْنَ بالأرض^(٤)، من شدة الخُضُوع^(٥).
وَالْخَجَلُ: الكَسَلُ والتَّوَانِي، عن طلب الرزق، مأخوذ من: الرَّجُلُ يَخْجَلُ، أي: يَبْقَى
ساكنًا، لا يتحرك^(٦).

ومنهم من قال: معنى خَجَلْتُنَّ، [أي]^(٧): بَطِرْتُنَّ، وهو أشبه الوجهين بالصواب.
الدِّيُوبُ وَالْقَلَاغُ :

في مقطعات الأحاديث أن النبي ﷺ ذَكَرَ الْجَنَّةَ، فقال: «لَا يَدْخُلُهَا دِيُوبٌ، وَلَا قَلَاغٌ»^(٨).
قالوا: الدِّيُوبُ: الذي يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، فَيُعَوِّلُ، من دَبَّ يَدِبُّ، لأنه يَدِبُّ
بينهم، وَيَسْتَحْفِي^(٩).

-
- ١ - موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي، كان واليًا على إحدى الولايات في الدولة العباسية.
انظر: المعارف لابن قتيبة: ص ٣٧٦.
 - ٢ - من (م)، وانظر: تهذيب اللغة: ١/٤٦٦.
 - ٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١١٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٦٦ و ٣٤٣،
والفائق: ١/٣٧٣، والنهاية: ٢/١٢ و ١١٨.
 - ٤ - قوله: بالأرض، ساقط من (م).
 - ٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١١٩، واللسان (دقع).
 - ٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق، واللسان (خجل).
 - ٧ - من (م).
 - ٨ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣١٩ و ٢/٢٦٢، والفائق: ١/٣٥٤، والنهاية: ٢/٩١ و ٨٩/٤.
 - ٩ - اللسان (دب).

ومنهم من قال: يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ: النَّمَامُ، لِأَنَّهُ يَدِبُّ بِالنَّمِيمَةِ.
وَالْقَلَاغُ: الْوَقَّاعُ فِي النَّاسِ عِنْدَ الْأَمْراءِ، لِأَنَّهُ بِسِعَايَتِهِ، يَقْلَعُهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ^(١).

١ - انظر: النهاية: ٨٩/٤، واللسان (قلع).

حرف الذال

[١٠٤/ب] الذَّمَّةُ :

في حديث البراء بن عازب أن النبي ﷺ أتى على بِئْرٍ ذَمَّةٍ، قال: فنزلنا فيها سِتَّةَ مَاحَةٍ^(١).

البِئْرُ الذَّمَّةُ: هي القليلة الماء، وجمعه ذِمَامٌ^(٢).

والمَاحَةُ: جمع مَائِحٍ، وهو الذي ينزل في قَعْرِ البِئْرِ، عند قِلَّةِ الماء، فَيَغْتَرِفُ بيديه منها، فيجعلهُ في الدَّلْوِ^(٣). قال الشاعر:

* يَا أَيُّهَا السَّمَائِحُ دَلُّوِي دُونَكَا *^(٤)

ذِئْرَ :

في حديث إياس بن عبد الله بن أبي ذُبَابٍ^(٥)، أن النبي ﷺ لما نَهَى عن ضرب النساء، ذِئَرَ النساءِ على أزواجهن^(٦).

١ - مسند أحمد: ٣٧٣/٥، ٣٨٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٨٠/١، والفائق: ٤٠٣/١، والنهاية: ١٥٦/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٤١/١.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٢/١، واللسان (ميج).

٤ - الرجز لجارية من بني مازن، في الدرر: ٣٠١/٥، وشرح التصريح: ٢٠٠/٢، والمقاصد النحوية: ٣١١/٤، واللسان (ميج)، وعجزه:

* إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَلُونَكَ *

٥ - إياس بن عبد الله أبي ذُبَابٍ الدوسي، نزيل مكة، مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. انظر: الإصابة: ٩/١، وتقريب التهذيب: ص ١١٧.

٦ - سنن أبي داود: ١١١/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٦٦/١، وسنن الدارمي: ١٢٣/٢، وغريب الحديث للحري: ٢٥٠/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٨٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٥٧/١، والفائق: ٣٩٢/١، والنهاية: ١٤٠/٢.

يعني: نَفَرْنَ، وَنَشَزْنَ، وَاجْتَرَأْنَ، يقال منه: امرأة ذائِرٌ، على مثال فاعل، وأصله: النَّفُورُ^(١). قال عبيد بن الأبرص^(٢):

وَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَبَّاحُ الْجَنِّ :
ذَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضُّوا

في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن ذَبَائِحِ الْجَنِّ^(٣).

هو أنَّ الرجل منهم كان إذا اشترى الدَّارَ، واستَخَرَجَ العين، ذبح لها ذبيحةً، مخافةً منهم أنهم إن لم يفعلوا ذلك، أصابهم شيء من الجن.
ذُو قَرْنَيْهَا :

في حديث النبي ﷺ أنه قال لِعَلِيٍّ: «إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا»^(٤).

منهم من قال: [معناه]^(٥): ذُو قَرْنِي الجنة، أي: ذو طرفيها.

ومنهم من قال: معناه: أَنْتَ ذُو قَرْنِي هذه الأُمَّة، فَأُضْمِرُ الأُمَّةَ، وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(٦)، أي: على الأرض، وقال تعالى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٧)، أي: الشمس، ويقال: ما بها أعلم [١٠٥/أ]

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٥/١، واللسان (ذار).

٢ - عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشَمِ الأسدي، كان شاعرًا جاهليًا من المعمرين، قتله النعمان بن المنذر، والبيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٤٦، وتهذيب اللغة: ٩/١٥، وجمهرة اللغة: ١٠٨٧، واللسان والتاج (ذار)، والرواية فيها: «لما أتاني»، بدل: «ولقد أتانا».

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٥٨/١، والفائق: ٣٩٣/١، والنهاية: ١٤٢/٢.

٤ - مسند أحمد: ٢٥٧/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٨/٢، والفائق: ٧٩/٣، والنهاية: ٤٥/٤.

٥ - من (م).

٦ - سورة النحل: ٦١.

٧ - سورة ص: ٣٢.

من فلان، أي: بهذه^(١) الأرض، وقد رُوِيَ عن عليٍّ عليه السلام أنه ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ، فقال: دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ، فَضْرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ، وَفِيكُمْ مِثْلُهُ^(٢)، قيل: إِنَّهُ عَنِ نَفْسِهِ، أي: أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ، حَتَّى أُضْرَبَ عَلَى رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ، يَكُونُ فِيهِمَا قَتْلِي. وهذا الحديث يُرْجَحُ التَّأْوِيلُ الثَّانِي، وَيُبَيِّنُ مَعْنَى الْحَدِيثِ جَمِيعًا.

ذُؤَال :

في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيًّا، وَتَقُولُ:

ذُؤَال يَا ابْنَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَه يَمْشِي الثُّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ

قال: «لَا تَقُولِي ذَلِكَ، فَإِنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السَّبَاعِ»^(٣).

ذُؤَالَه: الذُّئْبُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَذْأُلُ فِي مِشْيَتِهِ، وَالذَّأْلَانُ: مَشْيٌ خَفِيفٌ^(٤).

وَالثُّطَا: إِفْرَاطُ الْحُمَقِ، وَقَوْلُهُ: يَمْشِي الثُّطَا، أَي: يَمْشِي مَشْيَ الْحُمَقِ.

وقيل: أصله من الثَّاطَةِ، وَهِيَ الْحَمَاءَةُ^(٥)، وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْمُفْرِطِ الْحُمَقِ: «ثَّاطَةُ مُدَّتْ

بِمَاءٍ»^(٦)، إِلَّا أَنَّهُمْ خَفَّفُوا الْهَمْزَةَ، وَأَخْرَوْهَا، وَتَفْسِيرُ مَشْيِ الْخُرْقِ وَالْحُمَقِ^(٧): هُوَ الْإِسْرَاعُ، وَمِثْلُ الثُّوبِ عَنِ الْمُنْكِبِ، وَالْخِمَارِ عَنِ الرَّأْسِ، مَعَ انْكَشَافِ بَعْضِ السَّاقِ، وَالْمِئْزَرِ عَنِ الْفَخِذِ. قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

مَشَتْ مِشْيَةَ الْخَرْقَاءِ مَالِ خِمَارُهَا وَشَمَّرَ عَنْهَا ذَيْلُ دِرْعٍ وَمِنْطَقٍ^(٨)

١ - في (م): هذه.

٢ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٣٨/٢، والفائق: ٨٠/٣، والنهاية: ٤٥/٤.

٣ - الغريبين: ٢٨٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٢١/١، والفائق: ٣٩٤/١، والنهاية: ٢٠٦/١، ١٤٠/٢.

٤ - انظر: اللسان (ذأل).

٥ - انظر: المرجع السابق (ثطا).

٦ - مجمع الأمثال: ٢٧٠/١، جمهرة الأمثال: ٢٣٣/١، والمستقصى: ٣٤/٢.

٧ - في اللسان (خرق): «الخرق: الحمق».

٨ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٤/٢.

والهَنْقَعَةُ أَي: تُقْعِي، وَتَضُمُّ فَحِذْيَهَا، وَتَفْتَحُ رِجْلَيْهَا^(١).

مَذْمَةُ الرُّضَاعِ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ الْحَجَّاجَ^(٢) سَأَلَهُ: مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذْمَةَ الرُّضَاعِ؟ [١٠٥/ب] فقال: «غُرَّةُ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ»^(٣).

قوله: مَذْمَةُ الرُّضَاعِ، أَي: ذِمَامُ الْمُرْضِعةِ بِرَضَاعِهَا، قال: يونس البصري^(٤) أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ^(٥). وقال غيره: يقال: أَذْهِبُ مَذْمَتَهُمْ بِشَيْءٍ، أَي: أَعْطِهِمْ شَيْئًا، فَإِنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ ذِمَامًا، وكذلك مَذْمَتَهُمْ - بالفتح - لغةٌ، وَفَرَّقَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، فقال: الْمَذْمَةُ - بالكسر - مِنَ الذَّمِّ، وَالْمَذْمَةُ - بالفتح - مِنَ الذَّمِّ^(٦).

وقال إبراهيم^(٧): معنى الحديث: أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يُرَضِّخُوا الظُّئْرَ بِشَيْءٍ، عِنْدَ فِطَامِ الصَّبِيِّ، سِوَى الْأَجْرِ^(٨).

١ - انظر: اللسان (هبقع).

٢ - الْحَجَّاجُ بْنُ عَمْرٍو، وَيُقَالُ: الْحَجَّاجُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمِيرٍ - وَيُقَالُ: عَوِمِرٌ - بْنُ أَبِي أَسِيدٍ الْأَسْلَمِيِّ، صَحَابِي. انظر: الإصابة: ٣١٤/١، وتقريب التهذيب: ص ١٥٣.

٣ - سنن الترمذي: ٤٥٩/٣، وسنن النسائي: ٤١٧/٦، وسنن أبي داود: ٩٠/٢، ومسند أحمد: ٤٨٢/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٥/١، والفائق: ٤٠٣/١، والنهاية: ١٥٦/٢.

٤ - يونس بن حبيب الضَّبِّيُّ، وقيل: الليثي بالولاء، البصري، إمام نَحَاةِ البصرة في عصره، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه سيبويه، والكسائي، والفراء، وأبو عبيدة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. انظر: الفهرست: ص ٦٣، ومعجم الأدباء: ٦٤/٢٠.

٥ - انظر: إصلاح المنطق: ص ١١٩.

٦ - انظر: تهذيب اللغة: ٣٠٦/١٤، ٣٠٧.

٧ - إبراهيم بن سويد النَّخَعِيُّ الكوفيُّ الأعور، ثقة، مشهور. انظر: تهذيب الكمال: ١٠٤/٢، وتقريب التهذيب: ص ٩٠.

٨ - انظر: المصنف لعبد الرزاق: ٤٧٩/٧.

ذُو الْخَلْصَةِ :

في حديث النبي ﷺ [قال] ^(١): «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ» ^(٢)
عَلَى ذِي الْخَلْصَةِ» ^(٣).

قال محمد بن إسحاق: ذُو الْخَلْصَةِ: هُوَ بَيْتٌ فِيهِ صَنْمٌ، يُقَالُ لَهُ: الْخَلْصَةُ، لِدَوْسٍ،
وَحُثَمٍ ^(٤)، وَبَجِيلَةٍ ^(٥).

وقال غيره: وَكَانَ ذُو الْخَلْصَةِ يُسَمَّى: الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَرِيرَ
ابن عبد الله ^(٦) فَحَرَّقَهَا ^(٧).

ومعنى الحديث: أَنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى تَرْجِعَ دَوْسٌ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَتَعْبُدَ مَا كَانَ
يَعْبُدُهُ آبَاؤُهَا، وَتَطُوفَ نِسَاؤُهُمْ بِذِي الْخَلْصَةِ، وَتَضْطَرِبَ إِلَيَاتُهَا بِذَلِكَ.

الذَّرْبُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «(فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا شِفَاءٌ لِلذَّرْبِ)» ^(٨).

-
- ١ - من: م.
 - ٢ - دوس بن عُذْثَان: بَطْنٌ مِنْ شَنْوَةَ، مِنْ الْأَزْدِ، مِنْ قَحْطَان. انظر: صفة جزيرة العرب
للهمداني: ص ١١٩.
 - ٣ - صحيح البخاري (الفتن): ص ١٤٩٣، وصحيح مسلم: ٤/١٧٦٦، ومسند أحمد: ٢/٥٣٢، وغريب
الحديث لابن الجوزي: ١/٢٩٥، والفائق: ١/٣٣٧، والنهاية: ٢/٥٩.
 - ٤ - حُثَمٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَحْطَان، تَنْتَسِبُ إِلَى حُثَمِ بْنِ أُنْمَارِ بْنِ أَرَاشِ بْنِ كَهْلَانَ، وَمَنَازِلُهُمْ كَانَتْ بِجِبَالِ
السَّرَاةِ وَمَا وَالَاهَا، ثُمَّ تَحَوَّلَتْ مَا بَيْنَ بَيْشَةَ وَتُرْبَةَ. انظر: تاريخ الطبري: ٣/٢٦٤.
 - ٥ - بَجِيلَةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَحْطَان، يَنْتَسِبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ بَجِيلَةَ، وَهُمْ بَنُو أُنْمَارِ بْنِ أَرَاشِ بْنِ كَهْلَانَ، كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ
مَعَ إِخْوَتِهِمْ حُثَمِ فِي السَّرَوَاتِ، ثُمَّ افْتَرَقُوا أَيَّامَ الْفَتْحِ فِي الْآفَاقِ. انظر: تاريخ الطبري: ٣/٢٦٤.
 - ٦ - جرير بن عبد الله بن جابر البجلي، صحابي مشهور، سيد قبيلته، أسلم في العام الذي توفي فيه رسول
الله ﷺ، مات سنة أربع وخمسين، أو إحدى وخمسين. انظر: الاستيعاب: ١/٢٣٢،
والإصابة: ١/٢٣٢.
 - ٧ - صحيح البخاري (الدعوات): ص ١٣٤١، وصحيح مسلم: ٤/١٥٣٠، وسنن أبي داود: ٢/٢٩٣،
ومسند أحمد: ٥/٤٨٤، والفائق: ١/٣٣٧، والنهاية: ٢/٥٩.
 - ٨ - مسند أحمد: ١/٤٨٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٥٩، والفائق: ١/٣٩٥، والنهاية: ٢/١٤٥.

الذَّرْبُ : فَسَادُ الْمَعِدَّةِ، يقال: ذَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ تَذَرِبُ^(١)، وكذلك عَرَبْتُ تَعْرِبُ، والعَرَبُ مثلُ الذَّرْبِ^(٢).

ذَعْتُ :

[١٠٦/أ] في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي، فَشَدَّ عَلَيَّ، يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، فَأَمَكَّنِي اللَّهُ [تعالى]^(٣) مِنْهُ، فَذَعَّتُهُ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ، حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي^(٤)، فَرَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى خَاسِئًا»^(٥).

قوله: ذَعَّتُهُ [معناه]^(٦): خَنَقَتْهُ، وَالدَّعْتُ: شِدَّةُ الْخَنْقِ، يقال: ذَعْتُ، وَسَأَبْتُ، وَسَأَتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالدَّعْتُ -أَيْضًا-: أَنْ يَمْعَكَ الرَّجُلُ فِي التَّرَابِ، وَأَمَّا الدَّعْطُ، فَهُوَ الذَّبْحُ الْوَحْيِيُّ^(٧).
وفي الحديث: أَنَّ الْعَمَلَ الْقَلِيلَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ^(٨).

ذُلْفُ الْأَنْوْفِ وَالْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوْفِ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ»^(٩).

١ - انظر: اللسان (ذرب).

٢ - انظر: المرجع السابق (عرب).

٣ - من (م).

٤ - ورد في الآية: ٣٥ من سورة ص، قوله تعالى: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي».

٥ - صحيح البخاري (الجمعة): ٢٣٧، وصحيح مسلم: ٣٢١/١، ومسند أحمد: ٥٧٧/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٦٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦١/١، والفائق: ٣٩٨/١، والنهاية: ١٤٨/٢.

٦ - من (م).

٧ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١٦٤/١، و اللسان (ذعط) و(وحى)، وفيه: «وَحَّى فُلَانٌ ذَيْبَحَتَهُ، إِذَا ذَبَحَهَا ذَبْحًا سَرِيعًا».

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٦٤/١.

٩ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٩٣، وصحيح مسلم: ١٧٦٩/٤، وسنن أبي داود: ١١٦/٣، وسنن ابن ماجه: ٤٠٦/٢، ومسند أحمد: ٣٤٥/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٩/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٣/١، والفائق: ٤٠٦/١، والنهاية: ١٥٢/٢.

قوله: ذُلْفُ الأنوفِ، أي: قِصَارُهَا، والذَّلْفُ: قِصَرُ الأنفِ، وأنِبَطَاحُهُ^(١).

والمَجَانُّ المُمْطَرَّةُ: هي التَّرْسَةُ، التي أُلْبِسَتِ الأطْرَقَةُ من الجلودِ، وهي الأغَشِيَّةُ منها^(٢)، شَبَّهَ عَرَضَ وجوههم، وتُوَّءَ وَجَنَاتِهِمْ، بِظُهُورِ التَّرْسَةِ.

الذَّيْخُ:

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَلْقَى إبراهيمُ أباهُ يومَ القيامةِ، وعلى وَجْهِهِ آزَرٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ، فيقولُ له إبراهيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تُعْصِنِي؟ فيقولُ أبوه: فَالْيَوْمَ لَا أُعْصِيكَ، فيقولُ إبراهيمُ: رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يُنْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ فيقولُ [١٠٦/ب] اللهُ تعالى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ، مَا تَحْتَ رِجْلِكَ؟ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا ذَيْخٌ مُتَلَطِّخٌ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ»^(٣).

الذَّيْخُ: ذَكَرَ الضَّبَّاعُ^(٤). وقال الشاعر:

وَذِفْرِي كَكَاهِلِ ذَيْخِ الْخَلِيءِ فَمَا أَصَابَ فَرِيْقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا^(٥)

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٩/٤، واللسان (ذلف).

٢ - انظر: أعلام الحديث للخطابي: ١٤٠٥/٢، واللسان (مجن).

٣ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ص ٦٨٥ بلفظ: «مُتَلَطِّخٌ» بدل «مُتَلَطِّخٌ»، وغريب الحديث للخطابي: ٥٥٧/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٥٣/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٧/١، والفائق: ٢٧٣/٢، والنهاية: ١٦٠/٢.

٤ - في (م): الذكر من الضباع. وانظر: أعلام الحديث: ١٥٣٧/٣، واللسان (ذيف).

٥ - البيت من المتقارب، وهو لكثير عزة في ديوانه: ص ٢١٢، وتهذيب اللغة: ١٠٤/٩، واللسان والتاج (خلف) و(فرق).

أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ :

في حديث جابر، الذي يرويه عن رسول الله ﷺ [في] ^(١) رَجِمَ مَاعِزٌ ^(٢)، قال: لَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ ^(٣).

و في رواية أخرى: فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ، حَتَّى سَكَتَ ^(٤).
قوله: أَذْلَقَتْهُ، أي: عَضَّتْهُ، وَأَوْجَعَتْهُ ^(٥).

وقوله: جَمَزَ، أي: أَسْرَعَ يُهْرَوِلُ ^(٦)، وقال بعض السلف: اتَّقِ اللَّهَ، قَبْلَ أَنْ يُجَمَزَ بِكَ، يَرِيدُ الْمَشْيَ السَّرِيعَ فِي جُنَازَتِهِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٧): النَّاقَةُ تَعْلُو الْجَمَزَى، وَالْوَلَقَى، هُوَ الْعَدُوُّ، الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو.

١ - من (م)، وفي الأصل: و .

٢ - ماعز بن مالك الأسلمي. ويقال: اسمه غريب وماعز لقب له، كتب له رسول الله ﷺ كتاباً بإسلام قومه، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا تائباً منيباً. انظر: الاستيعاب: ٤٣٨/٣، والإصابة: ٣٣٧/٣.

٣ - صحيح البخاري (الحدود): ١٤٢٣، وصحيح مسلم: ١٠٦٥/٣، ومسند أحمد: ٢٠٧/٣ بلفظ: «هرب»، وسنن الترمذي: ٢٨/٤، وسنن أبي داود: ١٥٢/٣ بلفظ: «فر»، وغريب الحديث للخطابي: ٣٦٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٣/١، والفائق: ٤٠٢/١، والنهاية: ١٥٣/٢ بلفظ: «جمز».

٤ - صحيح مسلم: ١٠٦٧/٣، وسنن أبي داود: ١٥٢/٣، ومسند أحمد: ٤٦٨/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٣٦٤/١، والفائق: ٤٠٢/١.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٦٥/١، وفي اللسان (ذلق): «أي: بَلَغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ».

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٦٥/١، واللسان (جمز).

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٦٥/١.

حرف الراء

يَرَبُّعُونَ :

في حديث عبد الرحمن بن عجلان^(١) أن النبي صلى [الله عليه وسلم]^(٢)، مَرَّ بِقَوْمٍ يَرَبُّعُونَ حَجَرًا - وفي رواية: يَرَبُّعُونَ حَجَرًا-، فقال: «مَا هَذَا؟» فقالوا: هَذَا حَجَرُ الْأَشِدَّاءِ، فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٣).

الرَّابِعُ: إِشَالَةُ الْحَجَرِ، وَرَفْعُهُ بِالْيَدِ، لِيُعَرَفَ بِهِ شِدَّةُ الرَّجُلِ^(٤).

الْأَرْمَاتُ :

في حديث النبي ﷺ أن رجلاً أتاه، فقال: يا رسول [الله]^(٥)، إِنَّا نَرَكَبُ أَرْمَاتًا لَنَا فِي الْبَحْرِ، فَتَحْضُرُ الصَّلَاةَ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ إِلَّا لِشِفَاهِنَا، أَفَتَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فقال: «هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»^(٦).

الْأَرْمَاتُ: خُشْبٌ، يُضَمُّ بَعْضُهَا [أ/١٠٧] إِلَى بَعْضٍ، يُقَالُ لَهَا: رَمَتْ، وَجَمْعُهُ أَرْمَاتٌ^(٧).

وفي بعض الحديث: أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ^(٨).

١ - عبد الرحمن بن عجلان، بصري، من الثالثة، مجهول الحال. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٤٦.

٢ - من (م).

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٥/١، والفائق: ٤/٢، والنهاية: ١٧٤/٢.

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦/١، واللسان (ربيع).

٥ - من (م).

٦ - مسند أحمد: ١٠١/٣، وسنن الدارمي: ١٢٧/١، بلفظ: «رمث»، وسنن الترمذي: ١٠١/١، وسنن أبي داود: ٦١/١، وسنن ابن ماجه: ٧٦/١، وليس فيها «أمارثا»، والحديث في غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٣/١، والفائق: ٥٩/٢، والنهاية: ٢٣٧/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٤٣/١، واللسان (رمث).

٨ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٩٠/١، والفائق: ٥٩/٢، والنهاية: ٢٠١/٣.

قال الأصمعي^(١): العَرَكِيُّ: صائد السمك، وقد يُسمَّى المَلَّاحُ: عَرَكِيًّا، والمَلَّاحون: عَرَكَا؛ لأنهم يصيدون السمك.

بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ:

في حديث عَقِيل بن أَبِي طالب^(٢)، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ: بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ^(٣).

قال الأصمعي^(٤): الرَّفَاءُ يَكُونُ فِي مَعْنَيَيْنِ:

أحدهما: الاتِّفَاقُ، وَحُسْنُ الاجْتِمَاعِ، وَمِنْهُ أُخِذَ رَفَاءُ الثَّوبِ؛ لِأَنَّهُ يُرْفَأُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَيُلَاقِمُ بَيْنَهُ.

والآخر: الِهُدُونُ^(٥) والسُّكُونُ. قال الشاعر:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ^(٦)

ومعنى الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ دَعَاءُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، ودَعَاءُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ: أَنْ يَذَكَرَ مَعَهُ الْبَنَاتِ، فيقول: بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ وَالْبَنَاتِ.

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣١٠/١، وانظر: اللسان (عرك).

٢ - عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أخو: علي وجعفر، وكان الأسن، أسلم عام الفتح، كان عالماً بأنساب قريش، مات سنة ستين، وقيل: بعدها. انظر: الإصابة: ٤٩٤/١، وتقريب التهذيب: ص ٣٩٦.

٣ - سنن النسائي: ٤٣٨/٦، وسنن ابن ماجه: ٣٥١/١، ومسند أحمد: ٣٣١/١، وسنن الدارمي: ١١٢/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٤/١، والفاثق: ٤٧/١، والنهاية: ٢١٩/٢.

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٦/١.

٥ - في اللسان (هدن): «هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُونًا: سَكَنَ».

٦ - البيت من الطويل، وهو لأبي خراش الهذلي، في شرح أشعار الهذليين: ٣٣٧/٣، وخزانة الأدب: ٤٤٠/١، و٨٦/٥، واللسان (رفأ) و(رروع).

يَرْتُو وَيَسْرُو:

في حديث عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال في الحِسَاء^(١): «أَنَّهُ يَرْتُو فَوَادَ الْحَزِينِ، وَيَسْرُو فَوَادَ السَّقِيمِ»^(٢).

قوله: يَرْتُو أي: يَشُدُّه وَيُقَوِّيه.

وقوله: يَسْرُو، أي: يَكْشِفُ عَنْ فَوَادِهِ، من قولك: سَرَوْتُ الثَّوبَ عن الرجل، إذا كَشَفْتَهُ^(٣)، كَأَن السَّقِيمَ كَانَ غِطَاءً عَلَى الْقَلْبِ، فَكَشَفَهُ الْحِسَاءُ؛ لِلطَّفِيفِ، وَسُرْعَةِ [١٠٧/ب] انْهِضَامِهِ، وَيُقَوِّي فَوَادَ الْحَزِينِ - أَيْضًا -؛ لِأَنَّهُ لَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ يَبْطِئُ الْهَضْمُ.

الرِّعَاثُ:

في حديث زينب بنت نُبَيْطٍ^(٤)، عن أمها قالت: كنت أنا وأُخْتَايَ فِي نَحْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ^(٥). وفي بعض الروايات: رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٍ^(٦).

١ - الحِسَاءُ: ورد بالفتح في سنن الترمذي، وغريب الحديث لأبي عبيد، وبالكسر في سنن ابن ماجه، والفائق، والنهاية، واللسان. والحِسَاءُ: هو طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ، وَقَدْ يُحْلَى، وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى. انظر: اللسان (حسا).

٢ - سنن الترمذي: ٣٣٦/٤، وسنن ابن ماجه: ٢٦٧/٢، ومسند أحمد: ٤٩/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٧٦، ٣٧٩/١، والفائق: ١٤/٢، والنهاية: ١٧٩/٢، ٣٢٨.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٢/١، واللسان (سرا).

٤ - زينب بنت نُبَيْطٍ بن جابر الأنصاري، قيل: إنها أدركت زمان النبي ﷺ، ولم تحفظ عنه شيئاً، وهي زوجة أنس بن مالك، وأمها الفارعة بنت أبي أمية أسعد بن زرارة، وكانت أمها وخالاتها -حبيبة وكبشة- في حجر النبي ﷺ. انظر: الاستيعاب: ٣٢٠/٤، والإصابة: ٣٢٣/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٨.

٥ - في كتب غريب الحديث: «حجر».

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٠/١، والفائق: ٤٣/٢، والنهاية: ٢١٣/٢.

٧ - صحيح البخاري (الديبات): ١٤٥٠، وسنن الترمذي: ١٣/٣، وسنن ابن ماجه: ١١١/٢، ومسند أحمد: ٧/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٩/١، والفائق: ٦٤/٢، والنهاية: ٢٤٧/٢.

الرَّعَاثُ: القِرْطَةُ، الواحدة: رَعْنَةٌ وَرَعْنَةٌ^(١).

لَمْ يَرَحْ :

في حديث أبي بكرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»^(٢).

وفي رواية أخرى: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا»^(٣).

منهم من قال: يُرَوَى^(٤): لَمْ يَرَحْ - بكسر الراء -، من رَحْتُ الشَّيْءِ، فأنا أَرِيحُهُ، إذا وجدتُ رِيحَهُ^(٥).

وقال الكسائي: هو: لَمْ يُرَحْ - بضم الياء، وكسر الراء - من أَرَحْتُ الشَّيْءَ، فأنا أَرِيحُهُ: إذا وجدتُ رائحته^(٦).

قال الأصمعي: لا أدري، هو من رَحْتُ، أم أَرَحْتُ^(٧).

قال أبو عبيد^(٨): وأنا أَحْسِبُهَا: لَمْ يَرَحْ، مِنْ رَحْتُ أَرَاخُ. قال أبو [كبير]^(٩) الهذلي^(١٠):

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَمَشْنِي السَّبَنْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٠/١، واللسان (رعث).

٢ - صحيح البخاري (الديات): ص ١٤٥، وسنن الترمذي: ١٣/٣، وسنن ابن ماجه: ١١١/٢، ومسند أحمد: ٧/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٦٩/١، والفاق: ٦٤/٢، والنهاية: ٢٤٧/٢.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٥/١، بلفظ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حُلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا».

٤ - في (م): مَنْ يَرَوَى .

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١١٦/١، واللسان (روح).

٦ - انظر: المرجعين السابقين.

٧ - انظر: اللسان (روح).

٨ - غريب الحديث: ١١٦/١.

٩ - من (م)، وفي الأصل: كثير.

١٠ - هو عامر بن الحليس، وهو شاعر جاهلي، والبيت من المتقارب، وهو -له- في مقاييس اللغة: ٤٥٦/٢، ولصخر الغي الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ٣٠٠، والتنبيه والإيضاح: ٢٤٢/١، وتهذيب اللغة: ٢٤٢/١٣، واللسان (زور) و(شفف).

رَغَسَهُ اللهُ مَالاً :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مَالاً^(١).

أي: أَكْثَرَ له منه، وبارك له فيه، وقد يُستعمل -أيضاً- في الحَسَبِ^(٢). قال العجاج^(٣):

خَلِيفَةُ سَاسٍ بَغِيرِ تَغْسٍ أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ

الرُّبِّيَّةُ :

في حديث النبي ﷺ في صَلَاحِ نَجْرَانَ: «لَيْسَ عَلَيْهِمُ رُبِّيَّةٌ، وَلَا دَمٌّ»^(٤).

هكذا [١٠٨/أ] رواية الحديث، بتشديد الباء [والياء]^(٥)، وقال الفراء: إِنَّمَا هِيَ رُبِّيَّةٌ -مُخَفَّفَةٌ- وَهِيَ الرُّبَا، قال: ونظير الرُّبِّيَّةِ -بالياء- من الرُّبَا - وإن كان أصله الواو-: الحُبِّيَّةُ، من الإِخْتِيَاءِ، سَمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ^(٦).

ومعنى الحديث: أَنَّهُ صَالِحُهُمْ عَلَى أَنْ وَضَعَ عَنْهُمْ الرُّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالذَّمَاءِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، يَطَالِبُونَ بِهَا، فَاسْقَطَ عَنْهُمْ الزِّيَادَةَ، إِلَّا رُءُوسَ

١ - صحيح البخاري (أحاديث الأنبياء): ٧١٦، وصحيح مسلم: ٤/١٦٧٨، ومسند أحمد: ٣/٤٨١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٧٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٠٣، والفائق: ٢/٤٥، والنهاية: ٢/٢١٧.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٧٠، ١٧١، واللسان (رغس).
٣ - الرجز في ديوانه: ٢/٢٠٤، ٢٠٥، والتنبيه والإيضاح: ٢/٢٧٧، واللسان (رغس)، والتاج (حدس)، والرواية فيها:

حتى احتضرننا بعد سير حَدْسٍ أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ
خَلِيفَةُ سَاسٍ بَغِيرِ فَحْسٍ

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٣٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٧٨، والفائق: ٢/٥، والنهاية: ٢/١٧٦.

٥ - من (م).

٦ - يعني: أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهِمَا بِالْيَاءِ فَقَالُوا: رُبِّيَّةٌ، حُبِّيَّةٌ، وَلَمْ يَقُولُوا: حُبُوةٌ وَرُبُوةٌ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ مِنَ الْحَبُوةِ وَالرُّبُوةِ. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٣٦، واللسان (ربا).

أموالهم، فإنهم يَرُدُّونها، كما قال الله تعالى: ﴿فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾^(١)، وهذا مثل حديثه الآخر: «أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ، إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ، وَسِقَايَةَ الْحَاجِّ»^(٢)، أي: أقررتُهما على حالهما، وأبطلت سيوَاهُمَا، والمَأْتِرَةُ: كل فعل حميد يُؤَثِّرُ، ويُتَحَدَّثُ به، على سبيل الافتخار^(٣).

الرُّفْعُ:

في حديث النبي ﷺ أنه صَلَّى، فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ، فَقَالَ: «كَيْفَ لَا أَوْهَمُ، وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْمَلَتِهِ»^(٤).

الرُّفْعُ: واحد الأَرْفَاعِ، وهي الإِبَاطُ والمَغَايِنُ من الجسد^(٥)، قال أبو عبيد^(٦): ومعناه في الحديث: ما بين الأَنْثَيْنِ، وأصول الفَخِذَيْنِ، أراد أَنَّ أَحَدَكُمْ يَحُكُّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ جَسَدِهِ، فَيَعْلَقُ دَرْنَهُ وَوَسْخُهُ بِأَصَابِعِهِ، فَيَقْبِى بَيْنَ الْأَظْفَارِ وَالْأَنْمَلَةِ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ مِنْ [١٠٨/ب] هَذَا طَوْلَ الْأَظْفَارِ، وَهُوَ نَظِيرُ مَا رَوَيْنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ^(٧)، أَنَّ النَّاسَ اسْتَبْطَسُوا الْوَحْيَ، فَقَالَ: «وَكَيْفَ لَا يُحْبِسُ الْوَحْيُ، وَأَنْتُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ، وَلَا تَقْصُونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلَا تَنْقُونَ بَرَاجِمَكُمْ»^(٨).

١ - سورة البقرة: ٢٧٩.

٢ - سنن أبي داود: ١٨٩/٣، ١٩٩، وسنن ابن ماجه: ١٠١/٢، ومسند أحمد: ١٢١/٢، ١٢٢، ٥٧١/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٧/١.

٣ - انظر: اللسان (أثر).

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٦/١، والفائق: ٣٨١/٣، والنهاية: ٢٢٢/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٢/١، واللسان (رفع).

٦ - غريب الحديث: ٢٦٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٦/١، والفائق: ٣٨١/٣، والنهاية: ٢٢٢/٢.

٧ - انظر: ص ٦٩.

٨ - سبق تخريجه. ص ٦٩.

وقوله: أَوْهَمَ، أي: أَسْقَطَ منه شيئاً، يقال: أَوْهَمَ الرجل في كتابه، وفي كلامه، يُوهِمُ إِيهَامًا: إذا أَسْقَطَ منه شيئاً، وَوَهِمَ يُوْهِمُ، إذا غَلِطَ، فَأَمَّا وَهَمَ إِلَى الشَّيْءِ يَهِيْمُ، فمعناه ذهب وَهْمُهُ إِلَيْهِ^(١).

الرَّوْثُ وَالرَّمَّةُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كَانَ يَأْمُرُ فِي الْإِسْتِجَاءِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرَّمَّةِ^(٢).

الرَّوْثُ: رَوْثُ [الدَّوَابِّ]^(٣).

وَالرَّمَّةُ: الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ، وَكَذَلِكَ الرَّمِيمُ^(٤)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٥).

وفي حديث آخر أنه ﷺ^(٦) نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ، أَوْ عَظْمٍ^(٧).

الرَّجِيعُ: هُوَ الرَّوْثُ وَالْعَذِرَةُ جَمِيعًا، سُمِّيَ^(٨) رَجِيعًا؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلَى، بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا، أَوْ عَلْفًا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ^(٩).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٤/١، واللسان (وهم).

٢ - سنن النسائي: ٤١/١، وسنن أبي داود: ٤٣/١، وسنن ابن ماجه: ٦٣/١، ومسند أحمد: ٤٨٩/٢، ٤٩٤، وسنن الدارمي: ١١٥/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٦/١، والفائق: ٥٩/٢، والنهاية: ٢٤٢/٢، ٢٤٦.

٣ - من (م)، وفي الأصل: الدابة.

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٣/١، واللسان (رمم).

٥ - سورة يس: ٧٨.

٦ - في (م): أَنَّهُ نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧ - صحيح مسلم: ١٨٨/١، وسنن الترمذي: ٢٤/١، وسنن أبي داود: ٤٢/١، ومسند أحمد: ٨١/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٨٢/١، والفائق: ٢٢/٢، والنهاية: ١٨٦/٢.

٨ - في (م): يُسَمَّى.

٩ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٤/١، واللسان (رجع).

وفي حديث آخر أنه ﷺ أتى برؤث في الاستنجاء، فقال: «إِنَّهُ رِكْسٌ»^(١)، وهو شبيه المعنى بالرجيع، يقال: رَكَسْتُ الشيء، وأرَكَسْتُهُ، لُغَتَانِ، إِذَا رَدَدْتَهُ^(٢)، قال الله تعالى: ﴿وَأَلَّ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾^(٣)، فالرَّكْس: هو المَرْكُوس، أي: المردود عن حالٍ إلى حالٍ^(٤).

المُرُوح :

[١٠٩/أ] في حديث النبي ﷺ أنه أَمَرَ بِالِئْتِمَادِ المُرُوحِ عند النوم، وقال: «لَيْتَقِيهِ الصَّائِمُ»^(٥).
 المُرُوحُ: المَطْيَبُ بالمسك، وهو من الرِّيح - بالياء -، إلا أنهم قالوا: مُرُوحٌ - بالواو -، لأن أصل الرِّيحِ رِوْحٌ، وإنما انقلبت ياءٌ؛ لكسر^(٦) ما قبلها، ولهذا جَمَعُوا الرِّيحَ أَرْوَاحًا، وقالوا: تَرَوَّحْتَ بِالْمِرْوَحَةِ^(٧).
 ومعنى الحديث: أنه أباح التَّطْيِبُ بالمسك واستعماله^(٨)، إلا أنه كَرِهَهُ للصائم في هذا الحديث، وجاءت الرخصة في غيره من الأحاديث^(٩)، وانعقد الإجماع على أنه لا بأس به.

١ - صحيح البخاري (الوضوء): ٣٩، وسنن الترمذي: ٢٥/١، وسنن ابن ماجه: ٦٣/١، ومسند أحمد: ٦٤٢/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٢/١، والفائق: ٥٦/٢، والنهاية: ٢٣٥/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٥/١، واللسان (ركس).

٣ - سورة النساء: ٨٨.

٤ - انظر اللسان (ركس).

٥ - سنن أبي داود: ١٧٩/٢، ومسند أحمد: ٥٢٢/٤، ٥٥٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢٨/١، والفائق: ٦٤/٢، والنهاية: ٢٤٩/٢.

٦ - في الأصل: لكسرة، وهو تحريف.

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢٨/١، واللسان (روح).

٨ - أي: استعماله في أن يكتحل به، ويتطيب به، وإنما كرهه للصائم؛ لأنه ربما خلص إلى الخلق.

٩ - في سنن النسائي: ٥٢٩/٧: «عن محمد بن علي قال: سألت عائشة: أكان رسول الله ﷺ يتطيب؟ قالت: نعم، بِذِكَارَةِ الطَّيِّبِ: الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ».

الرُّكْبُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا سَافَرْتُمْ [فِي الْخِصْبِ]»^(١)، فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً»^(٢).

الرُّكْبُ: جمع الرُّكَّاب، وهي الإِبِلُ التي يُسَار عليها^(٣).

وَالْأَسِنَّةُ: الْأَسْنَان، يقول: مَكَّنْهَا مِنَ الرَّعْيِ، وهو كحديثه الآخر، [قال]^(٤) ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ مِنَ الْكَلَاءِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَاسْتَنْجُوا»^(٥)، أي: اُنْجُوا، وَأَسْرِعُوا، وهو: اسْتَفْعِلُوا، مِنَ النَّجَاءِ، وهو السُّرْعَةُ. وَالْأَسِنَّةُ جمع الجمع، يقال سِنَّ، وَأَسْنَانٌ، وَأَسِنَّةٌ^(٦).

الْمَرْدُودَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال لِسُرَّاقَةَ بِنِ مَالِكٍ^(٧) بِنِ جُعْشَمٍ^(٨): «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ؟ إِبْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ، لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ»^(٩).

الْمَرْدُودَةُ: الْمُطْلَقَةُ، وَالرَّدُّ كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ^(١٠).

١ - من (م).

٢ - مسند أحمد: ٣٦٧/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١١/١، والفاائق: ٥٥/١، والنهاية: ٢٣٣/٢، ٣٦٩.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٩/٢، واللسان (ركب).

٤ - من (م).

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٠/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٠/٢، واللسان (سنن).

٧ - قوله: مالك، ليست في (م).

٨ - سراقه بن مالك بن جُعْشَم، الكناني ثم المدلجي، صحابي مشهور، من مسلمة الفتح، مات في خلافة عثمان سنة أربع وعشرين، وقيل: بعدها. انظر: الإصابة: ١٨/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٩.

٩ - سنن ابن ماجه: ٣٠٩/٢، ومسند أحمد: ١٨٧/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٨٨/١، والفاائق: ٣٠/٢، والنهاية: ١٩٥/٢.

١٠ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٦/٢، واللسان (ردد).

لا تَرَأَى نَارَاهُمَا :

في حديث النبي ﷺ [١٠٩/ب] أنه قال: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ [كُلِّ] ^(١) مُسْلِمٍ مع مُشْرِكٍ»، قيل: لِمَ يا رسول الله؟ قال: «(لا تَرَأَى نَارَاهُمَا)» ^(٢).

معناه: أنه لا يحل لمسلم أن يسكن دار المشركين، فيكون منهم بقدر ما يرى كل واحد منهما نارَ صاحبه، فَاَلنَّارُ: [هي] ^(٣) الحريق، والتَّرَائِي من الرؤْيَةِ، وإنما أضافها إلى النار؛ على جهة المجاز، والمراد به: الدُّنُو والمقابلة، وكان الكسائي يقول: العَرَبُ تقول: داري تَنْظُرُ إلى دار فلان، ودُورُنَا تَتَنَاطَرُ، وتقول: إذا أخذت في طريق كذا، فَنَظَرَ إِلَيْكَ الجبل، فخذ عن يمينه، أو عن يساره ^(٤)، ومنه قوله ^(٥) تعالى في صفة الأصنام: ﴿وَتَرَدَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ^(٦).

ومنهم من قال: المراد بالحديث: نفي المساكنة، إلا أنه قال: المراد بالنار: الحرب، كما قال الله تعالى: ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ ^(٧)، فمعنى قوله: لا تَرَأَى نَارَاهُمَا: لا تتفق حرباهما، بل هما مختلفان، لأن هذه تدعو إلى الله تعالى ^(٨)، وتلك تدعو إلى الشيطان، وكيف يَتَفَقَّان؟ ^(٩)

١ - من (م).

٢ - سنن الترمذي: ١٣٣/٤، وسنن النسائي: ٤٠٥/٨، وسنن أبي داود: ٢٥٠/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٨٨/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٠/١، والفتاوى: ٣/٢، والنهاية: ١٦٣/٢.

٣ - من (م)، وفي الأصل: هو.

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٨/٢، واللسان (رأي).

٥ - في (م): قول الله.

٦ - سورة الأعراف: ١٩٨.

٧ - سورة المائدة: ٦٤.

٨ - قوله: تعالى، ليست في (م).

٩ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٩/٢، واللسان (رأي).

ويقال: إن السَّبَب في هذا الحديث، أن قومًا من أهل مكة أسلموا، وأقاموا هناك على إسلامهم، فقال النبي ﷺ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فِيهِمْ، ثم صارت للعامة^(١).

الإِرْفَاه :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ^(٢).

قال الجُرَيْرِيُّ^(٣) - وهو من رواة الحديث - : معناه: [كثرة]^(٤) التَّدَهُّن. وقال أبو عبيد^(٥): وأصله من الرِّفْهِ [١١٠/أ]، وهو أن تَرَدَّ الإبل كل يوم، متى شاءت، يقال: وَرَدَتْ رِفْهًا، وقد أَرَفَهُ القَوْمُ، فهم مُرْفُهُونَ، إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهُّن وَإِدَامَتَهُ بِهِ.

الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ :

في حديث عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها، وعندها رجلٌ فقالت: إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فقال: «أَنْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ»^(٦).

معناه: أَنَّ الصبي الرضيع هو من إذا جاع، كان طعامه الذي يُشْبِعُهُ اللَّبَنَ، فأما الذي يُشْبِعُهُ من جوعه الطعام، فَإِرضاعه ليس بِرَضَاعٍ. وهذا الحديث دلالة على أَنَّ رَضَاعَ الكبير لَا يُحَرِّمُ.

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٩/٢.

٢ - سنن النسائي: ٥٠٨/٨، وسنن أبي داود: ٧٧/٣، ومسند أحمد: ٣٦/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٨/١، والفائق: ٤٨/٢، والنهاية: ٢٢٥/٢.

٣ - سعيد بن إياس الجُرَيْرِي - بضم الجيم - أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين. انظر: ميزان الاعتدال: ١٢٧/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٣٣.

٤ - من (م)، وفي الأصل: كثير.

٥ - غريب الحديث: ١٠٨/٢.

٦ - صحيح البخاري (الشهادات): ٥٢٦، وصحيح مسلم: ٨٧٤/٢، وسنن أبي داود: ٨٨/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٥٨/١، ومسند أحمد: ١٣٧/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٩٧/١، والنهاية: ٢٠٩/٢.

الرَّجْسُ النَّجْسُ:

في حديث النبي ﷺ أنه كان إذا دخل الخلاء قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجْسِ، الْخَبِيثِ الْمُنْجَبِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(١).

الرَّجْسُ: الْخَبِيثُ الْقَذِيرُ، وكذلك النَّجْسُ، وهو من النَّجَاسَةِ، قال الفراء: إِنَّ أَفْرَدُوا النَّجَسَ، قالوا: نَجَسُوا، ففتحوا النون والجيم، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾^(٢)، وإن ذكروه عَقِيبَ الرَّجْسِ، كسروا النون^(٣).

وَالْخَبِيثُ: [ذُو] ^(٤) الْخَبْثِ فِي نَفْسِهِ.

وَالْمُنْجَبُ: الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبَثَاءُ، ومثله: فَلَانٌ قَوِيٌّ مُقْوٍ، أي: قَوِيٌّ فِي نَفْسِهِ وَدَابَّتُهُ، [وَضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، أي: ضَعِيفٌ فِي نَفْسِهِ وَدَابَّتُهُ] ^(٥). وقد يكون الْمُنْجَبُ: الَّذِي يُخَبِّثُ غَيْرَهُ، أي: يُعَلِّمُهُ الْخَبْثَ^(٦).

رَجَبٌ مُضَرٌ :

[١١٠/ب] في حديث النبي ﷺ أنه ذَكَرَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ، فقال: «وَرَجَبٌ مُضَرٌ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ»^(٧).

١ - سنن ابن ماجه: ٦٠/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٦١/١،

والفائق: ٣٠٢/١، والنهاية: ١٨٤/٢.

٢ - سورة التوبة: ٢٨.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩١/٢، واللسان (نجس).

٤ - من (م)، وفي الأصل: و .

٥ - من (م).

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩١/٢، واللسان (خبث).

٧ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ٦٥٣، وصحيح مسلم: ١٠٥٥/٣، وسنن أبي داود: ٦١/٢،

ومسند أحمد: ١٦/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٧/٢، والفائق: ٣٨٣/١،

والنهاية: ١٨١/٢.

إِنَّمَا سَمَّاهُ: رَجَبُ مُضَرَ؛ لَأَنَّهَا كَانَتْ تُحَرِّمُهُ، وَتُعْظَمُهُ، وَكَانَتْ طَيِّبَةً^(١) وَخَنَعَمَ تَسْتَحِلُّهُ، وَكَانَ مُنْسِيَّ الشُّهُورِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ يَقُولُ: حَرَّمْنَا عَلَيْكُمْ الْقِتَالَ فِي هَذِهِ الشُّهُورِ، إِلَّا دِمَاءَ الْمُحِلِّينَ، يَعْنِي الَّذِينَ يُحِلُّونَ رَجَبَ.

الْمِرْبَاعُ وَالرَّكُوسِيَّةُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَرَضَ الْإِسْلَامَ عَلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ^(٢)، فَقَالَ: إِنِّي مِنْ دِينٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ، هُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»^(٣).

وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ، يُقَالُ لَهُمُ: الرَّكُوسِيَّةُ»^(٤).

أَمَّا الْمِرْبَاعُ، فَهُوَ: الرَّبْعُ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا غَزَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ، وَكَانَ خَالصًا لَهُ دُونَ أَصْحَابِهِ، وَكَانَ لَهُ -أَيْضًا- مَعَ الْمِرْبَاعِ أَشْيَاءُ أُخَرُ سِوَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ^(٥)

ثُمَّ صَارَ الرَّبْعُ خَمْسًا فِي الْإِسْلَامِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ: رَبَّعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ^(٦)، أَي: كُنْتُ رَئِيسًا فِي الْحَالِينَ جَمِيعًا.

١ - قَبِيلَةُ عَظِيمَةٍ مِنْ كَهْلَانٍ، مِنْ قَحْطَانٍ، تَنْسَبُ إِلَى طِيءَ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَهْلَانٍ. انْظُرْ: جَهْمَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ: ص ٣٧٥، ٣٨٠، وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ: ٤/٨٦.

٢ - عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحِشْرِجِ الطَّائِي، أَبُو طَرِيفٍ، صَحَابِيُّ شَهِيرٌ، وَكَانَ مِمَّنْ ثَبَتَ فِي الرَّدَّةِ، وَحَضَرَ فَتْوحَ الْعِرَاقِ، مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ. انْظُرْ: الْإِصَابَةُ: ٢/٤٦٨، وَتَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ: ص ٣٨٨.

٣ - مُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٥/٥١٠ و ٥١٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيَيْدٍ: ٣/٨٧، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١/٣٧٥، وَالفائق: ٢/٦، وَالنَّهْيَةُ: ٢/١٧١.

٤ - مُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٥/٥١٠، ٥١٢، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيَيْدٍ: ٣/٨٧، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١/٤١٢، وَالفائق: ٢/٦، وَالنَّهْيَةُ: ٢/٢٣٥.

٥ - الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، وَهُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ، فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: ٣/١٠٢٤، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ: ٢/٣٦٩، ١١/٣١٤، وَ١٢/٤١، وَاللِّسَانُ وَالتَّجَاجُ (نَشْطٌ) وَ(فَضْلٌ) وَ(صَفَا). وَالصَّفَايَا: مَا اخْتَارَهُ الرَّئِيسُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ. وَالنَّشِيطَةُ: مَا أَصَابَ الرَّئِيسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بِيضَةِ الْقَوْمِ. وَالْفُضُولُ: مَا فَضَلَ مِنْ قِسْمِ الْغَنَائِمِ.

٦ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عِيَيْدٍ: ٣/٨٧.

وقوله: إِنِّي مِنْ دِينٍ، أي: من أهل دين.

وأما الرُّقُوبُ، فقد رُوِيَ عن ابن سيرين^(١) [١١١/أ]، أنه دِينُ بَيْنِ النَّصَارَى، والصَّابِئِينَ^(٢).
الرُّقُوبُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمْ الرُّقُوبَ؟» قالوا: الذي لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ، فقال: «بَلِ الرُّقُوبُ: الذي لَمْ يُقَدِّمْ شَيْئًا مِنْ وَلَدِهِ»^(٣).

الرُّقُوبُ - في اللغة -: المرأة التي لَا يعيش لها وَلَدٌ^(٤)، كما قال [صخر]^(٥):

فَمَا إِنْ وَجَدُ مِقْلَاتِ رُقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تَضْيِيفُ^(٦)
أي: تَحَاذِرُ، وَتُشْفِقُ.

ومعنى الحديث: أَنَّ الرُّقُوبَ كَانَ عِنْدَهُمْ عَلَى فَقْدِ الْوَلَدِ فِي الدُّنْيَا، فَجَعَلَهُ عَلَى فَقْدِ الْوَلَدِ فِي الْآخِرَةِ، وَهَذَا لَا يَخَالِفُ اللُّغَةَ، وَلَكِنْ يُحَوِّلُ مَعْنَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: «الْمَخْرُوبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ»^(٧)، وَالْمَخْرُوبُ فِي اللُّغَةِ: هُوَ الَّذِي سُلِبَتْ

١ - محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة، ثبت، عابد، كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٨٣.

٢ - انظر غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٧/٣.

٣ - صحيح مسلم: ١٥٩٨/٤، ومسنند أحمد: ٦٣٢/١، ٥٠٦/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٨/١، والفائق: ٥٢/٢، والنهاية: ٢٢٦/٢.

٤ - انظر: النهاية: ٢٢٦/٢، واللسان (رقب).

٥ - من (م). وهو صخر بن عبد الله الخثمي الهذلي، ولقب بصخر الغي؛ لخلاعه، وشدة بأسه، وكثرة شره.

٦ - البيت من الوافر، وهو في مقاييس اللغة: ٣٨٣/٣، وتهذيب اللغة: ١٢٨/٩، واللسان والتاج (رقب)، ولأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين: ص ١٨٤.

٧ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٩/٣، والنهاية: ٢٢٦/٢.

حَرَبْتُهُ، أي: ماله الذي يتعيش به^(١)، فنقله رسول الله ﷺ إلى سلب الدين، أي: الحربُ الأعظمُ أن يكون في الدين، ومثله في طريقته قول أبي [دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ]^(٢):

لَا أَعْدُ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رَزَّئْتُهُ الْإِعْدَامَ^(٣)

أَرْقَعَةٌ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال لسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ^(٤)، عِنْدَ حُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ»^(٥).

الْأَرْقَعَةُ: جمع رَقِيعٍ، وهي اسم السماء الدنيا، كذلك هو في غير هذا الحديث، قالوا: وَإِنَّمَا سَمِيَ الْكَلُّ أَرْقَعَةً^(٦)، لِأَنَّ كُلَّ [١١١/ب] وَاحِدَةٍ مِنْهَا هِيَ رَقِيعٌ لِلَّتِي تَحْتَهَا، كَهَذِهِ الَّتِي تَلِينَا، هِيَ رَقِيعٌ لِلْأَرْضِ^(٧).

الرُّوَيْبِضَةُ :

في حديث النبي ﷺ حِينَ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ، قَالَ: «مِنْ أَشْرَاطِهَا: كَذَا وَكَذَا، وَأَنْ يَنْطِقَ الرُّوَيْبِضَةُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ النَّافِهُ، يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ»^(٨).

١ - انظر: اللسان (حرب).

٢ - من (م)، وفي الأصل: أبي داود الأنصاري.

٣ - ليت من الخفيف، وهو -لأبي دُوَادٍ الْإِيَادِي، واسمه: جارية بن الحجاج- في ديوانه: ص ٣٣٨، والأصمعيات: ص ١٨٧، وخزانة الأدب: ١٢٥/٨، و٥٩٠/٩، و٥٩١، والشعر والشعراء: ص ٢٥٦، ولؤلؤة والمختلف: ص ١١٥.

٤ - سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي، أبو عمرو، سيد الأوس، شهد بدرًا، واستشهد من سهم أصابه بالخنزق، ومناقبه كثيرة. انظر: الاستيعاب: ٢٧/٢، والإصابة: ٣٧/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٣٢.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٤/٣، وغريب الحديث للحري: ١٠٣٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٩/١، والفائق: ٥٢/٢، والنهاية: ٢٢٨/٢.

٦ - من قوله: «كذلك»، إلى: «أرقعة»، ليس في (م).

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٢٥/٣، واللسان (رقع).

٨ - سنن ابن ماجه: ٣٨٩/٢، ومسند أحمد: ٥٦٦/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٣/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٥/١، والفائق: ٩٨/٢، والنهاية: ١٧٠/٢.

تفسير الرُّوَيْبِضَةِ مذكور في الحديث، وكأنه في الأصل تصغير الرَّاْبِضَةِ، وهي الدَّابَّةُ، التي تَرْبُضُ، فلا تتحرك، فَشُبَّهَ الرجل الدُّون به^(١).

وأما التَّافَهُ، فهو الخَسِيسُ، الخَامِلُ من الناس، وكذلك كل خَسِيسٍ تافه^(٢)، ومنه حديث إبراهيم^(٣): «تَجُوزُ [شَهَادَةُ]»^(٤) الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ»^(٥).
أَرْضِفُوهُ :

في حديث النبي ﷺ أنه أُتِيَ بِرَجُلٍ نُبِعَ لَهُ الْكَيُّ، فقال: «اَكُوْهُ، أَوْ اَرْضِفُوهُ»^(٦).

الرَّضْفُ: أَنْ تُسَخَّنَ الْحِجَارَةُ، ثُمَّ يُكَمَّدُ بِهَا^(٧).
ومعنى الحديث: أنه أباح الكَيَّ عند الحاجة، وجَعَلَ الرَّضْفَ قائماً مقامه.
رَبَضَيْنِ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «مَثَلُ الْمَنَافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبَضَيْنِ، إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا، وَإِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا»^(٨). وفي رواية: «[كَشَاةٍ]»^(٩) بَيْنَ غَنَمَيْنِ»^(١٠).

١ - انظر: اللسان (ربض).

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٢/٣، واللسان (تفه).

٣ - إبراهيم النخعي.

٤ - من (م).

٥ - صحيح البخاري (الشهادات): ص ٥٢٩.

٦ - مسند أحمد: ٦٧٠/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٩٨/١، والفائق: ٤١/٢، والنهاية: ٢١٠/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٠/٣، واللسان (رضف).

٨ - مسند أحمد: ٢٠٤/٢، وسنن الدارمي: ٦٥/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٤/١، والفائق: ٦/٢، والنهاية: ١٧٠/٢.

٩ - من (م).

١٠ - صحيح مسلم: ١٧٠٣/٤، وسنن النسائي: ٤٩٩/٨، ومسند أحمد: ٢٠٤/٢، وسنن الدارمي: ٦٥/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٨/١، والفائق: ٦/٢.

رَبِضُ الْغَنَمِ: مأواها، وإنما سُمِّيَ رَبِضًا؛ لأنها تَرَبِضُ فيه، والرَّيْبُ: جماعة الغنم، فإن كانت الرواية: بين رَبِضَيْنِ، فمعناه: بين مَرَبِضَيْنِ غنمٍ، وإن كانت: بين رَيْبَيْنِ، فالمعنى: بين غَنَمَيْنِ، وقد يقال لجماعتين من الغنم: غَنَمَانِ^(١). قال الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانَا أَنْ يَسَرَّتْ غَنَمَاهُمَا^(٢)

وأراد النبي ﷺ [أ/١١٢] بهذا المثل معنى قوله تعالى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾^(٣).

رَائِدُ الْمَوْتِ :

في حديث الحسن أن النبي ﷺ قال: «الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ، وهي سِجْنُ اللَّهِ في الأرضِ، يَحْبِسُ بها عَبْدُهُ^(٤) إذا شاء، ويُرْسِلُهُ إذا شاء»^(٥).

الرَّائِدُ: الرَّسُولُ، يقول: إن الحمى رسول الموت، ورائد القوم: رسولهم الذي يَرْتَادُ لهم^(٦).

الرُّمْدُ :

في حديث الإسراء قال النبي ﷺ «وَإِذَا أَنَا بِأَمْتِي شَطْرَيْنِ: [شَطْرٌ]^(٧)، عليهم ثيابٌ بيضٌ، كأنها القَرَاطِيسُ، وشَطْرٌ عليهم ثيابٌ رُمْدٌ، فَحُجِبُوا، وهم على خَيْرٍ»^(٨).

١ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٧٨/١، واللسان (ربض).

٢ - البيت من الطويل، وهو لأبي أسيدة الدُبَيْرِيِّ في تَخْلِصِ الشَّوَاهِدِ: ص ٤٤٦، والدرر: ٢٥٥/٢، وشرح التصريح: ٢٥٤/١، واللسان (يسر).

٣ - سورة النساء: ١٤٣.

٤ - في (م): عنده.

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٦/١، والفائق: ٦٤/٢، والنهاية: ٢٥٠/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٩/١، واللسان (رود).

٧ - ساقطة من الأصل ومن (م)، وأثبتها من كتب غريب الحديث.

٨ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٤/١، والفائق: ٦٠/٢، والنهاية: ٢٣٨/٢.

الْثِيَابُ الرُّمْدُ: هي الغُبْرُ، التي فيها كُدُورَةٌ، مأخوذ من الرَّمَادِ^(١)، فإن كانت الغُبْرَةُ في حُمْرَةٍ، فهي قُتْمَةٌ، وإن كانت الغُبْرَةُ في صُفْرَةٍ، فهي عُبْسَةٌ^(٢). وبعضهم يرويه: ثِيَابٌ رُبْدٌ^(٣)، وهو مثل الأول في المعنى، إلا أنهم قلبوا الميم باءً^(٤).

رَهْرَهَةٌ :

في حديث المَوْلِدِ، أنه شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ ﷺ، وَجِيءَ بِطُسْتٍ رَهْرَهَةٍ^(٥).

[قالوا]^(٦): لا وجه لهذا الحديث، إلا أن يجعل الهاء بدلاً من الحاء، كأنه أراد:

[بَطُسْتٍ]^(٧) رَحْرَحَةٍ، وهي: الواسعة، يقال: إِنَاءٌ رَحْرَاحٌ، وَرَحْرَحٌ، أي: واسع^(٨).

الرَّضْمَةُ [وَيَهَيْتُ]^(٩):

في حديث النبي ﷺ أنه لما نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١٠)، أتى رَضْمَةَ جَبَلٍ، فعلا أَعْلَاهَا حَجَرًا، فنَادَى: «يَا آلَ عَبْدِ مَنْفٍ، إِنِّي نَذِيرٌ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ ذَهَبَ يَرْبَأُ أَهْلَهُ، فرأى العدوَّ، فحَشِيَّ أَنْ يَسْبِقُوهُ [١١٢/ب]، فجعل يُنَادِي أَوْ يَهْتِفُ: يَا صَبَاحَاهُ!»^(١١).

١ - انظر اللسان (رمد).

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٧/١.

٣ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٧٧/١، والفائق: ٦٠/٢.

٤ - انظر: كتاب الإبدال لابن السكيت: ص ٧٠، والأماشي للقالبي: ٥٢/٢، واللسان (رمد)، و(ربد).

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٦/١، والفائق: ٤١٢/٣، والنهاية: ٢٥٦/٢.

٦ - من (م)، وفي الأصل: قال.

٧ - من (م).

٨ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٠/١، واللسان (رحح)، (رهرة).

٩ - من (م).

١٠ - سورة الشعراء: ٢١٤.

١١ - صحيح مسلم: ١٦٤/١، ومسنند أحمد: ٥٢٣/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٨/١، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ٣٩٩/١، والفائق: ٤١/٢، والنهاية: ٢١١/٢.

وفي حديث آخر أنه لما نزلت هذه الآية^(١) بات يُفخذُ عَشِيرَتَهُ، يدعوهم إلى الله تعالى، فقال المشركون: بات يُهَوَّتُ^(٢).

أما الرَضْمَةُ، فواحدة الرَضَم، وهي: صخور عظام، أمثال [الجزر]^(٣)، ومنه قيل: رَضَمَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ، إذا رمى بنفسه^(٤).

وقوله: يُفخذُ عَشِيرَتَهُ، أي: يدعوهم فخذًا فخذًا، وهو دون البطن.

وقوله: يُهَوَّتُ، أي: يُنادي، يقال: هَيَّتَ بالقوم يُهَيَّتُ تَهَيُّتًا، إذا قال لهم: هَيْتَ هَيْتَ، وَيُهَوَّتُ - أيضًا - من هَوَّتَ هَوَّتَ^(٥).
[الرَّفْدُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ، تَغْدُو بِرِفْدٍ، وَتَرَوْحُ بِرِفْدٍ، إِنْ أَجَرَهَا لَعَظِيمٌ»^(٦).

الرَّفْدُ: القَدْحُ العَظِيمُ^(٧) [٨].

المُرَاعِمَةُ وَالسَّرَرُ :

في حديث النبي ﷺ: «إِنَّ السَّقَطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ، إِنْ أَدْخَلَ أَبُوَيْهِ النَّارَ، فَيَجْتَرُهُمَا بِسِرَرِهِ، حَتَّى يُدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ»^(٩).

١ - يعني: «وأنذر عشيرتك الأقربين»، سورة الشعراء: ٢١٤.

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٣/٢، والفائق: ٤١/٢، والنهاية: ٢٤١/٥.

٣ - في الأصل و(م): الجزر، وانظر: تهذيب اللغة (رَضَم): ٣١/١٢.

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٦/١، واللسان (رَضَم).

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٩٨/١، واللسان (هَيْت).

٦ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٠/١، ٤٢١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٥/١، والفائق: ٢٦٢/٣، والنهاية: ٢٢١/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢١/١، واللسان (رَفْد).

٨ - ما بين المعكوفين من: م.

٩ - سنن ابن ماجه: ٩٤/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٣/١، والفائق: ٤٥/٢، والنهاية: ٢١٨/٢.

قوله: يُرَاغِمُ رَبَّهُ، هو من المُرَاغمة، وهي الغَضَبُ، يقال: رَاغَمْتُ فلاناً، إذا غاضبته، وَتَرَاغَمْتُ، أي: غَضِبْتُ. فأما التَّرَاغُمُ - بالزاي - فهو: الغَضَبُ مع الكلام^(١). قال القاضي رحمته: وهذا يدل على أن الصحيح من تفسير: الْمُحْبَنُطِي الذي ذكرناه في حرف الحاء^(٢) ما ذكره أبو عبيد^(٣)، دون ما ذكره القتيبي^(٤).

وَالسَّرُّ من المولود: ما تقطعه القابلة، وهو السُّرُّ، وما بقي بعد القطع فهو السُّرَّة^(٥)، ومنه حديث ابن عمر، في شجرة سُرٍّ تحتها سبعون نبياً^(٦)، أي: قُطِعَ سِرُّهُمْ. **الْفَقْرُ الْمُرْبُ:**

في حديث النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى مُبْطِرٍ، وَفَقْرٍ مُرَبٍّ»، أو «مُلْبٍ»^(٧).

الْفَقْرُ^(٨) الْمُرْبُ وَالْمُلْبُ: هو المقعد، المُلَزِقُ بالأرض^(٩)، كما يقال [١١٣/أ]: لَزِقَ فلان بالتراب، إذا افتقر. وهذا كقوله عليه السلام^(١٠): «اللَّهُمَّ لَا غِنَى يُطْغِي، وَلَا فَقْرٌ يُنْسِي»^(١١)، [فقد]^(١٢) سأل المتوسِّط بين الأمرين.

١ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٢/١، واللسان (رغم) و(زغم).

٢ - انظر ص: ١٩٣.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٠/١، وذكر أنه قول أبي عبيدة، وهو: «أن المحنطبي - بغير همزة - هو: المتغضب المستبطي للشيء».

٤ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٢/١، وهو: «المُحْبَنُطِي: الممتد».

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٣/١، واللسان (سرر) وفيه: «السَّرُّ: بالفتح والكسر».

٦ - موطأ مالك: ٤٢٤/١، وسنن النسائي: ٢٧٥/٥، ومسند أحمد: ٣٠٢/٢ بلفظ: «سَرْحَة» بدلاً من «شجرة»، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٢٣/١ بلفظ: «شجرة»، وفي الفائق: ١٣٨/٢، والنهاية: ٣٢٤/٢ بلفظ: «سرحة».

٧ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٢/١، والفائق: ٩/٢، والنهاية: ١٦٧/٢.

٨ - ساقطة من (م).

٩ - في النهاية: ١٦٧/٢: «مُرَبٍّ أي: لازم غير مُفَارِقٍ، من أَرَبَ بالمكان وأَلَبَ: إذا أقام به ولزمه»، وانظر اللسان (رب).

١٠ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

١١ - رواه الطبراني في الكبير: ٢٢٦/٩، وأبو يعلى في مسنده: ٣١٣/٧.

١٢ - من (م)، و في الأصل: فقال.

ونظير قوله عليه السلام ^(١) في الفقر المنسي، ماروي عن النبي ﷺ أنه قال: «كَادَتْ الْفَاقَةُ أَنْ تَكُونَ [كُفْرًا]» ^(٢)، وروي أنه عليه السلام ^(٣) سَأَلَ الْغَنَى، فقال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ، وَغِنَى مَوْلَايَ» ^(٤). يعني المؤمنين، لأنهم أولياؤه، وهذا لا يُخَالِفُ قوله عليه السلام: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا» ^(٥)، لأنه لم يُرَدَّ به الْمَسْكَنَةُ التي هي الفقر، لأنه قد استعاذ منه، فكيف يسأله؟ أم كيف يُحْمَلُ عليه، وقد أغناه الله تعالى، بما أفاء عليه، وإن لم يَضَعْ دِرْهَمًا عَلَى دِرْهَمٍ؟ وإنما أراد الْمِسْكِينَ الْمُتَوَاضِعِ الْمَخْبِتِ، وأن لا يكون من الْجَبَّارِينَ، المتكبرين، وأن ^(٦) لا يَحْشُرُهُ اللهُ فِي زُمْرَتِهِمْ.

رَفَعَ الْمِئْزَرَ:

في حديث النبي ﷺ أنه كان إذا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَتَقَطَّ أَهْلُهُ، وَرَفَعَ الْمِئْزَرَ ^(٨).
قوله: أَتَقَطَّ أَهْلُهُ، يعني: للصلاة.

وقوله: رَفَعَ الْمِئْزَرَ، أي: شَمَرَهُ، وَشَدَّهُ، فهو كِنَايَةٌ عَنْ اعْتِزَالِ النِّسَاءِ ^(٩)، وإن لم يَكُنْ نَمَّ مِئْزَرًا، كما قال الأخطل ^(١٠):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ

١ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٢ - من (م)، وفي الأصل: فقرًا.

٣ - مصنف ابن أبي شيبة: ٩٤/٩.

٤ - في الأصل زيادة: أنه.

٥ - مسند أحمد: ٤٨٧/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤١/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٤٩/١.

٦ - سنن ابن ماجه: ٤١٢/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١٤٩/١.

٧ - ليست في (م).

٨ - صحيح البخاري (الاعتكاف): ص ٣٩٨، ٣٩٩، وصحيح مسلم: ٦٨٤/٢، وسنن أبي داود: ٤٠٨/١،

وسنن ابن ماجه: ٣٢٤/١ جميعها بلفظ: «شَدَّ»، وفي مسند أحمد: ٢١٣/١ بلفظ: «رفع»،

والغريبين: ٤٣/١ بلفظ: «شَدَّ»، والنهاية: ٢٢٢/٢ بلفظ: «رفع».

٩ - انظر: الغريبين: ٤٣/١، واللسان (أزر).

١٠ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ٨٤، وحماسة البحري: ص ٣٤، وشرح شواهد المعنى: ٦٤٦/٢.

الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي وَالرَّائِش:

في حديث النبي ﷺ أنه لَعَنَ الرَّاشِيَّ، وَالْمُرْتَشِيَّ، وَالرَّائِشَ^(١).

الرَّاشِي: هو الذي يَرشُو الأمير [١١٣/ب] على أن يُعينه على باطلٍ، أو إزالة حَقٍّ، أو إظهار منكر، فإن دفع إليه شيئاً، لِيَكُفَّ به عن نفسه شَرَّةً أو ظُلْمَةً، لم يكن رشوةً^(٢).

وَالرَّائِشُ: هو الذي يَسْعَى بين الرَّاشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ، حتى يقطع ما بينهما، يَسْتَزِيد لهذا، وَيَسْتَنْقِصَ لذلك، وكأنه سُمِّيَ رائشاً؛ لأنه يَرِيشُ الْمُرْتَشِيَّ من مُلكِ الرَّاشِيِّ، أي: يُنِيلُهُ^(٣).

الرُّكَاكَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه لعن الرُّكَاكَةَ^(٤).

وهو الذي لَا يَغَارُ على أهله، وأصلها: الضَّعْفُ، يقال: رجلٌ رَكِيكٌ ورُّكَاكَةٌ، إذا بَلَغَ من ضَعْفِهِ أن تَسْتَضَعِفَهُ النساءُ ولا تهابه^(٥).

الرَّكُّ :

في حديث النبي ﷺ أن المسلمين أصابهم يومَ حُنَيْنٍ رِكٌّ من مطر، فنادى مُنَادِي رسولَ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ»^(٦).

١ - سنن الترمذي: ٦٢٣/٣، وسنن أبي داود: ٥٠٨/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٩/٢، جميعها لم تذكر: «الرائش»، ومسند أحمد: ٣٧٦/٦، والمجموع المغيث: ٧٦٣/١، والنهاية: ٢٠٦/٢، ٢٦٢، بلفظ: «الرائش».

٢ - انظر: المجموع المغيث: ٧٦٤/١، والنهاية: ٢٠٦/٢، واللسان (رشا).

٣ - انظر: المجموع المغيث: ٧٦٤/١، والنهاية: ٢٠٦/٢، واللسان (رشا).

٤ - غريب الحديث للخطابي: ٧١٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٣/١، والفائق: ٥٦/٢، والنهاية: ٢٣٦/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٧١٨/١، واللسان (ركك).

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٧٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٣/١، والفائق: ٥٦/١، والنهاية: ٢٣٦/٢.

الرَّكُّ: المطر الضعيف، وكذلك الرِّكِيك، وجمعه رِكَكٌ، وَرِكَائِكُ^(١). قال ذو الرِّمَّة^(٢):

تَرَشَّفَنَ دِرَاتِ الذَّهَابِ الرِّكَائِكُ

وقد ذكرتُ أصله في شرح الخبر الأول^(٣).

تَرْبُعٌ وَتَدَسُّعٌ :

في حديث النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِبْنُ آدَمَ، أَلَمْ أُحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ، وَجَعَلْتُكَ تَرْبُعٌ وَتَدَسُّعٌ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَأَتَيْنَ شُكْرُ ذَلِكَ؟»^(٥).

قوله: تَرْبُعٌ: تَأْخُذُ الْمَرْبَاعَ، وَهُوَ رُبْعُ الْغَنِيمَةِ، وَكَانَ الرَّئِيسُ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِنْ عَرَضِ الْغَنَائِمِ^(٦).

وقوله: تَدَسُّعٌ، أَي: تُعْطِي وَتُجْزِلُ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضَخْمٌ الدَّسِيعَةُ، أَي: عَظِيمُ الْعَطَاءِ [١١٤/أ]، وَقَدْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجَرَّتِهِ، إِذَا دَفَعَ بِهَا^(٧).

ومعنى الحديث: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْأَلُ الرَّؤَسَاءَ عَنْ شُكْرِ هَذِهِ النِّعَمِ.

مَالٌ رَقِيقٌ :

في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَأَنْقُشُوا لَهُ عَطَنَهُ»^(٨).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٧٣/١، واللسان (ركك).

٢ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ١٧٢١/٣، واللسان والتاج (ذهب) بلفظ: «ترشفن ذرات»، وصدر البيت: «تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا».

٣ - انظر شرح كلمة: الركافة ص ٣٦٧.

٤ - في: م، تبارك وتعالى.

٥ - مسند أحمد: ٢٧٧/٣، والمجموع المغيث: ٧٢٨/١ بلفظ: «ترأس» بدلاً من «تدسع»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٦/١، ٣٧٥، والفائق: ٩/٢، والنهاية: ١٠٩/٢، ١٧١.

٦ - انظر: المجموع المغيث: ٧٢٨/١، واللسان (ربع).

٧ - انظر: النهاية: ١٠٩/٢، واللسان (دسع).

٨ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٠/١، والنهاية: ٢٢٩/٢، ٢٣٤/٣.

قوله: مَالٌ رَقِيقٌ، أي: ليس له صبر الضَّان على الجفاء، وفساد العطن، وشدة البرد^(١)، والعرب تضرب بها المثل، فتقول: أَصْرَدُ من عَنَزٍ جَرَبَاءٍ^(٢).

وَالْعَطْن: مَرَبُضُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ الْمَعَطْن، فَأَمَّا مَأْوَاهُمَا حَوْلَ الْبُيُوتِ فَهُوَ ثَأْيَةٌ^(٣).

وقوله: انْقَشُوا عَطْنَهُ، أي: نَقُوهُ مِنَ الشُّوكِ، وَالْحِجَارَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، مِمَّا يُؤْذِيهِ إِذَا رَبَضَ، وَأَصْلُ النَّقْشِ: اسْتِخْرَاجُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَمِنْهُ الْمِنْقَاشُ، لِأَنَّهُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوكُ^(٤).
الْمُتَرَقِّنُ :

في حديث عمار بن ياسر^(٥) أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جَنَازَةُ الْكَافِرِ، وَالْجُنُبِ حَتَّى يَغْتَسِلَ، وَالْمُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفَرَانِ»^(٦).

الْمُتَرَقِّنُ بِالزَّعْفَرَانِ هُوَ الْمَتَضَمِّخُ^(٧) بِهِ، وَقَدْ تَرَقَّنَتِ الْمَرْأَةُ بِالزَّعْفَرَانِ، إِذَا لَطَّخَتْ جَسَدَهَا بِهِ، وَكَذَلِكَ الرَّاقِنَةُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ: الْحِنَاءُ، يُقَالُ: رَقَّنَ رَأْسَهُ، إِذَا خَضَبَهُ بِالْحِنَاءِ، فَكَأَنَّهُ اسْتُعِيرَ فِي الزَّعْفَرَانِ^(٨).

١ - انظر: النهاية: ٢٢٩/٢، واللسان (رقق).

٢ - الأمثال لأبي عبيد: ص ٢٦٧، وجمع الأمثال: ٢٥٠/٢، وجمهرة الأمثال: ٤٨٠/١، والمستقصى: ٢٠٧/١، واللسان (رقق). والصرد: البرد، وقيل: شِدَّتُهُ. انظر: الصحاح واللسان (صرد).

٣ - انظر: اللسان (عطن)، و(ثوا)، وفيه: «ثاية غير مهموز».

٤ - انظر: اللسان (نقش).

٥ - عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم، صحابي جليل مشهور، من السابقين الأولين، بدرى، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين. انظر: الاستيعاب: ٤٧٦/٢، والإصابة: ٥١٢/٢، وتقريب التهذيب: ص ٤٠٨.

٦ - سنن أبي داود: ٨٢/٣، ومسند أحمد: ٤١٩/٥، وفيهما: «المتضمخ»، بدلاً من: «الترقن»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١١/١، والفائق: ٥٣/٢، والنهاية: ٢٣١/٢ جميعها بلفظ: «الترقن».

٧ - في (م): الْمُتَمَضِّخُ.

٨ - انظر: اللسان (رقن).

الرِّيْهُقَان :

في حديث عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في يومِ جُمُعَةٍ، وعليه قميصٌ مَصْبُوغٌ بالرِّيْهُقَانِ^(١).

الرِّيْهُقَانُ: الرَّعْفَرَانُ، وكذلك الجَادِيُّ، والجَسْدُ، والجَسَادُ^(٢).

قال القاضي رحمه الله [١١٤/ب]: وكأنَّ هذا الحديثَ منسوخٌ، لأنَّ التَّرْعِفَ^(٣) حرامٌ^(٤).

الأَرْبَعَاءُ:

في الحديث أن النبي ﷺ نهى عن كِرَاءِ الأرضِ، وكانوا يُكْرُونَهَا بما يَنْبِتُ على الأَرْبَعَاءِ، وشيء من التُّبْنِ^(٥)، ويسمَّون ذلك الحَقْلَ^(٦).

الأَرْبَعَاءُ: الأنهار الصَّغَارُ، الواحد رَبِيعٌ^(٧).

والْحَقْلُ^(٨): اسم مأخوذ من الحَقْلِ، وهو القراح^(٩).

ومثل هذه المزارعة باطلٌ بالإجماع^(١٠)، لأنه لا يدري هل ينبت شيء على الأربعاء، أم لا، وكذلك كل مزارعة وقعت على شيء معلوم، كما روي أن أحدهم كان يشترط

١ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٥/١، والمجموع المغني: ٨٣١/١، والفائق: ٦٨/٢، والنهاية: ٢٦٤/٢.

٢ - انظر: اللسان (رهق)، (جدا)، (جسد).

٣ - في (م): الزعفران.

٤ - اختلف العلماء في التزعفر، فذهب بعضهم إلى كراهية ذلك، وذهب بعضهم إلى عدم الكراهية،

وذهب بعضهم إلى حرمة ذلك. انظر: المغني لابن قدامة: ٥٨٥/١، والإنصاف في مسائل

الخلاص: ٤٨١/١.

٥ - صحيح البخاري (المزارعة): ٤٦٣، ومسند أحمد: ٦٧/٢، والفائق: ٩/٢، والنهاية: ١٧٣/٢.

٦ - صحيح مسلم: ٩٦٠/٣، وسنن أبي داود: ٤٦٦/٢، وسنن ابن ماجه: ٦٦/٢، ومسند أحمد: ٥١٥/١.

٧ - انظر: اللسان (ربيع).

٨ - هكذا ضُبِطت، وفي الفائق: ٩/٢، والنهاية: ١٧٣/٢: «الحَقْلُ: اسم مأخوذ من الحَقْل، وهو القراح».

٩ - الصحاح واللسان (قرح): «القراح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر».

١٠ - انظر: المغني لابن قدامة: ٤٢٦/٥.

ثلاثة جداول، والقُصَّارة، وما سقى الرِّبيع، فنهى عن ذلك^(١). والقُصَّارة: ما بقي في السُّبُل من الحبِّ، بعد الدِّياس، وهو القُصْرَى أيضاً^(٢).

وأما كراء الأرض بالدرهم والطعام المُسمَّى في الذمَّة، فلا خلاف في جوازه. وأما كراء الأرض بالثلث والرُّبع، مما تُخرجه، فهو باطل عند أبي حنيفة، جائز عند محمد، وأبي يوسف^(٣).

وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا:

في حديث أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فسأله عن الإيمان، ثم سأله عن الإسلام، ثم سأله عن الإحسان -الخير المعروف-، ثم سأله عن الساعة، فقال: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمُ فِي الْبُنْيَانِ»^(٤).

معنى قوله: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَّةُ رَبَّهَا، أي: يَسْتَوْلِدُ الرجلُ الجارية، فيكون ولده منها بمنزلة ربها، لأنه وَلَدُ سَيِّدِهَا^(٥).

وقوله: إِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ [١١٥/أ] الْبُهِمُ فِي الْبُنْيَانِ، أي: الْعَرَبُ، الَّذِينَ هُمْ أَرْبَابُ الْإِبِلِ وَرُعَاتُهَا، يَسْكُنُونَ الْبِلَادَ الْمُفْتَتَحَةَ عِنْدَ اتِّسَاعِ الْإِسْلَامِ، وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، وَالْبُهِمُ: جَمْعُ الْبَهِيمِ، وَهُوَ الْمَجْهُولُ، الَّذِي لَا يُعْرَفُ، وَمِنْهُ أُبْهِمُ الْأَمْرَ وَاسْتَبْهِمُ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ حَقِيقَتُهُ، وَمِنْهُ الْبَهِيمُ: الدَّابَّةُ الَّتِي لَا شَيْئَةَ^(٦) فِي لَوْنِهَا^(٧).

١ - سنن ابن ماجه: ٦٦/٢، ومسند أحمد: ٥٠٤/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٢/٣، والفائق: ١٠٣/٣، والنهاية: ٦٢/٤.

٢ - انظر اللسان (قصر).

٣ - في (م): عند أبي يوسف ومحمد. وانظر: فتح القدير لابن الهمام: ٤٦٢/٩.

٤ - صحيح البخاري (الإيمان): ١٥، وصحيح مسلم: ٤٨/١، وسنن النسائي: ٤٧٦/١٨، ومسند أحمد: ١٥٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧١/١، والفائق: ٧/٢، والنهاية: ١٦٥/٢.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١٨٢/١، واللسان (رب).

٦ - لَا شَيْئَةَ، أي: لَا لَوْنَ فِيهَا يَخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِهَا. انظر: تفسير غريب القرآن: ٥٤.

٧ - انظر: أعلام الحديث: ١٨٢/١، واللسان (بهم).

رِكَسٌ^(١):

في حديث ابن مسعود قال: أتى النبي ﷺ [الغَائِطُ، فأمرني]^(٢) أن آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فوجدت الحَجَرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ^(٣)، فلم أجده، فأخذت رَوْثَةً، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ، وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وقال: «هَذَا رِكَسٌ»^(٤). أي: رجيعٌ، قد رُدَّ عن حال الطهارة، إلى النجاسة، يقال ارتكسَ الرجل في البلاء، إذا رُدَّ فيه، بعد الخلاص منه^(٥).

أَرْهَقْنَا:

في حديث ابن عمرو^(٦) قال: تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الْعَصْرَ، فَجَعَلْنَا تَتَوَضَّأُ، وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَا صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٧).

قوله: أَرْهَقْنَا الْعَصْرَ، أي: أَخْرَنَاهَا، يقال: أَرْهَقْتُ الصَّلَاةَ إِذَا أَخْرْتُهَا عَنْ وَقْتِهَا، وَقَدْ أَرْهَقْتْنَا الصَّلَاةَ إِذَا دَنَا وَقْتُهَا، وَأَرْهَقَ اللَّيْلُ إِذَا دَنَا^(٨).

وقوله: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، فيه دليلٌ على وجوب استيعاب القدمين غَسْلًا، وأن الْمَسْحَ لَا يُجْزَى فِيهِ^(٩).

١ - في (م): الرِكَس.

٢ - من (م).

٣ - في الأصل وفي: م: الثالثة، وهو تحريف.

٤ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٣٩، وسنن الترمذي: ١/٢٥٠، وسنن ابن ماجه: ١/٦٣، ومسنند أحمد: ١/٦٤٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٧٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤١٢، والفائق: ٢/٥٦، والنهاية: ٢/٢٣٥.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١/٢٥٠، واللسان (ركس).

٦ - في الأصل وفي (م): عُمر، وهو تحريف، والحديث رواه عبد الله بن عمرو، كما في كتب الحديث.

٧ - صحيح البخاري (العلم): ص ٢٦، ومسنند أحمد: ٢/٤٢٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٢٤، والمجموع المغيث: ١/٨٣٠، والنهاية: ٢/٢٥٨.

٨ - انظر: أعلام الحديث: ١/٢٥٦، واللسان (رهق).

٩ - انظر: أعلام الحديث: ١/٢٥٧.

رَخْرَاح :

في حديث أنس أن النبي ﷺ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَتِيَ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ، فيه شيء من ماء، فوضع أصابعه، قال أنس: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَتَّبِعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قال: فَحَزَرْتُ [١١٥/ب] مَنْ تَوَضَّأَ، مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ، إِلَى الثَّمَانِينَ^(١).

الْقَدَحُ الرَّخْرَاحُ: الوَاسِعُ الصَّخْنِ، الْقَرِيبُ الْقَعْرِ^(٢)، وكان ذلك معجزة، وآيةً لنبوته ﷺ، قالوا: وهو أعجب من تَفْجِيرِ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لَأَنَّ فِي طَبْعِ الْحِجَارَةِ إِخْرَاجَ الْمَاءِ، وليس ذلك في طبع القَدَحِ، وأعضاء الآدمي.

رَزَغ :

في حديث عبد الله بن الحارث^(٣) قال: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَزَغَ، فلما بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، أَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ^(٤).

الرَّزَغَةُ: وَحَلٌّ شَدِيدٌ، وَقَدْ رَزَغَ الرَّجُلُ، إِذَا ارْتَطَمَ فِي الْوَحْلِ، فَهُوَ رَزَغٌ، وكذلك الرَّدْغَةُ، مثل الرَّرْغَةِ^(٥).

تَرَاصُّوا :

في حديث أنس قال: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ وَرَاءَ ظَهْرِي»^(٦).

١ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٤٨، وصحيح مسلم: ٤/١٤٢٣، ومسند أحمد: ٣/٦١٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٨٥، والمجموع المغيث: ١/٧٤٥، والنهاية: ٢/١٩٠.

٢ - انظر: أعلام الحديث: ١/٢٦٤، واللسان (رحح).

٣ - عبد الله بن الحارث الأنصاري، البصري، أبو الوليد، نسيب ابن سيرين، روى عن عائشة وابن عباس. انظر: الكنى والأسماء: ٢/٨٥٧، وتقريب التهذيب: ص ٢٩٩.

٤ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٣٤، وصحيح مسلم: ١/٤٠٦ وفيها بلفظ: «رَذَغ»، وأعلام الحديث: ١/٤٦٥ بلفظ: «رَزَغ»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٩٠، والنهاية: ٢/٢٠٠.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١/٤٦٥، واللسان (ردغ)، (رزغ).

٦ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٤٥، وسنن النسائي: ٢/٤٢٦، ومسند أحمد: ٣/٥٧٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٩٦، والنهاية: ٢/٢٠٧.

قوله: تَرَاصُّوا، معناه: تَدَانُوا، وَتَضَامُوا، حَتَّى يَتَّصِلَ مَا بَيْنَكُمْ، وَلَا يَنْقَطِعَ^(١)، مِنْ
قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(٢).

وفي رواية أخرى: «تَرَاصُّوا [بَيْنَكُمْ]^(٣) فِي الصَّلَاةِ، لَا يَتَخَلَّلُكُمُ الشَّيَاطِينُ، كَأَنَّهُمَا
بَنَاتٌ حَذَفٍ»^(٤).

وَالْحَذَفُ: الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ^(٥).

وفي بعض الأحاديث أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦) قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، لَا يَتَخَلَّلُكُمُ الشَّيَاطِينُ،
كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ، قَالَ: هِيَ ضَأْنٌ سَوْدٌ، جُرْدٌ،
صَغَارٌ، تَكُونُ بِالْيَمَنِ»^(٧).

قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: وَلَمْ يُشَبَّهِ الشَّيَاطِينُ بِهَا فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ، لَكِنْ فِي التَّحَلُّلِ بَيْنَ
الْفَرْجِ، وَهَكَذَا عَادَةُ الْغَنَمِ، إِذَا تَزَاحَمَتْ عَلَى الْمَاءِ.

رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ :

[١١٦/أ] فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ رَاحَ،
فَكَأَنَّمَا [قَرَّبَ]^(٨) بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبِشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ

١ - انظر: أعلام الحديث: ٤٨٣/١، واللسان (رصاص).

٢ - سورة الصف: ٤.

٣ - من (م)، وفي الأصل: منكم.

٤ - سنن النسائي: ٤٢٦/٢، وسنن أبي داود: ٢١٩/١، ومسند أحمد: ١٥٨/٤، وغريب الحديث لأبي
عبيد: ١٦١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٩٨/١، والفائق: ٢٣٥/١، والنهاية: ٣٤٣/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٦١/١، واللسان (حذف).

٦ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٧ - مسند أحمد: ٣٧٩/٥، والفائق: ٢٣٥/١.

٨ - من (م)، وفي الأصل: قدم.

راح في الساعة الخامسة، فكأنما قَرَّبَ بَيْضَةً، فإذا خرج الإمام، حَضَرَتِ الملائكة، يستمعون الذِّكْرَ^(١).

قوله: مَنْ رَاحَ، وقوله: إِلَى السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ مُشْكِلٌ، لَأَنَّ الْجُمُعَةَ لَا يَمْتَدُّ وَقْتُهَا بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى خَمْسِ سَاعَاتٍ، قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ^(٢): وَيَتَأَوَّلُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أحدهما: مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ^(٣)، أَنَّ الرُّوَّاحَ بَعْدَ الزَّوَالِ وَهَذِهِ السَّاعَاتُ لَيْسَ عَلَى تَحْدِيدِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُعَدَّلَةُ بِالحِسَابِ الْمَعْرُوفِ، وَلَكِنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ قَدْرِ مِنَ الزَّمَانِ، غَيْرِ مَعْلُومٍ، تَوْسَعًا وَمَجَازًا، كَقَوْلِ الْقَائِلِ: بَقِيَتْ فِي الْمَسْجِدِ سَاعَةٌ، وَقَعَدْتُ عِنْدَ فَلَانِ سَاعَةً.

والآخر: مَا حُكِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ^(٤)، أَنَّ الرُّوَّاحَ عَلَى مَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ إِذَا كَانَ الرُّوَّاحَ بَعْدَ الزَّوَالِ، فَسُمِّيَ الْقَاصِدُ لَهَا قَبْلَ وَقْتِهَا رَائِحًا، كَمَا سُمِّيَ الْمُتَسَاوِمَانِ مُتَبَايَعَيْنِ؛ لِقَصْدِهِمَا الْبَيْعَ، وَسُمِّيَ الْمُقْبِلُونَ إِلَى مَكَّةَ حُجَّاجًا؛ لِقَصْدِهِمُ الْحَجَّ.

وقوله: قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَقَرَّبَ بَيْضَةً، أَي: تَصَدَّقَ بِهِمَا، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَلَمْ يُرِذْ قُرْبَانُ الْأُضْحِيَّةِ، لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ الْأُضْحِيَّةُ بِالْدَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ، وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِأَوَّلِ الْحَدِيثِ، هُوَ الصَّدَقَةُ، لِأَنَّ الْبَدَنَةَ إِنَّمَا تَفْضُلُ عَلَى الْبَقَرَةِ فِي [١١٦/ب] الصَّدَقَةِ، دُونَ الْأُضْحِيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ [وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَجْزِي]^(٥) عَنْ سَبْعَةٍ^(٦).

١ - صحيح البخاري (الجمعة): ١٧٤، وصحيح مسلم: ٤٨٨/٢، وسنن الترمذي: ٣٧٢/٢، وسنن أبي داود: ١٣٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٩/١، والنهاية: ٢٤٨/٢.

٢ - غريب الحديث: ٣٢٨/١، وأعلام الحديث: ٥٧٢/١.

٣ - ابن أنس، وانظر: المنتقى للباجي: ١٨٣/١.

٤ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن البوشنجي العبدي، شيخ أهل الحديث في زمانه بنيسابور، وكان إمامًا في اللغة وكلام العرب، مات سنة ٢٩١ هـ. انظر طبقات الشافعية: ١٨٩/٢، والمنتظم: ٤٨/٦، وتقريب التهذيب: ص ٤٦٤.

٥ - في الأصل و(م): وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُجْزِي.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٢٧/١.

لَمْ تُرَاعُوا :

في حديث أنس قال: كان النبي ﷺ أحسنَ الناس، وأشجعَ الناس، ولقد فرغ أهلُ المدينةَ ليلةً، فخرجوا نحوَ الصَّوتِ، فاستقبلهم النبي ﷺ، وقد استبرأَ الخبرَ، وهو على فرسٍ لأبي طلحةَ [عُري^(١)]، وفي عنقه السَّيفُ، وهو يقول: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا»، ثم قال: «وَجَدْنَاهُ بِحُرًّا»، أو قال: «إِنَّهُ لَبَحْرٌ»^(٢).

قوله: لَمْ تُرَاعُوا، أي: لا تخافوا، وهو من الرُّوعِ، وهو الفزع، والعرب تتكلم بهذه الكلمة هكذا، تضع «لَمْ» موضعَ «لَا»^(٣). قال الهذلي^(٤):

رَفُونِي وَقَالُوا: يَا خُوَيْلِدُ لَمْ تُرَعْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ

ويقال: إِنَّ تَقْدِيرَهُ: لم يكن خوفٌ فتراعوا^(٥).

وقوله: وَجَدْتُهُ بِحُرًّا، أي: هُوَ جَوَادٌ، واسع الجري، كماء البحر، والجواد من الخيل: الذي يبذل ما في وَسْعِهِ من الحُضِرِ، من قولهم: جاد السَّحابُ، إذا مَطَرَ، فَأَغْزَرَ^(٦)، والفَزَعُ في الكلام على معنيين :

أحدهما: الخوفُ.

١ - من (م)، وفي الأصل: عربي.

٢ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٨٩، وصحيح مسلم: ١٤٣٨/٤، وسنن الترمذي: ١٧٢/٤، ومسند أحمد: ٦١٤/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٠٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢١/١، والنهاية: ٢٥٢/٢.

٣ - انظر: أعلام الحديث: ١٣٩٩/٢، واللسان (روغ).

٤ - هو أبو خِرَاش، واسمه خويلد بن مُرَّة، أحد بني قِرْد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، مات في زمن عمر بن الخطاب، والبيت من الطويل، سبق تخريجه ص: ٣٤٧.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١٣٩٩/٢.

٦ - المرجع السابق - نفسه.

والآخر: بمعنى الاستغاثة، كقوله عليه السلام ^(١) [للأنصار] ^(٢): «إِنَّكُمْ لَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ، وَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ» ^(٣).

ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ :

في حديث أبي موسى الأشعري قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكُنَّا إِذَا أُشْرِفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا، وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ» ^(٤).

قوله: ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، أي: أَمْسِكُوا عَنِ الْجَهْرِ، وَقِفُوا عَنْهُ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ: ارْبَعْ [١١٧/أ] عَلَى نَفْسِكَ، أي: قِفْ، مِنْ قَوْلِكَ: رَبَعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ، إِذَا وَقَفَ عَنِ السَّيْرِ، وَأَقَامَ بِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ^(٥).

الرَّقْمُ :

في حديث بُسْرٍ بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني ^(٦)، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ»، قَالَ بُسْرٌ: فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ، فَعُدَّنَاهُ، فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ يَسْتَرُ فِيهِ تَصَاوِيرٌ، قَالَ: فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ^(٧) - وَكَانَ مَعِيَ حِينَ

١ - في (م): صلى الله عليه.

٢ - من (م).

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٦٨٢/١، وأعلام الحديث: ١٣٩٨/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٩٢/٢، والفائق: ٢٩/٣، والنهاية: ٣٩٧/٣.

٤ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٦٠٦، وصحيح مسلم: ١٦٤٩/٤، وسنن أبي داود: ٤٤٧/١، ومسند أحمد: ٥٧٣/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٥/١.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١٤٢٤/٢، واللسان (ربيع).

٦ - زيد بن خالد الجهني، صحابي مشهور، كان معه لواء جهينة يوم الفتح، مات سنة ثمان وستين، أو ثمان وسبعين، وقيل غير ذلك. انظر: الاستيعاب: ٥٥٨/١، والإصابة: ٥٦٥/١، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٣.

٧ - عبيد الله بن الأسود - ويقال: ابن الأسد - الخولاني، ربيب ميمونة زوج النبي ﷺ، ثقة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٦٩.

حدثه زيد بن خالد بهذا الحديث - ألم تُحدِّثنا في التصاوِير، فقال: إنه قال: «إِلَّا رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ»، أَلَا سَمِعْتَهُ؟ قلت: لا، قال: بَلَى، قَدْ ذَكَرَ^(١).

أصل الرِّقْم: الكتابة، يقال: رَقَمْتُ الْكِتَابَ أَرْقُمُهُ رَقْمًا^(٢)، قال الله تعالى: ﴿كَتَبَ مَرْقُومًا﴾^(٣)، يعني أن الصُّورَةَ المنهِيَّ عنها ما كان له شَخْصٌ ماثِلٌ، دون ما كان منسُوجًا في ثوبٍ.

قال القاضي رحمته: وعندنا أَنَّ المَبَاحَ من المَنسُوج ما كان في البِساطِ، دون السِّتْرِ، للحديث المَرْوِيَّ^(٤)، إما أَنْ تُقَطَّعَ رُءُوسُهَا، أَوْ تُجْعَلَ بِسَاطًا يُوطَأُ. وعند بعض الناس هو منهيٌّ بِكُلِّ حَالٍ.

تَرْمُ:

في حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالْبَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرْمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»^(٥).

أي: تَرْمَعِي، وَتَتَنَاوَلِ بِالْمِرْمَةِ، وَكَذَلِكَ تَرْتَمُ، وَالْمِرْمَةُ وَالْمِقْمَةُ لِذَوَاتِ الظِّلْفِ، كَالْفَمِ لِلْإِنْسَانِ^(٦)، وَالْجَحْفَلَةُ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ^(٧)، وَالْخُرْطُومُ لِلسَّبَّاحِ^(٨).

١ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٦٠، ومسند أحمد: ٦٠٨/٤.

٢ - انظر: أعلام الحديث: ١٤٨٦/٢.

٣ - سورة المطففين: الآيتان: ٢٠، ٩.

٤ - عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ لَهَا سِتْرًا، فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرُقَتَيْنِ، فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ، يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. انظر صحيح البخاري (المظالم): ص ٤٩٢.

٥ - مسند أحمد: ٤١٠/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٨٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٦/١، والفائق: ٦٠/٢، والنهاية: ٢٤٣/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٨٦/١، واللسان (ر.م).

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (جحفل).

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (خرطم).

الرَّافِلَةُ :

في حديث ميمونة أن النبي ﷺ [قال] ^(١): «مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، كَالظُّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا نُورَ لَهَا» ^(٢).

الرَّافِلَةُ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا [١١٧/ب]: هي التي تَتَبَرَّجُ لغير زوجها، ويقال: رَفَلَ الرَّجُلُ إِزَارَهُ، وَأَعْدَفَهُ، وَأَسْبَلَهُ، وَأَذَالَه، إِذَا أَرْخَاهُ ^(٣).

رَصَفَ :

في حديث أنس أن النبي ﷺ مَضَغَ وَتَرًا فِي رَمَضَانَ، وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِيَهُ ^(٤).
الرَّصْفَةُ: عَقَبَةٌ تُلَوَّى عَلَى مَدخل النَّصْلِ فِي السَّهْمِ، يُقَالُ: رَصَفْتُ السَّهْمَ، فَهُوَ مَرْصُوفٌ، وَكَذَلِكَ مَا يُلَوَّى عَلَى مَوْضِعِ الْفَوْقِ مِنَ الْوَتَرِ ^(٥).
وفي الحديث دلالة على أن مَضَغَ الْعِلْكَ الْمَصْلَحَ لَا يَفْطُرُ الصَّائِمَ.

رُوقَةٌ :

في الحديث أن النبي ﷺ ذَكَرَ الرُّومَ، فَقَالَ: «يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ» ^(٦).

رُوقَةُ الْمُؤْمِنِينَ: خِيَارُهُمْ، وَسَرَائُهُمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ رَاقِي الشَّيْءِ: إِذَا أَعْجَبَنِي ^(٧).

١ - من (م).

٢ - سنن الترمذي: ٤٧٠/٣، وغريب الحديث للخطابي: ١١٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٨/١، والفائق: ٤٩/١، والنهاية: ٢٢٥/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١١٥/١، واللسان (رفل).

٤ - غريب الحديث للخطابي: ٢٠٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٩٦/١، والفائق: ٣٨/٢، والنهاية: ٢٠٨/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٠١/١، واللسان (رصف).

٦ - سنن ابن ماجه: ٤٠٥/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٢٤٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٢/١، والفائق: ٦٥/٢، والنهاية: ٢٥٤/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٤٨/١، واللسان (روق).

الرِّبَاطُ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا [يَمْحُورُ]^(١) الله بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ»^(٢).

الرِّبَاطُ: مُلَازِمَةُ الثَّغْرِ، الْمَعْنَى: أَنَّهُ جَعَلَ الْمَحَافِظَةَ عَلَى [أَوْقَاتِ]^(٣) الصَّلَوَاتِ كَرِبَاطِ الْمَجَاهِدِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالرِّبَاطِ: رَبْطُ الْخَيْلِ، إِرْصَادًا لِلْجِهَادِ. وَكَرَّرَ الْقَوْلَ بِهَا ثَلَاثًا؛ لِتَقَابُلِ الْخِصَالِ الثَّلَاثِ، الْمَذْكُورَةِ^(٤) قَبْلَهَا^(٥).

وَمَعْنَى إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ: أَنْ يَكُونَ فِي الْبَرْدِ وَالْعِلَّةِ، أَوْ فِي حَالِ إِعْوَازِ الْمَاءِ وَضِيقِهِ، حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْغَالِي مِنَ الثَّمَنِ.

رَفَّحَ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إِذَا رَفَّحَ إِنْسَانًا قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ»^(٦).

١ - من (م)، وفي الأصل: يمحق.

٢ - صحيح مسلم: ١/١٨٥، وسنن الترمذي: ١/٧٣، وسنن النسائي: ١/٩٧، ومسند أحمد: ٢/٥٨٥، وغريب الحديث للخطابي: ١/٢٨٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٧٥، والفائق: ٣/١٥٠، والنهاية: ٢/١٧١.

٣ - من (م).

٤ - في الأصل وفي: (م): المذكور.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٢٨٤، ٢٨٥.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ١/٢٩٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٠٥، والفائق: ٢/٤٧، والنهاية: ٢/٢٢٠.

قال أبو سليمان الخطابي^(١): لم أجد في تفسير هذا الحرف شيئاً [١١٨/أ] يُعتمد، إلا أنني سمعتُ أبا عُمَرَ^(٢) غلام ثعلب يقول: هُوَ رَقَّحَ [بالقاف]^(٣)، أي: دعا له بالصَّلاح، والترقيح: هو إصلاح المَعِيشَةِ، والرَّقَاحِي: التَّاجِر. قال الحارث بن حِلْزَةَ^(٤):

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِثُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ

وسئل ابن الأعرابي عن تفسير هذا الحرف، فقال: دعا له بالخير.

وهو^(٥) إنما قاله على التَّخْمِين، لا على التحقيق^(٦). قال: وقد رُوي من طريق آخر، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا رَفَأَ إنساناً - إذا تَزَوَّجَ - قال: «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وبارَكَ عليك»^(٧)، فيجب أن يكون رَفَّحَ بِمَعْنَى: رَفَأَ، على أن الهمز بدل من الحاء، لتقارب مخرجيهما. ويجوز أن يُقال: إن الهمزة أبدلت هاءً، كما قالوا: هَرَأَقَ المَاءَ، وأَرَأَقَ المَاءَ، ثم أبدلت الهاء حاءً، كما قولوا: مَدَّه، ومَدَحَ^(٨).

تَرْمِذُهُمْ:

في حديث معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةً، فَتَرْمِذُهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا»^(٩).

١ - انظر غريب الحديث: ٢٩٥/١.

٢ - محمد بن عبد الواحد المطرُز البارودي، كان ثقة إماماً آيةً في الحفظ والذكاء، من أئمة اللغة، مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. انظر: الفهرست: ص ١١٣، ومعجم الأدباء: ٢٢٦/١٨، وشذرات الذهب: ٣٧٠/٢.

٣ - من: م، وفي الأصل: بالحاء.

٤ - هو الحارث بن حِلْزَةَ اليَشْكُرِيُّ، من بني يشكر بن بكر بن وائل، توفي سنة ٥٢٠م، وقيل غير ذلك. والبيت من السريع، وهو في ديوانه: ص ٦٦، وتهذيب اللغة: ٧١/٦، وديوان الأدب: ٣٤٦/١، و٢٤٥/٢، واللسان والتاج (رقح).

٥ - في (م): هذا، بدلاً من: هو.

٦ - أي: الخطابي. انظر: غريب الحديث: ٢٩٥/١.

٧ - سنن الترمذي: ٤٠٠/٣، وسنن أبي داود: ١٠٧/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٥١/١، ومسند أحمد: ٨١/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٢٩٥/١، والفائق: ٤٧/٢، والنهاية: ٢١٩/٢.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٩٥/١، ٢٩٦، واللسان (رفع)، (رقح).

٩ - غريب الحديث للخطابي: ٤٢٧/١، والمجموع المغيث: ٨٠١/١، والفائق: ٦١/٢، والنهاية: ٢٣٨/٢.

أي: تَهْلِكُهُمْ، والرَّمْدُ: الهلاك، وبه سُمِّيَ عام الرَّمَادَةِ^(١). وليس المراد بالحديث أن لا يقع الجَذْبُ بحال؛ لأن ذلك قد وقع كثيراً، لكن المراد به أن لا يهلكَ جميع الأمة [به]^(٢) هلاكاً عاماً، وقد رُوي ذلك مفسراً في حديث آخر، يرويه ثوبان أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَيُهْلِكُهُمْ، وَأَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شَيْعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بِأَسَ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَعْطَيْتَكَ عَطَاءً لَا مَرَدَّ لَهُ، وَإِنِّي أَعْطَيْتَكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا يَهْلِكُوا [١١٨/ب] بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَيَسْنِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يُفْنِي بَعْضًا»^(٣).

الرِّبَاغُ:

في حديث سودة بن الربيع^(٤) قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأُمِّي، فَأَمَرَ لَهَا بِشَاةٍ غَنَمٍ، وَقَالَ: مُرِّي بَنِيكَ أَنْ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، أَنْ يُوجِعُوا، أَوْ [يَعْبِطُوا]^(٥) ضُرُوعَ الْغَنَمِ، وَأُمْرِي بِبَنِيكَ أَنْ يُحَسِّنُوا غِذَاءَ رَبَاعِهِمْ^(٦).

الرِّبَاغُ: جمع الرُّبْع، وهو ولد الناقة، إِذَا نَتَجَتْ فِي الرُّبْعِ، وَإِنَّمَا قَالَ: بِشَاةٍ غَنَمٍ، فَعَرَّفَهَا بِالْغَنَمِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ شَاةً^(٧). قال الشاعر:

* وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاةِ مِنَ حَيْثُ خَيْمًا *^(٨)

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٢٧/١، واللسان (رمد).

٢ - من (م).

٣ - صحيح مسلم: ١٧٥٥/٤، وسنن الترمذي: ٤١٠/٤، وسنن أبي داود: ١٠١/٣، ومسند أحمد: ٣٨٣/٦، وغريب الحديث للخطابي: ٤٢٨/١.

٤ - سودة بن الربيع الجرمي، له صحبة. انظر: الاستيعاب: ١١٧/٢، والإصابة: ٩٧/٢.

٥ - من (م)، وفي الأصل: تعبطوا.

٦ - مسند أحمد: ٥٣٤/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٤٤٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٦/١، والمجموع المغيث: ٧٢٧/١، والفائق: ٢٢١/٢، والنهاية: ١٧٣/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٤٥/١، ٤٤٦، واللسان (ربع)، (شوه).

٨ - البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه: ص ٣٤٥، اللسان والتاج (خيم) و(شوه) بلفظ: «وحن» بدل «وكان»، وصدرة: «فلما أضاء الصبح قام مبادراً».

وقوله: أَنْ يُوجِعُوا معناه لئلاَّ يوجِعُوا، كقوله تعالى: ﴿يَسِّرْ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾^(١)، أي: أَنْ لَا تَضِلُّوا^(٢).

وقوله: أَوْ [يَغْبِطُوا]^(٣) ضُرُوعَ الْغَنَمِ، أي: [يَعْقِرُوهَا، فَيَذْمُوهَا]^(٤)، وَالْعَبِيطُ: الدَّمُ الطَّرِيُّ، يقال: مات فلان غَبْطَةً، وَاعْتَبَطَ، إِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ، وَطَرَاءَةٌ سِنُهُ^(٥).

والمعنى: أَنَّهُ كَرِهَ اسْتِقْصَاءَ الْحَلَبِ، إِبْقَاءً عَلَى الرَّبَاعِ، يَقُولُ: إِذَا حَلَبْتَ فَأَبْقِ فِي ضُرُوعِهَا مَا يُغْذِي رَبَاعَهَا.

الرُّحْمُ :

في حديث محمد بن كعب القرظي^(٦) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا، وَيُذَكِّرُهُنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ: الرُّحْمُ، وَالْحَيَاءُ، وَعَيُّْ اللِّسَانِ»^(٧).

الرُّحْمُ: الرَّحْمَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾^(٨)، أي: بِرَأٍ وَمَرْحَمَةٍ^(٩). قَالَ

الشاعر:

أَحْيَا وَأَرْحَمَ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا رُحْمًا وَأَشْجَعَ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارٍ^(١٠)

١ - سورة النساء: ١٧٦.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٤٥/١.

٣ - من (م)، وفي الأصل: تعبطوا.

٤ - من (م)، وفي الأصل: تعقروها، فتدموها.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٦٦/١، واللسان (عبط).

٦ - محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، تابعي مشهور، ولد سنة أربعين، ووهب من قال: إنه ولد في حياة الرسول ﷺ، مات سنة مائة وعشرين، وقيل: قبل ذلك. انظر: الإصابة: ٥١٧/٣، وتقريب التهذيب: ص: ٥٠٤.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٤٧٩/١، والفائق: ٢٨/٢، والنهاية: ١٩٢/٢.

٨ - سورة الكهف: ٨١.

٩ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٨٠/١، واللسان (رحم).

١٠ - البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في كتاب العين: ٢٢٤/٣، وتهذيب اللغة: ٥٠/٥، واللسان (رحم)، والرواية فيها: «أحنى»، بدل: «أحيا».

المُرَاضَخَةُ وَالْمُدَاعَسَةُ :

في حديث محمد بن إسحاق^(١) أن النبي ﷺ [١١٩/أ] قال لهم ليلة الْعَقَبَةِ -أو ليلة بَدْر-: «كَيْفَ تُقَاتِلُونَ»، قالوا: إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتِ الْمُرَاضَخَةُ، فَإِذَا دَنَوْا حَتَّى نَأْلُوْنَا وَنَلْتَنَاهُمْ، كَانَتِ الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَا ح، حَتَّى تَقْصِدَ^(٢).

المُرَاضَخَةُ: الرَّمِي بِالسَّهَامِ، يُقَالُ: تَرَاضَخَ الْقَوْمُ، إِذَا تَرَامَوْا^(٣).

وَالْمُدَاعَسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ، يُقَالُ: دَعَسْتُ بِالرَّمْحِ، وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ^(٤).

وقوله: حَتَّى تَقْصِدَ، أَي: تَكْسِرُ قِصْدًا، أَي: كِسْرًا كِسْرًا^(٥).

الرَّافِدَةُ وَالشَّرْطُ:

في حديث عبد الله بن معاوية الغاضريِّ غَاضِرَةً قَيْسٍ^(٦)، أن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ، فَقَدْ طَعِمَ الْإِيمَانَ: مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ، طَيِّبَةً نَفْسُهُ، رَافِدَةً عَلَيْهِ^(٧) كُلَّ عَامٍ، وَلَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ، وَلَا الدَّرَنَةَ، وَلَا الْمَرِيضَةَ، وَلَا الشَّرْطَ اللَّثِيمَةَ^(٨)».

١ - محمد بن إسحاق بن مهران بن عبد الله السَّراج الثَّقَفي، مولى ثَقِيف، كَانَ مُحَدِّثَ عَصْرِهِ فِي نَيْسَابُور، مَاتَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةً. انظر: الأنساب: ٢٤١/٣، واللباب: ١١١/٢.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٥٠٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٩٧/١، والفائق: ٤٢/٢، والنهاية: ٢٠٩/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٠٧/١، واللسان (رضخ).

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (دعس).

٥ - هكذا في الأصل، وفي (م) ليست مضبوطة بالشكل، وفي كتب الغريب: كِسْرًا كِسْرًا. انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٠٧/١، واللسان (قصد).

٦ - عبد الله بن معاوية الغاضري، صحابي، نزل حمص. انظر: الإصابة: ٣٧١/١، وتقريب التهذيب: ص ٣٢٤.

٧ - قوله: «عليه» مكرر في الأصل.

٨ - سنن أبي داود: ٤٦٤/١، وغريب الحديث للخطابي: ٥٠٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٥/١، والفائق: ٣٠٣/٢، والنهاية: ٢٢٠/٢.

قوله: رَافِدَةٌ عَلَيْهِ: هو من الرَّفْد، وهو^(١) المَعُونَةُ، يقال: رَفَدْتُ الرجل أَرْفُدُهُ رَفْدًا، والرَّفْدُ: العَطَاءُ، والرَّافِدَةُ -أيضًا-: دِعَامَةُ الْبِنَاءِ، لأنَّ ثَبَاتَ الْبِنَاءِ بِهَا^(٢).

وَالشَّرْطُ: رُدَّالِ الْمَالِ، كَالصَّغِيرَةِ، وَالْمُسِنَّةِ، وَالْعَجْفَاءِ، وَالدَّيْرَةِ، وَنَحْوَهَا^(٣).

قال أبو عبيدة^(٤): أَشْرَاطُ الْمَالِ: صَغَارُ الْغَنَمِ وَشِرَارُهُ. وقال جرير^(٥):

* وَفِي شَرْطِ الْمِعْزَى لَهُنَّ مُهُورٌ *

يَرْسُمُونَ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ^(٦)، إِذَا النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ^(٧).

معناه: يُقْبِلُونَ فِي سُرْعَةٍ، وَالرَّسِيمِ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، يَخُذُ الْأَرْضَ، وَيُؤَثِّرُ فِيهَا، وَالْفِعْلُ مِنْهُ: رَسَمَ يَرْسُمُ^(٨). قال ذو الرمة^(٩):

بِمَا ثَرَّةِ الضَّبْعَيْنِ مُعْجَجَةِ النَّسَا يَشْجُ الْحَصَا تَخْوِيدُهَا وَرَسِيمُهَا [ب/١١٩]

١ - قوله: هو، ساقط من (م).

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٠٨، ٥٠٩، واللسان (رفد).

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٠٩، واللسان (شرط).

٤ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٥٠٩.

٥ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٨٧٦، واللسان والتاج (شرط)، والرواية فيها: «ومن»، بدل: «وفي»، وصدره: «تساق من المعزى مهور نسائهم».

٦ - كُرَاعُ الْغَمِيمِ: موضع بناحية الحجاز بين مكة والمدينة، وهو وادٍ أمام عسفان بثمانية أميال. انظر: معجم البلدان: ٤/٥٠٣.

٧ - غريب الحديث للخطابي: ١/٥٣٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٩٥، والفائق: ٣/١٥١، والنهاية: ٢/٢٠٤.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٣٥، واللسان (رسم).

٩ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٥٧٨.

إِرْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ أتني بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ^(١)، فقال لأبي بكر وعمر: «(أَيُّ كَلَا)، فقالا: إِنَّا صَائِمَان، فقال: «إِرْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، إِعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ»^(٢).

معنى ذلك: أن الصائم في السفر يَضْعَفُ من معالجة الأمر، ويحتاج إلى الاستعانة بأصحابه، يقول: فَلَا تَفْعَلَا ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يُفْضِي بِكَمَا إِلَى أَنْ تَقُولَا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

إِرْبِعِي بِنَفْسِكَ :

في حديث النبي ﷺ أن سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ^(٣) جاءت، وقد تُوفِّيَ عنها زوجها، فوضعت بأدنى من أربعة أشهر، من يوم مات، فقال رسول الله ﷺ: «يَا سُبَيْعَةُ، إِرْبِعِي بِنَفْسِكَ»^(٤).

من الناس من تأول هذا على معنى قولهم: اربّع على نفسك، أي: إبق على نفسك، كأنه أمرها بالتأني والتوقف، وألزمها أبعَدَ الأجلين، وهذا تأويل يخالف سائر الأخبار، فإن في حديث عبيدا لله بن عبد الله^(٥) عن أبيه قال: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ، أَوْ نَحْوِهِ، فَمَرَّ بِهَا [أَبُو السَّنَابِلِ]^(٦)، فقال: قَدْ تَصَنَّعْتَ لِلْأَزْوَاجِ، لَا، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ

١ - مَرَّ الظُّهْرَان: الظُّهْرَان: واد قرب مكة، وعند قرية يقال لها: مَرٌّ، تضاف إلى هذا الوادي، فيقال: مَرٌّ الظُّهْرَان. انظر: معجم البلدان: ٧٠/٤ (٨٠٨٠).

٢ - سنن النسائي: ٤٨٩/٤، ومسند أحمد: ٦٤٣/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٥٤٠/١.

٣ - سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأسلمية، زوج سعد بن خولة، لها صحبة. انظر: الاستيعاب: ٣٢٩/٤، والإصابة: ٣٢٤/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٨.

٤ - المصنف: ٤٧٥/٦، ومسند أحمد: ٥٨٤/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٥٤٤/١، والفاثق: ٩/٢، والنهاية: ١٧٢/٢.

٥ - عبيدا لله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة ثبت، مات سنة مائة وأربع وتسعين، وقيل: ثمان، وقيل غير ذلك. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٧٢.

٦ - في الأصل وفي (م): السنايل، وما أثبتته من كتب الحديث وغيره. وهو أبو السنايل بن بَعْكُك بن الحارث بن عميلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار القرشي، قيل: اسمه عمرو، وقيل: لييد ربه، وقيل: حَبَّة، وقيل: حَنَّة، ويقال: عامر، ويقال: أصرم، صحابي مشهور. انظر: الإصابة: ٩٥/٤، وتقريب التهذيب: ص ٦٤٦.

أشهر [عشر]^(١)، فأتى رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «كذب، فأنكحني، فقد حللت»^(٢).

و[المعنى]^(٣) الصحيح: اسكنني، وانزلي حيث شئت، فقد انقضت عدتلك، والرَّبْع: دار الإقامة، وقد رَّبَعَ الرجل بالمكان، إذا أقام به^(٤).

لَأَرْحَلَنَّكِ بِسَيْفِي هَذَا - الْإِسْتِعْرَابُ :

في حديث حسان بن عطية^(٥) أن رجلاً من المشركين [١٢٠/أ] سَبَّ النبي ﷺ بِمُؤْتَةٍ^(٦)، فَطَفِقَ يَسُبُّهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: وَاللَّهِ لَتَكُفَّنَ عَنْ شَتْمِهِ، أَوْ لَأَرْحَلَنَّكِ بِسَيْفِي [هذا]^(٧)، فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتِعْرَابًا، فَحَمَلَ عَلَيْهِ، فَضْرِبَهُ ضَرْبَةً لَمْ تَجْزُ عَلَيْهِ، وَتَعَاوَى عَلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ، فَقَتَلُوهُ، قَالَ: ثُمَّ أَسْلَمَ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ، وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الرَّحِيلُ^(٨).
قوله: لَأَرْحَلَنَّكِ، أي: لأَعْلُوَنَّكِ بالسيف ضرباً، يقال: فلان يَرْحَلُ فلاناً بما يكره، أي: يركبه بمكروه^(٩).

١ - من: م، وفي الأصل: عشرًا.

٢ - صحيح البخاري (الغازي): ٨٢٠، وصحيح مسلم: ٩٠٧/٢، وسنن النسائي: ٥٠٦/٦، وسنن أبي داود: ١٦٠/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٧٤/١، ومسند أحمد: ٥٨٤/٧، وغريب الحديث للخطابي: ٥٤٤/١، والفائق: ١٠/٢.

٣ - من: م.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٤٥/١، واللسان (ربع).

٥ - حسان بن عطية الحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة، فقيه عابد، مات بعد العشرين ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٥٨.

٦ - مؤتة: بالضم، ثم واو مهموزة ساكنة، وتاء مثناة من فوقها، وبعضهم لا يهملها، وهي قرية من البلقاء في حدود الشام. انظر: معجم البلدان: ٢٥٤/٥.

٧ - من (م).

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٦٠١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٨٦/١، والمجموع المغيث: ٧٤٦/١، والفائق: ٢٩/٢، والنهاية: ١٩٢/٢.

٩ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٠٢/١، واللسان (رحل).

والإِسْتِغْرَابُ: الإفحاش، في القول. فَأَمَّا الإِسْتِغْرَابُ - بِالغَيْنِ -، فهو الإفراط في الضَّحِكِ خاصة^(١).

وقوله: [تَعَاوَى]^(٢) عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ، أي: تَعَاوَرُوهُ فيما بينهم، حتى قتلوه^(٣). قال جرير^(٤):

عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَلَى فَقْدِ أَصَابَهُمُ انْتِقَامُ

وإن كانت الرواية: تَعَاوَى، فهو [مأخوذ]^(٥) من الغواية^(٦).

رَصٌّ :

في حديث النبي ﷺ أنه انْطَلَقَ مع رَهْطٍ من أصحابه قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، فوجده يلعب مع الغلمان، عند أُطْمٍ بَنِي مُغَالَةَ - وقد قاربَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ - فلم يَشْعُرْ حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهرَهُ بِيَدِهِ، ثم قال: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فنظر إليه ابن صَيَّادٍ، فقال: أشهد أنك رسولُ الأُمِّيِّينَ، ثم قال ابن صياد له: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَضَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، [وقال]^(٧): «آمَنْتُ بِأَنَّ اللَّهَ [١٢٠/ب] وَرَسُولُهُ»^(٨).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٠٢/١، واللسان (عرب)، (غرب).

٢ - في الأصل وفي (م): تعاووا. وفي نص الحديث: «تعاوى».

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (عوى) «أي: تعاونوا وتساعدوا».

٤ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ٢٨٠/١، والأغانى: ٦٥/٨، والكامل: ص ١٤٣.

٥ - من (م).

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٠٢/١.

٧ - من (م).

٨ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٣٠٩ بلفظ: «فَرَضَهُ»، وصحيح مسلم: ١٧٧٨/٤ بلفظ: «فَرَضَهُ»،

وغريب الحديث للخطابي: ٦٣٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٩٦/١، والفائق: ٤٢/١، والنهاية: ٢٠٧/٢.

قوله: رَصَّةٌ، أي: ضَغْطُهُ، وضم بعضه إلى بعض، ومنه رَصُّ البناء، وهو إلصاقُ بعضه ببعض، قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾^(١)، والتراصُّ في الصفوف: التقارب والتداني^(٢).

وفي رواية أخرى: أنه قال لابن صيَّاد: «إني حَبَّأتُ لك خَبِيئًا، فما هو؟»، قال: الدُّخُّ، فقال: «إحْسَأْ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ»^(٣)، الدُّخُّ: الدُّخَانُ^(٤). قال الشاعر:

وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَخَا تَحْتَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا^(٥)

وفي رواية أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ سأل ابن صياد عن تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، فقال: دَرْمَكَةٌ بِيضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ، فقال: «صَدَقَ»^(٦)، وقد مر تفسير ذلك في حرف الدال^(٧).

الرَّيْحُ وَالرِّيَّاحُ :

في حديث النبي ﷺ أنه كان يقول إذا هاجت رِيحٌ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَّاحًا، ولا تجعلها رِيحًا»^(٨).

المعنى: اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ، ولا تجعلها عَذَابًا، والعرب تقول: لا تَلْقَحُ السَّحَابُ، إلا من الرِّيَّاحِ، وقال بعضهم: إذا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ، زَكَتِ الْأَرْضُ^(٩)، وأصل هذا الخير

١ - سورة الصف: ٤.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٣٤/١، واللسان (رصاص).

٣ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٦٢٠، وصحيح مسلم: ١٧٧٨/٤، وسنن الترمذي: ٤٥٠/٤، وسنن أبي داود: ١٢٤/٣، ومسنند أحمد: ٣٢٠/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٦٣٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٢٩/١، والفاائق: ٣٦٤/١، والنهاية: ١٠٠/٢.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٣٥/١، واللسان (دخخ).

٥ - رجز للعجاج، في ملحق ديوانه: ٢٨٠/٢، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٥٤٩/٦، واللسان (جخا).

٦ - سبق تخريجه ص ٣١٤.

٧ - في (م): الكاف. انظر: ص ٣١٥.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٦٧٩/١.

٩ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٧٩/١، واللسان (روح).

في كتاب الله تعالى، [قال الله تعالى] ^(١) في شأن الرياح: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ ^(٢)، وقال تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ ^(٣)، وقال في شأن الرِّيح: ﴿وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ ^(٤).

المرضوف والقُد:

في حديث النبي ﷺ [١٢١/أ] أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عَتَبَةَ ^(٥) لما أسلمت، أرسلت إليه بِجَدَّتَيْنِ، مَرْضُوفَيْنِ، وَقَدْ ^(٦).

المرضوف والرَّضِيفُ ^(٧) من اللحم: المشويُّ على الرِّضَافِ، وهي الحجارة المحمَّاة ^(٨)، تُوقَدُ عليها النار، حتى إذا حَمِيَتْ، أُلْقِيَ عليها اللحم، [لِيَنْشَوِيَ] ^(٩)، وهو الحَنِيذُ ^(١٠).

والقُدُّ: سِقَاءٌ صَغِيرٌ لِلْبَنِّ، قال ابن السكيت ^(١١): القُدُّ: جِلْدُ السَّخْلَةِ المَاعِزَةِ، ويقال في المثل: مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أُدِيمِكَ ^(١٢).

-
- ١ - من: م.
 - ٢ - سورة الحجر: ٢٢.
 - ٣ - مسهو عنها في الأصل وفي (م).
 - ٤ - سورة الفرقان: ٤٨.
 - ٥ - سورة الذاريات: ٤١.
 - ٦ - هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية، والدّة معاوية بن أبي سفيان، أسلمت عام الفتح، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب. انظر: الاستيعاب: ٤/٤٢٤، والإصابة: ٤/٤٢٥.
 - ٧ - غريب الحديث للخطابي: ١/٦٨٦، والمجموع المغيث: ١/٧٦٩، والفائق: ٢/٤٠، والنهاية: ٢/٢١١.
 - ٨ - من (م)، وفي الأصل: الرضف.
 - ٩ - قوله: «المحمّاة» ساقطة من (م).
 - ١٠ - من (م)، وفي الأصل: المشوي.
 - ١١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٦٨٦، واللسان (رضف).
 - ١٢ - انظر: إصلاح المنطق: ص ١٩، ٣٨٤.
 - ١٣ - الأمثال لأبي عبيد: ص ٢٩٢، وجميع الأمثال: ٣/٢٣٧، وجمهرة الأمثال: ٢/٢١٣، والمستقصى: ٢/٣٣٥.

المَرثِيَّةُ :

في حديث النبي ﷺ أن أمَّ عبد الله^(١)، أخت شدَّاد بن قيس^(٢) بعثت إليه بِقَدَحٍ من لبنٍ عند فِطْرِهِ، وقالت: يا رسول الله، قد بعثتُ إليك مَرثِيَّةً لك، من طول النهار، وشِدَّة الحرِّ^(٣).

هكذا يُروى: مَرثِيَّةٌ، والصواب: مرثاة^(٤)، وهي التَّوجُّعُ للحَيِّ، إذا وقع في مكروهٍ، وأما المَرثِيَّةُ، فهي: ذكر محاسن الميت، والتَّوجُّعُ له^(٥)، وقيل للكُمَيْتِ: ألم تَرثِ أخاك، فقال: إِنَّ مَرثِيَّتَهُ لا تَرُدُّ مَرثِيَّتَهُ.

الرَّاعِمَةُ :

في حديث النبي ﷺ أن أسماء^(٦) قالت: يا رسول الله، إن أُمِّي قَدِمَت عَلَيَّ رَاغِمَةً، مُشْرَكَةً، أَفَأَصِلُهَا؟ قال: «نَعَمْ فَصِلِي أُمَّكِ»^(٧).

قوله: رَاغِمَةٌ، أي: كارهة لإسلامي، وليس معناه: هاربة من قومها، لأنه يقال من ذلك: مُرَاغِمَةٌ، لا رَاغِمَةٌ^(٨).

- ١ - أم عبد الله بنت أوس بن ثابت الخزرجي، أخت شداد بن أوس. انظر: الاستيعاب: ٤/٤٧٠، والإصابة: ٤/٤٧١.
- ٢ - شداد بن أوس بن ثابت، وقد وقع خطأ - في اسم أبيه - في الأصل وفي: م. انظر: الاستيعاب: ٢/١٣٥، والإصابة: ٢/١٣٩.
- ٣ - غريب الحديث للخطابي: ١/٦٩٨، ٦٩٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٣٨١، والفائق: ٢/١٦، والنهاية: ١٨٠، والإصابة: ٤/٤٧٢.
- ٤ - في القاموس، والتاج (رثى): «رَثَيْتُ الْمَيِّتَ رَثْيًا وَرِثَاءً وَرِثَاءً - بكسرهما - وَمَرثَاءً وَمَرثِيَّةً - مخففة»، وفي الصحاح (رثى): «رَثَيْتُ الْمَيِّتَ مَرثِيَّةً». وقال: «من لم يهمز، أخرجه على أصله، ومن همز فلأن الياء إذا وقعت بعد الألف الساكنة هُمِزَتْ».
- ٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٦٩٩، واللسان (رثا).
- ٦ - أسماء بنت أبي بكر الصديق، والدة عبد الله بن الزبير بن العوام، وأمها قتلة - أو قتيلة - بنت عبد العزى، قرشية من بني عامر بن لؤي. انظر: الاستيعاب: ٤/٢٣٢، والإصابة: ٤/٢٢٩.
- ٧ - سنن أبي داود: ١/٤٩٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٧٠٣، والفائق: ٢/٤٥، والنهاية: ٢/٢١٨.
- ٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٧٠٣.

وفي بعض الروايات: أَتَنِّي أُمِّي، وهي رَاغِبَةٌ^(١).
هي من الرَّغْبَةِ، وأصل الرَّغْبَةِ: الحرص، والسؤال^(٢).

الرَّيْلُ:

في حديث النبي ﷺ أنه بعث عمرو بن العاص^(٣)، على جيش السَّلَاسِلِ، قال:
فانطلقوا حتى [١٢١/ب] نزلوا جَبَلَ طَيْيٍّ^(٤)، فقال عمرو بن العاص: انظُرُوا رَجُلًا
يَتَجَنَّبُ بَنَا الطَّرِيقِ، وَيَأْخُذُ بَنَا الْمَفَاوِزِ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُهُ إِلَّا رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو^(٥)، فَإِنَّهُ كَانَ
رَبِيلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ^(٦).

قال إبراهيم بن مُهَاجِرٍ^(٧): سَأَلْتُ طَارِقَ بْنَ شَهَابٍ^(٨) -وهو من رواة الحديث-: مَا
الرَّيْلُ؟ قَالَ: اللَّصُّ، الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ.

قال أبو سليمان الخطابي^(٩): أَرَاهُ: الرَّيْلُ، الحرف السقيم^(١٠) قبل الصحيح^(١١).

١ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٧٤، وصحيح مسلم: ٥٧٧/٢، ومسند أحمد: ٤٨٢/٦، وغريب

الحديث للخطابي: ٧٠٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٠٢/١، والفائق: ٤٥/٢، والنهاية: ٢١٦/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٧٠٤/١، واللسان (رغب).

٣ - عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، أسلم عام الحديبية، وقيل: سنة ثمان، وولي إمرة
مصر مرتين، وهو الذي فتحها، مات بمصر سنة نيف وأربعين، وقيل: بعد الخمسين. انظر:
الاستيعاب: ٥٠٨/٢، والإصابة: ٢/٣، وتقريب التهذيب: ص ٤٢٣.

٤ - جبل طي: هما أجأ وسلمى، وهما منازل طيء. انظر: معجم البلدان: ١١٩/١ (٢١٨)،
٢٦٩/٣ (٦٥٤٣).

٥ - رافع بن عمرو - ويقال: عميرة - ابن جابر بن حارثة الطائي السبسي، وقد ينسب لجدّه، وقيل: هو رافع
بن أبي رافع الطائي، صحابي، توفي آخر خلافة عمر. انظر: الاستيعاب: ٤٩٧/١، الإصابة: ٤٩٧/١.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٧٢٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٧٧/١، والنهاية: ١٧٦/٢.

٧ - إبراهيم بن مُهَاجِرٍ بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي، صدوق، لين الحفظ. انظر: تهذيب الكمال: ٢١١/٢.

٨ - طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه، مات
سنة اثنتين - أو ثلاث - وثمانين. انظر: الاستيعاب: ٢٣٧/٢، والإصابة: ٢٢٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٨١.

٩ - غريب الحديث: ٧٢٧/١.

١٠ - المراد بالحرف السقيم: المعتل.

١١ - من قوله: «قال أبو سليمان» إلى هنا ساقط من (م).

قال الليث: يقال: ليثٌ رُبَّالٌ، ولِصٌّ رُبَّالٌ، وهو من الجرأة، ويقال: فعل ذلك من رُبَّالِيَّةٍ وَخِيَّةٍ^(١).

قال [أبو عبيدة]^(٢): يقال: خرج القومُ يَتَرَبَّلُونَ، أي: يغزون، ويسرقون وحدهم، قال: وكان أَوْفَى بن مَطَرٍ^(٣)، وسُلَيْك بن سُلَكَةَ^(٤)، وتَابِطٌ شَرًّا^(٥)، والشَّنْفَرَى^(٦)، يُسَمَّوْنَ رَأْيِلَ العَرَبِ، لأنهم كانوا يغزون وحدهم، على أَرْجُلِهِمْ، وسمي الأسد رُبَّالًا؛ لأنه يُغَيِّرُ وحده. وقال ابن دُرَيْدٍ^(٧): اشتقاق الرُّبَّال في اسم الأسد، من تَرَبَّلٍ لَحْمِهِ، وَغَلْظِهِ، والياء فيه زائدة^(٨). فعلى هذا القول يجوز أن يكون رِبِيلًا، كما جاء في الحديث.

جَمَلٌ أَرْمَكُ :

في حديث النبي ﷺ أن جابرًا قال: أَقْبَلْنَا معه في بعض مغازيه، فقال رسول الله ﷺ: «(من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل)»، فأقبلنا، وأنا على جملٍ أَرْمَكُ، ليس فيه شِيَّةٌ^(٩).

١ - انظر: تهذيب اللغة: ٢٠٣/١٥.

٢ - من (م)، وفي الأصل: أبو عبيد، ولم أجده في غريب الحديث لأبي عبيد، وانظر غريب الحديث للخطابي: ٧٢٧/١.

٣ - أوفى بن مطر بن ناشرة بن زينة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وهو من رُجُلِيُو العَرَبِ. انظر: ذيل الأمالي: ص ٩١، ومعجم الشعراء: ص ٤٣٦.

٤ - سُلَيْك بن سُلَكَةَ السَّعْدِيُّ، منسوب إلى أمه، واسم أبيه عمرو بن يثربي، ويقال: عمير، وهو من أغربة العرب وهجنائهم، وصعاليكهم ورُجُلِيائهم. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص ٢٣٥.

٥ - ثابت بن عَمْسَل، وقيل: ابن جابر، من فَهْم، وفَهْم وَعَدْوَان أخوان، كان شاعرًا بئيسًا، يغزو على رجليه وحده. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة: ص ١٩٧، ط دار إحياء العلوم - بيروت.

٦ - عمرو بن مالك الأزدي، الشنفرى، شاعر جاهلي، يمني، كان من فُتَاك العرب وعدائهم، وهو أحد الخلفاء الذين تبرأت منهم عشائريهم. انظر: كشف الظنون: ١٥٣٩، ٧٩٥، والأعلام: ٢٥٨/٥، ومعجم المؤلفين: ١١/٨.

٧ - محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الأزدي، البصري، أبو بكر، شاعر، لغوي، نحوي، نسابة، ولد بالبصرة، وتوفي في بغداد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. انظر: الفهرست: ص ٩١، ومعجم الأدباء: ١٢٧/١٨، وميزان الاعتدال: ٥٢٠/٣.

٨ - انظر: جمهرة اللغة: ٣٢٨/١.

٩ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٨٠، ٥٨١، ومسند أحمد: ٣٥٢/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٦٢٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤١٥/١، والفائق: ٥٩/٢، والنهاية: ٢٤٠/٢.

هو: الأورق من الإبل، والرُمكة: ورقة، يعلوها سواد^(١).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٢٨/١، واللسان (رمك)، وفيه: «الأرْمَكُ: الذي في لونه كُدْرَةٌ».

حرف الزاء

[١٢٢/أ] زُوِيَتْ :

في حديث أبي قلابة^(١) أن رسول الله ﷺ قال: «زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ، فَأُرِيْتُ مَشَارِقَهَا، وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبُلُغُ مُلْكُ أُمِّي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا»^(٢).

معناه: جُمِعَتْ، وَضُمَّتْ، وَقَدْ انْزَوَتْ الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ، إِذَا انْقَبَضَتْ، وَاجْتَمَعَتْ^(٣)، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّحَامَةِ، كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ»^(٤)، وَهَذَا عَلَى طَرِيقِ التَّمْثِيلِ، دُونَ التَّحْقِيقِ.

أَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ :

في حديث موسى [بن عَلِيٍّ]^(٥) بن رباح^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ أَجْمَعَ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ، ثُمَّ أَتَيْتَنِي، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «يَا عَمْرُو، إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ، يُسَلِّمَكَ اللَّهُ، وَيُعْزِمَكَ،

١ - عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو عامر، الحرّمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، مات بالشام سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٠٤.

٢ - صحيح مسلم: ٤/١٧٥٤، وسنن الترمذي: ٤/٤١٠، وسنن أبي داود: ٣/١٠١، وسنن ابن ماجه: ٢/٣٦٨، ومسند أحمد: ٦/٣٨٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٤٧، والفائق: ٢/٩٨، والنهاية: ٢/٢٨٨.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٣، واللسان (زوي).

٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٤٧، والفائق: ٣/٩٨، والنهاية: ٢/٢٨٨.

٥ - قوله: بن علي، من (م).

٦ - موسى بن عَلِيٍّ - بالتصغير - ابن رباح اللخمي، أبو عبدالرحمن المصري، صدوق ربما أخطأ، مات سنة ثلاث وستين. انظر: ميزان الاعتدال: ٤/٢١٥، وتقرير التهذيب: ص ٥٥٣.

وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ»، قال: فقلت: يا رسول الله، ما كانت هِجْرَتِي لِلْمَالِ، وما كانت إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، قال: فقال: «نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ، لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ»^(١).

معنى قوله: أَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةٌ، أي: أُعْطِيكَ دُفْعَةً، وأصل الزَّعْبِ: الدَّفْعُ، يقال: جاء سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا، أي: يَتَدافع، فأما قولهم: جاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ الْوَادِي - بالراء-، فمعناه [١٢٢/ب]: [يَمْلَأُهُ]^(٢)، وليس هو من هذا^(٣).

لا تُزْرِمُوا :

في مرسل الحسن أن رسول الله ﷺ أتى بالحسن بن علي، فوَضَعَ في حِجْرِهِ، فبال عليه، فَأَخَذَ، فقال: «لا تُزْرِمُوا ابْنِي»، ثم دعا بِإِنَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

وفي حديث أنس أن أعرابياً بال في المسجد، فقاموا إليه، فقال النبي ﷺ: «لا تُزْرِمُوهُ»، ودعا بِدَلْوٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثم إِنَّهُ [دَعَاهُ]^(٥)، فقال: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لشيءٍ من هذا الْبَوْلِ وَالْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»^(٦).

الإِزْرَامُ: قطع البول، وقد زَرِمَ الْبَوْلُ بِنَفْسِهِ، إِذَا انْقَطَعَ^(٧)، وقد يُقَالُ -أَيْضًا-: زَرِمَ الدَّمَعُ^(٨).

١ - مسند أحمد: ٢٢٩/٥ بلفظ: «أَزْعَبُ لَكَ رَغْبَةٌ»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٤، ٩٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٤٦/١، والفائق: ٨٢/٢، والنهاية: ٢٧٤/٢.

٢ - من (م)، وفي الأصل: تملأه.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٤/١، واللسان (زعب).

٤ - مسند أحمد: ٤٦١/٥ بلفظ: «لا تفرعوا» بدلاً من «لا تزرموا»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣٥/١، والفائق: ٨٠/٢، والنهاية: ٢٧٢/٢.

٥ - من (م).

٦ - صحيح البخاري (الأدب): ١٢٨١، وصحيح مسلم: ١٩٩/١، وسنن النسائي: ١٩١/١، وسنن ابن ماجه: ٩٩/١، ومسند أحمد: ٤١/٤، والنهاية: ٢٧٣/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٤/١.

٨ - انظر: اللسان (زرم).

وفي رواية أخرى: أنه دعا بِدَلْوٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ^(١)، هكذا بالشين المعجمة^(٢)، وذكر ابن السكيت^(٣) أنه بالسَّين، -غير معجمة- أي: صَبَّهُ صَبًّا سَهْلًا، يقال: سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ، أي: صَبَّهُ، قال: وإنما يقال: شَنَّ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ، أي: فَرَّقَهَا.

ويجوز أن يكون معنى قوله: شَنَّ الدَّلْوُ عَلَيْهِ، أي: فَرَّقَهُ، وكذلك [معنى]^(٤)، ماروي عنه عليه السلام في حجَّته، حين أتى بِنَبِيدٍ، فدعا بِدَنُوبٍ من ماءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ^(٥)، أي: فَرَّقَهُ^(٦). وفي رواية أخرى: أن أصحابه قاموا إلى ذلك الأعرابي، ليضربوه، فقال: «أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ»^(٧)، معناه: خُلِقَكُمْ [١٢٣/١].

زَيْبَتَان :

في حديث النبي عليه السلام قال: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، لَهُ زَيْبَتَانِ»^(٨).

هما: النُّكَّتَانِ السُّودَاوَانِ بين عينيهِ، ومثل هذه الْحَيَّةُ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ، وأخبثه، وقيل: هما الزَّبَدَتَانِ، تكونان في شِدْقَيِ الْإِنْسَانِ إِذَا غَضِبَ، أو أكثر الكلام، حتى يُزِيدَ، وقالت بنت جرير^(٩): ربما أنشدتُ، حتى يُزَبِّبَ شِدْقَايَ^(١٠). قال الراجز:

١ - صحيح مسلم: ١/١٩٩، ومسند أحمد: ٤/٤٢، والنهاية: ٢/٤٥٣.

٢ - في (م): معجمة.

٣ - انظر: إصلاح المنطق: ص ٣٢٨، ٣٧٨، وأدب الكاتب: ص ٢٩٨.

٤ - من (م).

٥ - سنن النسائي: ٨/٧٣٠ بلفظ: «فصبَّ» بدلاً من «فشنه».

٦ - انظر: اللسان (شنن).

٧ - النهاية: ٤/٢٩٩.

٨ - صحيح البخاري (الزكاة): ٢٧٨، وسنن النسائي: ٥/٤١، ومسند أحمد: ٣/٢٧٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٢٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٣١، والمجموع المغيث: ٢/٤، والفتاوى: ٢/١٨٢، والنهاية: ٢/٢٦٥.

٩ - هي أم غيلان بنت جرير بن الخطفي. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٢٣.

١٠ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٢٣، واللسان (زيب).

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الصَّخْصَاحُ وَاللَّقْلَاقُ^(١)
ثُبْتُ الْجَنَانَ مِرْجَمَ وَدَّاقُ

والمعنى - على هذا - : أن هذه الحية قد أزدبت أشداقها من الغضب، قال أبو عبيد^(٢): وهذا التفسير أجود من الأول.
زَنَاءٌ :

في حديث النبي ﷺ أنه نهى أن يُصَلِّيَ الرجل وهو زَنَاءٌ^(٣).
معناه: حاقن، يقال: زَنَأَ البولُ يَزْنَأُ زُنُوءًا، إذا احتقن، وأزْنَأَهُ الرجل، إذا حقنه، وأصله من الضيق، لأن البول يجتمع عليه، فيُضَيِّقُ عليه، ويقال: زَنَأَ عليه، إذا حبسه، وضَيَّقَ عليه^(٤)، والزَّناءُ -أيضًا-: القبر الضيِّق^(٥). قال الأخطل^(٦):
وَإِذَا قُدِفْتَ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ [١٢٣/ب]
أي: ضيَّقَ قعرها.

ازْدَهَرَ :

في حديث النبي ﷺ: أَوْصَى أَبَا قَتَادَةَ بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَ: «ازْدَهَرَ بِهِ، فَإِنْ لَهُ شَأْنًا»^(٧).

١ - الرجز بلا نسبة في تهذيب اللغة: ٢٩٢/٨، و ٤٤٧/١٠، و ١٧٢/١٣، ومقاييس اللغة: ٦/٣، واللسان والتاج (زب) و(ضحج) و(لقق)، والرواية فيها:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الصَّخْصَاحُ وَاللَّقْلَاقُ
ثُبْتُ الْجَنَانَ مِرْجَمَ وَدَّاقُ

٢ - غريب الحديث: ١٢٤/١.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٩/١، وغريب الحديث للخطابي: ٢٠٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٣/١، والفائق: ٩٤/١، والنهاية: ٢٨٤/٢.

٤ - انظر: الصحاح و اللسان (زنا).

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٤٩/١، واللسان (زنا).

٦ - البيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٤٤، واللسان (زنا)، والرواية في الديوان:

وَإِذَا بَصُرْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غَبْرَاءُ مُظْلِمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ

٧ - مسند أحمد: ٤٠٤/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٨/١، والفائق: ١٠٥/٢، والنهاية: ٢٩٠/٢.

يعني^(١): احتفظ به، ولا تُضيِّعه^(٢)، ومنه قول الشاعر:

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بِالشَّرَاعِ لَأَسْوَارَهَا عَلَّ مِنْهَا اضْطِبَاحًا^(٣)

أي: احتفظت بأوتار العود، قال أبو عبيد^(٤): وأظنها سيريانية، أو نبطية، عُربت^(٥).

يَزْهُو :

في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن بيع التمر قبل أن يَزْهُو^(٦).

أي: قبل أن يَحْمَرَ، أو يَصْفَرَّ، وهي رواية أنس، أنه عليه السلام نهى عن بيع الثمار، حتى تُزْهَى^(٧)، قيل: ما تُزْهَى؟ قال: «حَتَّى تَحْمَرَ»، فكأنه لغتان: تُزْهَى، وَأَزْهَى^(٨)، وذلك إذا بدت فيهما الحُمْرَة، وذلك حين بُدُو صلاحها، وأمان العاهة عليها.

١ - في (م): معناه ، بدلاً من: يعني.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٦/١، واللسان (زهر).

٣ - البيت من المتقارب، وهو لابن هرمة، في المخصص: ١٢/١٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٤٢٧/١، ١٤٩/٦، ١٥٠، واللسان والتاج (زهر) و(شرع).

٤ - غريب الحديث: ١٥٧/١.

٥ - في تهذيب اللغة: ١٤٩/٦: «قال أبو سعيد: هذه كلمة عربية. وقال ابن فارس: الزاء والهاء والراء أصل واحد يدل على حُسنٍ وصفاء، من ذلك: الزهرة: النجم، ومنه الزهر: وهو نور كل نبات. يقال: أزهر النبات...، وزهرة الدنيا حسنها، والأزهر: القمر...، ويقال: زَهَرَت النار: أضاءت. ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم: ازدهرت بالشيء، إذا احتفظت به». وفي كتاب القول الأصيل: ص ١١١: «الكلمة السريانية (زهر) لها معنيان: الأول: صفا، شف، أضاء. الثاني: حذر، انتبه، احتفظ، وجعل الشيء في البال... وعلى هذا أكاد أميل إلى قول أبي عبيد أنها سريانية معربة، ويؤيد هذا الرأي قول ابن فارس: إن معنى الاحتفاظ شاذ عن الأصل».

٦ - صحيح البخاري (اليبوع): ص ٤٣٢، وصحيح مسلم: ٩٦٤/٣، وسنن الترمذي: ٥٢٩/٣، وسنن أبي داود: ٤٥٩/٢، ومسند أحمد: ٦٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٨/١، والفائق: ١٠٥/٢، والنهاية: ٢٩١/٢.

٧ - صحيح البخاري (الزكاة): ٢٩٧، وصحيح مسلم: ٩٦٤/٣، وسنن النسائي: ٣٠٤/٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٨/١، والنهاية: ٢٩١/٢.

٨ - انظر الصحاح (زها).

المُزْهَدُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ»^(١).
هو: القليل المال، وإنما سُمي مزهدًا؛ لأن ما عنده يُزْهَدُ فِيهِ لِقَلَّتِهِ^(٢)، وأصله من
الزُّهْد، وهو: ترك الرغبة في الشيء^(٣).

الزَّمَارَةُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٤).
قال الحجاج^(٥) - [و]^(٦) هو من رواية هذا [١٢٤/أ] الحديث - الزَّمَارَةُ: الزَّانِيَةُ،
فيكون معناه مثل معنى نهيه عن مهر البغي^(٧).

قال أبو عبيد^(٨): وهذا التفسير في الحديث، ولم أسمع هذا الحرف إلا فيه،
ولأدري من أين مأخذه، وكان بعضهم يقول: هي الزَّمَارَةُ، قال أبو عبيد^(٩): وهذا
خطأ^(١٠)؛ لأنَّ الرَّمزَ: هو الإيماء بالشفة، فأَيُّ كَسْبٍ لَهَا هَهُنَا، حتى ينهَى عنه؟!
قال القاضي رحمه الله: لا يبعد أن تكون الزَّمَارَةُ كنايةً عن الزانية، مشتقًا من الرَّمزِ،
لأن من شأنها الإيماء بالشفة والعين، ولهذا سُميت قَحْبَةً؛ لَأَنَّهُ يُتَقَحَّبُ بِهَا، أي:
يُسْعَلُ بِهَا، والقَحَابُ: [السُّعَالُ]^(١١).

- ١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٧/١، والفتاوى: ١٠٥/٢، والنهاية: ٢٨٩/٢.
- ٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٣٧/١.
- ٣ - انظر: اللسان (زهدي).
- ٤ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤١/١، والفتاوى: ٩٢/٢، والنهاية: ٢٨١/٢.
- ٥ - هو الحجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري، ثقة فاضل، مات سنة مائتين وست عشرة، أو سبع عشرة. انظر: الكنى والأسماء: ٧٥٠/٢، وتقريب التهذيب: ص ١٥٣.
- ٦ - من (م).
- ٧ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٣٨، وصحيح مسلم: ٩٧١/٣، وسنن الترمذي: ٤٣٩/٣، وسنن أبي داود: ٤٧٤/٢، وسنن ابن ماجه: ٩/٢، ومسند أحمد: ٤٠٠/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤١/١.
- ٨ - غريب الحديث: ٣٤١/١.
- ٩ - المرجع السابق نفسه.
- ١٠ - من قوله: «شَنَّ الدُّكُو عَلَيْهِ» ص ٣٩٧، إلى هنا: فيه طمس لأكثر الكلمات في (م).
- ١١ - من: م. وانظر اللسان (قحب).

زَمَّلُوهُمْ:

في حديث النبي ﷺ في قَتْلَى أُحُدٍ: «زَمَّلُوهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ، وَدِمَائِهِمْ»^(١).
معناه: لَفُوهُمْ بِثِيَابِهِمْ، الَّتِي فِيهَا دِمَاؤُهُمْ، وَكُلَّ مَلْفُوفٍ فِي ثَوْبٍ فَهُوَ مُزْمَلٌ
فِيهِ^(٢)، وَمِنْ مَذْهَبِنَا أَنَّهُ يُنَزَّعُ عَنْهُ الْجِلْدُ، وَالْقُرُوءُ، وَالسَّلَاحُ^(٣).

الزَّبْدُ:

في حديث [ابن] عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ^(٤) أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَرَدَّهُ، وَقَالَ: «إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ»^(٥). قَالَ [ابن] عَوْنٍ: قُلْتُ
لِلْحَسَنِ: مَا زَبْدُ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: رَفْدُهُمْ^(٦).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧): وَهُوَ هَكَذَا [١٢٤/ب] فِي الْكَلَامِ، يَقَالُ: زَبَدْتُ الرَّجُلَ أَزْبَدُهُ زَبْدًا،
إِذَا رَفَدْتُهُ، وَوَهَبْتُ لَهُ^(٨).

قَالَ الْقَاضِي رحمته: وَكَأَنَّ الْمَعْنَى فِيهِ، أَنَّ قَبُولَ الْهَدِيَّةِ يَوْرِثُ الْمَحَبَّةَ، وَنَحْنُ مَأْمُورُونَ
بَعْدَ أَوْتِهِمْ.

١ - سنن النسائي: ٣٨٢/٤، ومسند أحمد: ٦٠٠/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٧٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٢/١، والفائق: ٩٢/٢، والنهاية: ٢٨٣/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٠/٢، واللسان (زمل).

٣ - انظر: فتح القدير: ١٤٨/٢.

٤ - ساقطة من الأصل ومن: م. وأثبتها من كتب الحديث وغريبه.

٥ - عياض بن حمار التميمي المَحَاشِيعِي، صَحَابِي، سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَعَاشَ إِلَى حُدُودِ الْخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ.
انظر: الاستيعاب: ١٢٩/٣، والإصابة: ٤٧/٣، وتقريب التهذيب: ص ٤٣٧.

٦ - سنن الترمذي: ١١٩/٤، وسنن أبي داود: ٣٨١/٢، ومسند أحمد: ١٦٦/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٢/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٩/١، والفائق: ٧٥/٢، والنهاية: ٢٦٦/٢.

٧ - ساقطة من الأصل ومن: م، وأثبتها من كتب الحديث وغريبه.

٨ - مسند أحمد: ١٦٦/٥.

٩ - غريب الحديث: ٤٢/٣.

١٠ - انظر الصحاح و اللسان (زبد).

الزُّبْرُ وَالشُّنْظِيرُ :

في حديث عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زُبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ أَتْبَاعٌ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا، وَلَا مَالًا، وَالشُّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ»، وذكر سائرهم^(١).

قوله: لَا زُبْرَ لَهُ، أي: لَا رَأْيَ لَهُ يُرْجَعُ إِلَيْهِ، يقال: رَجُلٌ لَا زُبْرَ لَهُ، وَلَا زُورَ لَهُ، وَلَا صَيُورَ لَهُ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ^(٢)، وإنما أَرَادَ بِهِ: الضَّعِيفُ الرَّأْيَ، الَّذِي يُقَلَّدُ غَيْرَهُ فِي الدِّينِ، وَلَا يَصِحُّ التَّقْلِيدُ فِي أَصْلِ الدِّينِ، وَإِنْ أَصَابَ الْحَقَّ، عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ.

وَالشُّنْظِيرُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ^(٣). قَالَ رَجُلٌ فِي امْرَأَتِهِ:

* شِنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ *^(٤)

وَقَدْ يُقَالُ فِي وَصْفِ الرَّجُلِ: شِنْظِيرَةٌ - بِالْهَاءِ -، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا:

شِنْظِيرَةُ زَوْجِيهِ أَهْلِي مِنْ جَهْلِهِ يَخْسِبُ رَأْسِي رَجُلِي

كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنْتِي قَبْلِي^(٥)

١ - صحيح مسلم: ١٧٤٢/٤، ومسند أحمد: ١٦٧/٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٣٠، ٥٦٣، والفائق: ٧٥/٢، والنهاية: ٢/٢٦٦، ٤٥١.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٥/١، واللسان (زبر)، (صير).

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (شنظر).

٤ - الرجز بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٥/١، وتهذيب اللغة: ٣٢٧/١٥، والمخصص: ١٣٦/١٢، واللسان والتاج (رأرا)، وصدرة: *قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ*.

٥ - الرجز بلا نسبة في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٠٥/١، واللسان والتاج (شنظر)، وفيهما: «مَنْ حُمَقِهِ» بدل «مَنْ جَهْلِهِ».

الْأَزْهَرُ وَالْمُتَفَاجُ وَالرَّهْوَةُ:

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ سئل عن بني عامر بن صعصعة، فقال: «جَمَلُ أَزْهَرُ، مُتَفَاجُ، يَتَنَاوَلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ». وسئل عن غَطَفَانَ^(١)، فقال: «رَهْوَةٌ، تَنْبَعُ مَاءً»^(٢).

الْأَزْهَرُ: الأبيض من الإبل، وهو أحسنُ الإبل، إذا كان أسودَ المَقْلَةِ^(٣) [١٢٥/أ].

وَالْمُتَفَاجُ: الذي يفتح ما بين رجليه؛ لِيَبُولَ، يقول: إنه مُخَصَّبٌ في ماء وشجر، فهو لا يزال يَتَفَاجُ للبول، ساعة بعد ساعة، وذلك لكثرة ما يشرب من الماء^(٤).

وقوله: يَتَنَاوَلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، يقول: إنه لِشَبَعِهِ لا يرعى، ولكن يَسْتَطْرِفُ، ويصيب الشيء بعد الشيء^(٥)، وهذا مثل ضربه فيهم، وقد روي عنه السَّيِّدُ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي عَامراً، واهِدِ بَنِي عَامِرٍ»^(٦)، يعني عامرَ بنَ الطفيل.

وَالرَّهْوَةُ: المرتفع من الأرض^(٧). قال عمرو بن كلثوم^(٨):

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا الْمُسْنِفِينَ

١ - بطن عظيم، متسع، كثير الشعوب، والأفخاذ، وهم بنو غطفان بن قيس بن عيلان بن مضر، من عدنان. انظر: تاريخ الطبري: ٩٢/٣، والأنساب: ٣٠٢/٤.

٢ - مسند أحمد: ٤٧٥/٦ بلفظ: «(جمل أحمر)»، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٢٥/١، والفائق: ١٠٦/٢، والنهاية: ٢٥٩/٢، ٢٩٠.

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٢/١، واللسان (زهر).

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (فجع).

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق.

٦ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٤/١، والسيرة النبوية لابن هشام: ٥٦٨/٤.

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٢/١، واللسان (رها).

٨ - هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود، شاعر جاهلي. والبيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٧٦، وجمهرة أشعار العرب: ٤٠٠/١، واللسان (رها). والرواية فيها: «(المسابقين)» بدل: «(المسنفين)»، وفي المعاني الكبير: ص ٩٥٦، ومجموعة الأضداد: ص ١٦٩: «(المسنفين)» مثل رواية الكتاب.

وقد تكون الرهوة في موضع آخر بمعنى: المنخفض، وهو من الأضداد^(١)، وذكر عن أعرابي أنه مرَّ به بعير فالجَّ - وهو الذي له سنامان -، فقال: سبحان الله، رهوة بين سنامين. والمعنى في [تشبيههم]^(٢) بالرهوة: أن فيهم خيراً وخشونةً جميعاً، وقد قال السَّيِّدُ فِيهِمْ، في خبر آخر: «أَكَمَّةٌ خَشَنَاءُ، تَنْفِي النَّاسَ عَنْهَا»^(٣)، وقيل: هجان العرب^(٤) قريش، وعامر، وحَنْظَلَةُ بن مالك^(٥).

لا زَمَامَ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا زِمَامَ، ولا حِرَامَ، ولا رَهْبَانِيَّةَ، ولا تَبْتُلَ، ولا سِيَّاحَةَ في الإسلام»^(٦).

الزَّمَامُ: السَّيْر الذي يجعل في أنف البعير^(٧).

والْحِرَامُ: جمع حِرَامَةٍ، وهي حَلَقَةٌ [١٢٥/ب] من شَعَرٍ تُجْعَلُ في أحد جانبي المُنْخَرَيْنِ، فإن كانت من صِفْرِ فهي بُرَّة، وإن كانت من خَشَبٍ فهو خِشَاشٌ^(٨)، وأراد بذلك ما كان عِبَادُ بني إِسْرَائِيلَ يفعلونه، من خَرَقِ التَّرَاقِي، وَزَمَّ الْأُنُوفِ، كما روي عن عمرو بن العاص قال: «دخل يحيى بن زَكَرِيَّا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وهو ابن ثُمَانِي حِجَجٍ، فَنَظَرَ إِلَى عِبَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَدْ لَبَسُوا مَدَارِعَ الشَّعْرِ، وَبَرَانِسَ الصُّوفِ، وَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدِيهِمْ - أو قال:

١ - انظر: الأضداد لأبي الطيب: ٢٨٤/١، وأضداد الأنباري: ص ١٤٩، ومجموعة الأضداد: ص ١١، ٩٣، ١٦٩، ٢٣١.

٢ - من (م)، وفي الأصل: تشبيههم.

٣ - مسند أحمد: ٤٧٥/٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٣/١.

٤ - الهجائن: الخيَّار، ويستوي فيه المفرد والجمع، انظر اللسان (هجن).

٥ - أكبر قبيلة في تميم، وتنسب إلى حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، من مضر. انظر: تاريخ الطبري: ٧٣/٣، ٢٠١/٥.

٦ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٧٦، ٤٤٢، والفائق: ٩٢/٢، والنهاية: ٢٨٣/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٤/١، واللسان (زمم).

٨ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (خزم)، (خشش).

مُجْتَهِدِيهِمْ - قد خَرَقُوا التَّرَاقِي، وَسَلَكُوا فِيهَا السَّلَاسِلَ، وَشَدُّوْهَا إِلَى حَنَائِيَا بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَهَالَهُ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ، فَمَرَّ بِصَبِيَّانٍ يَلْعَبُونَ، فَقَالُوا: يَا يَحْيَى، هَلُمَّ فَلْنَلْعَبْ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِلْعَبِّ، فَأَتَى أَبَوَيْهِ، فَسَأَلَهُمَا أَنْ يُدَرِّعَاهُ الشَّعْرَ، ففَعَلَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَكَانَ يَخْدُمُهُ نَهَارًا، وَيَصْبَحُ فِيهِ لَيْلًا - أي: يُسْرِجُ الْمِصْبَاحَ -، حَتَّى أَتَتْ عَلَيْهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَأَتَاهُ الْخَوْفُ فَسَاحَ، وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ، وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ»^(١).

وَالرَّهْبَانِيَّةُ: فَعَلَ الرَّهْبَانُ، مِنْ مُوَاصَلَةِ الصُّومِ، وَلِبَسِ الْمُسُوحِ، وَتَرَكَ أَكْلَ اللَّحْمِ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَأَصْلُهَا: الرَّهْبَةُ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا أُفْرِطَ فِيهِ مِنْهَا^(٢).

وَقَوْلُهُ: لَا تَبْسُتُلْ، يَرِيدُ: قَطَعَ النِّكَاحَ، وَأَصْلُ الْبَتْلِ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ: الْبَتُولُ، أي: الْمُنْقَطَعَةُ عَنِ النِّكَاحِ^(٣).

وَقَوْلُهُ: لَا سَيَّاحَةً، يَرِيدُ: مَفَارِقَةَ الْأُمْصَارِ، وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضَيْنِ، كَفَعَلَ [١٢٦/أ] يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَلَى مَا رَوَيْنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: مَاءٌ سَائِجٌ وَسَيْحٌ، إِذَا جَرَى فَذَهَبَ^(٤).
وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ نَبِيَّهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، وَوَضَعَ عَنْ أُمَّتِهِ تِلْكَ الْأَغْلَالَ.
زَجَلَهُ :

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ الْحَرْبَةَ لِأَبِي بَنِي خَلْفٍ، فَزَجَلَهُ بِهَا، فَتَقَعُ فِي تَرْفُوتِهِ، تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ، فَوْقَ الدَّرْعِ، فَلَمْ يَخْرُجْ كَثِيرُ دَمٍ، وَاحْتَقَنَ فِي جَوْفِهِ^(٥).
قَوْلُهُ: زَجَلَهُ بِهَا، أي: رَمَاهُ بِهَا^(٦).

١ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٥/١، والنهاية: ٧/٣.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٥/١، واللسان (رهب).

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٦/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٩/٤، واللسان (بتل).

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٦/١، ٤٤٧، واللسان (سيح).

٥ - المصنف لعبد الرزاق: ٣٥٦/٥ بلفظ: «فجزله»، وغريب الحديث للخطابي: ١١٤/١، وغريب الحديث

لابن الجوزي: ٤٣٢/١، والفائق: ٧٧/٢، والنهاية: ٢٦٩/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١١٤/١، واللسان (زجل).

وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ: هي شيء من حَلَقِ الدَّرْعِ، كان يوصل بها الْبَيْضَةُ، فَتَسْتُرُ الْعُنُقَ،
وإنما سُمِّيَ ذلك الوصلُ تَسْبِغَةً؛ لأنَّ الْبَيْضَةَ به تَسْبِغُ، حَتَّى تَسْتُرَ ما بينها، وبين جَنِبِ
الدَّرْعِ، ولولا ذلك كان بين الْبَيْضَةِ والدَّرْعِ خَلَلٌ، وَعَوْرَةٌ بَادِيَةٌ^(١).

الزُّخْرُفُ :

في حديث النبي ﷺ أنه لم يدخلِ الكعبةَ يومَ الفتحِ، حتى أَمَرَ بِالزُّخْرُفِ فَمُحِي،
وأمر بالأصنام فَكُسِرَتْ^(٢).

يعني: النقوش والتماثيل، وأصل الزُّخْرُفِ: الذهب، قال الفراء^(٣) - في قوله
تعالى: ﴿وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَكَثَّرُونَ﴾ وَزُخْرُفًا^(٤) -: إنه الذهب، ثم سُمِّيَ النَّقْشُ
زُخْرُفًا، كان فيه ذهبٌ، أو لم يكن، ويقال للأرض إذا ظَهَرَ فيها ضَرْوبُ الزَّهْرِ
والنَّوَارِ: قد أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ﴾^(٥).

زَلَفَهَا :

في حديث أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ [١٢٦/ب] قال: «إذا أسلم العبدُ،
فَحَسُنَ إسلامُهُ، يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ زَلَفَهَا»^(٦).

معناه: أسْلَفَهَا، وقَدَّمَهَا، يقال: زَلَفَ وَأَزْلَفَ بمعنى، وأصله: الْقُرْبُ^(٧).

١ - انظر: اللسان (سبع).

٢ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣٣/١، والفائق: ٢٧٨/٢، والنهاية: ٢٧١/٢.

٣ - انظر: معاني القرآن: ٣٢/٣، واللسان (زخرف).

٤ - سورة الزخرف: ٣٤، ٣٥.

٥ - سورة يونس: ٢٤.

٦ - صحيح البخاري (الإيمان): ١٢، والمجموع المغيث: ٢٤/٢، والنهاية: ٢٧٩/٢.

٧ - انظر: أعلام الحديث: ١٧٢/١، واللسان (زلف).

زِرُّ الْحَجَلَةِ :

في حديث السائب بن يزيد^(١) قال: ذَهَبْتُ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنْظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، مِثْلُ زِرِّ الْحَجَلَةِ^(٢).

قوله: زِرُّ الْحَجَلَةِ: يريد الأزرارَ التي تُشَدُّ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حِجَالِ الْعَرَائِسِ، وَالسُّتُورِ، وَنَحْوِهَا^(٣). وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: رَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ كَبِيضَةَ الْحَمَامَةِ^(٤)، قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ الْخَطَّابِيُّ^(٥): وَسَمِعْتُ -أَيْضًا- أَنَّ زِرَّ الْحَجَلَةِ: هِيَ بَيْضَةُ حَجَلَةِ الطَّيْرِ، يَقَالُ لِلْأُنْثَى مِنْهَا: الْحَجَلَةُ، وَلِلذَكَرِ: الْيَعْقُوبُ، قَالَ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ لَا أُحِقُّهُ.

وَفِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ^(٦): زِرُّ الْحَجَلَةِ^(٧) -الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ-، مِنْ قَوْلِكَ: أَرَزَّتِ الْجَرَادَةُ، إِذَا أَسَاخَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ، فَبَاضَتْ^(٨).

١ - السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، أو الأزدي، يعرف بابن أخت النسيم، صحابي صغير، حُجَّ بِهِ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: قَبْلَ ذَلِكَ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ. انظر: الاستيعاب: ١٠٥/٢، والإصابة: ١٢/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٨.

٢ - صحيح مسلم: ١٤٥٤/٤، وسنن الترمذي: ٥٦٢/٥، ومسند أحمد: ١١٧/٦، والمجموع المغيث: ١٣/٢، والنهاية: ٢٧٢/٢.

٣ - انظر: أعلام الحديث: ٢٥٨/١، واللسان (زرر).

٤ - صحيح مسلم: ١٤٥٤/٤، وسنن الترمذي: ٥٦٢/٥، ومسند أحمد: ١١٧/٦، والمجموع المغيث: ١٣/٢، والنهاية: ٢٧٢/٢.

٥ - أعلام الحديث: ٢٥٨/١، وليس فيه: وللذكر: اليعقوب.

٦ - إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري، أبو إسحاق المدني، مات سنة ثلاثين ومائتين. انظر: الكنى والأسماء: ٤٥/١، وتهذيب الكمال: ٧٦/٢، وتقريب التهذيب: ص ٨٩.

٧ - في صحيح البخاري (المناقب): ص ٧٢٧: «قال إبراهيم بن حمزة: مثل زِرِّ الْحَجَلَةِ»، وفي المجموع المغيث: ١٣/٢: «قال إبراهيم بن حمزة: إنما هو: زِرُّ الْحَجَلَةِ، بتقديم الراء على الزاي». وانظر: فتح الباري: ٤٩/١٤.

٨ - انظر: اللسان (زرر).

الزَّوْرُ :

في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟»، فقلت: بلى، يا رسول الله، قال: «فَلَا تَفْعَلْ، صُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ، إِنْ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»^(١).

الزَّوْرُ: الزَّائِرُ، مصدرٌ أَقِيمَ مقام الصَّفَّةِ، ومنه رَجُلٌ صَوَّمٌ، أي: صائمٌ، ونَوْمٌ، أي: نائمٌ^(٢).

ومن إكرام [١٢٧/أ] الضيف -أيضاً- حديثه الآخر: العَلِيَّةُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ»^(٣).

زُلْخَة :

في حديث ابن شهاب^(٤) أن عُوَيْرِبَ -أو غويرب^(٥)- بن الحارث المحاربي أراد أن يَفْتِكَ بالنبي ﷺ، فلم يَشْعُرْ به، إلا وهو قائم على رأسه، ومعه السَّيْفُ قد سَلَّهُ من غِمْدِهِ،

١ - صحيح البخاري (الصوم): ص ٣٩٠، وصحيح مسلم: ٦٦٩/٢، ومسنند أحمد: ٤٠٦/٢، والمجموع المغيث: ٣٤/٢، والنهاية: ٢٨٦/٢.

٢ - انظر: أعلام الحديث: ٩٧٣/٢، واللسان (زور).

٣ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٨٠، وصحيح مسلم: ٧٠/١، وسنن الترمذي: ٥٦٩/٤، وسنن أبي داود: ٣٤٤/٣، وسنن ابن ماجه: ٣١٠/٢، ومسنند أحمد: ٥٢٤/٢.

٤ - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على إتيانه، مات سنة مائة وخمس وعشرين، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. انظر: الكنى والأسماء: ١٤٤/١، وتقريب التهذيب: ص ٥٠٦.

٥ - كذا في جميع النسخ، وفي غريب الحديث للخطابي: ٣٠٨/١: غويرث، وفي الإصابة: ١٨٨/٣: غورث بن الحارث، وكذلك في السيرة النبوية لابن هشام: ٢٠٥/٣. وعلى هامش الأصل: غورث، ولعله من الناسخ.

فقال: «اللهم اكْفِنِيهِ بِمَنْ شِئْتَ»، قال: فَانْكَبَّ مِنْ وَجْهِهِ، مِنْ زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ، وَنَدَرَ سَيْفُهُ^(١).

قال أبو زيد: يقال: رَمَى اللهُ فلانًا بِالزُّلْخَةِ، وهي وَجَعٌ يأخذ في الظهر، لا يتحرك الإنسان من شدته^(٢)، وأنشد:

* [كَأَنَّمَا]^(٣) أَصَابَ ظَهْرِي زُلْخَةٌ*^(٤)

وقال آخر:

دَاوِ [بِهَا]^(٥) ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ زُلْخَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ^(٦)
وَمَرَضَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةُ^(٧)، فزارها أبو عبيدة، فقال لها: فَعَمَّ كَانَتْ عِلَّتُكَ؟
فَقَالَتْ: شَهِدْتُ مَادُبَةً، فَأَكَلْتُ جُبْجُوبَةً، مِنْ صَفِيفٍ هَلْغَةٍ، فَاغْتَرْتَنِي زُلْخَةٌ، فقال لها:
مَا تَقُولِينَ يَا أُمُّ الْهَيْثَمِ؟ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ؟!^(٨).
زَيَّنُوا الْقُرْآنَ :

في حديث البراء بن عازبٍ أن النبي ﷺ قال: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٩).

- ١ - غريب الحديث للخطابي: ٣٠٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣٩/١، والفائق: ٩١/٢، والنهاية: ٢٧٩/٢.
- ٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٨/١، واللسان (زخ).
- ٣ - من (م)، وفي الأصل: كأنها.
- ٤ - الرجز بلا نسبة في: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٨/١، وتهذيب اللغة: ١١٥/٧، ٢٠٧، والمخصص: ١٨١/١٢، وأساس البلاغة (زخ)، واللسان (زخ) و(فضح)، برواية: «كأن ظهري أخذته زُلْخَةٌ».
- ٥ - من (م)، وفي الأصل: به.
- ٦ - الرجز بلا نسبة في: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٨/١، وتهذيب اللغة: ٢٠٠/٧، واللسان والتاج (حزر)، والرواية فيها: «(حزراتي)، بدل «(زُلْخات)».
- ٧ - هي عجوز من بني منقر. انظر: ذيل الأمالي: ص ٦٩.
- ٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٨/١، ٣٠٩.
- ٩ - سنن النسائي: ٥٢١/٢، وسنن أبي داود: ٤٣٤/١، وسنن ابن ماجه: ٢٤٣/١، ومسند أحمد: ٣٥٨/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٤١/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٥٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٤٩/١، والفائق: ٢٨/١، والنهاية: ٢٩٣/٢.

فَسَرَهُ الْأَعْمَشُ^(١) - وهو من رواه - أن معناه: زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ^(٢)،
لأنَّ الْقُرْآنَ، أَوَّلُ بَتْرَينَ غَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدَّمَ وَأَخَّرَ، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي قَلْبِ الْكَلَامِ،
كَمَا قَالُوا: عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ، أَي: عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ، وَإِذَا
طَلَعَتِ الشَّعْرَى، اسْتَوَى الْعُودُ عَلَى الْحِرْبَاءِ، أَي: اسْتَوَتْ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ^(٣).
قال الشاعر [١٢٧/ب]:

وَتَرَكَبُ خَيْلٍ لَا هَوَادَةَ عِنْدَهَا وَتَشْقَى [الرَّمَاخُ]^(٤) بِالصَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ^(٥)
وإنما هو: وَتَشْقَى الصَّيَاطِرَةُ بِالرَّمَاخِ، وكما قال الآخر:

كَانَتْ عُقُوبَةُ مَا فَعَلْتَ كَمَا كَانَ الزَّئَاءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ^(٦)

وإنما هو: كَانَ الرَّجْمُ عُقُوبَةَ الزَّئَاءِ.

وقد رُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «زَيْنُوا أَصْوَاتَكُمْ
بِالْقُرْآنِ»^(٧)، وَهَذَا يُؤَكِّدُ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ.

قَالُوا: وَلَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْحَدِيثِ تَطْرِيبَ الصَّوْتِ بِهِ، وَالتَّحْزِينَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ فِي
وُسْعِ كُلِّ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: [الْهَجُؤُا]^(٨) بِقِرَاعَتِهِ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَعْنَيْنِ فِي قَوْلِهِ الْكَلْبَةُ: «لَيْسَ

١ - سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، ورع، لكنه يُدَّكِّس،
مات سنة مائة وسبع وأربعين، أو ثمان. انظر: الكنى والأسماء: ٢/٧٢٣، وتقريب التهذيب: ص ٢٥٤.

٢ - قوله: بِالْقُرْآنِ، ساقط من (م).

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٣٥٦، واللسان (زين).

٤ - من (م)، وفي الأصل: رماخ.

٥ - البيت من الطويل، وهو لخنداش بن زهير، في الأضداد: ١٥٣، وأمالى المرتضى: ١/٤٦٦، واللسان
(ضطر)، والرواية فيها: «وَتَرَكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا». والصَّيَاطِرَةُ: جمع الصَّيْطَرَةِ، وهو الرجل
الضخم اللثيم.

٦ - البيت من الكامل، وهو للناطقة الجعدي في ديوانه: ص ٢٣٥، واللسان (زنى)، والرواية فيهما:

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ كَمَا كَانَ الزَّئَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

٧ - المصنف لعبد الرزاق: ٢/٤٨٥، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٥٧.

٨ - من (م)، وفي الأصل: الجهر.

مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(١)، وإليه ذهب ابن الأعرابي^(٢)، فإنه روي أن إبراهيم بن فراس^(٣) سأل عن معنى هذا الحديث، فقال: إن العرب كانت تَتَغَنَّي بِالرُّكْبَانِ، وهو النسيْدُ، بِالْتَمْطِيطِ، والمَدِّ، على عامَّة أحوالها، فلما أنزل القرآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ أن يكون [القرآن]^(٤) هَجِيرَاهُمْ^(٥)، مكان التَّغْنِي بِالرُّكْبَانِ.

الرُّفَّةُ :

في حديث ابن عباس أن النبي ﷺ صَنَعَ طَعَامًا فِي تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ، وَقَالَ لِبَلَالٍ: «أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَيَّ رُفَّةً رُفَّةً»^(٦).

أي: فَوْجًا فَوْجًا، وَزُمَرَةً زُمَرَةً، وَسُمِيتَ رُفَّةً؛ لِزَفِيفِهَا، وَهُوَ إِقْبَالُهَا فِي سُرْعَةٍ، وَمِنْهُ زَفِيفُ النَّعَامَةِ، يُقَالُ: زَفَّتِ النَّعَامَةُ تَزِفُ زَفِيفًا^(٧)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾^(٨).

تَرْقُمُوا :

في حديث النبي [أ/١٢٨] ﷺ الذي يرويه ابن عباس: أن أبا جهل قال: إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا بِشَجَرَةِ الرَّقُومِ، هَاتُوا الزُّبْدَ، وَالتَّمْرَ، وَتَرْقُمُوا^(٩).

١ - صحيح البخاري (التوحيد): ص ١٥٨١، وسنن أبي داود: ٤٣٤/١، ومسند أحمد: ٢٨٠/١.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٣٥٨/١.

٣ - لم أهد إلى ترجمة له.

٤ - من (م).

٥ - اللسان والقاموس (هجر)، والمنتخب: ٤٠٣/١: يقال: هذا هَجِيرَاهُ، أي: دأبه، وشأنه، وعادته.

٦ - المصنف لعبد الرزاق: ٤٨٧/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٢/١، وغريب الحديث لابن

الجوزي: ٤٣٧/١، والفائق: ٨٣/٢، والنهاية: ٢٧٦/٢.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٠٢/١، واللسان (زفف).

٨ - الصافات: ٩٤.

٩ - مسند أحمد: ٦١٦/١، وغريب الحديث للخطابي: ٤٨٦/١، والمجموع المغيث: ٢١/٢، والفائق: ٨٨/٢،

والنهاية: ٢٧٧/٢.

التَزْقُم، والازْدِقَامُ: التَّسْرُطُ^(١) والازْدِرَادُ، والزُّبْدُ: يُزْدَرَدُ لِيلِيْنِهِ، وسَلَّاسَتِهِ، وكان هذا القول من عَدُوِّ الله على مذهب الردِّ على الآية، وقد رُوي أنه لما نزلت: ﴿إِنْ شَجَرَتِ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْآثِمِ﴾^(٢)، قال أبو جهل: إن هذه شجرة لا تنبت في بلادنا، فَمَنْ مِنْكُمْ يعرف الزُّقُومَ؟ فقال رجلٌ قديمٌ من إفريقية: إن الزُّقُوم - بلغة أهل إفريقية - هو الزُّبْدُ [ب] ^(٣) التَّمْرُ، فقال أبو جهل: يا جارية، هاتي لنا زُبْدًا وتمراً، نَزْدِقُمَهُ^(٤)، فجعلوا يأكلون منه، وَيَتَزَقَّمُونَ، ويقولون: أبهذا تُخَوِّفُنَا يا مُحَمَّد في الآخرة، فَبَيَّنَ الله مُرادَه في آية أخرى، فقال: ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(٥) ^(٦).

يَتَزَاعَمَانِ :

في حديث النبي ﷺ [أنه] ^(٧) ذَكَرَ أَيُّوبَ، فقال: «كان إذا مرَّ بالرجُلَيْنِ يَتَزَاعَمَانِ، فَيَذْكُرَانِ الله تعالى، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، فَيُكْفَرُ عَنْهُمَا»^(٨).

قوله: يَتَزَاعَمَانِ، أي: يَخْتَلِفَانِ في شيءٍ، فيزعم أحدهما شيئاً، والآخر خلافه^(٩)، ولا يكاد يقال الزَّعْمُ إلا في خلافٍ، أو أمرٍ غيرِ موثوقٍ به، وكذلك قيل: زَعَمُوا: مَطْيئةُ الكَذِبِ، وفلان مُزَاعِمٌ [ب/١٢٨]، أي: لا يوثقُ به. قال الأصمعي: والزَّعُومُ من الغنم، هي التي لا يُدْرَى، أبها شَحْمٌ أم لا^(١٠).

١ - اللسان والقاموس (سرط): تَسْرَطُهُ، وَاسْتَرَطَهُ: ابْتَلَعَهُ.

٢ - الدخان: ٤٣، ٤٤.

٣ - من (م)، وفي الأصل: و.

٤ - في اللسان والقاموس (زقم): التَزَقُّمُ: التَّلَقُّمُ، وَأَزَقَمَهُ فَازْدَقَمَهُ: أَبْلَعَهُ فَاِبْتَلَعَهُ.

٥ - الصفات: ٦٤، ٦٥.

٦ - غريب الحديث للخطابي: ٥٣٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣٦/١، والفائق: ٨٣/٢، والنهاية: ٢٧٤/٢.

٧ - من: م.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٤٨٦، ٤٨٧، والفائق: ٨٨/٢.

٩ - في (م): بخلافه.

١٠ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٣٥، ٥٣٦، واللسان (زعم).

يَتَزَقَّفُهَا :

في حديث النبي ﷺ قال: «يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ»^(١) يوم القيامة بيده، ثم يَتَزَقَّفُهَا، تَزَقَّفَ الرُّمَّانَةَ^(٢).

التَزَقَّفُ: استلابُ الشيء، وسُرعة تناوله، يقال: تَزَقَّفْتُ الْكُرَّةَ، إذا أخذتها باليد بين السماء والأرض^(٣). قال القاضي (رحمه الله تعالى)^(٤): وهذا كِنَايَةٌ عن فَرَطٍ اقْتِدَارِهِ عَلَيْهَا، وَتَصْرِيفِهِ كَيْفَ شَاءَ إِيَّاهَا^(٥).

الْمَزَابِي :

في حديث عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي أن النبي ﷺ نَهَى عن مَزَابِي الْقُبُورِ^(٦). قال أبو سليمان الخطابي^(٧): إِنْ كَانَتْ الْمَزَابِي -بِالزَّاء- مَحْفُوظَةً، فَهِيَ مِنَ الزَّبْيَةِ، وَهِيَ بَثْرٌ تَحْفَرُ لِلْأَسَدِ فِي رَايَةِ، لَا يَعْلُوها الْمَاءُ.

ومعنى الحديث: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْحًا كَالزَّبْيَةِ، وَلَا يُلْحَدُ، كَمَا قَالَ الْعَلَاءُ^(٨): «الْلَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقُّ لغيرِنَا»^(٩)، قَالَ: وَلَعَلَّ الرِّوَايَةَ: الْمَرَاثِي، إِلَّا أَنَّهُ صَحَّفَ، وَقَدْ

١ - في (م): والأرض.

٢ - غريب الحديث للخطابي: ٥٩١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣٨/١، والفائق: ٨٨/٢، والنهاية: ٢٧٧/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٩١/١، واللسان (زقف).

٤ - في (م): رضي الله عنه.

٥ - وصف الله باليدين ثابت بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وهما يدان حقيقتان، ولا تُماثلان أيدي المخلوقين، وتفسير اليد بالقدرة أو النعمة أو نحو ذلك تحريف للكلم عن مواضعه، ونفي وتعطيل لصفات الله تعالى. انظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان: ٢٩٢/١-٣٢٩.

٦ - المصنف لعبد الرزاق: ٥١٠/٣ - بلفظ: نهى عن المزابي قبوراً - وغريب الحديث للخطابي: ٦٤٩/١، والمجموع المغيث: ٦/٢، والفائق: ٧٥/٢، والنهاية: ٢٦٧/٢.

٧ - غريب الحديث: ٦٤٩/١.

٨ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٩ - سنن ابن ماجه: ٢٨٥/١، والمصنف لعبد الرزاق: ٤٧٧/٣.

روي من طريق آخر عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺ نهى عن المَرَاثِي^(١)، ومعناه: إذا كان على سبيل النِّاحَةِ، وأما الثَّنَاءُ على المَيِّتِ والدُّعَاءُ له، فغير مَنْهِيٍّ عنه، لأن أصحاب رسول الله ﷺ قد رَوَوْهُ.

١ - سنن ابن ماجه: ٢٩١/١، ومسنند أحمد: ٤٧٥/٥، والمصنف لعبد الرزاق: ٤٨٢/٣.

حرف السين

لا تُسَبِّحِي :

في حديث عطاء عن عائشة أن النبي ﷺ سمعها تدعو على سارق سرقها، فقال: «لا تُسَبِّحِي عنه، بدُعائك عليه»^(١).

معناه: لا [أ/١٢٩] تُخَفِّفِي عنه العذاب، بَلَعْنِكَ إِيَّاهُ^(٢)، مثل حديثه الآخر: «من دعا على من ظَلَمَهُ فقد انتَصَرَ»^(٣)، وذلك أنه إذا عوقب في الدنيا، خَفَّتْ عنه العقوبة في الآخرة، وكل من خَفَّفَ عَنْهُ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ، يقال: اللهم سَبِّخْ عني الحُمَّى، أي: خَفِّفْهَا، ويقال: سَبَّخَ اللَّهُ عَنَّا الْأَذَى، أي: [كَشَفَهُ]^(٤)، وَخَفَّفَهُ، ومنه: السَّبَائِخُ، [لِقِطَعِ]^(٥) الْقُطْنِ الْمُنْلُوفِ؛ لِخِفَّتِهَا^(٦).

السَّوَادُ :

في حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ^(٧) الْحِجَابَ، وَتَسْتَمِعَ سِوَادِي، حَتَّى أَنْهَاكَ»^(٨).

السَّوَادُ: الْمَسَاوِدَةُ، وهي الْمَسَارَةُ، وَالسَّوَادُ - بِالضَّمِّ - الْاسْمُ، مثل الْجَوَارِ - بِكَسْرِ الْجِيمِ - لِلْمَصْدَرِ، وَالْجَوَارُ - بِضَمِّهَا - لِلْاسْمِ، وَاشْتِقَاقُ السَّوَادِ مِنَ السَّوَادِ، وَهُوَ الشَّخْصُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَسَارَّ يُدْنِي سَوَادَهُ إِلَى سَوَادِ صَاحِبِهِ، أي: شَخْصَهُ إِلَى شَخْصِهِ^(٩).

١ - سنن أبي داود: ٤٤٠/١، ومسنند أحمد: ٦٩/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣/١، وغريب الحديث

لابن الجوزي: ٤٥٤/١، والفتاوى: ١١٢/٢، والنهاية: ٣٠٠/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣/١، واللسان (سبخ).

٣ - سنن الترمذي: ٥١٨/٣، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤/١.

٤ - من (م)، وفي الأصل: أكشفه.

٥ - من (م)، وفي الأصل: القطع.

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٤/١، واللسان (سبخ).

٧ - في (م): يُرْفَع.

٨ - صحيح مسلم: ١٣٦٣/٤ بلفظ: «يُرفَع»، وسنن ابن ماجه: ٢٧/١، ومسنند أحمد: ٦٤٢/١، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٣٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٦/١، والفتاوى: ١٦٦/٢، والنهاية: ٣٧٧/٢ جميعها بلفظ: «ترفع».

٩ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٩/١، واللسان (سود).

السَّهْوَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه دَخَلَ على عائشة، وفي البيت سَهْوَةٌ، عليها سِتْرٌ، فيه تماثيل، فَهَنَكَهُ النبي ﷺ، فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرُقَتَيْنِ في البيت، يجلس [عليهما] ^(١)^(٢).

السَّهْوَةُ - عند الأصمعي - : كالصُّفَّة، تكون بين يدي البيت.

وعند غيره: شَبِيهَةٌ بالرَّفِّ، أو الطَّاقِ، يوضع فيها الشيء. وفي لغة اليمن: بيت صغير، مُنَحْدَرٌ في الأرض، وسمكه مرتفع من الأرض، شبيه بالخِزَانَةِ الصَّغِيرَةِ، يكون فيها المَتَاعُ ^(٣).

قال القاضي (رضي [١٢٩/ب] الله عنه) ^(٤): وهذا أقرب الأقاويل في باب الاشتقاق؛ لأن أصله من السَّهْوِ، وإذا كان في باطن الأرض، فهو أقرب [إلى] ^(٥) أن يُسْمَى عنه.

سُفْرٌ :

في الحديث: أن عمر بن الخطاب، دخل على رسول الله ﷺ، وفي الْبَيْتِ أُهْبٌ ^(٦)، وَغَيْرُهَا، فقال: لو أَمَرْتُ بهذا الْبَيْتِ فَسُفِّرَ ^(٧). وفي بعض الروايات: وفي الْبَيْتِ أُهْبٌ عَطِنَةٌ ^(٨). وفي بعضها: وعنده أفيق ^(٩).

١ - من (م)، وفي الأصل: عليها.

٢ - صحيح البخاري (المظالم): ص ٤٩٢، وصحيح مسلم: ١٣٢٨/٣، وسنن ابن ماجه: ٣٠٧/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١٠/١، والفاائق: ١٧١/٢، والنهاية: ٣٨٦/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٥٠/١.

٤ - في (م): الإمام الأجل رضي الله عنه.

٥ - من (م).

٦ - الْأُهْبُ: جمع إهَاب، وهو: الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يُدْبَغْ. انظر: القاموس واللسان (أهْب).

٧ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٣/١، والفاائق: ١٤٤/٢.

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٤/١، والفاائق: ١٤٤/٢.

٩ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٥/١، والفاائق: ١٤٤/٢.

قوله: **سُفِرَ**، أي: كُنِسَ، يقال: **سَفَرْتُ** البيتَ إذا كُنَسْتَهُ، ومنه سُميت المِكْنَسَةُ **مِسْفَرَةً**^(١).

والأَفِيق: الذي لم يَتِمَّ دباغُهُ، وكذلك العَطِنة^(٢).

أَسَارِيرُ:

في حديث عروة عن عائشة أن النبي ﷺ دخل عليها مَسْرُورًا، تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وجهه، ثم قال: «أَلَمْ تَسْمَعِي ما قال مُجَزُّزُ المَدْلِجِي»^(٣) لزيد وأسامه، -ورأى أقدامهما-؟ إِنَّ بعض هذه الأقدام مِنْ بعضٍ^(٤).

الأسَارِيرُ^(٥): هي الخُطُوطُ في الجَبْهَةِ، مثل التَّكْسُرِ، وواحد تِلْكَ الخُطُوطِ سِرٌّ، وسِرْرٌ، وجمعه أسرارٌ، وأسيرةٌ، ثم الأسَارِيرُ، جمع الجمع^(٦). وكذلك خطوط الكَفِّ، هي الأسرار، في قول الأصمعي^(٧). قال الشاعر:

أَنْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ^(٨) تُوعِدُنِي ضَائِرِي^(٩)

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٣/١، واللسان (سفر).

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٦٥/١، واللسان (أفق)، (عطن)، وفيهما: «العَطِنَةُ: المُنْتِنَةُ الرِّيحَ».

٣ - مُجَزُّزُ بن الأعور بن جعدة بن معاذ بن مدلج الكناني، اختلف في إسلامه، وقيل: إنه شهد الفتوح بعد وفاة النبي ﷺ. انظر: الاستيعاب: ٥٣٠/٣، والإصابة: ٣٦٥/٣.

٤ - صحيح البخاري (المناقب): ٧٢٩، وصحيح مسلم: ٨٧٦/٢، وسنن الترمذي: ٣٨٣/٤، وسنن أبي داود: ١٤٦/٢، ومسند أحمد: ١٢٠/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٧٤/١، والفائق: ١٣٤/٢، والنهاية: ٣٢٣/٢.

٥ - ساقطة من (م).

٦ - الصحاح واللسان (سرر).

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٩/١.

٨ - في: م «إذ».

٩ - البيت من السريع، وهو للأعشى في ديوانه: ص ١٩٥، وتهذيب اللغة: ٢٨٦/١٢، واللسان والتاج (سرر)، والرواية فيها:

فانظر إلى كَفِّ وأَسْرَارِهَا هل أنتِ إِنْ أُوْعِدْتِ ضَائِرِي

ولم يكن سرورُ النبي ﷺ حُكْمًا منه لقول^(١) القائف في ثبوت النسب، لأن ذلك النسب كان ثابتًا في نفسه، ولكن ظهرَ به كذبُ المشركين [١٣٠/أ] على زعمهم، فكان سروره لهذا المعنى.

السَّوَاءُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ»^(٢).

السَّوَاءُ: القبيحة، يقال: رجلٌ أسوأ، وامرأةٌ سَوَاءٌ، وكذلك [كل]^(٣) كلمةٌ أو فعليةٌ قبيحة، فهي سَوَاءٌ^(٤).

السَّبرَاتُ^(٥):

في حديث النبي ﷺ أنه قال في الكفَّارات: «هي إسباغُ الوضوء في السَّبرَاتِ، ونقلُ الأقدامِ إلى الجماعاتِ، وانتظارُ الصَّلَاةِ بعد الصَّلَاةِ»^(٦).

السَّبرَاتُ: جمع السَّبرَةِ^(٧)، وهي شِدَّةُ البرد^(٨). قال الخطيئة^(٩) في وصف إبليس:

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غُلِبَ رِقَابُهَا يُبَاكِرُنَ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّبرَاتِ

١ - في (م): بقول.

٢ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٦/١، والفائق: ١٦٦/٢، والنهاية: ٣٧٣/٢.

٣ - من (م).

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٥٣/١، واللسان (سوأ).

٥ - في الأصل وفي (م): السيرات، ولعلها تصحيف من النساخ.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥٥/١، والفائق: ١١٢/٢، والنهاية: ٣٠١/٢، وجميعها بلفظ: «السيرات».

٧ - في الأصل وفي (م): السيرة.

٨ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/١، واللسان (سير).

٩ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١١٤، واللسان والتاج (سير).

السَّطِيحَةُ :

في حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ كان في سَفَرٍ، فَقَقَدُوا الماءَ، فأرسل النبي ﷺ علياً وفلاناً، يَبْغِيَانِ الماءَ، فإذا هما بامرأةٍ على بَعِيرٍ لها، بين مَزَادَتَيْنِ، وَسَطِيحَتَيْنِ، فقالا لها: انطَلقي إلى النبي ﷺ، فقالت: هذا الذي يقال له: الصَّابِي؟ فقالا: هو الذي تَعْنِينَ. وفي آخر هذا الحديث: أن المسلمين كانوا يُغَيِّرُونَ على من حَوَلَ هذه المرأة، ولا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الذي هي فيه^(١).

السَّطِيحَةُ: أكبر من المَزَادَةِ^(٢)، [والشَّعِيبُ نحوُ منها، والمَزَادَةُ: التي يُسَمِّيها الناس الراوية]^(٣)، وإنما الراوية هي البعير الذي يُسْتَقَى عليه، وهذه [عند العرب]^(٤) هي المَزَادَةُ. وأما الصَّابِي: فهو -عند العرب-^(٥): الخارج من دينٍ إلى دينٍ، ومنه الصَّابِثُونَ، لأنهم فارقوا دين اليهود والنصارى [١٣٠/ب]، وخرجوا منه إلى دينٍ ثالثٍ^(٦). وأما الصَّرْمُ، فهو: الفِرقة من الناس، ليسوا بالكثير، وجمعه أَصْرَامٌ^(٧).

السَّابِيَاءُ:

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «تَسْعَةُ أَغْشَارِ الرِّزْقِ فِي التَّجَارَةِ، والجزء الباقي في السَّابِيَاءِ»^(٨).

١ - صحيح البخاري (التيتم): ص ٧٤، ومسند أحمد: ٦٠١/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٧٧، والفائق: ١٤٠/٢، والنهاية: ٣٢٩/٢.

٢ - في غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٤/١: «قال الأصمعي -وبعضه عن الكسائي وأبي عمرو وغيرهم-: قوله: بين مزادتين، المَزَادَةُ: هي التي يسميها الناس الراوية، وإنما الراوية: البعير الذي يُسْتَقَى عليه، وهذه هي المَزَادَةُ؛ والسطيحة نحوها أو أصغر منها، هي من جلدتين، والمَزَادَةُ أكبر منها».

٣ - من قوله: «والشَّعِيبُ»، إلى: «الراوية» من (م).

٤ - من (م).

٥ - ساقطة من (م).

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٤٥/١، واللسان (صبا).

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق، واللسان (صرم).

٨ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٩٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥١/١، والمجموع المغيث: ٦٠/٢، والفائق: ١١٣/٢، والنهاية: ٣٠٧/٢.

قال هُشَيْمٌ^(١) - وهو من رواة هذا الحديث -: السَّابِيَاءُ: النَّتَاجُ^(٢).

وقال الأصمعي: السَّابِيَاءُ: هو الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلِدَ، قال أبو زيد: ذلك الماء هو الحَوْلَاءُ^(٣).

وقال بعضهم^(٤): السَّابِيَاءُ والحَوْلَاءُ والسُّحْدُ: كله الماء الذي يكون مع الولد.

قال أبو عبيد^(٥): وكل هذا يرجع إلى ما قال هُشَيْمٌ، لأن هؤلاء يَبْنُونَ ما لأجله سُمِّي النَّتَاجُ سابياء.

سَفِيَّةٌ وَغَمِطٌ :

في حديث ابن مسعود أن مالك بن مُرارة الرَّهَآوِيَّ^(٦) أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني قد أوتيت من الجمال ما ترى، وما يَسُرُّني أن أحدا يَفْضُلَني بشراكين فما فوقها، فهل ذلك من البَغْيِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ سَفِيَّةَ الْحَقِّ، وَغَمِطَ النَّاسِ»^(٧). قوله: سَفِيَّةَ الْحَقِّ، أي: رأى الحقَّ سَفِيهاً وَجَهلاً^(٨)، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِيَّةَ نَفْسَهُ﴾^(٩).

وأما قوله: غَمِطَ النَّاسِ، أي: احْتَقَرَهُمْ، وَأَزْرَى بِهِمْ^(١٠).

١ - هُشَيْمٌ بن بشر بن القاسم بن دينار السُّلَمِيّ، أبو معاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة مائة وثلاث وثمانين. انظر: الكنى والأسماء: ٧٥٩/٢، وميزان الاعتدال: ٣٠٦/٤، وتقريب التهذيب: ص ٥٧٤.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٩٩/١.

٣ - المرجع السابق - نفسه.

٤ - هذا قول الأحمر، انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٠٠/١.

٥ - المرجع السابق - نفسه.

٦ - مالك بن مُرارة - ويقال: ابن مرة، ويقال: ابن مزرد - الرَّهَآوِيّ، من بني سهم بن مذحج. انظر: الاستيعاب: ٣٨١/٣، والإصابة: ٣٥٤/٣.

٧ - مسند أحمد: ٦٣٦/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٦/١، والفائق: ١٤٤/٢، والنهاية: ٣٣٩/٢.

٨ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٦/١، واللسان (سفه).

٩ - البقرة: ١٣٤.

١٠ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٧/١، واللسان (غمط).

السَّرَارُ :

في حديث عمران بن حصين أن النبي ﷺ سأل رجلاً: «هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَارٍ هَذَا الشَّهْرَ؟» قال: لا، قال: «إِذَا أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ»^(١).

السَّرَارُ: آخر الشهر، ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال فيها، وكذلك السَّرَرُ، وربما اسْتَسَرَ ليلةً، وربما اسْتَسَرَ لَيْلَتَيْنِ^(٢). قال الشاعر [١٣١/أ]:

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارَهَا

* عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سَرَارَهَا *^(٣)

وجه الحديث أن النبي ﷺ عَلِمَ أن ذلك الرجل نذر أن يصوم أواخر الشُّهُور، أو اعتاده - لا عن نَذْرٍ - ولم يصُمْ آخر شعبان مَخَافَةَ أن يَدْخُلَ فِي نَهْيِهِ ﷺ عَنْ تَقَدُّمِ رَمَضَانَ بِالصَّيَّامِ، فأمره بقضاء ذلك، ليفي بالنَّذر، أو يستمرَّ على ما اعتاد من الطاعة، بيانا منه أن ذلك النهي في الصيام: بِنِيَّةِ الْفَرْضِ لَا بِنِيَّةِ التَّطَوُّعِ.

السَّرُّ:

في حديث معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال: «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ»^(٤).

أي: مُسْتَهْلَ الشَّهْرِ، وآخره، والعرب تُسَمِّي الْهَلَالَ: شَهْرًا^(٥). قال:

إِنْدَانٍ مِنْ نَجْدٍ عَلَى مَهْلٍ وَالشَّهْرُ مِثْلُ قَلَامَةِ الظُّفْرِ^(٦)

١ - صحيح البخاري: ص ٣٩٢، وصحيح مسلم: ٦٧٥/٢، ومسند أحمد: ٦١٢/٥، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٧٩/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٣٢/١، والفائق: ١٣٥/٢، والنهاية: ٣٢٣/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٧٩/٢، واللسان (سرر).

٣ - الرجز بلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد: ٨٠/٢، وتهذيب اللغة: ٢٦٥/٤، ٢٨٥/١٢، واللسان والتاج (صبح)، (سرر).

٤ - سنن أبي داود: ١٦٧/٢، وغريب الحديث للخطابي: ١٢٩/١، والنهاية: ٣٢٣/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٣٠/١، واللسان (سرر).

٦ - البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في غريب الحديث للخطابي: ١٣٠/١، وفيه: «على ثقة»، بدل «على مهل».

أي: الهلال.

وسِرُّ الشهر: آخره، وفيه ثلاث لغات: سِرُّه، وسِرَرُه، وسِرَارُه^(١).

السِّرُّ والدَّعْثَرَةُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «لا تقتلوا أولادكم سِرًّا، إنه لَيُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعَثِرُهُ»^(٢).
السِّرُّ: النِّكَاح [أو الوطء]^(٣)، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُمْ سِرًّا﴾^(٤)،
وسُمِّيَ النِّكَاحُ سِرًّا؛ لأن من شأنه الإخفاء، يقول: لا تُضَعِفُوا أولادكم، بأن تنكحوا
[أُمَّه]^(٥) وهي [تُرْضِعُهُ]^(٦)، وهذا هو الْغَيْلُ.

وقوله: يُذْرِكُ الرَّجُلَ^(٧) فَيُدْعَثِرُهُ، أي: يَهْدِمُهُ، وَيُطَحِّطُهُ [١٣١/ب]، بعدما صار
رجلاً، يَرْكَبُ الْخَيْلَ، لَشِدَّةِ تَأْثِيرِهِ فِي [إِذْهَابِ]^(٨) الْقُوَّةِ. والبناء الْمُدْعَثَرُ: هو الْمَهْدُومُ^(٩).
وقد روي أن النبي ﷺ قال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغَيْلَةِ، ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ
يَفْعَلُونَهُ، فَلَا يَضُرُّهُمْ»^(١٠). فهذان الخبران كالمُتَنَافِيَيْنِ فِي الظَّاهِرِ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ النَّهْيَ
كَانَ عَلَى التَّعْلِيمِ دُونَ التَّحْرِيمِ، ثُمَّ هُمْ بِأَنْ يُحَرِّمَهُ عَلَى الْبَنَاتِ، فَلَمْ يَفْعَلْهُ، لَمَّا ذَكَرَهُ.

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٣٠/١، والصحاح واللسان (سرر)، وفيه: «وسِرَارُ الشهر - بالكسر - ليست بجيدة عند اللغويين».

٢ - سنن أبي داود: ٨/٣، ومسند أحمد: ٦١١/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٣٣٨/١، والفائق: ٣٦٨/١، والنهاية: ٣٢٤/٢.

٣ - من (م). وانظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٠/١، واللسان (سرر).

٤ - البقرة: ٢٣٥.

٥ - من (م)، وفي الأصل: أمها.

٦ - من (م)، وفي الأصل: مرضعة.

٧ - في نص الحديث: «إنه لَيُذْرِكُ الْفَارِسَ».

٨ - من (م)، وفي الأصل: إذهاب.

٩ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٠/١، واللسان (دعثر).

١٠ - صحيح مسلم: ٨٦٣/٣، وسنن النسائي: ٤١٦/٦، وسنن أبي داود: ٩/٣، ومسند أحمد: ٥٠٣/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٩/٢.

السَّبَقُ :

في حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدخل فرساً بين فرسين، فإن كان يؤمن أن لا يسبق، فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به»^(١).

قال أبو عبيد^(٢): سمعت محمد بن الحسن وغيره يقول في تفسير هذا الحديث: إنه في رهان الخيل، وهو أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى، على أنه إن سبق لم يكن له شيء، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، وهذا هو الحلال، لأن الرهن من أحدهما دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيهما سبق أخذه فهذا القمار المنهي عنه، فإن أراد أن يحل لكل واحد منهما رهناً صاحبه، جعلاً معهما فرساً ثالثاً، لرجل سواهما، وهو الذي ذكر في الحديث: «من أدخل فرساً بين فرسين»، وهو الذي يسمى المحلل، ويسمى -أيضاً- الدخيل، فيضع الرجلان الأولان رهنين منهما، ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الرجلين أخذ رهنه ورهن صاحبه [١٣٢/أ] كان^(٣) طيباً له، وإن سبق الدخيل، ولم يسبق واحد من هذين أخذ الرهنين جميعاً، وإن سبق هو لم يكن عليه شيء. فمعنى قوله: إن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس، يقول: إن كان رابعاً جواداً لا يأمن أن يسبقهما فيذهب بالرهنين جميعاً، فهذا طيب لا بأس به، وإن كان بطيئاً بليداً قد أمنا أن يسبقهما فهذا قمار، كأنهما لم يذخلا بينهما شيئاً، أو كأنهما إنما أذخلا جماراً، وما أشبهه، مما لا يسبق فهذا وجه الحديث، والله أعلم.

١ - سنن أبي داود: ٢/٢٣٤، وسنن ابن ماجه: ٢/١٥١، ومسند أحمد: ٣/٣٠٠، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٢/١٤٣، والفاثق: ٢/١١٤.

٢ - غريب الحديث: ٢/١٤٣، ١٤٤.

٣ - في (م): فكان.

السَّبْتِيَّتَيْنِ :

في حديث أبي الحَصَاصِيَّة^(١) أن النبي ﷺ رأى رجلاً يمشي بين القُبُورِ في نَعْلَيْنِ، فقال: «يا صاحب السَّبْتِيَّتَيْنِ، اخْلَعْ سَبْتِيَّتَيْكَ»^(٢).

النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ: هي المدبوغَةُ بِالْقَرْظِ^(٣)، وذلك من لبس أهل السَّعة منهم، كما قال عنزة^(٤):

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ يُخْذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

فأما عاتهم فكانوا يلبسونها غير مدبوغَة. وقيل: إنما قيل لها: سَبْتِيَّةٌ؛ لأنه قد سُبِتَ ما عليها من الشعر، أي: حُلِقَ، يقال: سَبَتَ الرجل رأسه، أي: حَلَقَه. وقد تأوَّل بعضهم الحديث على كراهية المشي بين القبور في النعلين، قال أبو عبيد^(٥): ولو كان لبس النعل مكروهاً هناك لكان الخُفُّ مثله، وهذا مما يَضِيقُ به الأمرُ على الناس، قال: وعندي إنما كرهَ ذلك لِقَدَرٍ رآه في نعليه، كما كره أن يُحَدِّثَ الرجل بين القُبُور. قال: ويقال: إنما كره ذلك [١٣٢/ب]؛ لأن صوت النَّعَالِ يُوْذِي أهل القبور، فإن كان محفوظاً فهو وجه الحديث. ومنهم من قال: إن النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ تُورِثُ الخِيَلَاءَ، والتَّبَخُّرَ، لأنها من نعال أهل السَّعة والثروة، وأمره بنزعها؛ ليكونَ أقرب إلى التواضع.

١ - بشير بن معبد، وقيل: ابن زيد بن معبد، ويقال: ابن نذير بن شراحيل، السدوسي، صحابي جليل. انظر: الاستيعاب: ١/١٥٠، والإصابة: ١/١٥٩، وتقريب التهذيب: ص ١٢٥.

٢ - سنن النسائي: ٤/٤٠١، ٤٠٢، وسنن أبي داود: ٢/٤٢٦، وسنن ابن ماجه: ١/٢٨٧، ومسند أحمد: ٦/٨٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٥٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٥٢، والفائق: ٢/١١٥، والنهاية: ٢/٢٩٨.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/١٥٠، واللسان (سبت).

٤ - البيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٢١٢، وخزانة الأدب: ٩/٤٨٥، ٤٩٠، واللسان (سبت)، (سرح)، والسَّرْحَةُ: من عظام الشجر.

٥ - غريب الحديث: ٢/١٥١.

وفي السَّبْتِيَّة -أيضاً- حديث عبيد بن جُريج^(١) قال: قلت لعبد الله بن عمر: رأيتُكَ تلبسُ النُّعالَ السَّبْتِيَّةَ، فقال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبسُ النُّعالَ التي ليسَ فيها شَعْرٌ، ويتَوَضَّأُ فيها^(٢).

إِسْرَارُ الْعَمَلِ :

في حديث النبي ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أَعْمَلُ الْعَمَلَ، أُسِرُّهُ، فإذا اطَّلَعَ عليه، سَرَّنِي، فقال: «لَكَ أَجْرَانِ: أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»^(٣).

معنى الحديث: أنه كان لا يُسَرُّ به إذا اطَّلَعَ عليه لِيُزَكِّي، وَيُثْنِيَ عليه، لكن لِيَسْتَنَّ بِهِ من بَعْدَهُ، وهو نظير قوله ﷺ^(٤): «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا»^(٥)، وروي أن رجلاً قام من الليل يصلي، فرآه جَارٌ لَهُ، فقام يصلي، فَغَفَرَ لِلأَوَّلِ^(٦)؛ وذلك لأن الثاني قد اسْتَنَّ بِهِ. فأما السُّرُورُ بِالتَّزَكِّيَةِ وَالنَّشَاءِ، فَمَنْهِيٌّ عَنْهُ، كما روي أن النبي ﷺ سمع رجلاً يُثْنِي على آخر، فقال: «قَطَعْتَ ظَهْرَهُ، لَوْ سَمِعَهَا مَا أَفْلَحَ»^(٧)، وقال ﷺ^(٨): «أُحْنُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»^(٩).

- ١ - عبيد بن جُريج التميمي، مولا هم، المدني، ثقة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٧٦.
- ٢ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٤١، وصحيح مسلم: ٦٩٣/٢، وسنن أبي داود: ١٥/٢، ومسند أحمد: ١٧٦/٢.
- ٣ - سنن الترمذي: ٥١٣/٤، وسنن ابن ماجه: ٤٣١/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٧/٢.
- ٤ - في (م): صلى الله عليه وسلم.
- ٥ - صحيح مسلم: ٥٨٣/٢، وسنن النسائي: ٨٠/٥، وسنن ابن ماجه: ٣٩/١، ٤٠، ومسند أحمد: ٤٧٧/٥.
- ٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢١٧/٢.
- ٧ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٨٧، وصحيح مسلم: ١٨١٦/٤، وسنن أبي داود: ٢٥٩/٣، وسنن ابن ماجه: ٣٢٣/٢، ومسند أحمد: ٣٧/٦.
- ٨ - في (م): صلى الله عليه وسلم.
- ٩ - صحيح مسلم: ١٨١٦/٤، وسنن الترمذي: ٥١٨/٤، وسنن أبي داود: ٢٥٩/٣، وسنن ابن ماجه: ٣٢٣/٢، ومسند أحمد: ٢٢٤/٢.

سَمِعَ بِعَمَلِهِ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ سَمِعَ [النَّاسَ] ^(١) بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعُ خَلْقِهِ، وَحَقَرُهُ، وَصَغَرُهُ» ^(٢).

قوله: مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، أي: عَمِلَ [١٣٣/أ] رِيَاءً وَسُمْعَةً.

وقوله: سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، أي: شَهَرَهُ، وفضحه يوم القيامة، يقال: سَمِعْتُ الرَّجُلَ تَسْمِيْعًا: إِذَا شَهَرْتَهُ، وَفَضَحْتَهُ ^(٣).

وقوله: سَامِعُ خَلْقِهِ، قالوا: هو من نعت الله تعالى، أي: هو السَّامِعُ من خَلْقِهِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ. قال: وكان ابن المبارك يروي: أَسَامِعُ خَلْقِهِ ^(٤)، فَإِنْ كَانَ هَذَا مُحْفُوظًا، فَهُوَ جَمْعُ أَسْمِعٍ، وَالْأَسْمِعُ جَمْعُ سَمِعٍ، أي: يُسَمِّعُ اللَّهُ بِهَذَا الرَّجُلِ أَسْمَاعَ خَلْقِهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥).

قال القاضي رحمه الله: إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّفْعُ فِي قَوْلِهِ: سَامِعُ خَلْقِهِ مُحْفُوظًا، فَالْأَوَّلَى أَنْ يُنْصَبَ عَلَى مَعْنَى: يُسَمِّعُ اللَّهُ السَّامِعِينَ مِنْ خَلْقِهِ ^(٦)، لِيَكُونَ مُوَافِقًا لِرَوَايَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، فِي الْمَعْنَى، وَقَدَرُوي فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ يُسَمِّعِ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، يُسَمِّعِ اللَّهُ بِهِ» ^(٧)، أي: يُرَائِي بِهِ.

١ - من (م).

٢ - مسند أحمد: ٤٤٧، ٣٤٥/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٧/١، والفائق: ١٥٧/٢، والنهاية: ٣٦١/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٢٥/٢، واللسان (سمع).

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق، واللسان (سمع).

٦ - انظر اللسان (سمع).

٧ - صحيح مسلم: ١٨١٠/٤، وسنن الترمذي: ٥١٠/٤، وسنن ابن ماجه: ٤٢٧/٢، ومسند أحمد: ٤٣١/٣، والرواية فيها: «مَنْ يُسَمِّعُ يُسَمِّعُ اللَّهُ بِهِ».

السُّلَامَى:

في حديث يحيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود^(١)، عن أبي ذرٍّ، عن رسول الله ﷺ قال: «عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ، يُصَلِّيهِمَا مِنَ الضُّحَى»^(٢).

السُّلَامَى: عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِنِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخُّ مِنَ الْبَعِيرِ، إِذَا عَجَفَ، وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ^(٣). كما قال الراجز:

لا [يَشْتَكِينُ]^(٤) عَمَلًا مَا [أَنْقَيْنُ]^(٥) ما دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ^(٦)

وكان معنى الحديث: على كل عظمٍ من عظام ابن آدم صدقةٌ، وركعتا الضُّحَى يَجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ.

وفي رواية أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، وَيُحَامِلُهُ [١٣٣/ب] عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ - أَوْ قَالَ: يَرْبُعُ - عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَذَالُ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»^(٧).

قوله: يُحَامِلُهُ عَلَيْهَا، أي: يُعَاوَنُهُ عَلَى الْحَمْلِ^(٨).

١ - أبو الأسود الدَّيْلِيُّ، ويقال: الدَّوْلِيُّ، البصري، اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال: عمرو بن عثمان، أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل، مات سنة تسع وستين. انظر: الكنى والأسماء: ٧٢/١، وتقريب التهذيب: ص ٦١٩.

٢ - صحيح مسلم: ٤١٩/١، وسنن أبي داود: ٣٨٣/١، ومسند أحمد: ٢١١/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٤/١، والفائق: ١٥٣/٢، والنهاية: ٣٥٦/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠/٣، واللسان (سلم).

٤ - من (م)، وفي الأصل: تشكين.

٥ - من (م)، وفي الأصل: يقين.

٦ - الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلبي، في اللسان (سلم) و(نقا)، والتاج (سلم)، وبلا نسبة في غريب الحديث لأبي عبيد: ١١/٣.

٧ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ٥٨٦، وصحيح مسلم: ٥٧٩/٢، ومسند أحمد: ٦٠٧/٢.

٨ - انظر: أعلام الحديث: ١٣٩٢/٢.

وقوله: يَرْبُعُ أي: يحمل ويرفع^(١).

اسْتَاءَ لَهَا:

في حديث أبي بكرة أن رجلاً قَصَّ رُؤْيَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَاءَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ»^(٢).

وقوله: اسْتَاءَ لَهَا: أي: اهتمَّ وحزن، وهو افْتَعَلَ، مِنَ الْمَسَاءَةِ وَالسُّوءِ، يُقَالُ: سُؤْتُهُ فَاسْتَاءَ، وَإِنَّمَا حَزَنَ؛ لِمَا عَرَفَ [مِمَّا]^(٣) يَكُونُ مِنَ الْمُلْكِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ^(٤).

وبعضهم يرويه: فَاسْتَأَلَهَا، عَلَى مِثَالٍ: اسْتَعَالَهَا، أي: طَلَبَ تَأْوِيلَهَا، فَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَالْأَوَّلُ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسَاءَةِ^(٥).

سُبُحَاتُ وَجْهِهِ :

في حديث أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قَالَ: «حِجَابُهُ النُّورُ، وَلَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ»^(٦).

قال أبو عبيد^(٧): لَمْ يُسْمَعْ: سُبُحَاتُ وَجْهِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَعْنَاهُ: جَلَالَتُهُ، وَغَظَمَتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ لَهُ، وَتَنْزِيَةٌ.

١ - انظر: أعلام الحديث: ١٣٩٢/٢، واللسان (ربع).

٢ - سنن أبي داود: ٢١٣/٣، ومسند أحمد: ٢٦/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٠/٣، والمجموع المغيث: ١٤٤/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٦/١، والفائق: ١٦٧/٢، والنهاية: ٣٧٣/٢.

٣ - من (م)، وفي الأصل: بما.

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠٠/٣، واللسان (سوء).

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٠١/٣، واللسان (سوء).

٦ - صحيح مسلم: ١٤١/١، وسنن ابن ماجه: ٣٨/١، ومسند أحمد: ٥٤٦/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٧٣/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥٤/١، والمجموع المغيث: ٤٩/٢، والنهاية: ٢٩٩/٢.

٧ - غريب الحديث: ١٧٣/٣.

قال القاضي رحمه الله: وهذا الخبر على جهة التمثيل لعظمة الله، لا على التحقيق^(١).

السَّجَلُ :

في حديث النبي ﷺ أن أعرابياً بَالَ في المسجد، فقال النبي ﷺ: «إن هذا المسجد لا يُبَالُ فيه، إنما يُنْبِئُ لِذِكْرِ اللَّهِ، والصَّلَاةِ»، ثم أمر بِسَجَلٍ [١٣٤/أ] من ماءٍ فَأَفْرِغَ على بَوْلِهِ^(٢).

السَّجَلُ: الدَّلْوُ^(٣).

وقوله: أَفْرِغَ، أي: صُبَّ، قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾^(٤).

السَّفْعَةُ :

في حديث النبي ﷺ أنه رأى في بيت أم سلمة جارية، ورأى بها سَفْعَةً، فقال: «إن بها نظرة، فاسترقوا لها»^(٥).

قوله: سَفْعَةٌ، أي: إصابة من الجن، وأخذه من قوله^(٦) تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٧)، أي: لنأخذن^(٨).

١ - وصفُ الله تعالى بالوجه ثابتٌ بالكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، وهو وجهٌ حقيقيٌّ يليق به سبحانه وتعالى، ولا يُماثل وجه المخلوقين، وقول القاضي هنا: «وهذا الخبر على جهة التمثيل لعظمة الله، لا على التحقيق» غير صحيح، وإنما هذا القول يتضمَّن إنكار الوجه الحقيقي، وهو باطل مخالف للنصوص الصحيحة الصريحة في الكتاب والسنة، كما أنه مخالف لإجماع سلف الأمة. وأما قول أبي عبيد فهو صحيح. انظر: شرح الواسطية لابن عثيمين: ١/٢٨٣-٢٨٥، وشرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان: ١/٢٧٤، ٢٧٥.

٢ - سنن ابن ماجه: ١/٩٩، ومسند أحمد: ٣/٢٩٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٨٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٦٤، والفائق: ٢/١٢٠، والنهاية: ٢/٣١٠.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٨٩، واللسان (سجل).

٤ - الأعراف: ١٢٦.

٥ - صحيح البخاري (الطب): ١٢٣٢، وصحيح مسلم: ٤/١٣٧٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣/١٨٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٨٤، والفائق: ٢/١٤٥، والنهاية: ٢/٣٣٧.

٦ - في (م): من قول الله تعالى.

٧ - العلق: ١٥.

٨ - انظر: أعلام الحديث: ٣/٢١٢٩، واللسان (سفع).

وقوله: فَاسْتَرْقُوا لَهَا، هو من الرُّقِيَّةِ.

وقوله: فَإِنَّ بِهَا نَظْرَةً، أي: العين، ويقال: عَيُونُ الْجِنِّ أَنْفَذُ مِنْ أَسِنَّةِ الرِّمَاحِ^(١)، وروى أنه لما مات سعد بن عُبَادَةَ سَمِعُوا قَائِلًا مِنَ الْجِنِّ يَقُولُ:

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ

رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِ فُرَادَةً^(٢)

تَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ، فقال: أَصْبَنَاهُ بِعَيْنَيْنِ. وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «الْعَيْنُ حَقٌّ»^(٣)، أي: الإصابة بالعين حقٌّ، وأن لها تأثيرًا في النفوس والطبائع^(٤).

وهذه الرُّقِيَّةُ التي أباحها ما تكون إلا بِقَوَارِعِ^(٥) القرآن، والْعَوِذِ التي يَقَعُ فيها ذِكْرُ اللَّهِ تعالى، على أَلْسِنَةِ الْأَبْرَارِ وَالْأَخْيَارِ، فأما رُقِيَّةُ الْعَزَائِمِ، ومن يَدَّعِي تَسْخِيرَ الْجِنِّ لَهُمْ، فهو مُنْهِيٌّ عَنْهُ^(٦).
سَغَسَفَهَا وَصَغَنَبَهَا:

في حديث وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ^(٧)، قال: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ، فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، وَصَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً، ثُمَّ سَغَسَفَهَا، ثُمَّ لَبَقَهَا، ثُمَّ صَغَنَبَهَا^(٨).

١ - انظر: أعلام الحديث: ٢١٣٠/٣.

٢ - الطبقات الكبرى: ٣٩١/٧، والحاكم في مستدركه: ٢٥٣/٣، وأسد الغابة: ٣٥٨/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٢٤/٢، وأعلام الحديث: ٢١٣٠/٣.

٣ - صحيح البخاري (الطب): ص ١٢٣٢، وصحيح مسلم: ١٣٧١/٤، وسنن أبي داود: ٨/٣، وسنن ابن ماجه: ٢٧٨/٢، ومسند أحمد: ١٤٩/٣.

٤ - في (م): الطباع. وانظر: أعلام الحديث: ٢١٣١/٣.

٥ - في (م): لقوارع.

٦ - انظر: أعلام الحديث: ٢١٣١/٣.

٧ - وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ بن كعب الليثي، صحابي مشهور، أسلم قبل تبوك، وشهدها مع الرسول ﷺ، مات سنة ثلاث وثمانين، وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة. انظر: الاستيعاب: ٦٤٣/٣، والإصابة: ٦٢٦/٣، وتقريب التهذيب: ص ٥٧٩.

٨ - مسند أحمد: ٥٤٤/٤، وفيه: «سغسفاها»، بدلًا من «سغسفاها»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٦/٣، والفائق: ١٢٩/٢، والنهاية: ٣٣٤/٢، والرواية فيها: «سغسفاها».

قوله: سَفَسَغَهَا [١٣٤/ب]، أي: أفرغَ عليها زُغْلَةً من سَمْنٍ، وَرَوَّاهَا بها، وفرَّقَهَا فيها^(١).

وقوله: لَبَّقَهَا، أي: جمعها بالمَقْدَحَةِ^(٢).

وقوله: صَعْنَبَهَا، أي: رفع رأسها^(٣).

قال القاضي رحمه الله: وقولهم في التفسير: زُغْلَةٌ، أي: دُفْعَةٌ^(٤). قال ابن أحرر^(٥) يصفُ قِطَاةً وفرَّخَهَا:

فَأَزْغَلْتُهُ فِي الْحَشَا زُغْلَةً لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرِ
أي: لم تَتَفَرَّقْ بيمينًا وشمالًا.
السَّامُ :

في حديث أبي هريرة أنهم قالوا لرسول الله ﷺ: إِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، قال: «فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»^(٦).

وفي حديث عائشة أن يهودَ أتوا النبي ﷺ فقالوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فقال النبي ﷺ: «وعليكم»، فقالت عائشة: عليكم، وَلَعَنَكُمْ اللهُ، وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ، فقال: «مهلاً يا عائشة،

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٧/٣، واللسان (سفسغ).

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٦/٣، واللسان (لبق). والمِقْدَحَةُ: المِغْرَقَةُ.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٠٧/٣، واللسان (صعنب).

٤ - انظر: اللسان (زغل).

٥ - البيت من السريع، وهو في ديوانه: ص ١٨، واللسان والتاج (زغل)، والرواية فيها:

فَأَزْغَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً لَمْ تُخْطِ الْجِيدَ وَلَمْ تَشْفَتِرِ

وفي أساس البلاغة (زغل) واللسان (شفتر) و(زغل)، والتاج (زغل)، برواية:

فَأَزْغَلْتُ..... البيت.

٦ - صحيح البخاري (استتابة المرتدين): ص ١٤٥٣ - وقد روي عن أنس بن مالك - وصحيح

مسلم: ١٣٦١/٤، وسنن الترمذي: ١٣٢/٤، وسنن أبي داود: ٣٥٦/٣، وسنن ابن ماجه: ٣١٥/٢،

ومسند أحمد: ٧٤/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٧/١، والنهاية: ٣٨٣/٢.

عليك بالرفق، وإياك والفحش»، فقالت: أَوَلَمْ تسمع ما قالوا؟ فقال: «أَوَلَمْ تَسْمعي ما رَدَدْتُ عليهم؟ يُسْتَحَابُّ لي فيهم، ولا يُسْتَحَابُّ لهم فيَّ»^(١). وفي رواية: عليكم السَّامُ واللَّعْنَةُ، والأَفَنُ، والذَّامُ^(٢).

قال الأصمعي: السَّامُ: الموت، والبرِّسَامُ بالسَّريانية^(٣): ابن الموت، وذلك أن برَّ: هو الابن، والسَّامُ: هو الموت، ويقال: ما أدري أيَّ البرِّنسَاءِ هُوَ^(٤)؟ أي: أيُّ الناس هو، وأصله بالسريانية: ابن الإنسان، وقد روي أن السَّام: الموت، مفسراً عن رسول الله ﷺ، وهو ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «في هذه الحَبَّةِ السَّوداءِ [١٣٥/أ]، شفاءٌ من كلِّ داءٍ، إلا السَّامَ»، قيل: وما السَّامُ؟ قال: «الموت»^(٥).

وقد يكون السَّامُ - في غير هذا الموضع - عروق الذهب، الواحدة سامة، ومنه سُمِّيَ سَامَةٌ بن لُؤي^(٦). وكان قتادة يروي: السَّامُ عليكم - ممدود الألف - من السَّامَةِ، أي: تَسْأُمُونَ دينكم^(٧).

١ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٨٢، وصحيح مسلم: ٤/١٣٦٢، وسنن الترمذي: ٥/٥٨، ومسند أحمد: ٧/٢٨٤.

٢ - صحيح البخاري (الاستئذان): ص ١٣٢٤، وصحيح مسلم: ٤/١٣٦٢، وسنن الترمذي: ٥/٥٨، ومسند أحمد: ٥/٣٢٧، جميعها من دون لفظ: «الأفن»، وغريب الحديث للخطابي: ١/٣٢٠، والفائق: ٢/١١٠، والنهاية: ٢/٣٨٣.

٣ - انظر: المغرب: ٤٥، ٣١٢، وجعلها ابن دريد فارسية، انظر: الجمهرة: ٣/٣٠٥، ٣٢٣، ٣٨٦ - ط دائرة المعارف بجيدر آباد.

٤ - هو مثل من أمثال العرب، انظر: المغرب: ٤٥، وجمهرة الأمثال: ٢/٢٢٦، والمستقصى: ٢/٣١٠.

٥ - صحيح البخاري (الطب): ص ١٢٢٣، وصحيح مسلم: ٤/١٣٨٥، وسنن الترمذي: ٤/٣٣٧، وسنن ابن ماجه: ٢/٢٦٧، ومسند أحمد: ٥/١٩٩، وغريب الحديث لابن قتيبة: ١/٣٥٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٠٦.

٦ - انظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي: ص ١٠٩، واللسان (سوم).

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٣٢٠، أعلام الحديث: ٣/٢١٧٧.

وَالْفَحْشُ - في هذا الخبر -: بمعنى مُجَاوِزَةُ القصد إلى الإفراط، ولم يرد به قَذَع الكلام. وقيل: الْفَحْشُ: زيادة الشيء على مقداره^(١). قال امرؤ القيس^(٢):

وَجِيدٌ كَجِيدِ الرُّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ
جعل زيادة الجيد على مقداره فحشًا.

وَأَمَّا الْأَفْنُ، فهو: النقص، يقال: رجل [مَأْفُونٌ]^(٣)، أي: ناقص العقل^(٤).

وَالذَّامُ: الْعَيْبُ^(٥).

السَّنَا وَالسَّنَوْتُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «لو كان شيء يُنَجِّي من الموت، لكان السَّنَا والسَّنَوْتُ»^(٦).

وَالسَّنَا: ضربٌ من النبات، له حَمْلٌ، إذا حركه الرِّيح سَمِعْتَ له زَجَلًا^(٧).

وَالسَّنَوْتُ بالسَّرْيَانِيَّةِ: العسل^(٨)، وفيه لغة أخرى: السَّنَوْتُ^(٩). قال الشاعر:

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنَوْتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا^(١٠)

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٢١/١، أعلام الحديث: ٢١٧٧/٣، واللسان (فحش).

٢ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٦ - ط دار المعارف - القاهرة. ونصته: مدته، وأبرزته.

٣ - من (م)، وفي الأصل: أفون.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٢٠/١، واللسان (أفن).

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٢١/١، واللسان (ذمم).

٦ - سنن ابن ماجه: ٢٦٩/٢ - بلفظ: «عليكم بالسنى، والسَّنَوْتُ، فإن فيها شفاءً من كل داء، إلا السَّامَ»،

قيل: يا رسول الله، وما السام؟ قال: «الموت» - وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٨/١، وغريب الحديث

لابن الجوزي: ٥٠١/١، والفائق: ١٦٣/٢، والنهاية: ٣٧٢/٢.

٧ - انظر: اللسان (سنا).

٨ - انظر: اللسان (سنت).

٩ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٨/١، واللسان (سنت).

١٠ - البيت من الطويل، وهو للحصين بن القعقاع، في التنييه والإيضاح: ١٦٥/١ و ٤٧/٢، واللسان (سنت)

و(قرد)، والتاج (سنت) و(ألس)، وفيها: «لا ألس بينهم»، بدل: «لا ألس فيهم». والألس: الخيانة والعيب.

سَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا وَسَائِنِي:

في حديث مبعث النبي ^(١) ﷺ أنه ذكر اعتكافه بِجِرَاء، قال: «فإذا أنا بجبرائيل عليه السلام، وله جناح بالشرق، وجناح بالمغرب، فهَلْتُ منه»، وذكر كلامًا، ثم قال: «أخذني، فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا، ثم شَقَّ بَطْنِي، واستَخَرَجَ القلب»، وذكر كلامًا، ثم قال لي: اقرأ، فلم [١٣٥/ب] أذِرَ ما أقرأ، فأخذ بِحَلْقِي فَسَائِنِي، حتى أَجْهَشْتُ بالبكاء، فقال: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ^(٢)، فرجع بها رسولُ الله ﷺ، تَرَجُّفُ بَوَادِرُهُ ^(٣).

قوله: سَلَقَنِي، أي: أَلْقَانِي، وأصل السَّلَقِ: الضَّرْبُ، كأنه قال: ضَرَبَ بِي الأرض ^(٤).

وقوله: لِحَلَاوَةِ الْقَفَا، أي: على حُقِّ الْقَفَا، لم يَمِلْ به عن ذلك إلى أحد جانبيه، يقال: حَلَاوَةٌ، وحَلَاوَى والقفا بلا هاء ^(٥).

وقوله: سَائِنِي، أي: خَنَقَنِي، يقال: سَابَهُ يَسَابُهُ، إذا خنقه، وسَأَتُهُ مثله ^(٦).

وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ: تَهَيَّأتُ له ^(٧).

والبَوَادِرُ: جمع بادِرَةٍ، وهي لَحْمَةٌ غليظةٌ، بين الكَتِفِ والعُنُقِ، وإنما تَرَجُّفُ من الفَزَعِ ^(٨).

١ - في (م): رسول الله.

٢ - العلق: ١.

٣ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٣/١، والفائق: ٤١٢/٣، والنهاية: ٣٥٢/٢.

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٢/١، واللسان (سلق).

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (حلا).

٦ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (سأب)، (سأت).

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (جهش).

٨ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٨٣/١، واللسان (بدر).

السَّوَادُ:

في حديث النبي ﷺ أنه أُتِيَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطْوُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، لِيُضَحِّيَ بِهِ^(١).

قوله: يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، يريد أنْ حَدَقَتْهُ سوداء؛ لأنَّ إنسان العين فيها، و[به]^(٢) ينظر، فإذا هي اسودَّت نظر في سَوَادٍ^(٣). قال كثير^(٤) يذكر امرأة:

وَعَنْ [نَجْلَاءَ]^(٥) تَذْمَعُ فِي بَيَاضٍ إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ

يريد: أن دموعها تَسِيلُ على حَدٍّ أبيض، ونظرها من حَدَقَةٍ سوداء.

قيل: لم يُرَدْ سَوَادَ الْحَدَقَةِ فحسب، بل أراد الوجْهَ [والعين]^(٦) جميعاً، أي: نَظَرَهُ في وجهٍ أسود^(٧).

وقوله: يَطَأُ فِي سَوَادٍ، يريد أنه أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ^(٨).

وقوله: يَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، يريد أن ما يلي الأرض -إذا بَرَكَ- أَسْوَدُ^(٩).

١ - صحيح مسلم: ١٢٣٨/٣، وسنن أبي داود: ٢٩٩/٢، ومسند أحمد: ١١٥/٧، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٨/١، والفاائق: ١٦٧/٢، والنهاية: ٣٧٦/٢.

٢ - من (م)، وفي الأصل: بها.

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/١.

٤ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٢١٩، وتهذيب اللغة: ٣٦/١٣، واللسان (سود)، والتاج (نظر).

٥ - من (م)، وفي الأصل: كحلاء.

٦ - من (م).

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٥٩/١.

٨ - انظر: المرجع السابق - نفسه.

٩ - المرجع السابق - نفسه.

أساريغ:

في حديث بعضهم، عن النبي ﷺ قال: كان على صدره حسن، أو حسين^(١)،
فَبَالَ، قال: فرأيت بوله أساريغ^(٢) [أ/١٣٦].

أي: الطُّرُق، والواحد أُسْرُوع^(٣).

السَّالِقَةُ وَالْمُنْتَهَشَةُ وَالْمُمْتَهَشَةُ:

في حديث النبي ﷺ أنه لَعَنَ من النساءِ السَّالِقَةَ، والحَالِقَةَ، والخَارِقَةَ، والمنْتَهَشَةَ،
والمُمْتَهَشَةَ^(٤).

السَّالِقَةُ: التي ترفع صوتها بالصُّراخ، عند المصيبة، ويقال: صَالِقَة - بالصاد أيضًا-^(٥).

والْحَالِقَةُ: التي تَحْلِقُ شعرها^(٦).

وَالْخَارِقَةُ: التي تَخْرِقُ ثوبها^(٧).

١ - الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله، سبط رسول الله ﷺ وربحانته، حفظ عنه،
استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين. انظر: الاستيعاب: ٣٧٨/١، والإصابة: ٣٣٢/١، وتقريب
التهذيب: ص ١٦٧.

٢ - مسند أحمد: ٤٦١/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٧٥/١، والفائق: ١٣٥/٢، والنهاية: ٣٢٥/٢.
٣ - انظر: اللسان (سرع).

٤ - صحيح مسلم: ٩٥/١، وسنن النسائي: ٣٢١/٤، وسنن أبي داود: ٤٠٢/٢، وسنن ابن ماجه: ٢٩٠/١،
ومسند أحمد: ٥٥٣/٥ - جميعها بلفظ: «أنا بريء من حلق، أو سلق، أو خرق»، وليس فيها: «المنتَهَشَةُ
والمُمْتَهَشَةُ» - وغريب الحديث لأبي عبيد: ٩٧/١ و٢٧٥/٣ - بلفظ: «ليس منا من صلق، أو حلق، أو
خرق» - وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٣/١ و٤٤٦/٢، والفائق: ٢٦٦/١، والنهاية: ٣٥٢/٢ و
٣١٩/٤ و١٢٠/٥.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٩٧/١، واللسان (سلق).

٦ - انظر: اللسان (حلق).

٧ - انظر: الفائق: ٢٦٦/١.

وَالْمُنْتَهَشَةُ: التي تَحْمِشُ وَجْهَهَا، وَالنَّهْشُ: أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ لَحْمَ الْوَجْهِ بِأَظْفَارِهَا، يُقَالُ: نَهَشَتْهُ الْكِلَابُ^(١).

وَأَمَّا الْمُمْتَهَشَةُ، فَإِنَّهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ إِنَّهَا الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمُوسَى، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٢): وَلَا أَعْرِفُ هَذَا التَّفْسِيرَ، وَكَيْفَ يَذْكَرُ التَّزْيِينَ مَعَ التَّفَجُّعِ، قَالَ: وَلَعَلَّ الْمَعْنَى: الَّتِي تَحْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ، وَاللَّفْظُ: مُمْتَحِشَةٌ، فَغَلَطَ فِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ، لِتَقَارُبِ الْهَاءِ مِنَ الْحَاءِ فِي السَّمْعِ، أَوْ تَكُونَ الْهَاءُ مَبْدَلَةً مِنَ الْحَاءِ^(٣).

السَّلْتَاءُ وَالْمَرْهَاءُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ، وَالْمَرْهَاءَ^(٤).

السَّلْتَاءُ: الَّتِي لَا تَخْتَضِبُ، وَأَصْلُ السَّلْتِ: النَّزْعُ^(٥)، فَكَأَنَّهَا لَمَّا تَرَكْتَ الْخِضَابَ، سَلَّتَهُ مِنْ يَدِهَا، أَيْ: نَزَعْتَهُ.

وَالْمَرْهَاءُ : الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ^(٦).

الْمُسْغِبُ وَالْمُغْضِفَةُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحَابِهِ، وَهُمْ مُسْغِبُونَ، وَالثَّمَرُ مُغْضِفَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ، فَضُرِعُوا^(٧).

قَوْلُهُ: مُسْغِبُونَ، أَيْ: دَاخِلُونَ فِي [١٣٦/ب] الْمُسْغَبَةِ، وَهِيَ الْمَجَاعَةُ^(٨).

١ - انظر: الفائق: ١/٢٦٦، واللسان (نهش).

٢ - لم أعثر على قول القُتَيْبِيِّ فِي مِظَانِهِ، وَانْظُرْ قَوْلَهُ فِي: تَهْذِيبِ اللُّغَةِ: ٦/٩٧، وَاللسان (مهش).

٣ - انظر: الفائق: ١/٢٦٦، ٢٦٧، وَاللسان (مهش).

٤ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٩١، وَالفائق: ٢/١٥٣، وَالنهاية: ٢/٣٤٨ وَ٤/٢٧٤.

٥ - فِي اللِّسَانِ (سَلَتَ): «وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ».

٦ - انظر: الفائق: ٢/١٥٣، وَاللسان (مره).

٧ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٨٢، وَالفائق: ٢/١٤٣، وَالنهاية: ٢/٣٣٤ وَ٣/٣٣٤.

٨ - انظر: اللسان (سغب).

وقوله: **وَالثَّمَرُ مُغْضِفَةٌ**، أي: لم تُدرك، فهي مسترخية، أصله من الغَضَفِ في الأذن، وهو استرخاؤها^(١).

السُّحْتُ :

في حديث النبي ﷺ أنه كتب لأهل جُرَش^(٢)، بالحمى الذي أحماه لهم، للفرس، والراحلة، والمثيرة، فمن رعاه من الناس فماله سُحْتُ، أي: هَدْر^(٣).

التفسير في الحديث، ومعناه أنه لو عقر تلك الإبل الرَّاعِيَةَ في الحمى عاقراً، فلا شيء عليه. قال القاضي رحمه الله: يعني: إذا لم يخرج من مَرَاعِيهِ إلا بالعقر، وأصل السُّحْتِ من قوله تعالى: **﴿فَيَسْجِجْكُمْ بِعَذَابٍ﴾**^(٤)، أي: يهلككم، ويستأصلكم.

سَحَلَهَا :

في حديث النبي ﷺ أنه أتى عبد الله بن مسعود، وهو بين أبي بكر وعمر، وعبد الله يُصَلِّي، فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَسَحَلَهَا^(٥).

معناه: قرأها كلها، وهو من قولك: باتت السماء تَسَحُلُ الليل كله، أي: تَصُبُّ، ويقال للخطيب: انْسَحَلَ بالكلام، إذا جرى فيه، وركب مسحله، إذا مضى في خطبته، والسَّحْلُ: النقد من الدراهم، لأنها [تَصَبُّ]^(٦) إذا دُفِعَتْ، وقد سَحَلَهُ مائة سوط، إذا ضربه، كأنه صبها عليه^(٧).

١ - انظر اللسان (غضف).

٢ - جُرَش - بالضم ثم الفتح وشين معجمة - : من مخاليف اليمن من جهة مكة. انظر: معجم البلدان: ١٤٧/٢.

٣ - الفائق: ١٢٣/٢، والنهاية: ٣١١/٢، وليس فيها: «أي: هدر».

٤ - سورة طه: ٦١.

٥ - مسند أحمد: ٢٣/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٦٣/١ - فيهما بلفظ: فسحلها، وهي رواية أخرى للحديث - والفائق: ١٢٣/٢، والنهاية: ٣١٣/٢.

٦ - من (م)، وفي الأصل: يصب.

٧ - انظر: اللسان (سحل).

السُّخْلُ :

في حديث النبي ﷺ أنه خرج إلى يَنْبُع^(١)، حين وادَعَ بني مُدَلِج^(٢)، وبني ضَمْرَةَ^(٣)، فأهدت له أمُّ سَلِيلَةَ^(٤) رُطْبًا سُخْلًا، فَقَبِلَهُ^(٥).

السُّخْلُ: هو الذي يدعوه العامة: الشَّيْص، وأهل الحِجَاز يقول: قد سَخَلَتِ النَّحْلَةُ. والسُّخْلُ من الرجال -أيضاً-: هم [الضَّعْفَةُ]^(٦).

السَّكِنَاتُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «اسْتَقِرُّوا على سَكِنَاتِكُمْ، فقد انْقَطَعَتِ الهِجْرَةُ»^(٧) [١٣٧/أ].

أي: على مواضعكم، وفي مَسَاكِينِكُمْ. قال الشاعر:

بِضْرَبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِنَاتِهَا^(٨)

أي: عن مُسْتَقَرِّهَا، وواحدتها: سَكْنَةٌ^(٩).

١ - يَنْبُع - بالفتح ثم السكون، والباء الموحدة مضمومة، وعين مهملة -: هي عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر، وهي على سبع مراحل من المدينة. انظر: معجم البلدان: ٥١٣/٥.

٢ - بطن من كنانة، عدنانية، وهم بنو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة، كان منهم من اختص بعلم القيافة، وكانوا مع خالد بن الوليد سنة ٨ هـ في فتح مكة. انظر: تاريخ الطبري: ١٢٣/٣.

٣ - بطن من كنانة، عدنانية، وهم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، من ديارهم: المروء، وهو موضع بين الجحفة، وودّات. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ص ١٧٥، ١٧٦.

٤ - لم أفق على ترجمة لها فيما بين يديّ من المصادر.

٥ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٦٨، والفائق: ٣/٢٧٢، والنهاية: ٢/٣١٦.

٦ - من (م)، وبياض في الأصل، وانظر: اللسان (سخل).

٧ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٩٠، والفائق: ٢/١٥١، والنهاية: ٢/٣٤٧.

٨ - صدر بيت من الطويل، وهو للناطقة الذبياني في ديوانه: ص ٤٦، وأساس البلاغة (سكن)، واللسان (سكن) بلفظ سكناته، وعجزه: «وطعن كإيراغ المخاض الضّوارب».

٩ - انظر: اللسان (سكن).

وأما الهِجْرَةُ، فهي من قولك: هَجَرْتُ الرجل هَجْرَانًا، وَهَجْرًا، إِذَا قَطَعْتَهُ، وَتَرَكْتَ كَلَامَهُ، وَمَعْنَى الهِجْرَةِ: أَنْ يَهْجُرَ قَوْمَهُ الْكُفَّارَ، وَيَخْرُجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ، نَسَخَ الهِجْرَةَ، وَأَمَرَ بِالْإِسْتِقْرَارِ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ اللُّغَةِ: يُقَالُ: هَاجَرَ الرَّجُلُ، إِذَا خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ^(١).
تَسَلَّمَ:

فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ فَلَا يَصْرِفُهُ إِلَى غَيْرِهِ»^(٢).

قَوْلُهُ: تَسَلَّمَ، مِنَ السَّلَامِ، وَالسَّلَامُ: السَّلَفُ، يُقَالُ: أَسَلَمْتُ مِائَةَ دِرْهَمٍ فِي طَعَامٍ، وَأَسَلَفْتُ^(٣). وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: أَسَلَمْتُ فِي كَذَا، وَقَالَ: لَيْسَ الْإِسْلَامُ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى^(٤).

وَمَعْنَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِسْتِبْدَالُ بِالسَّلَامِ.
السُّعَاةُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَشَرٌ رَكِيبَ السُّعَاةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ، مِثْلُ قُورٍ حِسْمَى»^(٥).

السُّعَاةُ: عُمَّالُ الصَّدَقَةِ، وَاحِدُهُمْ سَاعٌ، يُقَالُ: سَعَى عَلَيْهِمْ، إِذَا وَلَّى صَدَقَاتِهِمْ^(٦).
وَالرَّكِيبُ: الرَّكَّابُ، فَعِيلٌ، بِمَعْنَى فَاعِلٍ^(٧).

١ - اللسان (هجر).

٢ - الفائق: ١٥٣/٢، والنهاية: ٣٥٦/٢.

٣ - انظر: الفائق: ١٥٣/٢، واللسان (سلم).

٤ - الفائق: ١٥٦/٢، والنهاية: ٣٥٦/٢.

٥ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٤١١/١، والفائق: ٥٦/٢، والنهاية: ٢٣٣/٢.

٦ - انظر: اللسان (سعا).

٧ - انظر: المرجع السابق (ركب).

وَالْقِطْعُ: الْقِطْعَةُ.

وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارَةٍ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْجَبَلِ^(١).

وَحِسْمَى^(٢): بَلَدٌ جُدَامٍ.

السَّرْوَةُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذَا التَّائَتْ^(٣) رَاحِلَةُ أَحَدِنَا، طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ فِي ضَبْعَيْهَا^(٤).

السَّرْوَةُ وَالسَّرْوَةُ: نَصْلُ السَّهْمِ الْمُدَوَّرِ [١٣٧/ب]، الَّذِي لَا عَرَضَ لَهُ^(٥).

وَالضَّبْعُ: الْعِضْدُ، وَمِنْهُ الْاضْطِبَاعُ فِي اللَّبَاسِ، وَقَدْ ضَبَّعْتَ إِذَا مَدَدْتَ يَدَكَ^(٦).

تَسَلَّبَتْ وَتَنَصَّى:

فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ^(٧) تَسَلَّبَتْ عَلَى حَمْزَةٍ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ^(٨) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنَصَّى، وَتَكْتَحِلَ^(٩).

قَوْلُهُ: تَسَلَّبَتْ: يَرِيدُ أَحَدَّتْ، وَلَبِسَتْ السَّلَابَ، وَهُوَ السَّوَادُ، وَجَمْعُهُ سُلْبٌ^(١٠).

١ - انظر: اللسان (قور).

٢ - حِسْمَى: هِيَ أَرْضٌ بِيَادِيَةِ الشَّامِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَادِي الْقَرْيَةِ لَيْلَتَانِ. انظر معجم البلدان: ٢/٢٩٨.

٣ - التَّائَتْ: هُوَ مِنَ اللَّوْتَةِ: الْاسْتِرْحَاءِ وَالْبَطْءِ. انظر: اللسان (لوث).

٤ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٧٦، والفائق: ٣/٢١٤، والنهاية: ٢/٣٢٨.

٥ - انظر: اللسان (سرا)، (لوث).

٦ - انظر: المرجع السابق (ضبع).

٧ - زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ عَمْرِو الْمُخَزُومِيَّةِ، رِبِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَاتَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ. انظر: الاستيعاب: ٤/٣١٩، والإصابة: ٤/٣١٧، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٧.

٨ - ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَتْ فِي (م).

٩ - الفائق: ٢/١٥٤، والنهاية: ٢/٣٤٨، ٥/٥٨.

١٠ - جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (سَلْبُ): «وَالسَّلَابُ: وَاحِدُ السُّلْبِ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، هِيَ ثِيَابُ الْمَاتَمِ السُّودِ»، وَفِي اللَّسَانِ (سَلْبُ): «وَالسَّلَابُ وَالسُّلْبُ: ثِيَابٌ سَوْدٌ، تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَاتَمِ، وَاحِدَتُهَا سَلْبَةٌ».

وقوله: أمرها أن تنصّي، أي: تُسرح شعرها، وهو تفعل، من الناصية، يقال: تنصت المرأة، إذا رجّلت شعرها، أو سرحته^(١).

السُّحُولِيَّةُ :

في حديث عائشة قالت: كُفّن رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ، سُحُولِيَّةٌ^(٢)، كُرْسُفٌ، ليس فيها قميصٌ، ولا عِمَامَةٌ^(٣).

السُّحُولِيَّةُ: منسوبٌ إلى السُّحُول، وهي جمع سَحْلٍ، وهو الثوب الأبيض^(٤). قال المسيّب بن علس^(٥) يذكرُ ظُعُنًا:

فِي الْآلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا رِبْعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلٌ

شَبَّهَ الطريق بثوب أبيض.

وقيل: السَّحْلُ: هو الثوب المقصور، من قولك: سَحَلْتُ الشيء بالمِسْحَل، أي: بَرَدْتُهُ بالمِبْرَدِ^(٦).

وقيل: سَحُولٌ: موضع باليمن، نُسِبَتِ الثياب إليه^(٧).

١ - انظر: اللسان (نصا).

٢ - يُروى بفتح السين وضمها - انظر: المرجع السابق (سحل).

٣ - صحيح البخاري (الجنائز): ص ٢٤٨، وصحيح مسلم: ٥٤٠/٢، وسنن النسائي: ٣٣٦/٤، ومسند أحمد: ٢٣٧/٧، وغريب الحديث للخطابي: ١٥٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٦٦/١، والفائق: ١٢٤/٢، والنهاية: ٣١٣/٢.

٤ - انظر اللسان (سحل).

٥ - المسيّب بن علس الضُّبَعِي، واسم المسيب زهير، من شعراء بكر بن وائل، ونحال الأعشى. والبيت من الكامل، وهو في ديوانه: ص ٦٢٥، واللسان والتاج (ربيع) و(سحل).

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٥٨/١، واللسان (سحل).

٧ - سَحُولٌ: بضم أوله، وآخره لام، وهي قرية من قرى اليمن، يُحمل منها ثياب قطن بيض، تُدعى السحولية. معجم البلدان: ٢٢٠/٣.

والْكُرْسُفُ: القطن، ومنه كُرْسُفُ الدَّوَاةِ، ويقال [للقطن] ^(١) -أيضاً-: البُرْسُ،
والْعُطْبُ، والطُّوطُ ^(٢).

وأما الْقَمِيصُ في الكفن، فهو حسنٌ عندنا ^(٣). والمراد بهذا الحديث أنه لم يكن
القميص من تلك الأثواب السُّحُولِيَّةِ، بل كان من غيرها، وعلى أنه قد رُوِيَ عن ابن
عباس أن النبي ﷺ [١٣٨/أ] كَفَّنَ في ثلاثة أثوابٍ، منها قميصه الذي قُبِضَ فِيهِ ^(٤)، وعن
عبد الله بن المغفل قال: إِذَا مِتُّ فَكفُّنُونِي في ثوبين، وقميصٍ، فإني رأيتُ رسول الله ﷺ
يُفَعِّلُ به ذلك ^(٥)، وقال أبو بكر الصديق: اغسِلُوا ثُوبِي هَذَيْنِ، وكفُّنُونِي فيهما، فَإِنَّ الْحَيَّ
أَخُوجُ إلى الجديد من المَيِّتِ ^(٦).

السُّنَّةُ وَالْقِمَّةُ :

في مقطَّعات الأحاديث، أن النبي ﷺ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فقام رجلٌ قَبِيحُ السُّنَّةِ،
صَغِيرُ الْقِمَّةِ، يَقُودُ نَاقَةً حَسَنَاءَ، جَمَلَاءَ ^(٧)، فقال: هَذِهِ صَدَقَةٌ ^(٨).
السُّنَّةُ: سُنَّةُ الْوَجْهِ، وهي صُورَتُهُ ^(٩).

وَالْقِمَّةُ: شَخْصُ الْإِنْسَانِ، إِذَا كَانَ قَائِمًا، قال الأصمعي: يقال للرجل وهو رَاكِبٌ:
إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الشَّخْصِ عَلَيْهِ ^(١٠).

١ - من (م)، وفي الأصل: القطن.

٢ - انظر اللسان (كرسف) و(برس) و(عطب) و(طوط).

٣ - انظر: الهداية: ١١٣/١.

٤ - سنن أبي داود: ٤٠٦/٢، وسنن ابن ماجه: ٢٧١/١، ومسند أحمد: ٣٦٨/١.

٥ - المستدرک: ٥٧٨/٣.

٦ - صحيح البخاري (الجنائز): ص ٢٧٤، ومسند أحمد: ٦٩/٧، والمصنف لعبد الرزاق: ٤٢٤/٣.

٧ - جملاء أي: جميلة مليحة. انظر: اللسان (جمل).

٨ - المجموع المغيث: ٣٥٢/١، ١٣٨/٢، والفاثق: ١٦٢/٢، والنهاية: ٢٨٨/١، ٣٧١/٢، ٩٦/٤.

٩ - انظر: اللسان (سنن).

١٠ - انظر: المرجع السابق (قمم).

السَّجْلُ وَالذَّنُوبُ:

في حديث أبي هريرة قال: قام أعرابيٌّ، فبال في مسجد رسول الله ﷺ، فَتَنَاولَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»^(١).

السَّجْلُ: الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ^(٢).

وَالذَّنُوبُ: مِلْءُ دَلْوٍ مَاءً^(٣)، وَلَا دَلَالَةَ فِيهِ لِلشَّافِعِيِّ [رَحِمَهُ اللَّهُ] ^(٤) أَنْ غَسُولَ النَّجَاسَةِ مَعَ اسْتِهْلَاكِ عَيْنِهَا طَاهِرٌ، لِاحْتِمَالِ أَنْ ذَلِكَ [الْمَوْضِع] ^(٥) كَانَ مُتَّصَوِّبًا إِلَى الطَّرِيقِ، فَخَرَجَ الْمَاءُ بِالْبَوْلِ عَنِ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [مَعْقِلٍ] ^(٦) بْنِ مَقْرَنٍ ^(٧) أَنْ ذَلِكَ الْمَكَانَ حُفِرَ، وَنُقِلَ تُرَابُهُ ^(٨).

السُّبَّاطَةُ:

فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ قَالَ: رَأَيْتُنِي أَنَا وَالنَّبِيَّ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَّاطَةُ قَوْمٍ، خَلَفَ حَائِطٌ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ [١٣٨/ب]، فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، حَتَّى فَرَغَ ^(٩).

١ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٥١، وسنن أبي داود: ١/١٤٥، ومسند أحمد: ٢/٥٥١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٦٤، والنهاية: ٢/١٥٧، ٣١٠.

٢ - انظر: اللسان (سجل).

٣ - انظر: أعلام الحديث: ١/٢٧٥، واللسان (ذنب).

٤ - من (م).

٥ - من (م).

٦ - من (م)، وفي الأصل: مغفل.

٧ - عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي، تابعي ثقة، سمع ابن مسعود، مات سنة مائة وثمان وثمانين. انظر: الكنى والأسماء: ٢/٨٥٦، وتقريب التهذيب: ص ٣٢٤.

٨ - سنن أبي داود: ١/١٤٥.

٩ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٥١، وصحيح مسلم: ١/١٩٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٥٧، والمجموع المغيث: ٢/٥١، والفائق: ٢/١١٣، والنهاية: ٢/٣٠٢.

السُّبَّاطَةُ: مَلَقَى التُّرَابَ والقمامة، يكون بِفِنَاءِ الدَّارِ مَرْفِقًا لأهلها، وأكثر ما يكون لَيْنًا يَخُذُ^(١) فيه البولُ مَذْخَلًا، ولا يَرْتَدُّ على البائل، وكان السبب في بوله قائمًا - مع أن المعتاد من فعل رسول الله ﷺ أنه كان يبول قاعدًا - أنه أَعْجَلَهُ البولُ، ولم يجد موضعًا للعود، لأنه كان مَرْبَلَةً، وقد روي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ بال قائمًا، من جُرْحٍ كان بِمَأْبِضِهِ^(٢). ومعنى قول عائشة أن رسول الله ﷺ لم يبل قط قائمًا^(٣)، أي: على حال الاختيار.

وقوله: فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، أي: تَنَحَّيْتُ عَنْهُ، حتى كنت منه على بُدَّة، أي: ناحية^(٤).

وقوله: فَأَشَارَ عَلَيَّ^(٥) فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ، فالمعنى فيه - مع ما روي من قوله ﷺ^(٦): «تَنَحَّ، فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ»^(٧) -، أنه أراد أن يكون سترًا بينه وبين الناس.

سَلَّى جَزُورَ :

في حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يُصَلِّي عند البيت، وأبو جهلٍ و[أَصْحَابُ]^(٨) له جُلُوس، قال بعضهم: أَيُكْمُ يَجِيءُ بِسَلَّى جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ، فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ، إذا سجد، فَانْبَعَثَ أَشَقَى الْقَوْمِ، فجاء به، فنظر حتى سَجَدَ النبي ﷺ، فوضعه على ظَهْرِهِ، بين كَتِفَيْهِ، فجعلوا يضحكون، وَيُحِيلُ بعضهم على بعضٍ، ورسول الله ﷺ ساجدٌ، لا يَرِفُ رَأْسَهُ، ثم جاءته فاطمة، فَطَرَحَتْ^(٩) عَنْ ظَهْرِهِ، فرفع رأسه، فقال: «اللهم

١ - في (م): يجد.

٢ - المستدرک للحاکم: ١٨٢/١، وسنن البيهقي: ١٠١/١، والنهاية: ٣٠٢/٢. والمأبض: كل ما يثبت عليه فخذك. وقيل: باطن الركبة، وأصله من الأباض، وهو الحبل الذي يشد به رسغ البغیر إلى عضده. انظر اللسان: (أبض).

٣ - سنن الترمذي: ١٧/١، وسنن النسائي: ٣١/١، وسنن ابن ماجه: ٦١/١، ومسند أحمد: ١٩٦/٧.

٤ - انظر: أعلام الحديث: ٢٨٠/١.

٥ - في الحديث: إليَّ.

٦ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٧ - النهاية: ١٦١/١.

٨ - من (م)، وفي الأصل: أصحاب.

٩ - ساقطة من الأصل ومن (م).

عليك بأبي جهل، وبعثة بن ربيعة^(١)، وشيبة بن ربيعة^(٢)، والوليد بن [عُتْبَة]^(٣)، وأمّية بن خلف^(٤)، وعقبة ابن [أ/١٣٩] أبي مُعَيْطٍ^(٥)، وعدّ السابغ، فلم يُحفظ، قال: فواللذي نفسي بيده، لقد رأيت الذين عدّ رسول الله ﷺ صرعى في القليب، قليب بدر^(٦).

السّلي: وعاء الولد، في رَجِم الناقة^(٧).

وقد تكلم العلماء في صلاة رسول الله ﷺ على تلك الحال، مع أن السّلي يكون مُتَلَطِّخًا بِالْفَرْثِ، والدم، فذهب سفيان الثوري إلى أن فرث ما يؤكل لحمه طاهر^(٨)، ومن الناس من قال: دَمُهُ^(٩) -أيضًا- طاهر.

وذهب الأكثرون إلى أنهما^(١٠) نجسان، إلا أن النبي ﷺ صَلَّى على تلك الحال، لأن الوعاء الذي يكون فيه الولد لا يكون فيه فرث، ولا دم، وإنما هو كعضو من أعضائها، إلا أنه رُوِيَ أَنَّهُمْ وَضَعُوا فَرْثَ الْجَزُورِ وَدَمَهَا مَعَ السّلي، على ظهره (ﷺ^(١١))، وَلَعَنَهُمْ.

١ - عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، عدو الله ورسوله. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٢٦٤/١.

٢ - شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. انظر: المرجع السابق: ٢٦٤/١.

٣ - في الأصل وفي: م («عقبة»)، وأثبتها من كتب الحديث. وهو الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. انظر: المرجع السابق: ٧٠٩/٢.

٤ - أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح. انظر: المرجع السابق: ٣١٩/١.

٥ - عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي. انظر: المرجع السابق: ٣٠١/١.

٦ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٥٤، وصحيح مسلم: ١١٣٢/٣، ومسنند أحمد: ٦٤٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٠/١، والمجموع المغيث: ١٢٢/٢، والنهاية: ٣٥٧/٢.

٧ - انظر: أعلام الحديث: ٢٩٠/١، واللسان (سلا).

٨ - أعلام الحديث - المكان السابق.

٩ - في (م): من يقول: دمها.

١٠ - أي: الدم والفرث.

١١ - صحيح البخاري (الصلاة): ص ١٠٨، وسنن النسائي: ١٧٨/١.

والعذر الصحيح أن ذلك كان قبل نزول قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالدَّمُ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾^(٢)، ألا ترى أن ذلك السلي كان من ذبيحة المشرِك، وهو لا يحِلُّ، ولا يطهر، وقد سجد مع ذلك؟!

يَسْتَهْمُوا :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ، وَالصَّفِّ الأولِ، ثم لم يجدوا إلا أن يَسْتَهْمُوا عليه، لا سَتَهْمُوا، ولو يعلمون ما في التَّهْجِيرِ، لاسْتَبَقُوا إليه، ولو يعلمون ما في العَتَمَةِ والصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»^(٣).

قوله: لا سَتَهْمُوا، أي: اقترعوا، وذلك لأن الإقتراع يكون بِسَهَامٍ، يُكْتَبُ عليها أسماء، فمن وَقَعَ له منها سَهْمٌ، حَازَ الحَظَّ^(٤).

والتَّهْجِيرُ: فِعْلٌ^(٥) صلاة الظُّهْرِ؛ لأنها تُقَامُ في الهَاجِرَةِ^(٦).

إِثْرُ سَمَاءَ :

في حديث زيد بن خالد الجهني قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ [١٣٩/ب] ﷺ صلاة الصُّبْحِ، على إِثْرِ سَمَاءٍ كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «هل تَدْرُونَ ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَصْبَحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ، فأَمَّا من

١ - سورة المائدة: ٣.

٢ - سورة الأعراف: ١٥٧.

٣ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٢٥، ١٢٦، وصحيح مسلم: ٢٧٢/١، وسنن الترمذي: ٤٣٧/١، وسنن النسائي: ٢٩١/١، ومسنَد أحمد: ٥٤٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٠/١.

٤ - انظر: أعلام الحديث: ٤٦٢/١.

٥ - في (م): بعد.

٦ - في اللسان (هجر): «أراد التكبير إلى جميع الصلوات، وهو المضي إليها في أول أوقاتها».

قال: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنَوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ [بِي مُؤْمِنٌ] ^(١) بِالْكَوَاكِبِ ^(٢).

قوله: عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ، يريد: عَلَى إِثْرِ مَطَرٍ، وَ[سُمِّيَ] ^(٣) الْمَطَرُ سَمَاءً: لِنَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي اسْتِعَارَةِ اسْمِ الشَّيْءِ لغيره، إِذَا كَانَ مَجَاوِرًا لَهُ، [أَوْ] ^(٤) بِسَبَبِ مِنْهُ ^(٥).

وَأَمَّا النَّوْءُ، فَهُوَ: الْكَوْكَبُ، وَكَذَلِكَ سَمَّوْا نُجُومَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ أَنْوَاءً، وَسُمِّيَ [النَّجْم] ^(٦) نَوْءًا؛ لِأَنَّهُ يَنْوُءُ طَالِعًا عِنْدَ مَغِيبِ رَقِيبِهِ، مِنْ نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ^(٧).

وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَقُولُوا: مُطِرْنَا بِنَوءٍ كَذَا، وَيُضِيفُونَ ^(٨) النَّعَمَ - فِي ذَلِكَ - إِلَى غَيْرِ اللَّهِ.

الْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ :

فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَأَى حُلَّةً سَيْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ، إِذَا قَدَمُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَلْبَسُهُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْهَا حُلٌّ،

١ - من (م).

٢ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٦٨ - بلفظ: «أثر» - وصحيح مسلم: ٨٢/١، وسنن أبي داود: ١٥/٣، ومسند أحمد: ٩٥/٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٣٩/١، والمجموع المغيث: ١٣١/٢، والنهاية: ٣٦٥/٢، ١٠٦/٥.

٣ - من (م)، وفي الأصل: معنى.

٤ - من (م)، وفي الأصل: و.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ٥٥٣/١، واللسان (سما).

٦ - من (م)، وفي الأصل: نجوم.

٧ - انظر: أعلام الحديث: ٥٥٣/١، واللسان (نوا).

٨ - في (م): فيضيفون.

فأعطى منها عُمَرَ حُلَّةً، فقال: كَسَوْتَنِيهَا، وقد قلت في حلة عُطَارِدٍ^(١) ما قلت؟! قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخَاهُ لَهُ مُشْرِكًا^(٢).

الحُلَّةُ السَّيْرَاءُ: هي المُضَلَّعةُ بالحرير، وسُمِّيَتْ سَيْرَاءَ؛ لما فيها من الخطوط، التي تُشَبِّه السُّيُور^(٣).

وقوله: من لا خلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ، أي: لا نصيب له فيها، وقد رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ [١٤٠/أ] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْحَرِيرِ: «مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ»^(٤)، وَقَرَأَ: ﴿وَلَبَّاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾^(٥).
المَسْقُوطَةُ:

في حديث أنس أن النبي ﷺ مرَّ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ، فقال: «لَوْلَا أَن تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا»^(٦).

قوله: مَسْقُوطَةٌ، أي: سَاقِطَةٌ، والسَّقُوطُ لازِمٌ، لا يَحْيِيءُ مِنْهُ مَفْعُولٌ، إِلَّا أَنَّهُ أَقَامَ الْمَفْعُولَ مَقَامَ الْفَاعِلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾^(٧)، أي: آتِيًا^(٨).
وهذا الخبر دليل على أن التَّمْرَةَ ونحوها من اللَّقْطَةِ لا يُسْتَأْنَى [بها]^(٩) حولاً للتعريف.

١ - عُطَارِدُ بْنُ حَاجِبٍ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِي، أَبُو بَكْرٍ عَكْرَمَةُ، اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، ارْتَدَّ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَبَعَ سَجَّاحَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ. انظر: الاستيعاب: ١٦٥/٣، والإصابة: ٤٨٣/٢.

٢ - صحيح البخاري (الجمعة): ص ١٧٥، وصحيح مسلم: ١٣٠٣/٣، وسنن النسائي: ٥٨٣/٨، وسنن أبي داود: ٣٢٧/١، وسنن ابن ماجه: ٢٩٧/٢، ومسند أحمد: ٢٤٠/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١١/١، والمجموع المغيث: ١٦١/٢، والفائق: ١٧٣/٢، ١٧٤، والنهاية: ٣٨٩/٢.

٣ - انظر: أعلام الحديث: ٥٧٥/١، واللسان (سير).

٤ - صحيح البخاري (الزينة): ص ١٢٥٠، وسنن النسائي: ٥٨٧/٨، ومسند أحمد: ٥٧٠/٤.

٥ - الحج: ٢٣، وفاطر: ٣٣.

٦ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٠٦.

٧ - مريم: ٦١.

٨ - انظر: أعلام الحديث: ١٠٠٧/٢.

٩ - من (م)، وفي الأصل: به.

وقوله: لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً، أي: لولا أن تكون من الصدقة المفروضة، لأن صدقة التطوع التي لم يقصد بها صاحبها إنساناً بعينه تحلُّ للنبي ﷺ، ألا [تري] ^(١) أنه عليه السلام ^(٢) شرب من ماء زمزم ^(٣)، لأنه صدقة على العامة. وأما الصدقة الخاصة [ف] ^(٤) قالوا: إنها لا تحلُّ له، وإن كانت تطوعاً، وتحلُّ لأهل بيته، ولا تحلُّ الزكاة لأحدٍ منهم ^(٥).

السَّكَّةُ :

عن أبي أمامة - ورأى سكةً وشيئاً من الحرث ^(٦) - فقال: قال النبي ﷺ: «لا يدخل هذا بيت قوم، إلا دخله الذلُّ» ^(٧).

السَّكَّةُ: الحديدة التي يُحرث بها الأرض ^(٨). ومعنى الذلُّ فيها على أهلها: ما يلزمهم من حقوق الأرض، التي يُطالبهم السلاطين بها، وقد قال الشاعر في الضيعة:

هِيَ الْعَيْشُ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مَذَلَّةٌ فَمَنْ ذَلَّ قَاسَاهَا وَمَنْ عَزَّ بَاعَهَا ^(٩)

١ - من (م).

٢ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٣ - عن الشعبي أن ابن عباس - رضي الله عنهما - حدثه، قال: سقيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من زمزم، فشرب وهو قائم. رواه البخاري في كتاب الحج، باب ما جاء في زمزم: ص ٣٢٥.

٤ - من (م).

٥ - جاء في الحديث أن الحسن بن علي أخذ تمرًا من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «كيخ كىخ؛ ليطحرها»، ثم قال: «أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة»، انظر صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٩٧، وصحيح مسلم: ٦١٦/٢.

٦ - في صحيح البخاري: من آلة الحرث.

٧ - صحيح البخاري (الحرث والمزراعة): ص ٤٥٨، بلفظ: «إلا أدخله الله الذل»، وغريب الحديث للخطابي: ٤٥٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٨/١، والفاثق: ١٥١/٢، والنهاية: ٣٤٥/٢، جميعها بلفظ: «إلا ذلوا».

٨ - انظر اللسان (سكك).

٩ - البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في التمثيل والمحاضرة: ص ١٩٥، وأعلام الحديث: ١١٤٩/٢، وفيه: «باعاها»، بدل: «باعها».

ويجوز أن تقول: وَمَنْ عَزَّ عَافَهَا^(١).

وأما ما روي عن النبي ﷺ أنه نهى عن كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ، الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ^(٢)، فمعناه: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ، وَأَصْلُ السُّكَّةِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُطْبَعُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ^(٣) [١٤٠/ب].

ومنهم من يحمل كَسْرَهَا عَلَى أَنْ يَجْعَلَهَا قِطَاعًا، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ لِمَا فِيهِ مِنَ [التَّذْنِيقِ]^(٤)، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَحْدَثَ الدَّائِقَ، مَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ، وَلَا أَبْنَاءُ فَارِسٍ^(٥).

ومنهم من يحمل كسرها على أَنْ تُعَادَ تَبْرًا، وَيَسْبُطَلُ رَوَاجُهَا فِي الْمُسْلِمِينَ، وَكَرِهَ ذَلِكَ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ إِدْخَالِ الْمَضَرَّةِ^(٦).

السَّقْبُ:

فِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ»^(٧).

السَّقْبُ: الْقُرْبُ عَلَى جِهَةِ الْمُلَاصَقَةِ، وَهُوَ الصَّقْبُ - بِالضَّادِ أَيْضًا -، فِي أَشْهُرِ اللَّغَتَيْنِ^(٨). قَالَ الشَّاعِرُ:

١ - قوله: ويجوز أن تقول: ومن عز عافها، ليس في (م).

٢ - سنن أبي داود: ٤٧٨/٢، وسنن ابن ماجه: ٢٩/٢، ومسند أحمد: ٤٣١/٤، وغريب الحديث للخطابي: ٤٥٦/١، والفائق: ١٥١/٢، والنهاية: ٣٤٥/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٥٦/١، واللسان (سك).

٤ - من (م)، وفي الأصل: التدقيق.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٤٥٦/١.

٦ - من قوله: ومنهم من يحمل، إلى: هنا، ليس في (م).

٧ - صحيح البخاري (الإجارة): ص ٤٤٢، وسنن الترمذي: ٦٥٣/٣، وسنن النسائي: ٣٦٧/٧، وسنن أبي داود: ٤٩٣/٢، وسنن ابن ماجه: ٧٣/٢، ومسند أحمد: ١٨/٧، وغريب الحديث لأبي

عبيد: ٢٣٥/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٩٦/١، والفائق: ٢٥٥/٢ - بلفظ: «المرء» - والنهاية: ٣٣٩/٢.

٨ - انظر اللسان (سقب).

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتْهَا

لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ^(١)

أي: لا مُلاصِقة، ولا قريبة.

سِرْعَانُ النَّاسِ :

في حديث البراء قال له رجل: يا أبا عُمَارَةَ، وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ! فقال: لَا وَاللَّهِ، مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَكِنْ وَلَّى سِرْعَانُ النَّاسِ، فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ^(٢) بِالنَّبْلِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءَ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِحَامِيهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»^(٣).

وقوله: وَلَّى سِرْعَانُ^(٤) النَّاسِ: أي: أَدْبَرَ سِرَاعُهُمْ، وَمَنْ كَانَ الْغَالِبَ عَلَيْهِ الْعَجَلَةُ، دُونَ الثَّبَتِ وَالْوَقَارِ.

فإن قيل: كيف قال: أنا ابن عبد المطلب، مع نهيه عن الاعتزاز، والافتخار بالآباء؟ قلنا: لم يذكره على هذا الوجه، ولكن أشار به إلى رؤيَا، كان رآها عبدُ المطلب^(٥)، وأخبر بها قريشًا، فَعَبَّرَتْ أَنْ [١٤١/أ] سَيَكُونُ لَهُ وَلَدٌ يَسُوسُ النَّاسَ، وَيَمْلِكُهُمْ، وَيَهْلِكُ أَعْدَاؤُهُ عَلَى يَدِهِ، وَكَانَ أَمْرُ تِلْكَ الرُّؤْيَا مَشْهُورًا فِي قَرِيشٍ، فَأَذْكَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ بِهَذَا الْقَوْلِ؛ لِيَتَّقُوا بِالظَّفَرِ لَهُ، فَيَرْجِعُوا إِلَيْهِ.

١ - البيت من المنسرح، وهو لعبد الله بن قيس الرقيات، في ديوانه: ص ٢، وفيه: «(سقب)»، بدل «(صقب)»، وفي تهذيب اللغة: ٣٨٣/٨، واللسان والتاج (صقب). والأَمَمُ: المَوْضِعُ الْقَاصِدُ الْقَرِيبُ.

٢ - بطن من قيس عيلان، قبيلة عدنانية، وهم: بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خضعة بن قيس عيلان، كانوا يقطنون في نجد مما يلي اليمن. انظر: تاريخ الطبري: ٣/١٢٥، ٢٣٢، ٢٠١/٥.

٣ - صحيح البخاري (الجهاد والسير): ص ٥٨٣، وسنن الترمذي: ٤/١٧٢، ١٧٣، ومسنند أحمد: ٥/٣٦٦، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٧٥، والنهاية: ٢/٣٢٥.

٤ - في اللسان: تقول: «(سِرْعَان، وسُرْعَان، كله اسم للفعل)».

٥ - دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٦٠.

وقيل: أشار إلى خَبَرٍ كان متناقلاً على وجه الزَّمان، أُخْبِرَ به سيفُ بنُ ذِي يَزَنٍ^(١) عبدالمطلب^(٢)، وقت وفادته عليه في جماعة قريش، وهو أنه يكون من ولده نبي^(٣)، وكان ذلك مما تناقلته أقيال^(٤) السِّمن، كابرًا عن كابر، إلى أن بلغ سيفُ بنُ ذِي يَزَنٍ.

ونظيره -أيضًا- ما روي أن عليَّ بن أبي طالب عليه السلام لما بارزَ مرحبًا^(٥) يوم خيبر، اعتزى، فقال: أنا الذي سمَّيتني أمي: حَيْدَرَة^(٦)، وكان السَّبب فيه ما روي أن مرحبًا أنذِرَ بأنَّ قَاتِلَهُ رَجُلٌ، يقال له: حَيْدَرَة، وكان عليٌّ عليه السلام سمَّته أمه يوم ولدته: أسدًا، باسم أبيها، لأنها كانت: فاطمة بنت أسد بن هاشم^(٧)، وكان أبو طالب غائبًا وقت مولده، فلما بلغه خبره سمَّاه عليًّا، فعُرف به، فإنما قال ذلك؛ يُنذِرَ مرحبًا بأنه سيقتله، والأسد يُسمَّى: حَيْدَرًا، فذكرَ الحَيْدَر، وهو يريد الأسد، ومثله جائز في الشعر^(٨).

ومن الناس من قال: إن الاعتزاء المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار، فأما في جهاد الكفار فلا، ونظيره الخيلاء، نُهي عنها في غير الحرب، ورُخصَ فيها في الحرب، لأنها تُرهبُ العدوَّ، [وتفتُ]^(٩) في عضدِه [١٤١/ب].

١ - سيف بن ذِي يَزَنٍ الحميري من ملوك العرب اليمانيين، وُلد ونشأ في صنعاء، استعان بكسرى ملك الفرس على طرد الحبشة، ملك نحو خمس وعشرين سنة، مات مقتولاً قبل الهجرة بخمسين سنة. انظر: نهاية الأرب للنويري: ٣٠٩/١٥، والأعلام: ٢١٨/٣.

٢ - عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، جد رسول الله ﷺ. انظر: الإصابة: ١٥٧/٣.

٣ - دلائل النبوة لأبي نعيم: ص ٥٦-٦٠.

٤ - القَيْلُ: الملك من ملوك حمير، وجمعه أقيال، وقُيول. - انظر: اللسان: قيل.

٥ - ملك من ملوك اليهود في خيبر، وهو من حمير. انظر: السيرة النبوية لابن هشام: ٣٣٢/٣، وتاريخ الطبري: ١٣، ١٢/٣.

٦ - صحيح مسلم: ١١٤٧/٣، ومسند أحمد: ٦٤٦/٤.

٧ - فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، والدَة علي بن أبي طالب وإخوته، أسلمت وهاجرت، وماتت بالمدينة. انظر: الاستيعاب: ٣٨١/٤، والإصابة: ٣٨٠/٤.

٨ - انظر: أعلام الحديث: ١٣٨٤/٢.

٩ - من (م)، وفي الأصل: يفت.

السَّمْتُ وَالْهَدْيُ :

في حديث عبد الرحمن بن يزيد^(١) قال: سألنا حُذَيْفَةَ عن رجلٍ قريبِ السَّمْتِ والْهَدْيِ من النبي ﷺ، فقال: ما أعلمُ أَحَدًا أقربَ سَمْتًا وَهَدْيًا ودَلًّا بالنبي ﷺ من ابنِ أُمِّ عَبْدِ^(٢).

السَّمْتُ: حُسْنُ الْهَيْئَةِ، وقد يكون بمعنى الجِهَةِ^(٣).

والْهَدْيُ: الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ^(٤).

وَالدَّلُّ: قَرِيبٌ مِنَ الْهَدْيِ^(٥).

الْإِسْعَادُ:

في حديث أُمِّ عطية قالت: بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا: ﴿أَنْ لَا يُشْرِكُنْ^(٦) بِأَلَلَةٍ شَيْئًا﴾^(٧)، وَنَهَى عَنِ النَّيَاحَةِ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا، قَالَتْ: أَسْعَدْتَنِي فُلَانَةٌ، أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا، فَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا شَيْئًا، وَانْطَلَقَتْ، فَرَجَعْتُ، فَبَايَعَهَا^(٨).

١ - عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، روى عن عثمان وابن مسعود، ومات سنة مائة وثلاث وثمانين. انظر: الكنى والأسماء: ١/١١٤، وتقريب التهذيب: ص ٣٥٣.

٢ - صحيح البخاري (فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم): ص ٧٧١، وسنن الترمذي: ٥/٦٣١، ٦٣٢، ومسنند أحمد: ٦/٥٤٥، ٥٤٦، والنهاية: ٢/٣٥٨.

٣ - انظر: أعلام الحديث: ٣/١٦٤٣، واللسان (سمت).

٤ - انظر: أعلام الحديث - المكان السابق، واللسان (هدي).

٥ - انظر: أعلام الحديث - المكان السابق، واللسان (دل)، وفيه: الدَّلُّ: حسن الحديث، وحسن المزح والهيئة.

٦ - في النسختين: تشركن.

٧ - المتحنة: ١٢.

٨ - صحيح البخاري (تفسير القرآن): ص ١٠٥١، والفائق: ٢/١٤٢، والنهاية: ٢/٣٣٠.

وفي حديث أنس أن النبي ﷺ قال: «لَا إِسْعَادَ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ»^(١).
قوله: أَسْعَدْتَنِي فَلَانَةً، أي: قامت معي في نِيَاحَةٍ، [يقال: أَسْعَدَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَتَهَا،
إِذَا قَامَتْ مَعَهَا فِي مَنَاحَةٍ]^(٢)، تُرَاسِلُهَا فِي نَوْحِهَا، والإسعاد خاصٌّ في هذا المعنى^(٣)، كما
قال الأَخْوَصُ^(٤):

بَكَيْتُ الْهَوَى جَهْدِي فَمَنْ شَاءَ لَأَمْنِي وَمَنْ شَاءَ آسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَالْمُسَاعَدَةُ عَامَّةٌ فِي سَائِرِ الْأُمُورِ. ويقال: أصلُ المُسَاعَدَةِ مأخوذٌ من وضع الرجل يَدَهُ
على سَاعِدِ صاحبه، إِذَا تَعَاوَنَا عَلَى الْأَمْرِ^(٥).
وأما قوله: لَا عَقْرَ، هو: عَقْرُ الْإِبِلِ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى، وهو من فعل الجاهليَّةِ،
يقولون: يَعْقِرُهَا لِلْأَضْيَافِ، فيكافأُ عليه^(٦).
يُسْرِبُهُنَّ:

في حديث عائشة قالت كنت أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وكان لي صَوَاحِبٌ، يَلْعَبْنَ مَعِي،
فكان رسولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعُنَ^(٧) مِنْهُ، فَيُسْرِبُهُنَّ، إِلَيَّ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي^(٨).

١ - سنن النسائي: ٣١٥/٤، من دون «لا عقر»، ومسنند أحمد: ٥١/٤، ومصنف عبد الرزاق: ٥٦٠/٣،
وغريب الحديث للخطابي: ٣٦٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٧٩/١، والفائق: ١٤٢/٢،
والنهاية: ٣٣٠/٢.

٢ - ما بين المعكوفين: من (م).

٣ - انظر: أعلام الحديث: ١٩٢٠/٣، واللسان (سعد).

٤ - الأخوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٩٨،
برواية: «بكيت الصبا»، والأغاني: ٢٥٥/٦ - وآسَى بمعنى: وآسَى. وأسْعَدَ: أَعَانَ.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ٩٢٠/٣، واللسان (سعد).

٦ - في (م): بمثله، وانظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٦٩/١.

٧ - قوله: يتقمعن، أي: يَتَغَفَّيْبُنَ، ويدخلن في بيت، أو من وراء ستر، وأصله من القِمْعِ، الذي على
رأس الثمرة، أي: يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها. انظر: النهاية: ٩٥/٤، واللسان (قمع).

٨ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٣٠٠، وصحيح مسلم: ١٥٠٦/٤، وسنن ابن ماجه: ٣٦٦/١، ومسنند
أحمد: ٣٣٣/٧، والفائق: ١١٧/١، ٩٥/٤، والنهاية: ٣٢١/٢.

قولها: يُسَرَّبُهُنَّ: أي يُرْسِلُهُنَّ إِلَى^(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَارِبٌ بِأَكْثَرِ النَّهَارِ﴾^(٢)، أي: سَائِرٌ.
وفي هذا الحديث أنه لا يكره للصغار اللَّعِبُ بِالْبَنَاتِ، وأنه ليس كالتَّلَهِّيِّ بسائر
الصُّوَرِ، التي جاء فيها الوعيد^(٣).

سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ :

في حديث الحسن، عن علي بن أبي طالب، والشَّعْبِيِّ، عن ابن عباس أن النَّبِيَّ ﷺ،
قال: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ، فَقَدْ أَصَابَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ»^(٤).

رواه هُشَيْمٌ بن بشير: سِدَادًا - بفتح السين-، وهو خطأ، وإنما هو السَّدَادُ - بكسر
السين-، من سَدَّ الخُلَّةَ، وكل شيء سَدَدَتْ [به]^(٥) فُرْجَةٌ، أو رَدَمَتْ به ثُلْمَةٌ فَهُوَ سِدَادٌ،
وكذلك صِمَامُ القارورة سِدَادٌ.

فأما السَّدَادُ - بفتح السين- فهو مَصْدَرُ سَدَّ [رَأْيُ]^(٦) فلان يَسِدُّ سَدَادًا^(٧).
وفيه حكاية معروفة، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ^(٨) قال: لما قَدِمَ عَلَيْنَا المأمونُ^(٩) خُرَاسَانَ،
دخلنا عليه، فحدَّثَنَا عن هُشَيْمٍ، عن مُجَالِدٍ^(١٠)، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال

١ - انظر: أعلام الحديث: ٢٢٠١/١، واللسان (سرب).

٢ - سورة الرعد: ١٠.

٣ - أعلام الحديث: ٢٢٠١/٣، وفتح الباري: ٣٢٩/٢١، ٣٣٠.

٤ - الجامع الكبير للسيوطي: ٧٦٣/١، وغريب الحديث للخطابي: ٥٥، ٥٤/١.

٥ - من (م).

٦ - من (م)، وفي الأصل: أي.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥/١، واللسان (سدد).

٨ - النضر بن شُمَيْل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، ثقة ثبت، مات سنة أربع ومائتين.
انظر: الفهرست: ص ٧٧، ومعجم الأدباء: ٢٣٨/١٩، وتقريب التهذيب: ص ٥٦٢.

٩ - عبد الله بن هارون الرشيد، وكنيته أبو جعفر، أحد خلفاء الدولة العباسية، تولى الخلافة إحدى
وعشرين سنة، توفي سنة ثمان مائة ومائتين. انظر: مروج الذهب: ٤/٤، وشذرات الذهب: ٣٩/٢.

١٠ - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره،
مات سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين ومائة. انظر: ميزان الاعتدال: ٤٣٨/٣، وتقريب
التهذيب: ص ٥٢٠.

رسول الله ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً^(١) ذَاتَ جَمَالٍ، وَمَالٍ، فَقَدْ أَصَابَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ»
 فقلت له: حَدَّثَنَا عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢)، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ، فَقَدْ أَصَابَ سِدَادًا مِنْ عَوَزٍ»، فَقَالَ:
 أَتَلَحُّنُونِي؟ فقلت: لَحْنٌ هُشِيمٌ، وَكَانَ لَحَانًا، فَقَالَ: مَا حُجَّتُكَ؟ قَالَ: قلت قول
 العَرَجِيِّ^(٣):

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتَى أَضَاعُوا لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغِيرٍ [١٤٢/ب]

قال: فَسَكَتَ^(٤).

سَقَيْتُهُ :

في حديث أبي سلمة أن معاذ بن جبل كان إمامَ قومٍ، فَمَرَّ فِتَى مِنَّا [بِنَاضِحِهِ]^(٥)،
 يَرِيدُ سَقِيَّتَهُ، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَدَخَلَ مَعَهُمْ، فَطَوَّلَ [مُعَاذٌ]^(٦)، فَصَلَّى [الْفَتَى]^(٧)، ثُمَّ
 خَرَجَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَاذُ، أَعُدْتَ فِتَانًا! إِذَا كُنْتَ إِمَامًا لِلنَّاسِ
 فَخَفِّفْ»^(٨).

١ - قوله: «امرأة» ليس في (م).

٢ - عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، أبو سهل البصري، ثقة، رُمي بالقَدَرِ والتَّشْيِيعِ، مات
 سنة مائة وست - أو سبع - وأربعين. انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٣٠٥، وتقريب
 التهذيب: ص ٤٣٣.

٣ - هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان، من شعراء قريش، عاش إلى سنة ١٢٠ هـ. والبيت
 من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٣٤، واللسان والتاج (سدد) و(ضيع).

٤ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٥٥.

٥ - من (م).

٦ - من (م).

٧ - من (م).

٨ - لم أجده بهذا السياق، والأصل مخرج في الصحيحين، انظر صحيح البخاري (الأذان): ص ١٤٢،
 وصحيح مسلم: ١/٢٨٤، ٢٨٥، وهو بهذا السياق في: غريب الحديث للخطابي: ١/١١١،
 والفايق: ٢/١٤٨، والنهاية: ٢/٣٤٣.

السَّقِيَّةُ: النَّخْلُ الَّتِي تُسْقَى بِالسَّوَانِي^(١). قال امرؤ القيس^(٢):

وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمَذْلَلِ

وقوله: أَعْدَتَ فَتَانًا، أي: صِرْتَ فَتَانًا، يقال: عاد فلانٌ يفعل كذا، أي: صار يتعاطاه، ومن هذا قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٣)، أي: صار. قال الشاعر:

أَطَعْتُ النَّفْسَ^(٤) فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ^(٥)
وقال أبو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ^(٦):

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعَبَانَ مِنْ لَبَنِ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبْـوَالَا
أي: صاراً.

السَّاعَةُ أَسْمَعُ:

في حديث أبي أمامة البَاهِلِيِّ عن عمرو بن عَبَسَةَ^(٧)، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَيُّ السَّاعَةِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَغَسَلْتَ يَدَيْكَ، خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ يَدَيْكَ وَأَنَا مِلَّكَ مَعَ الْمَاءِ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ، وَمَضْمَضْتَ،

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١١١، واللسان (سقي).

٢ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ١٧، وتهذيب اللغة: ٩/٢٢٩، ٤٠٧/١٤، ومقاييس اللغة: ٣/٨٥، واللسان والتاج (جدل) و(ذلل) و(سقي).

٣ - يس: ٣٩.

٤ - في (م): العرس، وهي رواية أخرى، انظر: اللسان (عسف).

٥ - البيت من الوافر، وهو لنييه بن الحجاج في اللسان والتاج (عسف). والعسيف: الأجير.

٦ - هو أبو الصلت بن أبي ربيعة الثَّقَفِيُّ. والبيت من البسيط، وهو لأبي الصلت في الشعر والشعراء: ص ٤٦٩، والعقد الفريد: ٢/٢٣، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه: ص ٥٢، وللنابغة الجعدي في ديوانه: ص ١١٢، والرواية فيها: «هذي المفخرة»، بدل «تلك المكارم».

٧ - عمرو بن عَبَسَةَ بن خالد بن عامر بن غاضرة السلمي، أسلم قبل الفتح فشاهدها، وقيل: أسلم قديماً أول الإسلام، مات في أواخر خلافة عثمان. انظر: الاستيعاب: ٢/٤٩٨، والإصابة: ٣/٥.

وَاسْتَنْشَيْتَ، وَاسْتَنْشَرْتَ، خَرَجْتُ خَطَايَا وَجْهِكَ، وَفِيكَ، وَخَيَّاشِيْعِكَ مَعَ الْمَاءِ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «اسْتَنْشَرْتُ»^(١).

قوله: أَيُّ السَّاعَةِ^(٢) أَسْمَعُ؟ يريد أَوْقَعُ لِلسَّمْعِ، والمعنى: أَنَّهَا أُولَى بِالْدُّعَاءِ، وَأَرْجَى لِلْإِجَابَةِ، وَهَذَا كَقَوْلِ ضِمَامِ الْأَزْدِيِّ^(٣)، حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَلَامًا، لَمْ أَسْمَعْ قَوْلًا قَطُّ أَسْمَعُ مِنْهُ^(٤) [١٤٣/أ]، يريد: أُبْلَغَ مِنْهُ، وَلَا أُنْجَعَ فِي الْقَلْبِ. وَقوله: اسْتَنْشَيْتَ، أَي: اسْتَنْشَقْتُ، مِنْ نَشِيتِ الرَّائِحَةِ: إِذَا شَمِمْتَهَا^(٥). قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٦):

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِكُمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنْدٍ قِرْضَابٍ

وَالِاسْتِنْشَارُ: أَنْ يَمْرِيَ الْأَنْفَ، وَيَسْتَخْرِجَ مَا قَدْ تَنَشَّقَهُ مِنَ الْمَاءِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْإِسْتِنْشَارَ مَأْخُودٌ مِنَ النَّثْرَةِ، وَهِيَ الْأَنْفُ، فَإِذَا قِيلَ: اسْتَنْشَرْتُ، فَلَمَعْنَى: أَدْخَلَ الْمَاءَ نَثْرَتَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: اسْتَنْشَرْتُ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ بِمَعْنَى: الْإِسْتِنْشَارِ، مَأْخُودٌ مِنَ انْتِشَارِ الْمَاءِ^(٧)، وَفَرَّقُ مَا بَيْنَ الْإِسْتِنْشَارِ وَ[الاستنثار]^(٨)، كَفَرَّقُ مَا بَيْنَ الْإِسْتِنْشَاقِ وَالِاسْتِنْشَارِ،

١ - لم أجده بهذا السياق، ولكنه بنحوه في صحيح مسلم: ٤٧٦/١، وسنن النسائي: ٩٩/١، ومسند أحمد: ٨٦/٥، وفي غريب الحديث للخطابي: ١٣٣/١، ١٣٤، بلفظ: «أي الساعات»، وانظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩٨/١، والفائق: ١٥٨/٢، والنهاية: ٣٦١/٢.

٢ - في (م): الساعات.

٣ - ضمام بن ثعلبة الأزدي، من أزد شنوءة، كان صديقاً للنبي ﷺ في الجاهلية، وكان رجلاً يتطبب ويرقي ويطلب العلم، أسلم في أول الإسلام، ويقال في اسمه: ضمام وضماد. انظر: الاستيعاب: ٢١٧/٢، والإصابة: ٢١٠/٢.

٤ - غريب الحديث للخطابي: ١٣٤/١.

٥ - انظر اللسان (نشا).

٦ - البيت من الكامل، وهو لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين: ١٢٤٠/٣، واللسان (نشا)، والتاج (نشي).

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١٣٥/١، واللسان (نشر).

٨ - من (م)، وفي الأصل: الاستنشاق.

وذلك لأن الاستنشاق هو إدخال الماء الأنف، وإبلاغه الحياشيم، من قولك: نَشِيقَ رَائِحَةً طَيِّبَةً وَتَنْشِقُهَا، والاستنثار: أَنْ يَمْرِيَ الأنف، وَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ مَا قَدْ تَنْشَقُهُ، ويقال: الاستنثار مأخوذ من النثر، وهو الرِّيحُ^(١).

سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ :

في حديث عائشة أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَيْنَ الْعِشَاءِ، إِلَى أَنْ يَنْصَدِرَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ^(٢) رَكْعَةً، فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ^(٣).

قوله: سَكَبَ، أي^(٤): أَدْنَى، وَالسَّكْبُ: الصَّبُّ والدَّفْقُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَاءِ يُصَبُّ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ، كَمَا يَقَالُ: أُفْرِغَ فِي أُذُنِي كَلَامَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، وَأَخَذَ فُلَانٌ فِي خُطْبَتِهِ فَسَحَلَهَا، أَي: صَبَّهَا^(٥)، وَفِي الْحَدِيثِ: «وَيْلٌ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ، وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ»^(٦)، شَبَّهَ آذَانَهُمْ بِالْأَقْمَاعِ، لِأَنَّهُ يُصَبُّ فِيهَا [١٤٣/ب] الْكَلَامُ، كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ^(٧).

ورواه بعضهم: سَكَتَ بِالْأُولَى، أَي: فَرَّغَ مِنَ الْأَذَانِ، فَسَكَتَ عَنْهُ.

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٣٥، ١٣٦، واللسان (نشر).

٢ - من (م).

٣ - سنن أبي داود: ١/٣٩٧، ومسند أحمد: ٧/١٢٢، - كلاهما بلفظ: «سكت» - وغريب الحديث للخطابي: ١/١٦٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٨٧، والفائق: ٢/١٥٢، والنهاية: ٢/٢٤٤، وجميعها بلفظ: «سكب».

٤ - في (م): يريد، بدلاً من: أي.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٦٧، واللسان (سكب).

٦ - مسند أحمد: ٢/٣٥٠، ٤٤٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٦٨.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٦٨، واللسان (قمع).

سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعَ :

في الحديث أن أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية، فأراد وطأها، فقالت: إني حَامِلٌ، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعَ، فليس بالخيارِ على الله»، وأَمَرَ بِرَدِّهَا^(١).

قوله: سَجَعَ ذَلِكَ الْمَسْجَعَ، أي: ذهب ذلك المذهب، وسَلَكَ ذلك المسلك، وأصل السَّجْع: القَصْدُ لِحِجَةٍ واحدة. قال ذو الرِّمَّة^(٢):

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ

أي: غير قاصِدٍ، ومنه سَجَعُ الكلام، وهو أن يَأْتِلَفَ أو اِخْرَهُ على نَسَقٍ واحدٍ^(٣)، [ومنه سَجَعُ الحمامة، إذا صَدَحَتْ، وهو مُوَالَاةُ الصَّوْتِ على نَمَطٍ واحدٍ]^(٤)، ومنه سَجَعَتِ الْإِبِلُ: إِذَا حَنَّتْ^(٥).

وفي الحديث كراهية وطءِ الحُبَالَى من السَّبْيِ، كما قال في حديث آخر: «لَا يَسْقِينُ أَحَدُكُمْ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ»^(٦). وفيه أن الحمل في الْأَدْمِيَّاتِ عَيْبٌ، يُرَدُّ به الْبَيْعُ. السَّفْسَافُ :

في حديث ابن المُنْكَدِرِ^(٧)، عن جابر أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ، وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا»^(٨).

١ - مصنف عبد الرزاق: ١٣٤/٧ - بلفظ: «اتَّجَعَ بِذَلِكَ الْمُتَّجِعُ» - وغريب الحديث للخطابي: ٢٤٤/١،

وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٦٢/١، والفاق: ١٢٠/٢، ٣٠٩/٢.

٢ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ٧٨٩/٢، وتهذيب اللغة: ٣٣٩/١، ٣٨٧، ٣٨٦/١٠، واللسان (كفأ).

٣ - من قوله: ومنه سجع الكلام، إلى قوله: واحدٍ، ليس في (م).

٤ - ما بين المعكوفين: من (م).

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٤٥/١، واللسان (سجع).

٦ - سنن الترمذي: ٤٣٧/٣ بلفظ: «وَلَدٌ»، بدلاً من «زَرْعٌ»، وسنن أبي داود: ١١٤/٢، ومسند أحمد: ٨٠/٥.

٧ - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - التميمي، المدني، ثقة فاضل، مات سنة مائة وثلاثين أو بعدها. انظر: وتقرير التهذيب: ص ٥٠٨.

٨ - غريب الحديث للخطابي: ٣٠١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٤/١، والفاق: ١٤٧/٢، والنهاية: ٣٣٦/٢.

يعني: الوقح الذنبي، وأصله: ما تَهَبَّى من غبار الدقيق إذا نُحِلَ، يقال: سَفَسَفْتُ الدقيق، إذا اَنْتَحَلْتَهُ، ويقال: كلامٌ سَفَسَافٌ، إذا كان سَخِيفاً، وثوب سَفَسَافٌ، إذا كان هَلْهَلَ النَّسَجِ^(١).

تَسَحَّلُهَا :

في حديث أم حكيم بنت الزبير^(٢) أنها أَتَتْ النبي ﷺ بِكِتَفٍ، فَجَعَلَتْ تَسَحَّلُهَا لَهُ، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^(٣).

قوله [١٤٤/أ]: تَسَحَّلُهَا: أي: تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْمِسْحَلُ، وَهُوَ الْمِبْرَدُ، وَمِنْهُ سَاحِلُ الْبَحْرِ، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ سَحَلَهُ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ^(٤). وَيُرْوَى: فَجَعَلَتْ تَسَحَّاهَا، أَي: تَقْشِرُهَا، يُقَالُ: سَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسْحُوهُ وَأَسَحَّاهُ، وَمِنْهُ سِحَاءَةُ الْقِرْطَاسِ، وَالْمِسْحَاةُ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا الطِّينَ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: قَوْلُ الْعَامَةِ: لَيْسَ لِمِسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ، خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ: لَيْسَ لِسِحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ^(٥).

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٠٢/١، واللسان (سفف).

٢ - أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ويقال: أم الحكم، يقال: اسمها صفية، وقيل: عاتكة، ويقال: ضباعة. انظر: الاستيعاب: ٤٤٣/٤، والإصابة: ٤٤٤/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٥٦.

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٣٢٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٦٧/١، والفائق: ١٢٣/٢، والنهاية: ٣١٣/٢.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٢٥/١، واللسان (سحل).

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٢٥/١، واللسان (سحا)، وجمع الأمثال: ١٢٤/٣ بلفظ: «لم يجد لِمِسْحَاتِهِ طِيناً».

أَسْحَمُ أَحْتَمُ :

في حديث [سهل بن] ^(١) سعد الساعدي أن النبي ﷺ لَا عَنْ بَيْنَ عُوَيْمِرَ ^(٢)، وامرأته، ثم قال: «انظروا، فإن جاءت [به] ^(٣) أَسْحَمُ أَحْتَمُ، فلا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إلا قد كَذَبَ عليها» ^(٤).

الْأَسْحَمُ: الْأَسْوَدُ، وَالسُّحْمَةُ: السَّوَادُ ^(٥).

وَالْأَحْتَمُ: الْخَالِصُ السَّوَادِ، وَكَأَنَّهُ شَبَّهَ بِلَوْنِ الْغُرَابِ، لِأَنَّهُ يُسَمَّى حَاتِمًا ^(٦).
السُّنَّةُ :

في حديث سالم بن أبي الجعد ^(٧) أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُضَرِّ السُّنَّةِ»، فَجَاءَ مُضَرِّيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا يَخْطِرُ لَنَا جَمَلٌ، وَمَا يَتَرَوَّدُ لَنَا رَاعٍ ^(٨). وفي

١ - من (م).

٢ - عويمر بن أبي أبيض العجلاني، وقال: الطبراني: هو عويمر بن الحارث بن زيد بن جابر بن الجد ابن العجلاني، وأبيض لقب لأحد آبائه. انظر: الاستيعاب: ١٨/٣، والإصابة: ٤٥/٣.

٣ - من (م).

٤ - صحيح البخاري (تفسير القرآن): ص ١٠٠٢ وسنن ابن ماجه: ٣٨٢/١ بلفظ: «أَسْحَمُ أَدْعَجُ الْعَيْنِينَ.... فلا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إلا قد صدق»، وفي مسند أحمد: ٤٥٧/٦، وغريب الحديث للخطابي: ٣٧١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٦٧/١، والفائق: ١٢٤/٢، ١٢٥، والنهاية: ٣١٤/٢ برواية الكتاب.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٧١/١، واللسان (سحم).

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي - المكان السابق، واللسان (حتم).

٧ - سالم بن أبي الجعد، واسم أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، كان يرسل كثيراً، مات سنة سبع - أو ثمان - وتسعين، وقيل: مائة، أو بعد ذلك. انظر: لسان الميزان: ١٠٩/٢، وتقريب التهذيب: ص ٢٢٦، وشذرات الذهب: ١١٨/١.

٨ - المصنف لعبد الرزاق: ٨٩/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٩/١، ٤١٠، والفائق: ١٦٣/٢، والنهاية: ٣٧١/٢.

رواية أخرى: «ما يَغُطُّ لنا بعيرٌ»^(١) - قال: فدعا الله لهم، فما مضى ذلك اليوم حتى مُطِرُوا، وما مَضَتْ سَابِعةٌ حتى أُعْطِنَ الناس في العُشبِ.

السَّنة: الجَدْبُ، يقال: أُسْنَتَ القَوْمُ، إذا أُجْدبوا، فهم مُسْنِتُونَ^(٢). قال الشاعر:

عَمَرُوا الغُلَّ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ^(٣)

وقوله: مَا يَخْطِرُ لَنَا جَمَلٌ، يريد أن الفُحولة - لما بها من الضَّرِّ والهُزَالِ - لا تَغْتَلِمُ، فَتَخْطِرُ، وذلك أن البعير إنما يَخْطِرُ [١٤٤/ب] بِذَنْبِهِ إِذَا اغْتَلَمَ^(٤)، وقال عبد الملك بن مروان^(٥) - لما قَتَلَ عمرو بن سعيد^(٦) -: لقد قَتَلْتُهُ، وإنه لأَعَزُّ عَلَيَّ من جِلْدَةٍ ما بين عَيْنَيَّ، ولكن لا يَخْطِرُ فَحْلَانِ فِي مَنْزِلٍ^(٧)، يقال: خَطَرَ البعير بِذَنْبِهِ خَطَرًا، وَخَطَرَ الشَّيْءُ يَبَالِي خُطُورًا، وَخَطَرَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ [خَطَرَانًا]^(٨).

١ - المصنف لعبد الرزاق: ٩١/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٤١٠/١، والفائق: ١٦٣/٢، والنهاية: ٣٣٥/٣.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤١٠/١، واللسان (سنت).

٣ - البيت من الكامل، وهو لمطروود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق: ص ١٣، وأما المرتضى: ٢٦٨/٢، ومعجم الشعراء: ص ٢٠٠، ولعبد الله بن الزبير في أمالي المرتضى: ٢٦٩/٢، واللسان (سنت) و(هشم)، والتاج (هشم).

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤١٠/١، واللسان (خطر).

٥ - عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أبو الوليد المدني، ثم الدمشقي، كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعاً لابن الزبير تسع سنين، مات سنة ست وثمانين في شوال، انظر: تقريب التهذيب: ص ٣٦٥، وشذرات الذهب: ٩٧/١.

٦ - عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي، المعروف بالأشدق، تابعي، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه، قتله عبد الملك بن مروان سنة سبعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٤٢٢، وشذرات الذهب: ٧٧/١.

٧ - في (م): في شَوْل، بدلاً من: منزل، والخبر في غريب الحديث للخطابي: ٤١٠/١.

٨ - من (م)، وفي الأصل: خطرًا، وانظر اللسان (خطر).

وأما قوله: [ما] ^(١) يَغْطُّ البَعِيرُ، أي: ما [يَهْدِرُ] ^(٢)، قال أبو زيد: يقال: غَطَّ البَعِيرُ، إذا هَدَرَ في الشَّقْشِقَةِ ^(٣)، فإذا لم يكن في الشَّقْشِقَةِ، فهو هَدِيرٌ، والناقة تَهْدِرُ، ولا تَغْطُّ، لأنه لا شَقْشِقَةَ لها ^(٤).

وقوله: أَعْطَنَ النَّاسُ [فِي] ^(٥) العُشْبِ، أي: امتلأت الغُدْرَانُ مَاءً، فصارت أَعْطَانُ الإِبِلِ في مَرَاغِيهَا، والعَطْنُ: مَنَاحُ الإِبِلِ عند الحوض، بعد الصَّدْرِ، وإنما تَعْطِنُ [بعد] ^(٦) الرِّيِّ ^(٧).

إِلَى ^(٨) سَيِّدِنَا:

في حديث النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ؟» فقال سعد بن عبادَةَ: والله لأَضْرِبَنَّه بِالسَّيْفِ، وَلَا أُنْتَظِرُ أَنْ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فقال رسول الله ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى سَيِّدِنَا هَذَا مَا يَقُولُ!» ^(٩).

معنى قوله: سَيِّدِنَا، أي: مَنْ سَوَّدَنَاهُ عَلَى قَوْمِهِ، ورَأْسَنَاهُ عَلَيْهِمْ، كما يقول السلطان الأعظم: فلانٌ أَمِيرُنَا، وقائدُنَا، أي: مَنْ أَمَرْنَاهُ عَلَى النَّاسِ، ورَتَّبْنَاهُ لِقِيَادَةِ الْجُيُوشِ، وكان سعدُ بن عبادَةَ سيدَ الخَزَرَجِ في الجاهلية، وجعله رسولُ الله ﷺ نَقِيبًا في الإسلام. وأكثر الروايات: «انْظُرُوا إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ».

١ - من (م)، وفي الأصل: لم.

٢ - من (م)، وفي الأصل: يهدوا.

٣ - الشَّقْشِقَةُ: شيء كالرَّثَّةِ، يخرجها البعير من فيه إذا هاج، ولا تكون إلا للعربي من الإبل. انظر: اللسان (شقق).

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤١١/١، واللسان (غطط).

٥ - من (م)، وفي الأصل: و.

٦ - من (م)، وفي الأصل: يوم.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤١٢/١، واللسان (عطن).

٨ - ليست في (م).

٩ - صحيح مسلم: ٩١٧/٢، وسنن أبي داود: ١٨٥/٣، وسنن ابن ماجه: ٩٥/٢ - جميعها بلفظ: «(سيدكم)» - وغريب الحديث للخطابي: ٤١٤، ٤١٥، والفائق: ١٦٧/٢، والنهاية: ٣٧٥/٢.

السَّبَّاعُ:

في حديث أبي سعيد الخدري أَنَّ النبي ﷺ [١٤٥/أ] نَهَى عَنِ السَّبَّاعِ^(١).

تفسيره في الحديث: أنه [المُفَاخَرَةُ بِالْجَمَاعِ]^(٢)، وحُكي عن ابن الأعرابي أنه قال: السَّبَّاعُ: كثرة الجَمَاعِ^(٣)، والعرب تقول: سَبَّعَ اللهُ لَكَ الأجرَ، أي: ضَاعَفَهُ، ولا يُراد به عدد السَّبْعِ حتى لا يُجَاوِزَهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾^(٤)، أي: لا يُغْفَرُ لَهُمْ، وإن استَكَثَرَتْ مِنَ الدَّعَاءِ.

السَّعَالِي:

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا صَفَرَ، ولا غُولَ، وَلَكِن السَّعَالِي»^(٥).

السَّعَالِي: سَحَرَةُ الْجِنِّ، والواحدة سِعْلَاءٌ. والمعنى: أن الغُولَ لا تستطيع أن تَغُولَ أحدًا أو تُضِلَّهُ، ولكن في الجِنِّ سَحَرَةٌ، كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ، لهم تَلْبِيسٌ، وَتَخْيِيلٌ^(٦).

ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن أحدًا لا يستطيع أن يُغَيِّرَ خَلْقَ اللهِ، ولكن لهم سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ، فإذا رَأَيْتُمُوهُمْ، فَأَذْنُوا بِالصَّلَاةِ^(٧).

١ - غريب الحديث للخطابي: ٤٢٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٥٧/١، والفائق: ١١٣/٢، والنهاية: ٣٠٤/٢.

٢ - من (م)، وفي الأصل: لمفاخر الجماع.

٣ - انظر غريب الحديث للخطابي: ٤٢٩/١.

٤ - التوبة: ٨٠.

٥ - صحيح مسلم: ١٣٩٢/٤، ومسنَد أحمد: ٣٦٩/٤ - وكلاهما لم يذكر: «ولكن السَّعَالِي» - وغريب

الحديث للخطابي: ٤٦٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨١/١، والمجموع المغيث: ٩١/٢،

والفائق: ٣٣٧/٢، والنهاية: ٣٣٢/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٦٣/١، واللسان (سعل).

٧ - غريب الحديث للخطابي: ٤٦٣/١.

هَلَكَ قُطَاعُ السِّدْرَةِ^(١):

في حديث النبي ﷺ قال: «مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً، [صَوَّبَ]^(٢) اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»^(٣).

السِّدْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، معروفٌ.

ومعنى الحديث: أن تكون سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ، يُسْتَظَلُّ بِهَا، فَيَقْطَعُهَا رَجُلٌ عَبَثًا، بغير حاجةٍ له فيها.

وقيل: هو أن يقطعها من مَالٍ غَيْرِهِ ظُلْمًا.

وقال مالكٌ: إنما نهي عن قَطْعِ سِدْرَةِ الْمَدِينَةِ؛ لِيَكُونَ مُسْتَظَلًّا لِلنَّاسِ، وَلَيْلًا تُسْتَوْحَشَ عَرَصَتُهَا^(٤)، وأما قطعها على الجملة، فَمُبَاحٌ.

السَّكْبُ:

في حديث يزيد بن أبي حبيب^(٥) قال: كان لرسولِ الله ﷺ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: السَّكْبُ^(٦).

قال الأصمعي: يُقَالُ: فَرَسٌ سَكْبٌ، أي كثير الجري. قال [أبو دُوَادٍ]^(٧) [١٤٥/ب]:

وَقَدْ [أَغْدَوْ] ^(٨) بِطَرْفِ هَيْ— كَلِ ذِي [مَيْعَةٍ]^(٩) سَكْبٍ

١ - في (م): قطع «السدرة» - فقط.

٢ - من (م)، وفي الأصل: صوت.

٣ - سنن أبي داود: ٣/٣٦٤، وغريب الحديث للخطابي: ١/٤٧٦، والمجموع المغيث: ٢/٧٢، والفائق: ٢/١٣٢، والنهاية: ٢/٣١٨.

٤ - في القاموس (عرص): العَرْصَةُ: كل بقعة بين الدور، واسعة، ليس فيها بناء.

٥ - يزيد بن سويد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة مائة وثمان وعشرين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٦٠٠.

٦ - في (م): كان اسم فرس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السكب، والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات: ١/٤٩٠، وغريب الحديث للخطابي: ١/٥٠٤، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٤٨٧، والفائق: ٢/١٥٢، والنهاية: ٢/٣٤٤.

٧ - من (م)، وفي الأصل: داود. والبيت من الهزج، وهو في ديوانه: ص ٢٨٧، وفي اللسان والتاج (سهب)، بلفظ: «سهب»، بدل «سكب».

٨ - من (م)، وفي الأصل: اعتدوا.

٩ - من (م)، وفي الأصل: مُنْعَةٍ.

وقال الواقدي: كان لرسول الله ﷺ فرسٌ يقال له: السَّكْبُ، وآخر يقال له: اللِّحِيفُ، وآخر يقال له: اللَّزَّازُ^(١)، قال: وَسُمِّيَ لِزَّازًا [لَشِدَّةً]^(٢) تَلَزُّزُهُ، وَلَحِيفًا؛ لكثرة [سَابِلِهِ]^(٣)، أَي: ذَنَبِهِ، وَقِيلَ: هو السَّكْبُ، وهو شقائق النعمان، شُبَّةٌ لَوْنُ الْفَرَسِ بِهِ^(٤).
وَأَنشُدُ الْأَصْمَعِي:

* كَالسَّكْبِ الْمُخَمَّرُ فَوْقَ الرَّابِيَةِ *^(٥)

قال الواقدي: ومن أفراس النبي ﷺ المُرْتَجِزُ، سمي مُرْتَجِزًا؛ لِحُسْنِ صَهِيلِهِ^(٦).

مَا سَوًّا ذَلِكَ عَلَيْهِ :

في حديث النبي ﷺ أن رجلاً قال له: إِنِّي لَقَيْتُ أَبِي فِي الْمَشْرِكِينَ، فَسَمِعْتُ مِنْهُ مَقَالََةً قَبِيحَةً لَكَ، فَمَا صَبَرْتُ أَنْ طَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ، فَقَتَلْتَهُ. فَمَا سَوًّا ذَلِكَ عَلَيْهِ^(٧).

أَي: مَا عَابَهُ عَلَيْهِ، وَلَا قَالَ لَهُ: أَسَأْتُ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ، مِنَ السُّوءِ^(٨)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى﴾^(٩).

١ - طبقات ابن سعد: ١/٤٩٠.

٢ - من (م)، وفي الأصل: لكثرة.

٣ - من (م)، وفي الأصل: شايه.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٠٤، واللسان (لرز)، واللَّزْزُ: الشَّدَّةُ، وكل شيء دوْنِيَّ بين أجزائه أو قُرْن، فقد لَزَّ، وسمي فرس رسول الله ﷺ: لِزَّازًا؛ لَشِدَّةَ تَلَزُّزِهِ، واجتماع خلقه.

٥ - رجز بلا نسبة في: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٠٤.

٦ - طبقات ابن سعد: ١/٤٩٠.

٧ - الإصابة لابن حجر: ٣/٣٥١ - بلفظ: «و لم يشق عليه» - وغريب الحديث للخطابي: ١/٥٣٧، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٠٦، والفاائق: ٢/١٦٨، والنهاية: ٢/٣٧٤.

٨ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٣٨، واللسان (سوأ).

٩ - الروم: ١٠.

السَّقَّارُونَ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لا تَزَالُ الأُمَّةُ على شَرِيعَةٍ، مَا لَمْ تَظْهَرِ مِنْهُمْ»^(١) ثلاث: ما لم يُقْبَضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرَ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْثِ - أو قال: وَلَدُ الْحِنْثِ -، وَيُظْهَرِ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ»، قالوا: وما السَّقَّارُونَ يا رسول الله؟ قال: «نَشَاءُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ إِذَا التَقَوْا التَّلَاغُنُ»^(٢).

التفسير في الحديث، وقد ذكر أبو العباس ثعلب عن سلمة^(٣)، عن الفراء قال: الصَّقَّارُ: اللَّعَانُ لغيرِ المُسْتَحِقِّ، والصَّادُ مع القاف، قد تبدلُ سِينًا.

وأما أَوْلَادُ الْحِنْثِ، فهم الذين [١٤٦/أ] وَلِدُوا لغيرِ رِشْدَةٍ، وأصل الحِنْثِ: الذَّنْبُ العَظِيمُ، ومنه يقال: بلغ الغُلامُ الحِنْثَ، أي: صار إلى حَدٍّ يُؤَاخَذُ بِالذُّنُوبِ، فَسُمِّيَ الزَّنا حِنْثًا لذلك^(٤).

والنَّشَاءُ: القَرْنُ الذين يَنْشَتُونَ بعد قَرْنٍ، والنَّشَاءُ: أحداثُ الناسِ، واحدهم نَاشِيٌّ، مثل خَادِمٍ وخَدَمٍ^(٥). قال نُصَيْبٌ^(٦):

وَلَوْ لَا أَن يُقَالَ: صَبَا نُصَيْبٌ لَقُلْتُ: بِنَفْسِي النَّشَاءُ الصَّغَارُ

١ - في (م): يظهر فيهم.

٢ - مسند أحمد: ٤٦٣/٤ - بلفظ: «الصقارون» - وغريب الحديث للخطابي: ٥٣٨/١، ٥٣٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٩٧/١، والمجموع المغيث: ١٠٢/٢، والفائق: ٢٨١/١، والنهاية: ٣٤٠/٢.

٣ - سلمة بن عاصم، أبو محمد، صاحب الفراء، وأحد العلماء الكوفيين، ثقة، راوية، عالم بالنحو، روى عن الفراء كتبه كلها، توفي سنة ثلاثمائة وعشر. انظر: الفهرست: ص ١٠١، ومعجم الأدباء: ٢٤٢/١١، وكشف الظنون: ١٧٣٠/٢.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٣٩/١.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٣٩/١، واللسان (نشأ).

٦ - نُصَيْبُ بن رَبَّاحٍ، مولى عبدالعزيز بن مروان، من فحول الشعراء الإسلاميين، كان فصيحًا، مُقدِّمًا في المدح، مترفعًا عن الهجاء. البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٨٨، وجمهرة اللغة: ص ١٠٧٦، واللسان (نشأ).

السَّلَمُ :

في حديث النبي ﷺ أن خَيْلاً أَغَارَتْ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فخرج رسول الله ﷺ، وجاء أبو قتادة، وقد رَجَّلَ شَعْرَهُ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَرَى شَعْرَكَ حَبْسَكَ»، فقال: لَا تَيْتَنِكَ بِرَجُلٍ سَلَّمَ^(١).

معناه: بِرَجُلٍ أُسِيرٍ، وإنما قال^(٢) للأسير: سَلَّمَ؛ لأنه أُسْلِمَ وَخُذِلَ^(٣). قال الفرزدق^(٤):

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ كَأَنِّي بِهَا سَلَّمَ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ ثَأْرُ^(٥)

وأما الحديث الآخر: أنه ﷺ^(٦) أخذ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا^(٧)، فمعناه: أَنَّهُمْ اسْتَسَلَّمُوا، فَأَعْطُوا بِأَيْدِيهِمْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾^(٨)، أي: الْمَقَادَةَ وَالْإِسْتِسْلَامَ.

السَّقَّارُ :

في حديث عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: إِنَّ نَاصِحَ آلِ فُلَانٍ قَدْ أَبَدَّ عَلَيْهِمْ، فَهَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فلما رَأَاهُ الْبَعِيرُ سَجَدَ لَهُ، فوضع

١ - أخرجه ابن أبي شيبة: ٣١٩/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥٧٢/١، ٥٧٣، وغريب الحديث لابن

الجزري: ٤٩٥/١، والفائق: ١٣٦/٢، والنهاية: ٣٥٥/٢.

٢ - في (م): قيل.

٣ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٧٣/١.

٤ - هو هَمَّامُ بْنُ غَالِبٍ بن صعصعة التميمي الجحاشي، توفي سنة عشر ومائة. والبيت من الطويل، وهو في ديوانه: ٢٥٣/١، وأساس البلاغة: (نار).

٥ - من: م.

٦ - في (م): صلى الله عليه وسلم.

٧ - صحيح مسلم: ١١٤٧/٣، وسنن أبي داود: ٢٦٥/٢، ومسند أحمد: ٥٧٦/٣، وغريب الحديث للخطابي: ٥٧٤/١، والنهاية: ٣٥٤/٢.

٨ - النساء: ٩٠.

يَدُهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ: «هَاتِ السِّفَارَ»، فَجِيءَ بِالسِّفَارِ، فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ^(١).

السِّفَارُ: الزِّمَامُ، يُقَالُ: أَسْفَرْتُ الْبَعِيرَ: جَعَلْتُ لَهُ سِفَارًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السِّفَارُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخَطَّمُ بِهَا الْبَعِيرُ [١٤٦/ب]، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: سَفَرْتُ الْبَعِيرَ^(٢).
الْأَسِنَّةُ:

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ أَسِنَّةً»^(٣).
مَعْنَاهُ: مَكَّنُوها مِنَ الرَّعْيِ، فَالْأَسِنَّةُ جَمْعُ الْأَسْنَانِ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ السِّنِّ، وَقِيلَ^(٤): هِيَ جَمْعُ السِّنِّ، سَمِيَ الرَّعْيُ أَسِنَّةً؛ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَتَقَوَّى بِهِ عَلَى السَّيْرِ، كَمَا يَتَقَوَّى الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ^(٥).

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «أَعْطُوا السِّنَّ حَظَّهَا»^(٦)، مِنَ السِّنِّ، أَيُّ: مِنَ الرَّعْيِ، وَالسِّنُّ: الرَّعْيُ^(٧). قَالَ النَّابِغَةُ^(٨):

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ
سَنُّ الْمُعْيِدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَغْرِيبِ

- ١ - الخصائص الكبرى للسيوطي: ٣٥٥/٢ - بلفظ: «أَبَقَ»، بدل: «أَبَدَ» - وغريب الحديث للخطابي: ٦١٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٨٣/١، والفائق: ٣٠٤/٣، والنهاية: ٣٣٥/٢.
- ٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦١٤/١، واللسان (سفر).
- ٣ - صحيح مسلم: ١٢١١/٣، وسنن الترمذي: ١٣٢/٥، والرواية فيهما: «حَظَّهَا»، بدل: «أَسْتَهَا»، وسنن أبي داود: ٢٣١/٢ - بلفظ: «حَقَّهَا» - ومسند أحمد: ٢٣٨/٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٦٩/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٦٢٨/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٤/١، والفائق: ٥٥/٢، والنهاية: ٣٦٩/٢، وجميعها بلفظ: «أَسْتَهَا».
- ٤ - هذا قول أبي سعيد الضرير، كما في اللسان (سنن).
- ٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٢٨/١، ٦٢٩، واللسان (سنن).
- ٦ - غريب الحديث للخطابي: ٦٢٩/١، والفائق: ١٦٤/٢، وفيه: «أَرَادَ ذَوَاتِ السِّنِّ، يَعْنِي: الدُّوَابَّ».
- ٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٢٩/١، واللسان (سنن).
- ٨ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ٤٩، وتهذيب اللغة: ٣٠٥/١٢، واللسان (سنن)، والتاج (عدد) (وسنن)، والتعريب: أن يبيت الرجل بما شئت في المرعى لا يربحها إلى أهلها.

السُّورُ :

في حديث النبي ﷺ قال: «لا يَضُرُّ المرأةَ الحائِضُ والجُنُبُ، أن لا تَنْقُضَ شَعْرَهَا، إذا أَصَابَ الماءُ سُورَ الرَّأْسِ»، أو قال: «سُورَ الرَّأْسِ»^(١).

قوله: سُورُ الرَّأْسِ، يريد: أَعْلَى الرَّأْسِ، وكل مرتَفِعٍ سُورٌ، ومنه سُورُ الْبِنَاءِ، ولفلان سُورَةٌ في المَجْدِ، أي: رِفْعَةٌ^(٢).

قال أبو سليمان الخطابي^(٣): وأما سُورُ الرَّأْسِ، فلا أعرفه، ولعله: شَوَى الرَّأْسِ، جمع شَوَاةٍ، وهي جِلْدَةُ الرَّأْسِ^(٤).

السَّوْمُ :

في حديث عليٍّ، عن النبي ﷺ أنه نهى عن السَّوْمِ قبل طُلُوعِ الشَّمْسِ^(٥).

هو: الرَّعْيُ، يقال: سَامَتِ الماشِيَةُ: إذا رَعَتْ، فهي سَائِمَةٌ، وأسَامَهَا صاحبُها^(٦)، قال الله تعالى: ﴿فِيهِ تَسْمِيَةٌ﴾^(٧).

١ - مصنف ابن أبي شيبة: ٧٤/١ بلفظ: «الحائِضُ والجُنُبُ يصبان الماء على رؤسهما، ولا ينقضان»، والحديث في غريب الحديث للخطابي: ٦٣٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٠٨/١، والفائق: ٢٠٦/١، والنهاية: ٣٧٨/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٣٧/١، واللسان (سور).

٣ - غريب الحديث: ٦٣٨/١.

٤ - وفي النهاية: ٣٧٨/٢: «قال بعض المتأخرين: الروايتان غير معروفتين، والمعروف: شَوُونَ رَأْسَهَا، وهي أصول الشعر، وطرائق الرأس». وانظر: اللسان (سور).

٥ - سنن ابن ماجه: ١٧/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٦٤٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١٠/١، والفائق: ١٦٨/٢، والنهاية: ٣٨٢/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٦٤٣/١، واللسان (سوم).

٧ - النحل: ١٠.

وأما معنى الحديث، فقد روى ابن الأعرابي، عن المفضل^(١)، قال: إِنَّ دَاءَ يَقَعُ عَلَى النَّبَاتِ، فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَيَذُوبَ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ هَلَكَ، قَالَ: فَرُبَّمَا نَدَّ الْبَعِيرُ، فَأَكَلَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَمَاتَ، وَأَيُّ كَلْبٍ أَكَلَ مِنْ لَحْمِهِ كَلْبٌ^(٢).

عَلَيْكَ السَّلَامُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ [١٤٧/أ]، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحْيَةُ الْمَيِّتِ، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ»^(٣).
هذا إشارة إلى عَادَتِهِمْ فِي تَحْيَةِ الْمَوْتَى، كَمَا قَالَ قَائِلُهُمْ:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا^(٤)

وقال آخر:

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُوقِ^(٥)

والسُّنَّةُ فِي الْأَمْوَاتِ كَهِيَ فِي الْأَحْيَاءِ، كَمَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاجِقُونَ»^(٦).
والمستحب تقديم السَّلَامِ فِي كُلِّ الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ، اقْتِدَاءً بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ

١ - المفضل بن سلمة بن عاصم، أبو طالب، اللغوي النحوي، كوفي المذهب، أخذ عن أبيه، وعن ابن الأعرابي، وعن ثعلب، وابن السكيت، وغيرهم. انظر: الفهرست: ص ١٠٩، ومعجم الأدباء: ١٩/١٦٣.

٢ - انظر غريب الحديث للخطابي: ١/٦٤٣، والكَلْبُ: داء يعرض للإنسان من عَضِّ الكلب، فيصيبه شبيه الجنون. انظر: اللسان (كلب).

٣ - سنن الترمذي: ٥/٦٧، ٦٨، وسنن أبي داود: ٣/٣٥٧، وغريب الحديث للخطابي: ١/٦٩١، والمجموع المغيث: ٢/١١٨، والنهاية: ٢/٣٥٣.

٤ - البيت من الطويل، وهو لعبدة بن الطبيب، في ديوانه: ص ٨٧، وبلا نسبة في اللسان (سلم).

٥ - البيت من الطويل، وهو للشماخ، في ملحق ديوانه: ص ٤٤٨، واللسان والتاج (سبت).

٦ - صحيح مسلم: ١/١٨٤، وسنن النسائي: ١/١٠٢، وسنن أبي داود: ٢/٤٢٧، وسنن ابن ماجه: ٢/٤٥٠، ومسند أحمد: ٢/٥٨١.

تعالى: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ يَا لِي يَا سَيْنَ﴾^(١)، ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾^(٢)، ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ﴾^(٣). فأما الدعاء بالشر، فالعادة فيه تقديم [اسم]^(٤) المدعور عليه غالباً، كقولك: عليه لعنة الله، عليه غضب الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾^(٥)، وقال: ﴿عَلَيْهِمْ دَآيِرَةُ السَّوْءِ﴾^(٦). قال زهير^(٧):

تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا فَبَادُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ

سُيُومٌ :

في مُقَطَّعاتِ الأحاديث أن أصحاب النبي ﷺ لما هاجَرُوا إلى الحبشة، قال لهم النَّجَاشِيُّ: اُمْكُثُوا، فَإِنَّكُمْ [سُيُومٌ]^{(٨)(٩)}.

معناه: آمِنُون. وفي هذه القصة أنهم لما دَخَلُوا [عليه]^(١٠)، قال لهم: نَحْرُوا، أَي: تَكَلَّمُوا، وَلَا نَذْرِي أَنَّ هَذَا كَلَامَ الْعَرَبِ أَمْ لَا، وَلَقَدْ كَانَ النَّجَاشِيُّ مُسْتَعْبِداً فِي الْعَرَبِ، قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ^(١١).

١ - الصافات: ١٣٠، وهي قراءة نافع وابن عامر، وأما قراءة باقي القراء، فهي بكسر الهمزة، وإسكان اللام. انظر: السبعة في القراءات: ص ٥٤٩.

٢ - الصافات: ١٢٠.

٣ - الصافات: ١٠٩.

٤ - من (م).

٥ - ص: ٧٨.

٦ - التوبة: ٩٨، والفتح: ٦.

٧ - البيت من الوافر، وهو في ديوانه: ص ٥٨، وتهذيب اللغة: ٣/١٢٤، واللسان والناج (عفا)، والرواية فيها:

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ

٨ - من (م).

٩ - مسند أحمد: ١/٣٣٣ - بلفظ: «اذهبوا، فأنتم سيوم» - وغريب الحديث للخطابي: ١/٧١٩، وغريب

الحديث لابن الجوزي: ١/٥١٢، والفائق: ٢/١٧٤، والنهاية: ٢/٣٩٠.

١٠ - من (م)، وفي الأصل: عليهم.

١١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٧٢٠.

السَّهْوَةُ:

في حديث ابن البَجَرِ^(١) - وكانت له صُحْبَةٌ - عن النبي ﷺ [قال:]^(٢) «أَلَا إِنَّ عَمَلَ^(٣) [١٤٧/ب] الْجَنَّةِ^(٤) حَزَنَةٌ بِرَبْوَةٍ، وَإِنْ عَمِلَ النَّارِ سَهْلَةً بِسَهْوَةٍ»^(٥).
السَّهْوَةُ: الأرض اللَّيِّنَةُ التُّرْبَةُ، يقال لِلدَّابَّةِ الذَّلُولِ الْمُدْعَانِ: سَهْوَةٌ^(٦). قال امرؤ القيس^(٧):

وَحَرْقٍ بَعِيدٍ قَدْ قَطَعَتْ نِيَابَتُهُ عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ سَهْوَةَ الْمَشْيِ مِدْعَانٍ
وَنَظِيرُ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ الرَّبِيعُ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»^(٨).

١ - عفان بن بحير - وقيل: عتير - السلمي، مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة، انظر: الاستيعاب: ١٦٧/٣، والإصابة: ٤٨٦/٢.

٢ - من (م).

٣ - مكررة في الأصل.

٤ - في (م): عمل أهل الجنة.

٥ - غريب الحديث للخطابي: ٢٥٧/١ والفائق: ١٧٣/٢ - برواية الكتاب - وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١١/١ - برواية: «أَلَا إِنَّ عَمَلَ أَهْلِ» - والنهية: ٣٨٦/٢، برواية: «إِنْ عَمِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٢٥٧/١، واللسان (سها).

٧ - البيت من الطويل، وهو في ديوانه: ص ٩١. ط دار المعارف، القاهرة.

٨ - صحيح مسلم: ١٧٢٤/٤، وسنن الترمذي: ٥٩٨/٤، ومسند أحمد: ٦٢٥/٣.

حرف الشين

أَشْرَاطُ السَّاعَةِ:

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ^(١).

هي: عَلَامَاتُهَا [التي]^(٢) تُنذِرُ بِقِيَامِهَا، ومنه: الشَّرْطُ الذي يشترطه الناس، بعضهم على بعض، ومنه: الشَّرْطُ، لأنهم جَعَلُوا لأنفسهم علاماتٍ يُعرفون بها^(٣).

الشَّرْقَاءُ:

في حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أَن النبي ﷺ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقَاءٍ، أَوْ خَرْقَاءٍ، أَوْ مُقَابَلَةٍ، أَوْ مُدَابَرَةٍ، أَوْ جَدْعَاءٍ^(٤).

الشَّرْقَاءُ: الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بَاثْنَيْنِ^(٥).

وَالْخَرْقَاءُ: أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ^(٦).

١ - صحيح البخاري (العلم): ص ٢٣، وصحيح مسلم: ٤/١٦٣٢، وسنن الترمذي: ٤/٤٢٦، ومسند أحمد: ٣/٥٤٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٢٩، والنهاية: ٢/٤١٢.

٢ - من (م)، وفي الأصل: الذي.

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤٠، واللسان (شرط).

٤ - سنن الترمذي: ٤/٧٣، وسنن النسائي: ٧/٢٤٧، وسنن أبي داود: ٢/٣٠٢، وسنن ابن ماجه: ٢/٢٠٧، ومسند أحمد: ١/٢٠٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٠٠، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٣٣، والفتاوى: ٢/١٩٠، والنهاية: ٢/٤١٨، ٤/٦.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٠١، واللسان (شرق). باثْنَيْنِ، أي: بشعْبَيْنِ، فصارت الأذن ثلاث قطع متفرقة.

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق، واللسان (خرق).

وَالْمُقَابَلَةُ: أَنْ يَقْطَعَ شَيْءٌ مِنْ مُقَدِّمِ طَرَفٍ أُذُنِهَا، ثُمَّ يُتْرَكُ مُعْلَقًا بِاثْنَيْنِ، كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ^(١)،
ويقال لمثل ذلك من الإبل: الْمَزْنَمُ^(٢).

وَالْمَدَابَرَةُ: أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخَرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ^(٣).

وَالجَدْعَاءُ: الْمَجْدُوعَةُ الْأُذُنُ^(٤).

[شَاهَتِ الْوُجُوهُ :

في حديث النبي ﷺ حين رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ قَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»^(٥).

يعني: قُبِحَتْ، يقال: شَاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا، ويقال: رَجُلٌ أَشُوهُ، وامرأة شَوْهَاءُ،
وجمعه شُوهُ، ويقال: قَدْ شَوَّهَهُ اللَّهُ، فهو مُشَوَّهٌ^(٦)]^(٧).

الشُّجَاعُ الْأَقْرَعُ :

في حديث النبي ﷺ أنه قال: «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا»^(٨).

الشُّجَاعُ: الْحَيَّةُ^(٩).

١ - الزنمة: شيء يقطع من أذن البعير، فيترك معلقًا. انظر الصحاح واللسان (زئم).

٢ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٠١، واللسان (قبل).

٣ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق، واللسان (دبر).

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد - المكان السابق، واللسان (جدع).

٥ - صحيح مسلم: ٣/١١٢٢، ومسند أحمد: ١/٤٩٩، ٧٠٦، وسنن الدارمي: ٢/١٨٠، وغريب الحديث

لأبي عبيد: ١/١١٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٦٨، والفائق: ٢/٢١٩.

٦ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١/١١٢، ١١٣، واللسان (شوه).

٧ - من قوله: شاهت الوجوه - في رأس الحديث - إلى هنا من: م.

٨ - صحيح البخاري (تفسير القرآن): ص ٩٦٩ - بلفظ: «يكون»، بدل «يجيء» - وصحيح

مسلم: ٢/٥٦٩، وسنن النسائي: ٥/٤١، وسنن ابن ماجه: ١/٣٢٨، ومسند أحمد: ٣/٣٤٤.

٩ - انظر: أعلام الحديث: ١/٧٤٧، واللسان (شجع).

والأقرع: الذي لا شعر على رأسه، وسمي بذلك لأنه يقري السَّم، ويجمعه في رأسه، حتى يَتَمَعَّطَ منه شعره^(١).

وفي حديث آخر: «لَهُ زَبِيبَتَانِ»^(٢)، وقد مرَّ تفسير هذا الحرف في باب الزاي^(٣)، وقد رُوِيَ أَمَّ من هذا، يرويه أبو هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من آتاه الله مالاً، فلم يُؤدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ له يومَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا، لَهُ زَبِيبَتَانِ، يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ - يعني: شِدْقَيْهِ -، ثم يقول: أَنَا مَالِكٌ، أَنَا كَنْزُكَ»، ثم قرأ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾^(٤) الآية.

اللَّهُزْمَةُ: اللُّخْيُ، وما يتصل به من الحَنَكِ^(٥).

شِنَاقُ الْقَرِيبَةِ وَالشَّنَّ :

في حديث ابن عباس قال: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فقام النبي ﷺ، فَحَلَّ شِنَاقَ الْقَرِيبَةِ^(٦).

وفي رواية أخرى: فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مُعَلَّقٍ، وَضُوءًا خَفِيفًا^(٧).

وفي بعض الروايات: مِنْ شَنْ مُعَلَّقَةٍ^(٨).

١ - انظر: أعلام الحديث: ١/٧٤٧، ٧٤٨، واللسان (قرع).

٢ - صحيح البخاري (الزكاة): ص ٢٧٨، وسنن النسائي: ٥/٤١، ومسند أحمد: ٣/٣٦.

٣ - انظر: ص ٣٩٧.

٤ - آل عمران: ١٨٠. والحديث سبق تخريجه، انظر: هامش رقم: ٢، من هذه الصفحة.

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١/٧٤٨، واللسان (لهزم)، وفيه: «هما عظماء ناتقان في اللُّخْيَيْنِ، تحت الأذنين».

٦ - صحيح البخاري (الدعوات): ص ١٣٣٧، وصحيح مسلم: ١/٤٤٢، وسنن النسائي: ٢/٥٦٨، ومسند أحمد: ١/٤٦٦، ٤٦٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/١٣٣، والفاق: ٢/٢١٧، والنهاية: ٢/٤٥٢.

٧ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٣٦، وصحيح مسلم: ١/٤٤٤، وموطأ مالك: ١/١٢١.

٨ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٤٤، وصحيح مسلم: ١/٤٤٣، وسنن النسائي: ٣/٢٣٣، وسنن أبي داود: ١/٤٠٦، وسنن ابن ماجه: ١/٢٤٨، ومسند أحمد: ١/٤٠٠، والمجموع المغيث: ٢/٢٢٤، والنهاية: ٢/٤٥٣.

قال أبو عبيدة: الشَّنَاقُ: الخَيْطُ، أو السَّير الذي تُعَلَّقُ به القِرْبَةُ على الوَتْدِ، يقال منه: أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا، إِذَا عَلَّقْتُهَا^(١).

وقال غيره: هو الخَيْطُ الذي يُشَدُّ بِهِ فَمُ القِرْبَةِ، وهذا أشبه القولين^(٢).

والشَّنُّ: القِرْبَةُ، وَذُكِّرَ فِي رِوَايَةٍ عَلَى اللَّفْظِ، وَأُنْثَى فِي رِوَايَةٍ عَلَى الْمَعْنَى^(٣).

أَشَاحَ :

في حديث عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ أنه قال: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»، ثم أَعْرَضَ، وَأَشَاحَ^(٤).

قوله: أَشَاحَ، أَي: حَذَرَ مِنَ الشَّيْءِ، وَعَدَلَ عَنْهُ^(٥)، كَمَا قَالَ:

إِذَا سَمِعَنَ الرِّزَّ مِنْ رَبَّاحٍ شَايَحْنَ مِنْهُ أَيَّمَا شِيَاخٍ^(٦)

وقد يقال في غير هذا: أَشَاحَ، إِذَا جَدَّ فِي قِتَالٍ، أَوْ غَيْرِهِ^(٧)، كَمَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ^(٨) [١٤٨/ب]:

قُبًّا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا لَا مُنْفِشًا رَغِيًا وَلَا مُرِيحًا

وَيُفَسِّرُ الْحَدِيثَ عَلَى الْوَجْهِينَ:

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٣/١، واللسان (شقق).

٢ - انظر: المرجعين السابقين.

٣ - قال في أعلام الحديث: ٢٣١/١: «قوله في الرواية الأولى: «من شن معلق» بلفظ التذكير، إنما قال ذلك لأنه أراد الجلد، وفي الرواية الأخرى: «ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها» لأنه أراد القرية، فأنت».

٤ - صحيح البخاري (الرفاق): ص ١٣٨٢ - دون لفظ: «أعرض» - وصحيح مسلم: ٥٨٣/٢، وسنن النسائي: ٧٨/٥، ومسنند أحمد: ٣١٥/٥، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٧١/١، والفاثق: ٢/٢١١، والنهاية: ٤٣٩/٢، ٤٦١.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٤/١، واللسان (شيح).

٦ - الرجز لأبي السَّوداء العِجْلِيَّ في التنبيه والإيضاح: ٢٥٠/١، واللسان والتاج (شيح). والرز: الصوت، وَرَبَّاح: اسمٌ راعٍ.

٧ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ١٣٤/١، واللسان (شيح).

٨ - الرجز في اللسان وأساس البلاغة (شيح).

الأوّل: كأنه نظرَ إلى النار حين ذكره، فحذّرَها، وأعرَضَ عنها.

والثاني: أنه جدّ في كلامه، والأوّل أقرب.

شِجْنَة :

في حديث النبي ﷺ أنه قال في الرَّحِمِ: «شِجْنَة مِنْ اللَّهِ»^(١).

أي: قرابةً مُشْتَبِكَةً، كاشتباك العروق، ومنه قولهم: الحديث ذو شُجُونٍ^(٢)، إنما هو تَمَسُّكُ بعضه ببعض، وشَجَرٌ مُتَشَجِّنٌ، إذا التَفَّ بعضُه ببعض، وفيه لغتان: شِجْنَة، وشِجْنَة^(٣).

التَشْقِيحُ :

في حديث النبي ﷺ أنه نهى عن بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّ^(٤).

التَشْقِيحُ: هو الزَّهْوُ، الذي مرَّ تفسيره في حرف الزاي^(٥). وفي حديث جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لما نهى عن ذلك، قيل: ما يُشَقَّق؟ قال: «يَحْمَارٌ، وَيَصْفَارٌ، وَيُوكَلُ منها»^(٦)، فمعنى تَشْقِيحِ الثَّمَرِ^(٧) - عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ -: تَغْيِيرُ لَوْنِهَا إِلَى الْحُمْرَةِ، أَوْ

١ - صحيح البخاري (الأدب): ص ١٢٧٥، وسنن الترمذي: ٤/٢٨٥، ومسند أحمد: ١/٣١١، وغريب

الحديث لأبي عبيد: ١/٢٠٩، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٢٠، والنهاية: ٢/٤٠٠.

٢ - مجمع الأمثال للميداني: ١/٣٥١، وجمهرة الأمثال للعسكري: ١/٣٠٣، والمستقصى للزحشرى: ١/٣١٠.

٣ - انظر: الصحاح واللسان (شجن).

٤ - صحيح البخاري (البيوع): ص ٤٣٠، ٤٣١، وصحيح مسلم: ٣/٩٥١، وسنن أبي داود: ٢/٤٥٩، ومسند أحمد: ٤/٢٦٤، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٢٣٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٥٣، والفائق: ٢/٢١١، والنهاية: ٢/٤٣٧.

٥ - انظر: ص ٣٩٩.

٦ - سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

٧ - في (م): الثمرة.

الصُّفْرَةَ، والشُّقْحَةَ لونٌ غير خالصٍ في الحُمْرَةِ، أو الصُّفْرَةِ، ولكنه يضربُ إلى الكُمُودَةِ، ومنه قولهم: قَبِيحٌ شَقِيحٌ، أي: مُتَغَيِّرُ اللونِ إلى السَّمَاجَةِ، والقَبَحِ^(١).^(٢)

وقوله: يَحْمَارُ وَيَصْفَارُ، أي: تَظْهَرُ أوائلُ اللَّونِ فيه، قبل أن يُشْبَعَ^(٣)، وإنما يقال ذلك في لون غير مُتَمَكِّنٍ، كقولك: مازال يَحْمَارُ وَيَصْفَارُ، إذا كان يَتَلَوَّنُ بِالْحُمْرَةِ مَرَّةً، وبالصُّفْرَةِ أُخْرَى، ثم يَزُولُ^(٤).

يَشُوصُ :

في حديث حذيفة أن النبي ﷺ كان إذا قام إلى التَّهَجُّدِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَالِكِ^(٥).
أي: يَغْسِلُهُ، يقال [أ/١٤٩]: شَاَصَ يَشُوصُ، أي: غَسَلَ^(٦)، وكذلك: مَاصَ يَمُوصُ^(٧).
الشُّعْرُ :

في حديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ لا يُصَلِّي في شُعْرِنَا، ولا لُحْفِنَا^(٨).
الشُّعْرُ: واحدها شِعَارٌ، وهو ما يلي جسد^(٩) الإنسان من اللِّبَاسِ، والدُّنَارِ: فوق الشُّعَارِ، مِمَّا يُتَدَفَّأُ بِهِ^(١٠).

١ - انظر: أعلام الحديث: ١٠٨١/٢، ١٠٨٢، واللسان (شقق).

٢ - من قوله: ومنه قولهم، إلى هنا ساقطة من (م).

٣ - هكذا ذكرت، ولعل الصواب «يَشْبَعُ»، وانظر: أعلام الحديث: ١٠٨٢/٢.

٤ - انظر: أعلام الحديث: ١٠٨٢/٢، واللسان (حمر)، (صفر).

٥ - صحيح البخاري (الجمعة): ٢٢٣، وصحيح مسلم: ١٨٥/١، وسنن ابن ماجه: ٥٨/١، ومسند أحمد: ٥٣٩/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٦٠/١، ٢٦١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٦٧/١، والفائق: ٣٩١/٣، والنهاية: ٤٥٤/٢.

٦ - انظر: الصحاح واللسان (شوص).

٧ - انظر: المرجعين السابقين (موص).

٨ - سنن الترمذي: ٤٩٦/٢، وسنن النسائي: ٦٠٧/٨، وسنن أبي داود: ١٤٢/١، ومسند أحمد: ١٨٦/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٣/١، والفائق: ٢٠٣/٢، والنهاية: ٤٣٠/٢.

٩ - في (م): جلد.

١٠ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٠، ٣١١، واللسان (شعر).

وَاللَّحَافُ: كُلُّ مَا يَتَغَطَّى بِهِ الْإِنْسَانُ^(١). وإنما لم يُصَلَّ فيها؛ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْخَيْضِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَرَقِ، لِأَنَّ عَرَقَ الْحَائِضِ طَاهِرٌ.

وهذا - كما روي عن الحسن^(٢) - أنه يكره الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِ الصَّبِيَّانِ^(٣)، وَكَرِهَ غَيْرُهُ: الصَّلَاةَ فِي ثَوْبِ الْيَهُودِيِّ، وَالنَّصْرَانِيِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَذَرِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَنْجُونَ.

وقد رُوِيَ الرِّخْصَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ، فَإِنْ هَشَامُ بْنُ حَسَّانٍ^(٤) رَوَى عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصْلِي فِي مَرْوُطٍ نِسَائِيٍّ، وَكَانَتْ أَكْسِيَّةً أَثْمَانِ خَمْسَةِ دِرَاهِمٍ، أَوْ سِتَّةً^(٥)، وَالنَّاسُ عَلَى هَذَا.

وقال أصحابنا: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ أَهْلِ الذِّمَّةِ، إِلَّا الْإِزَارَ، وَالسَّرَوَائِلَ، فَإِنَّهُ يُكْرَهُ الصَّلَاةَ فِيهَا^(٦) قَبْلَ الْغَسْلِ، وَإِنْ صَلَّى فِيهَا أَجْزَأَهُ^(٧).

شَرْقُ الْمَوْتَى :

فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي [تَعْرِفُونَ]^(٨)، ثُمَّ صَلُّوْهَا مَعَهُمْ»^(٩).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١١/١، واللسان (لحف).

٢ - قوله: عن الحسن، ليست في (م).

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١١/١.

٤ - هشام بن حسان الأزدي، القردوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة سبع - أو ثمان - وأربعين ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٧٢.

٥ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣١٢/١، والفائق: ٢/٢٠٣، والنهاية: ٤/٢٧٣.

٦ - في (م): فيهما.

٧ - انظر: المبسوط: ١/٩٧.

٨ - من (م).

٩ - صحيح مسلم: ١/٣١٦، ٣١٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٣٢٩، وغريب الحديث للخطابي: ١/١٦١، والفائق: ٢/١٩٠، والنهاية: ٢/٤١٧.

وفي رواية أخرى، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال في التأخير مثل ذلك، إلا أنه لم يذكر شَرَقَ المَوْتَى، وزاد فيه: «فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً»^(١) [١٤٩/ب].

في شَرَقِ المَوْتَى تفسيران:

أحدهما: ماروي أن مروانَ الفزاري^(٢) سئل عن ذلك، فقال: ألم ترَ إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان، صارت بين القبور كأنها لُجَّةٌ، فذلك شَرَقُ المَوْتَى^(٣)، قال أبو عبيد^(٤): وذلك لأن شُرُوقَهَا في تلك الساعة للأَمْوَاتِ، دون الأحياء.

والثاني: أنه مُشْتَقٌّ من أن يَشْرُقَ الإنسان بِرِيقِهِ عند الموت، أي: يَغْصُّ بِهِ، فأراد أنهم كانوا يصلون الجُمُعَةَ، ولم يبق من النهار، إلا بقدر ما بقي من نفس هذا الذي شَرَقَ بِرِيقِهِ^(٥).

وأما السُّبْحَةُ، فهي: النَّافِلَةُ^(٦)، وفي رواية أخرى: «فاجعلها^(٧) نَافِلَةً»^(٨)، قال الله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾^(٩)، رُوي في التفسير: من المُصَلِّينَ^(١٠).

-
- ١ - سنن النسائي: ٤١٠/٢، وسنن ابن ماجه: ٢٢٨/١، وسنن أبي داود: ١٥٨/١، ومسند أحمد: ٤٥/٢.
 - ٢ - مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، نزل مكة ودمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. انظر: ميزان الاعتدال: ٩٣/٤، وتقريب التهذيب: ص ٥٢٦.
 - ٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢٩/١.
 - ٤ - المرجع السابق: ص ٣٣٠.
 - ٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٢٩/١، ٣٣٠، واللسان (شرق).
 - ٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٣٣٠/١، واللسان (سبح).
 - ٧ - في (م): فاجعلوها.
 - ٨ - صحيح مسلم: ٣٧٦/١، وسنن الترمذي: ٣٣٣/١، وسنن أبي داود: ١٥٨/١، ومسند أحمد: ٢٠٠/٦.
 - ٩ - الصافات: ١٤٣.
 - ١٠ - هذا تفسير ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك، وعطاء بن السائب، والسدي، والحسن، وقشادة، انظر: تفسير ابن كثير: ٢٣/٤.

الشَّافِعُ وَالْمُعْتَاطُ :

في حديث النبي ﷺ أنه بَعَثَ مُصَدِّقًا، فَأَتَيْتِ بِشَافِعٍ، فلم يَأْخُذْهَا، فقال: أَتَيْتِي بِمُعْتَاطٍ^(١).

الشَّافِعُ: التي معها ولدُها، تُسَمَّى شَافِعًا؛ لأن ولدها شَفَعَهَا، فهي شَافِعٌ، بمعنى مَشْفُوعٍ، أو هي شَفَعَتِ الولد، والشَّفْعُ: الزَّوْجُ، والوِتْرُ: الْفَرْدُ^(٢).

وَالْمُعْتَاطُ: التي ضَرَبَهَا الفحل، فلم تَحْمِلْ، وكذلك الْعَائِطُ، والحَائِلُ، وجمعها عُوطٌ، وحُولٌ، وكان الكسائي يجمعها: عُوطًا وحَوْلًا -أيضًا-^(٣)، وقال غيره^(٤): هذا مصدر، وليس [يَجْمَعُ]^(٥).

شَمَّتَ :

في حديث أنس أن النبي ﷺ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ، فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا، ولم يُشَمَّتِ الْآخَرَ، قال: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ»^(٦).

شَمَّتَ: يعني: دعا له، كقولك: يرحمكم الله، ويهديكم، ويصلح بالكم [١٥٠/أ]، فَالتَّشْمِيتُ: هو الدُّعَاءُ، وكل دَاعٍ لآخرَ بخيرٍ، فهو مُشَمِّتٌ له^(٧)، ومنه الحديث أن النبي ﷺ لما أدخل

١ - رُوِيَ بِنَحْوِهِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ: ٤/٤٢٤، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ: ٢/٩٢، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْجَوْزِيِّ: ١/٥٤٩، وَالْفَائِقُ: ٢/٢٠٩، وَالنَّهْيَةُ: ٢/٤٣٤.

٢ - انْظُرْ: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ: ٢/٩٢، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (شَفَع).

٣ - انْظُرْ: الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ (عُوط).

٤ - غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ: ٢/٩٢.

٥ - مِنْ (م)، وَفِي الْأَصْلِ: يُجْمَعُ.

٦ - صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (الْأَدَبُ): ص ١٣١٨، وَصَحِيحُ مُسْلِمَ: ٤/١٨١٢، وَسُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٥/٧٨، وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ: ٣/٣١٣، وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ: ٢/٣١٧، وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ: ٣/٥٦٣، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ: ٢/١٨٣، وَالْفَائِقُ: ٢/٢١٥، وَالنَّهْيَةُ: ٢/٤٤٦.

٧ - انْظُرْ: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عَبِيدٍ: ٢/١٨٣، وَاللِّسَانُ (شَمَّت).

فاطمة على عليّ (رضي الله عنهما)، قال لهما: «لا تُحدِثَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا»، فدعا لهما، وسمّت عليهما، ثم خرج^(١).

قال أبو عبيد^(٢): وفيه لغتان: سَمَّتْ، وسمّت^(٣)، والشين أعلى، قال القاضي رحمته: وقد تكلموا في اشتقاقها، فقالوا: التَّسْمِيَةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الشَّوَامِتِ، وهي^(٤): قوائم الدابة^(٥)، فالعاطس يَضْطَرِبُ عليه بَدْنُهُ، والدَّاعِي لَهُ يُسَمِّتُهُ، أي: يسأل الله أن يَرُدَّهُ إلى ما كان [عليه]^(٦) من الاستقامة، والاستقلال. وأما التَّسْمِيَةُ، فهو مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمْتِ، وهو: الطريق^(٧)، فالداعي يُسَمِّتُ العاطس، أي: يسأل الله أن يَرُدَّهُ إلى سَمْتِهِ، الذي كان عليه.

الْمُتَشَبِّعُ :

في حديث أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال - لامرأة سألته: إن لي ضرةً، فهل عليّ جناحٌ، إن تشبعت من زوجي غير الذي يُعْطِينِي؟ - : «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ»^(٨).

الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ: هو الْمُتَزَيِّنُ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ بَاطِلًا، يَتَكَثَّرُ بِذَلِكَ، كامرأة لها ضرة - على ما روي في الحديث - تشبّع بما تدّعي من الحُظُوةِ عند زوجها، بأكثر مما

١ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٦٠/١، والفاائق: ٢١٥/٢، والنهاية: ٤٤٧/٢.

٢ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٨٤/٢.

٣ - انظر: الإبدال لابن السكيت: ص ١٠٩، والأماي: ١٢٥/٢.

٤ - مكررة في الأصل.

٥ - انظر: الصحاح واللسان (سمت).

٦ - من (م).

٧ - انظر: الصحاح واللسان (سمت).

٨ - صحيح البخاري (النكاح): ص ١١٣٣، وصحيح مسلم: ١٣٣٩/٣، وسنن أبي داود: ٣٠٤/٣، ومسند أحمد: ٤٨٤/٧ - جميعها بلفظ: «عما لم يعط»، بدلاً من: «عما لا يملك» - وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٢/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١٧/١، والفاائق: ١٧٦/٢، والنهاية: ٣٩٥/٢.

عنده لها، تُريد بذلك غِيْظَ صاحبَتها، وإِدخالَ الأذى عليها، وكذلك هو في الرجال أيضاً^(١).

وقوله: كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورَ، معناه: أن يلبس الرجل ثياب أهل الزُّهْدِ في الدنيا، يريد به الناس، وَيُظْهِرُ مِنَ التَّخَشُّعِ أَكْثَرَ مِمَّا فِي قَلْبِهِ، وإِنَّمَا قَالَ [١٥٠/ب]: ثَوْبَانِ؛ لأن لباس العرب ثَوْبَانِ: إِزَارٌ، وَرِدَاءٌ، وقيل: كان الرجل يَشْهَدُ بِالزُّورِ، فَتُقْبَلُ شهادته، لِنُبْلِهِ، وحسن ثَوْبِيَّهِ، فيقال: قد أمضاها بثَوْبِيَّهِ، أي: الشَّهادة، فأُضِيفَ التَّزْوِيرُ إِلَيْهِمَا، فقيل: لا بَسِ ثَوْبِي زُورَ.

لَمْ يُشَخِّصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ :

في حديث أبي الجوزاء^(٢)، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا ركع لَمْ يُشَخِّصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ^(٣).

قوله: لَمْ يُشَخِّصْ رَأْسَهُ، أي: لم يرفعه، وكل شيء خَرَجَ نَاتِئًا من جملة: فهو شاخصٌ، يقال: عين شاخِصَةٌ، أي: نَاتِئَةُ الحَدَقَةِ، وشَخَّصَ المِفْصَلَ، أي: خَرَجَ مِنْ أَصْلِهِ.

وقوله: لَمْ يُصَوِّبْهُ، أي: لم يَخْفِضْهُ عَنِ الظَّهْرِ، يقال: صاب المطر يَصُوبُ، إذا نَزَلَ، والصَّيْبُ: المطر^(٤).

١ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٥٢/٢.

٢ - أوس بن عبد الله الرَّبْعِي، تابعي بصري، يرسل كثيراً، ثقة، يروي عن عائشة، وابن عباس، وابن عمر، قتل بالجماع سنة ثلاث وثمانين. انظر: الكنى والأسماء: ١٩٧/١، وتقريب التهذيب: ص ١١٦، واللباب: ١٦/٢.

٣ - صحيح مسلم: ٢٩٩/١، وسنن أبي داود: ٢٤٩/١، وسنن ابن ماجه: ١٥٥/١، ومسند أحمد: ٤٩/٧، ٢٧٨، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٤/٢، والفائق: ٢٣٤/٢، وفيه: «و لم يُقْنِعْهُ»، بدل «يُصَوِّبُهُ».

٤ - انظر: الصحاح واللسان (صوب).

الشُّبْرُمُ :

في حديث النبي ﷺ أنه رأى عند أسماء بنت عُمَيْسٍ^(١) شُبْرُمًا، وهي تريد أن تَشْرَبَهُ، فقال: «إِنَّه حَارٌّ جَارٌّ»، وأمرها بالسَّنَا^(٢). وبعضهم: «حَارٌّ يَارٌّ»^(٣). وهو الأكثر من كلامهم.

أما الشُّبْرُمُ، فإنه ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ^(٤)، ومعنى قوله: وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرَبَهُ، أي: عصرت ماءً، لِتَشْرَبَهُ.

وقوله: حَارٌّ: هو من الحرارة، وحَارٌّ وَيَارٌّ إِتْبَاعٌ، كقولهم: عَطْشَانٌ نَطْشَانٌ، وجائعٌ نَائِعٌ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ^(٥)، ومثله كثير، وإنما سُمِّيَ إِتْبَاعًا؛ لأن الكلمة الثانية تابعة للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يُتَكَلَّمُ بها منفردةً، وسُئِلَ بعض العرب: ما هذا الإِتْبَاعُ؟ قال: هو شيءٌ [أ/١٥١] نَتَيْدٌ به كلامنا، أي: نُؤَكِّدُهُ، من الوتْدِ.

السَّنَا: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، له حَمْلٌ، إِذَا يَبَسَ [و]^(٦) حَرَّكَتُهُ الرِّيحُ، سَمِعْتَ لَهُ زَجَلًا^(٧).

وفي الحديث: إِبَاحَةُ التَّدَاوِي، ومعرفة الحارِّ والرَّطْبِ.

١ - أسماء بنت عُمَيْسٍ الخثعمية، صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب، ثم أبو بكر، ثم علي، وولدت لهم، وهي أخت ميمونة بنت الحارث - أم المؤمنين - لأمها، ماتت بعد علي. انظر: الاستيعاب: ٢٣٤/٤، والإصابة: ٢٣١/٤، وتقريب التهذيب: ص ٧٤٣.

٢ - سنن الترمذي: ٣٥٦/٤، وسنن ابن ماجه: ٢٧٠/٢، ومسند أحمد: ٥١٣/٧، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١٦/١، والمجموع المغيث: ١٧١/٢، والفائق: ١٧٩/٢، والنهاية: ٣٩٥/٢.

٣ - غريب الحديث لأبي عبيد: ٢٧٩/٢، والفائق: ١٧٩/٢.

٤ - في الفائق: ١٧٩/٢: «الشريم: نوع من الشيع»، وفي المجموع المغيث: ١٧١/٢: «الشريم: حب يشبه الحمص، يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَازُهُ، وقيل: إنه نوع من الشيع».

٥ - انظر الصحاح واللسان (يرر)، (نطش)، (نوع)، (بسن).

٦ - زيادة يقتضيها السياق.

٧ - انظر: اللسان (سنا).

شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ :

في حديث الحسن -يَرْفَعُهُ- أن النبي ﷺ سئل: أيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بعد شهر رمضان؟ فقال: «شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ»^(١).

إنما نَسَبَهُ إلى الله تعالى -وإن كانت الشُّهُور لله- تعظيمًا وتشريفًا، لأنه حَرَامٌ، لا يَجِلُّ فيه قتالٌ، ولا سَفْكُ دَمٍ، وكان سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ يقول في قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾^(٢)، وفي قوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾^(٣)، أنه نَسَبَ المَغْنَمَ والفَيْءَ إلى نَفْسِهِ؛ لأنه من أَشْرَفِ الكَسْبِ، لأنه حصل بمجاهدة العدو، ولم يذكر ذلك عند ذكر الصدقة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾^(٤) لأن الصدقة أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَيُكْرَهُ اكتسابها، إلا للمُضْطَرِّ إليها^(٥).

وفي بعض الحديث: «شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ»^(٦)، يعني المحرم -أيضًا-، وسُمِّيَ بذلك؛ لأنه لا يُسْمَعُ فيه قَعْقَعَةُ سِلَاحٍ، ولا حَرَكَةُ قَتْلِ، والشُّهُورُ الحُرُمُ أربعة: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ، ثَلَاثَةٌ سَرَدٌ، وَوَاحِدٌ فَرَدٌ.

قال القاضي (رحمه الله): ولم يذكر صيام غير المحرم، وكأنَّ المعنى فيه أن في المحرم يومَ عاشوراء، الذي يُسْتَحَبُّ صِيَامُهُ، فَفَضَّلَهُ بذلك على [١٥١/ب] رجب، وَذِي الْقَعْدَةِ، وأما

١ - صحيح مسلم: ٦٧٦/٢، وسنن الترمذي: ١١٧/٣، وسنن أبي داود: ١٩٢/٢، وسنن ابن ماجه: ٣٢٠/١، ومسند أحمد: ٥٨٦/٢، ٦٣٠، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٤/٣، والفائق: ٢٢٣/٢، والنهاية: ٤٦٠/٢.

٢ - الأنفال: ٤١.

٣ - الحشر: ٧.

٤ - التوبة: ٦٠.

٥ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٤/٣.

٦ - مسند أحمد: ٥٧٢/٦، وغريب الحديث لأبي عبيد: ٥/٣، والمجموع المغيث: ٢٩٤/٢، والفائق: ٢٢٣/٢، والنهاية: ٥٠/٢.

ذُو الْحِجَّةِ - وإن كان فيه يومُ عَرَفَةَ، الذي يُسْتَحَبُّ صِيامُهُ - فإن فيه -أيضاً- يومَ العِيدِ،
وأيامَ التشريقِ، وصيامُها [مَكْرُوءٌ] ^(١).

الشَّرْخُ :

في حديث الحسن، عن سَمرة، أن النبي ﷺ قال: «أَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ،
وَاسْتَحْيُوا شَرَّخَهُمْ» ^(٢).

الشَّرْخُ: الشَّبَاب، وهو جمع لا واحد له، وأصله المصدر ^(٣)، بمعنى عُنْفُوان الشَّبَاب.
كما قال حسان ^(٤):

إِنَّ شَرَّخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسَدِ سَوْدَ مَالٍ يُعَاصِ كَانُ جُنُونَا

وأما الشُّيُوخُ، فهو جمع شيخ، ولم يُرد به الشُّيُوخُ الهَرَمَى، لأنهم لا يُقْتَلُونَ، كما
قال أبو بكر الصديق، حين أوصى يزيد بن أبي سفيان ^(٥): لا تَقْتُلْ شَيْخًا كَبِيرًا ^(٦).

وإنما أراد به: الرِّجَالُ الْمَسَانُّ، أهلَ الجَلْدِ والقُوَّةِ منهم، وأراد بالشَّرْخِ: الصَّغَارَ
الذين لم يُدْرِكُوا، فصار تأويل الحديث: أَقْتُلُوا الرِّجَالَ، وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ ^(٧).

١ - من (م).

٢ - سنن الترمذي: ١٢٣/٤، وسنن أبي داود: ٢٥٨/٢ - بلفظ: «استبقوا»، بدل «استحيوا» - ومسنند
أحمد: ٥/٦٤٠، ٦٥٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٦/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٦/١،
والنهاية: ٤٠٩/٢.

٣ - انظر اللسان (شرح).

٤ - البيت من الخفيف، وهو في ديوانه: ص ٢٨٢، وتهذيب اللغة: ٨١/٧، وكتاب الأمثال
للسرقسيطي: ٣٦٧/٢، واللسان والتاج (شرح).

٥ - يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي، أخو معاوية، صحابي مشهور، أمره على دمشق حتى مات بها
سنة تسع عشرة بالطاعون. انظر: الاستيعاب: ٦٤٩/٣، والإصابة: ٦٥٦/٣، وتقريب
التهذيب: ص ٦٠١.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٧/٣.

٧ - انظر: المرجع السابق: ١٧، ١٦/٢.

وقوله: اسْتَخَيُوا، أي: دَعَوْهم أحياء، فهو اسْتَفْعَلُوا، من الحياة^(١)، ومنه قوله تعالى: ﴿يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾^(٢).

الشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كَرِهَ الشُّكَالَ فِي الْخَيْلِ^(٣). هو: أن تكون ثلاث [من]^(٤) قَوَائِمِهِ مُحَجَّلَةٌ، وواحدة مُطْلَقَةٌ، أُخِذَ مِنَ الشُّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْخَيْلُ، لأنه يكون في ثلاثِ قَوَائِمَ، وقد يكون الشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ: أن تكون الثلاثُ مُطْلَقَةٌ، وَرَجُلٌ وَاحِدَةٌ مُحَجَّلَةٌ، قال أبو عبيد^(٥): ولا يكون الشُّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ، ولا يكون في الْيَدِ.

الشُّبْرُ :

في حديث النبي ﷺ أنه نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ^(٦).

الشُّبْرُ [١٥٢/أ]: الْجِمَاعُ^(٧)، وَإِنَّمَا النَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى أَحَدِ الْأَجْرِ عَلَى ضِرَابِهِ، دُونَ نَفْسِ الضَّرَابِ، وهو مثل ما رُوِيَ أَنَّهُ نَهَى [عَنْ]^(٨) عَسْبِ الْفَحْلِ^(٩).

١ - انظر اللسان (حيا).

٢ - في النسختين: يقتل، بدل: ﴿يَذْبَحُ﴾، والآية في سورة القصص: ٤. ويبدو أن فيها تداخلاً مع قوله تعالى: ﴿قَالَ سَنَقُولُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾ الآية ١٢٧، من سورة الأعراف.

٣ - صحيح مسلم: ١١٨٧/٣، وسنن الترمذي: ١٧٧/٤، وسنن النسائي: ٥٢٩/٦، وسنن أبي داود: ٢٢٦/٢، وسنن ابن ماجه: ١٣٤/٢، ومسند أحمد: ٤٩٤/٢، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١٨/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٥٧/١، والفائق: ٢١٣/٢، والنهاية: ٤٤٣/٢.

٤ - زيادة يقتضيها السياق.

٥ - غريب الحديث: ١٩/٣.

٦ - غريب الحديث لأبي عبيد: ١٩٢/٣، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥١٦/١، والمجموع المغيث: ١٧٠/٢، والفائق: ١٧٧/٢، والنهاية: ٣٩٤/٢.

٧ - انظر: اللسان (شبر).

٨ - من: م.

٩ - صحيح البخاري (الإجارة): ص ٤٤٨، وسنن الترمذي: ٥٧٢/٣، وسنن النسائي: ٣٥٦/٧، وسنن أبي داود: ٤٧٤/٢، ومسند أحمد: ٨٢/٢.

الشَّرَجَيْنِ :

في حديث النبي ﷺ أنه لما بَلَغَ الكَدِيدُ^(١) أمر الناس بالفِطْرِ، فأصبح الناسُ شَرْجَيْنِ^(٢).

قوله: شَرْجَيْنِ، أي: فِرْقَتَيْنِ، كُلُّ واحدةٍ منهما مثلُ الأخرى، يريد أن بعضهم أَفْطَرَ، وبعضهم صَامَ، وكذلك شَرِيحَيْنِ، هو بمعناه، يقال: هذا شَرْجُ هذا وشَرِيحُهُ، أي: مثله، وَلِفْقُهُ، وقال يوسف بن عمر^(٣): «أنا شَرِيحُ الْحَجَّاجِ^(٤)»، أي: مثله في سِنِّهِ، وأصله أن يُشَقَّ الخَشَبُ نِصْفَيْنِ، فيكون أحدهما شَرِيحَ الآخر^(٥).

الشَّرْجَةُ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «بَيْنَمَا رَجُلٌ»، وفي رواية: «بَيْنَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ من الأرض، سَمِعَ صَوْتًا فِي سَحَابَةٍ: [اسْقِي]^(٦) حَديقَةَ فُلَانٍ، فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، وَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ، فَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ قَدْ اسْتَوْعَبَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ»^(٧).

١ - الكديد فيه روايتان: الكَدِيدُ، والكُدِيدُ، وهو: موضع بالحجاز بين قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ، على اثنين وأربعين ميلاً من مكة. انظر معجم البلدان: ٥٠١/٤.

٢ - مسند أحمد: ٥١٠/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٦/١، والفائق: ١٩١/٢، والنهاية: ٤٠٩/٢.

٣ - يوسف بن عمر الثقفي، قتل في السجن بدمشق، قتله يزيد بن خالد بن عبد الله القسري سنة سبع وعشرين ومائة. انظر: شذرات الذهب: ١٧٢/١.

٤ - الحجاج بن يوسف بن عقيل الثقفي، الأمير الشهير، الظالم المبير، ليس بأهل أن يروى عنه، ولي إمرة العراق عشرين سنة، ومات سنة خمس وتسعين. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٥٣.

٥ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٦/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٦/١، والفائق: ١٩١/٢، والنهاية: ٤٠٩/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٦/١، واللسان (شرح).

٧ - من (م)، وفي الأصل: اسقِ.

٨ - صحيح مسلم: ١٨١٠/٤ - بلفظ: «بينما» - ومسند أحمد: ٥٧٣/٢ - بلفظ: «بينما» - وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣١٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٦/١، والفائق: ١٩١/٢، والنهاية: ٤٠٨/٢.

الشُّرَاجُ: مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحِرَارِ إِلَى السَّهْلِ، وَاحِدُهَا شُرْجٌ، وَجَمْعُ شُرَاجٍ شُرُجٌ^(١)،
ومنه حديث الزبير أنه خاصم في شُرُج المدينة^(٢).

المَشْمَعَةُ :

في حديث [عقبة بن عامر]^(٣)، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ، يُشَمِّعِ اللَّهُ بِهِ»^(٤).

المَشْمَعَةُ: الْمِزَاحُ وَالضَّحِكُ، وَامْرَأَةٌ شَمُوعٌ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمِزَاحِ وَالضَّحِكِ^(٥).

والمعنى: أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ، وَالِاسْتَهْزَاءُ بِهِمْ، أَصَارَهُ اللَّهُ
إِلَى حَالَةٍ يُعَبَثُ بِهِ فِيهَا، وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ^(٦).

أَشَاطَ :

في حديث صُهَيْبٍ^(٧) «إِنْ سَفِينَةٌ^(٨) أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجِذْلٍ، فَأَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»^(٩).

١ - في الصحاح واللسان (شرح): «وَالشُّرُجُ -بِالتَّسْكِينِ-: مَسِيلُ مَاءٍ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ، وَالْجَمْعُ شُرَاجٌ، وَشُرُوجٌ».

٢ - صحيح البخاري (الصلح): ص ٥٤٣، وصحيح مسلم: ١٤٥٩/٤، وسنن الترمذي: ٦٤٤/٣، وسنن أبي داود: ٥٢٢/٢، وسنن ابن ماجه: ٧٠/٢، ومسند أحمد: ٢٦٩/١، جميعها بلفظ: «في شراج الحرّة»، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٠/١ بلفظ: «(شرح المدينة)».

٣ - من: م، وفي الأصل: عامر بن عقبة. وانظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٤/١.

٤ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٤/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٦١/١، والفائق: ٢١٦/٢، والنهاية: ٤٤٨/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٤/١، واللسان (شمع).

٦ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٢٩٥/١، واللسان (شمع).

٧ - صُهَيْبٌ: غير منسوب في كتب التراجم، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير: ٣١٧/٤، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٤٤٥/٤، بلا نسب.

٨ - سفينة مولى رسول الله ﷺ، وقيل: مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، أعتقته، واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، اختلف في اسمه إلى واحدٍ وعشرين قولاً، توفي في زمن الحجاج. انظر: الاستيعاب: ١٢٩/٢، والإصابة: ٥٨/٢.

٩ - مسند أحمد: ٢٨٩/٦، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٢/١، والفائق: ٢٢٦/٢، والنهاية: ٤٦٣/٢.

قوله: أَشَاطُهُ، أي: سَفَكَهُ، ويقال [أيضاً]^(١): أَشَاطَ دَمَهُ، فَشَاطَ [١٥٢/ب]، أي: أَبْطَلَهُ فَبَطَلَ. قال الأعشى^(٢):

* وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ *

وأصل الإِشَاطَةِ: الإِخْرَاقُ، ومنه يقال: اسْتَشَاطَ فُلَانٌ غَضَبًا، أي: احْتَدَّ، واحترق^(٣).
والجِذْلُ: أصلُ الشَّجَرَةِ، وهو في هذا الموضع: العُودُ، يعني أنه ذَبَحَهُ بَعْدَ قَدْ حَدَّدَهُ لِلذَّبْحِ، وجمع الجِذْلِ أَجْدَالٌ^(٤).
[مُشْعَانٌ]^(٥):

في حديث عبد الرحمن بن أبي بكر^(٦) قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال: «هل مع أحد منكم طعام؟» فإذا مع رجلٍ صاعٌ من طعامٍ، فأمرَ به فَعُجِنَ، ثم جاء رجلٌ مشركٌ طويلٌ [مُشْعَانٌ]^(٥) بَغْنَمٍ يَسُوقُهَا، فقال النبي ﷺ: «أَبِيعْ، أَمْ عَطِيَّةٌ، أَمْ هِبَةٌ؟» فقال: بل يَبِيعُ، فاشترى منه شاةً، فأمرَ فَصْنِعَتْ، وأمرَ بسوادِ البَطْنِ أن يُشَوَّى، قال: وإيْمُ اللَّهِ ما مِنِ الثَّلاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا وَقَدْ حَزَّ لَهُ النبي ﷺ حُزَّةٌ، من سَوَادِ بَطْنِهَا^(٧).

١ - من: م.

٢ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ١١٣، وأساس البلاغة (شيط)، واللسان والتاج (شيط) و(فيل)، وصدره:

* قد نَخْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكْنُونٍ فَائِلِهِ *

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٢/١، ٣٢٣، واللسان (شيط).

٤ - في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٣/١: «والجِذْلُ: أصلُ الشَّجَرَةِ يُقَطَّعُ، وفيها لغتان: جِذْلٌ، وجَذْلٌ، هذا أصله»، وانظر اللسان (جذل).

٥ - في الأصل وفي (م): مشعار، وما أثبتته من كتب الحديث وغريبه.

٦ - عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، وهو شقيق عائشة، أسلم أيام هجرة المدينة، وهو أسنُّ ولد أبي بكر، شارك في حروب اليمامة، وكان من أشجعهم وأرماهم، مات في خلافة معاوية. انظر: الاستيعاب: ٣٩٩/٢، والإصابة: ٤٠٧/٢.

٧ - صحيح البخاري (الهبة): ص ٥٢٠، وصحيح مسلم: ١٢٩٤/٣، ومسند أحمد: ٣٢٣/١، ٣٢٥، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٢/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٧/١، والفائق: ٢٠٣/٢، والنهاية: ٤٣١/٢.

قوله: [مُشْعَانٌ] ^(١)، أي: مُنْتَفِشُ الشَّعْرِ، يقال: رَجُلٌ [مُشْعَانٌ] ^(١) الرأس، وشَعَرٌ [مُشْعَانٌ] ^{(١)(٢)}، وذكر الأصمعي عن جويرة بن أسماء ^(٣) أنه قال: خَرَجَ الْوَلِيدُ ^(٤)، وهو [مُشْعَانٌ] ^(١) الرأس، يقول: هَلَكَ الْحَجَّاجُ، وَقُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ ^(٥)، وهو يَتَفَجَّعُ عَلَيْهِمَا ^(٦).
وقوله: فَأَمَرَ فَصُنِعَتْ، أي: ذُبِحَتْ، وَسَلِّخَتْ.

وَسَوَادُ الْبَطْنِ: هُوَ الْكَبِدُ ^(٧).

وقوله: وَإِيمُ اللَّهِ: لَفْظٌ مِنْ أَلْفَاظِ الْيَمِينِ، وَتَعْلُقُ بِهِ الْكُفَارَةُ عِنْدَنَا ^(٨).

وَحَزٌّ، أي: قَطْعٌ. وَهَذَا الصَّنِيعُ كَانَ مِنْ مُعْجَزَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ أَشْبَعَ الْخَلْقَ الْكَثِيرَ [١٥٣/أ]، مِنَ الطَّعَامِ الْيَسِيرِ.

قال القاضي رحمه الله: وَقَدْ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْعَطِيَّةِ وَالْهِبَةِ، فَقَالَ: «أَبِيعْ، أَمْ عَطِيَّةٌ، أَمْ هِبَةٌ؟»، وَكَأَنَّ الْعَطِيَّةَ هِيَ الَّتِي لَا يُتَوَقَّعُ عَلَيْهَا الثَّوَابُ، وَالْهِبَةُ الَّتِي يُتَوَقَّعُ عَلَيْهَا الثَّوَابُ، وَفِي بَعْضِ مَذَاهِبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الْهِبَةَ تَقْتَضِي الثَّوَابَ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْهُ، وَكَأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ نَهْيِهِ ﷺ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ ^(٩)، أَيْ: عَطَايَاهُمْ، وَهَبَتَهُمْ.

١ - في الأصل وفي (م): مشعار، وما أثبتته من كتب الحديث وغيره.

٢ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٣/١، وفي اللسان (شوع): «الشوع: انتشار الشعر وتفرقه كأنه شوك».

٣ - جويرة بن أسماء بن عبيد الضُّبَيْعِي البصري، صدوق، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. انظر: تقريب التهذيب: ص ١٤٣.

٤ - الوليد بن عبد الملك، أبو العباس، الخليفة الأموي، كان كثير التلاوة للقرآن، يختم في ثلاث، بنى جامع دمشق، وافتتح الهند والترك والأندلس، توفي سنة ست وتسعين. انظر: شذرات الذهب: ١١١/١.

٥ - قُرَّةُ بْنُ شَرِيكٍ القيسي، أمير مصر، كان عسوقاً ظالماً، مات سنة ست وتسعين. انظر: المرجع السابق - نفسه.

٦ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٣/١.

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (سود).

٨ - انظر: الهداية: ٣٥٧/١.

٩ - روي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لعياض بن حمار - وقد أهدى إليه قبل أن يُسلم -: «(إني نهيت عن زبد المشركين)»، أخرجه أبو داود: ٣٨١/٢، وسنن الترمذي: ١١٩/٤، ومسند أحمد: ١٦٦/٥.

الشَّطْرُ وَالْعَالَةُ :

في حديث عامر بن سعد أن سعدًا استأذن النبي ﷺ في أن يتصدقَ بماله، قال: «لا»، ثم قال: الشَّطْرُ؟ قال: «لا»، قال: فالثُّلُثُ؟ قال: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرُكَ أَوْلَادَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً، يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»^(١).

الشَّطْرُ: النِّصْفُ^(٢)، يقال: شَاطَرُهُ مَالُهُ شَقٌّ الْأُبْلَمَةِ^(٣)، وهي الخوصة، والشَّطْرُ في مواضعٍ آخر: القَصْدُ، والنَّحْوُ^(٤).

وَالْعَالَةُ: الْفُقَرَاءُ، وهو جمع عائلٍ، يقال: عال يَعِيلُ: إِذَا افْتَقَرَ، ويقال^(٥): [عَالٌ]^(٦) يَعْول، إِذَا جَارَ^(٧).

وقوله: يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، أي: يَبْسُطُونَ إِلَيْهِمُ الْأَكْفَ فِي السُّؤَالِ، يقال: تَكَفَّفَ وَاسْتَكَفَّ، أي: سَأَلَ^(٨).

١ - صحيح البخاري (الوصايا): ص ٥٥٥، وصحيح مسلم: ١٠١٣/٣، وسنن الترمذي: ٣٧٤/٤، وسنن النسائي: ٥٥٢/٦، وسنن ابن ماجه: ١١٦/٢، ومسند أحمد: ٢٨٢/١، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٤٠/٢، والفائق: ٢٠١/٢، والنهاية: ٤٢٤/٢.

٢ - انظر: الصحاح واللسان (شطر).

٣ - الْأُبْلَمَةُ - بالضم والكسر -: خُوصُ الْمُقْلِ (حَمْلُ الدَّوْمِ، والدَّوْمُ: شجرة تشبه النخل). انظر: النبات للدينوري: ٣٧/٥، واللسان (بلم)، وفيه: «الْأُبْلَمَةُ: بضم الهمزة واللام، وفتحهما وكسرهما».

٤ - انظر: الصحاح واللسان (شطر).

٥ - قوله: يقال، ساقط من (م).

٦ - من (م).

٧ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٤/١، واللسان (عيل)، (عول).

٨ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، واللسان (كفف).

الشَّارَةُ وَأَتَارُهُ الْبَصَرُ :

في حديث النبي ﷺ أنه أتاه رجلٌ، وعليه شارةٌ، وثيابٌ، فَأَتَارُهُ بَصَرَهُ، وجاءه [رجلٌ] ^(١) آخر، فيه بَذَاذَةٌ، تَعْلُو عنه العَيْنُ، فقال النبي ﷺ: «هذا خيرٌ من طِلَاعِ الْأَرْضِ، مثل هذا، إن هذا لا [١٥٣/ب] يُرِيدُ أَنْ يَظْلِمَ النَّاسَ شَيْئًا» ^(٢).

الشَّارَةُ: الهَيْئَةُ وَاللِّبَاسُ، يقال: ما أَحْسَنَ شِوَارَ الرَّجُلِ، وَشَارَتُهُ ^(٣).

وقوله: أَتَارُهُ بَصَرَهُ، أي: أَحَدَهُ إِلَيْهِ ^(٤). قال الشاعر:

أَتَارَتْهُمْ بَصَرِي وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَّارِي ^(٥)

قوله: اسْمَدَرَ، أي: ضَعُفَ.

وقوله: تَعْلُو الْعَيْنُ عَنْهُ، أي: تَنْبُو عنه، لَأَن الشَّيْءَ إِذَا عَلَا عَنِ الشَّيْءِ، فَلَمْ يَلْصُقْ بِهِ، فَقَدْ نَبَا عَنْهُ ^(٦). وقد مرَّ تَفْسِيرُ الْبَذَاذَةِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ ^(٧).

وقوله: طِلَاعُ الْأَرْضِ، [قال الأصمعي] ^(٨): أَظُنُّهُ يُرِيدُ مَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ، حَتَّى يَطْلُعَ وَيَسِيلَ ^(٩).

١ - من (م).

٢ - غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٦/١ - بلفظ: «ذهبا» بدل «مثل هذا» - وغريب الحديث لابن الجوزي: ١٠١/١، والفائق: ١٢٨/١، والنهاية: ١٧٥/١، ٤٥٤/٢.

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٦/١، واللسان (شور).

٤ - في غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٦/١ واللسان (تأر): «أَتَارُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ: أَحَدَهُ». وفي الصحاح (تأر): «أَتَارُهُ بَصَرِي، أي: أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ».

٥ - البيت من البسيط، وهو للكُمَيْت، في ديوانه: ١٧٦/١، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ٣٠٩/١٤، وجمهرة اللغة: ص ٢٥٥، ١٠٣١، ١٠٩٢، وكتاب الأفعال: ٣٧٢/٣، واللسان والتاج (تأر).

٦ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٧/١.

٧ - انظر: ص ٦٥.

٨ - من (م).

٩ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٤٧/١، واللسان (طلع).

أَشْرُقَ ثَبِيرٌ :

في الحديث عن عمر رضي الله عنه قال: إِنَّ الْمَشْرِكِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: أَشْرُقَ ثَبِيرٌ، كَيْمَا نَغِيرُ، وَكَانُوا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١).

قوله: أَشْرُقَ ثَبِيرٌ، أي: أَدْخَلَ فِي الشَّرُوقِ، [وهو] ^(٢) طُلُوعُ الشَّمْسِ، يقال: شَرَقَتْ الشَّمْسُ، إِذَا طَلَعَتْ، وَأَشْرَقَتْ، إِذَا أَضَاءَتْ، وَأَشْرَقَ الشَّيْءُ، إِذَا دَخَلَ فِي الشَّرُوقِ ^(٣). وَثَبِيرٌ: اسْمُ جَبَلٍ ^(٤).

وقوله: كَيْمَا نَغِيرُ، أي: نَذْفَعُ لِلنَّحْرِ، وَنُسْرِعُ إِلَيْهِ، يقال: أَغَارَ الثَّعْلَبُ، إِذَا أَسْرَعَ ^(٥).

الشَّعَافُ وَالشُّكْرُ :

في حديث النبي ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَقَالَ: «عُرْضُ الْوُجُوهِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ» ^(٦).

وفي حديث آخر: أَنَّهُ ذَكَرَ إِهْلَاكَ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ دَوَابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمُنُ، وَتَشْكُرُ [شُكْرًا] ^(٧)، مِنْ لُحُومِهِمْ» ^(٨).

١ - سنن الترمذي: ٢٤٢/٣، وسنن النسائي: ٢٩٣/٥، وسنن ابن ماجه: ١٨٢/٢، ومسند أحمد: ١/٦٥، ٨٢، ٧٠، ٨٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٣٣/١، والفاائق: ١٩٤/٢، والنهاية: ٤١٦/٢.

٢ - من (م)، وفي الأصل: هي.

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٦/١، واللسان (شرق).

٤ - ثَبِيرٌ: من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة. انظر معجم البلدان: ٨٥/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٦/١، واللسان (غور).

٦ - مسند أحمد: ٦/٣٦٤ - بلفظ: «شهب»، بدل «صهب» - وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٦/١، والفاائق: ٢٠٤/٢، والنهاية: ٤٣١/٢.

٧ - من (م).

٨ - سنن ابن ماجه: ٤٠١/٢، ومسند أحمد: ٤٩٣/٣، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٥٥/١، والفاائق: ٢٠٤/٢، والنهاية: ٤٤١/٢.

الشَّعَافُ [أ/١٥٤]: شُعور الرأس^(١)، واحدها شَعْفَةٌ، وهي أعلا [الشَّعْرِ]^(٢)، وشَعْفَةٌ كلُّ شيءٍ أعلاه^(٣).

وقوله: تَشْكُرُ، أي: تَمْتَلِي، وشَكَرَتِ الشَّاةُ تَشْكَرُ، إذا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبَنًا، وشاةٌ شَكَرَى^(٤)، ومن قال: تَسْكُر - بالسين - فقد وَهَمَ، وَغَلِطَ^(٥).

الشِّيَاعُ:

في حديث أبي أُمَامَةَ، عن النبي ﷺ^(٦) أن مريمَ ابنةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ [رَبَّهَا]^(٧) أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ، فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ أَعِشْهُ بِغَيْرِ رِضَاعٍ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ^(٨).

الشِّيَاعُ: دعاءُ الرَّاعِي، يقال: شَايَعْتُ بِالْإِبِلِ شِيَاعًا، إِذَا دَعَوْتُ بِهَا لِتَجْتَمِعَ، وَتَتَسَيَّقَ^(٩).

ومعنى الحديث: يقول: تَابِعْ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ، وَهُوَ كَذَلِكَ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَيَأْتِلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَايَعَ [بِهِ]^(١٠)، كَمَا يُشَايِعُ بِالْغَنَمِ حَتَّى تَجْتَمِعَ، وَلَا [تَفْتَرِقَ]^(١١).

١ - في (م): الرؤوس.

٢ - من (م)، وفي الأصل: الرأس.

٣ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٠٠/١، واللسان (شعف).

٤ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق، والصحاح واللسان (شكر).

٥ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة - المكان السابق.

٦ - قوله: عن النبي صلى الله عليه وسلم، ليست في (م).

٧ - من (م).

٨ - غريب الحديث للحربي: ٥٨١/٢، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٩/١، وغريب الحديث لابن

الجوزي: ٥٧٢، ٥٧٣، والمجموع المغيث: ٢٤٢/٢، والفائق: ١٢٩/١، والنهاية: ٤٦٤/٢.

٩ - انظر: غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٤٩/١، واللسان (شيع).

١٠ - من (م).

١١ - من (م)، وفي الأصل: يفترق.

الشَّرِيطَةُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه نَهَى عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ^(١).

والشَّرِيطَةُ - هنا - : ذَبِيحَةٌ لم تُقَطَّعْ أَوْ ذَاجُهَا، ولم يُنْهَرْ دَمُهَا، وكان أهل الجاهلية يقطعون شيئاً يسيراً من حَلْقِهَا، لتكون ذَكِيَّةً بذلك الشَّرْطِ، ومنه أُخِذَ شَرْطُ الْحَجَّامِ^(٢)، لأنه شَقٌّ خَفِيفٌ.

الشَّطَّاطُ :

في حديث النبي ﷺ^(٣) أن رجلاً كان يرعى لَقْحَةً له، فجاءَهَا الموت، فَنَحَرَهَا بِشِطَّاطٍ، فسأل رسول الله ﷺ عن أَكْلِهَا، فقال: «لَا بَأْسَ بِهَا، فَكُلْهَا»^(٤).

الشَّطَّاطُ: هو العود الذي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ^(٥)، والجمع أَشِطَّةٌ، فإن كانت مُفَكَّكَةً، فهو مِهَارٌ، يجعل في آنَافِ الْبُخَاتِي^(٦). قال القاضي (رحمه الله): وإنما يجوز الذَّبْحُ بِالشَّطَّاطِ، إذا كان مُحَدَّدَ الرَّاسِ، كما يجوز [١٥٤/ب] بِالْمَرْوَةِ، وشَقَّةَ الْعَصَا، وَلِيطَةِ^(٧) الْقَصَبِ^(٨).

الشُّعْرُ وَالشَّعَارِيرُ :

في حديث النبي ﷺ أنه لما دَنَى مِنْهُ أُبَيُّ بْنُ خَلْفٍ، تَنَاوَلَ الْحَرْبَةَ، فَتَطَايَرَ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرَ الشُّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثم طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ^(٩).

١ - سنن أبي داود: ٣٠٨/٢، ومسند أحمد: ٤٧٥/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٩/١، والفائق: ١٩٢/٢، والنهاية: ٤١٣/٢.

٢ - انظر: اللسان (شرط).

٣ - قوله: النبي صلى الله عليه وسلم، ليس في (م).

٤ - موطأ مالك: ٤٨٩/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤١/١، والفائق: ٢٠٣/٢، والنهاية: ٤٢٦/٢.

٥ - انظر الصحاح واللسان (شطط).

٦ - في اللسان (مهر): المِهَارُ: عود غليظ، يجعل في أنف البُخْتِي.

٧ - في اللسان (ليط): اللَّيْطُ: قشر القصب اللازق به، وكذلك ليط القناة، وكل قطعة منه لِيْطَةٌ.

٨ - انظر: الهداية: ٤٩٦/٩.

٩ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٤/١، والفائق: ٢٠٤/٢، والنهاية: ٤٣٠/٢.

وفي رواية أخرى: أَنَّ كعب بن مالك ناولَهُ الحَرَبَةَ، فلما أَن أَحَدَهَا، انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً، فَتَطَايَرَ عَنْهَا تَطَايِيرَ الشَّعَارِيرِ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ^(١).

الشُّعُورُ: جمع شُعْرَاءَ، وهو ذُبَابٌ أَحْمَرُ كِبَارٌ، تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ، فَتُؤْذِيهَا، أَدَى شَدِيدًا، فَأَمَّا الزُّرْقُ الْكِبَارُ، فيقال لها: الْقَمْعَةُ^(٢).

وأما الشُّعَارِيرُ، فهي: الْمُتَفَرِّقَةُ، يقال: تَفَرَّقُوا شَعَارِيرَ، وشَعَالِيلَ^(٣).

شَفْعَةُ الضُّحَى:

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «(من حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ)»^(٤).
قوله: شَفْعَةُ الضُّحَى، يعني: رَكَعَتَيِ الضُّحَى، وَالشَّفْعُ: الزَّوْجُ، وَالْوِتْرُ: الْفَرْدُ، قال الْقُتَيْبِيُّ^(٥): ولم أسمع بالشَّفْعِ مَوْثًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قال: وَأَحْسِبُهُ ذَهَبَ فِي تَأْنِيثِهِ إِلَى الْفَعْلَةِ مِنْ شَفَعْتُ.

وبعض الْمُحَدِّثِينَ يرويه: «(شَفْعَةُ الضُّحَى)»^(٦) - بضم الشين -، كأنه اسم مبني على فَعْلَةٍ مِنْ شَفَعْتُ، كَالْغُرْفَةِ مِنْ غَرَفْتُ، وَالْجُرْعَةِ مِنْ جَرَعْتُ.

ويُروى مِنْ وَجْهِ آخَرٍ: «(من حَافَظَ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى)»^(٧)، وَالسُّبْحَةُ: الصَّلَاةُ.

١ - غريب الحديث للخطابي: ٥٥٩/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٤/١، والفائق: ٢٠٤/٢، والنهاية: ٤٣٠/٢.

٢ - في اللسان (قمع): الْقَمْعَةُ: ذِبَابٌ أَزْرَقٌ، عَظِيمٌ، يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الدَّوَابِّ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَيَلْسَعُهَا، وَالْجَمْعُ: قَمَعٌ، وَمَقَامِعٌ.

٣ - انظر الصحاح واللسان (شعر).

٤ - سنن الترمذي: ٣٤١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٩/١، والفائق: ٢٠٩/٢، والنهاية: ٤٣٤/٢.

٥ - لم أعر على قوله في مظانّه من كتبه، وانظر إلى قوله في تهذيب اللغة: ٤٣٦/١، واللسان (شفع).

٦ - سنن ابن ماجه: ٢٥١/١، ومسند أحمد: ١٨٩/٣، ٢٨٥، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٩/١، والفائق: ٢٠٩/٢، والنهاية: ٤٣٤/٢.

٧ - الفائق: ٢٠٩/٢.

اشكُمُوهُ :

في حديث النبي ﷺ أنه احتَجَمَ، وقال: «اشكُمُوهُ»^(١).

يعني الحاجم، أي: أعطوه أجره، والشكُمُ: الجزاء، يقال: شكَّمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا، -بفتح الشين في المصدر^(٢)، - فإن لم يكن جزاءً، وكان ابتداءً، فهو الشُّكْدُ، والمصدر بفتح الشين أيضًا^(٣).

الشَّفُّ :

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن يَعتَنِي في صَفَقَةٍ^(٤)، وعن شَفٍّ مَالٍ يُضْمَنُ^(٥).
الشَّفُّ^(٦): الفضلُ، وكذلك حديثه الآخر: «مَنْ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ، وَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا، ثُمَّ يُكْثِرُ التَّطَوُّعَ، فَمِثْلُهُ مِثْلُ مَالٍ لَا شِفَّ لَهُ، حَتَّى يُؤَدِّيَ رَأْسَ الْمَالِ»^(٧).
وكذلك حديثه الآخر: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَقَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا

١ - غريب الحديث للحري: ٥٣٧/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٥٨/١، والفاائق: ٢١٣/٢، والنهاية: ٤٤٤/٢.

٢ - انظر: اللسان (شكُم).

٣ - في الصحاح (شكُم): الشكُم - بالضم -: الجزاء، فإذا كان العطاء ابتداءً، فهو الشُّكْد، بالدال.

٤ - مسند أحمد: ٦٥٧/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١١٠/٤، كلاهما بلفظ: «صفقتين»، بدل «يعتني».

٥ - سنن ابن ماجه: ١٤/٢، وسنن الترمذي: ٥٣٦/٣، وسنن النسائي: ٣٤٠/٧، وسنن أبي داود: ٤٩٠/٢،

ومسند أحمد: ٣٦٦/٢ - جميعها بلفظ: «(ربح)»، بدل: «(شف)» - وغريب الحديث لابن

الجوزي: ٥٥٠/١، والنهاية: ٤٣٤/٢.

٦ - في (م): شِف، بالكسر. وفي اللسان (شفف): والشَّفُّ والشَّفُّ: الفضل، والربح، والزيادة، والمعروف بالكسر، وهو -أيضاً-: نقصان، وهو من الأضداد.

٧ - غريب الحديث لابن الجوزي: ٥٥٠/١، والفاائق: ٢١٠/٢، والنهاية: ٤٣٥/٢.

غَائِبًا بِنَاجِزٍ، وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ^(١) أي: لَا تُفَضِّلُوا، وَالنَّاجِزُ: الْحَاضِرُ. وَقَدْ يَكُونُ الشَّفُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: النُّقْصَانُ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٢).

الاسْتِشْرَافُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُسْتَشْرَفَ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ^(٣).
أي: فِي الْأَضَاحِيِّ، يَقُولُ: يُتَفَقَّدَا؛ لِأَنَّ يَكُونُ فِيهِمَا نَقْصٌ، وَأَصْلُ الْاسْتِشْرَافِ: أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ، كَأَنَّكَ تَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ، لِتَسْتَبِينَ الشَّيْءَ، يَقَالُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ هَذَا النَّظَرُ، وَكَذَلِكَ اسْتَكْفٌ، وَاسْتَوْضَحَ^(٤). وَيَقَالُ: اسْتِشْرَافُ [الْعَيْنِ]^(٥) أَنْ يَطْلُبَهُمَا شَرِيفَتَيْنِ، بِالتَّمَامِ، وَالسَّلَامَةِ مِنَ الْغُيُوبِ.

الشَّلْوَةُ :

فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَقْرَأَ طُفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو الدَّوْسِيَّ^(٦)، فَأَهْدَى لَهُ قَوْسًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(مَنْ سَلَحَكَ^(٧) هَذَا الْقَوْسُ؟)»، فَقَالَ: طُفَيْلٌ، قَالَ: «وَلِمَ؟»، قَالَ: إِنِّي أَقْرَأْتُهُ الْقُرْآنَ، قَالَ: «تَقَلَّدَهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَنَّمَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْكُلُ مِنْ

١ - صحيح البخاري (اليويع): ص ٤٢٨، وصحيح مسلم: ٩٧٩/٣، وسنن النسائي: ٣٢١/٧، ومسند أحمد: ٤٥٠/٣، ٤٦٧، غريب الحديث للحربي: ٨١١/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٥٠/١، والنهاية: ٤٣٥/٢.

٢ - انظر: الأضداد: للأصمعي: ص ٣٨، ٣٩، والسجستاني: ص ١٤٠، وابن السكيت: ص ١٩٢، ١٩٣، والأضداد: لابن المستنير (قطرب): ص ١٠٤، والأضداد في كلام العرب: لأبي الطيب اللغوي: ١/٤١٠.

٣ - سنن الترمذي: ٧٣/٤، وسنن النسائي: ٢٤٨/٧، وسنن أبي داود: ٣٠٢/٢، وسنن ابن ماجه: ١/٢٠٧، ومسند أحمد: ١٥٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٣٠/١، والفائق: ١٢٩/٢، والنهاية: ٤١٤/٢.

٤ - انظر: الصحاح واللسان (شرق)، (كف).

٥ - من (م)، وفي الأصل: النفس.

٦ - الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسي، أسلم والنبي ﷺ بمكة، ثم رجع إلى بلاد قومه، ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بخيبر بمن تبعه من قومه فلم يزل مقيمًا مع رسول الله ﷺ حتى قبض النبي ﷺ، ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة شهيدًا. انظر: الاستيعاب: ٢/٢٣٠، والإصابة: ٢/٢٢٥.

٧ - في (م): سَحَكَ.

طعامهم، فقال: «أَمَّا طَعَامٌ صُنِعَ لغيرِكَ، فَكُلْ مِنْهُ، وَأَمَّا طَعَامٌ لَمْ يُصْنَعْ إِلَّا لَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا أَكَلْتَهُ، فَإِنَّمَا تَأْكُلُ بِخِلَافِكَ»^(١).

قوله: شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ، أي: قِطْعَةٌ مِنْهَا، وَالشَّلْوُ: الْعُضْوُ^(٢).

وقوله: بِخِلَافِكَ، أي: بِحَظِّكَ^(٣) [١٥٥/ب]، وَنَصِييكَ مِنَ الدِّينِ^(٤).

الإِشْتِلَاءُ:

في الحديث: «اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَقَتْهُ إِلَى النَّارِ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا»^(٥).

يقول: اسْتَنْقَذَهَا، وَاسْتَخْرَجَهَا، يُقَالُ: اسْتَشْلَاهُ اللَّهُ، وَاشْتَلَاهُ، إِذَا اسْتَنْقَذَهُ^(٦).

الشُّوْهَاءُ:

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»^(٧).

١ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٥٩، والفائق: ٢/٢١٤، والنهاية: ٢/٦٧، ٤٤٥.

٢ - انظر الصحاح واللسان (شلا).

٣ - مكررة في الأصل.

٤ - انظر الصحاح واللسان (خلق).

٥ - غريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٦٠، والفائق: ٢/٢١٥، والنهاية: ٢/٤٤٦.

٦ - انظر الصحاح واللسان (شلا).

٧ - صحيح البخاري (بدء الخلق): ص ٦٦٣، وصحيح مسلم: ٤/١٤٨٤، وسنن ابن ماجه: ١/٢٢، ومسند

أحمد: ٨/٣ - جميعها بلفظ: «تتوضأ» بدل «شوهاة»، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٥٦٨،

والفائق: ٢/٢٢٠، والنهاية: ٢/٤٥٦.

الشَوْهَاءُ: الْحَسَنَةُ الرَّائِعَةُ، ذكره [أبو عبيدة^(١)] عن الْمُنتَجِعِ^(٢). قال: ويقال: فَرَسٌ شَوْهَاءٌ، ولا يقال للذَّكَرِ: أَشْوَه، ويقال: لا تُشَوِّهُ عَلَيَّ، إذا قال: ما أَحْسَنَكَ، أي: لا تُصَيِّبُنِي بَعِينٍ^(٣).

الشَّعَافُ:

في حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شِعَافَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ [الْقَطْرِ]^(٤)، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ»^(٥).
شِعَافُ الْجِبَالِ: رُءُوسُهَا، وَأَعَالِيهَا، واحدا شَعْفَةٌ^(٦).

الشَّجَرَةُ:

في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ -يعني الثَّوْمَ- فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّاتَنَا»^(٧).

جعل الثَّوْمَ مِنْ جُمْلَةِ الشَّجَرِ، وَالشَّجَرُ عِنْدَ الْعَامَّةِ: مَا لَهُ سَاقٌ يَحْمِلُ أَغْصَانَهُ، دُونَ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَعِنْدَ الْعَرَبِ: أَنْ كُلَّ شَيْءٍ بَقِيَتْ لَهُ أَرْوَمَةٌ^(٨) فِي الْأَرْضِ، تَخْلُفُ مَا

١ - من (م)، وفي الأصل: أبو عبيد.

٢ - الْمُنتَجِعُ بْنُ نَبْهَانَ الْعَدَوِيُّ، ويقال: التميمي، روى عنه: الْأَصْمَعِيُّ، وأبو عبيدة. انظر: إنباه الرواة: ٣/٣٢٣، والأغاني: ١٦/١١٦، والشعر والشعراء: ص ٤٥٦.

٣ - انظر قول أبي عبيدة: في كتاب الأضداد: للأصمعي: ص ٣٢، والسجستاني: ص ١٣٧، وابن السكيت: ص ١٨٦، ١٨٧.

٤ - في النسختين: الطير، وما أثبتته من صحيح البخاري، وباقي كتب الحديث.

٥ - صحيح البخاري (الإيمان): ص ٨، وسنن النسائي: ٨/٤٩٩، وسنن أبي داود: ٣/١٠٥، وسنن ابن ماجه: ٢/٣٧٥، ومسند أحمد: ٣/٣٧٥، جميعها بلفظ: «مواقع القطر»، بدل «مواقع الطير».

٦ - انظر: أعلام الحديث: ١/١٥٤، والصحاح واللسان (شعف).

٧ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٧٠، وصحيح مسلم: ١/٣٢٩، وسنن الترمذي: ٤/٢٣٠، وسنن النسائي: ٢/٣٧٣، وسنن ابن ماجه: ١/١٨٢، ومسند أحمد: ٢/٥٢٢، جميعها بلفظ: «مسجدنا»، بدل «مُصَلَّاتَنَا».

٨ - في الصحاح واللسان (أرم): الأروم - بفتح الهمزة -: أصل الشجرة والقرن.

قُطِعَ من ظَاهِرِهَا، وَيَتَرَوَّحُ^(١) في الصَّيْفِ مَا يَبَسَ منه في الشِّتَاءِ، فهو شَجَرٌ، وما ليس له أَرْوَمَةٌ تَبْقَى، فهو نَجْمٌ، قال الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(٢)، فالقُطْنُ شَجَرٌ - وقد يبقى في كثير من البلدان سِنِينَ - وكذلك [١٥٦/أ] الباذنجان، فأما اليَقْطِينُ والرَّيْحَانُ ونحوهما، فليس بِشَجَرٍ^(٣).

وقيل: إن المكروه من الثَّوم هو النَّيُّ، دون المطبوخ^(٤).

شَدَّ الْمِنْزَرَ:

في حديث مسروق^(٥)، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل العَشْرُ، شَدَّ مِنْزَرَهُ، وَأَحْيَا [لَيْلَهُ]^(٦)، وَأَيَّظَ أَهْلَهُ^(٧).

قولها: شَدَّ مِنْزَرَهُ، يحتمل هَجْرانَ النِّسَاءِ، ويحتمل الجِدَّةَ، والآنكِماشَ^(٨) في العبادة.

شِرَاجُ الْحَرَّةِ:

في حديث عبد الله بن الزبير أن رجلاً خاصم الزُّبَيْرَ عند النبي ﷺ في شِرَاجِ الْحَرَّةِ، الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخِيلَ، فقال الأنصاريُّ: سَرَّحَ الْمَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى ذَلِكَ، فَاحْتَصَمَا عند النبي ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ للزبير: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ

١ - في الصحاح واللسان (روح): تَرَوَّحُ الشَّجَرُ: تَفْطُرُهُ، وخروج ورقه، إذا أَوْرَقَ النَّبْتُ في استقبال الشتاء.

٢ - الرحمن: ٦.

٣ - انظر: أعلام الحديث: ١/٥٥٦، ٥٥٧.

٤ - انظر: شرح معاني الآثار للطحاوي: ٣/٢٣٩، ٢٤٠.

٥ - مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة، الكوفي، ثقة فقيه عابد، مات سنة اثنتين - ويقال: سنة ثلاث - وستين. انظر: تقريب التهذيب: ص ٥٢٨.

٦ - من (م)، وفي الأصل: ليلته.

٧ - صحيح البخاري (فضل ليلة القدر): ص ٣٩٩، وصحيح مسلم: ٢/٦٨٤، وسنن النسائي: ٣/٢٤١، وسنن أبي داود: ١/٤٠٨، وسنن ابن ماجه: ١/٣٢٤، ومسند أحمد: ٧/٦٢، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٢٣، والفائق: ١/٣٦، والنهاية: ١/٤٧.

٨ - في اللسان (كمش): «قال الأصمعي: انْكَمَشَ في أمرِهِ وانْشَمَرَ وَجَدًا بمعنى واحدٍ».

أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: أُنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ؟ فَتَلَوْنَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَذْرِ»، [وَاسْتَوْعَى] ^(١) لَهُ حَقُّهُ. فَقَالَ الزُّبَيْرُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ ^(٢) الْآيَةُ ^(٣).

شِرَاجُ الْحَرَّةِ: الْمَجَارِي الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ، الْوَاحِدُ شَرْجٌ ^(٤)، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الشَّرْبِ الْأَعْلَى مُقَدَّمُونَ عَلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَإِذَا أَخَذُوا حَاجَتَهُمْ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَبْسُهُ.

وَقَوْلُهُ: وَاسْتَوْعَى لَهُ حَقُّهُ، أَيُّ: اسْتَوْفَاهُ، حِينَ أَمَرَهُ بِحَبْسِ الْمَاءِ مِنْهُ، كَأَنَّهُ يَجْمَعُهُ فِي وَعَائِهِ ^(٥) [١٥٦/ب].

وَقَوْلُهُ: أُنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ، يُرِيدُ: لِأَنَّ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ، وَلِأَجْلِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ^(٦)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ^(٧).

١ - من (م)، وفي الأصل: واستوفى.

٢ - النساء: ٦٥.

٣ - صحيح البخاري (المسافة): ص ٤٦٦، وصحيح مسلم: ١٤٥٩/٤، وسنن الترمذي: ٦٤٤/٣، وفي سنن النسائي: ٦٣٠/٨ - بلفظ: «استوفى» - وفي سنن أبي داود: ٥٢٢/٢، وسنن ابن ماجه: ٧٠/٢، ومسند أحمد: ٢٦٩/١، وغريب الحديث لأبي عبيد: ١/٤، وغريب الحديث لابن قتيبة: ٣٢٠/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٥/١، والفائق: ١٩٥/٢، والنهاية: ٤٠٨/٢: بلفظ «استوعى».

٤ - انظر: غريب الحديث لأبي عبيد: ٢/٤، واللسان (شرح).

٥ - انظر: أعلام الحديث: ١١٦٩/٢، واللسان (وعى).

٦ - انظر: أعلام الحديث: ١١٧١/٢.

٧ - القلم: ١٤.

والجَذْرُ: الجِدَار، يريد: جِذْمٌ^(١) الجدار، الذي هو الحائل من المَشَارَاتِ^(٢)، وقد رَوَاهُ بعضهم: حَتَّى يَبْلُغَ الجَذْرُ^(٣) - بالذال معجمة - يريد به: مَبْلَغُ تَمَامِ الشَّرْبِ، من جَذَرَ الحِسَابَ، هَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بنُ الْمُظَفَّرِ، والأولُ أَصَحُّ^(٤).

وقد كَانَ أَمْرُهُ بالمَعْرُوفِ والمَسَاحَةِ في أولِ الأَمْرِ، حينَ قَالَ: «اسْقِ، ثُمَّ أَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ»، فَلَمَّا غَضِبَ الأنصاريُّ، بَيَّنَّ لَهُ تَمَامَ الحَقِّ.

يَتَشَحَّطُ :

في حَدِيثِ القَسَامَةِ أَنَّ مُحَيِّصَةَ^(٥) أَتَى عبدُ اللَّهِ بنُ سَهْلٍ^(٦)، وَهُوَ يَتَشَحَّطُ في دَمِهِ بِخَبِيرٍ، فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ المَدِينَةَ، فَأَخْبَرَ رَسولَ اللَّهِ ﷺ بِهِ... الخَبِيرُ^(٧).

قوله: يَتَشَحَّطُ، أَي: يَضْطَرِبُ في الدَّمِ^(٨).

١ - في اللسان (جذم): الجِذْم - بكسر الجيم، وسكون الذال المعجمة -: الأصل، وجِذْمُ الشجرة: أصلها، وكذلك الجذم من كل شيء.

٢ - في معجم متن اللغة (مشر): المَشَارَة: الكرْدَة الساقية للزراع، وليست بعربية صحيحة. وفي تاج العروس (كرد): الكرْد: الدبرة من المزارع، معرب، وهي المشارات، أي: سواقيها. وضبطت في اللسان بضم الكاف (كُرْدَة)، وفي القاموس المحيط بالفتح.

٣ - المجموع المغيث: ٣٠٣/١، والنهاية: ٢٤٢/١.

٤ - انظر: أعلام الحديث: ١١٦٩/٢، واللسان (جذر).

٥ - مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر الخزرجي الأوسي الأنصاري، يكنى أبا سعد، شهد أحدًا والخنْدَق وما بعدهما من المشاهد. انظر: الاستيعاب: ٤٩٨/٣، والإصابة: ٣٨٨/٣.

٦ - عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري الحارثي، أخو عبد الرحمن بن سهل، وابن أخي حويصة ومحبيصة. انظر: الاستيعاب: ٣٨٧/٢، والإصابة: ٣٢٢/٢.

٧ - صحيح البخاري (الجزية والموادعة): ص ٦٤٨، وسنن النسائي: ٣٧٧/٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢١/١، والمجموع المغيث: ١٧٨/٢، والنهاية: ٤٠٢/٢.

٨ - انظر: أعلام الحديث: ١٤٦٧/٢، واللسان (شحط).

يُشْرِفُ لَهَا اسْتَشْرِفَتْهُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ يُشْرِفُ لَهَا، اسْتَشْرِفَتْهُ»^(١).
أي: مَنْ طَلَعَ لَهَا بِشَخْصٍ، طَالَعَتْهُ بِشَرٍّ، يُقَالُ: اسْتَشْرِفْتُ الشَّيْءَ: إِذَا تَطَلَعْتَ نَحْوَهُ؛
تنظر إليه^(٢). قال الشاعر:

تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: آأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ؟^(٣)

وقد مرَّ تفسيرُ هذا الحرف - قبل ذلك - في هذا الباب^(٤).

الشَّرْقَةُ :

في حديث عبد الله بن السائب^(٥) أن النبي ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأُمِّهِ، أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ، فَكَرَعَ^(٦).
أي: سَعَلَةٌ، فَعَيِيَ بِالْقِرَاءَةِ، مِنْ قَوْلِكَ: شَرِقَ [أ/١٥٧] بِالْمَاءِ، إِذَا غَصَّ بِهِ^(٧).

١ - صحيح البخاري (الفتن): ص ١٤٨٦، وصحيح مسلم: ٤/١٧٥٢، والنهاية: ٢/٤١٤.

٢ - انظر: أعلام الحديث: ٣/١٦٠١، ١٦٠٢، واللسان (شرف).

٣ - البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ملحوظ ديوانه: ٣/١٨٤٩، برواية: «فعرفته»، بدل «فرأيت»، وتهذيب اللغة: ١٥/٦٨٤، واللسان: حرف الهمزة (آ). وللمزود بن ضرار الغطفاني في ذيل ديوانه: ص ٨٢، برواية: «الأرامل»، بدل «الأرانب»، وبلا نسبة في أساس البلاغة (شرف).

٤ - انظر: ص ٥٠٢.

٥ - عبد الله بن السائب بن أبي السائب، اسمه صيفي بن عائد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، له ولأبيه صحبة، وكان قارئ أهل مكة، مات سنة بضع وستين. انظر: الاستيعاب: ٢/٣٨٠، والإصابة: ٢/٣١٤، وتقريب التهذيب: ص ٣٠٤.

٦ - صحيح البخاري (الأذان): ص ١٥٤، وصحيح مسلم: ١/٢٨١، وسنن أبي داود: ١/٢١٥ - جميعها بلفظ: «سعلة»، بدل «شرقة» - وفي سنن ابن ماجه: ١/١٤٧، بلفظ: «شرقة»، وكذلك في غريب الحديث للخطابي: ١/١٦٠، ١٦١، والفائق: ٢/١٩٢، والنهاية: ٢/٤١٧.

٧ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٦٠، ١٦١، واللسان (شرق).

الشَّرَّةُ :

في حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً، ثُمَّ إِنْ لِلنَّاسِ عَنْهُ فِتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْقَصْدِ، فَنِعَمًا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَى الْإِعْرَاضِ، فَأُولَئِكَمُ بُورٌ»^(١).

قوله: إِنَّ لِلْقُرْآنِ شِرَّةً، أي: للقارئ المُبْتَدِئِ فيه رغبةً ونشاطًا، ومنه شِرَّةُ الشَّبَابِ، وهي مَيْعَتُهُ، وَنَشَاطُهُ^(٢).

ومعنى الحديث: مَدْحُ الْاِقْتِصَادِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَالْأَمْرُ [بِالْمُؤَاطَبَةِ]^(٣) عَلَيْهِ.

وقوله: أُولَئِكَمُ بُورٌ، أي: هَلَكَى، يُقَالُ: رَجُلٌ بَائِرٌ، وَقَوْمٌ بُورٌ^(٤)، وَقَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ^(٥):

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ

وَأَمَّا الْبَوَارُ، فَهُوَ الْكَسَادُ^(٦)، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَوَارِ الْأَيْمِ»^(٧)،^(٨).

١ - غريب الحديث للخطابي: ١/١٩٨، والفائق: ٢/١٩٢، والنهاية: ٢/٤١١.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/١٩٩، واللسان (شرر).

٣ - من (م)، وفي الأصل: والمواظبة.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٢٠٠، واللسان (بور).

٥ - هو عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم، من شعراء مكة البارعين، أسلم وحسن إسلامه. والبيت من الخفيف، وهو في ديوانه: ص ٣٦، برواية: «الإله»، بدل «المليك»، وجمهرة اللغة: ص ١٠٢٠، ومقاييس اللغة: ١/٣١٦، والمخصص: ٣/٤٨، ٧/٣٠، ٣١١، ١٤/٣٣، وسمط اللآلي: ص ٣٨٨، واللسان (بور)، والتاج (ملك). ولعبد الله بن رواحة في ديوانه: ص ٩٥، ولعبد الله بن رواحة أو لعبد الله بن الزبعرى في تاج العروس (بور)، وبلا نسبة في تهذيب اللغة: ١٥/٢٦٧، وجمهرة اللغة: ص ٣٣٠.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٢٠٠، واللسان (بور).

٧ - الأيْمُ: التي لا زوج لها، وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد. انظر: النهاية: ١/١٥٩، واللسان (أيْم).

٨ - غريب الحديث للخطابي: ١/٢٠٠، والنهاية: ١/١٥٩.

المَشْعُوفُ :

في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال: «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تَفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرْعٍ، وَلَا مَشْعُوفٍ»^(١).
أي: غير فَرْعٍ، وَلَا مَذْغُورٍ، وَالشَّعْفُ: الْفَرْعُ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْحَبِّ،
يَقَالُ: شَعِفَ فُلَانٌ بِفُلَانَةٍ، إِذَا أَحَبَّهَا، فَوَجَدَ بِهَا، كَمَا يَجِدُ الْفَرْعُ فِي قَلْبِهِ^(٢).

شَرِي :

في حديث ابن عباس أن رجلاً من المهاجرين تزوج امرأة من الأنصار، فأراد أن يأتيتها، فأبت إلا أن تؤتى على حرفٍ، حتى شَرِيَ أمرهما، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ،
فأنزل الله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾^(٣) ^(٤).

قوله: شَرِيَ أمرهما، أي: عَظَمَ، وارتفع إلى رسول الله ﷺ، وأصله من قولك: شَرِيَ الْبِرْقُ، إِذَا تَبَاعَ لِمَعَانِهِ، ثُمَّ كَثُرَ، حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ لَجَّ فِي [ب/١٥٧] أَمْرٍ، وَتَمَادَى فِيهِ: قَدْ شَرِيَ فِي الْأَمْرِ، وَاسْتَشْرَى فِيهِ^(٥).

المُشِيدُ :

في حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَرُدُّ مُشِيدَهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ»^(٦).

١ - مسند أحمد: ٢٠١/٧، ٢٠٢، وغريب الحديث للخطابي: ٣٦٧/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٤٦/١، والفائق: ٥/٣، والنهاية: ٤٣١/٢.

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٣٦٧/١، ٣٦٨، واللسان (شعف).

٣ - البقرة: ٢٢٣.

٤ - سنن أبي داود: ١١٥/٢، وغريب الحديث للخطابي: ٤٠٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٢٠٥/١، والفائق: ٢٣٩/١، والنهاية: ٣٥٥/١، ٤٢٠/٢.

٥ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٤٠٣/١، والصحاح واللسان (شرى).

٦ - سنن أبي داود: ٢٨٥/٢، ١٨٤/٣، ١٨٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥٥٣/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٢٣/١، والفائق: ١٥٨/٣، والنهاية: ٤٠٤/٢.

قوله: يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ^(١)، أي: يَرُدُّ الْقَوِيُّ الْغَنِيْمَةَ عَلَى الضَّعِيفِ، ويشركه فيها مع نفسه، يقال: رجل مُشِدٌّ، إذا كانت دوابه شديدة قُوَّةً، ومُضْعِفٌ إذا كانت دوابه ضِعَافًا^(٢)، وفي الحديث: «المُضْعِفُ أَمِيرُ الرُّفْقَةِ»^(٣)، أي: على القوم أن يَسِيرُوا بِسِيرِهِ^(٤).

يَتَشَلَّشُ :

في حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ يُجْرَحُ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَتَشَلَّشُ، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ»^(٥).

قوله: يَتَشَلَّشُ، أي: يَقْطُرُ دَمًا^(٦). قال ذو الرِّمَّة^(٧):

وَفَرَاءَ غَرْفِيَةِ أَثَأَى خَوَارِزَهَا مُشَلَّشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتَبُ
لَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ:

في حديث النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ فِي صَلَاتِهِ»^(٨).

١ - من قوله: ومتسريهم، إلى هنا ساقط من (م).

٢ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥٣/١، واللسان (شدد).

٣ - غريب الحديث للخطابي: ٥٥٣/١، والنهاية: ٨١/٣.

٤ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٥٣/١.

٥ - صحيح البخاري (الوضوء): ص ٥٣، وصحيح مسلم: ١١٨٩/٣، وسنن الترمذي: ١٥٨/٤، وسنن ابن ماجه: ١٣٥/٢، ومسند أحمد: ٣٢٧/٣ - جميعها من دون لفظ: «يتشَلَّشِلُ» - وغريب الحديث للخطابي: ٥٧١/١، وغريب الحديث لابن الجوزي: ٥٥٩/١، والفائق: ٢١٥/٢، والنهاية: ٤٤٥/٢.

٦ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ٥٧١/١، واللسان (شَل).

٧ - البيت من البسيط، وهو في ديوانه: ص ١١، وكتاب العين: ٣٤١/٥، وجمهرة اللغة: ص ٧٩٠، وتهذيب اللغة: ١٠٢/٨، ٢٧٧/١١، وجمهرة أشعار العرب: ٩٤٢، واللسان (كتب)، (وفر)، (غرف)، (شَل). وقراء: واسعة، غَرْفِيَّة: دُبَغَتْ بِالْغَرْفِ، وهو شجر، وأثَأَى خَوَارِزَهَا: أَنْ تَلْتَقِيَ الْخُرَزَتَانِ، وتصير واحدة، مُشَلَّشِلٌ: الذي يكاد يتصل قطره، والكُتَبُ: الخُرُزُ، والمعنى: الخُرُزُ ضَيَّعَتِ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَهَا، فهو يُشَلُّ.

٨ - سنن الترمذي: ٢٢٨/٢، وسنن أبي داود: ١٩٤/١، ومسند أحمد: ٢٩٠/٥، وغريب الحديث للخطابي: ٥٩١/١، والمجموع المغيث: ١٧٢/٢، والفائق: ١٧٩/٢، والنهاية: ٣٩٥/٢.

قيل: معناه: لا يُخَاصِمَنَّ في الطريق، فَكُنِّي بِتَشْبِيكِ الْيَدِ عَنِ الْخُصُومَةِ^(١).

وقيل: إنه كَرِهَ فِعْلَ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ، كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ^(٢)، لِأَن مَبْنَى الصَّلَاةِ عَلَى تَفْرِيجِ الْأَعْضَاءِ، وَكَانَ ﷺ يَفْتَحُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ التَّكْبِيرِ، وَيُفَرِّجُ بَيْنَهَا^(٣) [١٥٨/أ].

١ - انظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٩٢، واللسان (شبك).

٢ - في سنن ابن ماجه: ١/١٨٧: «نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يُصَلِّي الرجل، وهو عاقصٌ شَعْرَهُ»، وبنحوه في سنن الترمذي: ٢/٢٢٣.

٣ - في سنن الترمذي: ٥/٢: «كان رسول الله ﷺ إذا كَبَّرَ للصلاة، نشر أصابعه»، وانظر: غريب الحديث للخطابي: ١/٥٩١.

الفهارس الفنية

- ❖ فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- ❖ فهرس الأحاديث النبوية والآثار.
- ❖ فهرس الشعر المذكور في المتن.
- ❖ فهرس الأمثال وكلام العرب.
- ❖ فهرس الكلمات الغريبة، الواردة في أحاديث الكتاب (اللغة).
- ❖ فهرس الأعلام.
- ❖ فهرس البلدان والأماكن والجبال والمياه ونحوها.
- ❖ فهرس الأمم والقبائل والطوائف والأيام ونحوها.
- ❖ فهرس الحروف (الأبواب).
- ❖ فهرس المصادر والمراجع.
- ❖ فهرس الفهارس.

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
فادّارأتم فيها	٧٢	٣٠٧
إلا من سفه نفسه	١٣٤	٤٢٠
كعب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأثنى بالأثنى	١٧٨	٧٥
لا جدال في الحج	١٩٧	٣١٠
فإذا أفضتم من عرفت	١٩٨	٣٣
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس	١٩٩	٢٢٢
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله	٢٠٧	٧١
والذين يوفون منكم وينرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج	٢١٠	٢٠٢
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم	٢٢٣	٥١٠
يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً	٢٣٤	٢٠٢
ولكن لا تواعدوهن سرّاً	٢٣٥	٤٢٢
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين	٢٣٨	٨٧، ٨٦
من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً	٢٤٥	٢٥٥
فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون	٢٧٩	٣٥١
سورة آل عمران		
وسيداً وحصوراً ونبياً من الصالحين	٣٩	٢٥٠
أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي علق قال كذلك الله يفعل ما يشاء	٤٠	٢٥٠
إلا ما دمت عليه قائماً	٧٥	٢٦٣
ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل	١١٣	٢٦٣
ولا يحسن الذين ييخلون	١٨٠	٤٧٨
سورة النساء		
إنه كان حوباً كبيراً	٢	٢٠٧

١٤٦	٤	إنما يأكلون في بطونهم ناراً
١٤	٦	فمن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف
٥٠٦	٦٥	فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
١٩٣	٨٦	وإذا حييتم بتحية
٣٥٣	٨٨	والله أركسهم بما كسبوا
٤٧٠	٩٠	وآلقوا إليكم السلم
٧٢	٩٤	إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا
٣٦٢	١٤٣	مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء
٣٨٣	١٧٦	يبين الله لكم أن تضلوا
سورة المائدة		
٤٤٧	٣	حرمت عليكم الميتة والدم
١٩	٣	وما أهل لغير الله به
٢٢٩	٦٠	وعبد الطاغوت
٣٥٥	٦٤	كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله
سورة الأنعام		
٢٤٣	١١٢	شياطين الإنس والجن
٢٠٥	١٤١	وآتوا حقه يوم حصاده
سورة الأعراف		
١٩٥	٩٥	حتى عفوا
٤٢٩	١٢٦	ربنا أفرغ علينا صبراً
١١٩	١٣٩	إن هؤلاء متبر ما هم فيه
١١	١٥٠	غضبان أسفا
٢٦٩	١٥٥	واختار موسى قومه سبعين رجلاً
٤٤٧	١٥٧	ويحرم عليهم الخبائث
٣٥٥	١٩٨	وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون

سورة الأنفال		
٢٥٣	١٦	أو متحيزاً إلى فئة
٤٨٨	٤١	واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمسة
سورة التوبة		
١٤٢	٥	لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة
٣٥٧	٢٨	إنما المشركون نجس
٣١٤	٣٦	منها أربعة حرم ذلك الدين القيم
٣٠٩، ٤٦	٣٧	إنما النسيء زيادة في الكفر
٣٠٩	٣٧	يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً
٣٣	٤٧	ولأوضعوا خلالكم
٤٨٨	٦٠	إنما الصدقات للفقراء والمساكين
٤٦٦	٨٠	إن تستغفر لهم سبعين مرة
٤٧٤	٩٨	عليهم دائرة السوء
سورة يونس		
٢٠٤	٧	إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها
٤٠٦	٢٤	حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت
سورة يوسف		
٢٢٩	١٥	نرتع ونلعب
٣٣٣	٧٦	ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك
٢٣٢	٨٥	حتى تكون حرصاً أو تكون من الهالكين
١٣٣	٩٢	لا تثريب عليكم اليوم
سورة الرعد		
٤٥٦	١٠	وسارب بالنهار
٢٠٠	٢٩	طوبى لهم وحسن مآب
سورة الحجر		
٣٩٠	٢٢	وأرسلنا الرياح لواقح

سورة النحل		
٤٧٢	١٠	فيه تُسَيِّمون
٢٣٨	٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله
٣٣٩	٦١	ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة
سورة الإسراء		
٢١٣	٢	وجعلنا جهنم يؤمئذ للكافرين حصيراً
٥٤	٢٦	أرأيتك هذا الذي كرمت عليّ
٣٢٩	٣٩	فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً
٨٦	٧٨	وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً
سورة الكهف		
٣٨٣	٨١	وأقرب رُحماً
٢٦٨	٩٤	هل نجعل لك خرجاً
سورة مريم		
٤٤٩	٦١	إنه كان وعده مأتياً
٢٠٧، ١٥٨	٦٨	فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثياً
٢٠٧، ٢٠٦	٧١	وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً
١٥	٨٣	ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً
٤٧	٩٧	وتنذر به قوماً لداً
سورة طه		
٣٠٢، ٢٥٢	١٨	وأهش بها على غنمي
١٩٦	٥٢	في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
٤٣٨	٦١	فيسحتكم بعذاب
٤٨	٦٣	إن هذان لساحران
سورة الحج		
٥٩	١	يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم
٢٢٨	١١	ومن الناس من يعبد الله على حرف
٤٤٩	٢٣	ولباسهم فيها حرير

سورة النور		
١١٠	٤	والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة
٦٩	٣٣	ولا تكررهم فتياتكم على البغاء
سورة الفرقان		
٣٩٠	٤٨	وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته
سورة الشعراء		
١٤٨	٨٩-٨٨	يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ﴿٨٨﴾ إلا من أتى الله بقلب سليم
٣٦٣	٢١٤	وأنذر عشيرتك الأقربين
سورة القصص		
٤٩٠	٤	يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم
١٤٥	٢٣	حتى يصدر الرعاء
٣٣١	٥٦	إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء
سورة الروم		
٤٦٨	١٠	ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوآى
سورة سبأ		
٢٣٨	١٣	اعملوا آل داود شكراً
١٤٨	٣٧	وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً
سورة فاطر		
٤٤٩	٣٣	ولباسهم فيها حرير
سورة يس		
٤٥٨	٣٩	حتى عاد كالعرجون القديم
١١٥	٦٩	وما علمته الشعر وما ينبغي له
٣٥٢	٧٨	من يحيى العظام وهي رميم
سورة الصافات		
١١٩	٥	وتله للجبين
٤١٢	٦٥،٦٤	إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴿٦٥﴾ طلعتها كأنه رؤوس الشياطين
٤١١	٩٤	فأقبلوا إليه يزفون

٤٧٤	١٠٩	سلام على إبراهيم
٤٧٤	١٢٠	سلام على موسى وهارون
٤٧٤	١٣٠	سلام على إل ياسين
٢٥٩،٩٥	١٤١	فساهم فكان من المدحضين
٤٨٣	١٤٣	فلولا أنه كان من المسبحين
١٨٩	١٧٤	مائة ألف أو يزيدون
سورة ص		
٣٣٩	٣٢	حتى توارت بالحجاب
٢٨٢	٣٩	هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب
٤٣	٤٤	وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث
٤٧٤	٧٨	وإن عليك لعنتي
سورة الزخرف		
٤٠٦	٣٥،٣٤	وسراً عليها يتكئون ❀ وزخرفاً
٤٧	٥٨	بل هم قوم خصمون
سورة الدخان		
٤١٢	٤٤،٤٣	إن شجرت الزقوم ❀ طعام الأثيم
سورة الجاثية		
٣٠٨	٢٤	وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون
الأحقاف		
٢٠٣	٢٨	إذ أنذر قومه بالأحقاف
سورة الفتح		
١٦٤	٢	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
سورة الحجرات		
١٧٤	١٢	إن بعض الظن إثم
١٧٣	١٢	ولا تجسسوا

سورة ق		
١٦٧	٤٥	وما أنت عليهم بجبار
سورة الذاريات		
٢١٠	٧	والسمااء ذات الحبك
٣٩٠	٤١	وأرسلنا عليهم الريح العقيم
سورة الرحمن		
٥٠٥	٦	والنجم والشجر يسجدان
١٤٣	٧٢،٥٦	لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان
سورة الواقعة		
٦٧	٥٥	فشاربون شرب الهيم
سورة الحديد		
٤٣	٢٧	ورهبانية ابتدعوها
سورة المجادلة		
٢٣٥	١٩	استحوذ عليهم الشيطان
سورة الحشر		
٤٨٨	٧	ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول
سورة الممتحنة		
٢٩٣	١٠	لا ترجعوهن إلى الكفار
٤٥٤	١٢	أن لا يشركن بالله شيئاً
سورة الصف		
٣٨٩،٣٧٤	٤	كأنهم بنيان مرصوص
سورة القلم		
٣٢٣	٩	ودُّوا لو تدهن فيدهنون
٥٠٦	١٤	أن كان ذا مالٍ وبنين
سورة الجن		
١٤٧	٣	جَدُّ رَبَّنَا

سورة المزمل		
علم أن لن تحصوه	٢٠	٢٢٣،٤٩
سورة المدثر		
وثيابك فطهر	٤	١٣٥
ولا تَمَنَّ تستكثر	٦	٢٨٢
سورة المرسلات		
وإذا الرسل اقتت	١١	١٢
سورة النازعات		
أإننا لمردودون في الحافرة	١٠	٢٤٠
سورة التكويد		
فلا أقسم بالخنس ❀ الجوار الكنس	١٦،١٥	٢٧٩
سورة المطففين		
كتاب مرقوم	٢٠،٩	٣٧٨
سورة الانشقاق		
وأذنت لربها وحُقَّت	٥،٢	٢٤
سورة الضحى		
وأما بنعمة ربك فحدث	١١	٢٣٨
سورة العلق		
اقرأ باسم ربك الذي خلق	١	٤٣٤
لنسفعاً بالناصية	٢	٤٢٩
سورة المسد		
تبت يدا أبي لهب	١	١١٥

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الألف

٥٢	اثن هاتين الأشياءتين فقل لهما حتى تجتمعا
٢١٣	الآن حمي الوطيس
٣٢٨	آيتهم رجل أدعج، إحدى يديه مثل ثدي المرأة، تدردر
٢٢٤	آيون تائبون، لربنا حامدون، حوباً حوباً
٢٩٤	ابتغوا الرزق في خبايا الأرض
٩٣	أبرقوا، فإن دم عفراء أركى عند الله من دم سوداوين
٤٩٣	أبيع، أم عطية، أم هبة
٢١٥	أتى عليّ النبي ﷺ فقال: جابر؟ قلت نعم، قال: ما شأنك؟
٣٧٢	أتى النبي ﷺ الغائط، فأمرني أن آتبه بثلاثة أحجار
٢٥٢	أتاني جبريل ليلة أسري بي بالبراق
١٠٤	أتاه رجل فقال: يا رسول الله أبايعك على الجهاد، فقال: هل لك من بعل
٣٨٨	أتشهد أني رسول الله
١٣٥	اتق الله يا أبا الوليد، ألا تأتي على رقبتك شاة ثواج
٩١	اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، وقارعة الطريق والظل
٩٢	اتقوا الملاعن الثلاث. قيل: يا رسول الله وما الملاعن؟ قال: يقعد أحدكم في ظل يستظل به، أو في طريق أو تقع ماء
٤٧٩	اتقوا النار ولو بشق ثمرة
٣٨٦	أتي بطعام بمر الظهران، فقال: لأبي بكر وعمر أي كلا
٤	أتي بكتف مؤربة، فأكلها وصلى ولم يتوضأ
٣٩٧	أتي بنبذ، فدعا بذنوب من ماء، فشنه عليه
١١٩	أتيت بمفاتيح الأرض، فتلت في يدي
٢٧٧	أتيت النبي ﷺ وهو يخطب، فقلت: إني رجل غريب، جاهل، لا يعلم ما دينه، فترك الناس، فقع على كرسي خلب، قوائمه حديد

١١	اثبتوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم
٢٠٩	الإثم ما حك في صدرك، وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك
٢٥٥	اجعله في فقراء قومك
٢٤٩	أَجِلُّوا الله يغفر لكم
٤٢٥	احثوا في وجوه المذّاحين التراب
٣٩٧	أحسنوا ملاكم
٣٦	احفظوا القرآن، ولا يغرنكم هذه المصاحف، فإن الله لا يعذب بالنار قلباً وعي القرآن
٢٤٨	أحلوا الله يغفر لكم
٤٣	اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين نجا منها ثلاث وهلك سائرهما
١٦٣	أخذني جبرائيل وميكائيل، وصعدا بي، فإذا أنا بنهرين عظيمين جلواخين
٤٣٤	أخذني، فسلقني لحلاوة القفا، ثم شق بطني واستخرج القلب
٣٨٩	اخسأ، فلن تعدو قدرك
١٧٠	أَخْرَجَ إلينا أنس نعلين جرداوين
٤١١	أدخل الناس عليّ زُفّة زُفّة
٧٧	إذا أبردتم إليّ بريدًا، فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم
٤٠٦	إذا أسلم العبد، فحسن إسلامه، يكفر الله عنه كل سيئة زلفها
٨٥	إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة
١٤٧	إذا انصرف من الصلاة يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٣١٠	إذا بال أحدكم فليرتد لبوله
٢٦٥	إذا بايعت فقل: لا خلافة
٥١١	إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد، فلا يشبكن يده في صلاته
١٣٦	إذا ثوب بالصلاة، فأتوها وعليكم السكينة
١٦٧	إذا جلس بين شعبها الأربع ثم أجهدتها
٢٣٢	إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يقول الله: من في قلبه حبة من خردل من إيمان، فأخرجوه، فيخرجون قد امتحشوا

١٣٣	إذا زنت أمة أحدكم، فليجدها، ولا يثرّب
٤٧١	إذا سافرت في الخصب، فأعطوا الإبل أسنتها
٣٥٤	إذا سافرت في الخصب، فأعطوا الإبل حقها من الكلاً
٣٥٤	إذا سافرت في الخصب، فأعطوا الراكب أسنتها
١١١	إذا شهدت إحداكن العشاء، فلا تمسن طيباً
٨٤	إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فقد باء به أحدهما
٢٩١	إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله
٢٠٤	إذا كان ذلك، كشف له
٢٢٧	إذا وضع العشاء، وأقيمت الصلاة، فابدعوا بالعشاء
١٩	إذا ولد الصبي لم يرث ولم يورث حتى يستهل خارجاً
٤١٥	إذنك عليّ أن ترفع الحجاب، وتسمع سوادي، حتى أنهاك
٢٨٠	اذهبوا بجميستي هذه إلى أبي جهنم
٣٣٤	اذهبوا بنا إلى فلان البصير، نعوذ
٤٦٥	أرأيتم لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً كيف يصنع به؟
٣٤	أرب ماله؟ تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة
٣٥	أربت من يدك، أتسألني، وقد سمعت من رسول الله كي أخالفه
٣٨٦	أرحلوا لصاحبيكم، اعملوا لصاحبيكم
٥٦	أرن وأعجل، ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ما لم يكن سن أو ظفر
١٦٨	أريت ليلة القدر وإني نسيته
٣٩٨	ازدهر به، فإن له شأناً
٤١٨	إسباغ الوضوء في السبرات، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة
١٢١	الاستحياء من الله، أن لا تنسوا المقابر والبلى
١٥١	استحيوا من الله
١٥١	الاستنجاء تو، والسعي والطواف تو، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بتو
٤٣٩	استقروا على سكناتكم، فقد انقطعت الهجرة

٤٩	استقيموا ولن تحصوا
٢٢٣	استقيموا ولن تحصوا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة
٣٦٨	استوصوا بالمعزى خيراً، فإنه مال رفيق
١٥٥	أسرعكن لحوماً بي أطولكن يداً
٥٠٥	اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك
٢٩٤	اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي
٢١٨	أسلمت على ما سلف من خير
٣٠١	أصاب النبي ﷺ خوبة
١٦٠	أطعم أهلك من سمين مالك
٩٥	اعد ما بلغت قدماك، فيعدوا حتى إذا بلّح
٨٥	أعدت فتاناً
١٧٥	اعقلها ولا ترثها
٣١٣	أعلنوا هذا النكاح، وحصنوا هذه الفروج
٧٠	أعوذ بك من بوائق الدهر، ومصيبات الليالي والأيام
٢٢٤	أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة
٤٠٠	أفضل الناس مؤمن مزهد
٤٨٩	اقتلوا شيوخ المشركين، واستحيوا شرخهم
٣٧٤	أقيموا صفوفكم، لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف
٣٧٣	أقيموا صفوفكم، وتراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري
٢٢٥	أكرموا النخلة، فإنها عمتكم
١٥	أكل مقعياً
٤٠٤	أكمة خشناء، تنفي الناس عنها
٣٦١	أكوه، أو أرضفوه
٣٤٦	ألا أخبركم بأشدكم؟ من ملك نفسه عند الغضب
٣٨٠	ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات

٣٥٤	ألا أدلك على أفضل الصدقة؟ ابتك مردودة عليك
٢٣٩	ألا أكون عبداً شكوراً
٧١	ألا إن التبين من الله، والعجلة من الشيطان
٤٧٥	ألا إن عمل الجنة حزنه بربوة
٣٥١	ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين إلا...
١٥٩	ألا أنبتك بأهل الجنة؟ قلت بلى، قال: كل ضعيف متضعف، ذي طمرين
١٥٩	ألا أنبتك بأهل النار؟ كل جظ، جعظ، مستكير
١٥٩	ألا أنبتكم بأهل النار؟ كل جعظري، هم الذين لا يألمون رؤسهم
٢١٢	ألا جلس في حفش أمه، فينظر أكان يهدى إليه شيء
٣٦٧	ألا صلوا في الرحال
٢٢	ألا لا توطأ الحبالى حتى يضعن، ولا الحبالى حتى يستبرأن بحیضة
٤٠٢	ألا وإن أهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زبر له
٢٤٩، ٢٦	ألظوا بياذا الجلال والإكرام
٢٠٨	ألك حوبة؟ قال: نعم، قال: ففيها فجاهد
٤٠٨	ألم أخبر أنك تقوم الليل، وتصوم النهار
٤١٧	ألم تسمعي ما قال مجزّز المدلجي لزيد وأسامه
٣٣٤	أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
٦	أما جمعت يا فلان؟ فقال: يا رسول الله: أما رأيتني جمعت معك؟ فقال: رأيتك آذيت وآنيت
٥٠٣	أما طعام صنع لغيرك، فكل منه
٥١٠	أما فتنة القبر في تفنون، وعني تسألون
٢٦٣	أما من قبلنا، فلن نخز إلا قائماً
١١٢	أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى
٢٨١	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا وصلوا صلاتنا
٢٨١	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها، عصموا مني دماءهم
٢٨٢	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، وقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة

٢٩٩	أمعكم من أزودتكم شيء
١٩٨	أمهلوا، حتى تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة
٤١١	أن أبا جهل قال: إن محمداً يخوفنا بشجرة الزقوم، هاتوا الزبد، والتمر، وترقموا
٣٢٦	أن أبا جهل لم يشعر بعسكر رسول الله ﷺ حتى تصايح الفريقان
٣٠٢	أن أبا عامر - الذي يلقب بالراهب - كان مقيماً على الحنيفة
٤٧	إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم
١٢٧	إن أبغضكم إليّ الثرثارون المتفيهقون
٤٦١	إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله
٢٩٢	إن أخنع الأسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الأملاك
١٥١	إن أخوف ما أخاف عليكم الأجوفان
١٣٣	إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً
٦	إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها
٣٩١	أن أسماء قالت: يا رسول الله، إن أُمِّي قدمت علي راغمة، مشركة أفأصلها؟ قال: نعم، فصلي أملك
٤٧٤	أن أصحاب النبي ﷺ لما هاجروا إلى الحبشة، قال لهم النجاشي: امكثوا، فإنكم سيوم
٧٩	إن أكثر أهل الجنة البُلهُ
٣١٩	إن الله تعالى يبغض العفرية النفرية الذي لم يرزأ في جسمه، ولا ماله
٨٠	إن الله تعالى يدخل الجنة أقواماً بسلامة صدورهم
٢٤٧	إن الله تعالى يقول لآدم: أخرج نصيب جهنم من ذريتك
٤٦١	إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق، وكره لكم سفاسفها
٢٨٨	إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمُر
٢٦٢	إن الله يحب معالي الأخلاق، ويبغض سفاسفها
٢٩٢	إن أم سليم عمدت إلى مد من شعير، جشته وجعلت منه خطيفة
٣٩١	إن أم عبد الله، أخت شداد بن قيس بعثت إليه بقدرح من لبن عند فطره

٢٩٤	إن أم كلثوم بنت عقبة خرجت إلى رسول الله ﷺ وهي عاتق فقبل هجرتها
٢٠٩	إن أمة مسخت، فلا أدري لعل هذه منها
١٣٠	أن امرأة أتت النبي ﷺ، فقالت: إن ابني هذا به جنون، يصيبه عند العشاء والغداء، قال: فمسح رسول الله ﷺ صدره
١٥٦	إن امرأة أتته فقالت: إني رأيت في المنام كأن جائر بيتي انكسر، فقال: خير، يرد الله غائبك
٤٢	إن امرأة زنت فأتي بها النبي ﷺ
٣٠٢	أن امرأتين من هذيل، كانت إحداهما حبلى، فضربتها ضربتها بمخبط، فأسقطت. فحكم فيه النبي ﷺ بغرة
٥١	إن أميري من الملائكة جبريل
٨	إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين، كما ترون الكوكب الدرّي في أفق السماء
٢٧٥	أن البراء بن عازب وصف السجود، فسجد ورفع عجزته، وخوى، وقال: هكذا كان رسول الله ﷺ يسجد
٦٢	أن بريدة الأسلمي أهدى لرسول الله ﷺ إبرة
٤٢٩	إن بها نظرة، فاسترقوا لها
٢٩٥	أن تقول: أسلمت وجهي إلى الله وتخلّيت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة
١١٧	إن التلبينة تجمّ فؤاد المريض، وتذهب بعض الحزن
٨٢	إن تهامة كبديع العسل، أوله حلو وآخره
٣٢٨	إن جاءت به أميغر سبطاً، فهو لزوجها، وإن جاءت به أدعج جعداً..
٣٣٤، ٣٧	إن الجنة لا يدخلها العُجُز
٢٤٢	إن الحباب اسم شيطان
١٩٤	إن حسن العهد من الإيمان
٢٦٥	إن الحمى تنفي الذنوب، كما ينفي الكبر الخبث من الحديد
٣٢٢	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه
٢٦٥	إن الدنيا حلوة خضرة، فمن أخذها بحقها، بورك له فيها
١٧٩	إن ذلك ليس من الكبر، إن الله جميل يحب الجمال

٢٨٩	إن رأيتمونا تخطفنا الطير، فلا تبرحوا مكانكم حتى أرسل إليكم
٦٥	أن رجلاً أتاه الله مالا، فلم يبتثر خيراً
٤٧٠	أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن ناضح آل فلان أبدٌ عليهم
٢٥٤	أن رجلاً أتاه، فقال: تخرقت عنا الخنف، وأحرق بطوننا التمر
١٠٥	أن رجلاً أتاه يريد الجهاد فقال: هل لك من حوبة
٤٢	أن رجلاً أحب أن أصاب امرأة فاعترف
١٩٦	أن رجلاً أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً
١٩٥	أن رجلاً أوصى بنيه فقال: إذا مت فأحرقوني بالنار
١١٦	أن رجلاً جاءه وعليه ثوبٌ معصر....
٣٥٠	أن رجلاً رغبه الله مالا
٣٤	أن رجلاً شكاً إليه امرأته فقال: اللهم أرّ بينهما
٤٦٨	أن رجلاً قال له: إني لقيت أبي في المشركين..
٤٧٣	أن رجلاً قال له: عليك السلام، فقال: لا تقل عليك السلام؛ عليك السلام تحية الميت
٧	أن رجلاً كان واقفاً مع النبي ﷺ وهو يعرفه فوقصت به ناقته
١٤١	أن رجلاً كان يداين الناس، وكان له كاتب ومتحاز....
٤٩٩	أن رجلاً كان يرعى لقحة له، فجاءها الموت، فبحرها بشظاظ
٥١٠	أن رجلاً من المهاجرين تزوج امرأة من الأنصار، فأراد أن يأتيها، فأبت إلا أن توتي على حرف
١٧١	أن رجلاً وامرأة من اليهود زنيا، فأمر بهما رسول الله ﷺ، فرجما
١٦٥	أن رسول الله ﷺ أتى على أرض جرز مجدبة، مثل الأيم
٢٧٦	أن رسول الله ﷺ إذا سجد جَحَى
٣١٧	أن رسول الله ﷺ غدا إلى النطاة وقد دله الله تعالى على مشارب
٢٥٦	أن رسول الله ﷺ كان يصلي، فأقبل رجل في بصره سوء
٤٤٥	أن رسول الله ﷺ لم يبل قط قائماً
٣٠٩، ٣٠٨	إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض
٤٤١	أن زينب بنت أم سلمة، تسلبت على حمزة بن عبدالمطلب ثلاثة أيام

٤٩٢	إن سفينة أشاط دم جزور يجذل فأكله رسول الله ﷺ
٣٦٤	إن السقط يراغم ربه، إن أدخل أبويه النار
١١٨	أن سهيل بن عمرو أقبل يتهباً، كأنه جمل آدم
٣٤٣	إن الشيطان عرض لي، فشدد علي، يقطع الصلاة عليّ
١٦٨	إن عائشة سألت النبي عن الجدر من البيت؟ قال: نعم
٣٠	أن العباس بن عبد المطلب أتى النبي ﷺ بلبن أو أراك
١١٠	إن علياً أراد أمراً فتتايعت عليه الأمور
١٠٧	إن عليك السمع والطاعة، في عسرك ويسرك
٤١٦	إن عمر بن الخطاب دخل على رسول الله ﷺ وفي البيت أهب
٢٣٣	إن عهدي به في ركبتيه حوراء، فانظروا ذلك
٣٢١	أن الفقراء جاؤوا إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات
٢١٤	إن في كل أمة محدثين أو مروعين
١٠٩	إن قدمي هاتين على ترعة من ترع الحوض
٢٢٨	إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا منه ما تيسر
٣٠٠	إن كعب بن الأشرف عاهد النبي ﷺ أن لا يعين عليه، ولا يقاتله
٨٦	إن لجهنم نفسين: نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف
١٦٤	إن لقيتها نَعَجَةً، تحمل شفرة وزناداً، نجبت الجميش فلا تهجها
٣٣٩	إن لك بيتاً في الجنة، وإنك ذو قرنيها
٢٠٥	إن لكل نبي حوارٍ، وحواريّ الزبير
٤٨	إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحدة
٥٠٩	إن لهذا القرآن شيرة، ثم إن للناس عنه فترة
٥٠٧	إن محبصة أتى عبداً لله بن سهل، وهو يتشحط في دمه بخير
٤٩٨	أن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً لا دم فيه، فأطعمها الجراد
١٤٩	إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة: رجل تحمل حمالة بين قوم
١٠١	أن المشركين أغاروا على سرح رسول الله ﷺ

٤٩٧	أن المشركين كانوا يقولون: أشرق ثبير، كيما نغير
٢٤٦	أن المشركين لما بلغهم خروج النبي ﷺ إلى بدر، يرصدون العير، قالوا: اخرجوا إلى معاشكم وحرائثكم
١٠٥	إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله ﷺ حتى اليوم
١٠٩	إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة
٢٩	إن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، إن الأنصار قد فضلونا
١٣٥	إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
٦٩	أن الناس استبطؤوا الوحي، فقال: وكيف لا يحبس الوحي وأنتم لا تقيمون أظفاركم
٢٢٦	أن الناس شكوا في صيام النبي ﷺ يوم عرفة...
٣٩	إن الناس كالإبل المائة، ليس فيها راحلة
٣٢٥	أن النبي ﷺ أتى بأسير يرعد، فقال لهم: أدفوه
١٠٠	أن النبي ﷺ أتى بشارب خمر، فحفق بالنعال، وبهز بالأيدي
١١٩	أن النبي ﷺ أتى بشارب، وعن يمينه غلام، وعن يساره الأشياخ
٥٧	أن النبي ﷺ أمر بإخراج المنافقين من المسجد
٣٣٨	أن النبي ﷺ أتى على بئر ذمة
٢٣١	أن النبي ﷺ احتجر حجرة بخصة أو حصير
٤٠٥	أن النبي ﷺ أخذ الحربة لأبي بن خلف، فزجله بها..
١٨٧	أن النبي ﷺ استحلف خمسة نفر في قسامة، فدخل معهم رجل من غيرهم
١٧٠	أن النبي ﷺ استعمل رجلاً على خير فجاءه بتمر جنيب
٢٥٠	أن النبي ﷺ أعطى النساء اللواتي غسلن ابنته حقوه
١٩٤	أن النبي ﷺ أمر أن تحفى الشوارب وتعفى اللحى
١٦٩	أن النبي ﷺ أمر علياً أن يقوم على بدنه وأن يقسم لحومها
١٩	أن النبي ﷺ أهل بالحج
٧١	أن النبي ﷺ باع قدح رجل وحلسه فيمن يزيد
٤٤٥	أن النبي ﷺ بال قائماً، من جرح كان بمأبضه

٢٤٩	أن النبي ﷺ بلغه أن قبطياً يتحدث إلى مارية، فأمر عليها بقتله
٤٤٣	أن النبي ﷺ حضّ على الصدقة، فقام رجل قبيح السُّنة...
١٣٤	أن النبي ﷺ دعا بالأزواد في بعض أسفاره، فلم يؤت إلا بالسويق
٣٧٣	أن النبي ﷺ دعا بإناء، فأتى بقدح رحراح
٢٥	أن النبي ﷺ ذكر أشراط الساعة، فقال: بيع الحكم وقطيعة الرحم
١٥٧	أن النبي ﷺ ذكر الدجال، فقال في صفته: جفال الشعر
١٦٢	أن النبي ﷺ ذكر قومًا يقرؤون القرآن، لا يجاوز جراحهم
١٩١	أن النبي ﷺ ذكر قومًا، يخرجون من النار ضباطر
١١٤	أن النبي ﷺ رأى جبريل ينتثر من جناحه الدر والتهاول
٢٤٥	أن النبي ﷺ ركب فرساً له أنثى فمرت بشجرة، فطار منها طائر فحادت، فندر منها على أرض غليظة
٦٣	أن النبي ﷺ سار حتى ابهار الليل، ثم سار حتى تهور
٣٨٩، ٣١٤	أن النبي ﷺ سأل ابن صائد عن تربة الجنة
٤٨٨	أن النبي ﷺ سئل: أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: شهر الله المحرم
١٤٣	أن النبي ﷺ سقط من فرس فجحش شقه الأيمن
١٨٤	أن النبي ﷺ صالح أهل الحديبية، أن لا يدخلوا إلا بجلبان السلاح
٥٠٨	أن النبي ﷺ صلى الصبح بمكة، فقرأ سورة المؤمن، فلما أتى على ذكر عيسى وأمه، أخذته شربة فرقع
٢٣٣	أن النبي ﷺ صلى فجاء رجل وقد حفزه النفس
٢٨٤	أن النبي ﷺ صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلها، ولا بعدها
٤٨٤	أن النبي ﷺ عطس عنده رجلان فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر
٣٨٤	أن النبي ﷺ قال لهم ليلة العقبة - أو ليلة بدر - : كيف تقاتلون؟ قالوا: إذا دنا القوم كان المراضحة
٢٦٧	أن النبي ﷺ قضى أن الخراج بالضمان
٣٠٣	أن النبي ﷺ كان إذا رأى رجلاً سأل الله خيرها وخير ما فيها

٤٨٦	أن النبي ﷺ كان إذا ركع لم يشخص رأسه، ولم يصوبه
١٠٤	أن النبي ﷺ كان جالساً في ظل حجرة قد كاد ينباص عنه الظل
٥٩	أن النبي ﷺ كان في سفر فرفع بهاتين الآيتين صوته
٤١٩	أن النبي ﷺ كان في سفر، ففقدوا الماء...
٢٩٩	أن النبي ﷺ كان له خشبة يقوم عندها إذا خطب
١٢٥	أن النبي ﷺ كان يبدو إلى هذه التلاع
٣١٤	أن النبي ﷺ كان يدلح لسانه للحسن بن عليّ
٢٦١	أن النبي ﷺ كان يسجد على الحُمْرَة
٤٨٢	أن النبي ﷺ كان يصلي في مروط نسائه
٤٦٠	أن النبي ﷺ كان يصلي بين العشاء، إلى أن ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة
٤٤٣	أن النبي ﷺ كفن في ثلاثة أثواب، منها قميصه الذي قبض فيه
٢٦	أن النبي ﷺ لم يصدق أحداً من نسائه أكثر من اثني عشرة أوقية ونش
١٢٠	أن النبي ﷺ لم يكن فاحشاً ولا لعاناً، ولا سبباً
١٨٢	أن النبي ﷺ لما خرج أصحابه إلى المدينة، وبقي هو وأبو بكر ينتظران إذن ربه في الخروج
٣٣٨	أن النبي ﷺ لما نهى عن ضرب النساء ذثر النساء على أزواجهن
٤٤٩	أن النبي ﷺ مرّ بتمرة مسقوطة فقال: لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها
٣٤٠	أن النبي ﷺ مرّ بجارية سوداء، وهي ترقص صبيّاً
١٤٠	أن النبي ﷺ مرّ بقوم يتجادون مهراساً، فقال: عمال الله أقوى من هؤلاء
٣٤٦	أن النبي ﷺ مرّ بقوم يربعون حجراً
١٦٧	أن النبي ﷺ مرّ بمصعب بن عمير وهو منجفع، فقال: رجال صلّقوا ما عاهلوا الله عليه
١٤٠	أن النبي ﷺ مرّ بناس يتجادون مهراساً فقال: تحبون الشدة في حمل الحجارة
٣٧٩	أن النبي ﷺ مضغ وترّاً في رمضان، ورصف به وتر قوسه
٣٠٥	أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الماء الدائم ثم يتوضؤ منه
٢٣٤	أن النبي ﷺ نهى أن نستنجي بعظم حائلٍ
٤٧٦	أن النبي ﷺ نهى أن يضحي بشرقاء، أو خرقاء، أو مقابلة، أو مدابرة، أو جدعاء

٢٦٦	أن النبي ﷺ نهى عن اختناث الأسقية
١٩٧	أن النبي ﷺ نهى عن حبل الحبله
٢٢٥	أن النبي ﷺ نهى عن حرق النواة، وأن تقصع بها القملة
١٨٨	أن النبي ﷺ نهى عن حلوان الكاهن
٤٦٦	أن النبي ﷺ نهى عن السباع
١٣٧	أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأثارب
٣٧٠	أن النبي ﷺ نهى عن كراء الأرض
١٤١	أن النبي ﷺ نهى عن لحوم الجلالة
٤١٤	أن النبي ﷺ نهى عن المراثي
٤١٣	أن النبي ﷺ نهى عن مزابي القبور
٢٤٤	أن النبي ﷺ نهانا أن نسمي رقيقنا أربعة أسامي
٣١٨	أن نساء النبي ﷺ كن يدخنن بالقرب على ظهورهن، يسقين أصحابه
١٦	أن النعمان بن مقرن قلم في أربعمئة راكب من مزينة، فقال النبي ﷺ لعمر: قم فزودهم
٦٥	إن هذا دخل المسجد في هيئة بدّة، فأمرته أن يصلي ركعتين ..
٢٦٥	إن هذا المال حلّو خضر
٤٢٩	إن هذا المسجد لا يبال فيه، إنما بني لذكر الله والصلاة
٢٠	إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا
٢٦٤	إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء، فليتعوذ بالله
٣٩٦	إن هذه المساجد لا تصلح من هذا البول والقذر، إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن
٢٦٢	إن هذه لمشية يبغضها الله، إلا في هذا الموضع
٣٩٠	أن هند بنت عتبة لما أسلمت، أرسلت إليه بجديين، مرضوفين، وقدّ
٢٠٢	أن ينحجزوا: الأدنى فالأدنى، وإن كانت امرأة
٤٣١	إن اليهود يقولون: السام عليكم، قال: فقولوا: وعليكم
٦٤	أنا أفصح العرب، ميد أني من قريش، ونشأت في بني سعد
٣٥٥	أنا بريء من كل مسلم مع مشرك

٤٠١	إنا لا نقبل زبد المشركين
٤٥٢	أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب
١٦٩	انزل فاجدح لي
٢٣٤	وانطلق إلى هذا الوادي، فلا تدع حاجاً، ولا حطباً، ولا تأتني خمسة عشر يوماً
٢١٧	انطلق بي إلى خلق من خلق الله كثير، موكل بهم رجال
٥٠	انطلقت وأنا مهموم إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل
٤٦٥	انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول
٢٦٩	انظروا إلى فلان، أأنا بفصيل مخلول
٤٦٣	انظروا، فإن جاءت به أسحم أحتم، فلا أحسب عويمراً إلا قد كذب عليّ
٢٨٠	أنفست، قلت: نعم، فدعاني، فاضطجعت معه في الخميلة
٣٥٨	إنك تأكل المربع، وهو لا يحل لك في دينك
٣٥٨	إنك من أهل دين، يقال لهم: الركوسية
٣٣٦	إنكن إذا جعتن دقعتن، وإذا شبعتن خجلتن
٣٧٧	إنكم لتقلون عند الطمع، وتكثرون عند الفزع
٤٢٠	إنما ذلك من سفه الحق، وغمط الناس
٣٥٦	إنما الرضاعة من الجماعة
٢٤٩	إنما شفاء العي السؤال
١٤٢	إنما هو جبريل وميكائيل، كقولك: عبداً لله وعبدالرحمن
٢١٧	إنما هو حذية منك
١٤٦	إنما يجر جر في بطنه نار جهنم
١٠٣	إنه أتى بيدر فيه خضرات من البقول
٤٣٥	أنه أتى بكبش أقرن، يطأ في سواد، وينظر في سواد، ويرك في سواد، ليضحى به
٢١١	أنه أتى حائش نخل، أو حشاً فقضى حاجته
٤٣٨	أنه أتى عبداً لله بن مسعود، وهو ين أبي بكر وعمر، وعبداً لله يصلي، فافتتح النساء، فسحلها
٥٠١	أنه احتجم، وقال: اشكموه

١٦٦	أنه أخذ بيده: أسعد بن زرارة، وقال: يا أيها الناس، تدرون ما تبايعون محمداً؟
٣٣	أنه أفاض وعليه السكينة فأوضع في وادي محسر
٢٤٦	أنه أقبل من خير، وأقبل بصفية بنت حيي بن أخطب، قد حازها
٥٠٢	أنه أمر أن تستشرف العين والأذن
٣٥٣	أنه أمر بالإثم المروّح عند النوم، وقال: ليتقه الصائم
١٤٩	أنه أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب
١١٢	أنه انكسفت الشمس على عهده، وذلك حيث ارتفعت قيد رحمين أو ثلاثة
١١	أنه بعث ابن مربع الأنصاري إلى أهل عرفة
١٧٧	أنه بعث عثمان بن عفان، رسولاً إلى أهل مكة
٣٩٢	أنه بعث عمرو بن العاص، على جيش السلاسل
٤٨٤	أنه بعث مصدقاً، فأتى بشافع، فلم يأخذها
٢٦٩	أنه بعث مصدقاً، فانتهى إلى رجل من العرب له إبل
١٠٥	أنه جاءه رجل يريد الجهاد، فقال: هل في أهلك من كاهل؟
٨١	أنه جاء وهم يبوكون حسني تبوك بقدهج
٤٨٧	إنه حارٌّ يارٌّ
٤٣٩	أنه خرج إلى ينبع، حين وادع بني مدلج وبني ضمرة
٣٨٥	أنه خرج عام الحديبية، حتى إذا بلغ كراع الغميم، إذا الناس يرسمون نحوه
٢٥٨	أنه خطب الناس يوم النحر، وهو على ناقه مخضمة
٤١٦	أنه دخل على عائشة، وفي البيت سهوة، عليها ستر، فيه تمثيل، فهتكه
٢٢٢	أنه دخل مكة، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين وبعث خالد بن الوليد على اليسرى
٢١١	أنه دخل يوماً حائش نخل، فرأى فيه بعيراً، فلما رآه البعير، خرّ أو حنّ
٦٢	أنه ذبحت له شاة، ثم وضعت في الإرة، حتى نضجت
٤٧٦	أنه ذكر أشرط الساعة
١٤٣	أنه ذكر الشهداء، فقال: ومنهم أن تموت المرأة يُجمع
٣٥٣	إنه ركسّ

٣٠٦	أنه سأل رجلاً، فقال: ما تدعو في صلاتك؟ فقال الرجل: أدعو بكذا وكذا
١٠٢	أنه سئل عن مضر، فقال: كنانة جوهرها، وأسد لسانها العربي..
١٥٣	أنه سُحر، فجعل سحره في جُفٍّ طلعةٍ ودفن، تحت راعوفة البئر
٧٦	أنه سمع رجلاً حين فتحت جزيرة العرب -أو قال: فتحت مكة-: أبهوا الخيل
٢٠	أنه سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك
٣٦٣	أنه شق عن قلبه عليه السلام ، وجيء بطست رهرة
٣٢٩	أنه عليه السلام كان يعرض نفسه على أحياء العرب، في المواسم
٣٢٦	أنه ضحى بكبش أدغم
٢٧	أنه ضحى بكبشين أملحين
٢١٥	أنه طاف، يستلم الركن بمحجنه
٢٥٣	أنه عاد عبداً لله بن رواحة، فما تحوَّز عن فراشه
٤٧٠	أنه عليه السلام أخذ ثمانين رجلاً من أهل مكة سلماً
١٧٤	أنه عليه السلام رأى رجلاً، ومعه قوس فارسية فقال: ألقها
٤٨٠	أنه قال في الرحم: شجنة من الله
٢٥٩	أنه قال لبلال: ما عملك؟ فإني أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك
٢٢٢	أنه قال لعامر بن الطفيل: أسلم تسلم
٤٣٧	أنه قدم خير بأصحابه، وهم مسغبون، والتمر مغضفة، فأكلوا منها
٣٦٦	أنه كان إذا دخل العشر، أيقظ أهله، ورفع المنزر
١٤٥	أنه كان بالحدبية، فأصابهم عطش، قال الراوي: فجهشنا إلى رسول الله عليه السلام
٢١٧	أنه كان قبل أن يوحى إليه يأتي حراء، فيتحنث فيه الليالي
١٠٢	أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيه
٣٥٢	أنه كان يأمر في الاستنجاء بثلاثة أحجار، وينهى عن الروث والرمة
٣٧	أنه كان يحب بلالاً ويمارحه
١٩٥	أنه كان يحنك أولاد الأنصار
٢١	أنه كان يصلي على جنازة، فجاءت امرأة معها مجمر

٣١٥	أنه كان يصلي الهجير - التي تسمونها الأولى - حين تدحض الشمس
٢٨٣	أنه كان يطول الأولى، ويخفف الثانية
٣٣٤	أنه كانت فيه دعاة
٤٣٨	أنه كتب لأهل جُرَش بالحمى الذي أحماه لهم
٤٩٠	أنه كره الشكال في الخيل
٣٦٧	أنه لعن الراشي، والمرتشي والرائش
٣٦٧	أنه لعن الركاة
٤٣٧	أنه لعن السلطاء، والمرهاء
٤٣٦	أنه لعن من النساء السالقة، والخالقة، والخارقة، والمنتهشة، والممتهشة
٤٠٦	أنه لم يدخل الكعبة يوم الفتح، حتى أمر بالزخرف فمحي، وأمر بالأصنام فكسرت
٩٩	أنه لما أخبر بشكوى سعد بن عباد، خرج على حمارة يعفور
٩٤	أنه لما توجه نحو المدينة، خرج بريدة الأسلمي، في سبعين راكباً من أهل بيته
٤٩١	أنه لما بلغ الكديد أمر الناس بالفطر، فأصبح الناس شرجين
٤٩٩	أنه لما دنى منه أبي بن خلف، تناول الحربة، فتطاير الناس عنه
٢٨٢	أنه ليس من الناس أحدٌ آمنٌ عليّ في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة
٢١	أنه مرّ بامرأة مجحّ، فسأل عنها، فقالوا: هذه أمة لفلان
٢٠٣	أنه مرّ وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف
٢٦١	أنه نهى أن يُصلي الرجل مختصراً
٣٩٨	أنه نهى أن يصلي الرجل وهو زناؤه
٣٤٧	أنه نهى أن يقال: بالرفاء والبنين
٢٦٦	أنه نهى عن اختناث الأسقية، وقال: إنه ينتنه
٣٥٦	أنه نهى عن الإرفاء
٣٩٩	أنه نهى عن بيع الثمر قبل أن يزهو
٤٨٠	أنه نهى عن بيع الثمر قبل أن يشقح
٥٠١	أنه نهى عن بيعتين في صفقة، وعن شفٍّ ما لم يضمن

٧٢	أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال
٢٠٤	أنه نهى عن حصاد الليل، وجذاذ الليل
٢٧١	أنه نهى عن الخطفة
٣٣٩	أنه نهى عن ذبائح الجن
٤٧٢	أنه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس
٤٩٠	أنه نهى عن شبر الجمل
٤٩٩	أنه نهى عن شريطة الشيطان
٤٩٠	أنه نهى عن عصب الفحل
٤٠٠	أنه نهى عن كسب الزمارة
٤٥١	أنه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم
١٥٣	أنه نهى عن لحوم الحمر الأهلية
١٦٣	أنه نهى عن لونين من التمر: الجعرور، ولون الحبيق
١٤٦	أنه نهى عن المجثمة
١٩٧	أنه نهى عن المحاقلة والمزابنة
٢٦٠	أنه نهى عن المخابرة
٢٦٠	أنه نهى عن المخاضرة
٦٩	أنه نهى عن مهر البغي
٥٠١	أنه نهى عن الورق بالورق، إلا سواء بسواء
٢٧٣	أنه وأبا بكر خرجا مهاجرين، واستأجرا رجلاً من بني الدليل: هادياً خريئاً
١٣	أنه يأكل من ماله غير متأثلاً مالاً (أي وصي اليتيم)
٣٤٨	أنه يرتو فؤاد الحزين، ويسرو فؤاد السقيم
٤٤٨	أنه يلبسه من لا خلاق له في الآخرة
٤٦٢	أنها أتت النبي ﷺ بكنف، فجعلت تسحلها له، فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ
٦٧	إنها أيام أكل وشرب وبعال
١٧٢	انهزم الناس عن النبي ﷺ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ

٢٩٨	انهزم الناس يوم أحد عن النبي ﷺ
١٢٢	أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به
٩١	أنهم كانوا معه ﷺ في سفر، فأصابهم بُغيش
٣٨٩	إني خبات لك خبيثاً، فما هو؟
٣٨٢	إني سألت ربي أن لا يهلك أمتي بسنة عامة
٣٣٣	إني قد وعدتها لعلي، ولست بدجال
٢٩٣	إني لا أخيس بالعهد، ولا أحبس البرد
٤٧٠	إني لأرى شعرك حبسك
٣٣٤	إني لأمزح، ولا أقول إلا حقاً
١٣٢	إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً فريص رقبته
١٥٩	أهل النار كل جعظري جواظ، جماع مناع
٣٨	أهو الذي في عينيه بياض
٣٢٥	أوصاني جبريل بالسواك، حتى خفت على عُمُوري
٤٥٨	أي الساعة أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر
٢٧٠	إياكم وخضراء الدمن
١٧٣	إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا
٥٥	أغلب أحيidكم أن يصاحب صويجه في الدنيا معروفاً
٢٣٣	أيكم المتكلم بالكلمات؟ فأرم القوم
١٤٣	أيا امرأة ماتت بجمع، لم تُطْمَثْ، دخلت الجنة
١٢	أيا سرية غزت فأخفقت، كان لها أجرها مرتين
الباء	
٣٨٠	بارك الله عليك
٣٨١	بارك الله لك وبارك عليك
٢٦٢	بايعت رسول الله ﷺ أن لا آخر إلا قائماً
٤٥٤	بايعنا رسول الله ﷺ فقرأ علينا أن لا يشركن بالله شيئاً

٦٥	البذاذة من الإيمان
١٠٦	بخ ذلك مالّ رابحٌ أو رائج
٢٠٩	البر حسن الخلق، والإثم ما حكّ في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس
٤٤٠	بشر ركيب الساعة بقطع من جهنم، مثل قور حِسْمَى
١٧٦	بل أنتم العكارون، وأنا ففتكم
٣١٦	بل الدم الدم، والهدم الهدم، أنا منكم وأنتم مني
٦٩	بلوا أرحامكم، ولو بالسلام
٢٧٩	بين يدي الساعة الخبل
٣٠٥	بيننا أنا نائم، رأيتني في الجنة، فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر
١٦٥	بيننا هو في مسير له، بأرض جهاد
٤٩١	بينما رجل بفلاة من الأرض، سمع صوتاً في سحابة: اسقي حديقة فلان
١٢٠	بينما رجل يجر إزاره خيلاء، خسف به
التــــاء	
٢١٠	تحينوا نوقمكم
٢٩٦	تخرج الدابة، ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان
٣٣٢	تدور رحا الإسلام بعد خمس وثلاثين سنة أو ست وثلاثين سنة
٣٣٢	تدور رحا الإسلام في ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة
٣٧٤	تراصوا بينكم في الصلاة، لا يتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف
٤١٩	تسعة أعشار الرزق في التجارة، والجزء الباقي في الساياء
١١٩	تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة
١٨٦	تفتح الأرياف، فيخرج إليها الناس، ثم يبعثون إلى أهلهم
٣٢٧	تنحّ حتى أريك، فدحس يده، حتى توارت إلى الإبط
٤٤٥	تنحّ، فإن كل بائلة تفيخ
٢٢٤	توباً توباً، لا يغادر علينا حوباً
١٨٦	توضاً رسول الله ﷺ، فذهب يخرج ذراعيه، فضاق عليه كما جُمَازة كانت عليه

١٢٩	توضؤوا مما غيرت النار، ولو من ثور أقط
٢١٤	توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة، كحجنة المغزل
٢٣٥	تياسروا في الصداق، إن الرجل ليعطي المرأة، حتى يقي ذلك في نفسه عليها حسيكة
الثاء	
٣٨٤	ثلاث من فعلهن، فقد طعم الإيمان
٣٨٣	ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك
٤٩٥	الثلاث والثلاث كثير
الجيم	
٤٥١	الجار أحقُّ بسقبه
١٣١	الجالس في وسط الحلقة ملعون
٣١١	جدوا يا بني أرفدة
٧٦	الجراحات بَوَاءٌ
١٠٩	الجنة تحت ظلال السيوف
الحاء	
٤٢٨	حجابه النور، ولو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء
٢٨٨	الحرب خدعة
٢٢٠	حُزقة حُزقة ترق عين بقة
٤٧٥	حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات
٢٤٧	حم لا ينصرون
٣٦٢	الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض
٢٣٨	الحمد لله رأس الشكر، ما شكر الله عبداً لا يحمده
الخاء	
١٨٤	خذوا العطاء ما كان عطاءً
٣٧٠	خرج علينا رسول الله ﷺ في يوم الجمعة، وعليه قميص مصبوغ بالريهقان

٨٩	خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، قال: فأهدى ملك أيلة للنبي ﷺ بغلة بيضاء
٣٣٠	الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة
٤٢٨	خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء
١٣٢	خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس مني ولست منه
٢٣٧	خير الخيل الحوُّ
٣	خير المال سكة مأبورة وفرس مأمورة
٢٣٠	خير نساء ركن الإبل نساء قريش، أحناء على ولد في صغر
١٠٧	الخيال مُبْدَأُ يوم الورد
الـدال	
٤٠٤	دخل يحيى بن زكريا بيت المقدس، وهو ابن ثمانين حجج، فنظر إلى عبادة بني إسرائيل
١٧٨	دخلت امرأة النار جراء هرة، لم تطعمها حتى ماتت هزلاً
٢٦٨	دخلت امرأة النار في هرة، ربطتها، فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها
٣١٢	دع داعي اللبن
٤٣٠	دعا النبي ﷺ يوماً بقرص فكسره في صحفة، ثم صنع فيها ماء سُخْنًا
٢١٢	دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض
٤٤٤	دعوه، وأهريقوا على بوله سجلاً من ماء أو ذنوباً من ماء
الـذال	
٨٨	ذكر عند النبي ﷺ رجلٌ، فقيل: ما زال نائماً حتى أصبح، ما قام إلى الصلاة، فقال: بال الشيطان في أذنه
٤٠٧	ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ فمسح رأسي ودعا لي بالبركة
الـراء	
٢١٠	رأسه حبك
٥٨	رأيت جلود العرب، فإذا جد بني عامر بن صعصعة جمل آدم
٢٢٧	رأيت رسول الله ﷺ يأكل ذراعاً، يحتز منها
٩٨	رأيت عيسى بن مريم، فإذا رجل مبطن مثل السيف

٤٤٤	رأيتني أنا والنبي ﷺ نتماشى، فأتى سباطة قوم، خلف حائط، فقام كما يقوم أحدكم، فبال
٢٠٧	ربّ تقبل توبتي، واغسل حوبتي
١٨٧	ردّوا الأيمان على أجالدهم
الـزـاي	
٢٠٥	الزبير ابن عمّي، وحواريّ من أمّي
٤٠١	زملوهم في ثيابهم، ودمائهم
٤١٠	زينوا أصواتكم بالقرآن
٤٠٩، ٢٥	زينوا القرآن بأصواتكم
السـين	
٤٠٣	سئل عن بني عامر بن صعصعة فقال: جمل أزهر، متفاج
٤٠٣	سئل عن غطفان، فقال: رهوة، تنبع ماءً
٣٨١	سألت ربي أن لا يسلط على أمّي سنة، فترمدهم، فأعطانيها
٢٤٢	سألت النبي ﷺ: ما ذا يحمي من الأراك، قال: ما لم تنله أخفاف الإبل
٤٤	سألوا سهل بن سعد من أي شيء المنبر
٨٤	سباب المسلم فسوق، وقتاله كفرٌ
٢٧٩	سبحان الله إن المؤمن لا ينجس
٥٠٨	ستكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم
٣٦	سقطت من يدك ألا كنت حدثنا
٤٧٣	السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لا حقون
٢٣٧	سمّوا أنتم وكنّوا
٤١٨	سوداء ولود خير من حسناء عقيم
الشـين	
٤٧٧	شاهت الوجوه
٣٦٥	شجرة سرّ تحتها سبعون نبياً

٨٧	شغلونا عن صلاة الوسطى، صلاة العصر
٢٧٩	الشهر هكذا، وهكذا
الصاد	
٢٧٠	الصادق اللسان، المخموم القلب
١٢٩	صلوا صلاة العشاء إذا سقط ثور الشفق
٩٤،٧٤	الصوم في الشتاء الغنمة الباردة
٤٢١	صوموا الشهر وسيرة
١٥١	صوموا، ووفروا أشعاركم، فإنها مجفرة
الضاد	
١٦٧	ضرسه مثل أحد، وكثافة جلده أربعون ذراعاً
٢١١	ضَعَهُ بالحضيض، فإنما أنا عبدٌ أكل كما يأكل العبد
الظاء	
١٨	ظهرت على إجار حفصة - وقال بعضهم: على سطح - فرأيت رسول الله ﷺ جالساً على حاجته مستقبلاً بيت المقدس مستديراً الكعبة
العين	
٢٥٥	عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع
٢٥٦	عائد المريض لم يزل في خرفة الجنة
٤٥	العبد إذا وضع في قبره، وتولى وأذهب أصحابه حتى إنه يسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فأكعدها
٢٧	عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم
٤٩٧	عرض الوجوه، صغار العيون، صهب الشعاف
٤٦٩	على كل سلامى من أحدكم صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يصليهما من الضحى
٢٣٥	علم الإيمان الصلاة، فمن فرغ لها قلبه، وحاذ عليها بحدودها، فهو مؤمن
٣٧٨	عليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر
٧٢	عليكم بالبائة، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج

١١٧	عليكم بالتلبينة، والذي نفس محمد بيده، إنه ليغسل بطن أحدكم
٦٦	عليكم بالحمامة، لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله
٣٠٢	عليكم بالصوم، فإنه محسمة للعرق، مذهبة للأشر
٢٣٦	عندك شيء؟ قلت: لا، قال: أين درعك الحطمية
٤٣٠	العين حق
الفـين	
٣٤١	غرة عبد أو أمة
الفـاء	
٤٣٤	فإذا أنا يجبرائيل عليه السلام، وله جناح بالشرق وجناح بالمغرب
٥٣	فإذا المسجد يتأرز
٣٣٤	فإن الله قد غفر لك كل حاجة وداجة
٢٠٠	فإن لسعته دابة أو أصابه كذا وكذا، فهو شهيد
٢٤٤	فأين ما تحاوت عليك الفضُول
١٥٠	فجئنت منه فرقاً
٥٢	فدفعنا إلى المسجد فإذا رسول الله ﷺ بأرز
١٥٤	فرّ من المجذوم فرارك من الأسد
٣١٣	فرق ما بين الحلال والحرام، الصوت والدّف في النكاح
٣٤٢	في ألبان الإبل وأبواها شفاء للذّرب
٣٣	في الأنف إذا استوعب جدعه: الدية
٤٣٢	في هذه الحبة السوداء، شفاء من كل داء، إلا السام
٢٠٨	فيها غرم مثلها، وجلدات نكال، فإذا آواها المراح ففيها القطع
٥٢	فيوزلون أزلاً شديداً، ثم يهزمه الله وجنوده
القـاف	
١٧٠	قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها

٤٧٨	قام النبي ﷺ، فحل شناق القربة
١٨٠	قد حضن أزواج النبي ﷺ فأمرهن أن يجزين الصلاة
٢٠٢	قد كانت إحداكن تمكث في شر أحلاسها في بيتها، إلى الحول
٣٢٤	قدم النبي ﷺ من سفر، وعلقت درنوكة فيه تماثيل، فأمرني أن أنزعه
١٨٣	قدمنا مع النبي ﷺ الحديبية فقعده رسول الله ﷺ على جباها
١٨١	قرن رسول الله ﷺ
٤٢٥	قطعت ظهره، لو سمعها ما أفلح
٣٣١	قل: لا إله إلا الله، أشهد بها لك يوم القيامة
٣٣٠	قل: لا إله إلا الله، تصب بها كرامة الدنيا والآخرة
١٤٨	قمت على باب الجنة، فإذا عامة من يدخلها الفقراء
١٦١	قولوا بقولكم ولا يستجريكم الشيطان
١٩٢	قولوا التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام عليك أيها النبي
الكاف	
٣٦٦	كادت الفاقة أن تكون كفراً
١١٧	كان إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار
١٠٧	كان إذا دخل المقابر قال: السلام عليكم، أصبتم خيراً بجيلاً
٤٨١	كان إذا قام إلى التهجد يشوص فاه بالسواك
٤١٢	كان إذا مرّ بالرجلين يتزاعمان، فيذكران الله تعالى، رجع إلى بيته
٧٥	كان بين حين من العرب قتال، وكان لأحد الحيين طول على الآخرين
٢٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب
٢٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل
٥٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر، شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله
٤٨١	كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شعرنا، ولا لحفنا
٢٥٧	كان رسول الله ﷺ يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا
٥١٢	كان رسول الله ﷺ يفتح أصابعه عند التكبير، ويفرج بينهما

٨٨	كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهجير، فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان
٩٥	كان رسول الله ﷺ يحب الفأل ويكره الطيرة
٢٣٩	كان عباد بن بشر وأسيد بن حضير عند رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس
٤٣٦	كان على صدره حسن أو حسين، فبال
٣٢١	كان عمله ديمة، وأيكم يطيق ما كان رسول الله ﷺ يطيق
٤٨	كان فزع بالمدينة فاستعار النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة
١٢٦	كان لآل رسول الله ﷺ وحشٌ فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب وجاء وذهب
٣٠٦	كان لا يشاري ولا يماري
٤٦٧	كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له: السكب
٣٧٦	كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأشجع الناس
١١٧	كان النبي ﷺ إذا اشتكى أحدًا من أهله وضعت القدر على الأثافي
٣٠٦	كان النبي ﷺ شريكِي، وكان خير شريك، لا يداري، ولا يماري
٢٧٤	كان نبي من الأنبياء يخط، فمن صادف بمثل خطه
١٥	كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل
٩٢	كانت نبوة رحمة، ثم تكون خلافة رحمة، ثم يكون ملكاً
٣٨٧	كذب، فانكحي، فقد حَلَلَتْ
١١٠	كفى بالسيف شاهداً
٨٥	كفر بالله من انتفى من نسب وإن دق، وادعى نسباً لا يعرف
٤٤٢	كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحولية كرسف
١٥٤	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم
١٥٤	كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء
٤٢٧	كل سلامي عليه صدقة، كل يوم يعين الرجل في دابته
٧٣	كل شراب أسكر فهو حرام
٢٥٤	كل صلاة ليست فيها قراءة، فهي خداج
١٦٦	كل واحد منهم فتى، شاب أمرد، جعد أبيض

٣٩	كلكم بنو آدم، طفّ الصاع لم يملأه
٤٤١	كنا مع النبي ﷺ، إذا الثأث راحلة أحدنا، طعن بالسروة في ضبعيها
٢١٢	كنّاني رسول الله ﷺ ببقلة كنت أجتنيها
٢٨٣	كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، ما أخرج منها
٢٩٠	كنت ألزم رسول الله ﷺ لشبع بطني
٤٥٥	كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي
٣٤٨	كنت أنا وأختاي في نحر رسول الله ﷺ، وكان يحلينا رِعاءً من ذهب
١٨١	كنت بين جران ناقة رسول الله ﷺ، وهي تقصع بجرّتها عليّ
١١٨	كنت خلقت في البيت تبراً من الصدقة، فكرهت أن أبيته فقسّمته
٩٨	كنت شاهداً للنبي ﷺ وهو محاصر أهل الطائف، وكان يصلي البصر
٢١٥	كنت في إبلّي أرعاه، فأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ أو خيل أصحابه
٣١٣	الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
٢١٦	كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم
٨٢	كيف تصنع إذا مات الناس، حتى يكون البيت بالوصيف
٢٩٦	كيف قلت؟ في أي الحربتين أو الحربتين؟
٣٥١	كيف لا أوهم، ورفع أحدكم بين ظفره وأظفله
اللام	
٤٥٥	لا إسعاد، ولا عقر في الإسلام
٢٩٨	لا بارك الله له في إبله
٦٦	لا تبادروني بالركوع والسجود
٣٢٤	لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا
٥٠١	لا تتباعوا غائباً بناجز، ولا تشفوا أحدهما على الآخر
٣٢٢	لا تتبايعوا، حتى يبدوا صلاح الثمر
١٧٧	لا تجار أخاك، ولا تشاره
٤٨٥	لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما

٣٧٧	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٣١٢	لا ترجع قلوب قوم إلى ما كانت عليه
٨٥	لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
٧٩	لا تزال أمتي على سنتي ما بكرُوا بصلاة المغرب
٤٦٩	لا تزال أمتي على شريعة، ما لم تظهر فيهم ثلاث...
٧٦	لا تزالون تقاتلون الكفار، حتى يقاتل بقيتكم الدجال
٣٩٦	لا تزرعوا ابني
٣٩٦	لا تزرعوه، ودعا بدلو، فصبه عليه
٥٠	لا تزول مكة حتى يزول أحشباها
٤١٥	لا تسبخي عنه، بدعائك عليه
٣٠٧	لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر
٢٤٤	لا تسمين غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح
٣٠٤	لا تعذب أولادكن بالذغر
٤٢٢	لا تقتلوا أولادكم سرّاً، إنه ليدرك الفارس فيُدعّثره
٨٤	لا تقل ذلك، أليس شهد بدرأ؟
٣٤٠	لا تقولي ذلك، فإن ذوال شر السباع
٢١٦	لا تقوم الساعة، إلا على حثالة من الناس
٣٤٢	لا تقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس على ذي الخلصة
٣٤٣	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه
١١١	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، وليخرجن إذا خرجن تفلات
١٢٧	لا ثنى في الصدقة
١٥٦	لا جلب ولا جنب، ولا شغار في الإسلام
٢٢٥	لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلط على هلكته..
١٣٠	لا حمى إلا في ثلاث: ثلة البئر، وطول الفرس، وحلقة القوم
٢٤١	لا حمى في الأراك

٤٠٤	لا زمام، ولا خزام، ولا رهبانية، ولا تبتل، ولا سياحة في الإسلام
٦٠	لا صام ولا آل، يرددها ثلاثاً
١٥٨	لا صدقة في الإبل الجارة، ولا القتوبة
٤٦٦	لا صفر، ولا غول، ولكن السعالي
٧٨	لا صيام لمن لم يورضه من الليل
٥٤	لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل
٣١٧	لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه
٢٠٨	لا قطع في حريسة الجبل
٢٧٢	لا ولكنه السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس
٢٨٦	لا والله، ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفافهم حُسراً
٢١٢	لا يبيع حاضر لبادٍ
١٦٤	لا يحل لأحد منكم من مال أخيه، إلا بطيب نفسه
٢٦٣	لا يختلي خلاها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد
٧١	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه
٩٦	لا يدخل الجنة صاحب مكس
٧٠	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
١٧٩	لا يدخل شيء من الكبر الجنة
١٩٢	لا يدخل هذا بيت قوم، إلا دخله الذل
٣٣٦	لا يدخلها ديبوبٌ، ولا قلاغٌ
٩٥	لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً، ما لم يصب دماً حراماً
٤٦١	لا يسقين أحدكم ماءه زرع غيره
٤٧٢	لا يضر المرأة الحائض والجنب، أن لا تنقض شعرها إذا أصاب الماء سور الرأس
٩٩	لا يكون لرجل إبلٌ، لا يؤدي حقها، إلا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر
٢٠٦	لا يموت لأحد ثلاثة أولادٍ، فتمسه النار إلا تحلة القسم
٨٠	لا يوطن المساجد والذكر رجلٌ إلا تبشيش الله به من حين يخرج من بيته

٤١٣	اللحد لنا، والشق لغيرنا
٣٢٥	لزمت السواك، حتى خشيت أن يدردني
٥٠٣	اللس إذا قطعت يده سبقتة إلى النار، فإن تاب اشتلاها
٤٨٢	لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموتى...
٦١	لعله قام على بابكم سائل فأصفحتموه
٨٠	لعن الله السارق، يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده
١٩٢	لقد أعطي هذا مزماراً من مزامير آل داود
٣٦٠	لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة
٤٧	لقد رهن درعاً بالمدينة عند يهودي وأخذ منه شعيراً لأهله
٢١	لقد هممت أن ألغنه لعناً يدخل معه في قبره
٤٢٢	لقد هممت أن أنهي عن الغيلة
٤٢٥	لك أجران: أجر السر، وأجر العلانية
٣٤٥	لما أذلقتة الحجارة جمر
٤٠	لما انكشف المسلمون يوم حنين أبداً النبي ﷺ يده إلى الأرض
١٦٤	لما نزل قوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ قيل: يا رسول الله، قد غفر لك وبقينا نحن في جلع ما ندري ما يصنع بنا
٣٧٦	لم تراعوا، لم تراعوا
٢١٣	لم يكن يصلى عليه
٢٨٧	الله أكبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم، فساء صباح المنذرين
٣٨٩	اللهم اجعلها رياحاً، ولا تجعلها ريحاً
٣٦٦	اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً
٢٢٠	اللهم اشدد وطأتك على مُضَر
٤٦٣	اللهم أعني على مُضَر بالسنة
٤٠٣	اللهم اكفني عامراً، واهد بني عامر
٤٠٩	اللهم اكفنيه بمن شئت

٣٦٦	اللهم إني أسألك غناي، وغنى مولاي
٢٦٤	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث
٣٥٧	اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، من الشيطان الرجيم
٣٦٥	اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر، وفقر مُربٍّ، أو ملبٍّ
٤٤٥	اللهم عليك بأبي جهل، وبعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة
٣٦٥	اللهم لا غنى يطغي، ولا فقر ينسي
٢٩١	لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً
٣٦	لو جعل القرآن في إهابٍ، ثم ألقي في النار لما احترق
١٤٤	لو خرجتم إلى إبلنا، فأصبتُم من أبوالها، وألبانها
٤٣٣	لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنّا والسّنوت
٢٥	لولا أن يجتمع علينا الناس لحكيت تلك القراءة، وقد رجّع
٦	لولا أنه شيء قضاه الله له، لألّم أن يذهب بصره
٢٩٠	لولا بنو إسرائيل، لم يخنز اللحم، ولولا حواء، لم تخن أنثى زوجها
٢٧١	لولا بنو إسرائيل، ما خنز الطعام ولا أتنن اللحم
٢٨٤	لولا حداثة قومك بالكفر، لنقضت البيت، ثم أبنيه على أساس إبراهيم
٢٦٠	لولا خمرته، ولو يعود تعرضه عليه
١٠	لو نظرت إليها، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما
٢٢٥	ليأتين على الناس زمان يغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ
٣٥٠	ليس عليه رُبّية، ولا دمٌ
١٣٩	ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة
١٧٥	ليس لابن آدم حقٌ فيما سوى هذه الخصال: بيت يَكُنّه
١٠٤	ليس لَكُنَّ أن تحقّقن الطريق، عليكن بحافات الطريق
٤١١، ٢٥	ليس منا من لم يتغن بالقرآن
١٠٣	ليس للنساء من باحة الطريق شيء، ولكن لهن حجرتا الطريق
٥٣	ليست لهما بعدل، إن الكلب يهر من وراء أهله

٧٠	ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين
الميم	
١١٤	ما أبالي ما أتيت، إذا أنا شربتُ ترياقاً، أو تعلقتُ تميمة
١١١	ما أخذُ من الناس عرضت عليه الإسلام، إلا كانت له كبوة
٢٤	ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به
٤٥٤	ما أعلم أحداً أقرب سمتاً وهدياً ودلاً بالنبي ﷺ من ابن أم عبد
٣٠٤	ما أنا من ددٍ، ولا الددُ مني
٣٥٩	ما تعدون فيكم الرقوب؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد..
١٩٨	ما تصنعون بمحاقلكم
١٣٤	ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه
٩٧	ما رأيت رسول الله ﷺ يتقي الأرض بشيء إلا في يوم مطير ألقينا تحته بناءً
٤٨	ما رأينا شيئاً وإن وجدناه لبحراً
٦٣	ما سقي منها بعلاً، ففيه العشر
١٨٨	ما لم تصطحبوا، أو تغتبقوا، أو تحتفتوا بها بقلأ، فشأنكم بها
٣٧١	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبركم عن أشراتها
٢٣٢	ما من مؤمن يمرض مرضاً حتى يُحرضه، إلا حط الله عنه خطايا
٣٢٩	ما من يوم إبليس فيه أدرج، ولا أدرج، من يوم عرفة، إلا ما رأي يوم بدر
٢٧٢	ما وقع من البهيمة وهي حية، فهو ميتة
١١٠	ما يحملكم أن تتابعوا في الكذب، كما يتتابع الفراش في النار
١٢٨	ما ذا في الأمرين من الشفاء الصبر والثفاء
٢٦٧	متى أوصى إلى عليّ، وكنت مسنده إلى صدري
٤٨٥	المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور
١٣٣	المتمسك منهم يومئذٍ بدينه كالقابض على الجمر
٣١٩	مثل المجلس الصالح مثل الدّاري، إن لم يحذك من عطره، علقك من ريحه
٢٣٠	مثل المجلس الصالح والسوء، كحامل المسك، ونافخ الكير

٣٧٩	مثل الرافلة في غير أهلها، كالظلمة يوم القيامة، لا نور لها
١٣٧	مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث...
٢٥٧	مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الريح، مرة ههنا، ومرة ههنا
٣٢	مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في آخيته، يجول ثم يرجع إلى آخيته
٣٢٣	مثل المدهن في حقوق الله، والواقع فيها، مثل قوم استهموا سفينة ..
٣٦١	مثل المنافق كمثل الشاة بين الربضين
١٦١	المجنوب شهيد
٣٥٩	المحروب من حرب دينه
٣٨٢	مُرِّي بنيك أن يقلّموا أظفارهم، أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم
٢٤٤	مرّ بأرض تسمى عشيرة، فسمّاها: خضرة
٢٧٥	مستكبرون، لا يألّفون، خشب بالليل، صخب بالنهار
٥١٠	المسلمون تكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم
٣١	المسلمون هينون لينون كالجمل الأنف، إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ
٥١١	المضعف أمير الرفقة
٣١٦	معاذ الله، المحيا محياكم، والممات مماتكم
١١٣	ملعون من غير تُحْم الأرض
٤٧٨	من آتاه الله مالاً، فلم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زيبتان
١٧٤	من اتخذ قوساً عربياً، وجفيرا، نفى الله عنه الفقر
٢٤٩	من أحال دخل الجنة
٣٩٣	من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل
٨٢	من أحب أن يرق قلبه فليدمن أكل البلس
٢٠٤	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
٢٠٤	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، والموت دون لقاء الله
٢٦٢	من الاختيال ما يحب الله، ومنه ما يبغض الله
٤٢٣	من أدخل فرساً بين فرسين، فإن كان يؤمن بأن يسبق، فلا خير فيه

٢٣٩،٤	من أزلت إليه نعمة فليشكرها
٣٨	من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة
٣٨	من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله مسامعه من الآنك والبرم
٣٢	من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة
٢٧٣	من أشرط الساعة، إخراب العامر، وعمارة الخرب، وأن يكون الفيء رفاً
٣٠٠	من أشرط الساعة، أن تعطل السيوف من الجهاد، وأن تحتل الدنيا بالدين
٣٦٠	من أشرطها كذا وكذا، وأن ينطق الرويضة
٣٧٨	من أصيب بدم، أو خبل، فهو بين إحدى ثلاث
٣٠٥	من اطلع في بيت قوم، بغير إذنه، فقد دمر
٣٧٤	من اغتسل يوم الجمعة، ثم راح، فكأنما قرب بدنة
٥٠٤	من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يقربن مصلاًنا
١٨	من بات على إجار - أو قال: سطح - ليس عليه ما يرد قدميه، برئت منه الذمة
٣	من باع نخلاً قد أبرت فثمرها للبائع، إلا أن يشترط المبتاع
٨٣	من بدا جفاً، ومن اتبع الصيد غفل، ومن اقترب من أبواب السلطان افتتن
٣٠١	من تحلى ذهباً، أو حلى ولد مثل خربصية، أو عين جرادٍ كان كذا يوم القيامة
٤٥٧،٤٥٦	من تزوج امرأة ذات جمال ومال، فقد أصاب سداداً من عوز
٤٤٠	من تسلم في شيء فلا يصرف إلى غيره
١١٤	من تعلق تيممة فقد أشرك
١٥٤	من تعلم القرآن، ثم نسيه، لقي الله وهو أجذم
٧٨	من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فتلك أفضل
٣٨	من جلس إلى قينة ليسمع منها صب في أذنيه الآنك يوم القيامة
٥٠٠	من حافظ على سبحة الضحى..
٢٠٧	من حرس ليلة من عورة المسلمين متطوعاً، لم يرد النار إلا تحلة القسم
٤٠	من خشي إربهن فليس منّا
١٥٨	من دعا دعاء الجاهلية، فهو من جثى جهنم

٤١٥	من دعا على من ظلمه فقد انتصر
١٣	من سأل وله أوقية، فقد سأل الناس إلخافاً
٢٥٩	من سأل وهو غني، جاءت مسأله يوم القيامة خدوشاً
١١٣	من سرق من الأرض شبراً، طوقه يوم القيامة من سبع أرضين
٤٦	من سره أن ييسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه
٧٤	من سره أن يسكن بجوحة الجنة فليلزم الجماعة
٥٠٢	من سلحك هذا القوس
٤٢٦	من سمع الناس بعمله، سمع الله به سامع خلقه، وحقره، وصغره
٤٢٥	من سن سنة حسنة فله أجرها، وأجر من عمل بها
١٩٩	من السنة في الرأس والجسد، فرق الرأس، وقص الشارب، والسواك
٣٢٦	من شق عصا المسلمين، وهو في إسلام دامج، فقد خلع ربة الإسلام من عنقه
٨٦	من صلى البردين دخل الجنة
٢٨١	من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذلك المسلم
٥٠١	من صلى المكتوبة، ولم يتم ركوعها، ولا سجودها، ثم يكثر التطوع، فمثله مثل مال لا شف له
١٧٩	من عرج، أو كسر، أو حبس، فليجز مثلها، وهو حل
٣٤٩	من قتل نفساً معاهدة، حرم الله عليه الجنة، أن يجد ريحها
٣٤٩	من قتل نفساً معاهدة، لم يرح رائحة الجنة
٢٥٩	من قضيت له بشيء من حق أخيه، فإنما أقطع له قطعة من النار
٤٦٧	من قطع سدره، صوب الله رأسه في النار
٤٠٨، ١٧٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه جائزته
٤٤٩	من لبسه في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة
١٥٥	من نكث بيعته لقي الله تعالى يوم القيامة أجذم، ليس له يد
٤٩٢	من يتبع المشمعة، يشمع الله به
٤٢٦	من يسمع الناس بعمله، يسمع الله به

٥١١	من يُجرَح جرحاً في سبيل الله، فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشَلَّشَل، اللون لون الدم، والريح ريح المسك
٣٨	من يشتري مِنِّي العبد؟
٣٢٠	من يكلُونَا الليلة؟
٢٨٤	منزلنا غداً - إن شاء الله - بخيف بني كنانة
٤٣١	مهلاً يا عائشة، عليك بالرفق، وإياك والفحش
الـنـون	
٢٤٢	الناس شركاء في ثلاثة: الماء، والكلاء، والنار
١٣٤	ناس من أمتي عرضو عليّ غزاة، يركبون ثبج هذا البحر
٦٤	نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب قبلنا
٢٩٠	نعم، إذا كثر الحبث
٢٢٥	نِعْمَ العِمَّةُ لكم النخلة
٣٣٥	نعم، فاعمل الخيرات، بترك الشرّات، يجعلهن الله خيرات كلها
٣٩٦	نِعْمًا بالمال الصالح، للرجل الصالح
٥٠٩	نعوذ بالله من بوار الأيم
٣٠٥	نهى أن يبال في الماء الراكد، وأن يغتسل فيه من جنابة
٣١٢	نهى أن يدبّح الرجل، كما يدبّح الحمار
٣٥٢	نهى أن يستنجي برجيع، أو عظم
١٥	نهى أن يقعي الرجل كما يقعي السبع
١٤	نهى عن الإقعاء في الصلاة
١٤	نهى عن عقب الشيطان
١٧١	نهى عن قتل جنان البيوت
الـهـاء	
٣١١	هدنة على دخن، وجماعة على أقذاء
٤٩٦	هذا خير من طلاع الأرض، مثل هذا، إن هذا لا يريد أن يظلم الناس شيئاً

٢٨٥	هذا ما اشترى محمد رسول الله، من العداء بن خالد
٢٢١	هذا من الخمس، ما له خرج من الحرم
١٩٧	هكذا تجدون حدّ الزنا في كتابكم؟
٤٤٧	هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم
٢٣	هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال: إنما هو أتيّ فينا
١٩١	هل رأيتم الصبغاء؟
٤٢١	هل صمت من سرار هذا الشهر؟
٤٩٣	هل مع أحدٍ منكم طعام؟
٣٦٤	هل من رجل يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا درّ لهم؟
٣٤٦	هو الطهور ماؤه، الحل ميتته
٢٤٠	هو الندم على الذنب حين يفرط منك
الـ و ا و	
٣٦٢	وإذا أنا بأمتي شطرين: شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس
٤٩٧	والذي نفس محمد بيده، إن دوابّ الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم
١٦	والذي نفسي بيده، حتى تأخذوا على يد الظالم، وتأطروه على الحق أطراً
٣٥٧	ورجب مضر، الذي بين جمادى وشعبان
١٨٧	وقف على محسر، فقرع براحلته، فخبث حتى جَزَعه
٥	وقود مجامرهم الألوة
٣٥١	وكيف لا يجبس الوحي، وأنتم لا تَقْلَمون أظفاركم
١٩٥	ولد لي غلامٌ، فأتيته النبي ﷺ فسماه: إبراهيم، وحنكه بتمرّة
٢١٩	الولد مبخله، مجهله، مجبنة
٢١٨	والله إنكم لتجنبون، وتبخلون، وتجهلون، وإنكم لمن ربحان الله
١٤	ولمن وليها أن يأكل منها ويوكل صديقاً غير متأثل فيه
٥	ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك
٢١٨	وهل يكب الناس على مناخرهم في النار، إلا حصائد ألسنتهم

٢٩٥	وهم يد على من سواهم
٣٧٢	ويل للأعقاب من النار
٤٦٠	ويل لأقماع القول، وهم الذين يسمعون القول، ولا يعملون به
الياء	
٣٣٤	يا أبا عُمير، ما فعل النُّعير؟
٥١	يا أبا موسى، لقد أوتيتَ مزماراً من مزامير آل داود
١٨٠	يا أبان، كيف تركت أهل مكة؟
٣٧٧	يا أيها الناس، اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصمَّ، ولا غائباً
١٦	يا رسول الله، إنما هي أصوع لا يقيظن بني، فقال: قم فزودهم
٤	يا رسول الله، إني أبدع بي فاحملني
٣٨٦	يا سبيعة، اربعي بنفسك
٤٢٤	يا صاحب السَّبْتَيْتَيْنِ اخلع سَبْتَيْتَيْكَ
٣٩٥	يا عمرو، إني أرسلت إليك لأبعثك في وجهه، يسلمك الله، ويغنمك
٢٠٣	يا فلان قف ههنا، حتى يمرّ الناس، لا يربه أحد بشيء
٤٥٧	يا معاذ، أعدتَ فتناً؟ إذا كنت إماماً للناس فخفف
٩٦	يأتي على الناس زمان يُستحل الربا بالبيع، والخمر بالنبيذ
٦٧	يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل
٣٠٧	يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أفتاب بطنه
٤١٣	ياخذ الله السماوات والأرضين يوم القيامة بيده، ثم يترقفها ترقف الرمانة
١٣٥	يبعث العبد على ما مات عليه
٨٣	يبعث الله منها - يعني حمص - سبعين ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب
١٤٠	يجزيك، ولا يجزي عن أحد بعدك
٤٧٧، ٣٩٧	يجيء كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع، له زبيبتان
١٦٣	يحشر الناس عراة غرلاً
١٩٥	يخلق يوم سابعه، ويُسمّى

٤٨٠	يحمار، ويصفار، ويؤكل منها
٣٧٩	يخرج إليهم روقة المؤمنين، من أهل الحجاز
١٢١	يخرج من النار بالشفاعة قوم، كأنهم التغاريز
١٩١	يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسيره
١٩٠	يخرجون من النار، فينبتون، كما تنبت الحبة في حميل السيل
٢١٦	يذهب الصالحون، الأول فالأول، حتى يبقى حفالة كحفالة التمر
٢٣١	يذهبون الصالحون، الأول فالأول، ويبقى حفالة كحفالة الشعير
١٤٨	يسأل الرجل في الجائحة، والفتق، فإذا استغنى أو كرب استعفَّ
١٩٣	يظل محبطيناً على باب الجنة، يقول: لا أرضى أو يدخل أبواي
٦٨	يقول الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت
٣٦٨	يقول الله تعالى يوم القيامة: ابن آدم، ألم أحملك على الخيل والإبل
٢٧٧	يكون قبل الدجال سنون خدّاعة
٣٤٤	يلقى إبراهيم أباه يوم القيامة، وعلى وجه آزر قفرة وغبرة
٥٠٤	يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعاف الجبال

فهرس الشعر المذكور في المتن

أول البيت	القافية	البحر	اسم القائل	الصفحة
الهــمزة				
المضمومة				
أصك	وآءُ	الوافر	زهير	١١٣
تحمل	العفاءُ	الوافر	زهير	٤٧٤
البـاء				
المفتوحة				
أفادتكم	المحجَّبا	الطويل	-	٢٣٩
ياربة	والقربا	البسيط	مرة بن محكان	١٨٥
المضمومة				
وفراء	الكتبُ	البسيط	ذو الرّمة	٥١١
كأنه	الخُرْبُ	البسيط	ذو الرّمة	٢٩٧
ولقد	وتغضبوا	الكامل	عبيد بن الأبرص	٣٣٩
كوفية	صقبُ	المنسرح	عبدالله بن قيس الرقيات	٤٥٢
فدرات	المناكبُ	الطويل	-	٣٣٢
إن يسألوا	مضروبُ	البسيط	-	١٨٥
المكسورة				
ونشيتُ	قرضاب	الكامل	لأبي خراش الهذلي	٤٥٩
صاح	الخلابِ	الخفيف	إسماعيل بن يسار النسائي	٢٢٦
بضرب	الضواربِ	الطويل	النابعة الذبياني	٤٣٩
وقد	سكبِ	الهمزج	أبو دؤاد	٤٦٧

٥٠٨	ذو الرّمة	الطويل	الأرانِبِ	تطاللت
٢٠٨	طفيل الغنوي	الطويل	التّحوّبِ	فذوقوا
١٢	عنزة	الوافر	بالأريبِ	فيخفق
٤٧١	النابغة	البسيط	وتعزيبِ	ضلّت
التاء				
المكسورة				
٤١٨	الخطيئة	الطويل	السّيرات	عظام
١٨٣	كثير عزة	الطويل	جلّت	أصاب
الثاء				
المفتوحة				
٣٤٤	كثير عزة	المتقارب	فعائا	وذفرى
الجيم				
المضمومة				
٣٨١	الحارث بن حلزة	السريع	هامجُ	يترك
المكسورة				
٢٣٤	الراعي النّميري	البسيط	حاجها	من
٥٧	الراعي النّميري	البسيط	أدراجي	لما دعا
الحاء				
المضمومة				
٢٠٦	أبي جلدة الإشكري	الطويل	النوابح	فقل
المفتوحة				
٣٩٩	ابن هرمة	المتقارب	اصطباحا	كما
٢٣٧	الطرماح	المتقارب	واضحة	أحمّ
٦١	ابن هرمة	الطويل	يصفحا	ضمنت

الـدال

الساكنة

٢١٦	زهير بن أبي سلمى	الرمل	الكتد	مرج

المفتوحة

٤٣٠	قائل من الجن	الهزج	فؤاده	قتلنا
٤٣٣	الحصين بن القعقاع	الطويل	يقرداً	هم
٤٥٥	الأحوص	الطويل	وأسعداً	بكيت

المضمومة

٩٤	عتبة بن مرداس	الطويل	بارد	قليلة
١٧٤	عنزة	الوافر	النجيد	وما يدري
١٠٤	-	المتقارب	الوعيد	لنا

المكسورة

٢٧٧	امرئ القيس	المتقارب	لم ينأد	ومطرداً
٣٢٤	الأعشى	المتقارب	إرشادها	ومستدبر
٤٣٥	كثير	الوافر	سواد	وعن نجلاء
٤٥٨	نبيه بن الحجاج	الوافر	عبد	أطعت
١٥٨	طرفة	الطويل	منضد	تري
١٥٣	عمرو بن معديكرب	الوافر	بجندي	أسيرها
١٠٦	الأعشى	الكامل	وللمولود	بين الأشج

الـراء

الساكنة

٣	طرفة	الرمل	المؤتبر	ولي
٤٣١	ابن أحمر	السريع	تشفتر	فازغلته
٢٧١	طرفة	الرمل	المدخر	ثم
١٨٤	امرؤ القيس	المتقارب	المضر	ها

١٩	عمرو بن أحمر	الرمل	المعتمر	يهل
المفتوحة				
٩٩	الأعشى	بجزوء الكامل	البشارة	ورأت
١٦١	أبو قردودة	البسيط	الحبرة	يا جفنت
المضمومة				
٤٧٠	الفرزدق	الطويل	ثأرُ	وقوفاً
٢٤	عدي بن زيد	الرمل	مشارُ	وسماع
٤٦٩	نصيب	الوافر	الصَّغارُ	ولولا
١٤٥	القطامي	الوافر	الكفارُ	وشق
٤٦	كعب بن زهير	البسيط	الأثرُ	والمرء
٣٠٠	-	بجزوء الوافر	حذرُ	أدوت
٣٢٥	ابن أحمر	الكامل	والدَّهرُ	ذهب
٥٠٩	ابن الزبيري	الخفيف	بورُ	يا رسول
٢٤٣	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	أزورُ	ونفضت
٣٨٥	جرير	الطويل	مهوَرُ	تساق
المكسورة				
٤٩٦	الكميت	البسيط	إتاري	أتأرتهم
٤١٧	الأعشى	السريع	ضائري	انظر
٧٤	جرير	البسيط	الذار	قومي
٢٤٠	-	الوافر	عار	أحافرة
٧٩	النمر بن تولب	الكامل	أسرارها	ولقد
٣٨٣	-	البسيط	ضار	أحيا
٣٩٨	الأخطل	الكامل	الأحفار	وإذا
٣٦٦	الأخطل	البسيط	بأطهار	قوم
٨٩	-	الطويل	مُحجِّر	كان

٢٠	الأعشى	السريع	والآثر	إن الذي
٣١٩	أبو المختار الكلابي	الطويل	تجري	إذا التاجر
١٠٠	-	الطويل	المناجر	ومولاك
٤٥٧	العرجي	الوافر	ثغر	أضاعوني
٤٢١	-	الكامل	الظفر	ابدأن
٢٤٣	طرفة	الطويل	قفر	تلاعب
٥١	ابن أراكة الثقفي	الوافر	أبي بكر	ولا تبك
٣٣٣	الخطيئة	الطويل	أبي بكر	أطعنا
١٧٦	-	الطويل	معكر	لما رأيت
٧٦	ليلي الأخيلية	الطويل	عامر	فإن تكن
٢٥٧	الأخطل	الطويل	بالتمر	فطاروا
٤١٠	خداش بن زهير	الطويل	الحمر	وتركب

الزاي

المضمومة

٢١٣	الشماخ	الطويل	حامز	فلما شراها
٥١	الشماخ	الطويل	يجاوز	فظل

السين

المفتوحة

٥٦	الجعدي	المتقارب	المستأسا	ثلاثة
٥٦	الجعدي	المتقارب	أناسا	لبست

العين

الساكنة

٢٧٧	سويد بن أبي كاهل	الرمل	خدغ	أبيض

المفتوحة

٤٥٠	-	الطويل	باعها	هي العيش

المضمومة				
٩٧	النابعة الذبياني	الطويل	بائعُ	على ظهر
٢٧٥	جميل	الطويل	مصرعُ	فعدتْ
٦٨	أبو زبيد الطائي	البسيط	أسعُ	حَمال
المكسورة				
٤٦١	ذو الرّمة	الطويل	ساجع	قطعت
٣٣١	كثير عزة	الطويل	خرّع	وفيهن
الفـاء				
المفتوحة				
٣٤٩	أبو كبير الهذلي	المقارب	الشّفيفا	وماءٍ
المضمومة				
٤٦٤	مطروود بن كعب الخزاعي	الكامل	عجافُ	عمرو
٣٣٢	الحطيئة	الطويل	مصرفُ	وكنت
٣٥٩	صخر الغي	الوافر	تضيفُ	فما إن
الـةـاف				
المفتوحة				
٣٢٩	حسان بن ثابت	المقارب	دحيفا	رجعتك
المضمومة				
٣١٤	المغير بن حبناء التميمي	الطويل	سباقُ	سبقت
١٢٨	الأعشى	الطويل	تفهقُ	يروح
المكسورة				
١٠١	ذو الخرق الطهوي	الوافر	بالعناق	حسبتُ
٣١٨	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	المخرّق	شنت
٤٧٣	الشمّاخ	الطويل	المزق	عليك سلام
٣٤٠	-	الطويل	ومنطق	مشت
٦٨	كعب بن مالك الأنصاري	الكامل	تخلق	تذرُ

الكــــــــــــــــاف

المضمومة

٣٩	زهير	البسيط	لبكُ	رَدَّ القِيان

المكسورة

٣٦٨	ذو الرمة	الطويل	الركائكُ	توضحن
٧١	الحطيئة	الطويل	بمالكُ	وباع

الــــــــــــــــلام

الساكنة

٢٤٩	-	المتقارب	المحلُ	ألا
٣٢٧	أبو العلاء الحضرمي	الطويل	فلا تسلُ	وإن

المفتوحة

١٥٧	ذو الرمة	الوافر	جفالاً	وأسود
٧٠	الأعشى	الكامل	بلالها	أما
٤٥٨	أبو الصلت الثقفي	البسيط	أبو الـ	تلك
٣٠٥	النابعة الجعدي	الطويل	غلا	تجيش

المضمومة

١٣	الأعشى	البسيط	الإبلُ	ألست
٤٤٢	المسيب بن علس	الكامل	سحلُ	في الآل
١٦٢	رجل من غطفان	الطويل	نخلُ	ألا ليت
٢٨	الكميت	البسيط	الفضلُ	وأنت
٤٩٣	الأعشى	البسيط	البطلُ	قد نخضب
٦٧	الحطيئة	الطويل	تباعِلُهُ	وكم
٢٧٠	الراعي	البسيط	السولُ	اخترتك
٣٥٨	عبد الله بن عنمة الضبي	الوافر	والفضولُ	لك
٤٩	طرفة	الطويل	لدليلُ	وأن لسان

المكسورة				
١١٣	أحيحة بن الجلاح	الخفيف	عُقَال	يا بني
٢٥٢	عمرو الإطنابة	الكامل	الآبِل	والضارين
٢٥٢	امرؤ القيس	المنسرج	الحجَل	قوم
٢٤٦	امرؤ القيس	الطويل	يهزل	كلانا
٤٣٣	امرؤ القيس	الطويل	بمعطل	وجيد
٢٨٧	امرؤ القيس	الطويل	المثقل	يزل
١٧٨	جميل بثينة	الخفيف	جلله	رسم
٤٥٨	امرؤ القيس	الطويل	المدلل	وكشح
الميم				
الساكنة				
٢٩٩	الأعشى	المتقارب	لُثْم	وكل
١٠٦	-	المتقارب	خِضْم	روافده
المفتوحة				
٢٥٠	عبيد الأبرص	مجزوء الكامل	ثَمَامَه	جعلت
٢٥٠	عبيد الأبرص	مجزوء الكامل	حَمَامَه	عيوا
٤٧٣	عبد بن الطبيب	الطويل	يترحما	عليك سلام
٢٤٥	حميد بن ثور	الطويل	دَمَا	منعمة
٧٥	-	الطويل	الدَمَا	فقلت
١٥٤	المتلمس	الطويل	أجذما	وهل
٩٠	عمرة الخثعمية	الطويل	وابيباهما	وقد
٩١	-	الطويل	كلاهما	وهل
٣٦٢	أبو أسيدة الديري	الطويل	غنماهما	هما
٣٨٢	الأعشى	الطويل	خيما	فلما أضاء

المضمومة				
٣٦٠	أبو دؤاد الإيادي	الخفيف	الإعدامُ	لا أعدُّ
٢٠٢	لبيد	الكامل	عامُّها	وهم
٣٨٨	جرير	الوافر	انتقامُ	عَوَى
٢٥٦	حميد بن ثور	الكامل	المحرَّم	وأردت
١٢٥	مالك بن خريم	الطويل	المحرَّم	فإن قليل
٢٩٨	زهير	البسيط	ولا حرَّم	وإن
١٩٦	طرفة	المديد	جَمَمُة	أشجاك
٣٧٦، ٣٤٧	أبو خراش الهذلي	الطويل	همُّ همُّ	رفوني
٢٥٨	ذو الرمة	البسيط	مبغومُ	لا ينعشُ
٣٨٥	ذو الرمة	الطويل	ورسيمُّها	بماترة
المكسورة				
٤٢٤	عنزة	الكامل	بتوأمٍ	بطل
١٧٦	الكميت	الخفيف	الأقوامِ	كان ميتاً
٢٩١	الفرزدق	الطويل	المآتمِ	فما ابنك
٤١٠	النابعة الجعدي	الكامل	الرَّجمِ	كانت
٢٤٨	الأشتر النخعي	الطويل	التقدمِ	يذكرني
٣٠٨	-	الطويل	وما أرمي	فاستأثر
٣٠٣	-	الطويل	الأكارمِ	أتيناك
١٧٨	الراعي	الطويل	المكارمِ	ضعاف
٣٠١	كعب بن الأشرف	الطويل	بالحرَمِ	أذاهبُ
١٢٤	زهير	الطويل	ومُحرَمِ	جعلن
١٣٦	ذو الرمة	الطويل	مُكرَّمِ	وإن
١٢٦	أوس بن حجر	الطويل	يتزمرِ	ومستعجب
٣٠٨	الأعشى	الطويل	العظمِ	يا دهر
٣٠٨	الأعشى	الطويل	الحكمِ	وسلبتنا

٩٦	جابر بن حني التغلبي	الطويل	درهم	وفي كل
٩٢	جرير	الوافر	مستقيم	أمير
الفنون				
المفتوحة				
١٢٥	القطامي	الوافر	ترانا	فمن تكن
٢٩	ابن قيس الرقيات	مجزوء الكامل	إنه	ويقلن
٢٩	ابن قيس الرقيات	مجزوء الكامل	وألومهنه	بكرت
٢١٠	المخبل	الطويل	حينها	إذا أفنت
١٩٢	ابن أحمر	الوافر	قضينا	لبسنا
١٤٦	لبيد	البسيط	سبعينا	باتت
٤٠٣	عمرو بن كلثوم	الوافر	المسنفينا	نصبنا
٤٨٩	حسان	الخفيف	جنونا	إن شرخ
المكسورة				
٤٧٥	امرؤ القيس	الطويل	مذعان	وخرق
٢٩٦	-	الطويل	إخوان	ومنحر
الياء				
الساكنة				
١٩٤	-	السريع	نواحيه	بين
١٩٣	زهير بن جناب الكلبي	مجزوء الكامل	التحية	ولكل
المفتوحة				
٩	ورقة بن نوفل	الطويل	حاميا	رشدت
٢٧٠	زفر بن الحارث	الطويل	كما هيا	وقد
الياء				
١٢٧	كعب بن زهير	الطويل	ثنى	أفي

الرجز

الصفحة	الراجز	القافية
الهـ — زة		
المكسورة:		
٢٧٦	أبو النجم	خَوَائِه
الب — اء		
المفتوحة:		
٢٧	معروف بن عبد الرحمن	أَنْثَوَا
٢٧	معروف بن عبد الرحمن	أَشْيَبَا
٢٧	معروف بن عبد الرحمن	مُحَبَّبَا
المكسورة:		
١٤٦	-	الرَابِيَه
١٤٦	الأغلب العجلي	كَالْحَبِّ
الت — اء		
المكسورة:		
١٧	رؤبة	بَتِّي
١٧	رؤبة	مُشْتِي
الج — يم		
المفتوحة:		
٣٢٨	العجاج	أَبْلَجَا
٣٢٨	العجاج	أَدْعَجَا
٣٣٥	-	الْحَجُّ
٣٣٥	-	حَجُّوَا

دجّوا	-	٣٣٥
الحاء		
المفتوحة:		
مريخًا	أبو النجم	٤٧٩
مشيخًا	أبو النجم	٤٧٩
رباح	أبو السوداء العجلي	٤٧٩
شياح	أبو السوداء العجلي	٤٧٩
الخاء		
المفتوحة:		
جَنَحِي	العجاج	٢٧٦
الدُّخَا	العجاج	٣٨٩
زُلْحَة	-	٤٠٩
فَلَخًا	العجاج	٣٨٩
الدال		
الساكنة:		
ففسَدُ	-	٨٩
الراء		
المفتوحة:		
عُرّه	المهلل	١٣٩
آل مُرّه	المهلل	١٣٩
المضمومة:		
سائرُه	حميد الأرقط	٢٣٣
طائرُه	حميد الأرقط	٢٣٣
المكسورة:		
دارها	-	٤٢١

٣٢١	-	دُبُر
٣٢١	-	دُثُر
٤٢١	-	سَرَارِهَا
٤٢١	-	نَهَارِهَا
الزاي		
الساكنة:		
٥٣	رؤبـة	أَزْرُ
المفتوحة:		
٩٣	-	بَزْبَزَا
المكسورة:		
١٠١	رؤبـة	بَهْزِي
السين		
المفتوحة:		
٥٩	العجاج	أَبْلَسَا
المكسورة:		
٥٥	رؤبـة	الأوسِ
٢٣٩	-	حندسِ
٢٣٩	-	السُّنْدُسِ
٣٥٠	العجاج	تعس
٣٥٠	العجاج	رغس
٤١	-	العروسِ
٢٠١	-	النَّفْسِ
الشين		
المكسورة:		
٩١	رؤبـة	المبغوشِ

الضاد		
المفتوحة:		
٥٥	الركاض	تمضمضا
٥٥	الركاض	أبيضا
المضمومة:		
١٥٢	الشماخ	رابطُ
١٥٢	الشماخ	عوارضُ
١٥٢	الشماخ	عوارضُ
العين		
المفتوحة:		
١٨٧	رؤبـة	جازعًا
المكسورة:		
٤٠٩	-	انقطاعه
٤٠٩	-	توجاعه
الف		
المفتوحة:		
٢٤٢	-	خُفًا
٢٤٢	-	يَخْفًا
القاف		
المضمومة:		
٣٩٨	-	الأشداقُ
٣٩٨	-	اللِّقلاق
٣٩٨	-	ودَّاق

الكــــــــــــــــاف		
المفتوحة:		
٣٣٨	جارية سوداء من بني مازن	دُونَكَا
اللام		
المكسورة:		
٤٠٢	—	أهلي
٤٠٢	—	رجلي
٤٠٢	—	قبلي
المضمومة:		
٢٧٨	أبو النجم	خَبَلُهُ
٢٧٨	أبو النجم	خَطَلُهُ
المــــــــــــــــيم		
الساكنة:		
١٠٢	—	المقاديم
المفتوحة:		
١٠	العجاج	مُؤَدَمَا
المضمومة:		
٩٤	—	تُلُومُهُ
٩٤	—	سُمُومُهُ
النــــــــــــــــون		
الساكنة:		
١٨٦	—	الأثمان
	أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي	أنقين
	—	تدرين

الداريون	-	٣٢٠
عين	أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي	٤٢٧
الكمّان	-	١٨٦
المكفيون	-	٣٢٠
المفتوحة:		
التبديناً	حميد الأرقط	٦٦
القرينا	حميد الأرقط	٦٦
المكسورة:		
أنّي	-	٦٤
لم ترني	منظور بن مرثد	٦٤
العين	-	٤٠٢
الهـاء		
المفتوحة:		
واها	أبو النجم	١٧٨
الساكنة:		
الهبثقة	جارية سوداء	٣٤٠
الرايبة	-	٤٦٨
الياء		
المفتوحة:		
أنيّ	العجاج	٢٣
المضمومة:		
حزّي	العجاج	٢٥٢

أنصاف الأبيات

ثم الحقني بهدمي ولدمي	؟	-	٣١٦

فهرس الأمثال وكلام العرب

الصفحة	المثال
١٢٤	أجهل من راعي ضأن
٣٦٩	أصرد من عنز جرباء
٢١٠	أظلم من الحية
٣٥	تربت يداك
١٢٦	تعظعطي ثم عطي
٢٧٣	تفرقوا أيدي سبا
٣٤٠	ثأطة مُدَّت بماء
٣١١	جماعة على أقذاء
٤٨٠	الحديث ذو شُجُون
٢٩٧	سَيرين في خُرْزِة
٣٥	عقرى حلقى
٨٦	فيحي فيأح
١٥٢	كل الصيد في جوف الفراء
١٩٧	لاتنبت البقلة إلا الحقلة
٤٣٢	ما أدري أي البرنساء هو!
٣٩٠	ما يجعل قدك إلى أدمك
٧٧	المعزى تبهي ولا تبني
٩٣	من عزّ بزّ

**فهرس الكلمات الغريبة
الواردة في أحاديث الكتاب (اللغة)**

فهرس الكلمات الغريبة الواردة في أحاديث الكتاب (اللفة)

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
حرف الألف					
	✽ أ ج ر		✽ أ ت ي		✽ أ ب د
١٨	أَجَا جِرَة	٢٣	آ تِ	٢٢	أَبَدْتُ تَأْبُدُ وتَأْبِدُ
١٨	أَجَا جِرُ	٢٣	الْأَتِي	٢٠	الأَوَابِدُ
١٨	الإجَارُ		✽ أَث ر	٢٠	تَأَبَّدْتُ
	✽ أ ج م	٢٠	الْأَثَرُ		✽ أ ب ر
٢١	آجَام	٢١	أَثَر	٣	إِثْبَرْتُ
٢١	أَجُم	٤٦	الأَثَرُ	٣	الإِبَارُ
	✽ أ خ ذ	٣٥١	المَآثِرَةُ	٣	أُبَرْتُ
١٣٨	إِحَاذَاتُ	٢١	مَآثُور	٣	مَآبُورَة
١٣٨	إِحَاذَةٌ	٢١	يَآثِرُ	٣	المُؤْتَبِر
	✽ أ خ ي		✽ أَث ل		✽ أ ب ل
٣٢	الْآخِيَّةُ	٤٤	أَثْل	٣٩	الإِبْلُ
	✽ أ د م	١٣	أَثْلَة الشيء	٣٩	إِبْلَان
١٠	آدام	١٤، ١٣	الْمَتَأَثِّل		✽ أ ب و
٥٨ ١١٨	جمل آدمُ		✽ أ ج ح	٩٠	بَابِي
١٠	أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا	٣١٧	أَجَّ يُوْجُّ	٩٠	بَيْبَا

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٠	آرَكَة		✽ أَرَر	١٠	يُؤدِمُ
٢٤١، ٣٠	الأَرَاكُ	٣٤	أَرَّ		✽ أذن
٣٠	أَرَاكِي	٣٤	أَرَاه	٢٤	أَدَنَ
٣٠	أَرَكْتُ تَارُكُ أُرُوكَا	٣٤	تَارَى	٢٤	أَدِنَ
٣٠	أَوَارِكُ		✽ أَرَز	٢٤	الإِدْنُ
	✽ أَرَن	٥٧	أَرْتَزَ	٢٤	أَدِنْتُ
٥٧	إِثْرَنُ	٦	أَرَزَ	٢٤	يَأْدَنُ
٥٦	أَرَنَ	٥٧	أَرَزَّ		✽ أَرَب
٥٦	أَرُنُ	٥٧	أَرَزَّ	٣٦	آرَاب
٥٦	أَرُنَ	٥٧	أَرَزَّتْ	٣٤	أَرَبَ
٥٧	الأَرَن	٢٥٧	الإِرْزَةُ	٣٥	أَرُبَ
٥٧	أَرُنُ	٦	تَارَزُ	٤١	الأَرَبُ
	✽ أَرَى	٦	يَأْرَزُ	٤٠، ٣٥، ٥٠ ٤١،	الإِرْبُ
٣٤	الآرِي		✽ أَرْض	٣٥	إِرْبَا
٦٢	الإِرَّةُ	٥٤	أَرْضَتْ	٣٥	أَرِبْتُ
	✽ أَزَر	٥٤	أَرِضُ	٣٥	أَرِبْتُ
٣٦٦	رَفْعُ الْمِثْرَزِ	٥٥، ٥٤	تَأْرَضَ	٤١	الإِرْبَةُ
	✽ أَزَز	٥٤	التَّأْرِضُ	٤٠	إِرْبَهُنَّ
٥٣	أَزَّ	٥٤	يُورِضُهُ	٣٥	أَرِيبُ
٥٣، ٥٢	بَازَز	٥٥	يَتَأْرَضُونَ	٤١	لِإِرْبِهِ
٥٣، ١٥	الأَزِيرُ		✽ أَرَك	٥٤، ٤	مُورِبَةٌ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٨	أَلَا	٥٩	تَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ	١٥	تَوَزَّعُوا أَزْجَالاً
٢٨	أَلَيْلًا	٥٩	تَأَشَّبُوا	٥٣	يَتَأَزَّرُ
	أَلِو		أَشْر		أَزَل
٤٦	أَلُو	٤٤، ٤٣	الْمَاشِيرُ	٢٨	الْأَزَلُ
٤٦، ٤٥	إِثْلَيْتُ	٤٤	مُؤْشَار	٥٣، ٥٢	أَزَل
٦٠	وَلَا أَلَا		أَطَر	٢٣٩	أَزَلْتُ
٥	الْأُلُوَّةُ	١٦	أَطَرَ	٥٣	أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ أَزْلاً
٦٠	وَلَا أَلَى	١٦	الْأَطَرُ	٥٣، ٥٢	يُؤْزَلُونَ
	أَمَر		أَطَم		أَزَى
٥١	أَمِيرُهَا	٢١	الْأَطَامُ	٤٤، ٤٣	أَزَتْ
٥١	أَمِيرِي	٢١	أُطِمَ	٤٤	أَزَيْتُ
٥١	مُؤَامَرَةٌ		أَفَق	٤٤	إِزَاءَ
	أَمَم	٤١٧، ٤١٦	الْأَفِيقُ	٤٣	مُؤَاوَاةً
٣٧	أُمُّ حَبِيبٍ		أَفَن		أَسَف
	أَن	٤٣٢، ٤٣٣	الْأَفْنُ	١١	الْأُسُوفُ
٤٨	إِنْ وَجَدْنَاهُ لِبَحْرًا	٤٣٣	رَجُلٌ مَأْفُوفٌ	١١	الْأَسِيفُ
	أَب ج		أَل ل		أَش أ
٢٨١، ٢٨٠	أَنْبِجَانِيَّةٌ	١٤٢، ٢٧ ١٤٣٠	الْإِلُّ	٥٢	الإِشَاءُ
	أَن ف	٢٨	أَلَّ يُولُ أَلًا	٥٢	الإِشَاءَتَيْنِ
٣١	الْأَنْفُ	١٤٢	جَبْرِالَ		أَش ب
٣١	الْمَأْنُوفُ	٢٨	أَلَّلَ	٥٩	الْأَشْبُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ب ج ل	٥١	آل أبي بكر		❖ أن ك
١٠٨	بَجَلُ فلان فلاناً	٥١	آل داود	٣٨	الآنك
١٠٨، ١٠٧	البجيلُ		❖ أي ل		❖ أن ن
١٠٨	رجلٌ بجيلٌ وبجال	١٤٢	إيل	٢٩	فإنَّ ذلك
١٠٧	خيلاً بجيلاً		❖ أي م		❖ أن ي
	❖ ب ح ب ح	١٦٥	الأيْم	٦	آنيتُ
٧٤	بُجْوَحة	حرفا الباء		٦	مُتَّانُ
٤٧	تَبَحَّختُ		❖ ب أ ر		❖ أ ه ب
	❖ ب ح ر	٦٥	بَارَتْ الشيء	٣٦	إِهَابٌ
٤٨	بَحْرٌ	٦٥	وابتأرته	٣٦	أَهَبٌ
٢٩٥	بِحْرَ الرجل	٦٥	يَبْتَرُ	٤١٦، ٣٦	أُهَبٌ
٣٧٦	وجدناه بَحْراً		❖ ب ت ت		❖ أ ه ل
٩٠، ٨٩ ١٠٠	البَحْرة	٨٧	أَبَتْ	٤٧	الإِهالةُ
٨٩	بَحْرُتنا	١٨٢، ٧٨ ١٨٣	الْبَتْ		❖ أ و ب
٨٩	بيحرتهم	٧٨	يَبَتْ	٢٠٠	المَابُ
	❖ ب خ س	٧٨	يَبَتْ		❖ أ و س
٩٦	البَخْسُ		❖ ب ت ع	٥٦	أَسْتَيْسُ
٩٦	بَخْسِي	٧٣	البِتْعُ	٥٥	أُسْنِي
	❖ ب خ ل		❖ ب ت ل	٥٥	الأوسُ
٢١٩	البخل	٤٠٥	البُتْلُ	٥٦	مُسْتَأْسُ
٢١٩، ٢١٨	تُبْخَلُون	٤٠٥، ٤٠٤	لا تَبْتَلُ		❖ أ و ل
٢١٩	مَبْخلة	٤٠٥	البُتُول	٦٠	ولا آل

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٠٢	برثمتها	٦٦	بَدَنْتُ		❖ ب د أ
	❖ ب ر ث ن	٦٦	التبدين	١٠٧	المبْدَأَة
١٠٢	البرائن		❖ ب د و	١٠٧	الخيل مُبْدَأَة يوم الورد
١٠٢	برثنتها	٨٣	بدا		❖ ب د د
	❖ ب ر ج م	١٢٥، ٨٣	البادية	٤٠	أَبْدَّ
٦٩	البراجم	٣١٨	بادية خِدَامُهن	٤٠	أَبْدَّ
٣٥١، ٦٩	براجمكم	١٢٥	البدَاوة		❖ ب د ر
	❖ ب ر ح	٨٣	بدوت أبدو	٤٣٤	بادِرَة
١٠٧	الْبَرَاخُ	٨٣	يبدو	١٠٣	الْبَدْرُ
١٠٧	براحاً		❖ ب ذ ج	١٠٣	بدرأ
١٠٧	لقيته صَرْحَةً بَرْحَةً	٦٧	الْبَذَج	١٠٣	عين بَدْرَة
	❖ ب ر د	٦٧	بذجان	١٠٣	الْبَذْرَة
٨٥	الإبراد		❖ ب ذ ذ	٤٣٤	البَوَادِرُ
٧٧	أُبرِدم	٤٩٦، ٦٥	البذَاذة	٤٣٤	ترجف بواذره
٨٧، ٨٦	أُبردوا	٦٥	بَذَة		❖ ب د ع
٩٥، ٩٤	باردُ		❖ ب ذ ع ر	٤	أُبْدِع
٨٥، ٧٤	الباردة	٣١١	ابذَعَرُوا	٤	أُبْدَعَت
٩٤	بَرَدَ		❖ ب ر ث	٨٢	بَدِيع
٨٥، ٧٤	البرد	٨٣	براثُ		❖ ب د ن
٢٩٤، ٢٩٣	الْبُرْدُ	٨٣	البرثُ	٦٦	البدانة
٩٤	بَرَّدَ		❖ ب ر ث م	٦٦	بدَّن الرجل
١٦٣	الْبُرْدِي	١٠٢	البرثمة	٦٦	بَدَنْتُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ب ش ش		❖ ب ز ز	٨٦	بردي النهار
٩٠	البشاشة	٩٣	بَزَّ	٢٩٣،٧٧	البريد
٩٠	تبشيش	٩٣	بُزْبَزْ وبزبز		❖ ب ر ز
٩٠	تبشش	٩٣	بزبزاً	٩١،٥٢	البراز
	❖ ب ص ر	٩٣	البَزْبَزَةُ		❖ ب ر س
٩٨	أبصر	٩٣،٩٢	البزبزيُّ	٤٤٣	البرسُ
٩٨	البَصَر	٩٣،٩٢	بزبزياً		❖ ب ر ق
	❖ ب ض ض		❖ ب س س	٩٣	أَبْرَقَ
٢٤٥	بَضَّ يَبِضُّ	٧٦	أَبْسَسْتُ	٩٣	أَبْرَقُوا
	❖ ب ط ن	٧٦	بَسَّ بَسَّ	٩٣	البرقاء
٩٨	البطن	٧٦	بَسَّ بَسَّ	٩٣	بُرُقَة
١٦١	بُطِنَ	٧٦	بَسْتُ		❖ ب ر م
١٦١	بَطْنَه	٧٦	يُسُونُ	٣٩،٣٨	البرمُ
٩٨	المُبْطِنُ	٧٦	يُسُونُ	١١٧	البرمة
٩٨	مِبطان		❖ ب س ن	٣٩،٣٨	البرمُ
١٦١	مِبطون	٤٨٧	بَسَنَ		❖ ب ر ن
	❖ ب ع ل		❖ ب ش ر	٢٩٩	البرني
٦٧،٦٤	البعال	٩٩	أُبْشِرَ		❖ ب ر ن س
٦٤،٦٣ ١٠٤،٧٦ ١٠٥٠	البَعْلُ	٩٩	نساء بشائر	٤٣٢	ما أدري أي البرنساء هو؟
١٠٤	هل لك من بَعْل	٩٩	البشارة	١١٨	يتبرنسُ
١٠٥	بَعْل الدابة	٩٩	رجل بشير		❖ ب ر ي
١٠٥	بعل الدار	٩٩	امرأة بشيرة	٤٠٤	بُرَة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٦٨	بَلَّه		❖ ب ق ق	١٠٥	بَعِلْ
٧٩	البَّله	٢٢١	البَقَّة	٢٩٥	بَعِلَ الرجل
	❖ ب ل ي	٢٢١، ٢٢٠	عين بَقَّة	١٠٧	بَعْلًا
٢٣١	بالَّة		❖ ب ك ر	١٠٧	بَعِلَة
٢٣٢	بالت الشيء مبالاة وبالة	٢٠١	البَكْر	١٠٧	بَعْلُها
٢٣٢، ٢٣١	يُبالِيهم الله	٢٠١	بَكْرَة		❖ ب غ ش
	❖ ب ن ي	٢١٩	بَكَرْتُ وأبكرت	٩١	البَغْش
٩٧	البناء	٧٩	بَكَّرُوا	٩١	بُغِشَت الأرض
٩٧	مَبْنَاءٌ		❖ ب ل ح	٩١	بُغِشَ
٩٧	المِبْناءة	٩٥	بَلَحَ	٩١	المبغوش
	❖ ب ه ر		❖ ب ل س		❖ ب غ م
٦٤، ٦٣	ابهارَّ الليل	٥٩	أبلسوا	١٠١	البُغام
	❖ ب ه ز	٨٢	البلس	١٠١	بغامة
١٠١، ١٠٠	البَهْزُ	٥٩	المُبْلِس	١٠١	بُغامها
١٠٢، ١٠١	بُهَزَ بالأيدي		❖ ب ل س ن		❖ ب غ ي
	❖ ب ه ش	٨٢	البُلْسُن	٦٩	البِغَاء
٣١٤	الباهشين		❖ ب ل ل	٦٩	البَغْيُ
٣١٤	بهش إليه	٧٠	أبْلها يبْلها	٦٦	البَغْي
	❖ ب ه م	٦٩	بَلَّلْتُ إبْلالاً وبِلالاً		❖ ب ق ر
٣٧١	أبهم الأمر واستبهم	٦٩	بُلوا	٢٩٥	بَقَرَ الرجل
٣٧١	البُهمُ		❖ ب ل ه	٧٢	بَقَرْتُ بطنه
٣٧١	البَهِيم	٧٩	الأبْلَه	٧٢	التبقرُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ب ه ن س		البواح		❖ ب ه ن س
٨٩، ٨٨	التبهنس	١٢٢	بواحاً	١٠٧	❖ ب و ل
٨٩	يتبهنسون	١٢٢	❖ ب و ر	١٠٧	بال الشيطان
	❖ ب ه ن ن		رجل بائر وقوم بور	٥٠٩	❖ ب و ه
٧٣	يتبهنون	١٢٢	البوار	٥٠٩	باه
	❖ ب ه ي		بوار الأيم	٥٠٩	❖ ب ي ت
١١٨	أبهوا	٧٧، ٧٦	بُور	٥٠٩	أبيته
٨٢	أبهيته	٧٧	❖ ب و ص		البيت
١٠٢	باه	٧٧	باص ييوص	١٠٥، ١٠٤	لا يبيت مالا
	تبهي	٧٧	ينباص	١٠٤	❖ ب ي د
٦٤	❖ ب و أ		❖ ب و غ		بيد
	أباء	٧٥	البوغاء	٩٩	❖ ب ي ض
٨٠	باء ييوء	٨٤، ٧٥	❖ ب و ق		اليضة
	الباءة	٧٣، ٧٢	ابتاق	٧٠	❖ ب ي ع
٧١	بؤ	٧٥	أصابتهم بائقة	٧٠	البائع
٧١	بواء	٧٦	باقتهم بائقة	٧٠	باع
٧١	يتباءوا	٧٥	البوائق	٧٠	البئع
	يتباوأوا	٧٥	❖ ب و ك		❖ ب ي غ
٦٦	❖ ب و ح		باك	٨١	التبيغ
	باح يئوح بوحاً وبوحاً	١٠٧	تبوك	٨٩، ٨١	❖ ب ي ن
٧٢، ٧١	باحة الطريق	١٠٤، ١٠٣	بيوكون	٨١	التبين

حرف التاء

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ت ل ي ❖	١٠٩	الترعة		❖ ت أ ر
٤٦	تَلَيْتُ		❖ ت ر ق	٤٩٦	أَتَارَهُ البصر
	❖ ت م م	١١٤	الترياق		❖ ت ب ر
١١٤	التمائم		❖ ت ع س	١١٨	التبر
١١٤	التميمة	١٢٠، ١١٩	تعس	١١٨	تبراً
	❖ ت ن ر		❖ ت ف ل	١١٩	تَبْرَة
١١٦	التنور	١١١	تَفَلَات	١١٩	تَبَّرَت الشيء
	❖ ت ن م	١١١	التفلة	١١٩	متبر
١١٢	التنومة	١١١	المتفال		❖ ت خ م
	❖ ت و و		❖ ت ف ه	١١٣	تُخِمُ
١٢١	التَّوُّ	٣٦١	التَّافِه	١١٣	تُخِمُ
١٢١	الاستحمام تَوُّ		❖ ت ل ع	١١٣	التخوم
١٢١	جاء فلان تَوًّا	١٢٥	التلاع		❖ ت ر ب
١٢٢	لكل فرد تَوُّ	١٢٥	تلعة	١٢٠	التراب
١٢٢	تَوَّة		❖ ت ل ل	١٢٠	تَرَب جبينه
	❖ ت ي ع	١١٩	التلُّ	١٢٠	يَتَرُب
١١٠	التنايع	١١٩	فَتَلْتُ		❖ ت ر ع
١١٠	فَتَايَعَت	٢٩٨	فَتَلَّهَا إليه	١٠٩	تُرَع الجنة
١١٠	يَتَتَايَعُ	٢٩٨	تَلَلْتُ الرجل	١٠٩	تُرَع الحوض

حرف الثاء

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ث ن ي		ث ر ي		ث أ ج
١٢٧	ثني	١٣٤	ثُرِّي يُثْرِي تَثْرِيَة	١٣٥	الثَّوَج
٩٧	مَثْنَة	١٣٤	الثري	١٣٥	ثأجت ثأج ثأجاً وثأجاً
٩٧	مَثْنَة	١٣٤	ثَرَيْنَاه		ث أ ط
١٢٧	مَثْنَة	١٣٤	فُثِرِي	٣٤٠	الثَّاطَة
	ث و ب		ث ط ي		ث أ ي
١٣٦	ثَابَتْ إِلَى الْمَرِيضِ نَفْسُهُ	٣٤٠	الثَّطَا	٣٦٩	ثَايَة
١٣٦	دَنَسَ الثَّوبَ		ث ع ع		ث ب ج
١٣٦	ثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ	١٣٠	ثَعَّ	١٣٢	ثَبَّجَ أَعْجَجَ
١٣٦	لَوَّحَ بِثَوْبِهِ	١٣٠	ثَعَّة	١٣٥، ١٣٤	ثَبَّجَ الْبَحْرَ
٤٨٦	ثَوَّبِي زُورَ		ث غ ب	١٣٣	ثَبَّجَ الرَّجْلَ
٤٨٦	أَمْضَاهَا بِثَوْبِيهِ	١٣٧	الثَّغْبُ		ث ر ب
٤٨٦، ١٣٦	الثَّيَابُ	١٣٧	الثَّغْبَة	١٣٧	الْأَثَارُ ب
١٣٥	ثِيَابُهُ الَّتِي يَمُوتُ فِيهَا		ث غ م	١٣٧	أَثْرَاباً
	ث و ر	١٣١	الثَّغَامُ	١٣٣	الثَّشْرِبُ
١٢٩	أَثْوَارٌ	١٣١	الثَّغَامَة	١٣٣	لَا تَثْرِبُ
١٣٢	ثَائِراً فَرِيصَ رَقَبَتِهِ		ث ف أ	١٣٣	الثَّرَبُ
١٣٠	ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا	١٢٩، ١٢٨	الثَّفَاءُ	١٣٧	الثَّرُبُ
١٢٩	الثَّوْرُ		ث ك ل	١٣٧	ثُرُوبُ الشَّحْمِ
١٢٩	ثَوْرٌ أَقْطَ	٤٢	الْإِنْكَالُ	١٣٣	لَا يَثْرُبُ
١٣٠، ١٢٩	ثَوْرُ الشَّقَقِ	٤٢	الْأَنْكُولُ		ث ر ث ر
	ث و م		ث ل ل	١٢٨	الثَّرَارُ
٢٣١	ثَوْمٌ	١٣١، ١٣٠	ثَلَّةُ الْبَثْرِ	١٢٧	الثَّرَارُونَ

حرف الجيم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	✻ ج ح ث		✻ ج ث ث		✻ ج أ ث
١٤٣	جُحش يُجَحِّش	١٥٠	جُثَّتْ	١٥٠	جُثَّتْ
١٤٣	مُحَوِّشٌ	١٥٠	مُحَثُّوْث	١٥٠	مُحَوِّوْث
	✻ ج ح ف		✻ ج ث م		✻ ج ب ذ
١٨٤	أُجَحِّفُ بنا السنة	١٤٧	الجائم	٦٦	جذ
١٨٤	تُجَاحَفُ	١٤٧	جُثِمَتْ		✻ ج ب ر
١٨٤	سِيلُ جُحَافٍ	١٤٧	جُثِمَتْ	١٦٧	جبابرة
	✻ ج ح ف ل	١٤٧	المُجَثِّمُ	١٦٧	الجَبَّارُ
٣٧٨	الجُحْفَلَةُ	١٧٤، ١٤٦	المُجَثِّمَةُ	١٤٢	جبر
	✻ ج خ ي	١٤٧	يُجَثِّمُ	١٤٢	جبرئيل
٢٧٦	التَّجْحِيَةُ		✻ ج ث و		✻ ج ب ن
٢٧٦، ٢٧٥	جَحْيٌ	١٥٨	الجُثْيُ	٢١٩، ٢١٨	تُجَبِّنُون
	✻ ج د ب	١٥٨	جُثِيَّ	٢١٩	الجبين
١٣٨، ١٣٧	أُجَادِبُ	١٥٨	جُثِينَا	٢١٩	مُجَبَّنَةٌ
١٦٥	مُجَدِّبَةٌ	١٥٨	جُثُوْةٌ		✻ ج ب هـ
	✻ ج د ث	١٥٨	يُجَثُّونَ	١٣٩	الجهة
٢٣١	جَدَثٌ		✻ ج ح ح		✻ ج ب و
	✻ ج د ح	٢٢	أُجَحُّ	١٨٣	الجبأ
١٦٩	الجَدَحُ	٢١	الإجحاح	١٨٣	الجبأ
١٦٩	المِجْدَحُ	٢٢، ٢١	مُجَحِّحٌ	١٨٣	على جَبَّاهَا

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٤٦	جَرَجَرَ		ج ذل		ج د د
١٤٦	الجرجرة	٤٩٣	أجذال	١٤٨، ١٤٧	الجذُّ
١٦٢	جرجرة الماء	٤٩٢	جذَل	١٤٧	لفلان جذُّ في هذا الأمر
١٤٦	يُجَرِّجِر	٤٩٣	الجِذَل	٢٦٤	جُدُّ
	ج ر د		ج ذ م	٢٦٤	جديد
١٣٨	أجارد	١٥٥، ١٥٤	الأجزم		ج د ر
١٧١	ثوب جَرْدٌ	١٥٤	الجُدام	٥٠٦، ١٦٨	الجُدَار
١٨٦	الجَرْدُ	١٥٤	اليد الجذماء	٥٠٦، ١٦٨ ٥٠٧،	الجَذْرُ
١٣٨	جرداء	١٥٤	جَذِمَتْ يده جذماً		ج د ع
١٣٨	سنة جرداء	١٥٤	جَذَمْتُها	٤٧٧، ٤٧٦	جَذَعَاء
١٧١، ١٧٠	جرداوين	١٥٤	المجذوم	٤٧٧	المَجْدُوعَة
١٨٦	جردت الأرض جَرْداً		ج ذ و		ج د ف
١٨٦	الجَرْدِيَة	١٤٠	يتجاذون	٢٣١	جَذَف
١٨٦	أرض جردية	١٤٠	يَجْذُون		ج د ي
١٦٨	الجريد		ج ذ ي	٣٧٠	الجادي
	ج ر ر	٢٥٧	المُجْذِيَة		ج ذ ب
١٥٨	الإبل الجارّة		ج ر ث م	٦٦	جَذَبَ
١٧٨	جرأ هرة	١٠٢	الجرثمة		ج ذ ذ
١٧٨	من جرّاك	١٠٢	الجرثومة	٢٠٤	جذاذ الليل
١٨١	الجرّة		ج ر ج ر		ج ذ ر
١٧٨	من جريك	١٦٨	جَرَّاجِرْهم	٥٠٧	الجَذْرُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	✽ ج س س		✽ ج ز ر		✽ ج ر ز
١٧٣	التَّجَسُّس	١٦٤	أجتزر	٣١٧، ١٦٥	الجرُز
	✽ ج ظ ظ	١٦٩	الجزَّار		✽ ج ر س
١٦٠	الْجَظُّ	١٦٩	الْجُزَارَة	١٠١	ناقة بجرَّسة
	✽ ج ع د	١٦٤	الجزرة		✽ ج ر ع
١٦٦	جَعَّد	١٥٠، ١٤٩	جزيرة العرب	١٦٢	الجرَّع
	✽ ج ع ر		✽ ج ز ع		✽ ج ر ف
١٦٣	الْجُرُور	١٨٧	الجزع	١٨٤	سيل جرَّاف
	✽ ج ع س	١٤١	الْجُزْعَة	١٧٥	الجرِّف
١٧٨، ١٧٧	جَعَّاسِيس	١٨٧	جزعتُ الوادي	١٧٥	جرِّف الخبز
١٧٨	جُعْسُوس	١٨٧	جَزَعَه	١٧٥	جرَّفته السنة وجلَّفته
	✽ ج ع ش	١٤١	فتجزعوها	١٧٥	المجرِّف
١٧٨	الجُعْشُوش		✽ ج ز ي		✽ ج ر ن
	✽ ج ع ظ	١٤١	جَزَى	١٨١	الجرَّان
١٦٠	الْجَعْظُ	١٧٩	فليجز مثلها		✽ ج ر ي
	✽ ج ع ظ ر	١٤٠	المتجازي	١٧٧	لا تجاري أخاك
١٥٩	الْجَعْظَرِيُّ	١٤١، ١٤٠	يجزي	١٧٧	الجرَّاء
	✽ ج ع ف	١٤١، ١٤٠	يجزيك	١٦١	الجرِّيُّ
٢٥٧	الانْجِعَاف		✽ ج س د	١٦١	جرَّيت جرَّياً واستجرَّيته
١٦٧	جفت الرجل فانجف	٣٧٠	الجَسَاد	١٧٧	يتجارى
١٦٧	مُنْجِيف	٣٧٠	الجَسَد	١٦١	لا يستجرينكم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ج ف أ	١٦٦	مُحَلِّبَة		ج ف أ
١٦٠	أَجْفَأُوا	١٥٧	يَجْلِب	١٥٣	أَجْفَأُوا
١٦٠	تَجْتَفَتُوا	١٥٧	يُجْلِب عَلَيْهِ	١٨٩	تَجْتَفَتُوا
	جَفَات الرجل	ج ل ج	ج ل ج	١٨٩	جَفَات الرجل
١٧٥	جَفَأُوا	١٦٥، ١٦٤	الْجَلَج	١٥٣	جَفَأُوا
١٧٥	ج ف ر	١٦٥	جَلَجَة		ج ف ر
١٧٥	جَفَرَ يَجْفُرُ جَفُوراً		ج ل ج ل	١٥١	جَفَرَ يَجْفُرُ جَفُوراً
	الجَفِير	١٢٠	يَتَجَلَّجَل	١٧٤	الجَفِير
١٧٨	جَفِيرهَا	من أَجْلَال	ج ل خ	١٧٤	جَفِيرهَا
١٧٨	مَجْفَرَة	١٦٢	الْجُلُوع	١٥١	مَجْفَرَة
١٨٦	ج ف ف	١٦٢	جَلُوعَيْن		ج ف ف
١٨٦	جُفُ طَلْعَة	أَجَلَّنِي	ج ل د	١٥٣	جُفُ طَلْعَة
١٨٥	ج ف ل	١٨٧	الأَجَالِد		ج ف ل
٢٤٩	جُفَال الشعر	١٨٧	أَجَالِدْهُمْ	١٥٧	جُفَال الشعر
١٦٠	ج ف ن	١٨٧	أَجْلَاد		ج ف ن
١٨٢	الجَفْنَة الغراء	جل الرجل	ج ل ز	١٦١	الجَفْنَة الغراء
١٧٨	ج ل ب	١٧٩	جَلَّاز السوط		ج ل ب
١٦٠، ١٤١	أَجْلَب القوم	١٧٩	جَلَز الرجل	١٦٦	أَجْلَب القوم
١٨٣	الْجَلْبُ	١٧٩	جَلَز السوط	١٥٦	الْجَلْبُ
١٧٨	لا جَلَب	١٧٩	جَلَزَت القوس	١٥٦	لا جَلَب
٢٥٦، ١٤١	جُلْبَان السلاح	١٧٩	مَجْلُوزُ الخَلْق	١٨٥، ١٨٤	جُلْبَان السلاح

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ج ه ج هـ		❖ ج م ل	١٨٢	شيخ جليل
٢٥٢، ٢٥١	فَجَّهَجَّاهُ الرجل	١٧٠	جَمَلَتِ الإهالة وأجملتها	١٨٦	جليلة
٢٥٢	جَهَّجَهْتُ السبع		❖ ج م م		❖ ج ل هـ
	❖ ج ه د	١٦٦	الجُمَّة	١٥٢	جلاه
١٦٥	الجَهَّاد		❖ ج ن أ	١٥٢	الجلَّهة
١٦٥	أَرْضُ جَهَاد	١٧١	جَنَأٌ يَجْنَأُ جُنُوءاً		❖ ج ل هـ م
١٦٧	جَهَّدَهَا		❖ ج ن ب	١٥٢	الجلهمة
	❖ ج ه ش	١٧٥	الجَنْبُ	١٥٢	حجارة الجلهمتين
١٤٥	أَجْهَشَ	١٦١	جُنِبَ		❖ ج ل و
٤٣٤	أَجْهَشْتُ بالبكاء	١٦١	ذات الجَنْبِ	١٦٦	مُجْلِيَّة
١٤٥	الجَهْشُ	١٥٦	لَا جَنْبَ		❖ ج م ج م
١٤٥	جَهَشْنَا	١٧٠	الجَنْيْبُ	١٦٥	الجماجم
	❖ ج ه ل	١٦١	المُجْنُوب	١٦٥	الجمجمة
٢١٩، ٢١٨	تُجَهَّلُونَ	١٧٥	يَجْنِبُ		❖ ج م ز
٢١٩	الجهل		❖ ج ن ز	١٨٦	الجمَّازة
٢١٩	مَجْهَلَةٌ	١٧٦	اِثْكَلَتْهَا الجنائز	٣٤٥	جَمَزَ
	❖ ج و ب	١٧٦، ١٧٥	الجنَازة	٣٤٥	الجمَزَى
١٧٢	الجَوْبُ	١٧٦	الجنَازة		❖ ج م ع
١٧٢	مُجَوَّبٌ	١٧٥	رُمِيَ فِي جِنَازَتِهَا	١٤٣	بِجْمَعٍ
	❖ ج و ث		❖ ج ن ن	١٤٣	بِجْمَعٍ
٣٠٢	جَوْثَةٌ	١٧١	جِنَانُ البيوت	١٧٠	الجمعُ

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
✻ ج و ح		✻ ج و ف	
اجتاح	١٤٩	الأجوفان	١٥١
الجائحة	١٤٩، ١٤٨	الجوف وما عى	١٥٢، ١٥١
✻ ج و د		✻ ج و ل	
الجود	١٨١	جَوَال القرية	١٦٠
جيد من العطش جَوَاداً	١٨١	✻ ج و هـ	
جيد من المطر جَوَاداً	١٨١	جاه	٧٣
جيدوا	١٨١، ١٨٠	✻ ج و ي	
✻ ج و ر		اجتووها	١٤٤
الجَوَارُ	٤١٦	اجتويت	١٤٤
الجَوَار	٤١٦	الجواء	٤٢
✻ ج و ز		✻ ج ي ش	
جائز البيت	١٥٦	جاشت نفسه	٢٤٠
الجائزة	٤٥١، ١٧٢	جاشت نفس الجبان	٢٤٠
جائزته	١٧٢	بجِيشَت	٢٤٠
جُزَّت المكان وأجزته	١٥٦	✻ ج ي ص	
✻ ج و ظ		جاص	١٧٩
الجَوَاط	١٥٩	جاصوا جيصة	١٧٦

حرف الحاء

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ح ت ف		❖ ح ب ق		❖ ح ب ب
٢٠٠	الحَتَف	١٦٣	الحَبِيق	٢٠٤	أَحَبُّ لِقَاءِ اللَّهِ
٢٠٠	حَتَفَ أَنْفَهُ		❖ ح ب ك	١٩١، ١٩٠	الحَبُّ
	❖ ح ت م	٢١٠	الحُبْك	٢٤٣، ٢٤٢	الحُبَاب
٤٦٣	أَحْتَمَ		❖ ح ب ل	١٩١، ١٩٠	الحَبَّة
٤٦٣	حاتم	٢٤	الحبالى	١٩١، ١٩٠ ٢٣٢،	الحَبَّة
	❖ ح ث ل	٩٧	الحَبْل		❖ ح ب ر
٢٣١، ٢١٦	الحُثَالَة	١٩٧	حبل الحَبَلَة	١٩٢	التَّحْبِير
	❖ ح ث و		❖ ح ب ن	١٩٢	الحَبْر
٤٠	حَثَا	٤٣	الأَحْبَنُ	١٩١	حَبْرُهُ
	❖ ح ج ج	٣٧	الحَبْنُ	٢٩١، ٢٩٠	الحَبِير
٣٣٦	الحَاجَّ		❖ ح ب ن ط	١٩٢	المَحْبَر
٣٣٥	الحَاجَّة	١٩٣	احْبَنطِيْتُ	٢٩١	المُحْبَرَة
	❖ ح ج ر	١٩٣	المحبِطِي		❖ ح ب س
٢٣١	احتَجَرَ		❖ ح ب و	٢٢٢	الحَبْس
٢١٣	احتَجَرَتُ الْأَرْضَ	٣٥٠	الاحتباء		❖ ح ب ط أ
١٠٤، ١٠٣	حَجَرْنَا الطَّرِيقَ	٣٥٠	الحُبَيْة	١٩٣	احْبَنطَات
٢٣٣	الحُجْرَة		❖ ح ت ت	١٩٣	حَبْنَطًا
٢١٣	يَحْتَجِرُهُ	٥٠	حَتَّ	١٩٤، ١٩٣	المُحْبَنطِي

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ح ر ث	١٩٩	حَدَّاد		ح ج ز
٢٤٦	الاحتراث	١٩٩	الحديد	٢٠٣، ٢٠٢	الانحجاز
٢٤٦	أُحْرَثْنَا الجبل وحرثناها	١٩٩	محدود	٢٠٣	أُنْحَجَزَ
٢٤٦	الحراثث		ح ذ ف	٢٠٣	الحجز
٢٤٦	حَرِثَةٌ	٣٧٤	الحذف	٢٠٢	أن ينحجزوا
	ح ر ر	٣٧٤	بناتُ حَذَفَ		ح ج ف
٤٨٧	حارٌّ		ح ذ و	١٧٢	الحَجَفَةُ
٤٨٧	حارٌّ يارٌّ	٤٠	حذا		ح ج م
٤٨٧	الحرارة	٢١٧	حذا يحذو	٦٦	الحِجَامَةُ
	ح ر س	٢١٧	الحَذْوَةُ		ح ج ن
٢٠٨	حُرْس	٢١٧	حذوت النعل حذواً	٢١٥	احتجن فلان المال
٢٠٨	حَرَسَ يَحْرُسُ حَرْساً	٢١٧	يحذون	٢١٥	أُحْجِنُ
٢٠٨	حريسة الجبل		ح ذ ي	٢١٤	الحِجْنَةُ
٢٠٨	المحروسة	٢٣٠	أَحْذَيْتُ الرجلُ أَحْذِيهِ	٢١٥	حُجْنَةُ المغزل
	ح ر ش	٣٢٠، ٣٢٠	الحُذْيَا	٢١٥، ٢١٤	المِخْجَنُ
٢٠٩	الاحتراش	٣٢٠	الحَذِيَّةُ	٢١٥	يُحْجِنُهُ
٢٠٩	احتَرَشَهَا	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٠،	يُحْذِيكَ		ح د ث
٢١٠	المُحْتَرِشُ		ح ر ب	٢١٤	المُحْدَثُ
	ح ر ض	١٣٨	أَحَارِبُ	٢١٤	مُحْدَثَيْنِ
٢٣٢	حارض	٢٤٦	حرائبكم		ح د د
٢٣٢	الْحَرَضُ	٣٦٠، ٢٤٦	الْحَرِيَّةُ	٢٠٢	الإحداد
٢٣٢	يُحْرِضُهُ	٣٥٩	المحروب	١٩٩، ١٩٨	الاستحداد

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ح س س ❁	١٢٥	سوط محرم		ح ر ف ❁
١٧٣	التحسس	١٢٥	أعرابي محرم	٢٢٩	الأحرف
	ح س ك ❁	١٢٥	ناقة محرمة	٢٢٨	سبعة أحرف
٢٣٥	فلان حبك الصدر		ح ز ر ❁	٢٢٩، ٢٢٨	الحرف
٢٣٥	الحسيكة	٢٠١	الحزُر	٢٢٩، ٢٢٨	الحروف
	ح س م ❁	٢٠١	الحزرات		ح ر ق ❁
٢٠٣	الحسام	٢٠١	حزرة	٢٢٥	حرق النواة
٢٠٣	الحسم		ح ز ز ❁		ح ر ق ف ❁
	ح ش ح ش ❁	٤٩٤، ٤٩٣	حز له النبي	٢٤٥	حراقفه
٢٣٧، ٢٣٦	تحشحننا	٢٢٧	الحز	٢٤٥	الحرقفة
	ح ش ش ❁	٢٢٧	الحزة		ح ر ك ❁
٢٣٧	تحشش	٢٢٧	يحتز	٢٤٥	الحرايك
٢١١	الحش		ح ز ق ❁	٢٤٥	حركك
٢٥٢، ٢٥١	يحش	٢٢١، ٢٢٠	حزقة		ح ر م ❁
	ح ص ب ❁		ح ز ن ❁	٢٩٥	أحرم الرجل
٢٣١	حصوا الباب	٣٠٤	حزن	٢٩٥	الشهر الحرام
٢٨٥	المحصب		ح س د ❁	٢٩٥	الحرم
	ح ص د ❁	٢٢٥، ١٧٤ ٢٢٦،	الحسد	٢٥٦	الحزمة
٢١١	الحصائد		ح س ر ❁	٢٩٥	معتصم بجرمة
٢٠٥، ٢٠٤	حصاد الليل	٢٨٧، ٢٢٢	حاسر	٢٩٥	كل مسلم على مسلم محرم
٢١١	المحصودة	٢٢٥، ١٧٤ ٢٢٦،	الحسر	٢٥٦	المحرم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ح ف ظ ❁		ح ط م ❁		ح ص ر ❁
١٢٣	أحفظ الناس	٢٣٦	حُطِمَه	٢١٣	حصرت الرجل
١٢٣	الحفيظة	٢٣٦	الدرع الحُطْمِيَّة	٢٥٠،٢٤٩	الحُصُور
١٢٣	مُحَفِظٌ		ح ظ ر ❁	٢٦١،٢١٣	الحصير
	ح ف ف ❁	٢٤١	الحِطَار		ح ص ي ❁
١٨٩	احتفتت الرجل	٢٤١	حظاري	٤٩،٤٨	الإحصاء
١٨٩	احتفوا	٢٤١	حَظَرٌ	٤٨	أحصاها
١٨٩	تحتفُ المرأة شعر وجهها	٢٤١	الحظيرة	٢٢٣،٤٩	تحصوا
١٨٩	تحتفوا		ح ف أ ❁	٤٩	حصاة
	ح ف ل ❁	١٨٩،١٨٨	تحتفوا		ح ض ر ❁
٢٣١،٢١٦	الحفالة	١٨٩	الحفاء	٢١٢	لا يبيع حاضر
	ح ف ي ❁		ح ف ر ❁	٢١٢	الحَضَر
٢٤٧	الاحتفاء	٢٤٠	عند الحافِرة		ح ض ض ❁
٢٤٧	احتفينا	٢٤٠	رجعت على حافرتي	٢١١	الحضيض
١٩٤	إحفاء	٢٤٠	عاد فلان في حافرتة		ح ض ن ❁
١٩٤	أخفى		ح ف ز ❁	٢٢٣	احتضنته
٢٤٧	أحفيت في المسألة	٢٣٣	احتفزت الأمر	٢٢٣،٢٢٢	الحِضْنان
١٩٤	تحفَى	٢٣٣	الحَفَز	٢٢٣	حِضْنِك
	ح ق ب ❁	٢٣٣	حفره النَّفس	٢١٩،٢١٨	مُحتَضِن
٢١٦،٢١٥	حَقَبَ		ح ف ش ❁		ح ط ب ❁
٢١٦	الحَقْبُ	٢١٢	الحِفْشُ	٩٣	الحَطِيبِي

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٠٦	حَلَل قسمه	١٧٧	الحِكْمَة	٢١٦	حَب البعير يحْتَب حقّاً
١٢٤	المُحِلّ		ح ل ل		ح ق ف
١٢٤، ١٢٣	أنت مُحِلّ بقومك	٢٢٤	حَلّ	٢٠٣	أحقاف
٤٢٣	المُحَلّل	٢٢٤	حِلّ	٢٠٣	الحاقِف
٢٩٨، ٢٩٧	فصِيل محلول		ح ل ب	٢٠٣	الحِقْف
	ح ل و	١٦٦	أجلب القوم وأحلبوا		ح ق ق
٤٣٤	حَلَاوة القفا	٢٢٦	الحِلَاب	١٠٤	تَحْقِيقُ الطريق
٤٣٤	حُلَاوة		ح ل س		ح ق ل
٤٣٤	حُلَاوي القفا	٢٠٢، ٢٠١	أُحْلَاس	٣٧٠، ١٩٧	الحَقْلُ
١٨٨	حُلُون الكاهن	٢٠٢، ٧١	حِلْس	٣٧٠	الحَقْل
١٨٨	حَلَوته أَحْلوه حُلُوناً		ح ل ق	١٩٨	حَقْلٌ يَحْقُلُ
	ح م و	٤٣٦	الحالقة	١٩٧	الحَقْلَة
٢٤٨، ٢٤٧	حم	١٣١، ١٣٠	حَلَقَة القوم	١٩٨	المحاقِل
	ح م أ		ح ل ل	١٩٨، ١٩٧	المُحَاقَلَة
٢٣٢	حَمَاء السيل	٢٥٠	أَحَلّ الرجل	١٩٨	مَحْقَل
	ح م د	٢٥٠	أَحَلّ من يمينه		ح ق و
٢٣٨	الحَمْدُ	٢٥٠	أَحْلُوا الله	٢٥١، ٢٥٠	الحَقْوُ
	ح م ر	٢٠٦	تَحَلَّى الألية		ح ك ك
١٠٠	أحمر	٢٠٧، ٢٠٦	تحلة القسم	٢٠٩	حَكّ
٤٨٠	يَخْمَارٌ	٢٠٦	حَلّ العقد مُحَلّ		ح ك م
١٠٠	يَخْمُور	٢٩٨	حُلّ اللحم عن أوصاله	٢٥	الحُكْمُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ح ن ي		❖ ح ن ب ط		❖ ح م ز
١٧١	حنيت الشيء	٣٦٥	المُحنِطِي	٢١٣	حامز
١٧١	يحنِي		❖ ح ن ث	٢١٣، ٢١٢	الحَمَزَة
	❖ ح و أ ب	٢١٨	أَتَحَنَّتْ		❖ ح م س
٤٢٠، ٤١	الْحَوَّابُ	٢١٧	التَّحَنُّتُ	٢٢١	الحُمْسُ
	❖ ح و ب	٢١٨، ٢١٧ ٤٦٩،	الْحِنْتُ		❖ ح م ل
٢٠٧	التَّحَوُّبُ	٢١٨	يَتَحَنَّتْ	٢٢٨، ٢٢٧	تَحَامِلُ
١٠٥	الْحَوْبُ		❖ ح ن د س	٢٢٨	الحَمْلُ
٢٢٤	حَوْبٌ وَحَوْبٌ وَحَوْبٌ	٢٣٩	الْحِنْدِيسُ	١٩١، ١٩٠ ٢٣٢،	حميل السيل
٢٢٤، ٢٠٧	الحَوْبُ والحَوْبُ والحَابُ		❖ ح ن ذ	٤٢٧	يُحَامِلُهُ
٢٢٤	حَوْبًا حَوْبًا	٣٩٠	الحَنِيدُ		❖ ح م م
٢٠٧، ١٠٤ ٢٢٤، ٢٠٨	الحوبة		❖ ح ن ك	٢٤٨	آل حاميم
١٠٥	هل لك من حوبة	١٩٥	التَّحْنِيكُ	٢٤٨	حاميم
٢٠٧	حوبتي	١٩٥	حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ	١٩٧، ١٩٥	التَّحْمِيمُ
٢٠٧	حَيِّيةٌ سوءٌ	١٩٥	يُحَنِّكُ	١٩٦، ١٩٥	الحَمَمُ
٢٠٧	فلان يتحَوَّبُ من كذا		❖ ح ن ن	١٩٦	حَمَمَة
	❖ ح و ج	٢١٩	الحنين	٢٥٠	الحواميم
٢٣٤	الحاجُ		❖ ح ن و	١٩٧	المَحَمُّ
٢٣٥، ٢٣٤ ٢٣٥، ٢٣٤	الحاجة	٢٣٠	أُحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ		❖ ح م ي
٢٣٤	لم أَدْعِ حاجة	٢٣٠	الْحُنُوُّ	٢١٤، ٢١٣	حمي الوطيس

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ح و ذ	٢٣٤	❖ ح ي ح		
٢٥٢	رجل أحوذي	٢٤٩	❖ ح ا ح ي ت	٢٣٦	أحوّل
	استحوذ عليهم الشيطان	٢٨٨	❖ ح ي ز	٢٣٥	التحوّل
٢٥٣	الحاذ	٤٨٤، ٢٣٤	❖ ح ي ز	٢٢٤	تحوّلوا
٢٥٣	حاذ على الشيء	٢٣٤	❖ ح ي ز	٢٣٥	حائل
	خفيف الحاذ	٢٥٨	❖ ح ي ش	٢٢٥	حال لونه يحوّل
٢٣٨، ٢٣٧	❖ ح و ر	٢٨٨	❖ ح ي ش		حالاتهم
٢٣٨	الحواريّ	٢٨٨	❖ ح ي ش		حالوا إلى الحصن
	الحواريّات	٢٨٨	❖ ح ي ش	٢١٥، ٢٠٥	حلت للكان وتحولت عنه
١٧٦	امرأة حواريّة	٤٨٤، ٢٣٤	❖ ح ي ص	٢٠٦	حوّل
	حواريّين	٤٢٠	❖ ح ي ص	٢٠٥	حوّلوا
٢٨٠	الحور	٤٨٨	❖ ح ي ض	٢٠٥	حوّلوا
٢٨٠	حور	٢٥٨	❖ ح ي ض	٢٣٤، ٢٣٣	يتحولهم
٢٨٠	حوراء		❖ ح ي ض	٢٣٤	❖ ح و ر
	حوّرت الشيء	٢٣٧	❖ ح ي ض	٢٣٤، ٢٣٣	أخوى
٢٤	بحورونها	٢٤٤	❖ ح ي ل	٢٠٥	أينما تحولت عليك الفضول
	❖ ح و ز	٢٥٣، ٢٥٢	❖ ح ي ل	٢٠٥	تحيا مني
٢١٠	الأحوزي	٢٣٧	❖ ح ي ن		الحو
٢١٠	التحوّز		❖ ح ي ن	٢٣٦	❖ ح و ي
٢١٠	بموزها	٢٣٧	❖ ح ي ن	٢٥٣	الحوّة
	بموزهن	٢٤٧	❖ ح ي ن	٢٥١	الحوّة
٤٩٠	❖ ح و ش	٢٤٥	❖ ح ي ي	٢٥٢	حويت الشيء
٤٩٠، ٤٨٩	الحائش	٢٥٣	❖ ح ي ي		حويت الحية تحوي
١٩٢	حائش نخل	٢٤٧، ٢٤٦	❖ ح ي ي	٢١١	يحوي
١٩٣	❖ ح و ل		❖ ح ي ي	٢٢٠	❖ ح و ي
٤٩٠	أحال	٢٤٧	❖ ح ي ي		الحوايا
١٩٣	الإحالة		❖ ح ي ي	٢٤٩، ٢٣٤	❖ ح ي ج
		٢٣٥	❖ ح ي ي	٢٤٩	الحاجة

حرف الخاء

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	✻ خ ب أ	٢١٩	✻ خ د ج		
٢٥٤	خَبَّات	٢٦٠	خِدَاجٌ	٣٨٩	خُبْرَةٌ
٢٥٤	خبايا الأرض	٢٩٠، ٢٦٠ ٢٩١،	خَدَجَتِ الناقة	٢٩٤	خَبِير
٢٥٤	خبيثاً	٢٩٠	مُخَدِّج اليد	٣٨٩	لا أكلُ الخبير
	✻ خ ب ت	٢٦٠	✻ خ د ش		خير
٢٦٠، ٢٥٩	الإخبات	٢٦٠	الخُدُوش	٣٠٢	المخابرة
	خَبَتْ		✻ خ د ع	٣٠٢	✻ خ ب ط
٢٨٩	رجلٌ خَبِيتُ نبيتٌ	٣٠٢	تخدع الرجال	٣٠٢	خَبَطْتُ الورق خطاً
٢٧٨، ٢٧٧	مُخَبِّتٌ	٣٠٢	خداعة	٣٠٢	المِخْبَط
٢٧٧	✻ خ ب ث		خدع الرقيق		✻ خ ب ل
٢٧٧	الخبائث	٢٧٩، ٢٧٨	خدع المطر	٢٦٤	الخَبَل
٢٨٩، ٢٨٨	الخُبْث	٢٧٨	الحرب خُدْعَةٌ	٢٦٤	خَبَلَه
٢٨٩	الخُبْثُ		خُدْعَةٌ	٢٦٤	✻ خ ت ل
٢٨٩	الخُبْثُ	٣٠٣	خُدْعَةٌ	٢٩٠، ٢٦٥	الاختيال
٢٧٨	خُبْشاء	٣٠٠	الخدِيعَة	٣٥٧	تُختل الدنيا بالدين
٢٨٩	الخَيْثَة	٣٠٠	يُخدَع	٢٨٥	الخَتْل
	خَيْثٌ	٣٠٠	✻ خ د م	٢٨٥، ٢٦٤ ٣٥٧،	خَتَلْتُ الرجل
٣١٨	خَيْثَةٌ	٣٠٠	خِدَامُهُنَّ	٢٦٤	خَتَلْتُ الصيد
٢٨٦	المُخَبِّتُ		الخَدَم	٣٥٧	✻ خ ج ل
٢٨٦	✻ خ ب ر	٣٣٦	خُدْمَةٌ		الخَجَل
٢٨٦	خابروهم	٣٣٦	المُخدَّم	٢٦٠	خَجَلْتَنَ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٧٦	الخرقاء	٢٩٧، ٢٩٦	الخرزة		✻ خرب
٢٩٥، ٢٩٤	خرقة	٢٩٧	الخرزة	٢٧٣	إحراق العامر
	✻ خر م	٢٩٧	سَيْرين في خرزة	٢٧٣	خرب
٢٨٣	ما أحرّم		✻ خر ص	٢٧٣	عمارة الخرب
٢٨٣	الخرم	٢٨٤	الخرص	٢٩٧	خرب
١١٨	الخرمة		✻ خر ط م	٢٩٦	الخربتين
	✻ خر ز ع	٣٧٨	الخرطوم	٢٩٧، ٢٩٦	الخربة
٣٠١	انخرع فلان عنا		✻ خر ع		✻ خرب ص
٣٠١، ٣٠٠	نخرع منه	٣٣١	الخرع	٣٠١	خربصيصة
٣٠١	خرعني ظلع في رجلي	٣٣١	الخروع		✻ خرت
	✻ خر ز م	٣٣١	خريع	٢٧٣	خرت الإبرة
٤٠٤	لا نخزام		✻ خر ف	٢٧٣	الخرئت
٤٠٤	نخرامة	٢٥٦	نخرفة الجنة		✻ خر ج
	✻ خر ز ن	٢٥٥	الخريف	٢٦٨، ٢٦٧	الخراج
٢٧١	نخرن	٢٥٦، ٢٥٥	مخارف		✻ خر ر
٢٩٠	نخرن يخرن	٢٥٦، ٢٥٥	المخرّف	٢٦٢، ٢٦١	لا أحرّ
	✻ خر ش ب	٢٥٦، ٢٥٥	يخرّف	٢٦٣	تخرّ
٥٠	الأخشب		✻ خر ق	٢٦٣	خرّ
٥٠	الأخشبان	٤٣٦	الخرقة		✻ خر ز
٥٠	أخشباها	١٧٧	الخرق	٢٩٧	نخرز الأديم
٢٧٥	الخشب	٢٩٥	نخرق الرجل	٢٩٦	الخرزتين

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	خ ط ر ❁	٢٩٧، ٢٩٦	الخُصْفَة	٢٧٥	خُشْبٌ بالليل
٤٦٤	خَطَرَ البعير بذنبه خطراً	٢٩٧	المِخْصَف	٢٧٥	الخُشْب
٤٦٤	خَطَرَ الرجل في مشيه خطراً		❁ خ ص م	٢٧٥	خَشْبَة
	خَطَرَ الشيء يبالي خطوراً	٢٧٢	أخصام		❁ خ ش ر
٤٦٤، ٤٦٣	ما يخطر لنا جملٌ	٢٧٢	خُصِمَ الفراش	٢١٦	الخُشَارَة
٤٦٤	لا يخطر فحلان في منزل	٤٧	الخُصِم		❁ خ ش ش
	❁ خ ط ط	٢٧٢	خصوم	٤٠٤، ٢٦٨	خِشَاشُ
٢٧٤	الخطَّاط	١٥٥	مَخْصُوم	٢٦٨	خِشَاشُ الأرض
٢٧٥، ٢٧٤	خطّه		❁ خ ض خ ض		❁ خ ش ف
٢٧٤	يَخُطُّ	١٢٦	خَضَخَضْتُ الإناء	٢٥٩	الخُشْفَة
	❁ خ ط ف		❁ خ ض ر		❁ خ ص ب
٢٧٢	اِخْتَطَفَ	١٠٠	أَخْضَرَ وَيَخْضُور	٣٠٠	الخُصْبَان
٢٨٩	اِخْتَطَفْتُ	٢٦٠	خُضِرَ	٣٠٠، ٢٩٩	الخُصْبَة
٢٨٩	تَخَطَفْنَا الطير	٢٦٦، ٢٦٥	خَضِرَ		❁ خ ص ر
٢٧١	الخَطْفَة	٢٧٠	خَضَرَاءُ الدَّمَن	٢٦١	خَضِرَ
٢٩٢	الخَطِيفَة	٢٦٦، ٢٦٥	خَضِرَةٌ	٢٦١	مُخْتَصِرٌ
	❁ خ ط م	٢٦٠	المخاضرة	٢٦١	مِخْصَرَة
٢٩٦	تَخْطِمُ		❁ خ ض ر م		❁ خ ص ف
٢٩٦	الخِطَام	٢٥٨	المُخْصَرَمَة	٢٥٧، ٢٥٦	خِصَاف
	❁ خ ف ر		❁ خ ض ع	٢٩٧	خَصِفَتِ النعل
٢٨١	لا تخفروا	٢٩٢	خَضَعَ خُضُوعاً وَخُضْعَاناً	٢٩٧	الخُصْفَتَيْنِ
٢٨١	خَفَرَتِ الرجل وأخفرتة	٢٩٢، ٢٩١	الخُضْعَان	٢٥٦، ٢٣١	الخُصْفَة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٩٧، ٢٦٩ ٢٩٨٠	فصيل مخلول		✽ خ ل ج		✽ خ ف ف
٢٦٩	يُخَلُّ	٢٩٩	الخلج	٢٤٢	أخفافُ الإبل
	✽ خ ل و	٢٩٩	الخلوج	٢٨٧، ٢٨٦	الأخفاف
٢٩٥	تَخَلَّيت	٣٣٢	المخلوجة	٢٤٢	الخُفُّ
	✽ خ ل ي	٢٩٩	خليج	٢٨٧	الخِيفُ
٢٦٣	الاختلاء		✽ خ ل س	٢٨٧	رجل خِفُّ
٢٦٣	الخلا	٣٠٤	الخُلْسَة	٢٨٧	شيء خِفُّ
٢٦٣	المِخْلَة	٣٠	المختلس	٢٨٧	الخفيف
٢٦٣	يُخْتَلَى		✽ خ ل ص		✽ خ ف ق
	✽ خ م ر	٣٤٢	ذو الخلصة	١٢	الإخفاق
٢٦١	التخمير		✽ خ ل ف	١٣، ١٢	أخفق
٢٦١	الخِمار	٢٨٤	خَلَفَ	١٠٠	خَفِقَ بالنعال
٢٦٠	خَمَرَتَه	٩٣	الخُلَيْفَى		✽ خ ف ي
٢٦١	الخُمرة		✽ خ ل ق	١٨٨	إِخْتَفَيْتُ الشيء
	✽ خ م س	٤٤٩، ٤٤٨	لا خلاق له	١٨٨	تَخْتَفُوا
٢٨٨، ٢٨٧	الخَمِيسُ	٥٠٣	بِخْلَاقِكَ	١٨٨	المُخْتَفِي
	✽ خ م ش		✽ خ ل ل		✽ خ ق ق
٢٦٠	خَمَشَتِ للرَّءُوجِها خَمْشاً	٢٩٨	رجل خَلَّ	٨	أَخَاقِيقُ
٢٥٩	الخُمُوش	٢٩٨، ٢٦٩	الخاللُ		✽ خ ل ب
	✽ خ م ص	٢٦٩	الخلَّلُ	٢٧٧	الخلْبُ
١٢٠، ١١٩ ٢٨٠٠	الخميصة	٢٩٨	خليل	٢٦٥	خَلَبْتُهُ أَخْلَبُهُ خِلَابَةً

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٧٩	الْحُنْسُ		خ م ل
٢٧٩	حنس الإبهام	٢٨٠	خَمَلٌ
٢٧٩	خَنَسْتُ الشيء	٢٨٠	الْحَمِيلَة
	خ ن ع		خ م م
٢٩٢	الأَخْنَعُ	٢٧١	الْحُمَامَة
٢٩٢	الْخُنُوعُ	٢٧١	خَمِمتُ البيت
	خ ن ف	٢٧٠	الْمَخْمُومُ
٢٥٤	الْخُنْفُ		خ ن ث
٢٥٤	خفيف	٢٦٦	الاخْتِنَاثُ
	خ ن ن	٢٦٦	اختنات الأسقية
٢٩١	الْخَنِينُ	٢٦٧	الإِنْخِنَاثُ
	خ ن ي	٢٦٧	انخث في صدري
٢٩٣	الأَخْنَى	٢٦٦	خُنْثَى
٢٩٢	أخنى الأسماء	٢٦٦	الْمُخْنَثُ
٢٩٣	الْخَنَا		خ ن ز
	خ و ب	٢٦٣	خَنِزَ
٣٠٢	خاب الرجل يخوب خوياً	٢٩٠	خَنَزَ اللحمَ يَخْنِزُ
٣٠٢، ٣٠١	الخوبة		خ ن س
	خ و خ	٢٧٩	الإِنْخِنَاسُ
٢٨٢	الْخَوْنَةُ	٢٧٩	انْخَنَسْتُ
	خ و ص	٢٧٩	خَنَسَ
١٨١	أخوص	٢٧٩	الْحُنْسُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ خ ي ر	١٨١	خاص الثمام
٢٦٩	اختار	١٨١	تمت خوصته
٢٦٩	اختزها ناقة	١٨١، ١٨٠	❖ خ و ل
٢٦٩	اختزت بني فلان رجلاً	٢٥٨	الخائل
٢٨٥	خيرة	٢٥٨	الخولي
	❖ خ ي س	٢٥٧	يتحولنا
٢٩٣	لا أخيس بالعهد		❖ خ و م
٢٩٣	خاس فلان وعده	٢٥٧	الخامة
	❖ خ ي ف	١٨١، ١٨٠	❖ خ و ن
٢٨٥، ٢٨٤	الخيف	٢٩٦	أهل الإخوان
	❖ خ ي ل	٢٩٦	الخوان
٢٦٢	الاختيال	٢٥٧	يتخونهم
٣٠٣	الخال		❖ خ و و
٢٦٢	الخيلاء	٣٢٧، ٣٢٦	الخوة
٣٠٣	خيلت السماء وتخيلت	٣٢٧	خوى
٣٠٣	المخيلة		❖ خ و ي
٢٦٢	يختال	٢٧٦	الخواء
	❖ خ ي م	٢٧٦، ٢٧٥	خوى
٩٧	الخيمة	٢٧٦	خوى البعير يخوي نخوة

حرف الدال					
الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ د ح س		❖ د ث ر		❖ د ب أ
٣٢٧	أدحس الزرع	٤٨١	الدَّثَّار	٣٢٢	الدُّبَاء
٣٢٧	بيت دحاس	٣٢١	دَثْر	٣٢٢	دَبَاءة
٣٢٧	دحس	٣٢١	الدُّثُور		❖ د ب ب
٣٢٧	دحس الرجل بالشر		❖ د ج ج	٤١	الأدبُ
٣٢٧	حق على الناس أن يدحسوا الصفوف	٣٣٦، ٣٣٥	الدَّاجُ	٤١	الأدبُ
	❖ د ح س م		الدَّاجَة	٣٣٦	دبَّ يدبُّ
٣١٩، ٣١٨	الدُّحْسان	٣٣٥	الدججان	٤١	دَبَّبُ
	❖ د ح ض	٢٣٩	ليلة ديجوج	٣٣٦	الدَّيُوب
٣١٥	تدحض الشمس		❖ د ج ر		❖ د ب ح
٣١٥	الدَّحْض	٢٣٩	ليلة ديجور	٣١٢	يُدْبَح
٣١٥	دَحَضْ يدْحَضُ دحَضاً		❖ د ج ل		❖ د ب ر
	❖ د ح ق	٣٣٣	الدَّجَال	٣٢٤	التَّدَابِر
٣٢٩	أدحق	٣٣٣	لست بدجَّال	٣٢١	الدَّثْر
٣٢٩	الدَّحَق	٣٣٣	الدَّجَل	٤٧٨، ٤٧٧	مدابرة
٣٢٩	الدَّحِيق		❖ د ح ر		❖ د ب ل
	❖ د ح م س	٣٢٩	أدحر	٣١٨	تُدْبَل
٣١٩	دُحْمِسان	٣٢٩	الدَّحَر	٣١٨	دبلته
	❖ د خ خ	٣٢٩	دحره الله	٣١٨، ٣١٧	الدَّبُول
٣٨٩	الدُّخُ	٣٢٩	مدحور	٣١٨	أرض مدبولة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ در ن ك		❖ در د		❖ دخل
٣٢٤	الدُّرنوك	٣٢٥	أُذْرَد	٤٢٣	الدَّخِيل
	❖ درى	٣٢٥	الدَّرَادِر		❖ دخ ن
١٢٤، ١٢٣	دَرِيَّة	٣٢٥	الدَّرْدُ	٣١٢	الدُّحَان
٣٠٧	المداراة	٣٢٥	يُذَرِدْنِي		الدَّخْنُ
	❖ د س ع		❖ در ر		❖ د د ن
٣٦٨	تَدَسَّع	٣٢٨	تَدَرَّدَرُ	٣٠٤	دَدَنٌ
٣٦٨	دَسَع البعير بِجَرَّتِهِ	٩	الدَّرُّ		❖ د د ي
٣٦٨	فلان ضخم الدسيعة	٣٢٥	دُرْدُر	٣٠٤	دَدٍ
	❖ د ع ب	٣٢٨	دردور الماء	٣٠٤	الدَّدُ
٣٣٤	الدُّعَابَة	٩٠٨	الدَّرِّيُّ	٣٠٤	دَدٌ
	❖ د ع ث ر		❖ در ك	٣٠٤	ددا
٤٢٢	الدَّعْثَرَة	٢٧٨	الدَّرَك		❖ در أ
٤٢٢	المُدْعَثَر	٢٧٨	الدَّرَك	٩	الدَّرِّيُّ
	❖ د ع ج		❖ در ك ل	١٢٤	الدَّرِيَّة
٣٢٨	الأدعج	٣١١	الدَّرَكَلَة	٣٠٧	المداراة
٣٢٨	أُدَيْعَج		❖ در م ق	٣٠٦	لا يُدَارِي
	❖ د ع س	٣١٥	الدَّرْمَق		❖ در ج
٣٨٤	دَعَسْتُ بِالرُّمَحِ		❖ در م ك	٥٧	أُدْرَاج
٣٨٤	المُدَاعَسَة	٣١٥، ٣١٤	الدَّرْمَكَة	٥٧	أُدْرَاجَك
٣٨٤	رجل مِدْعَسٌ	٣١٥، ٣١٤	درمكة بيضاء	٩٧	الدَّرَجَة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ د م ج		❖ د ق ع		❖ د ع و
٣٢٦	الدَّامِج	٣٣٦	الدَّقَع	٣١٢	داعي اللبن
٣٢٦	الدَّمِجُ	٣٣٦	الدَّقْعَاء	٣٣٠	الدَّعْوَة
٣٢٦	الدُّمُوج		❖ د ق ق		❖ د غ ر
٣٢٦	مُدْمَج	٨٥	دَقَّ	٣٠٤	الدَّغْر
	❖ د م ر		❖ د ق ل	٣٠٤	الدَّغْرَة
٣٠٥	دَمَر	١٦٣	الدَّقْل	٣٠٤	الدَّغْرَة
٣٠٥	الدُّمُور		❖ د ل ح		❖ د غ م
	❖ د م ل	٣١٨	دَلَحَ يَذْلَح	٣٢٦	الأدغم
٣١٨	داملت الصديق	٣١٨	يَذْلَحْن	٣٢٦	أُدْغِم
٣١٨	دَمَلَتْهُ		❖ د ل ع	٣٢٦	الدُّغْمَة
	❖ د م م	٣١٤	دلع اللسان يدلع دُلُوعاً		❖ د ف أ
٣١٦، ٣١٥	الدَّم اللَّم	٣١٤	وأدله صاحبه	٣٢٥	أدْفوه
	❖ د م ن	٣١٤	يُذْلَعُ	٣٢٥	الدَّفء
٣٢٣	الأُدْمَان		❖ د ل ق		❖ د ف ف
٣٢٢	الدُّمَان	٣٠٧	اندَلَق	٣٢٥	دافوه
٢٧٠	الدِّمْن	٣٠٧	تَنْدَلِق	٣٢٥	دافيت الأسير وداففته
	❖ د ن د ن	٣٠٧	دلّقه دُلُوقاً	٣١٣	الدَّفُفُ
٣٠٦	الدُّنْدَنَة		❖ د ل ل	٣٢١، ٣١٣	الدَّفُفُ
٣٠٦	نُذْنِدُنْ	٤٥٤	الدَّلُّ		❖ د ف و
	❖ د ن ق		❖ د م ث	٣٢٥	أدْفوه
٤٥١	التدنيق	٣١٠	دَمِثْ	٣٢٥	دافوه

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
الدَّائِق	٤٥١	الدَّارِيّ	٣٢٠، ٣١٩
❖ د ه ر		دارين	٣٢٠
الدَّهْر	٣٠٨، ٣٠٧	الدوران	٣٠٩
نكبه الدهر	٣٣٠	❖ د و ك	
دَهْرَ فلان	٣٣٠	دكت الطيب دوكاً	٣١٧
دهره الجزع	٣٣٠	الدّوك	٣١٧
رجل دَهْرِيّ	٣٣١	دوكة	٣١٧
رجل دُهْرِيّ	٣٣١	مَدَاك	٣١٧
الدُّهُورَة	٣٣١	يدوكون	٣١٧
❖ د ه س		❖ د و م	
الدهاس	٣٢٠، ١٢٣	أدام يدوم	٣٠٥
دَهِسْ	١٢٣	الدائم	٣٠٥
❖ د ه م		تدويم	٣٠٥
الدَّهْم	٣٢٧، ٣٢٦	❖ د ي م	
دَهَمّ	٣٢٧	الدَّيْمَة	٣٢١
❖ د ه ن		❖ د ي ن	
الإدهان	٣٢٣	كما تدين تدان	٣١٤
❖ د و ر		دان نفسه	٣١٤، ٣١٣
استدار	٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨	الدَّيْن	٣٣٣، ٣١٣
استدارة	٣٠٩	يوم الدين	٣١٤
تدور ربحا الإسلام	٣٣١	دينهم	٣٣٢

حرف الـ ذال

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٣٨	ذِمَام	٣٤٣	الذَّعْتُ		❖ ذ ر أ
٣٤١	ذِمَام المَرْضعة	٣٤٣	فَذَعْتُهُ	٣٣٩	امرأة ذائِر
٣٤١	الذِّم		❖ ذ ع ط	٣٣٨	ذَبْرُ النِّسَاءِ
٣٣٨	الذِّمَّة	٣٤٣	الذَّعْطُ		❖ ذ أ ل
٣٣٨	بِثْر ذِمَّة		❖ ذ ف ر	٣٤٠	ذَوَال
٣٤١	مَذِمَّة الرِّضَاع	١٦٦	الأَذْفَرُ	٣٤٠	الذَّلَان
٣٤١	مَذِمَّة وَمِذْمَة	٢٢٠	ذَفَرَ العِرْقُ	٣٤٠	ذَوَالَة
٣٤١	مَذِمَّتْهُمْ	٢٢٠	ذَفَرَاهُ	٣٤٠	يَذَال
	❖ ذ ن ب	٢٢٠	الذَفْرِيَانِ		❖ ذ ب ح
٤٤٤	الذَّنُوبُ		❖ ذ ل ف	٣٣٩	ذَبَائِحُ الجَنِّ
	❖ ذ و	٣٤٤، ٣٤٣	ذُلْفُ الأنُوفِ		❖ ذ ر ب
٣٤٢	ذو الخِلْصَة		❖ ذ ل ق	٣٤٣، ٣٤٢	الذَّرَبُ
٣٣٩	ذو قَرْنِهَا	٣٤٥	أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَة	٣٤٣	ذَرَبْتَ تَذْرِبُ
	❖ ذ ي خ		❖ ذ م ر		❖ ذ ر ع
٣٤٤	الذِّبْخُ	٣٢٣	الذُّمَارُ	١٢٤	الذَّرِيعَة
	❖ ذ ي ل		❖ ذ م م		❖ ذ ع ت
٣٧٩	أَذَال إِزَارَهُ	٤٣٣، ٤٣٢	الذَّامُ	٣٤٣	ذَعْتُ

حرف الراء

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٩٢	الرَّيْل		❖ ر ب ع		❖ رَأَى
٣٩٢، ٣٩٣	رَيْلاً	٤٣١	إِرْبَع	٥٤، ٥٣	أَرَيْتَكَ
٣٩٢	الرَّيْبَل	٣٧٨، ٣٧٧	إِرْبَع على نفسك	٣٥٥	لا تراءى ناراها
٣٩٣	خرج القوم يترابلون	٣٧٠	الأربعاء		❖ ر ب ب
	❖ ر ب و	٣٨٦	ارْبَعِي بنفسك	٣٧١	ولدت الأمة رَبَّها
٣٥٠	رُبِيَّة	٣٦٨	تَرْبَع	٣٦٥	المُرْبُ
٣٥٠	الرُّبِيَّة	٣٨٢	الرُّبَاع	٣٦٥	فقر مُرْبٌ
	❖ ر ت و	٣٨٢	الرُّبَاع جمع الرُّبْع		❖ ر ب ح
٣٤٨	يَرْتُو	٣٨٧، ٣٤٦	الرُّبْع	١٠٦	رابع
	❖ ر ث ث	٣٥٨	رَبَّع		❖ ر ب د
٦٥	رثُ الهيئة	٣٨٧، ٣٧٧	رَبَّع الرجل بالمكان	٣٦٣	رَبْدٌ
	❖ ر ث ي	٣٧٠	الرَّبِيع		❖ ر ب ض
٤١٤، ٤١٣	المراثي	٣٦٨، ٣٥٨	المرباع	٣٦١	الرَّابضة
٣٩١	مِرْثاة	٤٢٧	يَرْبَع	٣٦٢	رَبَض الغنم
٣٩١	المِراثية	٣٤٦	يَرْبَعون	٣٦١	رَبَضين
	❖ ر ج ب		❖ ر ب ل	٣٦٢	الرَّييض
٣٥٧	رجب مضر	٣٩٣	رَأَيْل العرب	٣٦١، ٣٦٠	الرُّويضة
٦٩	الرَّواجب	٣٩٣	لص رِبَال		❖ ر ب ط
	❖ ر ج ج	٣٩٣	ليث رِبَال	٣٨٠	فذلكم الرِّباط
١٨	ارتجاج	٣٩٣	فعل ذلك من رأبلة	٣٨٠	رَبَطُ الخيل

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ رش و		❖ ر ذ ذ		❖ رج ز
٣٦٧	الرَّاشِي	٩١	الرَّذَاذ	١١٦	الراجز
٣٦٧	رشوة		❖ ر ز أ	١١٦	الرجز
٣٦٧	المرتشي	٢٥٧	رزاياه	٤٦٨	المُرْتَجِز
	❖ ر ص ص	٢٥٧	مُرْزَأ		❖ رج س
٣٨٩	التراص في الصفوف		❖ ر ز ز	٣٥٧	الرَّجْسُ
٣٧٤، ٣٧٣	تراصوا	٤٠٧	أُرْزَّت الجرادة		❖ رج ع
٣٨٨	رَصّ	٤٠٧	رِزُّ الحِجَلَة	٣٥٢	الرَّجِيع
٣٨٩	رَصُّ البناء		❖ ر ز غ		❖ رح رح
٣٨٩، ٣٨٨	فَرَصَهُ رسول الله	٣٧٣	رَزَغَ	٣٧٣، ٣٧٢	رحراخ
	❖ ر ص ف	٣٧٣	رَزِغ الرجل	٣٦٣	رحرَحْ
٣٧٩	رصف	٣٧٣	الرَّزْغَة		❖ رح ل
٣٧٩	الرَّصْفَة		❖ ر س س	٣٨٧	لأرحلنك بسيفي
٣٧٩	رَصَفْتُ السهم فهو مرصوف	١٨٤، ١٨٣	راسونا الصلح	٣٨٧	ارحلوا لصاحبيكم
	❖ ر ض خ	١٨٤	رَسَنْتُ القوم أُرْسُ	٣٨٧	فلان يَرَحُل فلاناً بما يكره
٣٨٤	تراضخ القوم		❖ ر س م		❖ رح م
٣٨٤	المراضخة	٣٨٥	رَسَمَ يَرَسُمُ	٣٨٣	الرُّحْمُ
	❖ ر ض ع	٣٨٥	الرَّسِيمُ		❖ رد د
٣٥٦	الرضاعة	٣٨٥	يَرَسُمُون نحوه	٣٥٤	الرَّدُّ
٣٥٦	الرَّضِيع		❖ رش ق	٣٥٤	المردودة
	❖ ر ض ف	٢٨٧	الرَّشَق	٣٥٤	مردودة عليك
٣٦١	رضفوه	٢٨٧	رشقته رشقاً		❖ رد غ
٣٩٠	الرُّضَاف	٢٨٧	فرشقوهم	٣٧٣	الرَّدْغَة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	✻ رف ع		✻ رغ ب	٣٩٠، ٣٦١	الرَّضْف
٣٦٦	رفع المنزر	٣٩٢	الرَّغْبَة	٣٩٠	المرضوف
	✻ رف غ		✻ رغ س	٣٩٠	جديين مرضوفين
٣٥١	الأرْفَاغ	٣٥٠	رَغَسَهُ الله		✻ ر ض م
٣٥١	الرُّفْع		✻ رغ م	٣٦٤، ٣١٧	الرَّضْم
	✻ رف ل	٣٦٥	ترَغِمْتُ	٣٦٤، ٣١٧	رضم البعير نفسه
٣٧٩	الرَّافِلَة	٣٩١	الرَّاعِمَة	٣٦٣، ٣١٧ ٣٦٤،	الرَّضْمَة
٣٧٩	رَقَلَ الرجل إزاره	٣٦٥	راغمت فلاناً		✻ ر ع ب
	✻ رف هـ	٣٩١، ٣٦٤	المراغمة	٣٩٦	جاءنا سيل يرعُبُ الوادي
٣٥٦	الإرفاه	٣٦٥، ٣٦٤	ليراغم ربه		✻ ر ع ث
٣٥٦	أَرْفَهُ القوم فهم مرفهون		✻ رف أ	٣٤٩، ٣٤٨	الرَّعَاث
٣٥٦	الرَّقَّة	٣٨١	رَفّاً	٣٤٩	رَعَثَة
	✻ ر ق ب	٣٤٧	بالرَّفَاء	٣٤٩	رَعَثَة
٣٥٩	الرَّقُوب	٣٤٧	رَفءُ الثوب		✻ ر ع ف
	✻ ر ق ح		✻ رف ح	١٥٣	راعوفة البئر
٣٨١	الترقيح	٣٨٠	رَفَّح		✻ ر ع ي
٣٨١	الرَّقَاحِي		✻ رف د	٢٣٠	الإرعاء
٣٨١	رَقَّحَ	٣٨٥، ٣٧٤	الرافدة	٢٣٠	أَرْعَاهُ
	✻ ر ق ع	٢٧٤، ٢٧٣ ٣٨٥،	الرَّفْد	١٤٥، ١٤٤	الرَّعَاء
٣٦٠	أَرْقَعَة	٣٨٥، ٣٦٤	الرَّفْد	٢٣٠	الرَّعَايَة
٣٦٠	رَقِيع	٣٨٥	رَقَدْتُ الرجل أَرْفُلُهُ رَفْداً	٢٣٠	أَرعى عليه إرعاء

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❁ ر م د	٣٥٤	الرَّكَاب		❁ ر ق ق
٣٨١	تُرْمِدْهُمْ	٣٥٤	الرُّكْب	٣٦٩، ٣٧٨	مالٌ رقيق
٣٦٣	الرَّمَاد	٤٤٠	رَكِيب السَّعَاة		❁ ر ق م
٣٨٢	عام الرَّمَادَة		❁ ر ك د	٣٧٨، ٣٧٧	الرَّقْم
٣٦٣، ٣٦٢	الرُّمْدُ	٢٨٣	أَرْكُدُ	٣٧٨	رَقَمْتُ الْكِتَابَ أَرْقَمَهُ رَقْمًا
٣٨٢	الرُّمْدُ	٣٠٥، ٢٨٣	الرَّأَكْد	٣٧٨	مَرْقُوم
	❁ ر م ر م	٢٨٣	الرَّكُود		❁ ر ق ن
١٢٦	لم يترمم		❁ ر ك س	٣٦٩	الراقنة
	❁ ر م ز	٣٧٢	ارتكس الرجل في البلاد	٣٦٩	الرقان
٤٠٣	الرَّمَّازَة	٣٧٢، ٣٥٣	رِكْسٌ	٣٦٩	الرقون
٤٠٣	الرَّمَز	٣٥٣	ركستُ لشيء وأركسته	٣٦٩	المرتقن بالزعفران
	❁ ر م ك	٣٥٩، ٣٥٨	الرَّكُوسِيَّة		❁ ر ق ي
٣٩٣	جمل أَرْمَك	٣٥٣	المركوس	٢٢١	إِرْقَ
٣٩٤	الرُّمَّكَة		❁ ر ك ك	٤٢٩	استرقوا لها
	❁ ر م م	٣٧٨، ٣٦٧	الرَّكُّ	٢٢١، ٢٢٠	تَرَقَّ
٢٣٣	أَرَمَّ	٣٦٨	ركائك	٤٢٩	الرُّقِيَّة
٣٧٨	تَرَتَمُ	٣٦٨	رِكَاكٌ	٢٢١	رَقِيتُ الدَّرَجَةَ فَأَنَا أَرْقَى
٣٥٢	الرَّمَّة	٣٦٧	رجل ركيك وركاكة	٩٧	مَرْقَاة
٣٥٢	الرَّمِيم		❁ ر م ث	٩٧	مِرْقَاة
٢٣٣	مُرِمُّ	٣٤٦	الأرماث		❁ ر ك ب
٣٧٨	المِرْمَة	٣٤٦	رَمَثَ	٤٤٠	الرَّأَكْب

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٦٢	رائد الموت		❖ روح		❖ ر ن و
٣٦٢	الرائد	٣٤٩	أَرَّاح	٥٧	رَنَوْتُ
٣٦٢	رائد القوم	٣٤٩	أرحت الشيء أريحه راحته	٥٧	رَنُونَاة
٣١٠	فَلْيَرْتَدُّ	٣٥٣	أرواحاً	٥٦	يُرِينُونَ
	❖ روع	١٠٦	مال رائح		❖ ر ه ب
٣٧٦	لم تُراعوا	١٩٦	يوماً راحاً	٤٣	تَرْهَبُوا
٣٧٦، ٢١٤	الرَّوْع	٣٧٥، ٣٧٤	راح إلى الجمعة	٤٠٥	الرُّهْبَان
٢١٤	المُرَوَّع	٣٣٥	تروحت بالمروحة	٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٥	الرُّهْبَانِيَّة
٢١٤	مُرَوَّعِينَ	٣٣٢	رحا الإسلام	٤٠٥	الرُّهْبَة
	❖ روق	٣٣٢	دارت رحاه		❖ ر ه ر ه
٣٧٩	راقني الشيء	٣٣٢	الرَّحَا	٣٦٣	طست رَهْرَهَة
٣٧٩	رُوقَة المؤمنين	٣٤٩	رِحْتُ		❖ ر ه ق
	❖ روى	٣٤٩	رحت الشيء أريحه	٣٧٢	أَرْهَقَ الليل
٤١٩	الرَّأْوِيَة	٣٧٥	الرَّوَّاح	٣٧٢	أَرْهَقْتُ الصلاة
	❖ ري ب	٣٥٣	رِوَحْ	٣٧٢	أَرْهَقْنَا الصلاة
٢٠٣	لَا يَرِنُهُ أَحَدٌ	٣٨٩	الرَّيَّاح	٣٧٠	الرَّيْهَقَان
	❖ ري ش	٣٨٩، ٣٥٣	الرَّيْح		❖ ر ه ن
٣٦٧	الرائش	٣٥٣	المروَّح	٤٢٣	الرَّهْن
	❖ ري م	٣٤٩	لم يَرَحْ		❖ ر ه و
١٢٦	رام يريم	٣٤٩	لم يُرَحْ	٤٠٤، ٤٠٣	الرَّهْوَة
	❖ ري ن		❖ رود		❖ رو ث
٥٦	أَرَان	٣١٠	ارتاد	٣٥٢، ٢٣٤	الرَّوْث

حرف الزاي

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ز ب ب		❖ ز ج ل		
٤٣١	زُبَّتَان	٤٠٥	فَرْجَلُهُ بِهَا	٤٧٨، ٣٩٧	
	يَزُبُّ شِدْقَايَ		❖ ز خ ر ف	٣٩٧	
٣٦٥	❖ ز ب د	٤٠٦	الزُّخْرُفُ		
	أَزْبَدَتْ أَشْدَاقُهَا		❖ ز ر ر	٣٩٨	
٤١١	الزُّبْدُ	٤٠٧	الْأَزْرَارُ	٤٠١	
٤١١	زَابَدَتْ الرَّجُلَ أَزْبَدَ زَيْدًا	٤٠٧	زِرُّ الْحَجَلَةِ	٤٠١	
٤١١	الزُّبْدَتَانِ		❖ ز ر م	٣٩٧	
٤١١	يُزِيدُ	٣٩٦	الْإِزْرَامُ	٣٩٧	
	❖ ز ب ر	٣٩٦	لَا تُزْرِمُوا ابْنِي		
٤١٣	الزُّبْرُ	٣٩٦	زَرِمَ الدَّمْعُ	٤٠٢	
٤١٣	رَجُلٌ لَا زَبْرَ لَهُ		❖ ز ع ب	٤٠٢	
٤١٣	❖ ز ب ن	٣٩٦، ٣٩٥	أَزْعَبَ لَكَ زَعْبَةٌ		
	الزُّبَانُ	٣٩٦	الزَّعْبُ	١٩٨	
٤١٢	الزُّبْنُ	٣٩٦	جَاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا	١٩٨	
٤١٢	زَبْنَتِ النَّاقَةُ		❖ ز ع م	١٩٨	
٤١١	الْمُزَابَنَةُ	٤١٢	الزَّعْمُ	١٩٨، ١٩٧	
٤١٢، ٤١١	❖ ز ب ي	٤١٢	الزَّعُومُ مِنَ الْغَنَمِ		
٤١٢	الزَّيْبَةُ	٤١٢	فُلَانٌ مُزَاعِمٌ	٤١٣	
٤١٢	الْمُزَابِي	٤١٢	يَتَزَاعِمَانِ	٤١٣	

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٣٩٩	تُرْهَى	٢٣٣	الأزْم		❖ ز ل خ
	❖ ز ه ي	٤٠٤	لا زِمَام	٤٠٨	زُلْخَة
٣٩٩	أَزْهَى		❖ ز ن أ	٤٠٩	زُلْخَة زُلْخَهَا
	❖ ز و د	٣٩٨	الزَّنَاء	٤٠٩	رمى الله فلاناً بالزُّلْخَة
٤١٩	المَزَادَة	٣٩٨	زنا البول يزناً زنوعاً		❖ ز ل ف
٤١٩	مزادتين	٣٩٨	زناً عليه	٤٠٦	زَلَفَ وَأَزْلَفَ
	❖ ز و ر		❖ ز ن م	٤٠٦	زَلَفَهَا
٤٠٨	الزائر	٤٧٧	زَمَة		❖ ز ل ل
٤٠٢	رجل لا زُور له	٤٧٧	المَزَنَم	٤	أَزَلَّتْ
٤٠٨	الزَّور		❖ ز ه د		❖ ز م ر
	❖ ز و و	٤٠٠	الزُّهْد	٤٠٠	الزُّمَارَة
١٢٢	لك زوج زوُّ	٤٠٠	المُزْهِد	٤٠٠	الزَّمَر
	❖ ز و ي		❖ ز ه ر	٥١،٢٥ ١٩٢٤	مزامير
٣٩٥	انزوت الجلدة في النار	٣٩٨	ازْدَهَرَ	١٩٢،٥١	مزمَار
٣٩٥	زُوَيْتْ لي الأرض	٣٩٨	ازْدَهَرُ بِهِ		❖ ز م ل
٣٩٥	ينزوي من النخامة	٤٠٣	الأزْهَر	١٥٠	زَمْلُونِي
	❖ ز ي ن	٤٠٣	جمل أزهر	٤٠١	زَمْلُوهُمْ
٤١٠	تزوين		❖ ز ه و	٤٠١	مُزْمَلٌ
٤٠٩،٢٥	زينوا القرآن بأصواتكم	٣٩٩	يَزْهَو		❖ ز م م
٤١٠،٢٥	زينوا أصواتكم بالقرآن	٣٩٩	تُرْهِي	٢٣٣	أَزَمَّ

حرف السين

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	س ب غ	٥٠٠، ٤٨٣	سُبْحَة		س أ ب
٤٠٦، ٤٠٥	تَسْبِغَة البيضة	٥٠٠	سُبْحَة الضحى	٣٤٣	سَأَبَ
	س ب ق		س ب خ	٤٣٤	سَأَبُه يَسَأُبه
٤٢٣	السَّبَق	٤١٥	لا تسبخي	٤٣٤	سَأَبِي
	س ب ك ر	٤١٥	السبائخ		س أ ت
١٥٧	المُسَبِّكِرُ	٩٩	سباخ	٣٤٣	سَأَت
	س ب ل	٤١٥	سَبَّخَ اللهُ عَنَّا الأذى	٤٣٤	سَأَتُهُ
٣٧٩	أَسْبَلْ إِزاره	٤١٥	اللهم سَبِّخْ عني الحمى		س أ م
	س ب ي		س ب د	٤٣٢	السَّام
١٩٢، ١٩١	السَّابِئَاء	٦٤	سَبَّدَ	٤٣٢	السَّامَة
	س ج ع		س ب ر		س ب ب
٤٦١	السَّجْع	٤١٨	السَّرَات	٨٤	سِيَاب
٤٦١	سَجَّعَ ذَلِكَ الْمَسْجَع	٤١٨	السَّيْرَة	٨٤	سَيَّه
٤٦١	سَجَّعَتِ الإِبِل	١٩٢، ١٩١	سَيَّرُهُ		س ب ت
	س ج ل		س ب ط	٤٢٤	سُبَّتَ
٤٤٤، ٤٢٩	السَّجَلُ	٤٤٥، ٤٤٤	السُّبَاطَة	٤٢٤	سَبَّتَ الرجل رأسه
	س ح ت	٣٢٨	السَّبْط	٤٢٤	النعال السَّبَّيَّة
٩٧، ٩٦ ٤٣٨	السَّخْت		س ب ع	٤٢٤	السَّبَّيَّتَيْنِ
	س ح ق	٤٦٦	السباع		س ب ح
٣٢٩	رجلٌ سَحِيق	٤٦٦	سَبَّعَ اللهُ لَكَ الأجر	٤٢٨	سُبَّحات وجهه

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	س ر ب ❁	٤٦٢	ليس لسحاتك عندي طين		س ح ل ❁
٣٨	الأسْرُبُ	٢٤٥	مُنْسَح	٤٣٨	انسحل الكلام
٤٥٦	سارب		س خ ب ❁	٤٦٢	ساحل البحر
٤٥٥	يُسْرِبُهُنَّ	٢٨٤	السَّخَاب	٤٣٨	باتت السماء تسحل الليل كله
	س ر ر ❁		س خ ل ❁	٤٦٢	تسحلها
٤١٧	الأسارير	٤٣٩	السُّحْل	٤٤٢، ٤٣٨	السُّحْل
٤٢١	اسْتَسَرَّ	٤٣٩	السُّحْل من الرجال	٤٤٢	سحلت الشيء بالسُّحْل
٤١٧	أَسْرَار	٤٣٩	سَحَلَت النخلة	٤٣٨	سَحَلَهُ مائة سوط
٤٢٥	إِسْرَار العمل		س د د ❁	٤٦٠، ٤٣٨	فَسَحَلَهَا
٤١٧	أَسِرَّة	٤٥٦	سَدَّ الخَلَّة	٤٤٢	السُّحُول
٤١٧	سِرٌّ	٤٥٦	سَدَّ يَسُدُّ سَدَّاداً	٤٤٢	سَحُول
٤٢٢	سِرُّ الشهر		السَّدَاد	٤٤٢	السُّحُولِيَّة
٤٢١، ٣٦٥ ٤٢٥، ٤٢٢	السَّرُّ	١٤٩	السَّدَاد	٤٦٢	المِسْحَل
٤٢١	السَّرَار	٤٥٧، ٤٥٦	سِدَاد من عوز	٤٣٨	ركب مِسْحَلَهُ
٤٢٢	سِرَارُهُ		س د ر ❁		س ح م ❁
٣٦٥	السَّرَّة	٤٦٧	السَّدْر	٤٦٣	أَسْحَم
٣٦٤	السَّرَرُ	٤٦٧	السَّدْرَة	٤٦٣	السُّحْمَة
٤١٧	سِرَرٌ	٤٦٧	سِدْرَة المدينة		س ح و ❁
٤٢١	السَّرَرُ	١٥٧	المُنْسَدِر	٤٦٢	تسحها
٤٢٢	سِرَره		س د ل ❁	٢٤٥	سَحَاءٌ
٤٢١	يَسْتَسِرُّ	١٥٧	المُنْسَدِل	٤٦٢	سحوت الشيء لسحوه وأسحاه

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	س ق ب		س ع ي		س ر ع
٤٥١	السَّقْب	٤٤٠	ساع	٤٣٦	أَسَارِيعُ
٤٥١	الجار أحق بسقبه	٤٤٠	السُّعَاة	٤٣٦	أُسْرُوعُ
	س ق ر		س غ ب	٤٥٢	سِرَاعِهِمْ
٤٦٩	السَّقَّارُونَ	٤٣٧	المُسْغِب	٤٥٢	سِرْعَانِ النَّاسِ
	س ق ط	٤٣٧	مُسْغِبُونَ		س ر و
٤٤٩	ساقطة	٤٣٧	المُسْغِبَةُ	٢٢٠	السَّرَارَةُ
١٩٤، ١٩٣	السَّقْطُ		س غ س غ	٢٢٠	سَرَاتِهِ
١٩٤	السَّقْطُ	٤٣١، ٤٣٠	سَغْسَغَهَا	٣٥٠	سَرُوتِ الثَّوْبِ
١٩٤	سَقَطَ		س ف ر	٤٤١	السَّرْوَةُ
٤٤٩	السَّقُوطُ	٤٧١	أُسْفَرَتِ الْبَعِيرُ وَسَفَرَتِ	٤٤١	السَّرْوَةُ
٤٤٩	المسقوطة	٤٧٠	السَّفَارِ	٣٤٨	يَسْرُو
١٩٤	يسقط	٤١٧، ٤١٦	سُفِرَ		س ط ح
	س ق ي		س ف س ف	٤١٩	السَّطِيحَةُ
٤٥٧	سَقِيَّتِهِ	٤٦١	السَّفْسَافِ		س ع د
٤٥٨	السَّقِيَّةُ	٤٦٢	كَلَامِ سَفْسَافِ	٤٥٥، ٤٥٤	الإِسْعَادُ
	س ك ب	٤٦١، ٢٦٢	سَفْسَافَهَا	٤٥٤	أَسْعَدَتْنِي فَلَانَةُ
٤٦٧، ٤٦٠ ٤٦٨	السَّكْبُ	٤٦٢	سَفْسَفَتِ الدَّقِيقُ	٤٥٥	سَاعِدُ
٤٦٠	سكب المؤذن		س ف ع	٤٥٥	المُسَاعِدَةُ
٤٦٧، ٤٤٨	فرس سِكبُ	٤٢٩	السَّفْعَةُ		س ع ل
	س ك ر		س ف هـ	٤٦٦	السَّعَالِي
٤٩٨	تَسْكُرُ	٤٢٠، ١٧٩	سَفِهَ الْحَقُّ	٤٦٦	سِعْلَاةُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٢٦	سَمَّعَهُ	٤٧٣	السلام عليكم		س ك ك
٤٢٦	يُسَمَّعُ	٤٧٣	عليك السلام	٤٥٠	السُّكَّةُ
	س م ل	٤٢٧	السلامي	٤٥١	سكة المسلمين
١٤٤	سَمَلْ	٤٧٠، ٤٤٠	السَّلَمُ		س ك ن
١٤٥	سَمَلْ يَسْمَلْ سَمَلًا	٤٧٠	رجل سَلَمْ	٤٣٩	السُّكِّنَات
	س م و		س ل و	٤٣٩	سَكِنَةٌ
٤٤٨، ٤٤٧	إِثْرُ سَمَاءَ	٤٤٦، ٤٤٥ ٤٤٧،	السلي		س ل ب
	س م ي	٤٤٦، ٤٤٥	سلي جَزُور	٤٤١	تَسَلَّبَتْ
٢١٩	سَمِيَتْ وَأَسْمِيَتْ		س م ت	٤٤١	السَّلَاب
	س ن ت	٤٨٥	التَّسْمِيَتْ	٤٤١	سَلْبُ
٤٦٤	أَسْنَتْ الْقَوْمَ	٤٨٥، ٤٥٤	السَّمْتُ		س ل ت
٤٦٤	مَسْتَوْن	٤٨٥	سَمَتْ	٤٣٧	السَّلَتْ
	س ن خ		س م د	٤٣٧	السَّلْتَاءُ
٤٧	السَّنْحَةُ	٦٤	سَمَدَ		س ل ف
	س ن ن		س م ع	٤٤٠	أَسْلَفَتْ
٤٧١، ٣٥٤	الْأَسْنَانُ	٤٢٦	أَسَامِعُ	٤٤٠	السَّلَفُ
٤٧١، ٣٥٤	الْأَسِنَّةُ	٤٢٦	الْأَسْمَعُ		س ل ق
٣٥٤	أَسْتَهَا	٤٥٩، ٤٥٨	الساعة أسمع	٤٣٦	السَّالِقَةُ
٤٧١	السَّنُّ	٤٢٦	سَامِعُ	٤٣٤	سَلَقْنِي لِحُلَاوَةِ الْقَفَا
٤٧١، ٣٥٤	السَّنُّ	٤٢٦	سَمْعُ		س ل م
٣٩٧	سَنَّ عَلَيْهِ دَرْعَهُ	٤٢٦	سَمَّعَ بِعَمَلِهِ	٤٤٠	أَسْلَمْتُ مِائَةَ دِرْهَمٍ
٤٤٣	السَّنَّةُ	٤٢٦	سَمِعَتْ الرَّجُلُ تَسْمِيْعًا	٤٤٠	تَسَلَّمَ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	س و ر ❀	٤٧٥،٤١٦	السَّهْوَة	٤٤٣	سُنَّةُ الوجه
٤٧٢	السُّور		س و أ ❀	٣٩٧	فَسَنَّهُ عليه
٤٧٢	سُور الرأس	٤٢٨	استاء		❀ س ن و
٤٧٢	سُور البناء	٤٢٨	استأها	٤٨٧،٤٣٣	السَّنا
٤٧٢	سُورة في الجد	٤١٨	رجل أسوأ وامرأة سَوَاء	٤٦٤،٤٦٣	السَّنَة
	س و م ❀	٤١٨	السَّوَاء	٤٣٣	السَّنُوت
٤٣٢،٤٣١	السَّام عليكم	٤٦٨،٤٢٨	السُّوء	٤٣٣	السَّنُوت
٤٧٢	سامت للماشية فهي سائمة وأسامها صاحبها	٤٦٨	ما سَوَّأ ذلك عليه		❀ س ه م
٤٧٢	السَّوْم	٤٢٨	سَوَّته فاستاء	٣٢٣،٢٥٩	الاستِهام
٤٧٤	سُيُوم	٤٢٨	المساءة	٢٥٩	استهم القوم فسَهِمَهُم فلان
	❀ س ي ب		❀ س و د	٢٥٩	إِسْتَهَمَا
٣٤٣	ساب	٤٣٥،٤١٥	السَّوَاد	٢٥٩،٩٥	ساهم
٢٢٣،٢٢٢	السَّيَابَة	٤١٥	السُّوَاد	٢٧٢	ساهِمُ الوجه
	❀ س ي ح	٤١٥	السَّوَاد	٤٤٧	سِهام
٤٠٥	ماء سائِخٌ وسَيْخٌ	٤٩٤،٤٩٣	سواد البطن	٤٤٧	سَهِم
٤٠٥،٤٠٤	لا سياحة	٤١٥	سِوادي	٤٤٧	يَسْتَهَمُوا
	❀ س ي ر	٤٦٥	سَوَّدَنَاه	٩٥	يَسْتَهَمُونَ
٤٤٩،٤٤٨	الحُلَّةُ السَّيرَاءُ	٤٦٥	سَيِّدْكُمْ		❀ س ه و
٤٤٩	السُّيُور	٤٦٥	سَيِّدَنَا	٤١٦	السَّهْو

حرف الشين

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ش ر ج		❖ ش ج ن		❖ ش أ ف
٤٩٢، ٤٩١	الشَّراج	٤٨٠	شَجْنَة	١٨٣، ١٨٢	شَأْفَتَه
٥٠٦، ٥٠٥	شِرَاج الحِرَّة	٤٨٠	شِجْنَة		❖ ش ب ر
٥٠٦، ٤٩٢	شُرْج	٤٨٠	الحديث ذو شجون	٤٩٠	الشَّبْرُ
٤٩٢	شُرْج	٤٨٠	شجر متشجّن	٤٩٠	شَبْر الجمل
٤٩٢	شرح المدينة		❖ ش ج ي		❖ ش ب ر م
٤٩١	هذا شرح هذا وشريحه	٩٠	شَجِي بالعظم	٤٨٧	الشُّبْرُم
٤٩١	الشرْجة		❖ ش ح ط		❖ ش ب ع
٤٩١	الشرْجَيْن	٥٠٧	يَتَشَحَّطُ	٤٨٥	الْمَتَشَبِّع
	❖ ش ر خ		❖ ش خ ص		❖ ش ب ك
٤٨٩	الشَّرْخُ	٤٨٦	شاخص	٥١١	فلا يُشَبِّكَنَّ يده
	❖ ش ر ر	٤٨٦	عين شاخصة		❖ ش ت ر
٥٠٩	الشَّرَّةُ	٤٨٦	شخص المفصل	١١٨	الشَّتْرَة
٥٠٩	شِرَّة الشباب	٤٨٦	لم يُشْخِصْ		❖ ش ج ر
٥٠٩	إن لهذا القرآن شِرَّة		❖ ش د د	١٢٣	الشجار
	❖ ش ر ط	٥٠٥	شدَّ المِزْر	٥٠٤	الشجرة
٤٨٠، ٢٥	أشراط	٥١٠	المُشِدُّ	١٢٣	المِشْجَر
٣٨٥	أشراط المال	٥١١	رجل مُشِدُّ		❖ ش ج ع
٣٨٥، ٣٨٤ ٤٧٦	الشَّرْطُ	٥١٠، ٥١١	مُشِدُّهم	٤٧٧	الشُّجاع الأقرع

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ش ع ث ❀	٥٠٨	أخذته شرقه	٤٧٦	الشَّرْطُ
١٩٩، ١٩٨	الشَّعْنَةُ		ش ر ي ❀	٢٥	الشَّرْطُ
	ش ع ر ❀	١٧٧	استشري الرجل	٤٩٩	شَرْطُ الْحَجَّامِ
٢٥١	أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ	١٧٧	لا تُشَارِهْ	٤٩٩	الشَّريطَةُ
٤٨١	شِعَارُ	٧١	الشُّرَاءُ	٤٩٩	شريطة الشيطان
٥٠٠، ٤٩٩	الشعارير	٥١٠	شِري		❀ ش ر ف
٢٥١	الشُّعْرُ	٥١٠	شِري البرق	٥٠٢	الاستشراف
٤٩٩، ٤٨١ ٥٠٠،	الشُّعْرُ	٥١٠	شِري في الأمر واستشِري فيه	٥٠٢	استشرفت الشيء
٥٠٠	شعراء	٧١	المشتري	٥٠٢	تُسْتَشْرَفُ الْعَيْنُ
	ش ع ف ❀	٣٠٦	لا يشاري	٢٠١	الشارف
٤٩٨، ٤٩٧	الشُّعَافُ	٧١	يشري	٥٠٨	يُشْرَفُ لَهَا اسْتَشْرَفَتْهُ
٥٠٤	شِعَافُ الْجِبَالِ		ش ط ر ❀		❀ ش ر ق
٥١٠	الشَّعْفُ	٤٩٥	شاطره ماله	٤٩٧	أَشْرَقَ ثَبِيرٌ
٥٠٤، ٤٩٨	شَعْفَةٌ	٤٩٥	الشَّطْرُ	٤٩٧	أَشْرَقَ الشَّيْءُ
٥١٠	المَشْعُوفُ		ش ظ ظ ❀	٩٠	شرق
	ش ع ل ❀	٤٩٩	أَشِظْهُ	٤٨٢، ٤٨١	شرق الموت
٥٠٠	شَعَالِيلُ	٤٩٩	الشَّطَاظُ	٤٨٣	شرق بريقه
	ش ع ن ❀	٤٩٩	يحزها بشظاظ	٥٠٨	شرق بالماء
٤٩٤، ٤٩٣	مُشْعَانُ		ش ع ب ❀	٤٧٦	الشرقاء
٤٩٤	رجل مُشْعَانِ الرَّأْسِ	١٦٨، ١٦٧	شعبها الأربع	٤٩٧	شرقت الشمس وأشرقت
٤٩٤	شعر مُشْعَانُ	٤١٩	الشَّعِيبُ	٥٠٨	الشَّرْقَةُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٥٠١	شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا	٤٨١	قَبِيحٌ شَقِيحٌ		ش غ ر
	ش ل ل	٤٨٠	يُشَقِّحُ	١٥٧	الشُّغَار
٥١١	يَتَشَلَّشَلُ		ش ق ق ش ق	١٥٦	لا شِغَار
	ش ل و	٤٦٥	الشَّقْشَقَةُ		ش ف ر
٥٠٣	اسْتَشَلَّاهُ اللَّهُ وَاسْتَلَاهُ		ش ق ق ق	١٦٤	شفرة
٥٠٣	الاستشلاء	٤٦٨	شقائق النعمان		ش ف ع
٥٠٣	اشتلاها	١٤٨	الشَّقُّ	٤٨٤	الشافِع
٥٠٣، ٥٠٢	الشَّلوه	٤٧٩	شِقِّ ثَمَرَةٍ	٥٠٠	الشَّفْع
	ش م ت	٧٢	شَقَقْتُهُ	٤٨٤	شَفَعْتُ الْوَلَدَ
٤٨٤	التَّشْمِيتُ		ش ك د	٥٠٠	شَفَعَةُ الضَّحَى
٤٨٥، ٤٨٤	شَمَّتَ	٥٠١	الشُّكْدُ	٥٠٠	شَفَعَةُ الضَّحَى
٤٨٥	الشَّوَامَتُ		ش ك ر	٤٨٤	شَفَعَهَا
٤٨٤	مُشَمَّتٌ	٤٩٨، ٤٩٧	تَشْكُرُ شُكْرًا	٤٨٤	مشفوع
	ش م ع	٤٩٧	الشُّكْرُ		ش ف ف
٤٩٢	امْرَأَةٌ شَمُوعٌ	٢٣٩، ٢٣٨	الشُّكْرُ	٥٠٢، ٥٠١	لا تُشِفُوا
٤٩٢	المَشْمَعَةُ	٤٩٨	شَكَرَتِ الشَّاةُ تَشْكُرُ	٥٠٢، ٥٠١	الشَّفُّ
	ش ن ظ ر	٤٩٨	شاة شُكْرَى	٥٠١	لا شِفَ لَهُ
٤٠٢	الشَّنْظِيرُ	٢٣٩	شُكُورٌ		ش ف ق
٤٠٢	شِنْظِيرَةٌ		ش ك ل	١٣٠، ١٢٩	الشَّفَقُ
	ش ن ق	٤٩٠	الشُّكَالُ		ش ق ح
٤٧٩	أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا		ش ك م	٤٨٠	التَّشْقِيقُ
٤٧٩	الشَّنَاقُ	٥٠١	أَشْكُمُوهُ	٤٨١	الشُّقْحَةُ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ ش ي خ		❖ ش و ه	٤٧٨	شِناق القِرْبَة
٤٨٩	الشُّيوخ	٤٠٥	أشَوَه		❖ ش ن ن
	❖ ش ي د	٤٨٧	رجل أشَوَه وامرأة شوهاء	٤٧٩، ٤٧٨	الشَّنُّ
٣٢	أشاد	٥٠٤	لا تشوه عليه	٣٩٧	شَنّ الغارة
٣٢	أشدته	٣٨٢	شاة غنم	٣٩٧	فشَنَّهُ عليه
٣٢	شَيَّدَ	٤٨٧	شاه وجهه يشوه شوهاً		❖ ش ه ر
	❖ ش ي ط	٤٧٧	شاهت الوجوه	٤٨٨	شهرُ الله الأصم
٤٩٣	استشاط غضباً	٥٠٤، ٥٠٣	الشَّوهاء	٤٨٨	شهرُ الله المحرَّم
٤٩٢	أشاط	٤٧٧	قد شوه الله وجهه فهو مشوّه	٤٨٨	الشُّهور الحُرُم
٤٩٣	الإشاطة		❖ ش و ي		❖ ش و ر
٤٩٣	أشاطه	٤٧٢	شواة	٤٩٦	الشَّارَةُ
٤٩٣	شاط دمه فشاط	٤٧٢	شَيَوَى الرأس	٤٩٦	ما أحسن سوار الرجل وشارته
	❖ ش ي ع		❖ ش ي ح	٤٧٢	شور الرأس
٤٩٨	شايحت الإبل شياًعاً	٤٧٩	أشاح		❖ ش و ص
٤٩٨	الشياع	٤٧٩	شِيّاح	٤٨١	شاص يشوص

حرف الصاد

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٨١، ٤٨٠	يَصْفَارُ	١٦١	مَصْدُورٌ		❖ ص ب أ
	❖ ص ق ب		❖ ص ر ح	٤١٩	الصائب
٤٦٩	الصَقْبُ	١٠٤	صَرَحَ الدار	٤١٩	الصابتون
	❖ ص ق ر		❖ ص ر ف		❖ ص ب ح
٤٦٩	الصَّقَّار	٢٩٩	الصَّرَفَان	١٨٩، ١٨٨	تصطبحو
	❖ ص ل ق		❖ ص ر م	١٨٩، ١٨٨	الصبر
٤٣٩	الصَّالِقَةُ	٤١٩	أَصْرَام		❖ ص ب ر
	❖ ص ه ب	٤١٩	الصَّرْم	١٢٨	الصَّيرُ
٥٨	جمل أَصْهَبُ		❖ ص ع ن ب	٢٩٩	صَبْر التمر
	❖ ص و ب	٤٣١، ٤٣٠	صَغْنَبَهَا	٢٩٩	صُبْرَة
٤٨٦	صاب المطرُ يَصُوبُ		❖ ص ف ح		❖ ص ب غ
٤٨٦	الصَّيْبُ	٦١	أَصْفَحْتُمُوهُ	١٩١	الأَصْبَغُ
٤٨٦	يُصَوِّبُهُ	٦١	أَصْفَحْتَهُ	١٩١	الصَّبْغَاء
	❖ ص و ت	٦١	صَفَحْتُ الرجل		❖ ص خ ب
٣١٣	الصَّوْت		❖ ص ف ر	٢٧٥	صُخْبٌ
	❖ ص ي ر	١٠٠	أَصْفَر ويصفور		❖ ص د ر
٤٠٢	رجل لا صَيُّور له	٤٨١	الصُّفْرَة	١٦١	صُدِر

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ط و ط		ض ف ز	حرف الضاد	
٤٤٣	الطُّوط	٢١٧	ضَفَرَ		ض ا ن
	ط و ل	٢١٧	يَضْفِرُونَهُ	١٢٤، ١٢٣	راعي ضأن
١٣١، ١٣٠	طُولُ الفرس		ض م ن		ض ب ر
	ط ي ب	٢٦٨، ٢٦٧	الضمان	١٩١	الضباطر
٢٨٥	سَيُّ طَيْبَةٍ	حرف الطاء			ض ب ع
	ط ي ر		ط خ ي	٤٤١	الإضطجاع
٢٨٩	طار طيره	٢٣٩	ليلة طخياء	٤٤١	الضَّبع
٢٨٩	ساكن الطير		ط ر د	٤٤١	ضَبَعَتْ
١٧٤، ٩٥	الطَّيْرَةُ	٢٧٨	الطَّرْدُ		ض ح ك
حرف الظاء			ط ر ق	٦٠	ضاحكة
	ظ ر ب	٩٢	الطَّرْقُ	٦٠	الضَّحِكُ
٣٧	الظُّربان		ط ف ف	٢٨٩	رجل ضحكة
	ظ ع ن	٣٩	طَفُّ	٦٠	الضواحك
١٢٣	ظَعَنَ		ط ل ع		ض ر س
١٢٣	الظُّعُنُ	٤٩٦	طِلَاعُ الأرض	١٢٣	الضَّرْسُ
١٢٣	الظُّعِينَةُ	١٥٣	الطَّلَعَةُ		ض ع ف
	ظ ف ر		ط ل ل	٣٥٧	ضعيف مُضْعِفٌ
٩٥	الظُّفَرُ	٩١	الطَّلُّ	٥١١	المُضْعِفُ
	ظ ل ل		ط م ث		ض غ ب س
٩٢، ٩١	الظِّلُّ	١٤٣	تَطْمَتْ	١٢١	الضغائيس

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	✽ ع ذ ق		✽ ع ج ب		✽ ظ ل م
١٨٠	أَعَذَّقَ	٢٨	عجب	٢٣٩	ليلة ظلماء
١٦٣	عَذَقَ الحقيق	٢٨	العَجَبُ	٢٣٩	ليلة مُظْلِمَةٌ
	✽ ع ذ ل	٢٨	يتعَجَّبُ		✽ ظ ن ن
٢٧٨	العَذْلُ		✽ ع ج ج	١٧٣	إياك والظنَّ
٢٧٨	العَذْلُ	٩٩	العجاجة	١٧٤	سوء الظنَّ
	✽ ع ذ ي		✽ ع ج ز	حرف العين	
٦٣	عِذِّي	٣٣٤، ٣٧	العُجْزُ		✽ ع ب س
	✽ ع ر ب	٢٧٦	العَجْزُ	٣٦٣	عُبْسَةٌ
٣٨٨، ٣٨٧	الاستعراب	٢٧٦	العَجِيزَةُ		✽ ع ب ط
٣٤٣	العَرَبُ	٢٧٥	عَجِيزَتُهُ	٣٨٣	اعتبط
٣٤٣	عَرَبَتْ تَعْرُبُ		✽ ع د د	٣٨٣	العَيْطُ
	✽ ع ر ج	٢٤١	العِدَّةُ	٣٨٣، ٣٨٢	أو يعبطوا ضروع الغنم
١٧٩	مَنْ عَرَجَ		✽ ع د ل		✽ ع ت ق
١٨٠	عرج الرجل يعرج إذا صار أعرج	٥٤	بِعَدْلٍ	٢٦٤	عُتُقُ
	✽ ع ر ض	٥٤، ٥٣	بِعَدْلٍ	٢٦٤	عَتِيقٌ
٢٦٠	تعرضه		✽ ع د و		✽ ع ث ر
٢٦١	عَرَضَ الجيش يعرضهم	٩٥	أَعَدُّ	٢٤٤، ٢٤٣	عَثْرَةٌ
٢٦١	عرضت السيف تعرضه عرضاً	٩٥	يَعْدُو	٢٤٤	العثير
	✽ ع ر ك		✽ ع ذ ر		✽ ع ث ك ل
٣٤٧	عَرَكَ	٣٠٤	العُدْرَةُ	٤٢	العشكال
٣٤٧، ٣٤٦	العَرَكيّ	٣٠٤	عَذَرْتُهُ فهو معذور	٤٢	العشكول

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٥٥	لا عقر		✽ ع ف ر		✽ ع ر ي
	✽ ع ك ر	١٠٠	أَغْفَر	١٩٨	العَرَا
١٧٧	أَغْكِرُ	٩٣	العُفْر		✽ ع ز ز
١٧٦	العَكَار	٣١٩	رجل عِفْرٌ	٤٥٣، ٤٥٢	الإِعْتِزاز
١٧٦	العَكَارون	٩٣	العَفراء		✽ ع س ب
	✽ ع ل م	١٠٠، ٩٣	عُفْرَة	٤٩٠	عَسْب الفحل
١١٨	الأَعْلَم	٣١٩	رجال عِفْرُون		✽ ع ص م
	✽ ع ل و	٣١٩	العفرية	٥٨	عَصام
٤٩٦	تعلوا العين عنه	٣١٩	عفريت	٥٨	العُصْم
	✽ ع م ر	٣١٩	ليث عِفْرَيْن	٥٨	العَصِيم
٣٢٥	عَمَّر	١٠٠، ٩٩	يَعْفُور		✽ ع ض ض
٣٢٥	عُمَّر		✽ ع ف و	٢٩٩	التَّعْضُوض
٣٢٥	العُمُور	١٩٤	إِعْفاء		✽ ع ط ب
٣٢٥	عُمُوري	١٩٥	أَعْفَيْته	٤٤٣	العُطْب
	✽ ع م ل	١٩٥، ١٩٤	تُعْفَى		✽ ع ط ن
٢٣٨	ناقة يَغْمَلَة	١٩٥	عَفَا	٤٦٥	أعطان
	✽ ع ن ق	١٩٥	عَفَوته	٤٦٥، ٤٦٤	أعطن الناس في العشب
٩٦	العنق		✽ ع ق ب	٣٦٩، ٣٦٨ ٤٦٥،	العَطْنُ
٩٦، ٩٥	المُعْنِقُ	١٤	عَقِب	٣٦٩	المِعْطَن
	✽ ع ه د	١٥	عَقَبَيْه		✽ ع ظ ع ظ
١٩٤	العهد		✽ ع ق ر	١٢٦	تَعْطِظِي ثم عِظِي

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
		حرف الفين			ع و ط
	غ ط ط		غ ب ط	٤٨٤	العائط
٤٦٥	غَطُّ البعير يَغُطُّ	٦٤	أَغْبَطْتُ	٤٨٤	عُوطٌ
٤٦٤	ما يَغُطُّ لنا بعير		غ ب ق	٤٨٤	عُوطِطاً
	غ ف ر	١٨٩، ١٨٨	تَغْتَبِقُوا	٤٨٤	المُعْتَاطُ
٢٩٢	غَفَرُ غُفْرَاناً	١٩٠، ١٨٩	الغُبُوق		ع و ل
	غ ل ل		غ د ف	٤٩٥	عائل
٢٦٨، ٢٦٧	الغَلَّة	٣٧٩	أَغْدِفْ إِزَارَهُ	٤٩٥	عال يعول
	غ م ر		غ ر ب	٤٩٥	العالة
٤٨	غَمَرٌ	٣٨٨	الاستغراب		ع و ي
	غ م ص		غ ر ر	٢٨٨، ٢٨٧	تعاوى عليه المشركون
١٧٩	غَمِصَ الناس	١٦١	الجفنة الغراء		ع ي ر
	غ م ط		غ ر ز	١٣٣	التَّغْيِيرُ
٦٤	أَغْمَطْتُ	١٢١	التغاريز		ع ي س
٤٢٠	غَمِطَ الناس		غ ر ق	٥٨	جمل أَغْيَسُ
	غ ن م	١٨١، ١٨٠	اغرورقت		ع ي ل
٣٦٣	غنمان		غ ز ل	٤٩٥	عال يَعِيلُ
٣٦٣	الغنم	٢١٥	حجنتا المِغْزَل		ع ي ن
٩٤، ٧٤	الغنيمة		غ ض ف	٢٧٤	ابنا عِيَان
	غ ن ي	٤٣٨	الغَضَف		ع ي ي
٤١١، ٢٥	التَّغْنِي	٤٣٧	المِغْضَفَة	٢٥٠، ٢٤٩	العِيَّ
٢٥	غِنَاهُ	٤٣٨	الثمر مُغْضِفَة		عِيَّ الرجل بأمره يَغِيَا عِيَّاً

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٨٦، ٨٥	فتور	٣٨٨	تغاوى	٢٥، ٢٤، ٤١١	يُغْنِي
	❖ ف ت ق	٣٨٨	الغواية	٢٥	يُغْنِي
١٤٨	الفتق		❖ غ ي ب		❖ غ ه ب
١٤٨	الفتوق	٤٤	الغابة	٢٣٩	ليلة غَيْهَبٌ
	❖ ف ج ج	١٩٩، ١٩٨	المغَيِّبة		❖ غ ه م
٢١٦، ٢١٥	فتفاج		❖ غ ي ر	٢٣٩	ليلة غَيْهِم
٤٠٣، ٥٨	المتفاجُّ	٤٩٧	أغار الثعلب		❖ غ و ر
	❖ ف ح ش	٤٩٧	تغير	١٦٠	الغُور
٤٣٣، ٤٣٢	الفُحشُ		❖ غ ي ض	١٦٠	غُورِيَّهَا
	❖ ف خ ذ	٤٤	الغِيضة		❖ غ و ط
٣٦٤	يُفَحِّذُ عشيرته		❖ غ ي ل	٩١	الغائط
	❖ ف ر أ	٤٢٢	الغيل		❖ غ و ل
١٥٢	الفراء	٤٢٢	الغيلة	٢٨٥	ولا غائلة
	❖ ف ر ص	حرف الفاء		٤٦٦	الغُول
١٣٢	فرائص		❖ ف أ ل	٧٠	غوائله
١٣٢	الفريص	٩٥	الْفَالُ	٢٨٦	يَغْتَالُ
١٣٢	فريصة		❖ ف ت ر		❖ غ و ي

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٧٧،٤٧٦	مُقَابَلَةٌ	٢٣١	فُومٌ		❖ ف ر غ
	❖ ق ت ب		❖ ف ي أ	٤٢٩	أُفْرِغَ
٣٣٧،١٥٩	الأقْتَاب	٢٥٧	تُفِيئُهَا		❖ ف ر ق
٣٠٧	قَتْبٌ	٢٥٧	فَاءِ الظِّلِّ	١٨٦	الْفَرْقَ
٣٠٧	قَتْبَةٌ	٢٧٤،٢٧٣	الْفِيءِ	١٨٥	فَرْقًا مِنْ ذُرَّةٍ
١٥٩،١٥٨	الْقَتَوْبَةُ		❖ ف ي ح		❖ ف ز ع
	❖ ق ت ت	٨٦	فِيَا ح	٢٩٢،٢٩١ ٢٩٣،	فُزَّعَ
١٧٣	الْقَتَاتِ	٨٦،٨٥	فِيح	٣٧٦،٢٩٢	الْفَزَّعَ
	❖ ق ت ل	٨٦	فِيحِي		❖ ف ص ل
٩٧،٩٦	الْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ		❖ ف ي ض	١٦	الْفَصِيلَ
	❖ ق ت م	٣٣	أَفَاضَ		❖ ف ل ح
٣٦٣	قُتْمَةٌ	حرف القاف		١١٨،٩٥	الْفَلْحُ
	❖ ق ح ب		❖ ق ب ق ب		❖ ف ه ق
٤٠٠	القُحَابُ	١٦٢	القَبْقَبَةُ	١٢٨	الْفَهْقَ
٤٠٠	قُحْبَةٌ		❖ ق ب ل	١٢٨	الْمُتَفَيِّهَقُونَ
٤٠٠	يَتَقَحَّبُ بِهَا	١٧١	الْقِبَالُ		❖ ف و م

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❁ ق ع ي		❁ ق ز ع		❁ ق د د
١٤	الإقعاء	١٦٨	قَزَعُ	٣٩٠	القَدُّ
١٥	المُقْعِي	١٦٨	القرعة	١٧٢	شديد القَدُّ
١٥	يُقْعِي		❁ ق س س	١٧٢	شديد القَدُّ
	❁ ق ل ع	١٧٣	القَسَّاس		❁ ق ذ ذ
٣٧٣، ٣٧٦	القَلَّاع		❁ ق ش م	٢٢٠	المَقْدَان
	❁ ق م ع	٣٢٣، ٣٢٢	القُشَام		❁ ق ذ ي
٤٦٠	الأقماع	٣٢٣	القشم	٣١٢، ٣١١	أقذاء
	❁ ق م م		❁ ق ص ب	٣١٢	قذى
٤٤٣	القَمَّة	٣٠٧	الأقصاب		❁ ق ر ط
٤٤٣	إليه لحسن القَمَّة على الرحل	٣٠٧	قَصْب	٢٨٤	القُرْطُ
٣٧٨	المِقَمَّة		❁ ق ص ر		❁ ق ر ع
	❁ ق ن ت	٣٧١	القصاراة	٤٧٧، ٤٧٨	الشجاع الأقرع
٨٧	القنوت	٣٧١	القُصْرَى	٩٢، ٩١	قارعة الطريق
	❁ ق ه ق ر		❁ ق ط ع		❁ ق ر م
٤٥	قهقرى	٤٤١، ٤٤٠	قِطْع	١٦	الأقْرَمُ
	❁ ق ه ل	٤٤١	القِطْعَة	١٧	القرمة
٦٥	مُتَقَهِّل		❁ ق ط ف	١٧	المُقْرَم
	❁ ق و ر	١٢٠، ١١٩	القطيفة	١٧	المقروم
٤٤١	قارة		❁ ق ع ص		❁ ق ر ن
٤٤١، ٤٤٠	القُور	٢٠٠	القَعَص	٣٣٩	ذو قرنيها

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٥٣	كفأت القلور أكفوها كفأ	١٠٢	لا يُقِيلُه		❖ ق و ز
١٥٣	فكفئت	حرف الكاف		٣٢٧، ٣٢٦	القوز
	❖ ك ف ر		❖ ك ب و	٣٢٧	القيزان
٢٩٢	كفر كفراناً	١١١	كبا يكبر		❖ ق و س
	❖ ك ف ف	١١١	الكبوة	١٢٩	القوس
٥٠٢، ٤٩٥	استكفأ		❖ ك ت ت		❖ ق و ل
٤٩٥	الأكف	١٠٠	ما كتنك	٧٥	يتقاولوا
٤٩٥	تكفف		❖ ك ث ث		❖ ق و م
٤٩٥	يتكففون الناس	١٠٠، ٩٩	كث منخره	٢٦٣، ٢٦٢	قائم
	❖ ك ل أ	١٠٠	الكثيكت	٢٦٣	القائم بأمر الله
٣٢٠	يكلونا		❖ ك د ح		❖ ق و ي
	❖ ك ه ل	٢٦٠، ٢٥٩	الكدوح	٣٥٧	قوي مفر
١٠٥	كاهل	٢٦٠	مكدح		❖ ق ي ظ
١٠٥	كاهل		❖ ك د ر	١٧	قبط
	❖ ك و ر	٣٦٣	كدورة	١٧	قبط
٣٢٠	كور		❖ ك ر س ف	١٧	مقبط
	❖ ك و م	٤٤٣، ٤٤٢	الكرسف	١٦	يقبطن
٢٩٨	الكوماء		❖ ك س ع		❖ ق ي ن
٢٩٨	كومت التراب	١٣٩	نكسع	٣٩	القيان
٢٩٨	كومت الشيء	١٣٩	الكسعة	٣٩	القينة
	❖ ك ي ر		❖ ك ع ب		❖ ق ي ل
٣٢٠	الكير	١٢٩	الكعب	١٠٣	القائلة
	❖ ك ي س		❖ ك ف أ	١٠٣	القبيل
١٩٩، ١٩٨	الكيس	٢٨٨، ١٥٣	فأكفئت	١٠٣	القبيلة

حرف الـلام

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ل ب ب	٧	لُحَقوق		ل ب ب
٩٢،٩١	المَلَاعِن		ل د د	٣٦٥	فقر مُلَبُّ
	ل غ م	٤٧	الألْدُ		ل ب د
١٨٢،١٨١	اللَّغَام	٤٧	لُدُّ	٨	مُلبِّدًا
١٨١	الملاغِم	٤٧	اللِّدِّدُ		ل ب ق
	ل ق ق ل ق		ل د م	٤٣١،٤٣٠	لَبَّقَهَا
١٦٢	اللَّقْلَق	٣١٦	اللَّدْم		ل ب ن
١٦٢	اللَّقْلَقَة	٣١٦	اللَّدْمُ اللَّدْم	١١٧	التَّلْبِينَة
	ل م م	٣١٦	يَلْتَدِمْنَ	١١٧	اللبن
٧،٦	أَلَم		ل ز ز		ل ج ج
	ل ه ز م	٤٦٨	اللزَّاز	١٨	إِلْتَجَّ
٤٧٨	اللَّهْزَمَة		ل ظ ظ		ل ح ف
	ل ه ي	٢٦	الإلْظَاظ	١٣	الإلْحاف
٢٨١،٢٨٠	أَلْهَتْنِي	٢٤٩،٢٦	أَلْظَوْا	٤٨١	اللحاف
	ل و ن		ل ع ث م	٤٦٨	اللحيف
١٦٣	الألوان	١١١	تَلْعَثُ الرجل		ل خ ق ق
١٦٣	لون الحبيق	١١١	لم يتلعثم	٧	لخاقيق

حرف الميم

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	✻ م ل ك		✻ م ر هـ		✻ م ج ن
٢٩٢، ٢٩٢	ملك الأملاك	٤٣٧	الرَّهَاء	٣٤٤، ٣٤٣	الْمَجَانَّ
	✻ م ن ن		✻ م ر ي		✻ م ح ش
٢٨٢	الْمَنّ	٣٠٧	المراء	١٩٦	امتحشت
٢٨٢	الْمَنّة	٣٠٦	لا يماري	٢٣٢	امتحشوا
	✻ م هـ ش		✻ م غ ر	٤٣٧	مَمْتَحِشَة
٤٣٧، ٤٣٦	الْمَمْتَحِشَة	٣٢٧	الْأَمَغْرُ		✻ م د د
	✻ م و ص	٣٢٧	الْأَمِغْرُ	١٧٢	شديد المدّ
٤٨١	ماص يموص		✻ م ك س		✻ م ر ج
	✻ م ي ح	٩٦	المِكاس	٢١٦	الْمَرْجُ
٣٣٨	مائع	٩٦	المكس	٢١٦	مَرَجَتْ عهودهم
٣٣٨	الْمَائِحَة	٩٦	مكسني		✻ م ر س
	✻ م ي د		✻ م ل أ	٢٧٤، ٢٧٣	تَمَرَّسَ يَتَمَرَّسُ
٦٤	مَيْد	٣٩٧	أحسنوا ملاكم	٢٧٤	الْتَمَرَّسُ
	✻ م ي ك		✻ م ل ح		✻ م ر ض
١٤٢	ميكائيل	٢٧	الْأَمْلَحُ	٣٢٢، ٣٢٢	الْمُرَاضُ

حرف النون

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٦٣	النَشِيدُ	١٢٦	نَخْنَخَت البعير		ن ب ذ
	ن ش ر		ن ر م ق	٤٤٥، ٤٤٤	فانتبذت منه
٤٥٩	استنشرت	٣١٥	النَّرْمَقُ	٤٤٥	نُبْذَة
٤٥٩	انتشار الماء		ن س أ		ن ب ج
٤٤	المناشير	٤٦	أَنَسَأَ	٢٨١، ٢٨٠	أَنَبِجَانِيَّة
٤٤	منشار	٤٦	النَّسْءُ		ن ث ر
٤٦٠	النَّشْرُ	٣٠٩، ٤٦	النَّسِيءُ	٤٥٩	الاستنثار
	ن ش ش	٤٦	يُنْسَأُ	٤٥٩	استنثرت
٢٦	النشُّ		ن س ب		ن ج ج
	ن ش ق	٨٥	نَسَبَ	٣٣٦	النَّاجُ
٤٦٠، ٤٥٩	الاستنشاق		ن س غ		ن ج ز
٤٦٠	نَشَقَ رائحة طيبة فَشَقَّهَا	٣٢٢	انسغت النحلة	٥٠٢	الناجزُ
	ن ش ي	٣٢٢	تَنَسَّغَ		ن ج س
٤٥٩	استنشيت		ن ش أ	٣٥٧	النجاسة
٤٥٩	نشيت الرائحة	٤٦٩	النَّشَأُ جمع ناشئ	٣٥٧	نَجِسَ
	ن ص ر	٤٦٩	النَّشْءُ	٣٥٧	النَّجَسُ
٢٩٥	أَخَوَانِ نَصِيرَانِ		ن ش د		ن خ خ
	ن ص ي	٢٦٤، ٢٦٣	الإنشاد	١٣٩	النخعة
٤٤٢، ٤٤١	أمرها أَنْ تَنْصِيَ	٢٦٣	أَنَشَدْتُهَا		ن خ ر
٤٤٢	تَنَصَّتْ المرأةُ	٢٦٣	الناشد	٤٧٤	نَخَرُوا
٤٤٢	الناصية	٢٦٣	نشدت الضالَّة أنشدها نشداناً		ن خ ن خ

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	ن م م		ن ق ز		ن ط ش
١٧٣	النمام	٢٨٦	تنقران	٤٨٧	نطشان
	ن ه ش	٢٨٦	نقر		ن ط ع
٤٣٧، ٤٣٦	المنتهشة		ن ق ش	٩٧	النطع
٤٣٧	النَّهش	١٢٠، ١١٩	انتقش		ن ط ي
٤٣٧	نهشته الكلاب	٣٦٩، ٣٦٨	انقشوا عطنه	٣١٧	النَّطاة
	ن و أ	٣٦٩	النقش		ن ظ ر
٤٤٨	أنواء	٣٦٩، ١٢٠	المنقاش	٤٣٠، ٤٢٩	بها نظرة
٤٤٨	النوء		ن ق ص		ن ع م
٤٤٨	يَنوء	١٩٩، ١٩٨	انتقاص الماء	٩	أنعم
	ن و خ		ن ق ض	٨	أنعما
٣١	استناخ	١٢٤، ١٢٣	أُنْقَضَ به	٧٩، ٧٨	فيها ونعمت
٣١	ناخ		ن ق ع	٧٩	نَعِمْتَ
	ن و ص	٩٢	مستنقع		ن غ ر
١٠٤	النوص	٩٢	النَّعق	٣٣٤	النَّغِيرُ
	ن و ع		ن ق ي		ن ف ر
٤٨٧	نائع	١٣٤	النَّقي	٣١٩	نقرت
	ن و ي		ن ك س	٣١٩	النَّقرية
٢٢٥، ٢٦	النَّواة	١٢٠، ١١٩	انتكس		ن ف س
٢٢٥	النَّوى	١٢٠	نكست الشيء	٢٨٠	أَنفِستِ؟
	ن ي ط		ن م س	٢٨٠	نَفِستِ للمرأة تَنَفَسُ فهي نَفَسَاء
١٧٥	نياط القلب	١٥٠	نامسته	٢٨٠	منفوس
١٧٥	النَّيْط	١٥٠	النَّاموس		ن ف ي
١٧٥	طُعِنَ في نيطة	١٥٠	نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً	٨٥	انتفى

حرف الهاء					
الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٩	مُهَل		هَدَن		هَبَقَع
١٩	يستهل	٣١٢، ٣١١	هُدَنَة	٣٤١، ٣٤٠	الهبنقة
	هَوَت		هَدَى		هَبَى
٣٦٤	هَوَتَ هَوَتَ	٤٥٤	الهدى	١١٨	يتهى
٣٦٤	بات يُهَوَّتُ		هَرَس	١١٨	جاء فلان يتهى
	هَوَر	١٤٠	المهراس		هَجَر
٦٣	تَهَوَّر		هَزَأ	٤٤٧	الهجرة
٦٤	يتهور	٢٨٩	رجل هزأة	٣٢٤	التهاجر
	هَوَك		هَشَش	٤٤٧	التهجير
١١٢	تَهَوَّكَتْ	٢٥٢	الهشُّ	٤٤٠	هاجر الرجل
١١٢	مُتَهَوَّكُون	٢٥٢	يهشُّ	٤٤٠، ٤٣٩	الهجرة
	هَوَل		هَضَب	٤٤٠	هجرت لرجل هَجْرًا وَهَجْرًا
١١٤	التهاويل	٣٢٠	أهضبوا	٨٨	الهجير
١١٤	تهويل	٣٢٠	هضبت السماء		هَجَج
	هَيَت		هَلَبَس	٢٥٢	هجهت
٣٦٤	هَيْتَ هَيْتَ	٣٠١	هلبسية		هَدَر
٣٦٤	هَيْتَ بالقوم يُهَيَّتُ تَهَيَّنًا		هَلَل	٤٦٥	هدير
٣٦٣	بات يُهَيِّتُ	١٩	الاستهلال		هَدَم
	هَيَنَم	١٩	أَهْلَ	٣١٦	الهدمُ الهدمُ
٣٠٦	الهينمة	١٩	أَهْلَ	٣١٥	الهدمُ الهدمُ

حرف الواو

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
	❖ و ط س		❖ و ز ع		❖ و ج أ
٢١٤، ٢١٣	الوطيس	٣٣٠	وزعت الرجل	٧٣	الموجوء
	❖ و ع ب	٣٣٠، ٣٢٩	يزع الملائكة	٧٣، ٧٢	الوجاء
٣٣	استوعب		❖ و س ط	٧٣	وُجِيَ الفحلُ وِجَاءُ
٣٣	أَوْعِبَ	٨٧	الصلاة الوسطى		❖ و ج ج
٣٣	أَوْعَبُوا		❖ و س ق	٢١٩، ٢١٨	بِوَجْ
	❖ و ع ظ	١٩٨	الأوسق		❖ و ج ي
٩٦	الموعظة		❖ و ش ر	٧٣	وَجِيْ
٩٧	يتعظ	٤٤	مواشير		❖ و ح ي
	❖ و ع ي	٤٤	ميشار	٣٤٣	الذبح الوحيّ
٥٠٦	استوعى له حقّه		❖ و ض ح		❖ و خ ي
٥٠٦	وعاء	٥٠٢	استوضح	٢٥٩	توخياً
	❖ و ق ص		❖ و ض ع		❖ و د ك
٨	أَوْقَصَ	٣٣	أَوْضَعَ	٤٧	الودكُ
٨	الوقصُ	٣٣	أوضعوا		❖ و ر ث
	❖ و ق ي		❖ و ط أ	١٢، ١١	الإرثُ
٢٦، ١٣	الأوقية	٢٢٠	الوطأة		❖ و ر د
	❖ و ل ق	٢١٩، ٢١٨	وطأة وطمها الله	٩١	الموارد
٣٤٥	الوَلَقَى	٢٢٠	وطأتك		❖ و ر ق
	❖ و ن ي	٢٢٠	وطئهم الله وطناً ثقيلاً	٣٩٤	الأورق
٦	مُتَوَان	٢٢٠	وطئهم وطاء المقيد	٣٩٤	وُرُقَة

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
وهم		حرف الياء	
أَوْهَمُ	٣٥١	ي د ي	
وَهُمَ يَهُمُ وَهْمًا	٣٥٢	تفرقوا أيدي سبا	٢٧٣
وَهُمَ يُوْهَمُ	٣٥٢	يد بحر	٢٧٣
يُوْهَمُ إِيْهَامًا	٣٥٢	ي ر ر	
		حارٌّ يارُّ	٤٨٧

فهرس الأعـلام

فهرس الأعـلام

الهمزة

آزر ٣٤٤

أبان بن سعيد ١٨٠

إبراهيم (عليه السلام) ٣٤٤، ٣٠٩، ٢٨٤، ١١٣، ١٢، ١١

إبراهيم (ابن رسول الله ﷺ) ١٩٥

إبراهيم بن حمزة ٤٠٧

إبراهيم بن سويد النخعي ٣٦١، ٣٤١

إبراهيم بن علي بن هرمة = ابن هرمة ٦١

إبراهيم بن مهاجر البجلي ٣٩٢

أبيض بن حمال ٢٤٢، ٢٤١

أبي بن خلف ٤٩٩، ٤٠٥، ١٨٥

أبي بن كعب ٥٠٢، ٢٤٩

أحمد بن يحيى بن يسار = أبو العباس ثعلب

الأحمر (خلف بن حيان) ٣٠٧، ١٠٦، ٨٣، ٦٨

ابن أحمر (عمرو بن أحمر الباهلي) ٤٣١، ١٩٢، ١٩

الأحنف بن قيس ١٢٢

الأحوص بن محمد بن عبد الله الأنصاري ٤٥٥

الأخطل (غياث بن غوث) ٣٩٨، ٣٦٦، ٢٥٦

أسامة بن زيد ٤١٧، ٣٠٧، ١٤٨، ٩٩، ٨٨

إسحاق بن مرار = أبو عمر الشيباني

أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن عبيد

أسعد بن زرارة ١٦٦

أسماء بنت أبي بكر ٤٨٥، ٣٩١

أسماء بنت عميس ٤٨٧

أسماء بنت يزيد ٦٠

إسماعيل بن إبراهيم = ابن عليّة

إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعد بن العاص ١٧٤

أبو الأسود الدؤلي (أو الدؤلي) ٤٢٧

أسيد بن حضير بن سَمَّك الأنصاري ٢٣٩، ٢٢٣

أبو أسيد الساعدي (مالك بن ربيعة) ١٤٠

الأصمعي (عبد الملك بن قريب):

١٢٥، ١٢٣، ١١٨، ٩٩، ٩٥، ٩١، ٨٣، ٧٩، ٧٢، ٥٨، ٥٤، ٥٣، ٤٨، ٣٦، ٣٥، ٧، ٥

١٩٠، ١٨٨، ١٨٤، ١٧٨، ١٧٧، ١٦٥، ١٦٣، ١٦٢، ١٦٠، ١٥٢، ١٥٠، ١٤٢، ١٣٨، ١٣٢

٣٤٧، ٣٢٥، ٣٢٢، ٣٢١، ٣٠٧، ٣٠١، ٢٧٧، ٢٥٨، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٣٧، ١٩٢،

٤٩٦، ٤٩٤، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٦٢، ٤٤٣، ٤٣٢، ٤٢٠، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٢، ٣٤٩

ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ٤٧٣، ٤٦٦، ٤١١، ٣٨١، ٣٢٧، ٢٦٠، ١٧٦، ١٢٢، ٦٠

الأعشى (ميمون بن قيس) ٤٩٣، ٣٢٤، ٢٩٩، ١٢٨، ٩٩، ٦٩، ٢٠

الأعمش (سلمان بن مهران الأسدي) ٤١٠

أبو أمامة (صدي بن عجلان الباهلي) ٤٩٨، ٤٥٨، ٤٥٠، ٣٦

امرؤ القيس ٤٧٥، ٤٥٨، ٤٣٣، ٢٨٧، ٢٥٢، ٢٤٦، ١٨٤

أمية بن خلف ٤٤٦

أنس بن مالك:

٢١٢، ١٨٢، ١٨١، ١٧٤، ١٧٢، ١٧٠، ١٤٣، ١٣٤، ١٢٠، ١٠٦، ٧١، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥

٣٧٣، ٣٣٤، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣١٨، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨١، ٢٦٤، ٢٣٩، ٢٣٤، ٢٣٣

٤٨٤، ٤٥٥، ٤٤٩، ٣٩٦، ٣٧٩، ٣٧٦،

الأوزاعي (عبدالرحمن بن عمرو) ٩٦

أوس بن عبد الله الربيعي = أبو الجوزاء

أوفى بن مطر ٣٩٣

إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي ٣٣٨

أيوب (عليه السلام) ٤١٢ أبو أيوب الأنصاري (خالد بن زيد) ٥٧، ٣٤ أيوب بن تميمة السخيتاني ٢٦٦
الباء
ابن البجير (عفان بن بجير السلمي) ٤٧٥ البراء بن عازب الأوسي ١٤٠، ١٨٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٣٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٥٢ أبو بردة بن نيار البلوي ١٤٠ بريدة بن الحصيب الأسلمي ٦٢، ٩٤، ١٩٢ بسر بن سعيد ٦٣، ٣٧٧ أبو بكر الصديق (عبد الله بن عثمان): ٨، ١١، ٣٠، ٥١، ٩٤، ١١١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٦، ١٨٢، ٢٧٣، ٢٨٢، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٨٦ ٤٣٨، ٤٤٣، ٤٦١، ٤٨٩ أبو بكرة (نقيع بن الحارث) ٢٥٧، ٣٠٨، ٣٤٩، ٤٢٨ بلال بن الحارث ١٦٠ بلال بن رباح ٣٧، ٢٥٩، ٢٨٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٣٠، ٤١١ بهر بن حكيم ٦٥، ١٤٨، ١٩٥، ٢٩٥
التاء
تأبط شرًا (ثابت بن عمسل) ٣٩٣ تُبَّع ٢٣٧ التَّلبُّ بن ثعلبة العنبري ٣٠١ تميم بن أسد = أبو رفاعة العدوي توبة بن الحمير ٧٦
الثاء
ثابت بن أسلم البناني ٢٣٩ ثابت بن الدحداح ٢٣ ثابت بن عمسل = تأبط شرًا

أبو ثعلبة الخشني ١٢٧

ثوبان (مولى رسول الله ﷺ) ٣٨٢، ٢٥٦، ٢٥٥

الجيم

جابر بن سعيد الأزدي (جوهر) ١٣٩

جابر بن سمرة بن جندب ٢٨٣

جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري:

٤٨٠، ٤٦١، ٣٩٣، ٣٤٥، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٨٨، ٢١٥، ٢٠٥، ١٣٥، ١٢١، ١١٢، ٨٧، ١٩

جابر بن عتيك ٢٦٢

الجاحظ (عمرو بن بحر بن محبوب) ١١٥

جبير بن مطعم بن عدي ٢٢٢، ٢٢١

الجرجاني (أبو سليمان الجرجاني) ٤٥

جرول بن أوس = الخطيئة

جرير بن عبد الله البجلي ٣٤٢

جرير بن عطية الخطفي (الشاعر) ٣٨٨، ٣٨٥، ٩٢، ٧٤

الجريري (سعيد بن إياس) ٣٦٥

الجعدي (قيس بن عبد الله) ٥٦

جعفر بن محمد الهاشمي ٢٦

جميل بن عبد الله العُدري ٢٧٥

جندب بن جنادة الغفاري = أبو ذرّ

أبو جندل بن سهل بن عمر ٢٩٤

أبو جهم بن حذيفة بن غانم العدوي ٢٨٠

أبو جهل (عمرو بن هشام بن المغيرة) ٤٤٦، ٤٤٥، ٤١٢، ٤١١، ٣٢٦، ٢٤٧، ٢٣٣، ١٨٢

أبو الجوزاء (أوس بن عبد الله الربيعي) ٤٨٦

جوهر = جابر بن سعيد الأزدي

جويرة بن أسماء بن عبيد الضبعي ٤٩٤

الحاء

- أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد بن عثمان) ١٦٥
 الحارث بن أوس الثقفي ٣٦،٣٥
 الحارث بن حلزة ٣٨١
 الحارث بن ربعي = أبو قتادة الأنصاري
 أبو حازم (سلمان الأشجعي) ٣٣١
 أبو حازم (سلمة بن دينار) ١٣٤،٤٤
 حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٨٤
 أم حبيبة (رملة بنت أبي سفيان) ٢٩٠
 حجاج بن عمرو الأسلمي ٣٤١
 الحجاج بن عمرو الأنصاري ١٧٩
 الحجاج بن المنهال الأنماطي ٤٠٠
 الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٩٤،٤٩١
 حذيفة بن اليمان ٤٨١،٤٥٤،٤٤٤،٣١١،١٩٦،١٥٧،١٣١
 أم حرام بنت ملحان الأنصارية ١٣٤
 حرمة بن المنذر = أبو زيد الطائي
 حريث بن أبي مطر الكوفي ١٧٧
 حسان بن ثابت الأنصاري ٤٨٩،٣٢٩
 حسان بن عطية المحاربي ٣٨٧
 الحسن بن أبي الحسن البصري:
 ،٣٩٦،٣٦٢،٣٠٥،٢٢٣،٢٠٨،١٩٥،١٨٩،١٧٣،١٥١،١٤٧،١١٢،١١٠،٧٨،٢٩،٦
 ٤٨٩،٤٨٨،٤٨٢،٤٥٦،٤٥١،٤٠١
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٤٣٦،٣٩٦،٣١٤،١١٠
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٤٣٦
 حطمة بن محارب ٢٣٦
 الخطيئة (جرول بن أوس) ٣٣٢،٧١،٦٧

حفصة بنت عمر بن الخطاب (أم المؤمنين) ٩٠،٥٤،١٨

حكيم بن حزام ٢٦٣،٢٦٢،٢١٨

أم حكيم بنت الزبير ٤٦٢

حمد بن محمد البستي = الخطابي

حمزة بن حبيب الزيات ٩

حمزة بن عبدالمطلب ٤٤١،٢٦٥

حميد بن ثور بن عبد الله الهلالي ٢٥٦،٢٤٥

حميد بن أبي حميد الطويل ٢٨١

أبو حميد الساعدي (المنذر بن سعد) ٨٩

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت) ٣٧١،٢٨٣،١٣٠

الخاء

خالد بن زيد = أبو أيوب الأنصاري

خالد بن صفوان ٣١٥

خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين) ١٩٤،١٥٠

أبو خراش الهذلي (خويلد بن مرة) ٤٥٩،٣٧٦

خزيمة بن ثابت الأنصاري ٢٩٦

الخطابي (حمد بن محمد):

٢٣٥،٢٢٦،٢١٨،٢٠٦،١٧٢،١٣٨،١٣٧،١٢٦،١٢٢،١٢١،١٠٣،٩٢،٨٥،٥٦،٤٦

٤٧٢،٤١٣،٤٠٧،٣٩٢،٣٨١،٣٧٥،٣٣٥،٢٩٠،٢٨٩،٢٦٤،٢٥٦،٢٤٨

أبو الخصاصية (بشير بن معبد) ٤٢٤

الخضر ٢٦٦

خلف بن حيان = الأحمر

خولة بنت قيس الأنصارية (أم محمد) ٢٦٥

خويلد بن عمرو العدوي = أبو شريح العدوي

خويلد بن مرة = أبو خراش الهذلي

الـدال

داود (عليه السلام) ٥١

أبو دؤاد الإيادي ٤٦٧، ٣٦٠

أبو دجانة الأنصاري (سماك بن خرشة) ٢٦٢

أبو الدرداء (عويمر بن زيد الأنصاري) ٢٤٨، ٩٥

ابن دريد (محمد بن الحسن) ٣٩٣

دريد بن الصمة ١٢٢

الـذال

أبو ذر (جندب بن جنادة الغفاري) ٤٤١، ٤٢٧، ٨٢، ٣٢

ذو الرّمة (غيلان بن عقبة) ٥١١، ٤٦١، ٣٨٥، ٣٦٨، ٢٩٧، ٢٥٨، ١٥٧، ١٣٦

ذو القرنين ٣٤٠

ذي وزن ٢٣٧

الـراء

رافع بن خديج ٥٦، ٢٠

رافع بن عمرو الطائي ٥٧

أبو رافع القبطي (مولى رسول الله ﷺ) ٢٩٣

رافع بن وديعة ٥٧

رؤبة بن العجاج ١٨٧، ١٠١، ٩١، ٥٥، ٥٣

الراعي النميري (عبيد بن حصين) ٢٧٠، ١٧٨، ٥٧

أبو الرّبعي ٢١

الربيع بن ربيعة السعدي = المخبل

أبو رفاعة العدوي (تميم بن أسد) ٢٧٧

رملة بنت أبي سفيان = أم حبيبة

الرياشي (العباس بن الفرّج) ١٨٣

أبو ربحانة (شمعون بن زيد الأزدي) ١٧٩

الزء

ابن الزبعرى (عبد الله بن الزبعرى بن قيس) ٥٠٩

أبو زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) ٦٨

الزبير بن العوام ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٩٢، ٢٤٨، ٢٢٢، ٢٠٥

أبو الزبير (محمد بن مسلم بن تدرس) ١٢١

زفر بن الحارث ٢٧٠

ابن أبي الزناد (عبد الرحمن بن أبي الزناد) ٣٢٣

الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله) ١٦٣

زهير بن أبي سلمة ٤٧٤، ٢٩٨، ١٢٤، ١١٢، ٣٩

زياد بن ضباب = النابغة الذبياني

زيد بن ثابت ٣٢٢، ٢٣١، ٨٨

زيد بن حارثة ٤١٧، ٦٢

زيد بن سهل = أبو طلحة الأنصاري

زيد بن عمرو بن نفيل ٩

زيد بن قيطى الأوسي = ابن مربع الأنصاري

أبو زيد (سعد بن أوس الأنصاري):

٤٧١، ٤٦٥، ٤٢٠، ٤٠٩، ٣٤١، ٣٠١، ٢٤٠، ١٨٤، ١٧٥، ١٤٣، ١٢٥، ٦٠، ٥٤

زينب بنت جحش ٢٩٠

زينب بنت أم سلمة ٤٤١

زينب بنت معاوية الثقفي ١١١

زينب بنت نبيط بن جابر الأنصاري ٣٤٨

السين

السائب بن يزيد ٤٠٧

سالم بن أبي الجعد ٤٦٣

سامة بن لوي ٤٣٢

سبيعة بنت الحارث الأسلمي ٣٨٦

سراقة بن مالك بن جُعشم ٣٥٤
سعد بن أوس الأنصاري = أبو زيد
سعد بن عبادة ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١٥٤، ٤٣٠، ٤٦٥
سعد بن مالك = أبو سعيد الخدري
سعد بن أبي وقاص ٢٨٣، ٤٩٥
سعيد بن إياس = الجريري
أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك)
٣٨٩، ٣٢٨، ٣٢٧، ٢٧٠، ٢٦٦، ٢٥١، ٢٣٥، ٢٣٢، ١٧٠، ١٦٨، ١٣٥، ١٠٠، ٦٥، ٣٢، ٨
٥٠٤، ٤٦٦، ٤٤٠، ٤٠٦
سعيد بن المسيب ٢٤٤
سفيان الثوري ٢٩، ٤٤٦
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ١٥٢، ٤٥٢
أبو سفيان بن حرب (صخر بن حرب) ١٧٧
سفيان بن عيينة ٢١٧، ٢٥٠، ٤٨٨
سفينة (مولى رسول الله ﷺ) ٤٩٢
ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) ٥٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ٣٩٠، ٣٩٧
سلمان الأشجعي = أبو حازم
سلمة بن دينار = أبو حازم
أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري ١٠٩
سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي ١٨٣
أبو سلمة (عبد الله بن سفيان المخزومي) ٧٧، ٤٥٧
أم سلمة (هند بنت أمية بن المغيرة)
٤٤١، ٤٢٩، ٢٨٠، ٢٧٢، ٢٥٩، ٢٠١، ١٤٦، ١١٧، ٩٨، ٦١
سليك بن السلكة السعدي ٣٩٣
أم سليمة ٤٣٩

أم سليم بن ملحان بن خالد ٢٩٢،٢٨٦

سليمان (عليه السلام) ٣٤٣،٢٩٦

أبو سليمان الجرجاني = الجرجاني

سليمان بن مهران الأسدي = الأعشى

سماك بن خرشة = أبو دجانة الأنصاري

سمرة بن جندب الفزاري ٤٨٩،٢٤٤،١٩٥،١٨٩،٥٢

أبو السنابل بن بعكك بن الحارث ٣٨٦

سهل بن حنيف ٢٧٢

سهل بن سعد بن مالك الأنصاري ٤٦٣،١٣٤،١١٩،١٠٩،٤٤

سهل بن محمد = أبو حاتم السجستاني

سهل بن معاذ بن أنس الجهني ٢٠٧

سهيل بن عمرو ١١٨

سودة بن الربيع الجرمي ٣٨٢

سودة بنت زمعة (أم المؤمنين) ١٥٥

سويد بن غفلة ٤٣

سويد بن أبي كاهل اليشكري ٢٧٧

سويد بن النعمان الأنصاري ١٣٤

سويد بن هبيرة ٣

الشـين

الشافعي (محمد بن إدريس) ٤٩٤،٤٤٤،٢٨٣،١٩٨،٨٧

شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري ٣١٣

شريح بن الحارث بن قيس (القاضي)

أبو شريح العدوي (خويلد بن عمرو العدوي) ٢٧٨،١٧٢

شريح بن هانئ المذحجي ٢٦٧،٢١٣،٢٠٤،٩٧

شطب الممدود = أبو طويل الكندي

الشعبي (عامر بن شريحيل) ٤٥٦،٢٦٧،١٢١،٧٥

شفيق بن سلمة الأسدي = أبو وائل ٨ الشماخ بن ضرار المازني ٢١٣، ١٥٢، ٥١ شمعون بن زيد الأزدي = أبو ربحانة الشنفري (عمرو بن مالك الأزدي) ٣٩٣ ابن شهاب (محمد بن مسلم الزهري) ٤٠٨ شيبعة بن ربيعة بن عبد شمس ٤٤٦
الصاد
صخر بن حرب = أبو سفيان بن حرب صخر الغي الهذلي ٣٥٩ صفوان بن سليم المدني ٢٤٤ صفية بنت حيي (أم المؤمنين) ٢٤٦ صهيب الرومي ٤٩٢
الضاد
الضحاك بن مزاحم الهلالي ١٣٩ ضرار بن الأزور الأسدي ٣١٢ ضمام بن ثعلبة الأزدي ٤٩٥
الطاء
طارق بن شهاب البجلي ٣٩٢ أبو طالب (عبد مناف بن عبد المطلب) ٤٥٣، ٣٣٠ طاووس بن كيسان اليماني ١٤٠ طرفة بن العبد ٣، ٤٩، ١٥٨، ١٩٦، ٢٧١ الطرمّاح بن حكيم ٢٣٧ أبو طريف الهذلي ٩٨ طفيل بن عمرو بن طريف السدوسي ٥٠٢ طفيل بن عوف بن كعب الغنوي ٢٠٧، ١٩٢ أبو طلحة الأنصاري (زيد بن سهل) ٤٨، ١٠٦، ١٧٢، ٢٥٥، ٣٣٤، ٣٧٦، ٣٧٧

طلق بن حبيب ١٥٥

أبو طويل الكندي (شطب الممدود) ٣٣٥

العين

عائشة بنت أبي بكر الصديق (أم المؤمنين)

٢٢٥، ٢١٣، ٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٤، ١٨٠، ١٦٨، ١٢٥، ١١٧، ٩٧، ٧٩، ٧٣، ٥٠، ٤٧، ٤١، ١١

٣٥٦، ٣٤٨، ٣٢٤، ٣٢١، ٣٠٣، ٢٩٤، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٠، ٢٦٧، ٢٣٦، ٢٢٧، ٢٢٦،

٥١٠، ٥٠٥، ٤٨٦، ٤٨١، ٤٦٠، ٤٥٥، ٤٤٥، ٤٤٢، ٤٣١، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥

عابس الغفاري ٢٥

عاصم بن بهدلة بن أبي النجود ٢٢٩

عاصم بن عدي الأنصاري ٢٣

أبو العالية المزني ٢٥٦

عامر بن الحليس = أبو كبير الهذلي

عامر بن الجراح = أبو عبيدة

عامر بن سعد بن أبي وقاص ٤٩٥، ١٤٠

عامر بن شراحيل = الشعبي

أبو عامر الراهب (عبد عمر بن صيفي) ٣٠٢

عامر بن الطفيل ٤٠٣، ٢٢٢

عباد بن بشر الأنصاري ٢٣٩

عبادة بن أحمر المازني ٢١٥

عبادة بن الصامت ١٣٥، ١٠٧

أبو العباس ثعلب (أحمد بن يحيى بن يسار) ٤٦٩، ٣٣٦، ٢٤٠، ٦١

العباس بن عبد المطلب ٣٠

ابن عباس (عبد الله بن عباس)

٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٠٧، ١٨٢، ١٦٠، ١٤٢، ١٤٠، ١٣٠، ١٠٥، ١٠٤، ٩٢، ٨٧، ٣٠، ٧

٥١٠، ٤٧٨، ٤٥٦، ٤٤٣، ٤١١، ٤٠٥، ٣٧٣، ٣٦٨، ٣٢٦

عبد الرحمن بن أبي بكر ٤٩٣

عبد الرحمن بن جبیر بن نفیر ٣٣٥، ٢٠٩
 عبد الرحمن بن أبي الزناد = ابن أبي الزناد
 عبد الرحمن بن صخر الدوسي = أبو هريرة
 عبد الرحمن بن عجلان ٣٤٦
 عبد الرحمن بن عمرو = الأوزاعي
 عبد الرحمن بن مسلم الخراساني = أبو مسلم الخراساني
 عبد الرحمن بن المهدي ٢٦٤
 عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ٣١٢، ١٦٩
 عبد الرحمن بن يزيد النخعي ٤٥٤
 عبد عمرو بن صيفي = أبو عامر الراهب
 عبد الله بن أبي بن سلول ١٠٠، ٩٩، ٩٠
 عبد الله بن أبي أوفى ٤٧٠، ٤١٤، ٤١٣
 أم عبد الله بنت أوس بن ثابت الخزرجي ٣٩١
 عبد الله بن ثعلبة بن صعير ٣٣٠
 عبد الله بن جبیر الأنصاري ٢٩٨
 عبد الله بن الحارث الأنصاري ٣٧٣
 عبد الله بن روبة = العجاج
 عبد الله بن رواحة الأنصاري ٢٥٣
 عبد الله بن الزبيري بن قيس = ابن الزبيري
 عبد الله بن الزبير بن العوام ٥٠٥، ٢٤٨
 عبد الله بن زيد الجرهمي = أبو قلابة
 عبد الله بن السائب بن أبي السائب ٥٠٨
 عبد الله بن سفيان المخزومي = أبو سلمة
 عبد الله بن سلام ١٥٥
 عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري ٥٠٧

عبد الله بن الشخير ١٦١
 عبد الله بن عباس = ابن عباس
 عبد الله بن عتيك ٢٠٠
 عبد الله بن عثمان = أبو بكر الصديق
 عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر
 عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ٢٤٩
 عبد الله بن عمرو بن العاص ١٢٩، ٢٣٨، ١٠٤، ١٥٩، ٢١٦، ٤٠٨
 عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان = العرجي
 عبد الله بن عوين ٩٥، ٤٠١
 عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري
 عبد الله بن المبارك ٩٦، ٢٤٦
 عبد الله بن مسعود = ابن مسعود
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة = القتيبي
 عبد الله بن معاوية الغاضري ٣٨٤
 عبد الله بن مَعْقِل بن مقرن المزني ٤٤٤
 عبد الله بن المغفل ٢٥، ٢٤٥، ٤٤٣
 عبد الله بن وهب ١٠٣
 عبد الله بن يحيى العدوي = اليزيدي
 عبد المطلب بن هاشم ٤٥٢، ٤٥٣
 عبد الملك بن قريب = الأصمعي
 عبد الملك بن مروان بن الحكم (الخليفة) ٤٦٤
 عبد مناف بن عبد المطلب = أبو طالب
 ابن عبد ياليل (كنانة بن عبد ياليل) ٥٠
 عبيد بن حصين = الراعي النميري
 عبيد بن جريح ٤٢٥

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ١٤١

أبو عبيد (القاسم بن سلام)

١٠٠، ١٥، ١٧، ٢٨، ٢٦٨، ٧١، ٧٥، ١٠٥، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٢، ١٥٣، ١٨٩، ١٩٢،
١٩٤، ١٩٩، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٦،
٣٦٥، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٩٠،

عبيدا لله بن الأسود الخولاني ٣٧٧

عبيدا لله بن عبد الله بن عتبة الهذلي ٣٨٦

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات

عبيدة السلماني ٨٧

أبو عبيدة (عامر بن الجراح) ٢٢٢، ٩٢

أبو عبيدة (معمر بن المثنى)

١٤، ١٥، ٤١، ٩٧، ١٠٩، ١٣٩، ١٤٩، ١٥٤، ١٨٩، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٦، ٣٠٠، ٤٠٩، ٤٧٩،
٥٠٤

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٤٤٦

عتبة بن عبد السلمي ٣٣٠

عثمان بن أبي العاص ٤٠

عثمان بن عامر التيمي = أبو قحافة

عثمان بن عفان ١٧٧، ١٥٥، ٣٠

العجاج (عبد الله بن روبة) ٣٥٠، ٥٩، ٢٣

العداء بن خالد بن هودة ٢٨٥

عدي بن حاتم الطائي ٤٧٩، ٣٥٨

عدي بن زيد الجذامي ١٧٥

عدي بن زيد العبادي ٢٤

العرجي (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) ٤٥٧

عروة بن رويم اللخمي ١٣٢

عروة بن الزبير بن العوام ١١٧، ١١٧، ٤١٧

عطاء بن أبي رباح ٣٢٧، ٤١٥

عطارد بن حاجب بن زرارة التميمي ٤٤٩

أم عطية (نسبة بنت كعب) ٩٠، ٢٥٠، ٤٥٤

عفان بن بجير السلمي = ابن بجير

عقبة بن أبي معيط ٤٤٦

عقبة بن عامر الجهني ١١٤، ١١٨، ٤٩٢

عقبة بن عامر = أبو مسعود الأنصاري

عقيل بن أبي طالب ٣٤٧

عكاف بن رؤية = أبو فرعون الأعرابي

عكرمة البربري (مولى ابن عباس) ٤، ١٤٧، ٢٣٣، ٢٨٢

أبو العلاء البحراني ٢٢٥

علقمة بن قيس النخعي ٣٢١

علي بن حمزة بن عبد الله = الكسائي

علي بن أبي طالب

٣٤، ٥١، ٨٧، ١٥٥، ١٦٩، ٢٣٦، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٦٧، ٢٩٤، ٣٠٤، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٣٩

٣٤٠، ٤١٩، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٥

علي بن المبارك = اللحياني

ابن عُليّة (إسماعيل بن إبراهيم) ٢٦٦

عمار بن ياسر العنيسي ٣٦٩

عمر بن الخطاب

٨، ١٤، ١٦، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣٦، ٥١، ٨٣، ٨٤، ١١٢، ١٥٠، ١٧٠، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٣٥

٢٣٦، ٢٥١، ٣١١، ٣١٣، ٣٧٠، ٣٨٦، ٤١٦، ٤٣٨، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٩٧، ٥٠٣

عمر بن عبدالعزيز ٢٩

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ٢٤٣

ابن عمر (عبد الله بن عمر بن الخطاب):

٢٦٥، ٢٥٢، ٢٤٤، ١٩٧، ١٨٢، ١٨١، ١٧٦، ١٧١، ١٢٠، ٨٥، ٧٤، ٥٤، ٣٠، ١٨، ١٦، ٥

٥٠٤، ٤٤٨، ٤٤٠، ٤٢٥، ٣٦٥، ٣٤٠، ٣٣٥، ٢٨٢، ٢٧٩

عمران بن حصين الخزاعي ١٠١، ٥٩، ٤٢١، ٤١٩

عمرو بن أحمر الباهلي = ابن أحمر

عمرو الإطنابة ٢٥٢

عمرو بن أمية الضميري ٢٢٧

عمرو بن الأهتم = أبو الربيعي

عمرو بن بحر بن محبوب = الجاحظ

عمرو بن خارجة الأشعري ١٨١

عمرو بن سعيد بن العاص ٤٦٤

عمرو بن الشريد الثقفي ٢٣٢

عمرو بن شعيب ٥١٠، ٣٠٢

أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) ١٧، ٩٣، ١٠٩، ١٤٢، ١٧٣، ١٨٩، ١٩٠، ٢٥٨

عمرو بن العاص السهمي ٤٠٤، ٣٩٥، ٣٩٢

عمرو بن عبد الله بن عبيد (أبو إسحاق) ١٨٤

عمرو بن عبسة ٤٥٨

أبو عمرو بن العلاء (أبو إسحاق) ١٦٢

عمرو بن كلثوم ٤٠٣

عمرو بن مالك الأزدي = الشنفرى

عمرو بن معديكرب ١٢٩، ١٩٣

عمرو بن هشام بن المغيرة = أبو جهل

عمرو بن يثربي ١٦٤

أبو عمرو (غلام ثعلب) (محمد بن عبد الواحد المطرز البارودي) ٣٨١

عمير بن شييم = القطامي

أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري ٣٣٤

عمير بن وهب الجمحي ٢٤٧

عنزة بن شداد ٤٢٤، ١٧٤، ١٢

عوف بن أبي جميلة الأعرابي ٤٥٧

عويرب بن الحارث المحاربي ٤٠٨

عويمر بن أبي أبيض العجلاني ٤٦٣

عياض بن حمار ٤٠٢، ٤٠١

عيسى (عليه السلام) ٥٠٨، ٢٠٥، ٩٨، ٤٣

عيسى بن طهمان الجشمي ١٧٠

الفـين

غلام ثعلب = أبو عمرو (محمد بن عبد الواحد المطرز البارودي)

غياث بن غوث = الأخطل

أم غيلان بنت جرير الخطفي ٣٩٧

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

الفـاء

فاطمة بنت رسول الله ﷺ ٤٨٥، ٤٤٥، ٤١١، ٣٣٣، ٢٩٤، ٢٣٦، ٣٤

فاطمة بنت أسد بن هاشم ٤٥٣

الفراء (يحيى بن زياد) ٦٩، ٤٠٦، ٣٦٩، ٣٥٧، ٣٥٠، ١٩٠، ٧٨، ٦٨، ٥٤

فرج بن سعيد المأربي ٢٤١

الفرزدق (همام بن غالب) ٤٧٠

أبو فرعون الأعرابي (عكاف بن رؤية) ٧٠

الفضل بن قدامة = أبو النجم العجلي

القـاف

القاسم بن سلام = أبو عبيد

قبيصة بن ذؤيب ٨٨

قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي ١٤٩

أبو قتادة الأنصاري (الحارث بن ربيعي) ٤٧٠، ٣٩٨، ٢٨٣، ٦٣

قتادة بن دُعامة السدوسي ٤٣٢، ٢٨٦

القتبي (عبد الله بن مسلم بن قتيبة)

٥٠٠، ٣٦٥، ٣٣٥، ٢٧٥، ٢٥٥، ٢٠٦، ١٩٤، ١٩١، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٤، ١٤٧، ١٣٩

أبو قحافة (عثمان بن عامر التيمي) ١٣١

قرة بن شريك ٤٩٤

القطامي (عمير بن شليم) ١٤٥

أبو قلابة (عبد الله بن زيد بن عروة الحرّمي) ٣٩٥

قيس بن السائب ٣٠٦

ابن قيس الرقيات (عبيد الله بن قيس الرقيات) ٢٩

قيس بن عبد الله = الجعدي

أم قيس بنت محصن الأسدي ٣٠٤

قيلة بنت مخزومة التميمي ٥٩، ٥٥

الكاف

أبو كبير الهذلي (عامر بن الحليس) ٣٤٩

كُثَيِّر بن عبد الرحمن بن أبي الجمعة (كُثَيِّر عَزَّة) ٤٣٥، ١٨٢

الكسائي (علي بن حمزة)

٤٨٤، ٣٥٥، ٣٤٩، ٣٤٥، ٣٠٧، ٢٤٠، ١٩٣، ١٩١، ١٤٣، ١٣٩، ٦٧، ٦٥

كعب بن الأشرف ٣٠٠

كعب بن زهير ١٢٧، ٤٦

كعب بن مالك الأنصاري ٥٠٠، ٦٨

أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٢٩٤

الكميت بن زيد الأسدي ٣٩١، ١٧٦، ٢٨

كنانة بن عبد ياليل = ابن عبد ياليل

ابن كيسان (محمد بن أحمد بن محمد) ٣٣١

اللام

أبو لبابة الأنصاري ١٧١

لبيد بن ربيعة بن مالك ٢٠٢، ١٤٥

اللحياني (علي بن المبارك) ٣٠٢، ١٠٠

الليث بن المظفر ٥٠٧، ٣٩٣، ٢٤١

ليلي الأخيلية ٧٦

الميم

مؤرج بن عمرو السدوسي ٣٢٤

مالك بن أنس (الإمام) ٤٦٧، ٣٧٥، ١٩٨، ١٩٥، ٦٣

مالك بن خريم ١٢٥

مالك بن عوف ١٢٣

مالك بن سرارة الرهاوي ٤٢٠

المبرد (محمد بن يزيد الأزدي) ٢٤٣

مجالد بن سعيد الهمداني ٤٥٦

مجاهد بن جبر المخزومي ٣١٠، ١٤٢، ١٣٥، ٢٦

مجزز بن الأعور المدلجي ٤١٧

محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي ٣٧١

محمد بن أحمد بن محمد = ابن كيسان

محمد بن إدريس الشافعي = الشافعي

محمد بن إسحاق السراج ٣٨٤

محمد بن إسحاق بن يسار ٣٤٢، ١٤٢

محمد بن حاطب الجمحي ٣١٣

محمد بن الحسن = ابن دريد

محمد بن الحسن الشيباني ٤٢٣، ٣٧١، ٢٨٣

محمد بن زياد (ابن الأعرابي) ٤٧٣، ٤٦٦، ٤١١، ٣٨١، ٣٢٧، ٢٦٠، ١٧٦، ١٢٢، ٦٠

محمد بن سيرين الأنصاري = ابن سيرين

محمد بن عبد الجبار السمعاني:

١٩٠، ١٨٩، ١٦٠، ١٥٦، ١٣٩، ١١٥، ١٠٠، ٨٦، ٨٥، ٨٠، ٧٨، ٧٤، ٤٥، ٣١، ٢٨، ٦، ١
٢٨٩، ٢٨٣، ٢٧٥، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٣، ٢٥١، ٢١٨، ٢١١، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٧
٤٣٨، ٤٣١، ٤٢٩، ٤٢٦، ٤١٦، ٤١٣، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٧٨، ٣٧٤، ٣٧٠، ٣٦٥، ٢٩٨،
٤٩٩، ٤٩٤، ٤٨٨، ٤٨٥

محمد بن عبد الواحد المطرز البارودي = أبو عمرو (غلام ثعلب)

محمد بن عمر = الواقدي

محمد بن كعب القرظي ٣٨٣

محمد بن مسلم بن تدرس = أبو الزبير

محمد بن مسلم الزهري = ابن شهاب

محمد بن مسلم بن عبد الله = الزهري

محمد بن المنكدر التميمي ٤٦١

محمد بن يزيد الأزدي = المبرد

محيصة بن مسعود الخزرجي ٥٠٧

المخبل (الربيع بن ربيعة السعدي) ٢١٠

ابن مربع الأنصاري = زيد بن قيطي الأوسي

مرحب الحميري ٤٥٣

مرداس بن مالك الأسلمي ٢٣١

مرة بن محكان ١٨٥

مروان الفزاري ٤٨٣

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم (الخليفة) ٣٣٣

مريم ابنة عمران (عليها السلام) ٤٩٨، ٤٠٥

مسروق بن الأجدع الهمداني ٥٠٥

ابن مسعود (عبد الله بن مسعود)

٤٨٢، ٤٤٥، ٤٣٨، ٤٢٠، ٤١٥، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٣٣، ٢٥٧، ٢٢٥، ١١١، ٨٤، ٧٢، ٤٣

أبو مسعود الأنصاري (عقبة بن عمرو الأنصاري) ٢٣٤، ٢٢٧، ١٨٨، ٤

أبو مسلم الخراساني (عبد الرحمن بن مسلم الخراساني) ٣٣٣

المسيب بن علس الضبعي ٤٤٢

مسيلمة الكذاب ١٤٢

مصعب بن عمير ١٦٧

مطرف بن عبد الله بن الشخير ١٩٢، ١٦١، ١٥

معاذ بن أنس الجهني ٢٠٧

معاذ بن جبل ٤٥٧، ٣٨١، ٣٠٦، ٩١، ٨٥

معاذة بنت عبد الله العدوية ١٨٠

معاوية بن حيدة القشيري ٢٩٥

معاوية بن أبي سفيان ٤٢١، ٣٣، ١٤٧

معاوية بن قرّة ٢٥

معروف بن عبد الرحمن

معمر بن المثنى = أبو عبيدة

المغيرة بن حبناء ٣١٤

المغيرة بن شعبة ١٨٦، ١٤٧، ١٠

المفضل بن سلمة بن عاصم ٤٧٣

المنتجع بن نبهان العدوي ٥٠٤

المنذر بن سعد = أبو حميد الساعدي

موسى (عليه السلام) ٤٧٤، ٣٧٣، ٢٩٦، ٢٦٩، ١٥٠، ١١٢

أبو موسى الأشعري (عبد الله بن قيس) ٣٧٧، ٣١٠، ٢٣٠، ١٩٥، ١٩٢، ١٣٧، ٨٧، ٥١

٤٢٨

موسى بن عُلي بن رباح ٣٩٥

موسى بن عيسى الهاشمي ٣٣٦، ٣٣٥

ميكائيل (عليه السلام) ١٦٢، ١٤٢

ميمون بن سياه البصري ٢٨١

ميمون بن قيس = الأعشى

ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين) ٤٧٨، ٣٧٩، ٢٦١، ٢٣٥

ميمونة بنت سعد ٧٨

الـون

النابعة الذبياني (زياد بن ضباب) ٤٧١، ٩٧

نافع المدني ١٧١، ٥

أبو النجم (الفضل بن قدامة) ٤٧٩، ٢٧٨، ٢٧٦، ١٧٨

نصيب بن رباح (الشاعر) ٤٦٩

النضر بن شميل ٤٥٦

النعمان بن بشير ٣٢٣

النعمان بن ثابت = أبو حنيفة

النعمان بن مقرن ١٦

النعمان بن المنذر ١٩٤

نقيع بن الحارث بن كلدة = أبو بكرة

النمر بن تولب ٧٩

النّواس بن سمعان الأنصاري ٢٠٩

الـهـاء

ابن هرمة (إبراهيم بن علي بن هرمة) ٦١

أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر الدوسي):

١٧٨، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٧، ١٥٩، ١٢٩، ١١٩، ٩٩، ٨٥، ٨٠، ٧٠، ٦٨، ٦٤، ٥٨، ٤٨، ٢٤، ٥

٢٩، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٤، ٢٨١، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٦٨، ٢٥٤، ٢٤٧، ٢٣٠، ٢٠٦، ٢٠٤، ١٩٤،

٣، ٣٨١، ٣٨٠، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٥٢، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣١، ٣٢١، ٣٠٧، ٣٠٥، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢

، ٤٩١، ٤٩٠، ٤٧٨، ٤٧٣، ٤٤٧، ٤٤٥، ٤٤٤، ٤٣١، ٤٣٠، ٤٢٧، ٤٢٣، ٤٠٣، ٤٠٠، ٨٦

٥١١، ٥٠٩، ٥٠٨، ٥٠٣، ٥٠٠، ٤٩٩

هشام بن حسان ٤٨٢

هشام بن حكيم ٢٢٨

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ٢٦٦

هشيم بن بشر بن القاسم السلمي ٤٥٧، ٤٥٦، ٤٢٠

همام بن غالب = الفرزدق

هند بنت أمية بن المغيرة = أم سلمة

هند بنت عتبة بن ربيعة ٣٩٠

أم الهيثم الأعرابية المنقرية ٤٠٩

الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن ١٨٩

الـواو

وائل بن حجر الحضرمي ٢٩٧

أبو وائل (شفيق بن سلمة الأسدي) ١٩٢

وائل بن الأسقع ٤٣٠

واسع بن حبان ٢٣، ١٨

أبو واقد الليثي ١٨٨

الواقدي (محمد بن عمر) ٤٦٨، ٣٢٦، ١٢٣

ورّاد الثقفي ١٤٧

ورقة بن نوفل ١٥٠

الوليد بن عبد الملك (الخليفة) ٤٩٤

الوليد بن عتبة بن ربيعة ٤٤٦

اليـاء

يحيى (عليه السلام) ٤٠٥، ٤٠٤، ٢٥٠

يحيى بن زياد = الفراء

يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي ٢٥٨

يحيى بن عبد الله بن صيفي ٤

يحيى بن يعمر البصري ٤٢٧، ١٤٢

يزيد بن أبي حبيب ٤٦٧

يزيد بن أبي سفيان ٤٨٩

يزيد بن عامر السوائي ٤٠

اليزيدي (عبدا لله بن يحيى العدوي) ٣٠١

يعقوب بن إبراهيم بن حبيب = أبو يوسف

يعقوب بن إسحاق = ابن السكيت

يوسف بن عمر الثقفي ٤٩١

أبو يوسف (يعقوب بن إبراهيم بن حبيب) ٣٧١، ٢٨٣

يونس بن حبيب الضبي البصري ٣٤١

فهرس البلدان الأماكن والجبال والمياه ونحوها

ما أوله همزة
أين ١٥٠
أحد ١٦٧، ١٧٢، ٢٨٦، ٣١٨، ٤٠١
أطم بني مغالة ٣٨٨
إفريقية ٤١٢
أوطاس ١٢٣
أيلة ٨٩
ما أوله باء
بدر ٨٤، ١٨٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٢٩، ٣٨٤، ٤٤٦
البرث الأحمر ٨٣
البصرة ١٢١، ٢٧٣
بيت المقدس ٥٢
بيرحاء ١٠٦
ما أوله تاء
تبوك ٨١، ٨٩
تهامة ٨٢
ما أوله ثاء
ثبير ٤٩٧
ما أوله جيم
الجابية ٧٤
جبل طيء ٣٩٢
جدة ١٤٩

جرش ٤٣٨
جزيرة العرب ٢٧٤،١٥٠،١٤٩،٧٦
ما أوله حاء
الحبشة ٣٣٠،٣١١
الحجاز ١٦٤
الحديثة ٣٨٥،٣٢٠،١٨٣،١٤٥
الحرم ٢٢٢،٢٢١
حِسْمَى ٤٤١،٤٤٠
حفر أبي موسى ١٤٩
حمص ٨٣
حنين ٢٨٦،٢٢٠،٢١٩،١٢٣،١٢٢،٤٠
الحوَّاب ٤٢،٤١
ما أوله خاء
خبت الجميش ١٦٤
خراسان ٣٣٣،٢٧٤
خير ٥٠٧،٤٥٣،٣١٧،٢٨٧،٢٦٠،٢٤٦،١٧٠،١٥٠،١٤
خيف بني كنانة ٢٨٤
ما أوله دال
دار الندوة ١٨٢
دارين ٣٢٠
ما أوله ذال
ذو الخليفة ٢٥١
ذو الخلصة ٣٤٢
ما أوله راء
رمل يبرين ١٤٩

ما أوله سين	
السماءة ١٤٩	
سواد العراق ٢٧٣،١٥٠	
ما أوله شين	
الشام ٢٥٨،١٥٠،١١٣،٧٦،١٨	
ما أوله صاد	
صفين ٢٧٢	
ما أوله طاء	
الطائف ٢٢٠،٢١٩،٩٨	
ما أوله عين	
عدن ١٥٠	
العراق ١٩٧،١٥٠،٧٦	
عرفة ٣٢٩،٣٢٧،٢٢٦،٢٢٢،٢٢١،٣٣،٣٠،١١	
العقبة ٣٨٤	
ما أوله غين	
الغابة ٤٤	
ما أوله فاء	
الفرع ١٦٠	
ما أوله قاف	
القبليّة ١٦٠	
القنان ١٢٤	
ما أوله كاف	
الكديد ٤٩١	
كراع الغميم ٣٨٥	
الكعبة	

الكوفة ٢٨٣
ما أوله ميم
مؤتة ٣٨٧
مأرب ٢٤١
المحصب ٢٨٥
المدينة ٣٧٦،٣٠٠،٢٧٩،٢٧٢،٢٥١،٢٣٧،٢٢٢،١٨٢،١٤٤،١٤١،٩٩،٩٤،٧٦،٢١
٥٠٧،٤٩٢،٤٧٠،٤٦٧
مر الظهران ٣٨٦
المزدلفة ٣٣
مكة ٥٠٨،٤٧٠،٣٥٦،٣١٦،٣٠٠،٢٨٥،٢٢٢،١٨٠،١٧٧،١٦٤،٧٦،٥٠
منى
ما أوله نون
نجد ١٦٠
نجران ٣٥٠،١٥٠
ما أوله واو
وادي محسر ١٨٧،٣٣
وج ٢١٩،٢١٨
ما أوله ياء
يثرب ٢٤٧،١٧٧
اليمن ٤٥٣،١٥٠،١٤٩،٨٢،٧٦
ينبع ٤٣٩

فهرس الأهم والقباثل والطوائف والأيام ونحوها

ما أوله همزة
آل بياض ٧٠
آل داود ١٩٢
آل رسول الله ﷺ ١٢٦
آل عبدمناف ٣٦٣
أبناء فارس ٤٥١
الأحزاب ٢٠٥، ٨٧
بنو أرفدة ٣١١
أسد ١٠٢
بنو إسرائيل ٢٩٠، ٢٧١، ١٦
أسلم ٢٥١، ٩٤
أقيال اليمن ٤٥٣
بنو أمية ٣٣٢
الأنصار ٣٧٧، ٣٣٠، ٣١٥، ١٩٥، ٢٩
أهل الإسلام ٣٤٧
أهل إفريقية ٤١٢
أهل الجاهلية ٤٩٩، ٣٤٧
أهل جرش ٤٣٨
أهل الحجاز ٤٣٩، ٣٧٩، ١٦٨، ٢١، ١٨
أهل الحديبية ١٨٤
أهل خير ١٥٠
أهل الردة ٣٣٣
أهل الشام ٢٥٨، ١١٣

أهل الصفة ٤٣٠
أهل الطائف ٩٨
أهل العراق ١٩٧
أهل الكوفة ٢٨٣
أهل المدينة ١٤١
أهل مكة ٣٥٦، ١٨٠، ١٧٧
أهل نجران ١٥٠
أهل يثرب ١٧٧
ما أوله بـاء
بجيلة ٣٤٢
ما أوله تاء
الترك ٢٧٤
تميم ٣٣٩، ١٠٢
ما أوله جيم
جذام ٤٤١
ما أوله حاء
الحبش ٣١١
الحمس ٢٢١
حنظلة بن مالك (قبيلة) ٤٠٤
بنو حنيفة ١٤٢
ما أوله خاء
خثعم ٣٥٨، ٣٤٢
الخزرج ٤٦٥
الخوارج ٨٠

ما أوله دال	
دوس ٣٤٢	
بنو الديل ٢٧٣	
ما أوله راء	
الركوسية ٣٥٩	
الروم ٤٢٢	
ما أوله سين	
بنو سعد ٦٤	
بنو سهم ٩٤	
ما أوله صاد	
الصابئون ٤١٩،٣٥٩	
ما أوله ضاد	
بنو ضمرة ٤٣٩	
ما أوله طاء	
طيء ٣٩٢،٣٥٨	
ما أوله عين	
عام الرمادة ٣٨٢	
بنو عامر بن صعصعة ٤٠٤،٤٠٣،٣٣٩،٣٢٩،١٦١،٥٨	
عبد قيس ٢٩٩،٢٣٦	
العرب ٤٧١،٤١٩،٣٢٩،٣١٠،٣٠٩،١٥٠،١٤٩،٥٨	
العرنيون ١٤٤	
ما أوله غين	
غطفان ٤٠٣،١٦٢	

ما أوله فاء	
فارس ٤٢٢	
ما أوله قاف	
قریش ٤٥٣،٤٥٢،٤٠٤،٣٣١،٣٣٠،٣١٦،٢٩٣،٢٢٢،٢٢١،١٨٤،٦٤،٢٩	
بنو قریظة ٣٦٠	
بنو قشیر ٣٢٩	
قیس ٣٨٤،١٠٢	
ما أوله كاف	
کنانة ٢٨٤،١٠٢	
ما أوله لام	
لیلة بدر ٣٨٤	
لیلة العقبة ٣٨٤	
ما أوله میم	
بنو مدلج ٤٣٩	
مزينة ١٦	
مضر ٤٦٣،٣٥٨،٣٥٧،٣٠٩،٢٢٠،١٠٢	
بنو مغالة ٣٨٨	
ملك أيلة ٨٩	
المهاجرون ٢٩	
النصارى ٤١٩،٣٥٩،٣١١،١٤٩،١١٢	
ما أوله نون	
بنو نصر ٢٨٧،٢٨٦	
ما أوله هاء	
بنو هاشم ٢٨٥	

هوازن ٤٥٢،٢٨٦
ما أوله ياء
اليهود ٤١٩،٣١١،١٤٩،١١٢
يوم أحد ٣١٨،٢٨٩،٢٨٦
يوم بدر ٣٢٩
يوم حنين ٤٥٢،٣٦٧،٢٨٦
يوم الفتح ٤٠٦

فهرس المصادر والمراجع

مصادر التحقيق والدراسة

المراجع المخطوطة

- ١- تنبيه السلامي - نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ١٥٨٩ عام، ٥١ لغة.
- ٢- جمل الغرائب - لبيان الحق: محمود بن أبي الحسن (ت ٣٢١هـ) - صورة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ٣٦٧٣ ، وهي مصورة عن نسخة الأسكوريال بمدريد.
- ٣- فهرسة مرويات ابن حجر - لرجل مجهول - مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ١٥٦ ، وهي مصورة عن نسخة الظاهرية بدمشق.

المراجع المطبوعة الألف

- ١- الإبدال = كتاب الإبدال.
- ٢- الإبدال - لأبي الطيب: عبدالواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١هـ) - تحقيق: عز الدين التنوخي - مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق - ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ٣- الأضداد = كتاب الأضداد.
- ٤- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - للزبيدي: محمد بن محمد الحسيني الشهير بمرتضى - دار الفكر.
- ٥- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - لابن دقيق العيد: تقي الدين أبي الفتح - ط. دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- ٦- أدب الكاتب - لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - تحقيق: محمد الدالي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ . ١٩٨٢م.
- ٧- أساس البلاغة - للزمخشري: جار الله محمود بن عمر - تحقيق: عبدالرحمن محمود - دار المعرفة - بيروت ١٩٨٢م. وطبعة دار صادر، بيروت.
- ٨- أسد الغابة في معرفة الصحابة - لعز الدين ابن الأثير - ط. كتاب الشعب - القاهرة - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٩- الاستيعاب في أسماء الأصحاب (بهامش كتاب الإصابة) - لابن عبد البر: يوسف ابن عبد الله (ت ٤٦٣هـ) - ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠- الاشتقاق - لابن دريد: محمد بن الحسن - تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون - دار المسرة - بيروت - ط ٢ . ١٩٧٩هـ.
- ١١- اشتقاق أسماء الله - للزجاجي: عبدالرحمن بن إسحاق - تحقيق الدكتور: عبد الحسين المبارك - النجف - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ١٢- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب) - لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) - ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٣- إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث - لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - تحقيق: عبد الله الجبوري - ط. دار الغرب الإسلامي - بيروت - ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤- إصلاح المنطق - لابن السكيت: يعقوب بن إسحاق - شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - ط ٥. ١٩٨٧هـ.

١٥- الأصمعيات - للأصمعي: عبد الملك بن قريب - تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر - ط ٥.

١٦- الأضداد - للأصمعي والسجستاني وابن السكيت = ثلاثة كتب في الأضداد.

١٧- الأضداد - لابن الأنباري: محمد بن القاسم - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت - ط ١ - ١٩٦٠م.

١٨- الأضداد في كلام العرب - لأبي الطيب: عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١هـ) - تحقيق: عزة حسن - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

١٩- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري - للإمام أبي سليمان: حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) - تحقيق: محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود - ط الأولى - مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٢٠- الأغاني - لأبي الفرج الأصفهاني: علي بن الحسين - تحقيق وإشراف: نخبة من الأدباء - ط دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٢م - والدار التونسية للنشر، ودار الثقافة - بيروت - ط ٦ - ١٩٨٣م.

٢١- الأفعال - للسرقي: سعيد بن محمد المعافري (ت بعد ٤٠٠هـ) - تحقيق: حسين محمد محمد شرف - ط. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٢٢- الأمالي - لأبي علي: إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي - ط دار الكتاب العرب - بيروت - لبنان.

٢٣- أمالي المرتضى، (غرر الفوائد ودرر القلائد) للشريف المرتضى: علي بن الحسين - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتاب العربي - ط ٢ - ١٩٦٧م.

- ٢٤- الأمثال - لأبي عبيد: القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) - تحقيق: عبد المجيد قطامش - دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٥- كتاب أمثال العرب - للفضل بن محمد الضبي (ت ١٦٨هـ) - تحقيق: إحسان عباس - بيروت - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٢٦- الأنساب - لأبي سعيد: عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢هـ) - تقديم وتعليق عبدالله البارودي - نشر وتوزيع دار الجنان - بيروت - لبنان - ط ١ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٢٧- إنباه الرواة على أنباه النحاة - للوزير جمال الدين أبي الحسن: علي بن يوسف القفطي - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط. مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ط ١ - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ٢٨- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبحل أحمد بن حنبل - للمرداوي، (علاء الدين أبي الحسن): علي بن سليمان (ت ٨٨٥هـ) - تحقيق: محمد حامد الفقي - ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٩- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون - لإسماعيل باشا بن محمد أمين (ت ١٣٣٩هـ) - ط. دار الفكر - بيروت.

الباء

- ٣٠- بدائع الصنائع في ترتيب كتب الشرائع - للإمام علاء الدين أبي بكر مسعود الكاساني الحنفي، الملقب بملك العلماء (ت ٥٨٧هـ) - نشر دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٣١- البداية والنهاية - للحافظ ابن كثير - تحقيق: محمد عبدالعزيز النجار - مطبعة الفجالة الجديدة - القاهرة.
- ٣٢- البدر الطالع - للشوكانى: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) - مطبعة السعادة بمصر - ١٣٤٨هـ.
- ٣٣- برنامج ابن جابر - لابن جابر: محمد الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ) - تحقيق: محمد الحبيب الهيلة - ط تونس ١٤٠١هـ - توزيع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- ٣٤- بروكلمان = تاريخ الأدب العربي.

٣٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي -
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - ط ١ -
١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

٣٦- البيان والتبيين - للجاحظ: عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ) - ط دار الكتب العلمية - بيروت
- لبنان.

التاء

٣٧- تاج التراجم - لأبي الفداء زين الدين: قاسم بن قُطْلُوبُغَا السُّودُونِي (ت ٨٧٩هـ) - تحقيق:
محمد خير رمضان يوسف - دار القلم - دمشق - ط ١ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٨- تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الزبيدي - منشورات الحياة - ط ١ -
المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ.

٣٩- التاريخ الكبير - للإمام أبي عبد الله: إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦هـ) -
دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٠- تاريخ الأدب العربي - لكارل بروكلمان (ت ١٣٧٥هـ) - الترجمة العربية - ط. دار
المعارف بمصر.

٤١- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي - للدكتور حسن إبراهيم حسن -
نشر مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - ط ٧ - ١٩٦٤م.

٤٢- تاريخ بغداد (مدينة السلام) - لأبي بكر: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) -
دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٣- تاريخ التراث - لفؤاد سزكين - الترجمة العربية - ط. جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية بالرياض.

٤٤- تاريخ الخلفاء - للسيوطي - تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - ط ١ - ١٣٧١هـ -
١٩٥٢م.

٤٥- تاريخ دولة آل سلجوق - للإمام: عماد الدين الأصفهاني - اختصار الفتح بن علي
الأصفهاني - ط. دار الآفاق - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٨م.

٤٦- تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك) - لأبي جعفر: محمد بن جرير الطبري - المطبعة
الحسينية المصرية، ط ١.

- ٤٧- تاريخ علماء الأندلس - لابن الفرضي: عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣هـ) - ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة - ١٩٦٦م.
- ٤٨- تأويل مختلف الحديث - للإمام أبي محمد: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ) - تحقيق: محمد محيي الدين الأصغر - المكتب الإسلامي ودار الإشراف - ط ١ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٤٩- تنمة المختصر في أخبار البشر - لابن الوردي - ط ١ - القاهرة - ١٣٨٥هـ.
- ٥٠- التحبير في المعجم الكبير - لأبي سعد: عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) - مطبعة الإرشاد - بغداد - ١٣٩٥هـ.
- ٥١- تحفة الأحوزي (مع جامع الترمذي) - للمباركفوري: عبدالرحمن بن عبدالرحيم (ت ١٣٥٣هـ) - ط. د هلي.
- ٥٢- تخلص الشواهد، وتلخيص الفوائد - لابن هشام: عبد الله بن يوسف - تحقيق: عباس مصطفى الصالحي - المكتبة العربية - بيروت - ط ١ - ١٩٨٦م.
- ٥٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - للسيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) - تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف - ط. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- ٥٤- تذكرة الحفاظ - للإمام أبي عبد الله شمس الدين: محمد الذهبي - تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - ط. دار إحياء التراث العربي.
- ٥٥- التذكرة الحمدونية - لابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي - تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس - دار صادر - بيروت - ط ١ - ١٩٩٦م.
- ٥٦- تذكرة النحاة - لأبي حيان: محمد بن يوسف الغرناطي - تحقق عفيف عبدالرحمن - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ١ - ١٩٨٦م.
- ٥٧- التذيل والتذنيب على نهاية الغريب - للسيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) - تحقيق: عبد الله الجبوري - ط. دار الرفاعي الرياض - ١٤٠٣هـ.
- ٥٨- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك - للقاضي عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ) - تحقيق: سعيد أحمد أعراب - ط. وزارة الأوقاف بالمغرب.

- ٥٩- تصحيقات المحدثين - لأبي هلال: الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٨٢هـ) -
ضبطه وصحّحه أحمد عبدالشافي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ١ -
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٦٠- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد
(ت ٨٥٢هـ) - تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني - دار المحاسن - ١٣٨٦هـ -
١٩٦٦م.
- ٦١- تفسير غريب القرآن - لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) - تحقيق: السيد أحمد
صقر - ط. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٦٢- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) لأبي محمد عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي -
دار إحياء التراث العربي.
- ٦٣- تفسير ابن كثير القرشي - لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) - تعليق عبدالوهاب
عبداللطيف - نشر مكتبة النهضة الحديثة بالقاهرة - ط ١ - ١٣٨٨م - ١٩٦٨م.
- ٦٤- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) - تحقيق: محمود وأحمد محمد شاكر -
دار المعارف بمصر - ط ٣ - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٦٥- تقريب التهذيب - لابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) - قدم له محمد
عوامة - ط ٤ - دار الرشيد - سوريا - حلب - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٦٦- التكملة والذيل والصلة - للصغاني: حسن بن محمد (ت ٦٥٠هـ) - تحقيق: عدد من العلماء
- ط. دار الكتب المصرية بالقاهرة.
- ٦٧- التمثيل والمحاضرة - لأبي منصور: عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) -
تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه
- القاهرة - ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ٦٨- التنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصحاح - لعبد الله بن بري - تحقيق: مصطفى حجازي
وآخرون - نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ط ٢ - ١٣٨٠هـ - ١٩٨١م.
- ٦٩- تهذيب اللغة - للأزهري: محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ) - تحقيق: عدد من العلماء - ط.
الدار المصرية للتأليف والترجمة بالقاهرة.

٧٠- تهذيب الأسماء واللغات - للنووي: محي الدين بن شرف (ت٦٧٦هـ) - ط. إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة.

٧١- تهذيب التهذيب - لأبي الفضل: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مصورة عن مطبعة حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٧هـ.

وطبعة دار المعرفة - ط١- تحقيق: خليل مأمون شيحا وآخرون - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٧٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال - لجمال الدين أبي الحجاج: يوسف المزي (ت٧٤٢هـ) - تحقيق: بشار عواد معروف - ط١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الثاء

٧٣- ثلاثة كتب في الأضداد: للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت - ويليهما ذيل في الأضداد للصغاني - نشر أوغست هفتر - ط. دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٧٤- الثقافة الإسلامية في الهند - لعبد الحي الحسيني (ت١٣٤١هـ) - ط٢- مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٤٠٣هـ.

الجيم

٧٥- جامع الأصول - لابن الأثير مجد الدين: المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي - ط. مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة.

٧٦- الجامع الصغير مع فيض القدير - للحافظ جلال الدين السيوطي - ط٢- دار المعرفة - بيروت - ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

٧٧- الجامع الكبير للسيوطي (جمع الجوامع) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.

٧٨- الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم: عبدالرحمن بن أبي حاتم بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ) - تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - مصورة عن ط١ - دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٧٩- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام - لمحمد بن أبي الخطاب القرشي - شرح علي فاعور - ط٢- دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤١٢هـ.

٨٠- جمهرة الأمثال - لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري - ط١ - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- ٨١- جمهرة أنساب العرب - لأبي محمد: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي - ط. دار الكتب العلمية - بيروت لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٨٢- الجواهر المضئية في طبقات الحنفية - للقرشي: عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله (ت ٧٧٥هـ) - تحقيق: عبدالفتاح الحلو - مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

الـجـاء

- ٨٣- حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك - ترتيب وضبط - مصطفى حسين أحمد - ط. دار الفكر - بيروت.
- ٨٤- حجة القراءات - لأبي زرعة: عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة - تحقيق: سعيد الأفغاني - ط ٢- مؤسسة الرسالة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٨٥- حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث - ط. دار الرشيد - بغداد - ١٩٨٠م.
- ٨٦- الحطة في ذكر الصحاح الستة - للقنوجي: صديق بن حسن (ت ١٣٠٧هـ) - ط. دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٨٧- حماسة البحري - للوليد بن عبيد - اعتنى بضبطه لويس شيخو - بيروت.
- ٨٨- الحماسة الشجرية - لهبة الله بن علي - تحقيق: عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي - منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية - دمشق - ط ١- ١٩٧٠م.
- ٨٩- الحيوان - للجاحظ: عمرو بن بحر - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - دار الجيل ودار الفكر - بيروت.

الـخـاء

- ٩٠- خزنة الأدب ولبّ لباب لسان العرب - لعبدالقادر بن عمر البغدادي - تحقيق: وشرح عبدالسلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - ط ٣- ١٩٨٩م.
- ٩١- الخصائص - لأبي الفتح: عثمان بن جني - تحقيق: محمد علي النجار - دار الكتاب العربي - بيروت.

الـدـال

- ٩٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور - لجلال الدين السيوطي - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.

- ٩٣- الدرر اللوامع على همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في العلوم العربية - الشنقيطي أحمد بن الأمين - تحقيق وشرح: عبدالعال سالم مكرم - دار البحوث العلمية - الكويت - ط ١ - ١٩٨١م.
- ٩٤- دلائل النبوة - لأبي نعيم: أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٠٣هـ) - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن - الهند - ط ٣ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٩٥- دمية القصر وعُصرة أهل العصر - لأبي الحسن الباخري - تحقيق: مكى السعاني - مكتبة دار العروبة للنشر - الكويت - ط ٢ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٩٦- الدولة العباسية (تاريخ الأمم الإسلامية) - لمحمد الخضري - ط ١.
- ٩٧- ديوان الأخطل = شرح ديوان الأخطل.
- ٩٨- ديوان الأدب - لإسحاق بن إبراهيم الفارابي - تحقيق: أحمد مختار عمر - منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ط ١ - ١٩٧٤-١٩٧٨م.
- ٩٩- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس - شرح وتعليق محمد محمد حسين - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٧ - ١٩٨٣م.
- ١٠٠- ديوان أبي الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان (ت ٦٩هـ) - تحقيق: محمد حسن آل ياسين - ط ١ - ١٩٨٢م.
- ١٠١- ديوان الأغلب العجلي = ضمن شعراء أمويين.
- ١٠٢- ديوان امرئ القيس - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط. دار المعارف - القاهرة - ط ٢ - ١٩٦٤م.
- ١٠٣- ديوان أوس بن حجر - تحقيق: محمد يوسف نجم - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٦م.
- ١٠٤- ديوان بني بكر في الجاهلية - جمع وشرح وتحقيق ودراسة: عبدالعزيز بنوي - دار الزهراء - القاهرة - ط ١ - ١٩٨٩م.
- ١٠٥- ديوان تأبط شراً (ثابت بن جابر) - جمع وتحقيق وشرح: عليّ ذو الفقار شاكر - دار الغرب الإسلامي - ط ١ - ١٩٨٤م.
- ١٠٦- ديوان جرير بن عطية - تحقيق: نعمان أمين طه - دار المعارف بمصر - ط ٣.

- ١٠٧- ديوان أبي جلدة الشكري = ضمن شعراء أمويين.
- ١٠٨- ديوان جميل بئينة - جمع وتحقيق وشرح: إميل يعقوب - دار الكتاب العربي - بيروت - ط١-١٩٩٢م.
- ١٠٩- ديوان الحارث بن حلزة - جمع وتحقيق وشرح: إميل يعقوب - دار الكتاب العربي - بيروت - ط١-١٩٩١م.
- ١١٠- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق: سيد حنفي حسنين - دار المعارف بمصر- ١٩٧٧م.
- ١١١- ديوان الخطيئة (جرول بن أوس) - شرح أبي سعيد السكري - دار صادر - بيروت - ط١-١٩٨١م.
- ١١٢- ديوان حميد بن ثور - صَنَعُهُ عبدالعزیز الميمني - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة.
- ١١٣- ديوان أبي دؤاد الأيادي (جارية أو حارث بن الحجاج) - نشر جويستان جرونيام - ضمن دراسات في الأدب العربي - ترجمة إحسان عباس - منشورات مكتبة الحياة - بيروت - ط١-١٩٥٩م.
- ١١٤- ديوان ذي الرُّمة (غيلان بن عقبة) - شرح أحمد بن حاتم الباهلي - رواية أبي العباس ثعلب - تحقيق: عبدالقدوس أبي صالح - مؤسسة الإيمان - بيروت - ط١-١٩٨٢م.
- ١١٥- ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) - جمعه وحققه وانهرت فاييرت - نشر فرانتس شتايز بقيسبادن - بيروت - ط١-١٩٨٠م.
- ١١٦- ديوان رؤية بن العجاج - تحقيق: وليم بن الورد - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط٢-١٩٨٠م.
- ١١٧- ديوان زفر بن الحارث الكلابي - تحقيق: نوري حمودي القيسي - مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلدة ٣- (كانون الثاني ١٩٨٤م).
- ١١٨- ديوان سلامة بن جندل - تحقيق: فخر الدين قباوة- دار الكتب العلمية - بيروت- ط٢-١٩٨٧م.
- ١١٩- ديوان سويد بن غطيف بن أبي كاهل - جمع وتحقيق: شاكر العاشور- مراجعة محمد جبار المعبيد - بغداد - ط١-١٩٧٢م.

- ١٢٠- ديوان الشماخ بن ضرار - تحقيق: صلاح الدين الهادي - دار المعارف بمصر - ط ١ - ١٩٦٨ م.
- ١٢١- ديوان أمية بن أبي الصلت - جمعه بشير يموت - بيروت - ط ١ - ١٩٣٤ م.
- ١٢٢- ديوان طرفة - دار صادر - بيروت - ١٩٨٠ م.
- ١٢٣- ديوان الطرمّاح (الحكم بن حكيم) - تحقيق: عزة حسن - دمشق - ١٩٦٨ م.
- ١٢٤- ديوان طفيل الغنوي (طفيل بن عوف) - تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد - دار الكتاب الجديد - بيروت - ١٩٦٨ م.
- ١٢٥- ديوان عباس بن مرداس - جمع وتحقيق: يحيى الجبوري - نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية - بغداد - ١٩٦٨ م.
- ١٢٦- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي - دراسة وجمع وتحقيق: حسن محمد باجودة - مكتب التراث - القاهرة - ط ١ - ١٩٧٢ م.
- ١٢٧- ديوان العرجي (عبد الله بن عمر) - شرحه وحققه خضر الطائي، ورشيد العبيدي - الشركة الإسلامية للطباعة والنشر - بغداد - ط ١ - ١٩٥٦ م.
- ١٢٨- ديوان عبيد بن الأبرص - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٣ م.
- ١٢٩- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم - دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت - ١٩٨٦ م.
- ١٣٠- ديوان العجاج (عبد الله بن روبة) - رواية عبد الملك بن قريش وشرحه. تحقيق: عبد الحفيظ السطلي - مكتبة أطلس. وط. دار الشرق العربي - تحقيق: عزة حسن - بيروت لبنان.
- ١٣١- ديوان عدي بن زيد العبادي - تحقيق: محمد جبار المعيد - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية - بغداد - سلسلة كتب التراث ٢. وط. شركة دار الجمهورية - بغداد - ١٩٦٥ م.
- ١٣٢- ديوان عنزة بن شداد - تحقيق ودراسة: محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٣ م. وط. دار صادر - بيروت - لبنان.
- ١٣٣- ديوان الفرزدق (همام بن غالب) - دار صادر - بيروت - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م.

١٣٤- ديوان القطامي - تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - ط - بيروت - ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

١٣٥- ديوان كثير عزة - تحقيق: إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ط - ١٩٧١م.

١٣٦- ديوان كعب بن مالك الأنصاري - دراسة وتحقيق: سامي مكّي العاني - منشورات مكتبة النهضة - بغداد - ط ١- ١٩٦٦م.

١٣٧- ديوان ليلى الأخيلية - جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية - دار الجمهورية - بغداد - ١٩٦٧م.

١٣٨- ديوان المتلمّس الضبعي (جرير بن عبدالمسيح). رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي - تحقيق: حسن كامل الصيرفي - مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد ١٤ - القاهرة - ١٩٦٨م.

١٣٩- ديوان المخبل (الربيع بن ربيعة) = ضمن شعراء مقلون.

١٤٠- ديوان المسيب بن علس الضُّبعي = ضمن ديوان بني بكر في الجاهلية.

١٤١- ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية) - تحقيق: شكري فيصل - دار الفكر - دمشق. وطبعة تونس والجزائر - جمع وشرح محمد الطاهر بن عاشور - ١٩٧٦م. وط. دار الفكر - مصر - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

١٤٢- ديوان النمر بن تولب = ضمن شعراء إسلاميون.

١٤٣- ديوان يزيد بن مفرع الحميري - جمع وتنسيق عبدالقدوس أبو صالح - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٩٨٢م.

الذال

١٤٤- ذخائر التراث العربي الإسلامي - لعبدالجبار عبدالرحمن - ط ١ - ١٤٠١هـ بالجمهورية العراقية.

١٤٥- ذيل الأمالي والنوادر - لأبي علي: إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي - ط. دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

الزاي

١٤٦- زاد المعاد في هدي خير العباد - لشمس الدين أبي عبد الله: محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) - راجعه وقدم له طه عبدالرؤف طه - ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

السين

١٤٧- السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق: شوقي ضيف - دار المعارف - القاهرة - ط٢ - ١٩٨٠م.

١٤٨- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي وذيل اللآلي - لأبي عبيد البكري: عبد الله بن عبدالعزيز - تحقيق: عبدالعزيز الميمني - دار الحديث - بيروت - ط٢ - ١٩٨٤م.

١٤٩- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) - للإمام أبي عيسى: محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) - تحقيق: وشرح أحمد محمد شاكر - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٥٠- سنن الدارمي - للإمام أبي محمد: عبد الله بن عبدالرحمن بن الفضل التميمي السمرقندي الدارمي (ت ٢٥٥هـ) - خرج آيه وأحاديثه: محمد عبدالعزيز الخالدي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٥١- سنن البيهقي (السنن الكبرى) - للإمام أبي بكر: أحمد بن الحسين بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ومعه الجواهر النقي - دار المعرفة - بيروت - لبنان.

١٥٢- سنن أبي داود - للإمام أبي داود: سليمان بن الأشعث - تحقيق: محمد عبدالعزيز الخالدي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٥٣- سنن ابن ماجه - للحافظ أبي عبد الله: محمد بن يزيد القزويني - تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي - شركة الطباعة السعودية - الرياض - ط٢ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥٤- سنن النسائي (المجتبى) - للحافظ أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي - ومعه زهرة الربى على المجتبى للسيوطي - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ط٣ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٥٥- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٦٤٨هـ) أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٤ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥٦- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلي - نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط ٢ - ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.

الـشـيـن

١٥٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لأبي الفرج عبدالحلي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) - دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٥٨- شرح معاني الآثار - للإمام الطحاوي أبي جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (ت ٣٢١هـ) - تحقيق: محمد زهري النجار - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ١ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٥٩- شرح أبيات سيويه - للسيرافي: يوسف بن أبي سعيد - دار المأمون للتراث - دمشق - ط ١ - ١٩٧٩م.

١٦٠- شرح أشعار الهذليين - صنعة أبي سعيد: الحسن بن الحسين السكري - تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، وراجعته: محمود محمد شاكر - مكتبة دار العروبة - القاهرة.

١٦١- شرح التصريح على التوضيح - للأزهري: خالد بن عبد الله - وبهامشه حاشية يس بن زيد الدين - دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة.

١٦٢- شرح ديوان الأخطل (غياث بن غوث) - صنفه وكتب مقدماته وشرح معانيه وأعد فهارسه: إليا سليم الحاوي - دار الثقافة - بيروت - ط ٢ - ١٩٧٩م.

١٦٣- شرح ديوان امرئ القيس - لحسن السندوسي - ط. دار الكتاب العربي - بيروت - ط ١ - ١٩٩٢م.

١٦٤- شرح ديوان الحماسة - للخطيب التبريزي: يحيى بن علي - عالم الكتب - بيروت.

١٦٥- شرح ديوان الحماسة - للمرزوقي: أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ) - مطبعة لجنة

التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ط ٢ - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٦٦- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى - صنعة أبي العباس ثعلب - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب العلمية ١٩٤٤م - نشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٤م.

١٦٧- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة - محمد محي الدين عبد الحميد - دار الأندلس - ط ٤ - ١٩٨٨م.

- ١٦٨- شرح ديوان كعب بن زهير - صنعة أبي سعيد السكري - نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية عام ١٣٦٩هـ - نشر الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٣٨٥هـ.
- ١٦٩- شرح شواهد المغني - للسيوطي: عبدالرحمن بن الكمال - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ١٧٠- شرح العقيدة الواسطية - لشيخ الإسلام ابن تيمية - شرح الشيخ محمد الصالح العثيمين - دار ابن الجوزي - الدمام - ط٢ - ١٤١٥هـ.
- ١٧١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق ابن عقيل - محمد محي الدين عبد الحميد - دار الفكر - القاهرة - بيروت - ط١٦ - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ١٧٢- شرح القصائد العشر - للخطيب التبريزي: يحيى بن علي - تحقيق: فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - بيروت - ط٣ - ١٩٧٩م.
- ١٧٣- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري - تأليف عبد الله بن محمد الغنيمة - دار لينة للنشر والتوزيع.
- ١٧٤- شرح المفصل - لابن يعيث: يعيث بن علي - عالم الكتب - بيروت - ومكتبة المثني - القاهرة.
- ١٧٥- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر - للملا: علي القارئ بن سلطان محمد (ت ١٠١٤هـ) - ط إستانبول ١٣٢٧هـ.
- ١٧٦- شرح هاشميات الكميت - لابن زيد الأسدي - تفسير أبي رياث أحمد بن إبراهيم القيسي - تحقيق: داود سلوم ونوري حمودي القيسي - عالم الكتب - بيروت - ط٢ - ١٩٨٦م.
- ١٧٧- شرح الهداية للإمام أبي العباس: أحمد بن عمار المهدي (ت نحو ٤٤٠هـ) - تحقيق: ودراسة حازم سعيد حيدر - مكتبة الرشد - الرياض ط١ - ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
- ١٧٨- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي - تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٧٩- شعر أبي زبيد الطائي (حرملة بن المنذر) - تحقيق: نوري حمودي القيسي - ساعد الجمع العلمي العراقي على نشره - مطبعة المعارف - بغداد - ط١ - ١٩٦٧م

- ١٨٠- شعر الأحوص الأنصاري - جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر - القاهرة - ١٩٧٠م.
- ١٨١- شعر الراعي النميري - دراسة وتحقيق: نوري حمودي القيسي وهلال ناجي - مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ١٨٢- شعر عبدالله بن الزبيري - تحقيق: يحيى الجبوري - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط٢ - ١٩٨١م.
- ١٨٣- شعر عبدة آل الطبيب - تحقيق: يحيى الجبوري - مكتبة الأندلس - بغداد.
- ١٨٤- شعر عمرو بن معديكرب - جمعه مطاع الطرايشي - مجلة اللغة العربية بدمشق - ط٢ - ١٩٨٥م.
- ١٨٥- شعر عمرو بن أحمـر الباهلي - جمعه وحققه حسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ١٨٦- شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع وتقديم داود سلوم - مكتبة الأندلس - بغداد.
- ١٨٧- شعر ابن ميادة - جمعه وحققه حنا جميل حداد - راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم . مطبوعات مجمع اللغة العربية - ط١ - ١٩٨٢م.
- ١٨٨- شعر النابغة الجعدي (قيس بن عبدالله) - تحقيق: عبدالعزيز رباح - المكتب الإسلامي - بيروت - ط١ - ١٩٦٤م.
- ١٨٩- شعر نصيب بن رباح - جمع وتقديم داود سلوم - مكتبة الأندلس، بغداد ط١ - ١٩٦٨م.
- ١٩٠- الشعر والشعراء - لابن قتيبة: عبدالله بن مسلم - تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر - ط٣ - ١٩٧٧م. وط. دار إحياء العلوم - بيروت - ط٥ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ١٩١- شعراء إسلاميون - تحقيق: نوري حمودي القيسي - بيروت - ومكتبة النهضة العربية - بغداد - ط٢ - ١٩٨٤م. ونشر جامعة بغداد ١٩٧٦م.
- ١٩٢- شعراء أمويون - تحقيق: نوري حمودي القيسي - عالم الكتب - بيروت - ومكتبة النهضة العربية - بغداد - ط١ - ١٩٨٥م.

١٩٣- شعراء مقلون - تحقيق: حاتم صالح الضامن - عالم الكتب - ومكتبة النهضة العربية - بغداد - ط ١ - ١٩٨٧ م.

١٩٤- الشماثل - لأبي عيسى: محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) - تعليق محمد عفيف الزعبي - دار العلم للطباعة والنشر - جدة - ط ١ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

الصاد

١٩٥- الصاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها - لأحمد بن فارس - حققه وقدم له مصطفى الشويخي - منشورات مؤسسة بدران - ط ١ - ١٩٦٣ م.

١٩٦- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) - للجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) - تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار - طبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة - ط ٢ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.

١٩٧- صحيح البخاري - للإمام أبي عبدالله: محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ) - ط. دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض - ط ١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

١٩٨- صحيح مسلم - للإمام أبي الحسين: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - ط. دار ابن حزم - بيروت - ومكتبة المعارف - بيروت - ط ١ - ١٤١٦هـ.

١٩٩- صفة جزيرة العرب - للهمداني: الحسن بن أحمد بن يعقوب - تحقيق: محمد بن علي الأكواع الحوالي - منشورات دار اليمامة - الرياض - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م.

٢٠٠- الصلة - لابن بشكوال: خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ) - ط. الدار المصرية للتأليف - ١٩٦٦ م.

الضاد

٢٠١- ضعيف الجامع الصغير وزياداته - للألباني: محمد ناصر الدين - المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

الطاء

٢٠٢- طبقات الحفاظ - للسيوطي: عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) - تحقيق: علي محمد عمر - ط. مكتبة وهبة - القاهرة - ١٣٩٣هـ.

٢٠٣- الطبقات السنية في تراجم الحنفية - لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت ١٠١٠هـ) - تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو - نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٢٠٤- طبقات الشافعية الكبرى - لعبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي - حققه: محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو - ط ١ - ١٣٨٤هـ - مطبعة عيسى البابي الحلبي - القاهرة.

٢٠٥- طبقات الشعراء لابن المعتز - تحقيق: عبدالستار أحمد فراج - دار المعارف بمصر - ط ٢ - سلسلة ذخائر العرب (٢٠).

٢٠٦- الطبقات الكبرى - لابن سعد - دار صادر - بيروت - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

٢٠٧- طبقات المفسرين - للدواودي: محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ) - ط. دار الكتب العلمية بيروت.

٢٠٨- طبقات النحاة واللغويين - للإمام تقي الدين ابن قاضي شهبة الأسدي الشافعي (ت ٨٥١هـ) - تحقيق: محسن غياض عجيل - مطبعة النعمان - النجف - بغداد.

٢٠٩- طبقات النحويين واللغويين - للزبيدي: محمد بن الحسن (ت ٣٧٩هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - ط. الخانجي بالقاهرة - ١٣٧٣هـ.

العين

٢١٠- العباب الزاخر واللباب الفاخر - للصغاني: الحسن بن محمد بن الحسن - تحقيق: محمد حسن آل ياسين - ط ١ - مطبعة المعارف - بغداد - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢١١- العبر في خبر من غبر - للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) - تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - لأبي الفرج: عبدالرحمن بن علي الجوزي - تحقيق: وتعليق إرشاد الحق الأثري - دار نشر الكتب الإسلامية - لاهور - باكستان ط ١ - ١٣٩٩هـ - ١٩٨٩م.

٢١٣- العين - للخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) - تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي - ط. دار الرشيد ببغداد و ط. مؤسسة دار الهجرة - إيران - ١٤٠٩هـ.

الفـ

٢١٤- غريب الحديث - لأبي إسحاق: إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) - تحقيق: سليمان بن إبراهيم بن محمد العايد - نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - بمكة - ط ١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١٥- غريب الحديث - للخطابي: حمد بن محمد البستي (ت٣٨٨هـ) - تحقيق: عبدالكريم العزباوي - ط. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - بمكة المكرمة - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢١٦- غريب الحديث - لابن الجوزي: عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ) - تصحيح وتعليق: عبدالمعطي أمين قلعجي - ط. دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١٧- غريب الحديث - لابن قتيبة: عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ) - تحقيق: عبدالله الجبوري - وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية - ط ١ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٢١٨- غريب الحديث - لأبي عبيد: القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) - تصحيح محمد عظيم الدين - نشر دار الكتاب العربي - بيروت - ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م (طبعة مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند).

٢١٩- الغريب المصنف - لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ) - نشر مكتبة نزار مصطفى الباز - الرياض ومكة - ط ١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٢٠- الغريين غريبي القرآن والحديث - لأبي عبيد الهروي: أحمد بن محمد بن محمد (ت٤٠١هـ) - ج ١ - تحقيق: محمود محمد الطناجي - ط. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

الفـ

٢٢١- الفائق في غريب الحديث - للزمخشري: محمود بن عمر (ت٥٨٣هـ) - تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - دار الفكر للطباعة والنشر - ط ٣ - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. وطبعة دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ط ١ - ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٢٢- كتاب الفاخر - للمفضل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩٠هـ) - تحقيق: عبدالعليم الطحاوي - القاهرة - ١٩٦٠م.

- ٢٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري - لابن حجر: أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) - مراجعة طه عبدالرؤف سعد وآخرون - نشر مكتبة الكليات الأزهرية - ١٣٩٨ - ١٩٨٧م. وط. المطبعة السلفية - تصحيح الشيخ عبدالعزيز بن باز ومحب الدين الخطيب.
- ٢٢٤- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - للشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) - ط. دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان.
- ٢٢٥- فتح القدير - لابن الهمام الحنفي: محمد بن عبدالواحد السيواس (ت ٦٨١هـ) - ط. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط ١ - ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.
- ٢٢٦- فتح المغيث - للسخاوي شمس الدين: محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ) - تصحيح عبدالرحمن محمد عثمان - ط. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.
- ٢٢٧- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - لأبي عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) - تحقيق: إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين - بيروت - ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ٢٢٨- فهرس المخطوطات المصورة لمعهد إحياء المخطوطات بجامعة الدول العربية - تأليف فؤاد سيد - ط. دار الرياض بالقاهرة - ١٩٥٤م.
- ٢٢٩- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (حديث) - للألباني: محمد ناصر الدين - ط. مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٣٩٠هـ.
- ٢٣٠- فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي - إعداد الدكتور رمضان ششن وجواد ايزكي وجميل آييكار - تقديم الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي - نشر منظمة المؤتمر الإسلامي - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٣١- فهرس مكتبة برلين - ط. ألمانيا.
- ٢٣٢- الفهرس الموحد لمكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ط. الرياض ١٤٠٥هـ.
- ٢٣٣- الفهرست - لابن النديم (ت ٤٣٨هـ) - ط. دار المعرفة - بيروت.
- ٢٣٤- فهرسة ما رواه عن شيوخه - لابن خير الأشبيلي: محمد (ت ٢٢٥هـ) - ط. دار الآفاق الجديدة - بيروت.

٢٣٥- الفوائد البهية في تراجم الحنفية - لأبي الحسنات محمد بن عبدالحفي اللكنوي الهندي -
تصحيح وتعليق محمد بدر الدين أبو فراس النعساني - نشر دار الكتاب الإسلامي -
القاهرة.

٢٣٦- فوات الوفيات - لابن شكر الكتي: محمد (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: إحسان عباس - ط دار
صادر - بيروت.

الق ف

٢٣٧- القاموس المحيط - لمجد الدين: محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - ط. شركة مكتبة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر - ط ٢ - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
٢٣٨- القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل - للدكتور ف. عبد الرحيم - مكتبة لينه للنشر
والتوزيع - دمنهور - مصر - ط ١ - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

الك ف

٢٣٩- الكامل في اللغة والأدب- للمبرد: محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) - تحقيق: محمد أحمد الدالي
- مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٢ - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٤٠- الكامل في التاريخ - لأبي الحسن بن الأثير - دار صادر - بيروت - ١٤٠٢هـ.
٢٤١- الكتاب لسيويه: عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون
- مكتبة الخانجي بالقاهرة - ط ٣ - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٤٢- كتاب الإبدال - لأبي يوسف: يعقوب بن السكيت - تحقيق الدكتور: حسين محمد
محمد شرف - مجمع اللغة العربية بمصر - ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٢٤٣- كتاب الأضداد - لأبي علي: محمد بن المستنير (قطرب) - تحقيق: حنا حداد - دار
العلوم للطباعة والنشر، الرياض - ط ١ . ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٢٤٤- كتاب الجيم - لأبي عمرو الشيباني: إسحاق بن مرار - تحقيق: إبراهيم الأبياري
وآخرون - منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - ط ١ - ١٩٧٤-١٩٧٥م.
٢٤٥- كشف القناع على متن الإقناع - للبهوتي: منصور بن يونس - مطبعة الحكومة بمكة
١٣٩٤هـ.

٢٤٦- كشف الخفاء - للعجلوني - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ٣ - ١٣٥١هـ.

- ٢٤٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. لحاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ) - ط مطبعة الحكومة التركية باستانبول - صورة دار الفكر - بيروت.
- ٢٤٨- الكنى والأسماء - للإمام مسلم بن الحجاج - دراسة وتحقيق: عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى - المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامى - بالجامعة الإسلامية بالمدينة - ط ١ - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٤٩- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال - لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

اللام

- ٢٥٠- اللباب في تهذيب الأنساب - لعز الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) - دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٥١- لسان العرب - لابن منظور: محمد بن مكرم - دار صادر - بيروت.
- ٢٥٢- لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد - للإمام موفق الدين: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) - شرح محمد بن صالح العثيمين - تحقيق: أشرف بن عبدالمقصود ابن عبد الرحيم.

الميم

- ٢٥٣- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم - للآمدي: الحسن بن بشر - مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني: محمد بن عمران - مكتبة القدسي - القاهرة - ط ٢ - ١٩٨٢م.
- ٢٥٤- المبسوط - للسرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت ٤٨٢هـ) - دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- ٢٥٥- المثلث - للبطلوسي: ابن السيد عبد الله بن محمد (ت ٥٢١هـ) - تحقيق: صلاح مهدي الفرطوسي - ط دار الرشيد - بغداد - ١٤٠١هـ.
- ٢٥٦- مجالس ثعلب - لأبي العباس: أحمد بن يحيى (ثعلب) (ت ٢٩١هـ) - شرح وتحقيق: عبدالسلام محمد هارون - دار المعارف بمصر - ط ٢ - ١٩٦٠م.
- ٢٥٧- المجرد للغة الحديث - لموفق الدين: عبداللطيف بن يوسف البغدادي (ت ٦٢٩هـ) - تحقيق - الجزء الأول - : فاطمة حمزة الراضي - ط مطبعة الشعب ببغداد.

- ٢٥٨- مجمع بحار الأنوار - للفتني: محمد بن طاهر الهندي (ت ٩٨٦هـ) - تحقيق: عبدالحفيظ البليايوي - ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
- ٢٥٩- مجمع الأمثال - لأبي الفضل: أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (٥١٨هـ) - تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ٢٦٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للهيتمي: علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ) - دار الكتاب العربي - بيروت - ط ٣ - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٢٦١- مجمل اللغة - لأحمد بن فارس - تحقيق: الشيخ هادي حسن حمودي - منشورات معهد المخطوطات العربية - الكويت - ط ١ - ١٩٨٥م.
- ٢٦٢- مجموعة الأضداد = ثلاثة كتب في الأضداد.
- ٢٦٣- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية - جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم - مكتبة المعارف بالرباط - المغرب.
- ٢٦٤- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث - للمديني أبي موسى: محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني (ت ٥٨١هـ) - تحقيق: عبدالكريم العزباوي - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة - ط ١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٦٥- المختصر المحتاج إليه من تاريخ بان الديشي - انتقاء الذهبي (ت ٦٣٩هـ) - حققه د. مصطفى جواد - مطابع دار الزمان - بغداد - ١٩٦٣م.
- ٢٦٦- المخصص - لابن سيده: علي بن إسماعيل - دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٦٧- المدونة الكبرى - للإمام: مالك بن أنس - ومعها مقدمات ابن رشد - دار الفكر للطباعة والنشر - ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ٢٦٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر - للمسعودي: علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ) - تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد - دار الفكر - ط ٥ - ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ٢٦٩- المستدرک - للحاكم - نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة بالرياض.
- ٢٧٠- المستقصى في أمثال العرب - لأبي القاسم جاز الله: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٨٣هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ٢ - ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

- ٢٧١- المسند - للإمام أبي عبد الله: أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ) - ط. مؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ٢ - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٢٧٢- المسند - للإمام أبي عبد الله: محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) - دار الريان للتراث - القاهرة - ط ١ - ١٤٠٨ - ١٩٨٧م.
- ٢٧٣- مسند أبي يعلى الموصلي - الإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ) - تحقيق: حسين سليم أسد - دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت - ط ١ - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٢٧٤- مشارق الأنوار على صحاح الآثار - للقساضي: عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ) - ط. المكتبة العتيقة - تونس ودار إحياء التراث بالقاهرة.
- ٢٧٥- مشكل الآثار - للإمام الحافظ أبي جعفر الطحاوي - دار صادر - بيروت (صورة عن مطبعة حيدر آباد).
- ٢٧٦- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم - للعكبري: عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦هـ) - تحقيق: ياسين محمد السواس - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢٧٧- المصباح المنير - للفيومي (ت ٧٧٠هـ) - نشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة - ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ٢٧٨- مصنف ابن أبي شيبة - لأبي بكر: عبد الله بن إبراهيم بن أبي شيبة - تحقيق: عبد الخالق الأفغاني - حيدر آباد الدكن - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٢٧٩- المصنف - للحافظ أبي بكر: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ومعه كتاب الجامع - للإمام: معمر بن راشد - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - توزيع المكتب الإسلامي - بيروت - ط ٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢٨٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - للحافظ ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - مطابع العصرية - الكويت - ١٣٩٣هـ.
- ٢٨١- المعارف لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) - تحقيق الدكتور: ثروت عكاشة - دار المعارف - القاهرة - ط ٤.

- ٢٨٢- المعاني الكبير في أبيات المعاني - لابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٩٨٤م.
- ٢٨٣- معجم الأدباء - لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) - ط. دار الفكر (مصورة عن طبعة دار المأمون بالقاهرة) - ط ٣ - ١٤٠٠هـ.
- ٢٨٤- معجم البلدان - لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت ٦٢٦هـ) - تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي - دار الكتب العلمية - بيروت - ط ١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٨٥- معجم الشعراء - للمرزباني: محمد بن عمران - ط مكتبة القدسي - القاهرة - ط ٢ - ١٩٨٢م.
- ٢٨٦- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - لعمر رضا كحالة - مؤسسة الرسالة - بيروت - ط ٦ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- ٢٨٧- معجم المؤلفين - لعمر رضا كحالة - دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٨٨- معجم متن اللغة - للشيخ: أحمد رضا - دار مكتبة الحياة - بيروت - ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
- ٢٨٩- معرفة علوم الحديث - للإمام: حاكم محمد بن عبد الله (٤٠٥هـ) تحقيق: السيد معظم حسين - ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
- ٢٩٠- المغرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم - لأبي منصور الجواليقي: موهوب بن أحمد - تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر - طبع بالأفست طهران - ١٩٦٦م - وط. دار الكتب بالقاهرة.
- ٢٩١- المغني - لابن قدامة أبي محمد: عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ) - مكتبة الرياض الحديثة بالرياض.
- ٢٩٢- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - لابن هشام: عبد الله جمال الدين بن يوسف - تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد - المكتبة العصرية - صيدا - لبنان - ١٩٨٧م.
- ٢٩٣- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية - للعيني: محمود بن أحمد مع خزانة الأدب - دار صادر.

- ٢٩٤- مقاييس اللغة - لابن فارس: أحمد (ت ٣٩٥هـ) - تحقيق: عبدالسلام هارون - ط.
- مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة - ط ٢ - ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ٢٩٥- المقتضب - للمبرد: محمد بن يزيد - تحقيق: محمد عبدالحالق عزيمة - عالم الكتب - بيروت.
- ٢٩٦- المقدمات الممهدة لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية، والتحصيلات المحكمات الشرعية لأمهات مسائل المشكلات - لمحمد بن أحمد بن رشد (ت ٥٢٠هـ) - مطبعة السعادة - مصر.
- ٢٩٧- المنتخب من السياق (الحلقة الأولى: من تاريخ نيسابور المنتخب من السياق) - تأليف أبي الحسن الفارسي (ت ٥٢٩هـ) - انتخاب أبي إسحاق إبراهيم الصريفني (ت ٦٤١هـ).
- ٢٩٨- المنتقى شرح موطأ مالك - للباقي أبي الوليد: سليمان بن خلف - دار الكتاب العربي - بيروت - طبعة مصورة عن الأولى سنة ١٣٣٢هـ.
- ٢٩٩- المنتخب من غريب كلام العرب - لأبي الحسن: علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت ٣١٠هـ) - تحقيق الدكتور: محمد بن أحمد العمري - منشورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة - ط ١ - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- ٣٠٠- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - لأبي الفرج: عبدالرحمن بن علي بن الجوزي - دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - ط ١ - ١٣٥٧هـ.
- ٣٠١- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي - لابن تغربردي: يوسف بن عبدالله (ت ٨٧٤هـ) - تحقيق: محمد محمد أمين - ط الهيئة المصرية الموحدة - ١٩٨٥م.
- ٣٠٢- المهذب في فقه الإمام الشافعي - لأبي إسحاق: إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي - دار المعرفة - بيروت - ط ٢ - ١٣٧٩هـ.
- ٣٠٣- موارد الظمان - للهيتمي - تحقيق: محمد عبدالرزاق حمزة - القاهرة - المطبعة السلفية.
- ٣٠٤- الموطأ - للإمام: مالك بن أنس - تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي - ط دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.

- ٣٠٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال - للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) -
تحقيق: علي محمد البجاوي - نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - ط١-
١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

الذون

- ٣٠٦- النبات - للأصمعي: عبد الملك بن قريب - تحقيق: عبد الله يوسف الغنيم - مطبعة المدني
- القاهرة - ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ٣٠٧- نزهة الألباء في طبقات الأدباء - لابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ) -
تحقيق: إبراهيم السامرائي - ط مكتبة المنار بالأردن - ١٤٠٥هـ.
- ٣٠٨- نزهة الخواطر - لعبد الحي الحسني (ت١٣٤١هـ) - ط. دائرة المعارف بحيدر آباد.
- ٣٠٩- نصب الراية لأحاديث الهداية - للإمام الحافظ: عبد الله بن يوسف الزيلعي - من
مطبوعات المجلس العلمي بالهند - ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- ٣١٠- النوادر في اللغة - لأبي زيد: سعيد بن أوس - دار الكتاب العربي - ط٢ - ١٩٦٧م.
- ٣١١- نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري: أحمد بن عبد الوهاب - نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب المصرية - ط١ - ١٩٢٨م.
- ٣١٢- النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير الجزري: المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ) -
دار الكتب العلمية - بيروت - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

الهـاء

- ٣١٣- هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - لإسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي -
ط دار الفكر - بيروت.

الواو

- ٣١٤- الوافي بالوفيات - لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي - اعتناء: سديد رينع - دار
النشر فرانز شتايز بقيسبادن - ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٣١٥- وفيات الأعيان - لابن خلكان: أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ) - تحقيق: إحسان عباس -
ط. دار صادر - بيروت.

المجلّات

- ١- أخبار التراث - الكويت - عدد ٢٠، في ١/١١/١٤١٥هـ.
- ٢- مجلّة الجمع العلمي بدمشق - مجلد ٥١، ٥٠.

فهرس الموضوعات

أ- فهرس الدراسة.

ب- فهرس الحروف (الأبواب).

(أ)
فهرس الدراسة

الصفحة	الموضوع
أ-ز	المقدمة
ج	أسباب اختياري للموضوع
د	الصعوبات التي واجهتني
ز	شكر وتقدير
١-١٢١	قسم الدراسة
	الباب الأول:
٢	غريب الحديث وأثره في اللغة
	الفصل الأول:
٣	غريب الحديث (مفهومه - المؤلفات التي ألفت فيه)
٤	أولاً: مفهوم غريب الحديث.
٦	ثانياً: المؤلفات التي ألفت في غريب الحديث.
	الفصل الثاني:
٢٧	أثر غريب الحديث في اللغة (في المعاجم والدلالة).
٢٧	أولاً: المعاجم.
٣١	ثانياً: اللغة.
	الباب الثاني:
٣٤	السمعاني وكتابه «مجموع غرائب الأحاديث»
	الفصل الأول:
٣٥	عصره وحياته.
٣٦	المبحث الأول: عصر السمعاني.
٤٧	المبحث الثاني: حياته:

الصفحة	الموضوع
٤٧	- اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.
٤٧	- مولده، ونشأته.
٤٨	- شيوخه.
٤٨	- تلاميذه.
٥٠	- وفاته.
٥١	المبحث الثالث: مصنفاته، ومكانته.
٥٣	- بعض المشاهير من البيت السمعاني.
	الفصل الثاني:
٥٦	التعريف بكتاب «مجموع غرائب الأحاديث»
٥٧	المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبه للمؤلف.
٥٩	المبحث الثاني: مادة الكتاب.
٦١	المبحث الثالث: مصادر الكتاب، وشواهد.
٦٨	المبحث الرابع: منهج المؤلف في كتابه.
٨٧	المبحث الخامس: الظواهر اللغوية في الكتاب.
٩١	المبحث السادس: تقويم الكتاب.
٩٤	المبحث السابع: الموازنة بين كتاب: مجموع غرائب الأحاديث للسمعاني وبين كتابي: غريب الحديث للخطابي والفائق للزمخشري.
١٢٢	قسم التحقيق
١٢٣	أولاً: وصف مخطوطات الكتاب
١٣٢	ثانياً: منهجي في التحقيق

(ب)
فهرس الحروف (الأبواب)

الصفحة	الباب
٣	حرف الألف
٦٣	حرف الباء
١٠٩	حرف التاء
١٢٧	حرف الثاء
١٣٩	حرف الجيم
١٨٨	حرف الحاء
٢٥٤	حرف الخاء
٣٠٤	حرف الدال
٣٣٨	حرف الذال
٣٤٦	حرف الراء
٣٩٥	حرف الزاي
٤١٥	حرف السين
٤٧٦	حرف الشين

فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٥٢٢-٥١٤	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٥٦٣-٥٢٣	فهرس الأحاديث النبوية والآثار
٥٧٩-٥٦٤	فهرس الشعر المذكور في المتن
٥٨٠	فهرس الأمثال وكلام العرب
٦٤٧-٥٨١	فهرس الكلمات الغريبة، الواردة في أحاديث الكتاب (اللغة)
٦٧٣-٦٤٨	فهرس الأعلام
٦٧٧-٦٧٤	فهرس البلدان والأماكن والجبال والمياه ونحوها
٦٨٢-٦٧٨	فهرس الأمم والقبائل والطوائف والأيام ونحوها
٧١٢-٦٨٣	فهرس المصادر والمراجع
٧١٣	فهرس الموضوعات:
٧١٤	أ - فهرس الدراسة
٧١٦	ب- فهرس الحروف (الأبواب)